مُرشِدُ المُحدِّثين إلى مُتونِ الأربعين

أكبرُ موسوعة حديثيّة جامعة للأربعينات
تشتملُ على أكثرَ من مائة جزءٍ حديثيّ أربعينيّ

مُدعَّمة بالفوائدِ والتعليقاتِ النفيسة المعينة
على إيضاحِ المعنى وبيانِ الغريبِ وحلِّ المُشكِل

الشيخ جميل محمد حليم علي الحسيني الأشعري
دكتور محاضر في العقائدِ والفِرق
رئيس جمعيّة المشايخ الصوفية

شركة دار المشاريع

مُرشِد المُحدِّثين

إلى متُون الأربعِين

أكبر موسوعة حدِيثيّة جامِعة للأربعِينات

تشتمِل على أكثرَ مِن مائة جُزءٍ حديثيّ أربعِينيّ للحُفّاظ والمحدِّثين

المجلَّد الرّابع

مُدعَّمة بالفوائِد والتّعلِيقات النفِيسة المُعِينة

على إيضاحِ المعنَى وبَيانِ الغرِيب وحَلّ المُشْكِل

للشيخ الشريف جميل بن محمد حليم علي الأشعري الشافعي

دكتور محاضِر في العقائدِ والفِرَق

رئيس جمعيّة المَشايخ الصُّوفيّة

الطبعة الأولى

١٤٤٢ هـ - ٢٠٢١ م

شركة دار المشاريع

بيروت - لبنان

العنوان: المزرعة، بربور، شارع ابن خلدون،
بناية الإخلاص
تلفون وفاكس: ٣١١ ٣٠٤(١ ٩٦١)٠٠
صندوق بريد: ٥٢٨٣ - ١٤ بيروت - لبنان

شركة دار المشاريع للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م

يقولُ الإمامُ المُزَنِيُّ رَحِمَهُ اللهُ:

«قرأتُ كتابَ الرسالةِ على الشَّافعيّ ثمانين مرة، فَمَا مِن مرةٍ إلَّا وكان يقفُ عَلَى خطأ، فقالَ الشَّافعيُّ: هِيه، أَبَى اللهُ أن يكونَ كِتابٌ صحيحٌ غيرَ كِتَابِهِ»

أَخِي القارئُ الكريمُ، مَا كَان مِن خطإٍ في كتابِنا فَأَرْشِدنا إليهِ، فَإِنَّنا لَا نَدَّعي العِصمةَ، ونحنُ لكَ مِن الشَّاكِرين.

قَالَ شَيخُنَا الحافِظُ الهَرَرِيُّ رَحِمَهُ اللهُ:

«الَّذِي يَعْتَمِدُ وَحْدَهُ عَلَى مُطَالَعَةِ الكُتُبِ يَطْلُعُ ضَالًّا مُضِلًّا»

فلا بُدَّ أخِي القارئُ مِن تَلَقِّي العِلمِ مِن أفواهِ الأثباتِ الثِّقاتِ مِنَ أهلِ العِلمِ


بسم الله الرحمن الرحيم

الأربعُون الطِبّيّة

المُستخرَجة مِن سُنن ابنِ ماجه وشَرحها

للمحدِّث الطبيب موفّق الدّين عبد اللطيف بن يوسف

المعروف ابن اللَّبّاد البغدادي (ت ٦٢٩هـ)

تحقيق وتعليق

الشيخ الشريف جميل بن محمد حليم علي الأشعري الشافعي

دكتور محاضِر في العقائدِ والفِرَق

رئيس جمعيّة المَشايخ الصُّوفيّة

الأربعون الرابعة والثلاثون[١][٢]

الأربعُون الطِبّيّة

المُستخرَجة مِن سُنن ابنِ ماجه وشَرحها

بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيم

مُقدّمة الكِتاب

لمّا خرجت من مكة شرفها الله وقفة الأربعاء قصدت الشام بسبب سنن ابن ماجه، فلقيت الشيخ أبا محمد عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البغدادي أبقاه الله، فأعلمت أنها روايته، فسألته أن يوضح لي مشكلها ويبين لي ما تضمنته من المعاني الشريفة، والحكم الغامضة المنفية. فأنعم وتفضل وأصاب في شرحها وذكر فيه غرائب الحديث مما لم يذكره في شرحه الكبير في غريب الحديث، فوافق ذلك أربعين حديثًا، فاستأذنته في إفرادها بأسانيدها إلى النبي صلَّى الله عليه وسلَّم، وأن أذكر بعد الأحاديث شرحها، فأذن لي في روايتها عنه كذلك، فخرجتها رغبة فيما

---

(١) جرّده من الشرح بإذنه تلميذُه محمد بن يوسف البرزالي.

(٢) **مؤلفها**: عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي بن أبي سعد المكنى بـ«موفق الدين» و«أبو محمد» ويلقب بـ«ابن اللباد»، ولد في بغداد في العراق سنة ٥٥٧هـ الموافق ١١٦٢ م في دار جده بدرب الفالوج ببغداد، وهو من أصل موصلي، واشتهر باسم عبد اللطيف البغدادي، كان أبوه مشتغلًا بعلم الحديث والقراءات، كما أن عمه كان فقيهًا، سمع في صباه الحديث من جماعة علماء أفاضل، فنشأ في جو من العلم والتقوى. من أساتذته: ابن التلميذ وابن نائلي. من كتبه: «كتاب غريب الحديث» و«كتاب المجرد» وكتب أخرى في الطب. توفي سنة ٦٢٩ هـ.

جاء عن النبي صلَّى الله عليه وسلَّم من طرق شتى وروايات مختلفة أنه قال: «**مَن حَفِظَ أربَعِينَ حَدِيثًا كُنتُ له شَفِيعًا يومَ القِيامةِ**».

فاجتهد كل واحد من العلماء في رواية أربعين حديثًا لهذا الخبر. فأردت أن أكون من جملتهم وأذكر في زمرتهم، جمع الله بيننا وبينهم في عليين مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، إنه أرحم الراحمين وخير الغافرين.

قال: شيخنا أبو محمد عبد اللطيف البغدادي أيَّده الله تعالى، أخبرني بجميع كتاب السنن أبي عبد الله بن ماجه أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي الصوفي، قراءة عليه وأنا أسمع ببغداد سماعًا وظهر لنا سماعه بعد موته رحمه الله، قال: أخبرنا أبو طلحة القاسم بن منذر الخطيب، قال: حدثنا أبو الحسن علي ابن ابراهيم بن سلمة، قال: أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه.

الحديث الأول

من باب ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء

قال ابن ماجه حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة؛ وهشام بن عمار؛ أخبرنا سفيان ابن عيينة عن زياد بن علاقة، عن أسامة بن شريك قال: «شهدت الأعراب يسألون النبي صلَّى الله عليه وسلَّم أعلينا حرج في كذا؟ أعلينا حرج في كذا؟ فقال لهم: «**عِبادَ الله، وَضَعَ اللهُ الحرَجَ إلّا مَنِ اقترَضَ مِن عِرْضِ أخِيهِ شيئًا فذَلِكَ الَّذِي حَرَج**»، فقالوا: يا رسول الله هل علينا حرَج أنْ لا نتداوى؟ قال: «**تَداوَوا عِبادَ الله، فإنَّ اللهَ لَم يَضَعْ داءً إلَّا وَضَعَ مَعَهُ شِفاءً إلَّا الهَرَمَ**». قالوا: يا رسولَ الله، ما خيرُ ما أعطي العبدُ؟ قال: «**حُسنُ الخُلُق**[1]».

(١) أي هو مِن خير ما أعطِي المؤمِنُ.

الحديث الثاني
من الباب الأول أيضًا
من باب ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء

حدثنا محمد بن الصباح؛ أخبرنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن ابن أبي خِزامةَ عن أبيه قال: سئل رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم أرأيت أدوية نتداوى بها؛ ورقى نسترقي بها؛ وتقى نتقيها؛ هل ترد من قدر الله شيئًا قال «**هِيَ مِنْ قَدَرِ اللهِ**».

الحديث الثالث
من باب شرب الخمر مِفتاح كل شر

حدثنا العباس بن عثمان الدمشقي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا منير بن الزبير أنه سمع عبادة بن نُسِيّ يقول: حدثنا خبّاب بن الأرتّ عن الرسول صلَّى الله عليه وسلَّم أنه قال: «**إيّاكَ والخَمْرَ؛ فإنَّ خَطِيئَتَها تَفْرَعُ الخَطَايَا؛ كَمَا الشَّجَرَةُ تَفْرَعُ الشَّجَرَ**[1]».

---

(١) معنى تفرع: تطول يقال فرع فلان الرجال؛ وفلانة النساء إذا طالهم ومعناه أن خطيئة شرب الخمر تطول سائر الخطايا وتعلوها وتزيد عليها، كما أن شجرتها تطول سائر الشجر التي تتعلق بها وتستعلي عليها حتى تعلوها.

وفي هذا الحديث معنيان لطيفان: أحدهما تشبيه المعقول بالمحسوس؛ وجعل الأحكام الشرعية في حكم الأعيان المرئية. والآخر: أن الخمر طريق إلى الفواحش ومحسنة لها ودرجة إلى كل خبيثة؛ ولذلك سميت أم الخبائث؛ وقال: الخمر مفتاح كل شر؛ وكذلك شجرتها فإنها تتعلق بالشجرة الدنية منها وتفرعها وتعلوها وتصير درجًا وسلمًا وطريقًا ومسلكًا ومرقاة فشرب الخمر وصلة إلى الخطايا كما أن شجرتها وصلة إلى كل شجرة تتعلق بها.

الحديث الرابع
من باب النهي عن التداوي بالخمر

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة؛ أنبأنا سماك ابن حرب عن علقمة بن وائل الحضرمي عن طارق بن سويد الحضرمي قال: قلت يا رسول الله، إن بأرضنا أعنابًا نعتصرها فنشرب منها؟ قال: «**لا**» فراجعته قلت: إنا نستشفي به للمريض؛ قال: «**إن ذلك ليس بشفاء ولكنه داء**».

الحديث الخامس
من باب من تطبب ولم يعلم منه طب

حدثنا هشام بن عمار؛ وراشد بن سعيد الرملي قالا: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا ابن جريج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَنْ تَطَبَّبَ وَلَمْ يُعْلَمُ مِنْهُ طِبٌّ قَبْلَ ذَلِكَ فَهُوَ ضَامِنٌ**[1]».

---

(١) قال المناوي في «فيض القدير»: «**مَن تطبَّب ولم يُعلَم منه طِبٌّ**» أي من تعاطى الطب ولم يسبق له تجربة ولفظ التفعُّل يدل على تكلف الشيء والدخول فيه بكلفة ككونه ليس من أهله «**فهو ضامن**» لمن طبه بالدية إن مات بسببه لتهوره بإقدامه على ما يقتل ومن سبق له تجربة وإتقان لعلم الطب بأخذه عن أهله فطب وبذل الجهد الصناعي فلا ضمان عليه قال الخطابي: لا أعلم خلافًا أن المعالج إذا تعدى فتلف المريض ضمن أي بالدية لا القود - القصاص - إذ لا يستبد به بدون إذن المريض والضمان على العاقلة وشمل الخبر من طب بوصفه أو قوله وهو ما يخص باسم الطبائعي وبمروده وهو الكحال، وبمراهمه وهو الجرائحي، وبموساه وهو الخاتن، وبريشته وهو الفاصد، وبمحاجمه وشرطه وهو الحجام، وبخلعه ووصله ورباطه وهو المجبر، وبمكواته وناره وهو الكواء، وبقربته وهو الحاقن، فاسم الطبيب يشمل الكل وتخصيصه ببعض الأنواع عرف حادث.

الحديث السادس
من باب الحمى

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع عن موسى بن عبيدة عن علقمة ابن مرثد عن حفص بن عبيد الله عن أبي هريرة قال: ذكرت الحمى عند النبي صلَّى الله عليه وسلَّم فسبها رجل؛ فقال النبي صلَّى الله عليه وسلَّم «**لَا تَسُبَّهَا؛ فَإِنَّها تَنْفِي الذُّنُوبَ كمَاَ تَنْفِي النَّارُ خَبَثَ الحَدِيدِ**».

الحديث السابع
من باب الحمى أيضًا؛ وفيه زيادة فأبردوها بالماء

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن نمير، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أنّ النبي صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**الحُمَّى مِنْ فَيحِ**[1] **جَهَنَّمَ فَأَبْرِدُوها بِالمَاءِ**».

الحديث الثامن
من باب الحِمْية

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا فليح بن سليمان عن أيوب بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن صعصعة (ح) وحدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو عامر وأبو داود قالا: حدثنا فليح بن سليمان عن أيوب بن عبد الرحمن، عن يعقوب بن أبي يعقوب، عن أم المنذر بنت قيس الأنصارية قالت: دخل علينا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، ومعه علي بن أبي طالب رضي الله عنه وعليّ ناقِه[2]

---

(١) الفيح: سطوح الحر وفورانه.

(٢) ناقِهٌ: قريب العهد بالمرض لم يستكمل صحته.

من مرض، ولنا دوالٍ معلقة وكان النبي صلَّى الله عليه وسلَّم يأكل منها، فتناول عليّ ليأكل منها، فقال النبي صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَهْ يا عَلِيُّ إِنَّكَ نَاقِهٌ**»، قالت: فصنعتُ للنبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم سِلْقًا وشعيرًا فقال النبي صلَّى الله عليه وسلَّم: «**يا عَلِيُّ مِنْ هَذَا فَأَصِبْ فَإِنَّهُ أَنْفَعُ لَكَ**». في الحديث الأمر بالحمية، وأنّ الناقِهَ ينبغي له أن يحتفظ على نفسه ولا يمرجها[١] مرج الأصحاء.

الحديث التاسع
من باب الحمية

حدثنا عبد الرحمن بن عبد الوهاب، حدَّثنا عبد الوهاب، حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا المبارك حدثنا عبد الحميد بن صيفي من ولد صهيب عن أبيه، عن جده صهيب قال: قدمت على النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم وهو يأكل التمر فجلست معه وبين يديه خبز وتمر، فقال النبي صلَّى الله عليه وسلَّم: «**أتأكل تمرًا وبك رمد**[٢]»؟ قال: قلت: يا رسول الله إنّي أمضغ من ناحية أخرى، فتبسَّم رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم.

الحديث العاشر
من باب لا تكرهوا المريض على الطعام

حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا بكر بن يونس بن بكير عن موسى

---

(١) يمرجها: أي يخلطها.

(٢) هذا الحديث فيه فوائد، الأولى: الأمر بالحمية والنهي عن التخليط، والثانية: أنّ الرمَد يضر به التمر، فالأولى حكم شرعي والثانية: حكم طبي، لأن التمر يسخن الدم ويعكره ويعين على عفنه واشتعاله. والرمد: ورم حار فالتمر يضره.

ابن علي بن رباح عن أبيه عن عقبة بن العامر الجهني قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**لَا تُكرِهُوا المَرِيضَ عَلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، فَإِنَّ اللهَ يُطْعِمُهُم وَيَسْقِيهِم**[1]».

الحديث الحادي عشر

من باب المريض يشتهي شيئًا وفيه معنى العيادة للمريض

حدثنا الحسن بن علي الخلال، حدثنا صفوان بن هبيرة، حدثنا أبو مكين عن عكرمة، عن ابن عباس، أن النبي صلَّى الله عليه وسلَّم عاد رجلًا. فقال له: «**مَا تَشْتَهِي؟**» قال: أشتهي خبز بُرّ، فقال عليه السلام: «**مَنْ كانَ عِنْدَهُ خُبْزُ بُرٍّ فَلْيَبْعَثْ إِلَى أَخِيهِ**» ثم قال النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**إِذَا اشْتَهَى مَرِيضُ أَحَدِكُم شَيْئًا فَلْيُطْعِمْهُ**».

الحديث الثاني عشر

من باب التَّلبِينة

(١) ما أغزر هذه الكلمة النبوية، وما أجودها للأطباء، وذلك أن المريض إذا عاف الطعام والشراب، فذاك لاشتغال طبيعته بمجاهدة مادة المرض، أو سقوط شهوته بسبب موت الحرارة الغريزية أو نقصانها، وكيف ما كان الأمر فلا ينبغي حينئذ إعطاؤه الغذاء في هذا المجال.
واعلم أن الجوع إنما هو طلب الأعضاء القصوى من الأعضاء الدنيا حتى ينتهي الجذب إلى المعدة. فإذا وقع بالجاذبة آفة أو موت حسي، لم يكن جوع أو لم يكن إحساس طلب المعدة للغذاء في هذا الحال. فإعطاؤه الطعام في هذه الحالة زيادة للبلية، وتعجيل للنازلة المتوقعة، لكن قد تقع في النادر مواضع ينبغي أن يجبر المريض فيها على الطعام والشراب، فإن بعض من تحدث فيه حمى محرقة ومعها اختلاط العقل، يجوز أن يجبر على الماء، خاصة، وذلك أنه تكون به حاجة شديدة إلى الماء وليس له عقل حاضر يطلبه، وأيضًا فقد يكون بالمريض شهوة نائمة فتنبه وتوقظ شهوته باليسير من الطعام ما له لذة.

حدثنا إبراهيم بن سعد الجوهري، عن إسماعيل بن عُلَيَّة، عن محمد بن السائب عن بركة عن أمه، عن عائشة، قالت: كان رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، إذا أهله الوعك، أمر بالحساء، وكان يقول: «**إِنَّهُ لَيَرْتُو فُؤَادَ الحَزِينِ، وَيَسْرُو عَن فُؤَادِ السَّقِيم كَمَا تَسْرُو إِحْداكُنَّ الوَسَخَ عَن وَجْهِهَا بِالمَاءِ**».

وفي حديثٍ بعده في الباب عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النَّبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**عَلَيكُم بِالبَغِيضِ النَّافِعِ، التَّلْبِينةِ**» يَعني الحِساءَ، قالت: «كان رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم إذا اشتكى أحد من أهله، لم تزل البُرمة على النار حتى ينتهي أحد طرفيه». تعني يبرأ أو يموت.

الحديث الثالث عشر

من باب لعق العسل

حدثنا محمود بن خداش، نا سعيد بن زكريا القرشي، نا الزبير بن سعيد الهاشمي، عن عبد الحميد بن سالم عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَنْ لَعَقَ العَسَلَ ثَلَاثَ غَدَوَاتٍ كُلَّ شَهْرٍ لَم يُصِبْهُ عَظِيمٌ مِنَ البَلَاءِ**».

الحديث الرابع عشر

حدثنا علي بن سلمة، نا زيد بن الحُباب، نا سفيان عن ابن إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**عَلَيكُم بِالشِّفَائَينِ العَسَلِ وَالقُرآنِ**[1]».

---

(١) قال موفق البغدادي: العسل حار يابس في آخر الثانية، وهو غسال جلاء مفتح إذا استعمل أكلًا أو طلاء، وينقي البشرة وينعمها ويحفظ قوى المعاجين وغيرها. وقال الأطباء: إنما =

= عجن به الترياق الفاروق وغيره من المعاجين، لأنه يحفظ قوتها ويغوص فيها ويلطف الأدوية المفردة ويفرق أجزائها، فيغوص لذلك في الأعضاء ويذهب بكيفية الأدواء الكريهة، ويجعل الدواء وسطًا بين الطبيعة والأدواء. وله في نفسه منافع، فإنه ينقي الكبد والصدر، وينفع من لسع الهوام والسموم القاتلة كالخشخاش والفطر، وإذا جعل فيه اللحم الطري حفظ طراوته ثلاثة أشهر، وكذلك إن جعل فيه الخيارة والقثاء والقرع والباذنجان وكثير من الفواكه يحفظها ستة أشهر ويحفظ جثث الموتى وكل ما يودع فيه، ولذلك يسمى الحافظ الأمين.

وإذا لطخ به البدن القميل والشعر قتل قمله وصيبانه وطول الشعر وحسنه ونعمه. وإن اكتحل به جلا ظلمة البصر، وإن استن به بيض الأسنان وصقلها، وحفظ صحتها وصحة اللثة، وإذا تغرغر فيه نفع من أورام الحلق والخناق، ويوافق السعال البلغمي، ويدر البول، ويلين البطن ويفتح سددها، ويفتح أفواه العروق، ويدر الطمث، ويبرئ من أكل الفطر القاتل، ومن شرب الآفيون، ومن لسعة العقرب، ومن نهش الهوام ذوات السموم، ومن عضة الكلب، وهو غذاء مع الأغذية، وشراب مع الأشربة ودواء وحده ومع الأدوية وحلواء وفاكهة، ولم يخلق لنا شيء فيه معانيه أفضل منه ولا مثله، لا مما نصنعه ولا ممّا هيئ لنا، وهو مع هذه الفضائل الجمة مأمون الغائلة، قليل المضار، وأنفع ما كان للمشايخ وأرباب العبالة ومضرته للصفراويين، ودفع مضرته بالخل ونحوه.

وبالجملة، فلعق العسل على الريق يذيب البلغم ويغسل خمل المعدة ويدفع الفضول عنها، وينضجها ويسخنها باعتدال ويفتح سددها ويفعل مثل ذلك بالكبد والكلى والمثانة، وهو أقل ضرر لسدد الكبد والطحال من كل حلو، وقد كان النبي ﷺ يشرب كل يوم قدح عسل ممزوجًا بالماء على الريق، وهذه حكمة عجيبة في حفظ الصحة لا يعقلها إلا العالمون، وقد كان بعد ذلك يتغذى بخبز الشعير والملح والخل ونحوهما، ويصابر شظف العيش فلا يضره لما سبق له من الإصلاح، وقد كان عليه السلام يراعي في حفظ صحته أمورًا فاضلة جدا، كشرب ماء العسل على الريق، ومنها تقليل الغذاء وتجنب التبطن والتخم، ومنها شرب بعض المنقوعات ليصرف بها غذاءه، كنقيع التمر والزبيب والشعير، ومنها استعمال الطيب وجعل المسك =

الحديث الخامس عشر
من باب الحبة السوداء

حدثنا محمد بن رمح قال: حدثنا الليث بن سعد، عن عقيل بن شهاب، قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب أن أبا هريرة أخبرهما أنه سمع رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: «**إِنَّ فِي الحَبَّةِ السَّوْداءِ شِفاءً مِن كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ**». والسام: الموت، والحبة السوداء: هي الشونيز.

الحديث السادس عشر
من الباب

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبيد الله، أخبرنا إسرائيل عن منصور عن خالد بن سعد قال: خرجنا ومعنا غالب بن أبجر، فمرض في الطريق فقدمنا المدينة وهو مريض، فعاده ابن أبي عتيق وقال لنا: عليكم بهذه الحبة السوداء، فخذوا منها خمسًا أو سبعًا فاسحقوها ثم قطروها في أنفه بقطرات من هذا الجانب، وفي هذا الجانب، فإن عائشة حدثتهم أنها سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: «**إِنَّ هَذِهِ الحَبَّةَ السَّوْداءَ شِفَاءٌ مِن كُلِّ دَاءٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ السَّامُ**». قلتُ: وما السّامُ؟ قال: «**المَوْتُ**».

الحديث السابع عشر
من باب الكمأة والعجوة

= في مفرقه والادهان والاكتحال، فكان عليه السلام يغذي روح الدماغ بالمسك، وروح الكبد والقلب بماء الشعير، ويقلل من الغذاء الأرضي مع مراعاة الأمر السماوي.

حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أسباط بن محمد، حدثنا الأعمش عن جعفر بن إياس، عن شهر بن حوشب، عن أبي سعيد وجابر قالا: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**الكَمْأَةُ مِنَ المَنِّ وَمَاؤُها شِفَاءٌ لِلْعَينِ، وَالعَجْوَةُ مِنَ الجَنَّةِ، هِيَ شِفَاءٌ مِنَ السُّمِّ**».

الحديث الثامن عشر
من الباب أيضًا

حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عمير سمع عمرو بن حريث، يقول: سمعت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل يحدث عن النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم أنّ «**الكَمْأَةَ مِنَ المَنِّ الَّذِي أَنْزَلَ اللهُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ**». وفي حديث آخر: «**الكَمْأَةُ جُدَرِيُّ الأَرْضِ**».

الحديث التاسع عشر
من باب السَّنا والسَّنُوت

حدثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف بن سرح الفريابي، حدثنا عمرو بن بكر السَّكسَكي، حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة قال: سمعت عبد الله بن أم حرام، وكان ممن صلَّى مع رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم القِبلتين، يقول: سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: «**عَلَيكُم بِالسَّنَا وَالسَنُوتِ، فَإِنَ فِيهِمَا شِفاءً مِن كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ**»، قال: «**المَوتُ**».

الحديث العشرون
من باب المشي

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا أبو أسامة، عن عبد الحميد بن جعفر، عن زرعة بن عبد الرحمن، عن مولى المعتمر التيمي، عن معتمر التيمي، عن أسماء بنت عميس قالت: قال لي رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**بِمَاذا كُنْتِ تَسْتَمْشِينَ؟**»، قلت: بِالشُّبْرُم، قال: «**حارٌّ جارٌّ**[1] **إِذَا اسْتَمْشَيتِ بِالسَّنَاءِ، فَلَوْ أَنَّ شَيْئًا فِيهِ شِفَاءٌ مِنَ المَوْتِ كَانَ السَّنَاء**[2]».

الحديث الحادي والعشرون
من باب عرق النَّسا

حدثنا هشام بن عمار، وراشد بن سعيد الرملي، قالا: نا الوليد بن مسلم نا هشام بن حسان نا أنس بن سيرين أنه سمع أنس بن مالك يقول: سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: «**شِفَاءُ عِرْقِ النَّسَا أَلْيَةُ شَاةٍ أَعْرَابِيَّةٍ تُذَابُ، ثُمَّ تُجَزَّأُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ، ثُمَّ تُشْرَبُ عَلَى الرِّيقِ، فِي كُلِّ يَومٍ جُزءٌ**».

الحديث الثاني والعشرون
من باب دواء الجراحة

حدثنا هشام بن عمار، ومحمد بن الصباح، قالا: حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه، عن سهل بن سعد الساعدي، قال: «جُرِحَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم يومَ أحُدٍ، وكُسِرَتْ رَباعِيَتُه، وهُشِمَتِ البَيضةُ[3] على رأسه، فكانت فاطمةُ رضي الله

---

(١) أي هو لحِدّته يجرّ من الموادّ ما لم يقصد إخراجه فيستضر بذلك المستمشي به.

(٢) المراد أن السناء له منافع عظيمة يشفي من أمراض كثيرة وهو مهم للعلاج والتطبُّب.

(٣) الخوذة، وهي من آلات الحرب لوقاية الرأس.

عنها تَغسِلُ الدَّمَ عن وجهه، وعليٌّ عليه السلام يَسكُب الماء، فلَمّا رأت فاطمةُ رضي الله عنها أنّ الماء لا يَزِيدُ الدَّمَ إلا كثرةً أخذَتْ قِطعةَ حَصِيرٍ فأحرقَتْها حتّى إذا صارَ رمادًا أَلْزَمَتْهُ الجُرحَ فاسْتَمْسَكَ الدَّمُ».

الحديث الثالث والعشرون
من باب الضيافة

حدثنا جبارة بن المغلس حدثنا كثير بن سليم عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**الخَيْرُ أَسْرَعُ إِلَى البَيْتِ الَّذي يُغْشَى مِنَ الشَّفْرَةِ إِلَى سَنَامِ البَعِيرِ**[1]».

الحديث الرابع والعشرون
من باب النهي عن الأكل منبطحًا

حدثنا محمد بن بشّار، نا كثير بن هاشم، نا جعفر بن برقان عن الزهري، عن سالم عن أبيه، قال: «نَهَى رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم أنْ يأكُلَ الرَّجُل وهو مُنْبَطِحٌ علَى وَجْهِه».

الحديث الخامس والعشرون
باب الْبَسْ ما شِئتَ، ما أَخَطَأَك سَرَفٌ أو مَخْيَلَةٌ

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، نا يزيد بن هارون، نا همام عن قتادة، عن عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده، قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**كُلُوا واشْرَبُوا**

(١) شبّه سرعة وصول الخير إلى البيت الذي يضاف فيه بسرعة وصول الشفرة للسنام، أي يغشاه الناس الأضياف والفقراء، وفيه حث على المعروف وبذل الطعام. وهو حديث ضعيف.

وتَصَدَّقُوا والْبَسُوا مَا لَم يُخالِطْهُ إِسرافٌ أَوْ مَخْيَلَةٌ».

الحديث السادس والعشرون
من باب الشرب في الزجاج

حدثنا أحمد بن سنان، نا زيد بن الحباب، حدثنا مندل بن علي، عن محمد بن إسحاق عن الزهري بن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال: «كانَ لرسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم قدَحٌ مِن قوارِيرَ يَشرَبُ فيه».

الحديث السابع والعشرون
من باب الحِنّاء

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا زيد بن الحباب نا فائد مولى عبيد الله بن علي ابن أبي رافع قال ثني مولاي عبيد الله حدثتني جدتي سلمى أم رافع مولاة رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قالت: «**كانَ لا يُصِيبُ النَّبِيَّ** صلَّى الله عليه وسلَّم **قَرْحَةٌ وَلا شَوْكَةٌ إِلَّا وَضَعَ علَيهِ الحِنَّاءَ**».

الحديث الثامن والعشرون
من باب التكحُّل بالإثمد

حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف نا أبو عاصم حدثني أبو عاصم حدثني عثمان ابن عبد الملك قال: سمعت سالم بن عبد الله يحدث عن أبيه قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**علَيكُم بالإِثْمِدِ، فَإِنَّهُ يَجْلُو البَصَرَ ويُنْبِتُ الشَّعَرَ**».

الحديث التاسع والعشرون
من الباب أيضًا

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، عن عبد الرحيم بن سليمان عن إسماعيل بن مسلم، عن محمد بن المنكدر عن جابر، قال: سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: «**عَلَيكُم بالإِثْمِدِ عِندَ النَّومِ فإِنَّهُ يَجْلُو البَصَرَ ويُنْبِتُ الشَّعَرَ**». وفي حديث بعده عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**خَيْرُ أَكْحَالِكُمُ الإِثْمِدُ يَجْلُو البَصَرَ وَيُنْبِتُ الشَّعَرَ**».

الحديث الثلاثون
من باب من اكتحل ثلاثًا

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا يزيد بن هارون، عن عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس قال: «**كانَتْ لِلنَّبِيِّ** صلَّى الله عليه وسلَّم **مُكْحُلَةٌ يَكْتَحِلُ مِنْهَا ثَلاثًا فِي كُلِّ عَيْنٍ**».

الحديث الحادي والثلاثون
من باب الحجامة

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، نا أسود بن عامر، نا حماد بن سلمة، عن محمد ابن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة عن النبي صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**إِنْ كانَ في شَيءٍ مِمَّا تَدَاوَوْنَ بِه خَيْرٌ فَالحِجَامَةُ**».

الحديث الثاني والثلاثون
من الباب

حدثنا جبارة بن المغلس، عن كثير بن سليم قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَا مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي بِمَلَإٍ إِلَّا قَالُوا: يا مُحَمَّدُ**

مُرْ أُمَّتَكَ بِالحِجَامَةِ».

الحديث الثالث والثلاثون
من باب أيّ الأيام يُحتجم

حدثنا سويد بن سعيد، نا عثمان بن مطر، عن زكريا بن ميسرة، عن النَّهّاسِ ابنِ قَهْمٍ عن أنس بن مالك، أن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «مَنْ أَرادَ الحِجَامَةَ فَلْيَتَحَرَّ سَبْعَةَ عَشَرَ أَوْ تِسْعَةَ عَشَرَ أَوْ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، لَا يَتَبَيَّغْ بِأَحَدَكِمُ الدَّمُ فَيَقْتُلَه».

الحديث الرابع والثلاثون
من الباب أيضًا

حدثنا سويد بن سعيد، نا عثمان بن مطر، عن الحسن بن أبي جعفر، عن محمد ابن جحادة، عن نافع عن ابن عمر، قال: يا نافع، قد تبيغ بي الدم، فالتمس لي حجامًا، واجعله رفيقًا، إن استطعت، ولا تجعله شيخًا كبيرًا ولا صبيًا صغيرًا، فإني سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: «الحِجَامَةُ عَلَى الرِّيقِ أَمْثَلُ، وَفِيهِ شِفَاءٌ وَبَرَكَةٌ، وَتَزِيدُ فِي العَقْلِ وَالحِفْظِ، فَاحْتَجِمُوا عَلَى بَرَكَةِ اللهِ يَوْمَ الخَمِيسِ، وَاجْتَنِبُوا يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ وَالجُمُعَةِ وَالسَّبْتِ وَيَوْمَ الأَحَدِ تَحَرِّيًا، وَاحْتَجِمُوا يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَالثُّلَاثَاءِ فَإِنَّهُ اليَومُ الَّذِي عافَى اللهُ فِيهِ أَيُّوبَ عَلَيهِ السَّلَامُ مِنَ البَلَاءِ وَضَرَبَهُ البَلَاءُ يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ». وفي حديث بعده عن ابن عمر في معناه إلا أنه قال فيه: سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: «الحِجَامَةُ عَلَى الرِّيقِ أَمْثَلُ».

الحديث الخامس والثلاثون
من باب الجذام

حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، نا عبد الله بن نافع، عن ابن أبي الزناد (ح)، وحدثنا علي بن أبي الخصيب، نا وكيع عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند جميعًا عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن أمه فاطمة بنت الحسين عن ابن عباس أنّ النبي صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**لَا تُدِيمُوا النَّظَرَ إِلَى المَجْذُومِينَ**». وفي حديث الباب أنه كان وفد ثقيف رجل مجذوم، فأرسل إليه النبي صلَّى الله عليه وسلَّم: «**ارْجِعْ فَقَدْ بايَعْناكَ**». وفي حديث آخر أن النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم أخذ بيد رجل مجذوم فأدخلها معه القصعة ثم قال: «**كُلْ ثِقَةً باللهِ وتَوَكُّلًا علَى اللهِ**». وفي حديث رواه ابن عمر في باب كراهية الطِّيَرة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**لا عَدْوَى ولا طِيَرَةَ ولا هامةَ**». فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله: البعير يكون به الجرب، فتجرب به الإبل، قال: «**ذَلِكَ القَدَرُ، فَمَنْ أَجْرَبَ الأَوَّلَ؟!**». وفي الباب حديث رواه أبو هريرة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**لا يُوْرِدُ المُمْرِضُ علَى المُصِحِّ**»، وفي حديث روته أم سلمة ورد في باب السحر قالت: يا رسول الله، لا يزال يصيبك في كل عام وجع من الشاة المسمومة التي أكلتَ، قال: «**ما أصابَنِي شيءٌ مِنْها إِلَّا وهُوَ مَكْتُوبٌ عليَّ وآدَمُ فِي طِينَتِه**».

الحديث السادس والثلاثون
من باب الصلاة شفاء

حدثنا جعفر بن مسافر نا السري بن مسكين نا ذَوّادُ بنُ عُلْبَةَ عن ليث ابن مجاهد عن أبي هريرة قال: هجَّرَ النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم فقال: «**اشْكَمَتْ دَرْدْ**». قلت: نعم

يا رسول الله، قال: «**قُمْ، فَصَلِّ، فَإِنَّ فِي الصَّلَاة شِفاءً**[١]»[٢].

الحديث السابع عشر
من باب السوم

حدثني علي بن محمد وسهل بن أبي سهل، قالا: نا عبيد الله بن موسى، نا الربيع ابن حبيب عن نوفل بن عبد الملك عن أبيه عن علي عليه السلام قال: «نهَى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم عن السَّومِ قَبل طُلوعِ الشَّمسِ وعن ذَبحِ ذَواتِ الدَرِّ».

الحديث الثامن والثلاثون
من باب اتخاذ الماشية

---

(١) قال المناوي في فيض القدير: «**فإن في الصلاة شفاء**» من الأمراض القلبية والبدنية والهموم والغموم، قال تعالى: ﴿وَٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ﴾[سورة البقرة] ولهذا كان النبي ﷺ إذا حزبه أمر فزع إليها والصلاة مجلبة للرزق حافظة للصحة دافعة للأذى مطردة للداء مقوية للقلب مفرحة للنفس مذهبة للكسل منشطة للجوارح ممدة للقوى شارحة للصدر مغذية للروح منورة للقلب مبيضة للوجه حافظة للنعمة دافعة للنقمة جالبة للبركة مبعدة للشيطان مقربة من الرحمن، وبالجملة فلها تأثير عجيب في حفظ صحة القلب والبدن وقواهما ودفع المواد الرديئة عنهما سيما إذا وفيت حقها من التكميل فما استدفعت أذى الدارين واستجلبت مصالحهما بمثلها وسرها. [وهذا ليس ببعيد فإن الله تعالى جعل فيها من البركات والأسرار والفوائد والمنافع ومغفرة الذنوب وشرح الصدور والبركات ما لا يحصيه إلا الله، فإن كان يحصل الشفاء البدني ببعض الأدوية فالأولى حصوله بالصلاة].

(٢) قال السيوطي: «هَذا لفظ فارسي شكم بِمَعْنى الْبَطن والألف فِي أَوله زائِدَة أَي بَطْنك وجع». ثم قال: «قلت رجال هَذا الحَدِيث كلهم مأمونون إلا ذَوّادَ بْنَ عُلْبَةَ بِالذّالِ الْمُعْجَمَة فَإِنَّهُ ضَعِيف. قالَ ابن حبان: مُنكر الحَدِيث جدًا يرْوي عَن الثِّقات ما لا أصل لَهُ وَعن الضُّعَفاء ما لا يعرف كَما ذكره فِي التَّهْذِيب».

حدثنا محمد بن إسماعيل، نا عثمان بن عبد الرحمن، نا علي بن عروة عن المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أمر رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم الأغنياء باتخاذ الغنم، وأمر الفقراء باتخاذ الدجاج وقال: «**عِندَ اتِّخاذِ الأَغْنِيَاءِ الدَّجَاجَ يَأْذَنُ اللهُ بِهَلَاكِ القُرَى**[١]».

الحديث التاسع والثلاثون
من الباب أيضًا

حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، نا عبد الله بن إدريس عن حصين، عن عامر، عن عروة البارقي يرفعه قال: «**الإِبِلُ عِزٌّ لأَهْلِهَا**[٢]، **والغَنَمُ بَرَكَةٌ**[٣]، **والخَيرُ مَعقُودٌ في نَوَاصِي الخَيلِ إِلَى يَومِ القِيامَةِ**».

---

(١) يعني أنّ الأغنياء إذا ضيقوا على الفقراء في مكاسبهم وخالطوهم في معايشهم تعطل الفقراء والأكارون، وفي ذلك هلاك القرى وبوار أهلها. وقد ذكر متن هذا الحديث في الموضوعات لابن الجوزي وفيه من يضع الحديث وعثمان بن عبد الرحمن مجهول.

(٢) أي لأنّها تقوم بِمُؤَنِهم وتَحمِلهم مِن مكانٍ إلى آخَر.

(٣) كُلَّما كَثُر الغنم في البيت كَثُرَتِ البرَكة فيه لِما فيها مِن البركة والارتِفاق بالدَّرِّ والنَّسل، ومَن كَثَّر منها كُثِّر له ومَن قَلَّل قُلِّلَ له، ولو تأمل الشخص منّا إلى عظيم البركة التي جعلها الله في الغنم، ففي كلّ يوم يُذبَح منها بالملايين وفي عيد الأضحى يتضاعَف العدد الذي يُذبَح، وفي الأعياد والمناسبات وفي الولائم وللعقيقة والوخيمة وما يأكله الناس كل يوم في كل الدنيا مِن الغَنَم، ومع ذلك فهي في تزايُد، فكَم مِن فوائد ومنافع في حليبها وما يُخرَج منه من زبدة وجُبن ولبَن رائب وغير ذلك، ومع ما في جلودها وأصوافها وعظامها مِن منافع تَدخل في كثير مِن الأمور التي يحتاجها الناس كالفُرُش والبسُط والثياب وما يُحتاج إليه مِن بعض أنواع الأسلحة مِن عظامها والطبول التي تتخذ مِن جلدها والأمشاط ومع ما فيها مِن فوائد للطبّ فأليَة الشاة العربية مع حليب البقر إذا أذيبت وشُربت معه علاج لعِرق النَّسا.

الحديث الأربعون
من بيع المزايدة

حدثنا هشام بن عمار، نا عيسى بن يونس، نا الأخضر بن عجلان، نا أبو بكر الحنفي عن أنس بن مالك أنّ رجلًا من الأنصار جاء إلى النبي صلَّى الله عليه وسلَّم يسأله فقال: «**لكَ في بَيتِك شيءٌ؟**» قال: بلى حلس نلبس بعضه ونبسط بعضه وقدح نشرب فيه الماء، قال: «**ائتِني بهِما**». قال: فأتاه بهما فأخذهما رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم بيده، ثم قال: «**من يشتري هذين؟**» قال رجل: أنا آخذهما بدرهم، قال: «**مَن يَزِيدُ على دِرهَمٍ؟**» مرتين أو ثلاثًا. قال رجل: أنا آخذهما بدرهمين، فأعطاهما إياه وأخذ الدرهمين، فأعطاهما الأنصاري وقال: «**اشْتَرِ بأحَدِهِما طعامًا فانْبِذْهُ إلى أهلِك، واشْتَرِ بالآخَر قَدُومًا فائْتِني به**». ففعل فأخذه رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فشد فيه عودًا بيده وقال له: «**اذْهَبْ فاحْتَطِبْ وَلا أراكَ خَمْسةَ عَشَرَ يَوْمًا**» فجعل يحتطب ويبيع، فجاء وقد أصاب عشر دراهم، فقال: «**اشْتَرْ بِبَعْضِهَا طَعامًا، وَبِبَعْضِهَا ثَوبًا**» ثم قال: «**هَذا خَيْرٌ مِنْ أنْ تَجِيءَ والمسألَةُ نُكْتَةٌ فِي وَجْهِكَ يَومَ القِيامَةِ لِأَنَّ المَسألَةَ لَا تَصِحُّ إِلَّا لِذِي فَقْرٍ مُدْقِعٍ**[١]**، أو لذي غرم مفظِع**[٢]**، أو دم موجِع**[٣]**»**.



(١) أي شديد يفضي بصاحبه إلى الدقعاء، وهي التراب.

(٢) أي شديد شنيع، والمراد بهذا الغرم ما استدان لنفسه ولعياله في مباح.

(٣) هو أن يتحمل دية فيسعى فيها حتى يؤديها إلى أولياء المقتول، وإن لم يؤدها قتلوا المتحمل عنه، وهو أخوه أو حميمُه، فيوجعه قتله.

الأربعُون في الأحكام

للحافِظ زكيّ الدّين عبد العظيم بنِ عبدِ القوِيّ المُنذِريّ (ت ٦٥٦هـ)

أربعُون حديثًا مِن أحاديث الأحكام المخرَّجة من الصّحيحَين

تحقيق وتعليق

الشيخ الشريف جميل بن محمد حليم علي الأشعري الشافعي

دكتور محاضِر في العقائدِ والفِرَق

رئيس جمعيّة المَشايخ الصُّوفيّة



الأربعون الخامسة والثلاثون[١]

الأربعون في الأحكام للمُنذِريّ

مقدِّمة المؤلف

قال الشيخ الإمام العالم الحافظ زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القويّ بن عبد الله المُنذِري رحمه الله تعالى: الحمد لله الموفق لسلوك سبل رشده المنعم بشمول رحمته وسعة رِفده.

أحمده حق حمده وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة من اعتصم به في صدره وورده، أشهد أن محمدًا عبده ورسوله الوفي بعهده صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين من بعده صلاة دائمة باقية ما توجه قاصد لقصده.

وبعد، فقد سألتني أن أجمع لك أربعين حديثًا تحفظها من أحاديث الأحكام وملازمة درسها على ممر الأيام، وأن تكون بغير إسناد ليسهل عليك هذا المراد، وقد استخرت الله تعالى وأجبتك إلى مرغوبك وبادرت إلى مطلوبك، وخرَّجتها مما خرَّجه

---

(١) **مؤلفها**: هو زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة بن سعد المنذري، وهو محدث ومؤرخ وعالم بالعربية، شامي الأصل، مصري المولد، شافعي المذهب، أحد أبرز علماء الحديث النبوي عبر التاريخ. له: «الترغيب والترهيب»، و«التكملة لوفيات النقلة»، و«أربعون حديثًا»، و«شرح الرسالة»، و«شرح التنبيه»، و«مختصر صحيح مسلم». تولَّى مشيخة دار الحديث الكاملية بالقاهرة، وانقطع بها نحو عشرين سنة، عاكفًا على التصنيف والتخريج والإفادة والتحديث. ولد في شهر شعبان سنة ٥٨١ هـ، وتوفي يوم السبت ٤ ذو القعدة من عام ٦٥٦ هـ بدار الحديث الكاملية بمصر، ودفن بالقرافة.

البخاري ومسلم رحمهما الله في «صحيحيهما» وانفرد به أحدهما راغبًا إلى الله تعالى أن ينفعني بها وإياك وسائر المسلمين أجمعين إنه أرحم الراحمين.

الحديث الأول

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: «**لا يَقبَلُ اللهُ صَلَاةً بِغَيرِ طُهُورٍ وَلا صَدَقَةً مِن غُلُولٍ**» أخرجه مسلم.

الحديث الثاني

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**إذَا اسْتَيقَظَ أَحَدُكُم مِن نَومِه فَلا يَغْمِسْ يَدَه في الإنَاءِ حتَّى يَغْسِلَها ثلاثًا، فإنَّهُ لا يَدْرِي أيْنَ باتَتْ يَدُه**» أخرجه مسلم.

الحديث الثالث

عن سَلمان رضي الله عنه قال: قيل له: علّمكم نَبِيُّكم كلَّ شيء حتى الخَراءَةَ، فقال: أجل لقد نهانا أن نَستقبِلَ القِبلةَ بغائطٍ أو ببَولٍ أو أنْ نَستنجِيَ باليمين أو أن نَستنجِيَ بأقَلَّ مِن ثَلاثةِ أحجارٍ أو أنْ نَستنجِيَ برَجِيعٍ أو عَظمٍ. أخرجه مسلم.

الحديث الرابع

عن عبد الله بن زيد بن عاصم الأنصاري رضي الله عنه وكانت له صحبة قال: قيل له: توضّأْ لنا وضوءَ رَسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم، فدعا بإناءٍ فأكفَأَ منه على يدَيه فغسَلَهُما ثلاثًا، ثُم أدخل يدَه في الإناء فاستخرَجَهُما فتمَضْمَض واستَنشَق مِن كَفٍّ واحد، ففعل ذلك ثلاثًا، ثُمّ أدخَل يدَه فاستَخْرَجَها فغسَل وَجهَه ثلاثًا، ثم أدخَل يدَه في

الإناء فاستخرَجَها فغَسَل يدَيه إلى المِرفقَين مَرَّتَين مَرَّتَين، ثم أدخل يدَه في الإناء فاستخرَجَها، فمَسَح برأسِه فأقبَل بِيَدَيه وأدبَرَ ثُمّ غَمَس بسَبّابَتِه وإبهامه في الإناء فمَسَح أذُنَيه ظاهرهَما وباطنَهما، ثم غسَل رِجلَيه إلى الكعبَين، ثم قال: هكذا كان وضوءُ رَسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم. أخرجه البخاري ومسلم.

الحديث الخامس

عن شريح بن هانئ رضي الله عنه قال: أتيت عائشة رضي الله عنها أسألها عن المسح على الخفين فقالت: عليك بابْن أبي طالب فسله فإنه كان يسافر مع رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فسألناه فقال: «قَد جَعَل رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم ثَلاثةَ أيّامٍ ولَيالِيَهُنّ للمُسافِرِ ويَومًا وليلةً للمُقِيمِ». أخرجه مسلم.

الحديث السادس

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النّبِيّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**إذا جَلَس بَيْنَ شُعَبِها الأرْبَعِ ثُمّ جَهَدَها فقَد وَجَب علَيهِ الغُسْلُ**». أخرجه البخاري ومسلم.

الحديث السابع

عن ميمونةَ زوجِ النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم ورضي الله عنها قالت: أدنَيتُ غُسلَ النّبِيّ صلَّى الله عليه وسلَّم مِن الجنابة، فغَسَلَ كَفَّيهِ مَرَّتَين أو ثلاثًا، ثُمّ أدخَلَ يدَه في الإناء، ثُمّ أفرَغَ بِه على فَرْجِه وغَسَلَه بشِماله، ثُمّ ضَرَب بشِمالِه الأرضَ فدَلَكَها دَلْكًا شدِيدًا، ثُمّ توضّأَ وُضوءَه للصّلاةِ، ثُمّ أفرَغَ على رأسِه ثَلاثَ حَفَناتٍ كُلّ حَفْنةٍ مِلء كَفَّيه، ثُمّ غَسَل سائِرَ جسَدِه، ثُمّ تَنَحَّى عن مُقامِه فغَسَل رِجلَيه، ثُمّ أتَيتُه بالمِندِيل فرَدَّه. أخرجه البخاري ومسلم.

الحديث الثامن

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم يَتوضّأُ بالمُدِّ ويَغتسِلُ بالصّاع إلى خَمسةِ أمْدادٍ. أخرجه البخاري ومسلم.

الحديث التاسع

عن أبي هريرة رضي الله عنه أنّ النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**إذا وَجَد أَحَدُكُم في بَطْنِهِ شيئًا فأَشْكَلَ عليه، أَخَرَج مِنه شيءٌ أم لا؟ فلا يَخْرُجَنَّ من المسجدِ حتّى يَسمَعَ صوتًا أو يَجِدَ رِيحًا**». أخرجه البخاري ومسلم.

الحديث العاشر

عن عائشة رضي الله عنها قالت: خرجنا مع رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم في بعض أسفاره حتى إذا كنا بالبَيداء[1] أو بِذاتِ الجيش انقطَع عِقدٌ لي، فأقام رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم على الْتِماسه وأقامَ الناسَ معه وليسُوا على ماءٍ، فأتَى الناسُ إلى أبي بكر رضي الله عنه وقالوا: ألا تَرَى ما صنَعَتْ عائشةُ؟ أقامت برسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم وبالناسِ وليسوا على ماءٍ وليس معهم ماءٌ، فجاء أبو بكرٍ ورسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم واضعٌ رأسَه على فخذِي قد نامَ فقال: حَبَستِ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم والناسُ ليسوا على ماءٍ وليس معهم ماءٌ. قالت: فعاتبَنِي أبو بكر رضي الله عنه وقال ما شاء الله أن يقولَ، وجعَل يَطعُن بِيَدِه في خاصِرَتِي، فلا يمنَعُنِي مِن التحرُّك إلا مكانُ رَسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم على فَخِذي، فنامَ حتى أصبحَ على غيرِ ماءٍ، فأنزل اللهُ تعالى آيةَ التيمُّم فتَيمَّمُوا وصَلَّوا، فقال أُسَيْدُ بنُ الحُضَيرِ رضي الله عنه وهو أحدُ النُّقَباء: ما هي بأوّلِ برَكَتِكُم يا آلَ أبي بكرٍ؟ قالت عائشة رضي الله عنها: فبَعَثْنا

(١) المفازة التي لا شيء فيها.

البَعِيرَ الّذي كُنت عليه فوَجَدْنا العِقدَ تَحتَه. أخرجه البخاري ومسلم.

الحديث الحادي عشر

عن معاذة رضي الله عنها قالت: سألت عائشة رضي الله عنها فقلت: ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة؟ فقالت: أَحَرُوْرِيَّةٌ أنتِ[1]؟ فقلت: لست بحرورية ولكني أسأل. فقالت: كان يصيبنا ذلك، فنؤمر بقضاء الصوم، ولا نؤمر بقضاء الصَّلاة. أخرجه البخاري ومسلم.

الحديث الثاني عشر

عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال: كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون، فيَتَحَيَّنُونَ، وليس ينادي لها أحد، فتكلموا يومًا في ذلك، فقال بعضهم: اتخذوا ناقوسًا مثل ناقوس النصارى، وقال بعضهم: اتخذوا قرنًا مثل قرن اليهود، فقال عمر رضي الله عنه: أولا تبعثون رجلًا فينادي بالصلاة؟ قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**يا بلالُ قُمْ فَنادِ بالصَّلاة**[2]». أخرجه البخاري ومسلم.

---

(١) قال ابن الملقِّن: هو بفتح الحاء المهملة وضم الراء الأولى نسبة إلى حروراء يمد ويقصر قرية على ميلين من الكوفة، كان اجتماع الخوارج به وتعاهدوا هناك، ثم استعمل حتى كثر استعماله في كل خارج، وهذِه الطائفة أنكروا على علي تحكيمه أبا موسى الأشعري في أمر معاوية وقالوا: شككت في أمر الله وحكمت عدوك. وطالت خصومتهم، ثم أصبحوا يومًا وقد خرجوا وهم ثمانية آلاف وليهم ابن الكواء عبد الله، فبعث إليهم عليٌّ ابنَ عباس، فناظرهم فرجع منهم ألفان وبقي ستة آلاف، فخرج إليهم عليٌّ، فقاتلهم وكانوا يشددون في الدين.

(٢) قال النووي في شرح مسلم: في هذا الحديث فوائد منها منقبة عظيمة لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في إصابته الصواب وفيه التشاور في الأمور لا سيّما المهمة وذلك مستحب في =

الحديث الثالث عشر

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم

= حق الأمة بإجماع العلماء واختلف أصحابنا هل كانت المشاورة واجبة على رسول الله ﷺ أم كانت سنة في حقه ﷺ كما في حقنا والصحيح عندهم وجوبها وهو المختار قال الله تعالى: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾[سورة آل عمران] والمختار الذي عليه جمهور الفقهاء ومحققو أهل الأصول أن الأمر للوجوب وفيه أنه ينبغي للمتشاورين أن يقول كل منهم ما عنده ثم صاحب الأمر يفعل ما ظهرت له مصلحة والله أعلم.

ثم قال في موضع آخر: فقال القاضي عياض رحمه الله فيه حجة لشرع الأذان من قيام وأنه لا يجوز الأذان قاعدًا، قال وهو مذهب العلماء كافة إلا أبا ثور فإنه جوزه ووافقه أبو الفرج المالكي. وهذا الذي قاله ضعيف لوجهين أحدهما أنا قدمنا عنه أن المراد بهذا النداء الإعلام بالصلاة لا الأذان المعروف، والثاني أن المراد قم فاذهب إلى موضع بارز فناد فيه بالصلاة ليسمعك الناس من البعد وليس فيه تعرض للقيام في حال الأذان لكن يحتج للقيام في الأذان بأحاديث معروفة غير هذا، وأما قوله مذهب العلماء كافة أن القيام واجب فليس كما قال بل مذهبنا المشهور أنه سنة فلو أذن قاعدًا بغير عذر صح أذانه لكن فاتته الفضيلة وكذا لو أذن مضطجعًا مع قدرته على القيام صح أذانه على الأصح لأن المراد الإعلام وقد حصل ولم يثبت في اشتراط القيام شيء والله أعلم. وأما السبب في تخصيص بلال رضي الله عنه بالنداء والإعلام فقد جاء مبيَّنًا في سنن أبي داود والترمذي وغيرهما في الحديث الصحيح حديث عبد الله بن زيد أن رسول الله ﷺ قال له: «ألقه على بلال فإنه أندى صوتًا منك» قيل معناه أرفع صوتًا وقيل أطيب، فيؤخذ منه استحباب كون المؤذن رفيع الصوت وحسنه وهذا متفق عليه. قال أصحابنا: فلو وجدنا مؤذنًا حسن الصوت يطلب على أذانه رزقًا وآخر يتبرع بالأذان لكنه غير حسن الصوت فأيُّهما يؤخذ فيه وجهان أصحهما يرزق حسن الصوت وهو قول بن شريح والله أعلم. وذكر العلماء في حكمة الأذان أربعة أشياء إظهار شعار الإسلام وكلمة التوحيد والإعلام بدخول وقت الصلاة وبمكانها والدعاء إلى الجماعة والله أعلم.

يقول: «**إنَّ بين الرَّجُل وبَين الشِّركِ والكُفرِ تركُ الصَّلاة**[١]». أخرجه مسلم.

الحديث الرابع عشر

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم أنه أتاه سائل يسأله عن مواقيت الصلاة، فلم يرد عليه شيئًا، وقال: فأمر بلالًا فأقام الفجر حين انشَقَّ الفجر والناسُ لا يكاد يعرف بعضهم بعضًا، ثم أمرَه فأقام بالظهر حين زالت الشمس والقائل يقول: قد انتصف النهار، وهو كان أعلم منهم، ثم أمره فأقام بالعصر والشمس مرتفعة، ثم أمره فأقام المغرب حين وقعت الشمس، ثم أمره فأقام العشاء حين غاب الشفق، ثم أخَّر الصبح من الغد حتى انصرف منها والقائل يقول: قد طلَعتِ الشمسُ أو كادتْ، ثم أخَّر الظُّهر حتى كان قريبًا من وقت العصر بالأمس، ثم أخر العصر حتى انصرف منها والقائل يقول: قد احمرت الشمس، ثم أخر المغرب حتى كان عند سقوط الشفق، ثم أخر العشاء حتى كان ثلث الليل الأول، ثم أصبح فدعا السائل فقال: الوقت بين هذين الوقتين. أخرجه مسلم.

الحديث الخامس عشر

عن أبي هريرة رضي الله عنه أنّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**مَن أَدْرَك رَكْعَةً مِن الصّلاةِ فقَد أدرَكَ الصَّلاةَ**». أخرجه البخاري ومسلم.

---

(١) وليس معناه أنه بمجرد الترك يخرج من الإسلام إنما المراد تشبيهه أي تشبيه الذنب بالكفر لشدة معصيته بل المسلم الذي يترك الصلاة يكون قريبًا من الكفر. فإن تارك الصلاة كسلًا ذنبه عظيم وكبير لكنه لا يكون كافرًا خارجًا عن دين الإسلام بل هو مسلم فاسق قريب من الكفر. وأما من ترك الصلاة إنكارًا لفرضيتها فهو كافر ملعون.

الحديث السادس عشر

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يستفتح الصلاة بالتكبير، والقراءة بالحمد لله رب العالمين، وكان إذا ركع لم يشخص رأسه ولم يصوبه ولكن بين ذلك، وكان إذا رفع رأسه من الركوع لم يسجد حتى يستوي قائمًا، وكان إذا رفع رأسه من السجود لم يسجد حتى يستوي جالسًا، وكان يقول في كل ركعتين التحيات وكان يفرش رجله اليسرى، وينصب اليمنى، وكان ينهَى عن عُقبة الشيطان، وينهَى أن يفترش الرجل ذراعيه افتراش السبع، وكان يختم الصلاة بالتسليم. أخرجه مسلم.

الحديث السابع عشر

عن عبد الله بن عمر وأبي بكر رضي الله عنهم أنهما سمعا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول على أعواد منبره: «**لَيَنْتَهِيَنَّ أقوامٌ عن وَدْعِهِمُ الجُمُعاتِ أو لَيَخْتِمَنَّ اللهُ عزَّ وجلَّ على قُلُوبِهم ثُمّ لَيَكُونُنَّ مِن الغافِلِينَ**». أخرجه مسلم.

الحديث الثامن عشر

عن جابر بن سَمُرَة رضي الله عنه قال: «صلّيتُ معَ رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم العِيدَين غيرَ مرَّةٍ ولا مَرَّتين بِغَيرِ أذانٍ ولا إقامةٍ». أخرجه مسلم.

الحديث التاسع عشر

عن يعلى بن أميّة رضي الله عنه قال: قلت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ ﴿١٠١﴾﴾ [سورة النساء] فقد أمِنَ الناس فقال: عجِبتُ ممّا عَجِبتَ مِنه فسألتُ رسول الله صلَّى الله عليه

وسلَّم عن ذلك فقال: «**صَدَقةٌ تصدَّقَ اللهُ بها علَيكُم فاقْبَلُوا صدَقَتَه**». أخرجه مسلم.

الحديث العشرون

عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**أنّه كانَ إِذَا عَجِلَ علَيهِ السَّيرُ يُؤَخِّر الظُّهرَ إِلَى أَوَّلِ وَقتِ العَصرِ فيَجْمَعُ بَينَهُما، ويُؤَخِّرُ المَغرِبَ حتّى يَجْمَعَ بَينَها وبَين العِشاءِ حِينَ يَغِيبُ الشَّفَقُ**». أخرجه البخاري ومسلم.

الحديث الحادي والعشرون

عن أم عطية رضى الله عنها قالت: لما ماتتْ زينبُ بنتُ رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم ورضي عنها قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**اغسِلْنَها وِترًا، ثَلاثًا أو خَمسًا واجْعَلْنَ في الخامِسةِ كافُورًا أو شَيئًا مِن كافُورٍ، فإِذَا غَسَلْتُنَّها فأَعْلِمْنَنِي**»، قالت: فأعلَمْناه فأعطانا حِقْوَهُ فقال: «**أَشْعِرْنَها إيّاه**». أخرجه البخاري ومسلم.

الحديث الثاني والعشرون

عن أبي هريرة رضي الله عنه «أن النبي صلَّى الله عليه وسلَّم نَعَى للنّاس النَّجاشيَّ في اليوم الذي مات فيه، فخرَج إلى المُصَلَّى وكبَّر أربعَ تَكبِيراتٍ» أخرجه البخاري ومسلم.

الحديث الثالث والعشرون

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن معاذًا رضي الله عنه قال: بعثني رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم إلى اليمن فقال: «**إِنَّكَ تأتِي قَومًا مِن أهلِ الكِتابِ، فادْعُهُم إلى شَهادَةِ أنْ لا إلٰه إلّا اللهُ وأنِّي رَسولُ اللهِ، فإِنْ هُم أطاعُوا لذَلِكَ فأَعْلِمْهم أنَّ اللهَ تعالى افْتَرَضَ علَيهِم خَمْسَ صلَواتٍ في كُلِّ يَومٍ ولَيلةٍ، فإنْ هُم أطاعُوا لذَلِكَ فأَعْلِمْهُم أنَّ اللهَ**

تعالى افْتَرَضَ علَيهِم صَدَقةً تُؤخَذُ مِن أغنيائِهم فتُرَدّ في فُقَرائِهم، فإنْ هُم أطاعُوا لذَلِكَ فإيّاكَ وكَرائِمَ أموالِهم، واتَّقِ دَعوةَ المظلُومِ فإنّه لَيسَ بَينَها وبَينَ اللهِ عزَّ وجلَّ حِجابٌ». أخرجه البخاري ومسلم.

الحديث الرابع والعشرون

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**ليس في حَبٍّ ولا تَمْرٍ صَدَقةٌ حتّى يَبْلُغَ خَمسةَ أَوْسُقٍ، ولا فيما دُونَ خَمسِ ذَوْدٍ مِن الإبِلِ صَدَقَةٌ، ولا فيما دُونَ خَمسِ أواقٍّ صدَقةٌ**» أخرجه البخاري ومسلم.

الحديث الخامس والعشرون

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ذكر رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم الهلال فقال: «**إذَا رأَيْتُمُوه فَصُومُوا، وإذَا رأَيْتُمُوه فَأفْطِروا، فإنْ أُغْمِيَ علَيكُم فَعُدُّوا ثَلاثِينَ**». أخرجه مسلم.

الحديث السادس والعشرون

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلَّى الله عليه وسلَّم قال«**مَن نَسِيَ وهو صائِمٌ فأَكَلَ أو شَرِبَ فَلْيُتِمَّ صَومَهُ؛ فإنَّما أَطْعَمَهُ اللهُ وَسَقَاه**». أخرجه البخاري ومسلم.

الحديث السابع والعشرون

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فقال: «**أيُّها النّاسُ قَد فَرَضَ اللهُ عَلَيكُمُ الحجَّ فحُجُّوا**». فقال رجُل: أكُلَّ عامٍ يا رسولَ الله، فسَكَتَ حتّى قالها ثَلاثًا، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**لو قُلْتُ: نَعَم، لوجَبَتْ وَلَمَا استَطَعْتُم**»، ثمّ قال: «**ذَرُونِي ما تَرَكْتُكُم، فإنَّمَا هَلَكَ مَن كانَ قَبْلَكُم بِكَثْرَةِ**

سُؤَالِهِم وَاخْتِلَافِهم على أَنْبِيَائِهِم، فإِذَا أَمَرْتُكُم بِشَيءٍ فأْتُوا مِنهُ ما اسْتَطَعْتُم، وإِذَا نَهَيتُكُم عَن شَيءٍ فَدَعُوْه» أخرجه مسلم.

الحديث الثامن والعشرون

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «وقَّتَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم لأهل المدينةِ ذا الحُلَيفةِ، ولأهل الشام الجُحْفةَ، ولأهلِ نَجْد قَرْنًا، ولأهل اليمَن يَلَمْلَمَ، قال: **«فهُنَّ لَهُنَّ، وَلِمَنْ أتَى علَيهِنّ مِن غَيرِ أَهْلِهِنّ، مِمَّن أرادَ الحَجَّ والعُمْرةَ، فمَنْ كانَ دُونَهُنَّ فمِن أَهْلِه، وَكَذا فَكَذَلِكَ، حتَّى أَهلُ مَكّةَ يَهِلُّون مِنهَا»**. أخرجه البخاري ومسلم.

الحديث التاسع والعشرون

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «نهَى رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم عن بَيعِ الحصاةِ وعَن بَيعِ الغَرَر[1]». أخرجه مسلم.

الحديث الثلاثون

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«الذهَبُ بالذهَبِ، والفِضَّةُ بالفضّةِ، والبُرُّ بالبُرِّ، والشَّعِيْرُ بالشَّعيرِ، والتَّمرُ بالتَّمر، والمِلْحُ بالمِلْحِ؛ مِثْلًا بِمِثْل، سَواءً بسَواءٍ، يَدًا بِيَدٍ، فإذا اخْتَلَفَتْ هذِه الأَصْنافُ فَبِيعُوا كَيفَ شِئْتُم إِذَا كانَ يَدًا بِيَدٍ»** أخرجه مسلم.

الحديث الحادي والثلاثون

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم:

---

(١) بيع الغرر: هو البيع الذي فيه خطر انفساخه بهلاك المبيع.

«**مَن أَعْتَق شِرْكًا له في عَبْدٍ، فكانَ له مالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَ العَبدِ، قُوِّم علَيهِ قِيمةَ العَدْلُ، فأَعْطَى شُرَكاءَهُ حِصَصَهم، وعَتَقَ علَيهِ العَبدُ، وإلَّا فَقَد عَتَقَ مِنهُ ما عَتَق**» أخرجه البخاري ومسلم.

الحديث الثاني والثلاثون

عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: «كان في بَرِيْرةَ ثلاثُ سُنَنٍ؛ خُيِّرَت على زوجها حين عَتَقَت، وأُهْدِي لها لحم، فدخل عليَّ رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم والبُرْمَة على النار، فدعا بطعام، فأُتِي بخبز وأُدْمٍ مِن أُدْمِ البيت، فقال: «**ألم أرَ بُرْمةً على النّارِ فيها لَحْمٌ؟**» فقالوا: بلى يا رسول الله، ذلك لحم تُصُدِّقَ به على بَرِيرة، فكَرِهْنا أن نُطْعِمَك منه، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**هو علَيها صَدَقَةٌ، وهو مِنهَا لنا هَدِيّةٌ**»، وقال النّبِيّ صلَّى الله عليه وسلَّم فيها: «**إنَّمَا الوَلَاءُ لِمَن أَعْتَق**». أخرجه البخاري ومسلم.

الحديث الثالث والثلاثون

عن هذَيل بن شُرَحْبِيل قال: سئل أبو موسى رضي الله عنه عن ابنة وبنت ابن وأخت فقال: للابنة النصفُ، وللأخت النصفُ، وأْتِ ابنَ مسعود فسُيتابِعُني، فسُئِل ابن مسعود وأُخبِرَ بقَول أبي موسى رضي الله عنهما فقال: لقد ضَلَلتُ إذًا وما أنا مِن المُهتَدِين، أقضِي فيها بما قضَى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: للابنة النصف، ولبنت الابن السدسُ تكملةُ الثُلثَين، وما بقي فللأخت، فأتينا أبا موسى، وأخبَرناه بقول ابن مسعود فقال: لا تسألوني ما دام هذا الحَبْرُ فيكم. أخرجه البخاري ومسلم.

الحديث الرابع والثلاثون

عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**لا تُنْكَحُ**

الأيِّم[١] **حتى تُسْتَأْمَرَ، ولا تُنْكَحُ البِكْرُ حتّى تُسْتَأْذَن**». قالوا: يا رسول الله، وكيف إِذْنُهَا؟ قال: «**أن تَسْكُتَ**» أخرجه البخاري ومسلم.

الحديث الخامس والثلاثون

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**يَحْرُم مِن الرَّضاعةِ ما يَحْرُم مِنَ الوِلادَةِ**» أخرجه البخاري ومسلم.

الحديث السادس والثلاثون

عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخلَتْ هند بنت عُتبة امرأة أبي سفيان رضي الله عنهما على رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فقالت: يا رسول الله إن أبا سفيان رجل شحيح لا يعطيني من النفقة ما يكفيني ويكفي بَنِيَّ إلا ما أخذت من ماله بغير إذنه فهل علي في ذلك من جناح؟ فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**خُذِي مِن مَالِهِ بِالمَعْرُوفِ ما يَكْفِيكِ ويَكْفِي بَنِيكِ**».

وقالت أيضًا: إنّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم حرَّم مِن الرّضاع ما يَحرُم من النَّسَب. أخرجه البخاري ومسلم.

الحديث السابع والثلاثون

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال يوم الفتح: «**لا هِجْرةَ بَعدَ الفَتحِ ولكِنْ جِهادٌ ونِيَّةٌ، وإذَا استُنْفِرْتُم فانْفِرُوا**». أخرجه البخاري ومسلم.

---

(١) الأيِّم: من لا زوج لها بكرًا أو ثيبًا ومن لا امرأة له وجمعها: أيايم وأيامى.

الحديث الثامن والثلاثون

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**لا يَحِلُّ دَمُ امرئٍ مُسْلِم يَشْهَدُ أن لا إله إلا الله وأَنِّي رَسولُ الله إلا بإحدَى ثلاثٍ: النَّفْسُ بالنَّفْسِ، والثَّيِّبُ الزّانِي، والمارِقُ مِن الدِّينِ التّارِكُ لِلْجَماعةِ**» أخرجه البخاري ومسلم.

الحديث التاسع والثلاثون

عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما: «أنّ رجُلًا مِن أسْلَم أتَى رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم، فحدَّثه أنه زَنَى فشَهِد على نَفْسِه أربعَ شهاداتٍ، فأمَرَ به رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم فرُجِمَ وكان قد أُحْصِن». أخرجه البخاري كذلك، وأخرجه مسلم.

الحديث الأربعون

عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**لا تُقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ إلّا في رُبْعِ دِينارٍ فَصاعِدًا**». أخرجه البخاري ومسلم.



أربعُون حدِيثًا

في اصطِناع المعرُوف

للحافِظ زكيّ الدّين عبد العظيم بنِ عبدِ القوِيّ المُنذِريّ (ت ٦٥٦هـ)

أربعُون حديثًا في الحثّ على فِعل الخَيراتِ والإحسانِ إلى الغَير

تحقيق وتعليق

الشيخ الشريف جميل بن محمد حليم علي الأشعري الشافعي

دكتور محاضِر في العقائدِ والفِرَق

رئيس جمعيّة المَشايخ الصُّوفيّة



الأربعون السادسة والثلاثون[١]

أربعُون حديثًا في اصطِناع المعرُوف للمُنذِريّ

بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيم

وصلَّى اللهُ علَى سَيِّدِنا ومَولانا مُحمَّدٍ وعلَى آلِه وصَحبِه وسلَّم

الحمدُ لله الّذِي نوّر قُلُوب أولِيائه بِأنوارِهِ، وجعلها معدِن الحِكمةِ ومحلّ أسرارِهِ، وأسبغ عليهِم بِفضلِه سوابِغ جُودِه ونعمائِهِ، وسقى أسرارهُم بِكرمِه مِن وابِلِ رحمتِه وعمِيمِ إِحسانِهِ، فكانُوا ينابِيع الحِكمةِ والعِلمِ فِي أقطارِ بِلادِهِ، وهُداةً مُعلِّمِين ومُرشِدِين لِعِبادِهِ، وقُدوةً فِي الخيرِ وأئمّةً لِأهلِ وِدادِهِ.

والحمدُ لله الّذِي غرس فِي قُلُوبِ العارِفِين أنوار السُّنّةِ والكِتابِ، ووفّقهُم لِلعملِ بِما علِمُوا فربِحُوا يوم الحِسابِ، منّ عليهِم تعالى أن جعلهُم مِن أولِي الألبابِ، وفهّمهُم بِتدبُّرِ ما تضمّنتهُ جواهِرُ السُّنّةِ وآيُ الكِتابِ، ورفع عن أبصارِ بصائرِهِم ما انسدل على غيرِهِم مِن رينِ الحِجابِ، فشمّرُوا عن ساقِ الجِدِّ فسعوا وعمِلُوا لِيومِ الحِسابِ. فللّه درُّهُم ما أحسن مُنقلبهُم إِذا وردُوا القِيامة أجزل اللهُ لهُمُ الثّواب، وخفّف عنهُم فِي عرصاتِ القِيامةِ مشقّة الحِسابِ. فسُبحان من أيقظهُم، ولِأعمالِ السّعادةِ يسّرهُم، فهُم أنجُمُ النّجاةِ يهتدِي بِهِمُ السّائرُ، وأعلامُ الهُدى يقتفِي آثارهُمُ الحائرُ، فمن وصل حبلهُ بِحبلِهِم فقد

(١) **مؤلفها**: هو زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة بن سعد المنذري، توفي ٦٥٦هـ. [وقد سبقت ترجمته].

وصل وارتقى، ومنِ اعتصم باللهِ وبِالكِتابِ والسُّنّةِ فقدِ استمسك بِالعُروةِ الوُثقى.

والحمدُ للهِ ربِّ العالمِين، وصلّى اللهُ على سيِّدِنا ومولانا مُحمّدٍ خاتِمِ النّبِيّين، وعلى آلِهِ وصحابتِهِ السّادةِ الأكرمِين.

يقُولُ عبد الرّحمنِ بنُ مُحمّدٍ الثّعالِبِيُّ الفقِيرُ إِلى رحمةِ اللهِ سُبحانهُ، لطف اللهُ بِه: اعلم أيُّها الأخُ، وفّقنِي اللهُ وإِيّاك لِمرضاتِهِ، وعمّ جمِيعنا بِوابِلِ رحمتِه وجزيلِ خيراتِهِ، أنّهُ لمّا وقفتُ على الأربعِين حدِيثًا الّتِي انتخبها الشّيخُ عبدُ العظِيمِ المُنذِرِيُّ، ووقفتُ على كلامِ الشّيخِ أبِي عبدِ اللهِ مُحمّدٍ السُّلمِيُّ الشّافِعِيُّ عليها، وتخرِيجِه لها، وزِيادتِه المُستحسنةِ المُنضمّةِ إِليها، رغِبتُ فِي تلخِيصِ ذلِك وتقرِيبِه وترتِيبِهِ، عسى اللهُ أن ينفعنِي وإِيّاك بِذلِك، وإِن ظهر لِي أنا شيءٌ أو زِدت شيئًا نبّهتُ عليه بِلفظِ «قُلتُ» وإِذا فرغتُ مِن هذا التّذيِيلِ على هذِه الأربعين، أردفتُ ذلِك، إِن شاء اللهُ، بِتحرِيرِ تصنِيفٍ مُشتمِلٍ على أبوابٍ يلذُّ سماعها، ويرُوقُ معناها، يمِيلُ إِليها المُتّقُون، ويعرِفُ معانِيها العارِفُون، أتخيّرُ فِيها ما يُعجِبُنِي مِن كُلِّ معنًى فائقٍ، ولفظٍ حسنٍ رائقٍ، تتمِيمًا لِلفائدةِ، وحضًّا على التّزوُّدِ والتّأهُّبِ لِلدّارِ الآخِرةِ، وسمّيتُهُ: بِـ «الأنوارِ الجامِعةِ بين الحقِيقةِ والشّرِيعةِ». وها أنا الآن أشرعُ إِن شاء اللهُ فِي المُرادِ وهُو المُوفِّقُ بِفضلِه لِما فِيه المصلحةُ والسّداد.

قال الشّيخُ أبو عبدِ اللهِ مُحمّدٌ السُّلمِيُّ رحِمهُ اللهُ تعالى ورضِي عنهُ: أمّا بعدُ فإِنّ الأحادِيث الأربعِين الّتِي انتخبها الإِمامُ العلّامةُ زكِيُّ الدِّينِ عبدُ العظِيمِ المُنذِرِيُّ رحِمهُ اللهُ تعالى فِي اصطِناعِ المعرُوفِ إِلى المُسلِمِين، وقضاءِ حوائِجِ الملهُوفِين، مِمّا يجِبُ الوُقُوفُ عليها - أي مما يتأكّد الاعتناء والعمل بذلك - والانقِياد إِليها، وقد شاع ذِكرُها، وحلا لِلسّامِعِين وِردُها، وطاب لِأهلِ المعرُوفِ نشرُها، وكثُر مِن الطُّلّابِ فِي هذا الزّمانِ الاعتِناءُ بِها، والنّظرُ فِي معانِيها، ووقعت مِنهُم بِالموقِعِ الأسنى، وهِي حقِيقةٌ لِأن يتحلّى المُؤمِنُ

بِها، وينقادُ المُسلِمُ إِليها.

غير أنّ الشّيخ زكيّ الدّينِ رحِمهُ اللهُ لم يُبيّن فِيها من خرّجها، ولا مِن أيّ الكُتُبِ استحسنها. فأردتُ تحرِيرها لِلطّالِبِ، طلبًا لِمُشاركتِهِ فِي الثّوابِ، وتقرُّبًا إِلى ربِّ الأربابِ، مِن غيرِ أن أتعرّض إِلى تضعِيفِ حدِيثٍ أو تصحِيحِهِ، ولا تعرِيفِ سندٍ أو ترجِيحِهِ.

الحَدِيثُ الأَوَّلُ

عَن أَنَسِ بنِ مالِكٍ رضيَ اللهُ عَنهُ أَنَّ النَّبِيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**الخَلقُ كُلُّهُم عِيالُ اللهِ**[1]، **وَأَحَبُّ خَلقِهِ إِلَيهِ أَنفَعُهُم لِعِيالِهِ**».

---

(١) حديث: «الخَلْقُ كلُّهم عيالُ الله وأحبُّهم إلى الله أنفَعُهم لعيالِه» ليس صحيحًا بل هو حديثٌ ساقطٌ شديدُ الضَّعفِ وبعضُ الناس يفهمونه على اللغة المحلّية فيقعونَ في الكفر، فإنهم يفهمونَ من كلمة «عيال» أبناء وليس المعنى كذلك فإن العيالَ في لغةِ العرب معناه الناس الذين يُنفِق عليهم الشخصُ لو كانوا أعمامه وأخواله وزوجاته ووالدَيه بمعنى أنهم تحت نفقته ورعايته لكونهم محتاجينَ إليه ويكفيهم نفقاتهم، ولا يوجدُ في اللغةِ عيال بمعنى الأولاد. وهذه العبارةُ من جملةِ ما أخرجَهُ الناسُ عن معناهُ الأصلي في اللغة إلى غير معناه، ولو صحَّ هذا الحديثُ الذي مرَّ ذِكرُه لكانَ معناه «فقراءُ الله» كما قال المناويُّ عند شرح هذا الحديث الذي أورده السيوطي في الجامع الصغير. فمن ظنَّ أنه يجوزُ أن يقالَ عن البشر أبناء الله أو أولاد الله بالمعنى المجازي أي أنه كافيهم بالرزق كَفَرَ كما ذَكَرَ ابنُ عطيّةَ في تفسيره: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ﴾ [سورة المائدة].

قال الحافظ البوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة»: قُلتُ: مَدارُ إِسنادِ حَدِيثِ أَنَسٍ هَذا عَلَى يُوسُفَ بنِ عَطِيَّةَ الصَّفّارِ، وَهُوَ مُجمَعٌ عَلَى ضَعفِهِ اهـ. وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني في «المطالب العالية»: قُلتُ تَفَرَّدَ بِهِ يُوسُفُ وَهُوَ ضَعِيفٌ جِدًّا اهـ. وقال العجلوني في «كشف الخفاء»: وقال النووي في فتاويه هو حديث ضعيف لأن فيه يوسف بن عطية ضعيف باتفاق الأئمة اهـ. وقال بدر الدين الزركشي في «اللآلئ المنثورة»: ويوسف بن عَطِيَّة الصفار الباهِلِيّ مَتروك اهـ. وقال الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد»: رواهُ الطّبرانِيُّ فِي الكبِيرِ والأوسطِ، وفِيهِ عُميرٌ، وهُو أبُو هارُون القُرشِيُّ، متروكٌ اهـ.

هَذا الحَدِيثُ رَواهُ البَزّارُ والطَّبَرانِيُّ فِي مُعجَمِهِ، ومَعنَى «**عِيالُ اللهِ**» فُقَراءُ اللهِ؛ فالخَلقُ كُلُّهُم فُقَراءُ اللهِ تَعالَى، وهُوَ الَّذِي يَعُولُهُم؛ ويَشهَدُ لِهَذا الحَدِيثِ ما رَوَيناهُ فِي مُسنَدِ الشِّهابِ عَن عبدِ اللهِ بنِ عَبّاسٍ رضيَ اللهُ عَنهُما، عنِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم أَنَّهُ قال: «**خَيرُ النّاسِ أَنفَعُهُم لِلنّاسِ**».

قُلتُ: وإِذا عَلِمَ العَبدُ أَنَّ الخَلقَ كُلُّهُم عِيالُ اللهِ، وعَلِمَ أَنَّ أَحَبَّ الخَلقِ إِلَى اللهِ سُبحانَهُ أَنفَعُهُم لِعِيالِهِ، وجَبَ مُراقَبَةُ اللهِ تَعالَى فِي خَلقِهِ بِأَداءِ ما يَجِبُ علَيهِ مِن حَقِّهِ، وبَذلِ ما أَوجَبَ اللهُ لَهُم مِن فرضِهِ، وقَد حَدَّثَ أبو بَكرٍ الخَطِيبُ بِسَنَدِهِ عَن عَلِيِّ بنِ أَبِي طالِبٍ وابنِ عُمرَ رضيَ اللهُ عَنهُم عنِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم أَنَّهُ قالَ: «**إِنَّ اللهَ فَرَضَ لِلفُقَراءِ فِي أَموالِ الأَغنِياءِ قَدرَ ما يَسَعُهُم، فَإِن مَنَعُوهُم حَتَّى يَجُوعُوا أَو يَعرَوا أَو يَجهَدُوا، حاسَبَهُمُ اللهُ حِسابًا شَدِيدًا وَعَذَّبَهُم عَذابًا نُكرًا**». انتَهَى مِن تارِيخِ بَغداد، ولَم يَذكُر فِي سَنَدِهِ مَطعَنًا.

الحَدِيثُ الثّانِي

عَن كَثِيرِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عَمرِو بنِ عَوفٍ المُزَنِيُّ[1] عن أَبِيهِ عَن جَدِّهِ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**إِنَّ للهِ عِبادًا خَلَقَهُم لِحَوائِجِ النّاسِ آلَى عَلَى نَفسِهِ أَلّا**

(١) قال عنه الحافظ ابن حجر في التقريب: ضعيف من السابعة أفرط من نسبه إلى الكذب انتهى. وقال ابن رجب الحنبلي في جامع العلوم والحكم: كثير هذا يصحح حديثه الترمذي، وحسن حديثه إبراهيم بن المنذر الحزامي، وقال: هو خير من مراسيل ابن المسيب، وكذلك حسنه ابن أبي عاصم، وترك حديثه آخرون، منهم الإمام أحمد وغيره. وقد قال البيهقي في بعض أحاديث كثير بن عبد الله المزني: إذا انضمت إلى غيرها من الأسانيد التي فيها ضعف قويت.

يُعَذِّبَهُم بِالنّارِ، فَإِذا كانَ يَومُ القِيامَةِ وُضِعَت لَهُم مَنابِرُ مِن نُورٍ يُحَدِّثُونَ اللهَ[1]، والنّاس فِي الحِساب».

هَذا الحَدِيثُ رَواهُ ابنُ حِبّانَ فِي غَيرِ «صَحِيحِهِ»، وقالَ إِنَّ النَّبِيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**إِنَّ للهِ مِن خَلقِهِ وُجُوهًا خَلَقَهُم لِحَوائِجِ النّاسِ يَرغَبُونَ فِي الآخِرَةِ، وَيَعُدُّونَ الجُودَ مَتجَرًا، واللهُ يُحِبُّ مَكارِمَ الأَخلاقِ[2]**».

الحَدِيثُ الثّالِثُ

عَنِ ابنِ عُمرَ رضيَ اللهُ عَنهُما قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ خَلقًا لِحَوائِجِ النّاسِ يَفزَعُ إِلَيهِمُ النّاسُ فِي حَوائِجِهِم، أُولَئِكَ الآمِنُونَ مِن عَذابِ اللهِ تَعالَى**».

هَذا الحَدِيثُ رَواهُ أبو نُعَيمٍ والقُضاعِيُّ فِي مُسنَدِ الشِّهابِ؛ ويَشهَدُ لِهَذا الحَدِيثِ ما رَوَيناهُ عنِ ابنِ عَبّاسٍ رضيَ اللهُ عَنهُما قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَن سَعَى لِأَخِيهِ المُؤمِنِ فِي حاجَةٍ قُضِيَت لَهُ أَو لَم تُقضَ غَفَرَ اللهُ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِهِ، وَكَتَبَ لَهُ بَراءَتَينِ: بَراءَةٌ مِنَ النّارِ، وَبَراءَةٌ مِنَ النِّفاقِ**».

قالَ أبو جُرَيٍّ الهُجَيمِيُّ: «قُلتُ يا رَسُولَ اللهِ أوصِنِي، قالَ: «**لا تَحقِرَنَّ مِنَ المَعرُوفِ شَيئًا أَن تَأتِيَهُ، وَلَو أَن تُفرِغَ مِن دَلوِكَ فِي إِناءِ المُستَسقِي، وَلَو أَن تَلقَى أَخاكَ وَوَجهُكَ مُنبَسِطٌ إِلَيهِ**».

---

(١) يتضرعون إليه ويرجونه ويطلبون منه ما يتمنون من النّعم والله موجود بلا مكان لا في الجنة ولا في أرض القيامة.

(٢) قال ابن القيسراني في تذكرة الحفاظ: رواه كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، عن أبيه، عن جده. قال يحي بن معين: كثير بن عبد الله لجده صحبة، وهو ضعيف.

وَقالَ علَيهِ السَّلامُ: «**إِنَّ للهِ عِبادًا خَلَقَهُم لِحَوائِجِ النّاسِ، هُمُ الآمِنُونَ يَومَ القِيامَةِ**». انتَهَى مِن كِتابِهِ المُسَمَّى بِبَهجَةِ المَجالِسِ، وأُنسِ المَجالِسِ.

قُلتُ: قالَ ابنُ الفاكِهانِي فِي شَرحِ الأربَعِينَ حَدِيثًا: ورَوَينا فِي بَعضِ الأحادِيثِ «**مَن سَعَى فِي حاجَةِ أَخِيهِ المُسلِمِ قُضِيَت لَهُ أَو لَم تُقضَ غَفَرَ اللهُ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِهِ وَما تَأَخَّرَ، وَكَتَبَ لَهُ بَراءَتَينِ: بَراءَةٌ مِنَ النّارِ وَبَراءَةٌ مِنَ النِّفاقِ**» انتَهَى. فَفِي هَذِهِ الطَّرِيقِ زِيادَةُ «**وَما تَأَخَّرَ**».

الحَدِيثُ الرّابِعُ

عَن نافِعٍ عنِ ابنِ عُمرَ رضيَ اللهُ عَنهُم قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَن قَضَى لِأَخِيهِ حاجَةً كُنتُ واقِفًا عِندَ مِيزانِهِ، فَإِن رَجَحَ وَإِلّا شَفَعتُ لَهُ**».

هَذا الحَدِيثُ رَواهُ أبو نُعَيمٍ فِي الحِلِيَةِ[١]، وَقَد رَوَيناهُ فِي كِتابِ «الذُّرِّيَّةِ[٢] الطّاهِرَةِ» لِلدُّولابِيِّ عنِ الحسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طالِبٍ رضيَ اللهُ عَنهُما قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**ما مِن عَبدٍ يَدَعُ مَعُونَةَ أَخِيهِ بِالسَّعيِ فِي حاجَةٍ، قُضِيَت لَهُ أَو لَم تُقضَ إِلّا ابتُلِيَ بِمَعُونَةِ مَن يَأثَمُ فِيهِ وَلا يُؤجَرُ عَلَيهِ**[٣]». ومَعنَى «قُضِيَت لَهُ أو لَم تُقضَ»: أنَّ العَبدَ إِذا تَرَكَ مَعُونةَ أَخِيهِ حَصَلَ لَهُ هَذا الوَعِيد وإِن قَضَى اللهُ حاجةَ ذَلِكَ العَبدِ. قُلتُ: ولا شَكَّ

---

(١) قال الحافظ البوصيري في «إتحاف الخِيَرة المهَرة» مَدارُ إِسْنادِ حَدِيثِ أَنَسٍ هَذا عَلَى عَبْدِ الرَّحِيمِ العمي، وهو ضعيف، ضعفه أبو حاتم وأبو زرعة والبخاري وأبو داوُدَ والنَّسائِيُّ وَغَيْرُهُمْ، وَقالَ ابْنُ مَعِينٍ: كَذّابٌ خبيث.

(٢) في المخطوط: الدرة.

(٣) هذا فيمن ترك إنقاذ المسلم مما يضره ويهلكه وكان قادرًا على السعي في إنقاذه ومع ذلك لم يفعل وترك هذا الفرض بلا عذر فقد ينتقم الله منه في الدنيا ويبتليه بمثل ذلك.

فِي فلاح مَن سَعَى فِي مَصالِحِ المُؤمِنِينَ. وقَد جاءَ الوَعِيد فِيمَن خَذَلَهُم وتَرَكَ نَصرَهُم.

وَخَرَّجَ الطَّحاوِيُّ عنِ ابنِ مَسعُودٍ عنِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم أَنَّهُ قالَ: «**أُمِرَ بِعَبدٍ مِن عِبادِ اللهِ أَن يُضرَبَ فِي قَبرِهِ مائَةَ جَلدَةٍ، فَلَم يَزَل يَسأَلُ اللهَ تَعالَى وَيَدعُوهُ حَتَّى صارَت عَلَيهِ واحِدَة فامتَلأَ قَبرُهُ عَلَيهِ نارًا، فَلَمّا ارتَفَعَ عَنهُ أَفاقَ فَقالَ: عَلامَ جَلَدتَنِي؟ قالَ: إِنَّكَ صَلَّيتَ صَلاةً بِغَيرِ طُهُورٍ، وَمَرَرتَ عَلَى مَظلُومٍ فَلَم تَنصُرهُ**». انتَهَى.

الحَدِيثُ الخامِسُ

عَن عَلِيّ بنِ أَبِي طالِبٍ رضيَ اللهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَن مَشَى فِي عَونِ أَخِيهِ وَمَنفَعَتِهِ فَلَهُ ثَوابُ المُجاهِدِين فِي سَبِيلِ اللهِ**».

وَيَقرُبُ مِن هَذا ما رَوَيناهُ فِي «مَكارِمِ الأَخلاقِ» لِأَبِي بَكرٍ الخَرائِطِيّ رضيَ اللهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَن مَشَى فِي حاجَةِ أَخِيهِ المُسلِمِ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ خُطوَةٍ سَبعِينَ حَسَنَةً، وَكَفَّرَ عَنهُ سَبعِينَ خَطِيئَةً؛ فَإِن قُضِيَت حاجَتُهُ عَلَى يَدَيهِ خَرَجَ مِن ذُنُوبِهِ كَيَومَ وَلَدَتهُ أُمُّهُ، وَإِن ماتَ فِي خِلالِ ذَلِكَ دَخَلَ الجَنَّةَ بِغَيرِ حِسابٍ**».

قُلتُ: ومِمّا يَندَرِجُ فِي هَذا البابِ ما رَواهُ البَزّارُ فِي مُسنَدِهِ عنِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**مَن مَشَى إِلَى غَرِيمِهِ بِحَقِّهِ صَلَّت عَلَيهِ دَوابُّ الأَرضِ وَنُون الماءِ وَنَبَتَت لَهُ بِكُلِّ خُطوَةٍ شَجَرَةً تُغرَسُ لَهُ فِي الجَنَّةِ وَذَنبُهُ يُغفَرُ**»[1]. انتَهَى.

وَيَنبَغِي لِلعَبدِ أَن يُسارِعَ فِي قَضاءِ حَوائِجِ المُسلِمِينَ ويُعِينَهُم، وقَد رَوَى الحافِظُ أبو نُعَيمٍ فِي حِليَتِهِ فِي تَرجَمَةِ مُحَمَّد بنِ المُنكَدِرِ بِسَنَدِهِ المُتَّصِلِ عَن مُحَمَّدِ بنِ المُنكَدِرِ عنِ ابنِ عُمرَ رضيَ اللهُ عَنهُما قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَن قادَ أَعمى**

(١) قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواهُ الْبزّارُ، وفِيهِ جماعةٌ لمْ أجِدْ منْ ترْجمُهُمْ.

أَربَعِينَ خُطوَةً وَجَبَت لَهُ الجَنَّةُ»[١] انتَهَى. وَلَم يَذكُر في سَنَدَهُ مَطعَنًا.

الحَدِيثُ السّادِسُ

عَنِ ابنِ عُمرَ رضيَ اللهُ عَنهُما قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَن كانَ وُصلَةً لِأَخِيهِ المُسلِمِ إِلَى ذِي سُلطانٍ فِي مَنفَعَةِ بِرٍّ أَو تَيسِيرِ عَسِيرٍ أَعانَهُ اللهُ عَلَى إِجازَةِ الصِّراطِ يَومَ دَحضِ الأَقدامِ**»[٢]. هَذا الحَدِيثُ رَواهُ أبو طاهِرٍ المَقدِسِيّ فِي أحادِيثِ الشِّهاب.

الحَدِيثُ السّابِعُ

عَن أَنَسِ بن مالِكٍ رضيَ اللهُ عَنهُ: قالَ رسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَن قَضَى لِأَخِيهِ حاجَةً، كانَ كَمَن عَبَدَ اللهَ عُمُرَهُ**». هَذا الحَدِيثُ رَواهُ البُخارِيُّ فِي التّارِيخِ الكَبِيرِ.

وَيَقرُبُ مِن هَذا الحَدِيثِ ما رَوَيناهُ مِن طُرُقٍ حِسانٍ عنِ ابنِ عُمرَ وأَبِي هُرَيرةَ رضيَ اللهُ عَنهُم قالا: سَمِعنا رَسُولَ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم يَقُولُ: «**مَن مَشَى فِي حاجَةِ أَخِيهِ المُسلِمِ حَتَّى يُثَبِّتَها أَظَلَّهُ اللهُ بِخَمسَةٍ وَسَبعِينَ أَلفَ مَلَكٍ يَدعُونَ لَهُ وَيُصَلُّونَ عَلَيهِ، إِن كانَ صَباحًا حَتَّى يُمسِي، وَإِن كانَ مَساءً حَتَّى يُصبِحَ، لا يَرفَعُ قَدَمًا إِلّا كُتِبَت لَهُ حَسَنَةً وَلا يَضَعُ قَدَمًا إِلّا مُحِيَت عَنهُ سَيِّئَةً**»[٣].

قُلتُ: وحَدَّثَ أبو بَكرٍ الخَطِيبُ بِسَنَدِهِ عَن أَنَسِ بنِ مالِكٍ رضيَ اللهُ عَنهُ قالَ: قالَ

---

(١) قال الهيثمي: رواهُ الطّبرانِيُّ فِي الكبِيرِ، وأبُو يعلى، وفِيهِ عِلِيُّ بنُ عُروة، وهُو كذّابٌ.

(٢) قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواهُ الطّبرانِيُّ فِي الأوسطِ والصّغِيرِ، وفِيهِ إِبراهِيمُ بنُ هِشامٍ النّسائِيُّ، وثّقهُ ابنُ حِبّان وغيرُهُ وضعّفهُ أَبُو حاتِمٍ وغيرُهُ.

(٣) قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رَواهُ البَزّارُ، وَفِيهِ جَماعَةٌ لم أَجِد مَن تَرجَمُهُم.

رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَن قَضَى لِأَخِيهِ المُسلِمِ حاجَةً كانَ بِمَنزِلَةِ مَن خَدَمَ اللهَ عُمُرَهُ**»(١). انتهَى مِن تارِيخِ بَغداد. ولَم يَذكُر فِي سَنَدِهِ مَطعَنًا.

الحَدِيثُ الثّامِنُ

عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيّ رضيَ اللهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**لا يَرَى أَحَدٌ مِن أَخِيهِ عَورَةً فَيَستُرها عَلَيهِ إلّا أَدخَلَهُ اللهُ الجَنَّةَ**».

هَذا الحَدِيثُ رَواهُ الطَّبَرانِيُّ أيضًا مِن حَدِيثِ عُقبةَ بنِ عامِرٍ الجُهَنِيّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم يَقُولُ: «**مَن رَأَى عَورَةَ أَخِيهِ فَستَرَها كانَ كَمَن أَحيا مَوءُودَةً مِن قَبرِها**».

قُلتُ: وخَرَّجَ مُسلِمٌ فِي صَحِيحِهِ عَن أَبِي هُرَيرةَ رضيَ اللهُ عَنهُ عنِ النَّبِيّ صلَّى الله عليه وسلَّم أَنَّهُ قالَ: «**لا يَستُرُ اللهُ عَلَى عَبدٍ فِي الدُّنيا إلّا سَتَرَهُ اللهُ يَومَ القِيامَةِ**». وفِي طَرِيقٍ: «**لا يَستُرُ عَبدٌ عَبدًا فِي الدُّنيا إلّا سَتَرَهُ اللهُ يَومَ القِيامَةِ**». انتهَى.

الحَدِيثُ التّاسِعُ

عَن أَبِي هُرَيرةَ رضيَ اللهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَن فَرَّجَ عن مُؤمِنٍ كُربَةً فَرَّجَ اللهُ عَنهُ كُربَةً، وَمَن سَتَرَ عَلَى مُؤمِنٍ سَتَرَ اللهُ عَورَتَهُ، وَلا يَزالُ اللهُ فِي عَونِهِ ما دامَ فِي عَونِ أَخِيهِ**».

---

(١) قال الحافظ العراقي في تخريج أحاديث الإحياء: رَواهُ الطَّبَرانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ والصَّغِيرِ، وَفِيهِ إِبْراهِيمُ ابْنُ أخرجه البُخارِيّ فِي التّارِيخ والطَّبَرانِيّ والخرائطي كِلاهُما فِي مَكارِمِ الْأَخْلاق من حَدِيث أنس بِسَنَد ضَعِيف مُرْسلًا.

هَذا الحَدِيثُ رَواهُ ابنُ أَبِي الدُّنيا فِي اصطِناعِ المَعرُوفِ، ومُسلِمٌ فِي طَرِيقٍ طَوِيلٍ سَيَأتِي.

وَرَوَينا فِي كِتابِ مَكارِمِ الأخلاقِ عَن أَنَسٍ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَن أَعانَ مُسلِمًا كانَ اللهُ فِي عون ذَلِكَ المُعِيْنِ**[1]» أي أنّ الله هو الذي يُعِيْنُه.

قُلتُ: هَذا الحَدِيثُ هوَ قَولُهُ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**واللهُ تَعالَى فِي عَونِ العَبدِ ما كانَ العَبدُ فِي عَونِ أَخِيهِ**».

الحَدِيثُ العاشِرُ

عَن أَبِي هُرَيرةَ رضيَ اللهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَن فَرَّجَ عَن مُؤمِنٍ جَعَلَ اللهُ لَهُ شُعلَتَينِ مِن نُورٍ يَستَضِيءُ بِضَوئِهِما عالَمٌ، لا يُحصِيهِ إِلّا رَبُّ العِزَّةِ**»[2].

هَذا الحَدِيثُ رَواهُ الطَّبَرانِيُّ فِي الأوسَطِ، قُلتُ: مَعنَى هَذا الحَدِيثِ واضِحٌ، وذَلِكَ فضلُ اللهِ يُؤتِيهِ مَن يَشاءُ؛ ومِن عَلامَةِ الخَيرِ والسَّعادَةِ الشَّفَقَةُ عَلَى خَلقِ اللهِ تَعالَى.

الحَدِيثُ الحادِيَ عَشَرَ

عَنِ ابنِ عَبّاسٍ رضيَ اللهُ عَنهُما قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَن مَشَى مَعَ أَخِيهِ فِي حاجَةٍ فَناصَحَهُ فِيها، جَعَلَ اللهُ بَينَهُ وَبَينَ النّارِ يَومَ القِيامَةِ سَبعَةَ خَنادِقَ، وَما بَينَ الخَندَقِ والخَندَقِ ما بَينَ السَّماءِ والأَرضِ**».

هَذا الحَدِيثُ رَواهُ أبو نُعَيمٍ وابنُ أَبِي الدُّنيا، وقَد رَوَينا مِثل هَذا الثَّواب لِمَن أطعَمَ مُسلِمًا حَتَّى يَشبَعُ أو سَقاهُ حَتَّى يَروَى، مِن طَرِيقِ الطَّبَرانِيِّ عَن عبدِ اللهِ بنِ عُمرَ

(١) أي أنّ الله هو الذي يعينه.

(٢) قال الهيثمي في المجمع: رَواهُ الطَّبَرانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ الْعَلاءُ بْنُ سَلَمَةَ بْنُ عُثْمانَ وَهُوَ ضَعِيفٌ.

رضيَ اللهُ عَنهُما عنِ النَّبِيّ صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**مَن أَطعَمَ أَخاهُ حَتَّى يُشبِعَهُ وَسَقاهُ حَتَّى يروِيَهُ بَعَّدَهُ اللهُ مِنَ النّارِ سَبعَة خَنادِق، وَما بَينَ كُلِّ خَندَقَينِ مَسِيرَة خَمسمائَةِ عامٍ**».

قُلتُ: ونَصُّ الحَدِيثِ عَلَى ما نَقَلَهُ ابنُ دَقِيقِ العِيدِ قالَ: ورَوَى الطَّبَرانِيُّ عَن سُلَيمانَ ابنِ أحمَدٍ بِسَنَدِهِ عَن عبدِ اللهِ بنِ عُمرَ رضيَ اللهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ: «**مَن أَطعَمَ أَخاهُ حَتَّى يُشبِعَهُ وَسَقاهُ مِنَ الماءِ حَتَّ يُروِيَهُ بَعَّدَهُ اللهُ مِنَ النّارِ سَبعَةَ خَنادِق، وَما بَينَ كُلِّ خَندقِينِ مَسِيرَةُ مِائَةِ عامٍ**». انتَهَى مِن «الإلمامِ فِي أحادِيثِ الأحكامِ» لابنِ دَقِيقِ العِيد.

قُلتُ: وعَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيّ رضيَ اللهُ عَنهُ عنِ النَّبِيّ صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**أَيُّما مُسلِمٍ كَسا مُسلِمًا ثَوبًا عَلَى عري كَساهُ اللهُ مِن خُضرِ الجَنَّةِ، وَأَيُّما مُسلِمٍ أَطعَمَ مُسلِمًا عَلَى جُوعٍ أَطعَمَهُ اللهُ مِن ثِمارِ الجَنَّةِ، وَأَيُّما مُسلِمٍ سَقَى مُسلِمًا عَلَى ظَمَإٍ سَقاهُ اللهُ مِنَ الرّحِيقِ المَختُومِ**» أخرَجهُ أبو داودَ مِن حَدِيثِ أَبِي خالِدٍ هو الدَّلانِيُّ عَن نبيح، وقَد وثَّق أبو حاتِمٍ أبا خالِدٍ، وسُئِلَ أبو زرعة عَن نبيح فقالَ: هوَ كوفي ثقة. انتَهَى مِن «الإلمامِ».

الحَدِيثُ الثّانِي عَشَرَ

عَن مسلمة بن مخلد قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيا والآخِرَةِ، وَمَن فَكَّ عَن مَكْرُوبٍ كُرْبَةً فَكَّ اللهُ عَزَّ وجَلَّ عَنهُ كُرْبةً مِن كُرَبِ يَومِ القِيامَةِ، وَمَن كانَ فِي حاجَةِ أَخِيهِ كانَ اللهُ فِي حاجَتِه**[1]».

هذا الحديث رواه الطبراني وروى مُسلِم معناه بالأسانيد المعمول بها عن أُبَيّ لبن كعب قال: مرّ بي رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم ومعي رجل فقال: «**يا أُبَيّ مَنْ هَذا الرَّجُلُ**

(١) أي في قضائها.

الَّذِي مَعَك؟» قلت: غريم لي فأنا ألازمه قال: «**فأحْسِنْ إلَيهِ يا أُبَيّ**»، ثم مضى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم لحاجته، ثم انصرف علي وليس معي الرجل، فقال: «**يا أُبَيّ ما فعل غريمك وأخوك؟**» قلت: وما عسى أنْ يفعل يا رسول الله تركتُ ثلثَ مالي عليه لله، وتركتُ ثلث الثاني لرسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم وتركتُ الباقي لمعاونته إياي، ثم قال: رحمكَ الله يا أُبَيّ ثلاث مرات، بهذا أمرنا. قال «**يا أُبَيُّ إنَّ اللَّهَ جَعَلَ لِلمَعرُوفِ وُجُوهًا مِن خَلقِهِ حَبَّبَ إلَيهِمُ المَعرُوفَ وَحَبَّبَ إلَيهِم فِعالَهُ فَيَسَّرَ عَلَى طُلّابِ المَعرُوفِ طَلَبَهُ إلَيهِم وَيَسَّرَ عَلَيهِم عَطاءَهُ فَهُم كالغَيثِ يُرسِلُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إلَى الأَرضِ الجَدبَةِ فَيُحيِيها وَيُحيِي بِهِ أَهلَها، وَإنَّ اللَّهَ جَعَلَ لِلمَعرُوفِ أَعداءً مِن خَلقِهِ بَغَّضَ إلَيهِمُ المَعرُوفَ وَبَغَّضَ إلَيهِم فِعالَهُ، وَحَظَرَ عَلَى طُلّابِ المَعرُوفِ طَلَبَهُ إلَيهِم فَهُوَ كالغَيثِ يَحبِسُهُ اللَّهُ عَنِ الأَرضِ الجَدبَةِ فَيُهلِكُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِحَبسِهِ الأَرضَ وَأَهلَها**». كَذا رَواهُ الطَّبَرانِيّ.

قُلتُ: ورَوَينا فِي صَحِيحَيِ البُخارِيّ ومُسلِمٍ عنِ النَّبِيّ صلَّى الله عليه وسلَّم أَنَّهُ قالَ: «**كانَ رَجُلٌ يُداينُ النّاسَ، فَكانَ يَقُولُ لِفَتاهُ: إذا أَتَيتَ مُعسِرًا فَتَجاوَز عَنهُ لَعَلَّ اللَّهَ يَتَجاوَزُ عَنّا، فَلَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَتَجاوَزَ عَنهُ**» انتَهَى.

قُلتُ: ورَوَى أبو بَكرٍ الخَطِيبُ بِسَنَدِهِ عَن زَيدِ بنِ أرقَمَ أَنَّ النَّبِيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**مَن أَنظَرَ مُعسِرًا بَعدَ حُلُولِ أَجَلِهِ كانَ لَهُ بِكُلِّ يَومٍ صَدَقَةٌ**». انتَهَى مِن تارِيخ بَغداد.

الحَدِيثُ الثّالِثُ عَشَرَ

عَنِ ابنِ عُمرَ رضيَ اللهُ عَنهُما قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**إنَّ للهِ عَزَّ وَجَلَّ عِبادًا اختَصَّهُم بِالنِّعَمِ لِمَنافِعِ العِبادِ يُقِرُّها فِيهِم ما بَذَلُوها فَإذا مَنَعُوها حَوَّلَها عَنهُم وَجَعَلَها فِي غَيرِهِم**».

هَذا الحَدِيثُ رَواهُ أبو نُعَيمٍ والطَّبَرانِيُّ بِإسنادٍ جَيِّدٍ عنِ ابنِ عُمرَ عنِ ابنِ عَبّاسٍ رضيَ اللهُ عَنهُما قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**ما مِن عَبدٍ أَنعَمَ اللهُ عَلَيهِ بِنِعمَةٍ فَأَسبَغَها عَلَيهِ ثُمَّ جَعَلَ حَوائِجَ النّاسِ إِلَيهِ فتبرم فَقَد عَرَّضَ تِلكَ النِّعمَةَ لِلزَّوالِ**».

قُلتُ: وجاءَ فِي الأثَرِ: «**قَيِّدُوا النِّعَمَ بالشُّكرِ، فَإِنَّ لَها أَوابِدَ كَأَوابِدِ الوَحشِ**[1]»، وقَد أشارَ ابنُ عَطاءِ اللهِ فِي حِكَمِهِ إِلَى هَذا المَعنَى فقالَ: «مَن لَم يَشكُرِ النِّعَمَ فقد تَعَرَّضَ لِزَوالِها، ومَن شَكَرَها فقَد قَيَّدَها بِعِقالِها». انتَهَى.

قُلتُ: قالَ الباجِي فِي «سُنَنِ الصّالِحِين»: قالَ سَهلُ بنُ عبدِ اللهِ: أدنَى الشُّكرِ أنْ لا تَعصِيَ اللهَ تَعالَى بِنِعَمِهِ، وجَوارِحُكَ كُلُّها نِعَمٌ مِن اللهِ تَعالَى عَلَيكَ، فلا تَعصِهِ بِها. وقالَ بَعضُهُم: الشُّكرُ قَيدُ النِّعمَةِ ومِفتاحُ المَزِيدِ، وثَمَنُ الجَنَّةِ. انتَهَى.

الحَدِيثُ الرّابِعَ عَشَرَ

عَن أَنَسِ بنِ مالِكٍ رضيَ اللهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَن أَضافَ مُؤمِنًا أَو خَفَّ فِي شَيءٍ مِن حَوائِجِهِ إِلّا كانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَن يُخدِمَهُ وَصِيفًا فِي الجَنَّةِ**». هَذا الحَدِيثُ رَواهُ أبو يَعلَى المُوصِلِيُّ.

قُلتُ: ورَوَينا فِي صَحِيحِ مُسلِمٍ مِن حَدِيثِ أَبِي هُرَيرَةَ رضيَ اللهُ عَنهُ عنِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَومَ القيامَةِ: يا ابنَ آدَمَ، مَرِضتُ فَلَم تَعُدنِي**[2]»،

---

(١) معناه إن لم يؤدّ الشكر الواجب بأداء الواجبات واجتناب المحرمات ويؤدي حق الله في المال من إخراج الزكاة إن وجبت عليه والنفقة الواجبة وإنقاذ الأرحام والمسلمين من الهلاك والضياع وهو قادر على ذلك فقد عرض تلك النعم للزوال.

(٢) قال القاضي في الإكمال: «قد فسر في هذا الحديث معنى المرض، وأن المراد به مرض العبد المخلوق». وقال النووي في شرحه على مسلم وملا عليّ القاري في المرقاة والمناوي في شرح الجامع الصغير: «قال العلماء: إنما أضاف المرض إليه سبحانه وتعالى والمراد العبد تشريفًا للعبد».

قالَ: يا رَبِّ كَيفَ أَعُودُكَ وَأَنتَ رَبُّ العالَمِينَ؟ قالَ: أَما عَلِمتَ أَنَّ عَبدِي فُلانًا مَرِضَ فَلَم تَعُدهُ؟ أَما عَلِمتَ أَنَّكَ لَو عُدتَهُ لَوَجَدتَنِي عِندَهُ[١]؟ يا ابنَ آدَمَ، استَطعَمتُكَ فَلَم تُطعِمنِي[٢]، قالَ: يا رَبِّ كَيفَ أُطعِمُكَ وَأَنتَ رَبُّ العالَمِينَ؟ قالَ: أَما عَلِمتَ أَنَّهُ استَطعَمَكَ عَبدِي فُلانٌ فَلَم تُطعِمهُ؟ أَما عَلِمتَ أَنَّكَ لَو أَطعَمتَهُ لَوَجَدتَ ذَلِكَ عِندِي؟ يا ابنَ آدَمَ، استَسقَيتُكَ فَلَم تَسقِنِي[٣]، قالَ: يا رَبِّ كَيفَ أَسقِيكَ وأَنتَ رَبُّ العالَمِينَ؟ قالَ: استَسقاكَ عَبدِي فُلانٌ فَلَم تَسقِهِ، أَما عَلِمتَ أَنَّكَ لَو سَقَيتَهُ لَوَجَدتَ ذَلِكَ عِندِي؟».

انتَهَى.

وَقَد نَقَلَهُ السُّلَمِيُّ. قُلتُ: قالَ ابنُ العَرَبِيِّ فِي «أحكامِهِ» لَمّا تَكَلَّمَ عَلَى هَذا الحَدِيثِ: وكَنَّى اللهُ عَزَّ وجَلَّ عنِ الفَقِيرِ بِنَفسِهِ العَلِيَّةِ تَرغِيبًا فِي الصَّدَقَةِ كَما كَنَّى عنِ المَرِيضِ والجائِعِ والعاطِشِ بِنَفسِهِ المُقَدَّسَةِ فقالَ: «**يا ابنَ آدَمَ، مَرِضتُ فَلَم تَعُدنِي**». الحَدِيثَ.

الحَدِيثُ الخامِسَ عَشَرَ

عَن أَبِي هُرَيرَةَ رضيَ اللهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَن نَفَّسَ عَن أَخِيهِ كُربَةً مِن كُرَبِ الدُّنيا نَفَّسَ اللهُ عَنهُ كُربَةً مِن كُرَبِ يَومِ القِيامَةِ، وَمَن يَسَّرَ عَلَى مُعسِرٍ يَسَّرَ اللهُ علَيهِ فِي الدُّنيا والآخِرَةِ وَمَن سَتَرَ مُسلِمًا سَتَرَ اللهُ عَلَيهِ فِي الدُّنيا والآخِرَةِ، واللهُ تَعالَى فِي عَونِ العَبدِ ما كانَ العَبدُ فِي عَونِ أَخِيهِ، وَمَن سَلَكَ طَرِيقًا يَلتَمِسُ فِيهِ عِلمًا يَسَّرَ اللهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الجَنَّةِ وَما جَلَسَ قَومٌ مَجلِسًا يَتلُونَ كِتابَ اللهِ**

---

(١) أي لوجَدتَ ثوابِي، واللهُ تعالى موجودٌ أزلًا وأبدًا بلا مكانٍ ولا جهةٍ.

(٢) أي طلَبْت مِنكَ إطعامَ عَبدِي الجائِع فلَم تُطْعِمْهُ. فلا يَشُكّ أدنَى عاقِلٍ أنّ الله لا يَحتاج إلى شيءٍ مِن العالَمين.

(٣) أي طلَبْت مِنكَ سُقْيا عَبدِي العَطشان فلَم تَسقِه.

عَزَّ وَجَلَّ وَيَتَدارَسُونَهُ بَينَهُم إِلّا نَزَلَت عَلَيهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتهُمُ الرَّحمَةُ وَحَفَّتهُمُ المَلائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَن عِندَهُ وَمَن أَبطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَم يُسرِع بِهِ نَسَبُهُ».

هَذا الحَدِيثُ رَواهُ مُسلِمٌ فِي صَحِيحِهِ ورَوَينا فِي صَحِيحَيِ البُخارِيّ ومُسلِمٍ مِن حَدِيثِ أَبِي مُوسَى الأشعِرِيّ عنِ النَّبِيّ صلَّى الله عليه وسلَّم أَنَّهُ قالَ: «**كُلُّ مَعرُوفٍ صَدَقَةٌ**»، قالُوا: يا رَسُولَ الله، أَرَأيتَ إِن لَم يَجِد؟ قالَ: «**يَعمَلُ بِيَدَيهِ وَيَنفَعُ نَفسَهُ وَيَتَصَدَّقُ**»، قالُوا: أَرَأيتَ إِن لَم يَستَطِع؟ قالَ: «**يُعِينُ ذا الحاجَةِ المَلهُوفِ**»، قالُوا: أَرَأيتَ إِن لَم يَستَطِع؟ قالَ: «**يَأمُرُ بِالمَعرُوفِ أَوِ الخَيرِ**». قالُوا: أَرَأيتَ إِن لَم يَفعَل؟ قالَ: «**يُمسِكُ عَنِ الشَّرِّ فَإِنَّهُ لَهُ صَدَقَةٌ**».

قُلتُ: وعَن يَزِيدَ بنِ أَبِي حَبِيبٍ أَنَّ أبا الخَيرِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عُقبَةَ بنَ عامِرٍ يَقُولُ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم يَقُولُ: «**كُلُّ امرِئٍ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ، حَتَّى يَفصِلَ بَينَ النّاسِ**» أو قالَ: «**حَتَّى يَحكُمَ بَينَ النّاسِ**»، قالَ يَزِيدُ: وكانَ أبو الخَيرِ لا يُخطِئُهُ يَومٌ لا يَتَصَدَّقُ بِشَيءٍ فِيهِ ولَو كَعكَةً أو بَصلَةً. قالَ الحاكِمُ هَذا الحَدِيثُ صَحِيحٌ عَلَى شَرطِ مُسلِمٍ، ولَم يُخرِجاهُ يَعنِي البُخارِيَّ ومُسلِمًا. انتَهَى مِن «الإلمامِ فِي أحادِيثِ الأحكامِ» لابنِ دَقِيقِ العِيدِ.

قُلتُ: قالَ الشَّيخُ ابنُ أَبِي جَمرَةَ: ولا يُلهَمُ لِلصَّدَقَةِ إِلّا مَن سَبَقَت لَهُ سابِقَةُ خَيرٍ. انتَهَى.

قُلتُ: قالَ أبو عُمَرَ[1] فِي «التَّمهِيدِ»: ورُوِيَ عَن رَسُولِ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم أَنَّهُ قالَ: «**ما أَحسَنَ عَبدٌ الصَّدَقَةَ إِلّا أَحسَنَ اللهُ لَهُ الخِلافَةَ عَلَى بَنِيهِ، وَكانَ فِي ظِلِّ اللهِ[2] يَومَ لا**

---

(١) القُرطبيُّ المُجسِّمُ الجِهوِيُّ، وقد بيّنّا حالهُ مِن كُتبِهِ ومقالاتِه في كِتابِنا «**الكَشف الجلِيّ لِحقِيقةِ المُشبِّهةِ ابنِ عبدِ البرِّ وابنِ بطّة والذّهبِيّ**» فليُنظر.

(٢) أي في ظل عرش الله.

ظِلَّ إِلّا ظِلُّه وَحُفِظَ فِي يَومِ صَدَقَتِه مِن كُلِّ عاهَةٍ وَآفَةٍ». انتَهَى.

قُلتُ: ورَوَى أبو داود فِي سُنَنِهِ أنَّ سَعد بن عُبادَة، قالَ: «يا رَسُولَ اللهِ إِنَّ أُمَّ سَعدٍ ماتت، فأيُّ الصَّدَقَةِ أفضَلُ؟ قالَ: «**الماءُ**» فحَفَرَ بِئرًا وقالَ: «**هَذِهِ لِأُمِّ سَعدٍ**». انتَهَى.

قُلتُ: وحَدَّثَ ابنُ الجوزِيّ فِي «صِفَةِ الصَّفوَةِ» بِسَنَدِهِ إِلَى حارِثَةَ بنِ النُّعمانِ الصَّحابِيّ رضيَ اللهُ عَنهُ أنَّهُ قالَ: لَمّا كُفَّ بَصَرُهُ جَعَلَ خَيطًا مِن مُصَلّاهُ إِلَى بابِ حُجرَتِهِ ووَضَعَ عِندَهُ مِكتَلًا يَعنِي قُفَّةً فِيهِ تَمرٌ وغَيرُ ذَلِكَ، فكانَ إِذا سَأَلَ المِسكِينُ أخَذَ مِن ذَلِكَ التَّمرِ ثُمَّ أخَذَ مِن ذَلِكَ الخَيطِ حَتَّى يَأخُذ إِلَى بابِ الحُجرَةِ فيُناوِلُهُ المِسكِينُ فكانَ أهلُهُ يَقُولُونَ: نَحنُ نَكفِيكَ، فيَقُولُ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم يَقُولُ: «**مُناوَلَةُ المِسكِينِ تَقِي مِيتَةَ السُّوءِ**».

قالَ عِياضُ: فِي «المَدارِكِ» جاءَ رَجُلٌ إِلَى ابنِ وضّاحٍ فقالَ لَهُ: إِنِّي حَضَرتُ الآنَ فأصابَتِ العِجلَةُ ولَدَكَ ومَشَت إِلَيهِ، فأقبَلَ ابنُ وضّاحٍ عَلَى ما كانَ علَيهِ مِن إِسماعِ العِلمِ وقالَ لِلقارِئِ: اقرَأ، ولَم يَكتَرِث لِذَلِكَ، فما لَبِثَ أن جاءَ آخَرُ فقالَ: أبشِر يا أبا عَبدَ اللهِ، سَلِمَ الصَّبِيُّ، إِنَّما أصابَتِ العِجلَةُ ثَوبَهُ فسَقَطَ وجازَت فلَم تَضُرَّهُ، فقالَ: الحَمدُ للهِ، قَد أيقَنتُ بِذَلِكَ، لِأَنِّي قَد رَأيتُ الصَّبِيَّ قَد ناوَلَ اليَومَ مِسكِينًا كَسرَةً فعَلِمتُ أنَّهُ لا يُصِيبُهُ بَلاءٌ فِي هَذا النَّهارِ، لِلحَدِيثِ: «**إِنَّ اللهَ يَدفَعُ عَنِ العَبدِ المِيتَةَ السُّوءِ بِالصَّدَقَةِ يَتَصَدَّقُ بِها**» انتَهَى.

الحَدِيثُ السّادِسَ عَشَرَ

عَن عُمرَ بنِ مُرّةَ رضيَ اللهُ عَنهُ، وكانَت لَهُ صُحبَةٌ، أنَّهُ قالَ لِمُعاوِيَة: إِنِّي سَمِعت رَسُولَ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم يَقُولُ: «**أَيُّما والٍ أَو قاضٍ أَغلَقَ بابَهُ عَلَى ذِي الحاجَةِ والخَلَّةِ والمَسكَنَةِ أَغلَقَ اللهُ بابَهُ عَن حاجَتِهِ**».

هَذا الحَدِيثُ رَواهُ التِّرمِذِيُّ وأحمَدُ، ورَواهُ أبو داودَ عَن عُمرَ بنِ مُرّةَ قالَ: «دَخَلتُ عَلَى مُعاوِيةَ فقالَ: ما أنعَمَنا بِكَ يا أبا فُلانٍ؟ وهِيَ كَلِمَةٌ تَقُولُها العَرَبُ، فقُلتُ: حَدِيثًا أُخبِرُكَ بِهِ، سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم يَقُولُ: «**مَن وَلّاهُ اللهُ شَيئًا مِن أُمُورِ المُسلِمِينَ واحتَجَبَ دُونَ حاجَتِهِم وَخَلَّتِهِم وَفَقرِهِمُ احتَجَبَ اللهُ دُونَ حاجَتِهِ وَخَلَّتِهِ وَفَقرِهِ يَومَ القِيامَةِ**».

قالَ: فجَعَلَ مُعاوِيَةُ رَجُلًا عَلى حَوائِجِ النّاسِ. والخَلَّةُ بِالفَتحِ: الحاجَةُ. وقَولُهُ: ما أنعَمَنا بِكَ هِيَ بِهَمزَةٍ مَفتُوحَةٍ، ومَعناهُ: ما جاءَ بِكَ؟ وما الَّذِي أعمَدَكَ إِلَينا؟ وإِنَّما يُقالُ ذَلِكَ لِلَّذِي يُفرَحُ بِهِ وبِلِقائِهِ، كَأنَّما يَقُولُ: ما الَّذِي أفرَحَنا بِكَ وأنعَمَنا بِلِقائِكَ؟ ومِن ذَلِكَ قَولُهُم فِي التَّحِيَّةِ: أنعِم صَباحًا.

الحَدِيثُ السّابِعَ عَشَرَ

عَن أبِي بُردةَ عَن أبِي مُوسَى الأشعَرِيِّ رضيَ اللهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**إِذا جاءَنِي طالِبُ حاجَةٍ فاشفَعُوا لِكَي تُؤجَرُوا، وَيَقضِي اللهُ عَلَى لِسانِ نَبِيِّهِ ما شاءَ**».

هَذا الحَدِيثُ رَواهُ البُخارِيُّ ومُسلِمٌ بِلَفظِ «**اشفَعُوا**» ورَوَينا فِي «مَكارِمِ الأخلاقِ» لِلخَرائِطِيِّ عَن مُعاوِيةَ بنِ أبِي سُفيانَ أنَّ النَّبِيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**اشفَعُوا إِلَيَّ تُؤجَرُوا، وَإِنِّي أُرِيدُ الأَمرَ فَأُؤخِّرُهُ حَتَّى تَشفَعُوا إِلَيَّ فَتُؤجَرُوا**».

قُلتُ وقَد رَوَينا فِي سُنَنِ أبِي داوُدَ عَن أبِي أُمامةَ رضيَ اللهُ عَنهُ عنِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم أنَّهُ قالَ: «**مَن شَفَعَ لِأَحَدٍ شَفاعَةً فَأَهدَى لَهُ هَدِيَّةً فَقَبِلَها، فَقَد أَتَى بابًا عَظِيمًا مِن أَبوابِ الرِّبا**». انتَهَى.

وَقَد ذَكَرَهُ أيضًا هُنا السُّلَمِيُّ. ويَنبَغِي لِوَلِيِّ الأمرِ ومَن جَعَلَهُ اللهُ أمِيرًا أن يَأمُرَ أهلَ

الخَيرِ والصَّلاحِ أن يَشفَعُوا عِندَهُ ويُظهِرَ لَهُمُ السُّرُورَ بِذَلِكَ اقتِداءً بِرَسُولِ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم حَيثُ يَقُولُ لِأصحابِهِ رضيَ اللهُ عَنهُم: «**اشفَعُوا تُؤجَرُوا**» وقَد شَرَعَ لَنا ذَلِكَ لِتَستَنَّ وُلاةُ الأمرِ بِذَلِكَ».

الحَدِيثُ الثّامِنَ عَشَرَ

عَن أنَسِ بنِ مالِكٍ رضيَ اللهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَن أَغاثَ مَلهُوفًا كَتَبَ اللهُ لَهُ ثَلاثًا وَسَبعِينَ حَسَنَةً، واحِدَةً مِنها تُصلِحُ آخِرَتَهُ وَدُنياهُ، والباقِي فِي الدَّرَجاتِ**».

هَذا الحَدِيثُ رَواهُ أبو يَعلَى والبَزّارُ، ورَوَيناهُ عَن أبِي ذَرٍّ رضيَ اللهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**لَيسَ مِن نفس ابنِ آدَمَ إِلّا وَعَلَيهِ صَدَقَةٌ فِي كُلِّ يَومٍ تَطلُعُ فِيهِ الشَّمسُ**»، قِيلَ: يا رَسُولَ اللهِ، مِن أينَ لَهُ صَدَقَة يَتَصَدَّقُ بِها؟ قالَ: «**إِنَّ أَبوابَ الجَنَّةِ لَكَثِيرَةٌ، والتَّهلِيلُ، والتَّحمِيدُ، والأمرُ بِالمَعرُوفِ والنَّهيُ عَنِ المُنكَرِ، وَتمِيطُ[1] الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ وَتُسمِعُ الأَصَمّ وَتَهدِي الأَعمَى، وتدل عَلَى حاجَتِهِ، وَتَسعَى بِشَدِّ ساقَيكَ مَعَ اللَّهفانِ والمُستَغِيثِ، وَتَحمِلُ بِشَدِّ ذِراعَيكَ مَعَ الضَّعِيفِ**»، فَهَذا كُلُّهُ صَدَقَة مِنكَ عَلَى نَفسِكَ. رَواهُ التِّرمِذِيُّ وأخرَجهُ أبو حاتِمٍ بِمَعناهُ.

قُلتُ: ولَفظُ مُسلِمٍ عَن أبِي هُرَيرةَ رضيَ اللهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**كُلُّ سَلامى مِنَ النّاسِ عَلَيهِ صَدَقَةٌ، كُلّ يَومٍ تَطلُعُ فِيهِ الشَّمسُ يَعدِلُ بَيْنَ الاثْنَيْنِ صَدَقَةٌ، وَيُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ فَيَحمِلُهُ عَلَيْهَا وَيَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ، وَالكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَبِكُلِّ خُطْوَةٍ يَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ، وَيُمِيطُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ**

(١) تُمِيط: أي تنحّي وتُبعد وتُذهب.

صَدَقَةٌ» انتهى.

والسُّلامَى بضمّ السّين وفتح الميم وجمعُه سُلامِياتٌ بفتح الميم وهي المَفاصِل والأعضاء.

الحَدِيثُ التّاسِعَ عَشَرَ

عَن أَنَسِ بنِ مالِكٍ رضيَ اللهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**إنَّ اللهَ يُحِبُّ إِغاثَةَ اللَّهفانِ**[1]». هَذا الحَدِيثُ رَواهُ البَزّارُ وأبو يَعلَى والطَّبَرانِيُّ قُلتُ وقَد تَكَرَّرَ الكَلامُ فِي إِغاثَةِ اللَّهفانِ فأغنَى عَن إِعادَتِهِ.

الحَدِيثُ العِشرُونَ

عَنِ ابنِ عَبّاسٍ رضيَ اللهُ عَنهُما قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**كُلُّ مَعرُوفٍ صَدَقَة، والدّالُّ عَلَى الخَيرِ كَفاعِلِهِ، وَإِنَّ اللهَ يُحِبُّ إِغاثَةَ اللَّهفانِ**».

هَذا الحَدِيثُ رَواهُ الدّارَقُطنِيُّ فِي كِتابِ «المُستَجادِ» وابنُ أَبِي الدُّنيا؛ وقَد رَوَيناهُ فِي «مَكارِمِ الأخلاقِ» عَن جابِرٍ رضيَ اللهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**لَو جَرَتِ الصَّدَقَةُ عَلَى يَدِ سَبعِينَ أَلفًا كانَ أَجرُ آخِرِهِم مِثلَ أَجرِ أَوَّلِهِم**».

قُلتُ: إغاثَةُ اللَّهفانِ ومُواساةُ أهلِ الفاقَةِ واجِبَةٌ، وسَخاوَةُ النَّفسِ بِالصَّدَقَةِ عَلَى المُحتاجِ مِن عَلامَةِ السَّعادَةِ.

---

(١) قال المناوي في فيض القدير: أي المكروب أي إعانته ونصرته يقال تلهف على الشيء ولهف إذا حزن وتحسر عليه فهو لهفان وملهوف ولهيف أي مكروب.

وَخَرَّجَ مُسلِمٌ فِي صَحِيحِهِ عَن جَرِيرِ بنِ عبدِ اللهِ قالَ: «كُنتُ عِندَ رَسُولِ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم فِي صَدرِ النَّهارِ، فجاءَهُ قَومٌ حُفاةٌ عُراةٌ مُجتابِي(١) النِّمارِ(٢) والعَباءِ مُتَقَلِّدِي السُّيُوفِ، عامَّتهم مِن مصر، بل كلهم من مصر، فتمعر وجه رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم لما رأى بهم من الفاقة، فدخل ثم خرج، فأمر بلالًا فأذن، فقام وصلى ثم خطب الناس فقال: «﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا ۝١﴾ إلى آخر الآية ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ۝١﴾ [سورة النساء]، والآية التي في سورة الحشر: ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٖ ۝١٨﴾ تصَدَّقَ رَجُلٌ مِن دِينارِهِ، مِن ثَوبِهِ، مِن صاعِ بُرِّهِ، مِن صاعِ تَمرِهِ، حَتَّى قالَ: «**وَلَو بِشِقِّ تَمرَةٍ**».

قالَ: فجاءَ رَجُلٌ مِن الأنصارِ بِصُرَّةٍ كادَت كَفُّهُ تَعجِزُ عَنها، بَل قَد عَجَزَت، ثُمَّ تَتابَعَ النّاسُ حَتَّى رَأيتُ كَومَينِ مِن طَعامٍ وثِيابٍ حَتَّى رَأيتُ وجهَ رَسُولِ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم يَتَهَلَّلُ كَأنَّهُ مُذهَبَةٌ، فقالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَن سَنَّ فِي الإِسلامِ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجرُها وَأجرُ مَن عَمِلَ بِها مِن بَعدِهِ مِن غَيرِ أَن يَنقُصَ مِن أُجُورِهِم شَيءٌ، وَمَن سَنَّ فِي الإِسلامِ سُنَّةً سَيِّئَةً كانَ عَلَيهِ وِزرُها وَوِزرُ مَن عَمِلَ بِها بَعدَهُ من غَيرِ أَن يَنقُصَ مِن أَوزارِهِم شَيء**». انتَهَى.

الحَدِيثُ الحادِي والعِشرُونَ

عَن جابِرِ بن عبدِ اللهِ رضيَ اللهُ عَنهُما عنِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم أَنَّهُ قالَ: «**إِنَّ مِن مُوجِباتِ المَغفِرَةِ إِدْخالُكَ السُّرُورَ عَلَى أَخِيكَ المُسْلِمِ: إِشْباعُ جَوْعَتِهِ وَتَنْفِيسُ**

(١) مُجتابي: أي لابسي، يقال: اجتبت القميص والظلام: أي دخلتُ فيهما.

(٢) قال السندي: قوله: مجتابي النِّمار، هو بالجيم وبعد الألف باء موحدة، والنِّمار بالكسر جمع نَمِرَة، وهي كساء من صوف مُخَطَّط. ومعنى مجتابيها: أي لابسيها وقد خرَّقوها في رؤوسهم.

كُرْبَتِه». هَذا الحَدِيثُ رَواهُ الحارِثُ بنُ أَبِي أُسامةَ فِي مُسنَدِهِ.

قُلتُ: ومِنَ الأحادِيثِ الصَّحِيحَةِ الجَلِيَّةِ ما رَواهُ عَلِيُّ بنُ عبدِ العَزِيزِ البَغَوِيُّ فِي المُسنَدِ المنتخَب عن النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم أنه قال: «**أَيُّمَا مُسْلِمٍ كَسَا مُسْلِمًا ثَوْبًا كانَ فِي حِفْظِ اللهِ ما بَقِيَتْ عَلَيهِ مِنْهُ رُقْعَةٌ**».

وروَى ابنُ أبي شيبة في مسنده عن النّبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم أنه قال: «**أَيُّمَا أَهْلِ عَرْصَةٍ ظَلَّ فِيهِمُ امْرُؤٌ جائِعًا فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُم ذِمَّةُ اللهِ**[1]». انتهى.

وروى أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء بسنده عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم[2]: «مَن سَرَّ مُؤمِنًا فإِنَّمَا يَسُرُّ اللهَ[3] عَزَّ وجَلّ، ومَن عَظَّمَ مُؤمِنًا فإِنَّمَا يُعَظِّمُ اللهَ عزَّ وجَلَّ، ومَن أكرَمَ مُؤمِنًا فإِنَّمَا يُكْرِمُ الله عَزَّ وجَلَّ».

الحَدِيثُ الثّانِي والعِشرُونَ

عَن أَبِي هُرَيرةَ رضيَ اللهُ عَنهُ أَنَّ النَّبِيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**مَن فَرَّجَ عَن أَخِيهِ المُؤمِنِ كُربَةً مِن كُرَبِ الدُّنيا فَرَّجَ اللهُ عَنهُ كُربَةً مِن كُرَبِ يَومِ القِيامَةِ، وَمَن سَتَرَ عَلَى مُسلِمٍ سَتَرَ اللهُ عَلَيهِ فِي الدُّنيا والآخِرَةِ، واللهُ تَعالَى فِي عَونِ العَبدِ ما كانَ العَبدُ فِي عَونِ أَخِيهِ**».

قُلتُ: هَذا الحَدِيثُ خَرَّجه مسلم، وقَد تَقَدَّمَ، ولَفظُهُ عَن أَبِي هُرَيرةَ رضيَ اللهُ عَنهُ

---

(١) أي خالَف أمرَ الله فاستحَقَّ العُقوبةَ ولم يَكُن له من الله عهدٌ أن يُوقَّى العذابَ.

(٢) قال العقيلي في الضعفاء في هذا الحديث: حديث باطل لا أصل له. وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية: قال المؤلف: هذا حديث ليس بصحيح ومحمد بن إسحاق العكاشي من أكذب الناس، قال يحي: كذاب وقال الدارقطني: كان يضع الحديث.

(٣) لا حاجة إلى تأويل الحديث بعد ثبوت وضعِه وأنّه لا يصحّ عن رسولِ الله ﷺ.

عنِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**مَن نَفَّسَ عَن مُؤمِنٍ كُربَةً مِن كُرَبِ الدُّنيا نَفَّسَ اللهُ عَنهُ كُربَةً مِن كُرَبِ يَومِ القِيامَةِ، وَمَن يَسَّرَ عَلَى مُعسِرٍ يَسَّرَ اللهُ عَلَيهِ فِي الدُّنيا والآخِرَةِ، وَمَن سَتَرَ مُسلِمًا سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنيا والآخِرَةِ، واللهُ فِي عَونِ العَبدِ ما كانَ العَبدُ فِي عَونِ أَخِيهِ، وَمَن سَلَكَ طَرِيقًا يَلتَمِسُ فِيهِ عِلمًا سَهَّلَ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الجَنَّةِ، وَما اجتَمَعَ قَومٌ فِي بَيتٍ مِن بُيُوتِ اللهِ تَعالَى يَتلُونَ كِتابَ اللهِ تَعالَى وَيَتَدارَسُونَهُ بَينَهُم إِلّا نَزَلَت عَلَيهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتهُمُ الرَّحمَةُ، وَحَفَّتهُمُ المَلائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَن عِندَهُ**[1]، **وَمَن أَبطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَم يُسرِع بِهِ نَسَبُهُ**».

الحَدِيثُ الثّالِثُ والعِشرُونَ

عَنِ ابنِ عُمرَ رضيَ اللهُ عَنهُما قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**المُسلِمُ أَخُو المُسلِمِ لا يَظلِمُهُ وَلا يُسلِمُهُ، وَمَن كانَ فِي حاجَةِ أَخِيهِ كانَ اللهُ فِي حاجَتِهِ، وَمَن فَرَّجَ عَن مُسلِمٍ كُربَةً مِن كُرَبِ الدُّنيا فَرَّجَ اللهُ عَنهُ كُربَةً مِن كُرَبِ يَومِ القِيامَةِ، وَمَن سَتَرَ عَلَى مُسلِمٍ سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنيا والآخِرَةِ**». هَذا الحَدِيثُ رَواهُ البُخارِيُّ ومُسلِمٌ.

قُلتُ: ومِنَ الأحادِيثِ الجَلِيلَةِ الصَّحِيحَةِ ما خَرَّجَهُ مُسلِمٌ فِي صَحِيحِهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ رضيَ اللهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**لا تَحاسَدُوا وَلا تَباغَضُوا وَلا تَناجَشُوا وَلا تَدابَرُوا، وَلا يَبِع بَعضُكُم عَلَى بَيعِ بَعضٍ، وَكُونُوا عِبادَ اللهِ إِخوانًا، المُسلِمُ أَخُو المُسلِمِ لا يَظلِمُهُ وَلا يَخذُلُهُ وَلا يَحقِرُهُ، التَّقوَى هاهُنا** - ويُشِيرُ إِلَى صَدرِهِ ثَلاثَ مَرّاتٍ - **بِحَسبِ امرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَن يَحقِرَ أَخاهُ المُسلِمَ، كُلُّ المُسلِمِ عَلَى المُسلِمِ حَرامٌ دَمُهُ**

---

(١) أي أظهرَ الله تعالَى شرفَهُم في الملائكةِ المُعظَّمِين عِندَه، فالملائكةُ مُعظَّمُون عند الله عِنديّةَ تشريفٍ، فليسَتِ العِنديّةُ هنا عِنديّةَ مَكانٍ يُوصَفُ اللهُ بها، حاشا لله وتَنزَّه عن أنْ يَحُلَّ في مَكانٍ.

وَمالُهُ وَعِرضُهُ».

قَولُهُ: «**بِحَسْبِ امرِئٍ مِن الشَّرِّ**» هوَ بِإسكانِ السِّينِ أي يَكفِيهِ مِن الشَّرِّ. قالَهُ النَّوَوِيُّ. انتَهَى.

الحَدِيثُ الرّابِع والعِشرُون

عَن أنَسِ بنِ مالِكٍ رضيَ اللهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَن أَغاثَ مَلهُوفًا كَتَبَ اللهُ لَهُ ثَلاثًا وَسَبعِينَ مَغفِرَةً، واحِدَةٌ مِنها صَلاحُ أَمرِهِ كُلِّهِ، واثنَتانِ وَسَبعُونَ لَهُ دَرَجاتٌ يَومَ القِيامَةِ**».

هَذا الحَدِيثُ هوَ الحَدِيثُ الثّامِنَ عَشَرَ المُتَقَدِّمُ لَيسَ فِيهِ إلّا تَبدِيلُ الحسَنَةِ بِالمَغفِرَةِ، والمَعانِي كُلُّها مُتَّفِقَةٌ، وقَد تَقَدَّمَ أنَّهُ رَواهُ البَزّارُ وأبو يَعلَى، وقَد رَوَينا عنِ ابنِ عُمرَ وأبِي هُرَيرةَ رضيَ اللهُ عَنهُم أنَّهُما قالا: سَمِعنا رَسُولَ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم يَقُولُ: «**مَن مَشَى فِي حاجَةِ أَخِيهِ المُسلِمِ أَظَلَّهُ اللهُ بِخَمسَةٍ وَسَبعِينَ أَلفَ مَلَكٍ حَتَّى يَفرُغَ، فَإذا فَرَغَ كَتَبَ اللهُ لَهُ أَجرَ حَجَّةٍ وَعُمرَةٍ**».

قُلتُ إغاثَةُ المَلهُوفِ تَكُونُ بِالقَولِ وبِالفِعلِ وبِالجاهِ وقَد خَرَّجَ الطَّبَرانِيُّ بِسَنَدِهِ عَن عبدِ اللهِ بنِ عُمرَ رضيَ اللهُ عَنهُما قالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ دَعا اللهُ بِعَبدٍ مِن عِبادِهِ فَيُوقِفُهُ بَينَ يَدَيهِ فَيسأَلُهُ عَن جاهِهِ كَما يَسأَلُهُ عَن عَمَلِهِ**». انتَهَى.

الحَدِيثُ الخامِسُ والعِشرُونَ

عَن أبِي هُرَيرةَ رضيَ اللهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَجُلٌ يا رَسُولَ اللهِ أيُّ العَمَلِ أفضَلُ؟ قالَ: «**أَن**

تُدخِلَ عَلَى أَخِيكَ المُؤمِنِ سُرُورًا، أَو تَقضِي عَنهُ دَينًا، أَو تُطعِمُهُ خُبزًا»[١].

هَذا الحَدِيثُ رَواهُ الطَّبَرانِيُّ فِي «مَكارِمِ الأخلاقِ»؛ وقَد رَوَينا عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيّ رضيَ اللهُ عَنهُ أَنَ رَسُولَ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**إِنَّ أَبدالَ أُمَّتِي لَم يَدخُلُوا الجَنَّةَ بِالأَعمالِ، وَإِنَّما دَخَلُوها بِرَحمَةِ اللهِ وَسَخاوَةِ النَّفسِ وَسَلامَةِ الصَّدرِ والرَّحمَةِ لِجَمِيعِ المُسلِمِينَ**».

قُلتُ: إِدخالُ السُّرُورِ عَلَى المُؤمِنِينَ وسَخاوَةُ النَّفسِ وذَهابُ شُحِّها وبُخلِها عَلامَةُ الفَلاحِ.

وَرَوَى التِّرمِذِيُّ فِي جامِعِهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ رضيَ اللهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**السَّخِيُّ قَرِيبٌ مِنَ اللهِ**[٢]**، قَرِيبٌ مِنَ الجَنَّةِ، قَرِيبٌ مِنَ النّاسِ، بَعِيدٌ مِنَ النّارِ؛ والبَخِيلُ بَعِيدٌ مِنَ اللهِ، بَعِيدٌ مِنَ الجَنَّةِ، بَعِيدٌ مِنَ النّاس، قَرِيبٌ مِنَ النّارِ، وَلَجاهِلٌ سَخِيٌّ أَحَبُّ إِلَى اللهِ مِن عابِدٍ بَخِيلٍ**[٣][٤][٥]». انتَهَى.

---

(١) أي هذه مِن أفضلِ الأعمال، وأمّا أفضلُ الأعمال على الإطلاق فالإيمان بالله ورسوله.

(٢) أي من رحمته وثوابه فليس المراد قرب المسافة. تعالى الله عنه إذ لا يحل الجهات ولا يحل في الأماكن ولا تكتنفه الأقطار.

(٣) قال الطيبي: التعريف في السخي والبخيل للعهد الذهني وهو ما عرف شرعًا أن السخي من هو والبخيل من هو وذلك أنَّ من أدى الزكاة فقد امتثل أمر الله وعظمه وأظهر الشفقة على خلقه وواساهم بماله فهو قريب من الله وقريب من الناس فلا تكون منزلته إلا الجنة ومن لم يكن كذلك فبالعكس ولذلك كان جاهل سخيّ أحب إلى الله من عابد بخيل.

(٤) الجاهل غير العابد السخِيّ أحبُّ إلى الله من العابد البخيل. فمِن هنا يفهم أنَّ الجاهل السخِيّ المراد به المسلم، والعابد البخيل من ضيَّع حق الله في الواجبات.

(٥) رواه الترمذي والعقيلي في الضعفاء وغيرهما عن أبي هريرة رفعه. وقال الترمذي: غريب وإنما يروى عن عائشة مرسلًا. ورواه الطبراني في الأوسط بسند فيه سعيد بن محمد الوراق ضعيف =

قُلتُ: ورَوَى أبو بَكرٍ الخَطِيبُ بِسَنَدِهِ عَن أبِي سَعِيدٍ الخُدرِيّ رضيَ اللهُ عَنهُ أنَّ النَّبِيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**السَّخاءُ شَجَرَةٌ فِي الجَنَّةِ وَأَغصانُها فِي الأَرضِ، فَمَن تَعَلَّقَ بِغُصنٍ مِنها جَرَّهُ إِلَ الجَنَّةِ، والبُخلُ شَجَرَةٌ فِي النّارِ وَأَغصانُها فِي الأَرضِ، فَمَن تَعَلَّقَ بِغُصنٍ مِنها جَرَّهُ إِلَى النّارِ**».

وَبِسَنَدِهِ أيضًا مِن طَرِيقَينِ عَن أبِي هُرَيرةَ رضيَ اللهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**إِنَّ السَّخاءَ شَجَرَةٌ فِي الجَنَّةِ فَمَن كانَ سَخِيًّا أَخَذَ بِغُصنٍ مِنها، فَلَم يَترُكهُ الغُصنُ حَتَّى يُدخِلَهُ الجَنَّةَ، والشُّحُّ شَجَرَةٌ فِي النّارِ فَمَن كانَ شَحِيحًا أَخَذَ بِغُصنٍ مِنها فَلَم يَترُكهُ الغُصنُ حتَّى يُدخِلَهُ النّارَ**»(١). انتَهَى مِن تارِيخ بَغداد.

قُلتُ: وقَد رَوَينا فِي صَحِيحِ مُسلِمٍ عَن جابِرِ بنِ عبدِ الله رضيَ اللهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**اتَّقُوا الظُّلمَ فَإِنَّ الظُّلمَ ظُلُماتٌ يَومَ القِيامَةِ، واتَّقُوا الشُحَّ، فَإِنَّ الشُّحَّ أَهلَكَ مَن كانَ قَبلَكُم حَمَلَهُم عَلَى أَن سَفَكُوا دِماءَهُم واستَحَلُّوا مَحارِمَهُم**». انتَهَى.

= عن عائشة. وقال ابن الجوزي في الموضوعات: لما ذكر هذا الحديث عن الدارقطني قال لهذا الحديث طرق لا يثبت منها شيء. قال الحافظ ابن حجر: ولا يلزم من هذه العبارة أنْ يكون موضوعًا إذ تصدق بالضعيف فالحكم عليه بالوضع ليس بجيد. وزد على هذا فِي هذا الحديث سَعِيدُ بنُ مُحَمَّدٍ الوَرّاقُ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

قوله ﷺ «**قريبٌ من الله**»: المراد به القرب المعنوي لأن الله ليس جسمًا فهو موجود بلا جهة ولا مكان، والبخل المراد به هنا البخل بما أوجب الله كمنع الزكاة الواجبة ونفقة الأبوين المسلمين والزوجة والأولاد الذين هم دون البلوغ.

(١) قال الحافظ العراقي في تخريج أحاديث الإحياء: أخرجه الدّارَقُطْنِيّ فِي المستجاد وَفِيه عبد الْعَزِيز ابن عمران الزُّهْرِيّ ضَعِيف جدًّا.

الحَدِيثُ السّادِسُ والعِشرُونَ

عَن سَمُرةَ بنِ جُندَبٍ رضيَ اللهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**أَفضَلُ الصَّدَقَةِ صَدَقَةُ اللِّسانِ**» قِيلَ يا رَسُولَ اللهِ، ما صَدَقَةُ اللِّسانِ؟ قالَ: «**الشَّفاعَةُ تَفُكُّ بِها الأَسِيرَ، وَتَحقُنُ بِها الدَّمَ، وَتَجُرُّ بِها المَعرُوفَ والإِحسانَ إِلَى أَخِيكَ، وَتَدفَعُ عَنهُ الكَرِيهَةَ**».

هَذا الحَدِيثُ رَواهُ الطَّبَرانِيُّ فِي «المَكارِمِ» ويَشهَدُ لِهَذا الحَدِيثِ ما رَوَيناهُ فِي «اصطِناعِ المَعرُوفِ» لِلخَرائِطِيِّ عَن سَمُرةَ بنِ جُندَبٍ رضيَ اللهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**ما مِن صَدَقَةٍ أَفضَلُ مِن صَدَقَةِ اللِّسانِ**»، قِيلَ: وكَيفَ ذَلِكَ يا رَسُولَ اللهِ؟ قالَ: «**الشَّفاعَةُ تَحقُنُ بِها الدَّمَ، وَتَجُرُّ بِها المَنفَعَةَ إِلَى أَخِيكَ وَتَدفَعُ بِها المَكرُوهَ**».

قُلتُ: ومِمّا يَزِيدُ هَذا الحَدِيثَ قُوَّةً ما رَواهُ التِّرمِذِيُّ عَن أَنَسِ بنِ مالِكٍ رضيَ اللهُ عَنهُ عنِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**إِنَّ الدّالَّ عَلَى الخَيرِ كَفاعِلِهِ**». انتَهَى.

الحَدِيثُ السّابِعُ والعِشرُونَ

عَن أَبِي هُرَيرةَ رضيَ اللهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**إِذا عادَ المُسلِمُ أَخاهُ أَو زارَهُ يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: طِبتَ وَطابَ مَمشاكَ وَتَبَوَّأتَ فِي الجَنَّةِ مَنزِلًا**».

هَذا الحَدِيثُ أَخرَجَهُ ابنُ ماجَه والبَغَوِيُّ والتِّرمِذِيُّ وأبو حاتِمٍ؛ وقَد رَوَينا فِي التِّرمِذِيِّ عَن عَلِيِّ بنِ أَبِي طالِبٍ رضيَ اللهُ عَنهُ أَنَّه قالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم يَقُولُ: «**ما مِن مُسلِمٍ يَعُودُ مُسلِمًا غُدوَةً إِلّا صَلَّى عَلَيهِ سَبعُونَ أَلفَ مَلَكٍ حَتَّى يُمسِي، وَلا يَعُودُهُ مَساءً إِلّا صَلَّى عَلَيهِ سَبعُونَ أَلفَ مَلَكٍ حَتَّى يُصبِحَ، وَكانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الجَنَّةِ**».

قَولُهُ: «**وكانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الجَنَّةِ**» يَعنِي يَستَوجِبُ[1] الجَنّةَ ومَخارِفَها قُلتُ: وخَرَّجَ مُسلِمٌ

(١) أي يستحقّ لك بعطاءٍ مِن الله، واللهُ لا يجِب عليه شيءٌ.

فِي صَحِيحِهِ عَن ثَوبانَ مَولَى رَسُولِ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم عَن رَسُولِ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**مَن عادَ مَرِيضًا لَم يَزَل فِي خُرفَةِ الجَنَّةِ حَتَّى يَرجِع**»، قِيلَ: يا رَسُولَ الله وما خُرفَةُ الجَنَّةِ؟ قالَ: «**جَناها**». انتَهَى.

وَخَرَّجَ مُسلِمٌ عَن أَبِي هُرَيرةَ رضيَ اللهُ عَنهُ عنِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «أَنَّ رَجُلًا زارَ أَخًا لَهُ فِي قَريَةٍ أُخرَى، فأرصَدَ اللهُ عَلَى مَدرَجَتِهِ مَلَكًا، فلَمّا أَتَى علَيهِ قالَ: أينَ تُرِيدُ؟ قالَ: أُرِيدُ أَخًا لِي فِي هَذِهِ القَريَةِ، قالَ لَهُ: هَل لَكَ علَيهِ مِن نِعمَةٍ تَرُبُّها؟ قالَ: لا، غَيرَ أَنِّي أحبَبتُهُ فِي اللهِ تعالَى، قالَ: «**فَإِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيكَ بِأَنَّ اللهَ تَعالَى قَد أَحَبَّكَ كَما أَحبَبتَهُ فِيهِ**».

قالَ النَّوَوِيُّ: «**مَدرَجَتِهِ**» أي طَرِيقِهِ. ومَعنَى تَرُبُّها أي تَحفَظُها وتَرعاها كَما يُرَبِّي الرَّجُلُ ولَدَهُ. انتَهَى.

الحَدِيثُ الثّامِنُ والعِشرُونَ

عَن أَبِي هُرَيرةَ رضيَ اللهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**المُؤمِنُ مِرآةُ أَخِيهِ المُؤمِنِ، المُؤمِنُ أَخُو المُؤمِنِ حَيثُ لَقِيَهُ يَكُفُّ عَنهُ ضَيعَتَهُ وَيَحُوطُهُ مِن وَرائِهِ**». انتَهَى. هَذا الحَدِيثُ رَواهُ الطَّبَرانِيُّ، وخَرَّجَ التِّرمِذِيُّ مَعناهُ.

قُلتُ: فِينبَغِي لِلمُؤمِنِ الخائِفِ مِن اللهِ تَعالَى أن يُعامِلَ النّاسَ بِما يُحِبُّ أن يُعامَلَ هوَ بِهِ، فلا يَذكُرُهُم إِلّا بِخَيرٍ ولِيَكُفَّ لِسانَهُ عَن ذكرِ مَساوِئِهِم ما أمكَنَ.

وَرَوَينا فِي سُنَنِ أَبِي داوُدَ عَن سَهلِ بنِ معاذٍ الجُهَنِيِّ عَن أَبِيهِ عنِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**مَن حَمَى مُؤمِنًا مِن مُنافِقٍ**» أراهُ قالَ: «**بَعَثَ اللهُ مَلَكًا يَحمِي لَحمَهُ يَومَ القِيامَةِ مِن نارِ جَهَنَّمَ، وَمَن رَمَى مُسلِمًا بِشَيءٍ يُرِيدُ شَينَهُ حَبَسَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى جِسرِ جَهَنَّمَ حَتَّى يَخرُجَ مِمّا قالَ**».

وَرَوَينا أيضًا عَن أَبِي داوُدَ بسَنَدِهِ عَن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ وأَبِي طَلحةَ بنِ سَهلٍ الأنصارِيَّينِ أنَّهُما قالا: قالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**ما مِن امرِئٍ مُسلِمٍ يَخذُلُ مُسلِمًا فِي مَوضِعٍ تُنتَهَكُ فِيهِ حُرمَتُهُ وَيُنتَقَصُ فِيهِ مِن عِرضِهِ إِلّا خَذَلَهُ اللهُ فِي مَوطِنٍ يُحِبُّ فِيه نُصرَتَهُ، وَما مِن امرِئٍ مُسلِمٍ يَنصُرُ مُسلِمًا فِي مَوضِعٍ يُنتَقَصُ فِيهِ مِن عِرضِهِ وَيُنتَهَكُ فِيهِ مِن حُرمَتِهِ إِلّا نَصَرَهُ اللهُ فِي مَوطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصرَتَهُ**». انتَهَى.

الحَدِيثُ التّاسِعُ والعِشرُونَ

عَن أَبِي هُرَيرةَ رضيَ اللهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**تَدرُونَ ما يَقُولُ الأَسَدُ فِي زَئِيرِهِ؟**[1]» قالُوا: اللهُ ورَسُولُهُ أعلَمُ، قالَ: «**يَقُولُ اللَّهُمَّ لا تُسَلِّطنِي عَلَى أَحَدٍ مِن أَهلِ المَعرُوفِ**[2]». هَذا الحَدِيثُ رَواهُ أبو مَنصُورٍ الدَّيلَمِيُّ فِي مُسنَدِ الفِردَوسِ، ورَواهُ الطَّبَرانِيُّ.

قُلتُ: والمَعنَى فِي هَذا أنَّ أهلَ المَعرُوفِ لَمّا امتَثَلُوا وبَذَلُوا مَعرُوفَهُم كَما يَنبَغِي حَماهُمُ اللهُ وأموالَهُم ومَن تَحتَ رِعايَتِهِم مِن طَوارِقِ السُّوءِ، وغَيرَهُم مِمَّن لَم يَمتَثِل مُعَرَّضٌ لِكُلِّ آفَةٍ.

وَيَشهَدُ لِهَذا الحَدِيثِ ما رَوَيناهُ فِي صَحِيحَيِ البُخارِيِّ ومُسلِمٍ عَن أَبِي هُرَيرةَ رضيَ اللهُ عَنهُ أنَّ النَّبِيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**ما مِن يَومٍ يُصبِحُ العِبادُ فِيهِ إِلّا وَمَلَكانِ يَنزِلانِ فَيَقُولُ أَحَدُهُما: اللَّهُمَّ أَعطِ مُنفِقًا خَلَفًا، وَيَقُولُ الآخَرُ: اللَّهُمَّ أَعطِ مُمسِكًا تَلَفًا**».

---

(١) قال المناوي في فيض القدير: أي في صياحه.

(٢) قال المناوي في فيض القدير: قال في الفردوس: المعروف الخير يقال زأر يزأر زأرا اه. ثم إن ذلك القول يحتمل الحقيقة بأن يطلب ذلك من الله بهذا الصوت، ويحتمل أن ذلك عبارة عن كونه قد ركز في طباعه محبة أهل المعروف وعدم أذيتهم اهـ قال أحمد الغماري في المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي: محمد بن عبد الرحمن المدني كذاب.

الحَدِيثُ الثَّلاثُونَ

عَن عبدِ اللهِ بنِ أبِي بَكرِ بنِ حَزمٍ عَن أبِيهِ عَن جَدِّهِ عنِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**مَن عادَ مَرِيضًا لا يَزالُ يَخُوضُ فِي الرَّحمَةِ حَتَّى إذا قَعَدَ استَنقَعَ بِها، ثُمَّ إذا رَجَعَ لا يَزالُ يَخُوضُ فِيها حَتَّى يَرجِعَ مِن حَيثُ جاءَ**». هَذا الحَدِيثُ رَواهُ بِمَعناهُ أبو داوُدَ وأبو حاتِمٍ.

قُلتُ: وقَد تَقَدَّمَ ما نَقَلناهُ عَن مُسلِمٍ فِيما رَواهُ فِي صَحِيحِهِ عَن ثَوبانَ مَولَى رَسُولِ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**مَن عادَ مَرِيضًا لَم يَزَل فِي خُرفَةِ الجَنَّةِ حَتَّى يَرجِعَ**»، قِيل: يا رَسُولَ اللهِ، وما خُرفَةُ الجَنَّةِ؟ قالَ: «**جَناها**». انتَهَى.

الحَدِيثُ الحادِي والثَّلاثُونَ

عَن أنَسٍ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَن أَنعَشَ حَقًّا بِلِسانِهِ جَرَى لَهُ أَجْرُهُ حَتَّى يَأْتِيَ يوم القيامة فيوفيه ثوابه**» هذا الحديث رواه الطبراني في «مكارم الأخلاق».

قُلتُ: ويَدُلُّ علَيهِ ما رَواهُ التِّرمِذِيُّ عَن كَثِير بنِ عبدِ اللهِ. وسَيَأتِي فِي آخر الأربعين إن شاء الله. انتهى.

الحَدِيثُ الثّانِي والثَّلاثُونَ

عَن أنَس بنِ مالِكٍ رضيَ للهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**والَّذِي نَفسِي بِيَدِه**[1] **لا يَضَعُ اللهُ الرَّحمَةَ إلّا عَلَى رَحِيمٍ**»، قُلنا: يا رَسُولَ اللهِ، كُلُّنا رَحِيمٌ قالَ: «**لَيسَ الرَّحِيمُ الَّذِي يَرحَمُ نَفسَهُ وَأَهل خاصَّتِهِ، وَلَكِنَّ الرَّحِيمَ الَّذِي يَرحَمُ المُسلِمِينَ**».

هَذا الحَدِيثُ رَواهُ أبو يَعلَى والطَّبَرانِيُّ، ورَوَينا لَهُ شَواهِدَ مِن الصِّحاحِ.

---

(١) أي أحلِف باللهِ الّذي نَفْسِي تحت مشيئتِه وتصرُّفه، والله تعالى مُنزَّه على الأعضاء.

وَعَن جَرِيرِ بنِ عبدِ اللهِ رضيَ اللهُ عَنهُ أنَّ النَّبِيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**مَن لا يَرحَمُ لا يُرحَمُ وَمَن لا يَغفِرُ[1] لا يُغفَرُ لَهُ**». وَقَد ثَبَتَ فِي مُستَدرَكِ الحاكِمِ حَدِيثُ أَبِي مُوسَى الأشعِرِيّ أنَّ رَسُولَ اللهِ قالَ: «**لن تُؤمِنُوا حَتَّى تَحابُّوا، أَفَلا أَدُلُّكُم عَلَى ما تَحابُّونَ عَلَيهِ؟**» قالُوا بلَى يا رَسُولَ اللهِ، قالَ: «**أَفشُوا السَّلامَ بَينَكُم تَحابُّوا، والَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ لا تَدخُلُوا الجَنَّةَ حتَّى تَراحَمُوا**»، قالُوا: كُلُّنا رَحِيمٌ يا رَسُولَ اللهِ، قالَ: «**إِنَّهُ لَيسَ بِرَحمَةِ أَحَدِكُم، يَعنِي نَفسَهُ وَأَهلَ خاصَّتِهِ، وَلَكِن رَحمَةَ العامَّةِ**».

قُلتُ: والأحادِيثَ فِي هَذا كَثِيرَةٌ كَقَولِهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**الرّاحِمُونَ يَرحَمُهُمُ الرَّحمنُ ارحَمُوا مَن فِي الأَرضِ يَرحَمكُم مَن فِي السَّماءِ[2]**».

وَفِي البُخارِيّ: «**وَلا يَرحَمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِن عِبادِهِ إِلّا الرُّحَماءَ**» وفِي البُخارِيّ: «**مَن لا يَرحَمُ لا يُرحَمُ**» إِلَى غَيرِ ذَلِكَ مِمّا ورَدَ فِي البابِ وكَثُرَ واستَفاضَ.

الحَدِيثُ الثّالِثُ والثَّلاثُونَ

عَن أَبِي هُرَيرَةَ رضيَ اللهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَن أَقالَ مُسلِمًا عَثرَتَهُ أَقالَهُ اللهُ يَومَ القِيامَةِ**». هَذا الحَدِيثُ رَواهُ الطَّبَرانِيُّ وابنُ حِبّانَ وأبو داوُدَ وابنُ ماجَه بِمَعناهُ.

قُلتُ: وقَد جاءَ أيضًا وعِيدٌ شَدِيدٌ فِيمَن يَطلُبُ عَثَراتِ المُسلِمِينَ ويَتبَعُ عَوراتِهِم. ففِي التِّرمِذِيّ عَن نافِعٍ عنِ ابنِ عُمرَ رضيَ اللهُ عَنهُما قالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم المِنبَرَ فقال: «**يا مَعشَرَ مَن قَد أَسلَمَ بِلِسانِهِ وَلَم يُفضِ الإِيمانَ إِلَى قَلبِهِ**

(١) لا يسامح.

(٢) أي الملائكة.

لا تُؤذُوا المُسلِمِينَ وَلا تُعَيِّرُوهُم وَلا تَتَبِعُوا عَوراتِهِم فَإِنَّهُ مَن تَتَبَّعَ عَورَةَ أَخِيهِ المُسلِمِ تَتَبَّعَ اللهُ عَورَتَهُ، وَمَن تَتَبَّعَ اللهُ عَورَتَهُ(١) يَفضَحهُ(٢) وَلَو فِي جَوفِ رَحْلِه(٣)». انتَهَى.

وَخَرَّجَهُ أبو داوُدَ مِن طَرِيقِ أَبِي بَرزةَ الأسلَمِيّ.

الحَدِيثُ الرّابِعُ والثَّلاثُونَ

عَنِ ابنِ عَبّاسٍ رضيَ اللهُ عَنهُما قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنا اللهُ قَدَّرتُ الخَيرَ والشَّرَّ فَطُوبَى لِمَن جَعَلتُ مَفاتِحَ الخَيرِ عَلَى يَدَيهِ، وَوَيلٌ لمَن جَعَلتُ مَفاتِحَ الشَّرِّ عَلَى يَدَيهِ**».

هَذا الحَدِيثُ رَواهُ الطَّبَرانِيُّ، ورَوَينا فِي سُنَنِ ابنِ ماجَه مِن حَدِيثِ سَهلِ بنِ سَعدٍ السّاعِدِيّ رضيَ اللهُ عَنهُ أَنَّ النَّبِيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**إِنَّ هَذا الخَيرَ خَزائِنُ، وَلَتِلكَ الخَزائِنِ مَفاتِح، فَطُوبَى لِعَبدٍ جَعَلَهُ اللهُ مِفتاحًا لِلخَيرِ مِغلاقًا لِلشَّرِّ، وَوَيلٌ لِعَبدٍ جَعَلَهُ اللهُ مِغلاقًا لِلخَيرِ مِفتاحًا لِلشَّرِّ**».

قُلتُ: ومَن جَعَلَهُ اللهُ مِغلاقًا لِلخَيرِ مِفتاحًا لِلشَّرِّ فهُوَ عَبدُ سُوءٍ لا يُرجَى خَيرُهُ ولا يُؤمَنُ شَرُّهُ.

وَقَد رَوَى التِّرمِذِيُّ فِي «جامِعِهِ» عَن أَبِي هُرَيرةَ رضيَ اللهُ عَنهُ أَنَّ النَّبِيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم وقَفَ عَلَى أُناسٍ فقالَ: «**أَلا أُخبِرُكُم بِخَيرِكُم مِن شَرِّكُم؟**» قالَ: فسَكَتُوا، فقالَ: ذَلِكَ ثَلاثَ مَرّاتٍ، فقالَ رَجُلٌ: يا رَسُولَ اللهِ، أخبِرنا بِخَيرِنا مِن شَرِّنا، قالَ: «**خَيرُكُم مَن**

---

(١) قال شيخنا الهرري رحمه الله تعالى: ذكره على سبيل المشاكلة أي كشف عيوبه.

(٢) يفضحه: أي يكشف مساويه في الدّنيا والآخرة.

(٣) ولو في جَوف رحله: أي ولو كان في وسط منزله مخفيًا من الناس قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾﴾[سورة النور].

يُرجَى خَيرُهُ وَيُؤمَنُ شَرُّهُ وَشَرُّكُم مَن لا يُرجَى خَيرُهُ، وَلا يُؤمَنُ شَرُّهُ». قالَ أبو عِيسَى: هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

الحَدِيثُ الخامِسُ والثَّلاثُونَ

عَن أَبِي بَكرٍ الصِّدِّيقِ رضيَ اللهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِن كُنتُم تُرِيدُونَ رَحمَتِي فارحَمُوا خَلقِي**». هَذا الحَدِيثُ رَواهُ أحمَدُ بنُ عدي فِي كِتابِهِ «الكامل».

قُلتُ: ورَوَى التِّرمِذِيُّ عَن جَرِيرِ بنِ عبدِ اللهِ رضيَ اللهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَن لا يَرحَم النّاسَ لا يَرحَمُهُ اللهُ**». قالَ أبو عِيسَى: هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قُلتُ: فمِن عَلامَةِ السَّعادَةِ الشَّفَقَةُ عَلَى خَلقِ اللهِ وإِيثارُهُم عَلَى النَّفسِ، سِيَّما لِمَن بِيَدِه فضلٌ عَن حاجَتِهِ، قَد خَرَّجَ مُسلِمٌ وأبو داوُدَ مِن طَرِيقِ أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ رضيَ اللهُ عَنهُ قالَ: «بَينَما نَحنُ فِي سَفَرٍ مَعَ النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم إِذ جاءَ رَجُلٌ عَلَى راحِلَةٍ لَهُ قالَ: فجَعَلَ يُصَرِّفُ بَصَرَهُ يَمِينًا وشِمالًا فقالَ النَّبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَن كانَ مَعَهُ فَضلُ ظَهرٍ فَليَعُد بِهِ عَلَى مَن لا ظَهرَ لَهُ وَمَن كانَ مَعَهُ فَضلُ زادٍ فَليَعُد بِهِ عَلَى مَن لا زادَ لَهُ**»، قالَ: فذَكَرَ مِن أصنافِ المالِ ما ذَكَرَ حَتَّى رَأينا أَنَّهُ لا حَقَّ لِأَحَدٍ مِنّا فِي فضلٍ». انتَهَى.

وَرَوَى التِّرمِذِيُّ عَن أَبِي أُمامَةَ رضيَ اللهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**يا ابنَ آدَمَ إِنَّكَ إِن تَبذُلِ الفَضلَ خَيرٌ لَكَ، وَإِن تُمسِكهُ شَرٌّ لَكَ، وَلا تُلامُ عَلَى كفافٍ، وابدَأ بِمَن تَعُولُ، واليَدُ العُليا خَيرٌ مِنَ اليَدِ السُّفلَى**». قالَ أبو عِيسَى: هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. انتَهَى.

قالَ الغَزالِيُّ فِي الإِحياءِ: قالَ نافِعٌ: كانَ ابنُ عُمرَ مرِيضًا فاشتَهَى سَمَكَةً طَرِيَّةً، فحملت

إليه على رغيف، فقام سائل بالباب، فأمر بدفعها إليه ثم قال: سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: «**أَيُّما امرِئٍ اشتَهَى شَهوَةً فَرَدَّ شَهوَتَهُ وآثَرَ عَلَى نَفسِهِ غَفَرَ اللهُ لَهُ**[1]». انتهى.

الحَدِيثُ السّادِسُ والثَّلاثُونَ

عَن أَبِي بُردةَ عَن أَبِيهِ عَن جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**مَثَلُ المُؤمِنِينَ فِيما بَينَهُم كَمَثَلِ البُنيانِ يُمسِكُ بَعضُهُ بَعضًا، أَو يَشُدُّ بَعضُهُ بَعضًا**».

هَذا الحَدِيثُ رَواهُ البُخارِيُّ ومُسلِمٌ، ورَوَينا من طَرِيقِ الطَّبَرانِيّ عنِ الشّعبِيّ عنِ النُّعمانِ ابنِ بَشِيرٍ قالَ: قالَ رَسُول اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَثَلُ المُؤمِنِينَ فِي تَراحُمِهِم وَتَوادُدِهِم وَتَواصُلِهِم كَمَثَلِ الجَسَدِ، إذا اشتَكَى عُضوٌ مِنهُ تَداعَى لَهُ سائِرُ الجَسَدِ بِالحُمَّى والسَهرِ**».

قالَ الطَّبَرانِيُّ: رَأيتُ النَّبِيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم فِي المَنامِ فسألتُهُ عَن هَذا الحَدِيثِ، فقالَ النَّبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم، وأشارَ بِيَدِهِ، «**صَحِيحٌ صَحِيحٌ صَحِيحٌ**» ثَلاثَ مَرّاتٍ.اهـ. قُلتُ: ولا شَكَّ فِي صِحَّةِ مَعانِي هَذا الحَدِيثِ، فألفاظُهُ واضِحَةٌ وأنوارُ مَعانِيهِ لائِحَةٌ، وقَد قالَ تَعالَى فِي الخيرة مِن خَلقِهِ مُحَمَّدٍ صلَّى الله عليه وسلَّم: ﴿مُحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡ ٢٩﴾ [سورة الفتح] الآية، ووَصَفَهُم بِالأُلفَةِ فقالَ مُمتَنًّا علَيهِم ﴿وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ كُنتُمۡ أَعۡدَآءٗ فَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِكُمۡ فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنٗا ١٠٣﴾[سورة آل عمران].

---

(١) قال الحافظ العراقي في تخريج أحاديث الإحياء: أخرجه أَبُو الشَّيْخ بْن حيان فِي كتاب الثَّواب بِإِسْناد ضَعِيف جدًا وَرَواهُ ابْن الْجَوْزِيّ فِي الموضوعات.

وَسَأذكُرُ هُنا ما جاءَ فِي التَّراحُمِ والأُلفَةِ والتَّحابُبِ فِي اللهِ سُبحانَهُ؛ ففِي صَحِيحِ مُسلِمٍ عَن أبِي هُرَيرةَ رضيَ اللهُ عَنه قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**والَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ**(١) **لا تَدخُلُونَ الجَنَّةَ حَتَّى تُؤمِنُوا، وَلا تُؤمِنُوا حَتَّى تَحابُّوا؛ أَلا أَدُلُّكُم عَلَى شَيءٍ إِذا فَعَلتُمُوهُ تَحابَبتُم؟ أَفشُوا السَّلامَ بِينَكُم**». انتَهَى.

وَخَرَّجَ البُخارِيُّ ومُسلِمٌ عَن أبِي مُوسَى الأشعَرِيّ رضيَ اللهُ عَنه قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**إِنَّ الأَشعَرِيّينَ إِذا أَرمَلُوا فِي الغَزوِ أَو قَلَّ طَعامُ عِيالِهِم بِالمَدِينَةِ جَمَعُوا ما كانَ عِندَهُم فِي ثَوبٍ واحِدٍ، ثُمَّ اقتَسَمُوا بَينَهُم بِإِناءٍ واحِدٍ بالسَّوِيَّةِ، فَهُم مِنِّي وَأَنا مِنهُم**». انتَهَى. وَهَذِهِ الخِصالُ نِهايَةُ التَّراحُمِ والتَّوادُدِ. قالَ الشَّرِيشِيّ فِي شَرحِ المَقاماتِ: أرمَلَ القَومُ: فنِيَ زادُهُم.

وَرَوَى أبو بَكرٍ الخَطِيب فِي تارِيخِ بَغدادَ بِسَنَدِهِ عَن أنَسِ بنِ مالِكٍ رضيَ اللهُ عَنهُ عنِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم أَنَّهُ قالَ: «**إِنَّ أَحَبَّكُم إِلَى اللهِ أَحاسِنكُم أَخلاقًا المُوَطَّئُونَ أَكنافًا، الَّذِينَ يَألَفُونَ وَيُؤلَفُونَ، إِنَّ أَبغَضَكُم إِلَى اللهِ المَشّاؤُونَ بِالنَّمِيمَةِ، المُلتَمِسُونَ العَثَراتِ، المُفَرِّقُونَ بَينَ الإِخوانِ**».

قُلتُ: ورَوَينا فِي جامِعِ التِّرمِذِيّ عَن أنَسٍ قالَ: لَمّا قَدِمَ النَّبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم المَدِينةَ أتاهُ المُهاجِرُونَ فقالُوا يا رَسُولَ اللهِ، ما رَأينا قَومًا أبذل من كَثِيرٍ، ولا أحسَنَ مُواساةً مِن قليل من قوم نزلنا بَينَ أظهرهم، لقد كفونا المؤنة وأشركونا في المهنإ حتى لقد خِفنا أنْ يَذهبُوا بالأجرِ كلِّه، فقال النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**لا، ما دَعَوتُمُ اللهَ لَهُم وَأَثنَيتُم عَلَيهِم**». قالَ أبو عِيسَى: هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. انتَهَى.

والقَومُ المُشارُ إِلَيهِم هُمُ الأنصارُ رضيَ اللهُ عَنهُم، وقَد أثنَى اللهُ تَعالَى علَيهِم في قَولِهِ

(١) أي أحلِف باللهِ الّذي نَفْسِي تحت مشيئتِه وتصرُّفه، والله تعالى مُنزَّه على الأعضاء.

سُبحانَهُ: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ﴾[سورة الحشر].

الحَدِيثُ السّابِعُ والثَّلاثُونَ

عَن عبدِ اللهِ بنِ أبي بَكرِ بنِ حَزمٍ عَن أبِيهِ عَن جَدِّهِ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**ما مِن مُسلِمٍ يُعَزِّي أَخاهُ بِمُصِيبَةٍ إِلّا كَساهُ اللهُ مِن حُلَلِ الكَرامَةِ يَومَ القِيامَةِ**». هَذا الحَدِيثُ رَواهُ البَيهَقِيُّ.

قُلتُ: ولَفظُ النَّوَوِيّ فِي الحِلْيَةِ: ورَوَينا فِي سُنَنِ ابنِ ماجَه والبَيهَقِيّ بِإِسنادٍ حَسَنٍ عَن عَمرِو بنِ حَزمٍ عنِ النَّبِيّ صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**ما مِن مُسلِمٍ يُعَزِّي أَخاهُ المُؤمِنَ بِمُصِيبَةٍ إِلّا كَساهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِن حُلَلِ الكَرامَةِ يَومِ القِيامَةِ**».

وَرَوَينا فِي كِتابِ التِّرمِذِيّ والسُّنَنِ الكَبِيرِ لِلبَيهَقِيّ عنِ ابنِ مَسعُودٍ عنِ النَّبِيّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَن عَزَّى مُصابًا فَلَهُ مِثلُ أَجرِهِ**»، وَفِي سَنَدِهِ ضُعفٌ.

وَرَوَينا فِي كِتابِ التِّرمِذِيّ عَن أَبِي هُرَيرَةَ رضيَ اللهُ عَنهُ عنِ النَّبِيّ صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**مَن عَزَّى ثَكلَى كُسِيَ بُردًا فِي الجَنَّةِ**». قالَ التِّرمِذِيُّ: لَيسَ إِسنادُهُ بِالقَوِيّ. قُلتُ: إِلّا أَنَّ ذِكرَهُ هُنا فِي بابِ التَّرغِيبِ حَسَنٌ اتِّفاقًا. انتَهَى.

الحَدِيثُ الثّامِنُ والثَّلاثُونَ

عَن أُمِّ الدَّرداءِ عَن أَبِي الدَّرداءِ رضيَ اللهُ عَنهُما قالَت: قالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**أَلا أُخبِرُكُم بِأَفضَلَ مِنَ الصَّلاةِ والصِّيامِ والصَّدَقَةِ**[1]؟» قُلنا: بَلَى يا رَسُولَ اللهِ،

(١) تنبيه مهم: الصلاة والصيام المعني هنا هو صلاة وصيام النفل فإصلاح ذات البين أفضل من مجرد صلاة أو صيام النفل وإلا فالمعلوم من الدين أن أفضلَ الأعمال بعد الإيمان بالله ورسوله الصلاةُ والصيام المفروضون على الإنسان منا.

قالَ: «**إصلاحُ ذاتِ البَينِ**[١] **وَإفسادُ ذاتِ البَينِ هِيَ الحالِقَةُ**». هَذا الحَدِيثُ رَواهُ أبو داوُدَ، والتِّرمِذِيّ مِن حَدِيثِ أُمِّ الدَّرداءِ عَن أبِي الدَّرداءِ رضيَ اللهُ عَنهُ، والطَّبَرانِيُّ مِن حَدِيثِ أُمِّ الدَّرداءِ تَرفَعُهُ إلَى رَسُولِ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم.

قالَ التِّرمِذِيُّ: وهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ وأرادَ صلَّى الله عليه وسلَّم بِإفسادِ ذاتِ البَينِ العَداوةَ والبَغضاءَ، ومَعنَى الحالِقَةِ: الَّتِي تَحلِقُ الدّينَ، فقَد رَوَينا عن رَسُولِ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**إنَّهُ قَد دَبَّ إلَيكُم داءُ الأُمَمِ قَبلَكُم: الحَسَدُ، والبَغضاءُ، هِيَ الحالِقَةُ، لا أَقُولُ: تَحلِقُ الشَّعرَ، وَلَكِن تَحلِقُ الدِّينَ**».

قُلتُ: اعلَم رَحِمَكَ اللهُ أنَّهُ قَد جاءَت آثارٌ صَحِيحَةٌ فِي ذَمِّ الشَّحناءِ والتَّباغُضِ لِغَيرِ موجِبٍ شَرعِيٍّ، ففِي صَحِيحِ مُسلِمٍ عَن أبِي هُرَيرةَ رضيَ اللهُ عَنهُ أنَّ رَسُولَ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**تُفتَحُ أَبوابُ الجَنَّةِ يَومَ الاثنَينِ وَيَومَ الخَمِيسِ فَيُغفَرُ لِكُلِّ عَبدٍ لا يُشرِكُ بِاللهِ شَيئًا إلّا رَجُلًا كانَت بَينَهُ وَبَينَ أَخِيهِ شَحناءُ، فَيَقُولُ: أنظِرُوا هاذَينِ حَتَّى يَصطَلِحا**».

وَفِي رِوايَةٍ لِمُسلِمٍ: «**تُعرَضُ الأَعمالُ فِي كُلِّ خَمِيسٍ واثنَينِ فَيَغفِرُ اللهُ فِي ذَلِكَ اليَومِ لِكُلِّ امرِئٍ لا يُشرِكُ بِاللهِ شَيئًا**» الحَدِيثَ. انتَهَى.

قُلتُ: ورَوَى ابنُ المُبارَكِ فِي رَقائِقِهِ بِسَنَدِهِ عنِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم أنَّهُ قالَ: «**لا يَحِلُّ لامرِئٍ مُسلِمٍ أَن يَهجُرَ مُسلِمًا فَوقَ ثَلاثِ لَيالٍ، فَإنَّهُما ناكِبانِ عَنِ الحَقِّ ما داما عَلَى صِرامِهِما فَأَوَّلُهُما فَيئًا يَكُونُ سَبَقَهُ بِالفَيءِ**[٢] **كَفّارَةً، وَإن سَلَّمَ عَلَيهِ فَلَم يَقبَل وَرَدَّ**

---

(١) الْعَداوَةِ والْبَغْضاءِ.

(٢) الفيء: هو ما رده الله تعالى على أهل دينه من أموال من خالفهم في الدين بلا قتال إما بالجلاء أو بالمصالحة على جزية أو غيرها والغنيمة أخص منه والنفل أخص منها.

عَلَيهِ سَلامَهُ رَدَّت عَلَيهِ المَلائِكَةُ، وَرَدَّت عَلَى الآخَرِ الشَّياطِينُ، وَإِذا ماتا عَلَى صِرامِهِما لَم يَدخُلا الجَنَّةَ»، أراهُ قالَ: «**أَبَدًا**». انتَهَى.

وَسَنَدُهُ جَيِّدٌ، ونَصُّهُ: قالَ ابنُ المُبارَكِ: أخبرَنا شُعبَةُ عَن يَزِيدَ الرَّشِيدِ عَن مُعاذَةَ العَدَوِيّةَ قالَت: سَمِعتُ هِشامَ بنِ عامِرٍ يَقُولُ: سَمِعتُ النَّبِيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم، فذَكَرَ الحَدِيثَ.

وَقَولُهُ: «**لَم يَدْخُلا الجَنَّةَ**» لَيسَ عَلَى ظاهِرِهِ، ومَعنَى لَم يَدخُلا الجَنّةَ أبَدًا حَتَّى يُقتَصَّ لِبَعضِهِم مِن بَعضٍ، أو يَقَعَ العَفوُ وتَحُلَّ الشَّفاعَةُ حَسَبَ ما هوَ مَعلُومٌ فِي صَحِيحِ الآثارِ.

قُلتُ: ورَوَى الدّارَقُطنِيُّ فِي سُنَنِهِ عنِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم أنَّهُ قالَ: «**خِيارُ عِبادِ اللهِ الَّذِينَ إِذا رُءُوا ذُكِرَ اللهُ، وَشَرُّ عِبادِ اللهِ المَشّاؤُونَ بِالنَّمِيمَةِ المُفَرِّقُونَ بِينَ الأَحِبَّةِ الباغُونَ لِلبُرَآءِ العَيبَ**». انتَهَى.

الحَدِيثُ التّاسِعُ والثَّلاثُونَ

عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**يُنادِي مُنادٍ يَومَ القِيامَةِ: لا يَقُومُ إِلّا أَحَدٌ لَهُ عِندَ اللهِ يَدٌ، فَتَقُولُ الخَلائِقُ: سُبحانَكَ، بَل لَكَ اليَدُ، فَتَقُولُ ذَلِكَ مِرارًا، فَيَقُولُ: بَلَى، مَن عَفا فِي الدُّنيا بَعدَ قُدرَةٍ**[1]».

هَذا الحَدِيثُ رَواهُ أبو مَنصُورٍ الدَّيلَمِيُّ عَن أَنَسِ بنِ مالِكٍ رضيَ اللهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**إِذا وَقَفَ العِبادُ لِلحِسابِ يُنادِي مُنادٍ: لِيَقُم مَن أَجرُهُ عَلَى اللهِ؟ فَيُقالُ: العافُونَ عَنِ النّاسِ، فَقامَ كَذا وَكَذا فَدَخَلُوها بِغَيرِ حِسابٍ**».

---

(١) اليد في اللغة تأتي بمعنى الفضل والنعمة، والمؤمن يكون له طاعات عملها تفضل الله بها عليه فيكرمه الله لأجلها من غير وجوب على الله، والله هو المتفضّل على عباده والمنعم عليهم ولولا فضله وإنعامه ما قدروا على شيء.

الحَدِيثُ الأَربَعُونَ

عَنِ ابنِ عُمرَ رضيَ اللهُ عَنهُما قالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم يا رَسُولَ اللهِ أيُّ النّاسِ أحَبُّ إلَيكَ؟ قالَ: «**أَنفَعُ النّاسِ لِلنّاسِ**»، قِيلَ: فأيُّ العَمَلِ أفضَلُ؟ قالَ: «**إدخالُكَ السُّرُورَ عَلَى المُؤمِنِ**» قِيلَ: فما سُرُورُ المُؤمِنِ؟ قالَ: «**إشباعُ جَوعَتِهِ، وَتَنفِيسُ كُربَتِهِ، وَقَضاءُ دَينِهِ، وَمَن مَشَى مَعَ أَخِيهِ فِي حاجَةٍ كانَ كَصِيامِ شَهرٍ أَوِ اعتِكافِهِ، وَمَن مَشَى مَعَ مَظلُومٍ يُعِينُهُ ثَبَّتَ اللهُ قَدَمَيهِ يَومَ تَزِلُّ الأَقدامُ، وَمَن كَفَّ غَضَبَهُ سَتَرَ اللهُ عَورَتَهُ وَإِنَّ الخُلُقَ السَّيِّءَ يُفسِدُ العَمَلَ كَما يُفسِدُ الخَلُّ العَسَلَ**». هَذا الحَدِيثُ رَواهُ أبو مُحَمَّدٍ فيرُوزٌ العَسقَلانِيُّ.

ورَوَينا فِي المُعجَمِ الكَبِيرِ والأوسَطِ والصَّغِيرِ يَعنِي لِلطَّبَرانِيِّ عنِ ابنِ عُمرَ رضيَ اللهُ عَنهُما أنَّ رَجُلًا جاءَ إلَى النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم فقالَ: يا رَسُولَ اللهِ «**أَيُّ النّاسِ أَحَبُّ إلَيكَ؟**» فقالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**أَحَبُّ النّاسِ إلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنفَعُهُم لِلنّاسِ، وَأَحَبُّ الأَعْمالِ[1] إلَى اللهِ سُرُورٌ تُدخِلُهُ عَلَى مُسلِمٍ أَو تَكشِفُ عَنهُ كُربَةً، أَو تَقضِي عَنهُ أَو تَطرُدُ عَنهُ جُوعًا، وَلَأَنْ أَمشِيَ مَعَ أَخٍ لِي فِي حاجَةٍ أَحَبُّ إلَيَّ مِن أَن أَعتَكِفَ فِي هَذا المَسجِدِ شَهرًا فِي مَسجِدِ المَدِينَةِ، وَمَن كَفَّ غَضَبَهُ سَتَرَ اللهُ عَورَتَهُ، وَمَن كَظَمَ غَيظَهُ وَلَو شاءَ أَن يُمضِيَهُ أَمضاهُ مَلَأَ اللهُ قَلبَهُ رَجاءً يَومَ القِيامَةِ، وَمَن مَشَى مَعَ أَخِيهِ فِي حاجَةٍ حَتَّى يُثَبِّتَها ثَبَّتَ اللهُ قَدَمَيهِ يَومَ تَزِلُّ الأَقدامُ**».

قُلتُ: ما تَقَدَّمَ مِن التَّيسِيرِ عَلَى المُعسِرِ وتَنفِيسِ كُربَتِهِ ما رَوَيناهُ فِي صَحِيحَيِ البُخارِيِّ ومُسلِمٍ عنِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم أنَّهُ قالَ: «**كانَ رَجُلٌ يُدايِنُ النّاسَ، فَكانَ**

(١) أي مِن أحَبِّها.

يَقُولُ لِفَتاهُ، إِذا أَتَيتَ مُعسِرًا فتَجاوَز عَنهُ لَعَلَّ اللهَ يَتَجاوَزُ عَنّا، قالَ، فَلَقِيَ اللهَ فَتَجاوَزَ عَنهُ». وقَد قَدَّمناهُ فِي الحَدِيث الثّانِي عَشَرَ.

قُلتُ: وفِي صَحِيحِ مُسلِمٍ عنِ النَّبِيّ صلَّى الله عليه وسلَّم أَنَّهُ قالَ: «**مَن سَرَّهُ أَن يُنجِيَهُ اللهُ مِن كُرَبِ يَومِ القِيامَةِ فَلْيُنَفِّس عَن مُعسِرٍ أَو يَضَع عَنهُ**». وفِي رِوايَةٍ، «**مَن أَنظَرَ مُعسِرًا أَو وَضَعَ عَنهُ أَظَلَّهُ اللهُ فِي ظِلِّهِ**». انتَهَى.

قُلتُ: وحَدَّثَ الحافِظُ أبو الفَضلِ مُحَمَّدُ بنُ طاهِرٍ المَقدِسِيُّ بِسَنَدِهِ عنِ النَّبِيّ صلَّى الله عليه وسلَّم أَنَّهُ قالَ: «**مَن كَفَّ غَضَبَهُ كَفَّ اللهُ عَنهُ عَذابَهُ، وَمَن خَزَنَ لِسانَهُ سَتَرَ اللهُ عَورَتَهُ، وَمَنِ اعتَذَرَ إِلَى اللهِ قَبِلَ عُذرَهُ**». انتَهَى مِن تَصنِيفِهِ المُسَمَّى بِـ «صَفوَةِ التَّصَوُّفِ».

قُلتُ: ورَوَى أبو داوُدَ والتِّرمِذِيُّ وابنُ ماجَه عَن مُعاذِ بنِ أَنَسٍ رضيَ اللهُ عَنهُ أَنَّ النَّبِيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**مَن كَظَمَ غَيظًا وَهُوَ يَقدِرُ عَلَى أَن يُنفِذَهُ دَعاهُ اللهُ عَلَى رُؤُوسِ الخَلائِقِ حَتَّى يُخَيِّرَهُ فِي أَيِّ الحُورِ شاءَ**».

قالَ أبو عِيسَى، هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وفِي رِوايَةٍ أُخرَى لِأَبِي داوُدَ، «**مَلأَهُ اللهُ أَمنًا وَإِيمانًا، وَمَن تَرَكَ لبسَ ثَوبِ جَمال وَهُوَ يَقدِرُ عَلَيهِ**»، قالَ بِشرٌ: أحسَبُهُ قال: «**تَواضُعًا، كَساهُ اللهُ حُلَّةَ الكَرامَةِ**».



الأربَعون النّوويّة

للحافِظ أبي زكريّا يحيَى بنِ شرَف الحِزامي النوَوِيّ (ت ٦٧٦هـ)

أربعُون حديثًا في أُصول الدّين وفُروعِه والجِهاد والزُّهد والخُطب

تحقيق وتعليق

الشيخ الشريف جميل بن محمد حليم علي الأشعري الشافعي

دكتور محاضِر في العقائدِ والفِرَق

رئيس جمعيّة المَشايخ الصُّوفيّة



الأربعون السابعة والثلاثون[١]

الأَرْبَعُون النَّوَوِيَّة

الحديث الأول

عن أمير المؤمنين أبي حفصٍ عمر بن الخطّاب قال: سمعت رسول الله يقول: «**إِنَّما الْأَعْمالُ بِالنِّيّاتِ، وَإِنَّما لِكُلِّ امْرِئٍ ما نَوَى، فَمَنْ كانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ**[٢] **فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيا يُصِيبُها أَوْ امْرَأَةٍ يَنْكِحُها فَهِجْرَتُهُ إِلَى ما هاجَرَ إِلَيْهِ**». رواه إماما المحدثين: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرِدِزْبَهْ البخاري[٣]، وأبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري[٤] في صحيحيهما اللذين هما أصح الكتب المصنفة.

الحديث الثاني

---

(١) **مؤلفها**: محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن محمّد بن حِزام الحِزامي الحورانيّ، النوويّ، الشافعيّ. ولد في المحرم سنة ٦٣١هـ بنوى، من تصانيفه: «شرح مسلم»، و«رياض الصالحين»، و«الأذكار»، واختصر كتاب ابن الصلاح وهو «الإرشاد»، ثم اختصره وسمّاه «التقريب»، و«تحرير ألفاظ التنبيه». توفي سنة ٦٧٦هـ.

(٢) أي مقبولة.

(٣) **صحيح البخاري**، البخاري، (٦/١)، حديث ١.

(٤) **صحيح مسلم**، مسلم، (١٥١٥/٣)، حديث ١٩٠٧.

عن عمر أيضًا قال: «بينما نحن جلوسٌ عند رسول الله ذات يومٍ، إذ طلع علينا رجلٌ شديد بياض الثّياب، شديد سواد الشّعر، لا يُرَى عليه أثر السّفر، ولا يعرفه منّا أحدٌ. حتّى جلس إلى النّبيّ. فأسند ركبتيه إلى ركبتيه، ووضع كفّيه على فخذيه، وقال: يا محمّد أخبرني عن الإسلام، فقال رسول الله: «**الْإِسْلامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لا إِلَهَ إِلّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَتُقِيمَ الصَّلاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكاةَ، وَتَصُومَ رَمَضانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْت إِلَيْهِ سَبِيلًا**». قال: صدقت. فعجبنا له يسأله ويصدقه، قال: فأخبرني عن الإيمان، قال: «**أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ والْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ**»، قال: صدقت. قال: فأخبرني عن الإحسان، قال: «**أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّك تَراهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَراهُ فَإِنَّهُ يَراك**». قال: فأخبرني عن السّاعة، قال: «**ما الْمَسْئُولُ عَنْها بِأَعْلَمَ مِنْ السّائِلِ**». قال: فأخبرني عن أماراتها[١]؟ قال: «**أَنْ تَلِدَ الْأَمَةُ رَبَّتَها**[٢]**، وَأَنْ تَرَى الْحُفاةَ الْعُراةَ الْعالَةَ**[٣] **رِعاءَ الشّاءِ يَتَطاوَلُونَ فِي الْبُنْيانِ**». ثُمّ انطلقَ، فلَبِثْنا مَلِيًّا[٤]، ثم قال: «**يا عُمَرُ أَتَدْرِي مَنْ السّائِلُ؟**»، قُلْتُ: اللهُ ورَسُولُهُ أعْلَمُ، قالَ: «**فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ**». رواه مسلم[٥].

الحديث الثالث

عن أبي عبد الرّحمن عبد الله بن عمر بن الخطّاب رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله يقول: «**بُنِيَ الْإِسْلامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهادَةِ أَنْ لا إِلَهَ إِلّا اللهُ وَأَنَّ**

---

(١) أي علاماتها.

(٢) أي سيدتها.

(٣) جمع عائل، والعالة الفقراء. والمعنى أنَّ أسافل الناس يصيرون أهل ثروة ظاهرة.

(٤) أي زمانًا كثيرًا.

(٥) **صحيح مسلم**، مسلم، (٣٦/١)، حديث ٨.

مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَإِقامِ الصَّلاةِ، وَإِيتاءِ الزَّكاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضانَ». رواه البخاري ومسلم(١).

الحديث الرابع

عن أبي عبد الرّحمن عبد الله بن مسعودٍ قال: حدّثنا رسول الله - وهو الصّادق المصدوق - : **«إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا نُطْفَةً، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يُرْسَلُ إِلَيْهِ الْمَلَكُ فَيَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ، وَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِماتٍ: بِكَتْبِ رِزْقِهِ، وَأَجَلِهِ، وَعَمَلِهِ، وَشَقِيٍّ أَمْ سَعِيدٍ؛ فَوالَّذِي لا إِلَهَ غَيْرُهُ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى ما يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَها إِلّا ذِراعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النّارِ فَيَدْخُلُها. وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النّارِ حَتَّى ما يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَها إِلّا ذِراعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُها»**. رواه البخاري ومسلم(٢).

الحديث الخامس

عن أمّ المؤمنين أمّ عبد الله عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله: **«مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنا هَذا ما لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ(٣)»**. رواه البخاري ومسلم(٤).

---

(١) **صحيح البخاري**، البخاري، (١١/١)، حديث ٨. و**صحيح مسلم**، مسلم، (٤٥/١)، حديث ٢١.

(٢) **صحيح البخاري**، (١٢٢/٨)، حديث ٦٥٩٤. و**صحيح مسلم**، (٢٠٣٦/٤)، حديث ٣٦٤٣.

(٣) أي مردود.

(٤) **صحيح البخاري**، البخاري، (١٨٤/٣)، حديث ٢٦٩٧، و**صحيح مسلم**، مسلم، (١٣٤٣/٣)، حديث ١٧١٨.

وفي رواية لمسلم[١]: «مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنا فَهُوَ رَدٌّ».

الحديث السادس

عن أبي عبد الله النّعمان بن بشيرٍ رضي الله عنهما، قال: سمعت رسول الله يقول: «إِنَّ الْحَلالَ بَيِّنٌ، وَإِنَّ الْحَرامَ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُما أُمُورٌ مُشْتَبِهاتٌ لا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنْ النّاسِ، فَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهاتِ فَقَد اسْتَبْرَأَ[٢] لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ[٣]، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهاتِ وَقَعَ فِي الْحَرامِ، كالرّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ[٤] أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ، أَلا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلّا وَإِنَّ حِمَى اللهِ مَحارِمُهُ[٥]، أَلّا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إذا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإذا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلا وَهِيَ الْقَلْبُ». رواه البخاريُّ ومسلمٌ[٦].

الحديث السابع

عن أبي رقيّة تميم بن أوسٍ الدّاريّ أنّ النّبيّ قال: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ». قلنا: لمن؟ قال: «لِلَّهِ، وَلِكِتابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعامَّتِهِمْ». رواه مسلم[٧].

---

(١) **صحيح مسلم**، مسلم، (١٣٤٣/٣)، حديث ١٧١٨.

(٢) وفي رواية فقد استبرأ.

(٣) قوله ﷺ «اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ»: أي صان دينه وحمى عرضه من وقوع الناس فيه.

(٤) قوله ﷺ «يُوشِكُ» هو بضم الياء وكسر الشين: أي يسرع ويقرب.

(٥) قوله ﷺ «حِمَى اللهِ مَحارِمُهُ» معناه: الذي حماه الله تعالى ومنع دخولها الأشياء التي حرمها.

(٦) **صحيح البخاري**، البخاري، (٢٠/١)، حديث ٥٢، و**صحيح مسلم**، (١٢١٩/٣)، حديث ١٥٩٩.

(٧) **صحيح مسلم**، مسلم، (٧٤/١)، حديث ٩٥.

الحديث الثامن

عن ابن عمر رضي الله عنهما، أنّ رسول الله قال: «**أُمِرْت أَنْ أُقاتِلَ النّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لا إلَهَ إلّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكاةَ؛ فَإِذا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِماءَهُمْ وَأَمْوالَهُمْ إلّا بِحَقِّ الْإِسْلامِ، وَحِسابُهُمْ عَلَى اللهِ تَعالَى**». رواه البخاري ومسلم(١).

الحديث التاسع

عن أبي هريرة عبد الرّحمن بن صخرٍ قال: سمعت رسول الله يقول: «**ما نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فاجْتَنِبُوهُ، وَما أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَأْتُوا مِنْهُ ما اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنَّما أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَثْرَةُ مَسائِلِهِمْ واخْتِلافُهُمْ عَلَى أَنْبِيائِهِمْ**». رواه البخاري ومسلم(٢).

الحديث العاشر

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله: «**إنَّ اللهَ طَيِّبٌ(٣) لا يَقْبَلُ إلّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِما أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ فَقالَ تَعالَى:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًا ۝٥١﴾[سورة المؤمنون]، وَقالَ تَعالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ

---

(١) **صحيح البخاري**، البخاري، (١٤/١)، حديث ٢٥، و**صحيح مسلم**، (٥٣/١)، حديث ٣٦.

(٢) **صحيح البخاري**، البخاري، (٩٤/٩)، حديث ٧٢٨٨، و**صحيح مسلم**، مسلم، (٩٧٥/٢)، حديث ١٣٣٧.

(٣) الطيّب في صفة الله تعالى بمعنى المنزه عن النقائص، وهو بمعنى القدوس، وأصل الطيب الزكاة والطهارة والسلامة من الخبث.

مَارَزَقْنَـٰكُمْ ﴿١٧٢﴾﴾[سورة البقرة] ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّماءِ: «**يا رَبِّ، يا رَبِّ، وَمَطْعَمُهُ حَرامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرامٌ، وَغُذِّيَ بِالْحَرامِ، فَأَنَّى يُسْتَجابُ لَهُ؟**». رواه مسلم(١).

الحديث الحادي عشر

عن أبي محمّدٍ الحسن بن عليّ بن أبي طالبٍ سبط رسول الله وريحانته رضي الله عنهما، قال: حَفِظْت مِن رَسُولِ اللهِ: «**دَعْ ما يَرِيبُك إلَى ما لا يَرِيبُك**(٢)». رواه التّرمذيّ والنّسائيّ(٣)، وقال التّرمذيّ: حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

الحديث الثاني عشر

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله: «**مِنْ حُسْنِ إسْلامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ ما لا يَعْنِيهِ**(٤)». حديثٌ حسنٌ، رواه التّرمذيّ(٥) وغيره هكذا.

---

(١) **صحيح مسلم**، مسلم، (٧٠٣/٢)، حديث ١٠١٥.

(٢) قوله ﷺ: «**دَعْ ما يُرِيبُك إلَى ما لا يُرِيبُك**» بفتح الياء وضمها لغتان والفتح أفصح وأشهر، ومعناه: أترك ما شككت فيه واعدل إلى ما لا تشكّ فيه.

(٣) **سنن الترمذي**، الترمذي، (٦٦٨/٤)، حديث ٢٥١٨، **والسنن الكبرى**، النسائي، (١١٧/٥)، حديث ٥٢٠١.

(٤) من علامةِ قُوَّةِ الرجلِ في دينِهِ أن يتركَ ما لا فائدةَ فيهِ من كلامٍ وغيرِ ذلكَ. روى ابن حبانَ أنَّ في صحفِ إبراهيمَ عليهِ السلامُ: على المرءِ العاقلِ أنْ لا يشتغلَ إلا بما يعنيهِ. فإذا اقتصر على ما ينفعه من القول والعمل وترك ما لا ينفعه فذلك خير له يعينه على دينه ويعينه على تقوى الله. وهذا الحديث يشمل أمور المعيشة وأمور الدين، إذا تدخل فيما لا يعنيه يقال له هذا الحديث.

(٥) **سنن الترمذي**، الترمذي، (٥٥٨/٤)، حديث ٢٣١٧.

الحديث الثالث عشر

عن أبي حمزة أنس بن مالكٍ خادم رسول الله عن النبي قال: «**لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ ما يُحِبُّ لِنَفْسِهِ**». رواه البخاريُّ ومسلم(١).

الحديث الرابع عشر

عن ابن مسعودٍ قال: قال رسول الله: «**لا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ إِلّا بِإِحْدَى ثَلاثٍ: الثَّيِّبُ الزّانِي(٢)، والنَّفْسُ بِالنَّفْسِ، والتّارِكُ لِدِينِهِ الْمُفارِقُ لِلْجَماعَةِ**». رواه البخاري ومسلم(٣).

الحديث الخامس عشر

عن أبي هريرة أن رسول الله قال: «**مَنْ كانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ والْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ(٤)، وَمَنْ كانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ والْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جارَهُ، وَمَنْ كانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ والْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ**». رواه البخاري(٥) ومسلم(٦).

الحديث السادس عشر

---

(١) **صحيح البخاري**، البخاري، (١٢/١)، حديث ١٣، و**صحيح مسلم**، (٦٧/١)، حديث ٧١.

(٢) قوله ﷺ: «**الثيّب الزاني**» معناه: المحصَن إذا زنا، وللإحصان شروط معروفة في كتب الفقه.

(٣) **صحيح البخاري**، (٥/٩)، حديث ٦٨٧٨، و**صحيح مسلم**، (١٣٠٢/٣)، حديث ١٦٧٦.

(٤) قوله ﷺ: «**أَوْ لِيَصْمُت**»: بضم الميم.

(٥) **صحيح البخاري**، البخاري، (١١/٨)، حديث ٦٠١٨.

(٦) **صحيح مسلم**، مسلم، (٦٨/١)، حديث ٧٤.

عن أبي هريرة أن رجلًا قال للنَّبِيّ: أوْصِني، قال: «**لا تَغْضَبْ**»، فردَّد مرارًا، قال: «**لا تَغْضَبْ**». رواه البخاري(١).

الحديث السابع عشر

عن أبي يعلى شدّاد بن أوسٍ عن رسول الله قال: «**إنَّ اللهَ كَتَبَ الْإِحْسانَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ، فَإِذا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ**(٢)**، وَإِذا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَةَ، وَلْيُحِدَّ**(٣) **أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ**(٤)». رواه مسلم(٥).

الحديث الثامن عشر

عن أبي ذرٍّ جندب بن جنادة وأبي عبد الرحمن معاذ بن جبل رضي الله عنهما، عن رسول الله قال: «**اتَّقِ اللهَ حَيْثُما كُنْت، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُها، وَخالِقِ النّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ**». رواه الترمذي(٦) وقال: حديثٌ حسن، وفي بعض النسخ: حسنٌ صحيح.

الحديث التاسع عشر

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: «**كُنْت خَلْفَ رَسُولِ اللهِ يَوْمًا،**

---

(١) **صحيح البخاري**، البخاري، (٢٨/٨)، حديث ٦١١٦.

(٢) القِتلة والذِّبحة بكسر أولهما.

(٣) وليُحِدّ هو بضم الياء وكسر الحاء وتشديد الدال، يقال: أحَدَّ السكين وحدَّدها واستحَدَّها بمعنى.

(٤) أي يذبحها وهي بحالة ارتياح.

(٥) **صحيح مسلم**، مسلم، (١٥٤٨/٣)، حديث ١٩٩٥.

(٦) **سنن الترمذي**، الترمذي، (٣٥٥/٤)، حديث ١٩٨٧.

فَقالَ: يا غُلامِ، إِنِّي أُعَلِّمُك كَلِماتٍ: احْفَظْ اللَّهَ يَحْفَظْك، احْفَظْ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجاهَك[١]، إذا سَأَلْت فاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذا اسْتَعَنْت فاسْتَعِنْ بِاللهِ، واعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوك بِشَيءٍ لَمْ يَنْفَعُوك إلّا بِشَيءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَك، وَإِنْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوك بِشَيءٍ لَمْ يَضُرُّوك إلّا بِشَيءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْك؛ رُفِعَتْ الْأَقْلامُ، وَجَفَّتْ الصُّحُفُ». رواه الترمذي[٢] وقال: حديث حسن صحيح.

وفي رواية غير الترمذي «احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ أَمامَكَ، تَعَرَّفْ إِلَى اللهِ فِي الرَّخاءِ يَعْرِفْكَ فِي الشِّدَّةِ. واعْلَمْ أَنَّ ما أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَما أَصابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ. واعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الْفَرَجَ مَعَ الْكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا».

الحديث العشرون

عن ابن مسعودٍ عقبة بن عمرو الأنصاري البدري قال: قال رسول الله: «إِنَّ مِمّا أَدْرَكَ النّاسُ مِنْ كَلامِ النُّبُوَّةِ الْأُولَى: إذا لَمْ تَسْتَحِ فاصْنَعْ ما شِئْت»[٣]. رواه البخاري.

الحديث الحادي والعشرون

عن أبي عمرو، وقيل: أبي عمرة سفيان بن عبد الله قال: «قُلْت: يا رَسُولَ اللهِ، قُلْ لِي فِي الْإِسْلامِ قَوْلًا لا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا غَيْرَك؛ قالَ: قُلْ: آمَنْت بِاللَّهِ ثُمَّ

(١) أي تجده معك بالحفظ والتأييد والإعانة حيثما كنت.

(٢) **سنن الترمذي**، الترمذي، (٦٦٧/٤)، حديث ٢٥١٦.

(٣) **سنن ابن ماجه**، (١٤٠٠/٢)، حديث ٤١٨٣. **سنن أبي داود**، (٢٥٢/٤)، حديث ٤٧٩٧.

اسْتَقِمْ[١]». رواه مسلم[٢].

الحديث الثاني والعشرون

عن أبي عبد الله جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما أنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللهِ فقالَ: أرَأَيْتَ إذا صَلَّيْتُ المَكْتُوباتِ وصُمْتُ رَمَضانَ وأحْلَلْتُ الحَلالَ، وحَرَّمْتُ الحَرامَ ولَمْ أزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا؛ أأدْخُلُ الجَنّةَ؟ قالَ: «**نَعَمْ**». رواه مسلم[٣]. ومعنى «حرمت الحرام» اجتنبته. ومعنى «أحللت الحلال» فعلته معتقدًا حِلَّه.

الحديث الثالث والعشرون

عن أبي مالك الحارث بن عاصم الأشعري قال: قال رسول الله: «**الطَّهُورُ شَطْرُ الْإِيمانِ، والْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزانَ**[٤]**، وَسُبْحانَ اللهِ والْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَآنِ - أوْ: تَمْلَأُ - ما بَيْنَ السَّماءِ والْأَرْضِ، والصَّلاةُ نُورٌ**[٥]**، والصَّدَقَةُ بُرْهانٌ**[٦]**، والصَّبْرُ ضِياءٌ**[٧]**، والْقُرآنُ حُجَّةٌ لَك أَوْ عَلَيْك، كُلُّ النّاسِ يَغْدُو، فَبائِعٌ نَفْسَهُ**[٨] **فَمُعْتِقُها أَوْ**

---

(١) أي استقِم كما أمرت ممتثلًا أمر الله تعالى مجتنبًا نهيه.

(٢) **صحيح مسلم**، مسلم، (٦٥/١)، حديث ٦٢.

(٣) **صحيح مسلم**، مسلم، (٤٤/١)، حديث ١٨.

(٤) أي ثوابها.

(٥) أي تمنع من المعاصي وتنهى عن الفحشاء وتهدي إلى الصواب، وقيل: يكون ثوابها نورًا لصاحبها يوم القيامة، وقيل لأنها سبب لاستنارة القلب.

(٦) أي حُجّة لصاحبها في أداء حقّ المال.

(٧) أي الصبر المحبوب وهو الصبر على طاعة الله تعالى والبلاء ومكاره الدنيا وعن المعاصي.

(٨) معناه كل إنسانٍ يسعى بنفسه فمنهم من يبيعها لله تعالى بطاعته فيعتقها من العذاب ومنهم من يبيعها للشيطان والهوى باتباعهما.

مُوبِقُها». رواه مسلم(١).

الحديث الرابع والعشرون

عن أبي ذرٍّ الغفاري عن النبيِّ فيما يرويه عن ربِّه تبارك وتعالى أنه قال: «يا عِبادِي: إنِّي حَرَّمْت الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْته بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا؛ فَلا تَظالَمُوا. يا عِبادِي، كُلُّكُمْ ضالٌّ إلّا مَنْ هَدَيْتُهُ، فاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ. يا عِبادِي! كُلُّكُمْ جائِعٌ إلّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ، فاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ. يا عِبادِي، كُلُّكُمْ عارٍ إلّا مَنْ كَسَوْتُهُ، فاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ. يا عِبادِي، إنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ والنَّهارِ، وَأَنا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا؛ فاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ. يا عِبادِي، إنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضُرِّي فَتَضُرُّونِي، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي. يا عِبادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كانُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ واحِدٍ مِنْكُمْ، ما زادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا. يا عِبادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ واحِدٍ مِنْكُمْ، ما نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا. يا عِبادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ قامُوا فِي صَعِيدٍ واحِدٍ، فَسَأَلُونِي، فَأَعْطَيْتُ كُلَّ واحِدٍ مَسْأَلَتَهُ، ما نَقَصَ ذَلِكَ مِمّا عِنْدِي إلّا كَما يَنْقُصُ الْمِخْيَطُ إذا أُدْخِلَ الْبَحْرَ. يا عِبادِي، إنَّما هِيَ أَعْمالُكُمْ أُحْصِيها لَكُمْ، ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إيّاها؛ فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدْ اللَّهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلا يَلُومَن إلّا نَفْسَهُ». رواه مسلم(٢).

---

(١) صحيح مسلم، مسلم، (٢٠٣/١)، حديث ٢٢٣.

(٢) صحيح مسلم، مسلم، (١٩٩٤/٤)، حديث ٢٥٧٧. وقد مرَّ شرح هذا الحديث في الحديث الرابع من الأربعين البلدانية لابن عساكر.

الحديث الخامس والعشرون

عن أبي ذرٍّ أيضًا: أنّ ناسًا من أصحاب رسول الله قالوا للنّبيّ: يا رسول الله ذهب أهل الدّثور[١] بالأجور؛ يصلّون كما نصلّي، ويصومون كما نصوم، ويتصدّقون بفضول أموالهم، قال: «**أَوَلَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللهُ لَكُمْ ما تَصَّدَّقُونَ؟ إنَّ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةً، وَأَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ، وَفِي بُضْعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ**». قالوا: يا رسول الله، أيأتي أحدنا شهوته ويكونُ لهُ فيها أجرٌ؟ قال: «**أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَها فِي حَرامٍ أَكانَ عَلَيْهِ وِزْرٌ؟ فَكَذَلِكَ إذا وَضَعَها فِي الْحَلالِ، كانَ لَهُ أَجْرٌ**». رواه مسلمٌ[٢].

الحديث السادس والعشرون

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله: «**كُلُّ سُلامَى مِنَ النّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ تَعْدِلُ بَيْنَ اثْنَيْنِ صَدَقَةٌ، وَتُعِينُ الرَّجُلَ فِي دابَّتِهِ فَتَحْمِلُهُ عَلَيْها أَوْ تَرْفَعُ لَهُ عَلَيْها مَتاعَهُ صَدَقَةٌ، والْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَبِكُلِّ خُطْوَةٍ تَمْشِيها إلَى الصَّلاةِ صَدَقَةٌ، وَتُمِيطُ الْأَذَى عَنْ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ**». رواه البخاري ومسلمٌ[٣].

الحديث السابع والعشرون

---

(١) الدثور: جمع دثر، وهو المال الكثير.

(٢) **صحيح مسلم**، مسلم، (٦٩٧/٢)، حديث ١٠٠٦.

(٣) **صحيح البخاري**، (٥٦/٤)، حديث ٢٩٨٩، و**صحيح مسلم**، (٦٩٩/٢)، حديث ١٠٠٩.

عن النواس بن سمعان عن النبي قال: «**الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، والْإِثْمُ ما حاكَ**[١] **فِي صَدْرِك، وَكَرِهْت أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النّاسُ**». رواه مسلمٌ[٢]. وعن وابصة بن معبد رضي الله عنه قال: «أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: «**جِئْتَ تَسْأَلُ عَنِ الْبِرِّ؟**» قلت: نعم، وقال: «**اسْتَفْتِ قَلْبَكَ، الْبِرُّ ما اطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ، واطْمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ، والْإِثْمُ ما حاكَ فِي النَّفْسِ، وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ، وَإِنْ أَفْتاكَ النّاسُ وَأَفْتَوْكَ**». حديث حسن. رويناه في مُسندَي[٣] الإمامَين أحمد بن حنبل والدارِمي بإسنادٍ حسن.

الحديث الثامن والعشرون

عن أبي نجيحٍ العرباض بن سارية قال: وعظنا رسول الله موعظةً وجلت منها القلوب، وذرفت منها العيون، فقلنا: يا رسول الله، كأنّها موعظة مودّعٍ فأوصنا، قال: «**أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ، والسَّمْعِ والطّاعَةِ وَإِنْ تَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفاءِ الرّاشِدِينَ الْمَهْدِيينَ، عَضُّوا عَلَيْها بِالنَّواجِذِ، وَإِيّاكُمْ وَمُحْدَثاتِ الْأُمُورِ؛ فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ**[٤] **ضَلالَةٌ**[٥]». رواه أبو داود والتّرْمذيّ[٦] وقال: حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

---

(١) أي تردّد.

(٢) **صحيح مسلم**، مسلم، (١٩٨٠/٤)، حديث ٢٥٥٣.

(٣) **مسند أحمد**، (١٧٩/٢٩)، حديث ١٧٦٣١. **مسند الدارمي**، (١٨٣٦/٣)، حديث ٢٨٣١.

(٤) البدعة ما عمل على غير مثال سبق.

(٥) أي كل بدعة سيئة فهي ضلالة.

(٦) **سنن أبي داود**، (٢٠٠/٤)، حديث ٤٦٠٧، **سنن الترمذي**، (٤٤/٥)، حديث ٢٦٧٦.

الحديث التاسع والعشرون

عن معاذ بن جبلٍ قال: قلتُ يا رسول الله، أخبِرني بعملٍ يُدخلني الجنةَ ويُباعدني من النار، قال: «**لَقَدْ سَأَلْت عَنْ عَظِيمٍ، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ اللهُ عَلَيْهِ: تَعْبُدُ اللهَ لا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكاةَ، وَتَصُومُ رَمَضانَ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ**»، ثُمَّ قالَ: «**أَلا أَدُلُّك عَلَى أَبْوابِ الْخَيْرِ؟ الصَّوْمُ جُنَّةٌ، والصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَما يُطْفِئُ الْماءُ النّارَ، وَصَلاةُ الرَّجُلِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ**»، ثُمَّ تَلا: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴿١٦﴾﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿يَعْمَلُونَ﴾[سورة السجدة] ثُمَّ قالَ: «**أَلا أُخْبِرُك بِرَأْسِ الْأَمْرِ وَعَمُودِهِ وَذُرْوَةِ سَنامِهِ**[1]؟» قُلْت: بَلَى يا رَسُولَ اللَّهِ. قالَ: «**رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلامُ، وَعَمُودُهُ الصَّلاةُ، وَذُرْوَةُ سَنامِهِ الْجِهادُ**[2]»، ثُمَّ قالَ: «**أَلا أُخْبِرُك بِمَلاكِ**[3] **ذَلِكَ كُلِّهِ؟**» فقُلْت: بَلَى يا رَسُولَ اللهِ، فأخَذَ بِلِسانِهِ وقالَ: «**كُفَّ عَلَيْك هَذا**». قُلْت:

---

(١) ذِروة السنام - بكسر الذال وضمها - أي أعلاه.

(٢) **قال الإمام الهرريّ رضي الله عنه**: «الّذي يذبّ عن دين الله عن عقيدة التّوحيد فهو كالمجاهد في سبيل الله، لو مات على فراشه يموت شهيدًا، له أجر شهيد. في هذا الزّمن الّذي كثر فيه المغيّرون لدين الله من ردّ عليهم كأنّه يقاتل في سبيل الله الكفار بالسّلاح إن رجع سالمًا له أجر كبير وإن مات يكون شهيدًا، هذا مثل هذا. يعتقد عقيدة أهل الحقّ ويدافع عنها المنحرفين هذا كأنّه يقاتل الكفّار بالسّلاح إن رجع سالمًا فهو له أجر كبير عند الله، في الجنّة الله تعالى أعدّ للمجاهدين في سبيل الله مائة درجة ما بين درجة ودرجة مسيرة خمسمائة سنة. هذه المائة درجة للمجاهدين الّذين يجاهدون الكفّار بالسّلاح والّذي يدافع عن دين الله في هذا الزّمن الّذي كثر فيه المفسدون. لأنّ الثّبوت على العقيدة والدّفاع عنها والرّدّ على من يحرّفها كالّذي يجاهد الكفّار بالسّلاح».

(٣) أي مقصوده.

يا نَبِيَّ اللهِ وإنّا لَمُؤاخَذُونَ بِما نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ فَقالَ: «**ثَكِلَتْك أُمُّك**[١] **وَهَلْ يَكُبُّ النّاسَ عَلَى وُجُوهِهِمْ - أَوْ قالَ: عَلَى مَناخِرِهِمْ - إلّا حَصائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ؟!**». رواه الترمذي[٢] وقال: حديث حسنٌ صحيح.

الحديث الثلاثون

عن أبي ثعلبة الخشنيّ جرثوم بن ناشبٍ عن رسول الله قال: «**إنَّ اللهَ تَعالَى فَرَضَ فَرائِضَ فَلا تُضَيِّعُوها، وَحَدَّ حُدُودًا فَلا تَعْتَدُوها، وَحَرَّمَ أَشْياءَ فَلا تَنْتَهِكُوها**[٣]**، وَسَكَتَ عَنْ أَشْياءَ رَحْمَةً لَكُمْ غَيْرَ نِسْيانٍ فَلا تَبْحَثُوا عَنْها**[٤]». حديثٌ حسن، رواه الدارقطني[٥] وغيره.

الحديث الحادي والثلاثون

عن أبي العبّاس سهل بن سعدٍ السّاعديّ قال: جاء رجلٌ إلى النّبيّ فقال: يا رسول الله، دلّني على عملٍ إذا عملته أحبّني الله وأحبّني النّاس؛ فقال: «**ازْهَدْ فِي الدُّنْيا يُحِبُّك اللهُ، وازْهَدْ فِيما عِنْدَ النّاسِ يُحِبُّك النّاسُ**». حديثٌ حسن، رواه ابن ماجه[٦] وغيره بأسانيدَ حسنة.

---

(١) ليس المراد من قوله ﷺ: «**ثَكِلَتْك أُمُّك**» الدعاء عليه، إنما كانت العرب تقولها للتنبيه.

(٢) **سنن الترمذي**، الترمذي، (١٢/٥)، حديث ٢٦١٦.

(٣) انتهاك الحرمة: تناولها بما لا يحل.

(٤) أي ترك ذكر أشياء أي حكمها من الوجوب والحرمة والحِل من غير نسيان بل رحمة.

(٥) **سنن الدارقطني**، الدارقطني، (٣٢٥/٥)، حديث ٤٣٩٦.

(٦) **سنن ابن ماجه**، ابن ماجه، (١٣٧٣/٢)، حديث ٤١٠٢.

الحديث الثاني والثلاثون

عن أبي سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدريّ أن رسول الله قال: «**لا ضَرَرَ**[١] **وَلا ضِرارَ**». حديثٌ حسنٌ رواه ابن ماجه والدّارقطنيّ[٢] وغيرهما مسندًا، ورواه مالكٌ في «الموطّأ»[٣] مرسلًا عن عمرو بن يحي عن أبيه عن النّبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم فأسقط أبا سعيدٍ، وله طرقٌ يقوّي بعضها بعضًا.

الحديث الثالث والثلاثون

عن ابنِ عبّاسٍ رضي الله عنهما أنَّ رسول الله قال: «**لَوْ يُعْطَى النّاسُ بِدَعْواهُمْ لادَّعَى رِجالٌ أَمْوالَ قَوْمٍ وَدِماءَهُمْ، لَكِنَّ الْبَيِّنَةَ عَلَى الْمُدَّعِي، والْيَمِينَ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ**». حديثٌ حسن رواه البيهقي[٤] وغيره هكذا وبعضه في «الصحيحين»[٥].

الحديث الرابع والثلاثون

عن أبي سعيدٍ الخدريّ قال: سمعت رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول:

---

(١) أي يحرم أن يضر الشخص غيره. قال الأزهري: قوله: «**لا ضَرَرَ وَلا ضِرارَ**». لكل واحدة من اللفظتين معنى غير الآخر، فمعنى قوله: «**لا ضَرَرَ**» أي لا يضرّ الرجل أخاه فينقص شيئًا من حقّه ولا ملكه، وهو ضد النفع. وقوله «**وَلا ضِرارَ**»: أي لا يُضارّ الرجل أخاه وجاره مجازاة، فينقصه ويُدخل عليه الضرر في شيء فيجازيه بمثله، فالضِّرار منهما معًا والضرر فعل واحد. فمعنى نهيِه عن الضِّرار أنْ لا يُدخِل الضررَ - وهو النقصان - على الذي ضرّه، ولكن يعفو عنه.

(٢) **سنن ابن ماجه**، (٧٨٤/٢)، حديث ٢٣٤٠، و**سنن الدارقطني**، (٥١/٤)، حديث ٣٠٧٩.

(٣) **موطأ مالك**، مالك، (١٠٧٨/٤)، حديث ٢٧٥٨.

(٤) **السنن الكبرى**، البيهقي، (٥٤١/٥)، حديث ١٠٨٠٣.

(٥) **صحيح البخاري**، (٣٥/٦)، حديث ٤٥٥٢، و**صحيح مسلم**، (١٣٣٦/٣)، حديث ١٧١١.

«مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ[١]، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمانِ[٢]». رواه مسلم[٣].

الحديث الخامس والثلاثون

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله: «لا تَحاسَدُوا، وَلا تَناجَشُوا، وَلا تَباغَضُوا، وَلا تَدابَرُوا، وَلا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَكُونُوا عِبادَ اللهِ إِخْوانًا، الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لا يَظْلِمُهُ، وَلا يَخْذُلُهُ، وَلا يَكْذِبُهُ، وَلا يَحْقِرُهُ، التَّقْوَى هاهُنا، وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلاثَ مَرّاتٍ، بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ[٤] أَنْ يَحْقِرَ أَخاهُ الْمُسْلِمَ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرامٌ: دَمُهُ وَمالُهُ وَعِرْضُهُ». رواه مسلم[٥].

الحديث السادس والثلاثون

عن أبي هريرة عن النبي قال: «مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيا نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ، يَسَّرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيا والْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِما سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيا والْآخِرَةِ، واللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ ما كانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَما اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ يَتْلُونَ كِتابَ اللهِ، وَيَتَدارَسُونَهُ فِيما بَيْنَهُمْ؛ إِلّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَذَكَرَهُمْ

---

(١) معناه فليُنكِر بقلبه.

(٢) أي ما يَلزم الإنسان عند العجز.

(٣) **صحيح مسلم**، مسلم، (٦٩/١)، حديث ٧٨.

(٤) أي يكفيه من الشر.

(٥) **صحيح مسلم**، مسلم، (١٩٨٦/٤)، حديث ٢٥٦٤.

اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ، وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ». رواه مسلم[١] بهذا اللَّفظ.

الحديث السابع والثلاثون

عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما عن رسول الله فيما يرويه عن ربّه تبارك وتعالى، قال: «**إِنَّ اللهَ كَتَبَ الْحَسَناتِ والسَّيِّئاتِ، ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ، فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْها كَتَبَها اللهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كامِلَةً، وَإِنْ هَمَّ بِها فَعَمِلَها كَتَبَها اللهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَناتٍ إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ إِلَى أَضْعافٍ كَثِيرَةٍ، وَإِنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْها كَتَبَها اللهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كامِلَةً، وَإِنْ هَمَّ بِها فَعَمِلَها كَتَبَها اللهُ سَيِّئَةً واحِدَةً**». رواه البخاريُّ ومسلمٌ[٢] في صحيحيهما بهذه الحروف.

فانظر يا أخي وفقنا الله وإياك إلى عظيم لطف الله تعالى، وتأمل هذه الألفاظ. وقوله «**عِنْدَهُ**» إشارة إلى الاعتناء بها، وقوله «**كامِلَةً**» للتأكيد وشدة الاعتناء. وقال في السيئة التي همَّ بها ثم تركها: «**كَتَبَها اللهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كامِلَةً**» فأكدها بـ«**كامِلَةً**» وإن عملها: كتبها سيئةً واحدةً فأكد تقليلها بواحدة ولم يؤكدها بكاملة، فللهِ الحمدُ والمنة، سبحانه لا نحصي ثناءً عليه، وبالله التوفيق.

الحديث الثامن والثلاثون

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله: إن الله تعالى قال: «**مَنْ عادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ**[٣]، **وَما تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمّا افْتَرَضْتُهُ**

---

(١) **صحيح مسلم**، مسلم، (٤/٢٠٧٤)، حديث ٢٦٩٩.

(٢) **صحيح البخاري**، (٨/١٠٣)، حديث ٦٤٩١، **صحيح مسلم**، (١/١١٨)، حديث ٢٠٧.

(٣) معناه أعلمته أنّي مُحاربُه، ومَن كنتُ مُحارِبُه فقد هلَك.

عَلَيْهِ[١]، وَلا يَزالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ[٢]، فَإِذا أَحْبَبْتُهُ كُنْت سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِها، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِها، وَلَئِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنْ اسْتَعاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ[٣]».

---

(١) ففيه إشارة إلى أنّ الفرض مقدَّمٌ على النوافل، ولذا قالوا: «مَن شَغَله الفرض عن النفل فهو معذور ومَن شَغَله النفل عن الفرض فهو مغرور» أي غرّه الشيطان. هذه قاعدة مجمَع عليها عند العلماء، ذكرها الحافظ ابن حجر وغيره، وأوّل واجب وأفضله الإيمان بالله ورسوله.

(٢) ذلك بعد أن بيَّن أن الفرض أولى، فمن اشتغل بالفرائض كلها وتجنب الحرام ثم ازداد من طاعة الله بالإكثار من النوافل صار من المحبوبين عند الله لو لم تظهر على يديه الكرامات، فقد قال بعض الأكابر: الاستقامة عين الكرامة.

(٣) معناه فيعصم الله سمَعه وبصَره ويدَه ورِجله عن الاستغراق في الحرام، وفي تفسير لهذا الحديث أن الله يجعل في جوارحه هذه قوة خاصة من باب الكرامة وذلك من دقائق نعمه تعالى، ومن المثال على قوله تعالى في الحديث القدسي: «**كنتُ سَمعَه الذي يَسمَع به**» ما يُروى من أن إحدى النساء الوليّات نزلت إلى بستانها يومًا فسمعت الأشجار والأحجار والأزهار والنبات كل ذلك يقول: الله الله فغشي عليها من خشية الله، ومعلوم أن ما في السماوات والأرض يسبح الله تعالى، قال تعالى: ﴿تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبۡعُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهِنَّۚ وَإِن مِّن شَيۡءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمۡدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفۡقَهُونَ تَسۡبِيحَهُمۡۚ﴾[سورة الإسراء]. فالله تعالى أسمع هذه المرأة - تسبيح الجمادات من أشجار وأحجار - من باب الكرامة لأنها كانت من الوليات.

وأما قوله تعالى في الحديث القدسي: «**وبَصرَه الذي يُبصِر به**» فمصداقه ما رُوي بالإسناد الصحيح أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه نادى أمير الجيش الذي كان بنهاوند واسمه سارية بن زنيم: يا ساريةُ الجبلَ الجبلَ، فسمع سارية ذلك، وكان عمر يخطب بالمدينة وجيش المسلمين على مسافة زهاء خمسمائة فرسخ حتى صعد الجبل، وفتح منه الكمين للعدو وكان ذلك سبب الفتح. أخرجها البيهقي وأفردها الحافظ الدمياطي بتأليف وصححها.

وقوله تعالى في الحديث القدسي: «**ويدَه التي يَبطِش بها**» مثاله ما حصل مع سيدنا علي كرم الله وجهه من أنه أخذ بباب حصن خيبر فتترس به وهو يقاتل باليد الأخرى وهذا أيضًا من =

= باب الكرامة لسيدنا عليّ رضي الله عنه حيث إنه بعد انتهاء المعركة جاء عصبة من الرجال ليرفعوا هذا الباب فما استطاعوا.

وقوله عزَّ وجلَّ في الحديث القدسي: «**ورِجلَه التي يَمشِي بها**» فالمراد بذلك ما يحصل مع بعض الأولياء من طي في المسافة كما رُوِي عن خادم الإمام السيوطي واسمه محمد بن علي ابن الحباك أن الشيخ السيوطي قال له يومًا وقت القيلولة وهو عند زاوية الشيخ عبد الله الجيوشي بالقرافة بمصر: أتريد أن تصلي العصر بمكة بشرط أن تكتم ذلك علي حتى أموت قال: فقلت: نعم فأخذ بيدي وقال أغمض عينيك فرحل بي نحو سبع وعشرين خطوة ثم قال افتح عينيك فإذا نحن بباب المعلاة فزرنا أمنا خديجة والفضيل بن عياض وابن عيينة وغيرهم، ودخلت المسجد فطفنا وشربنا من ماء زمزم وجلسنا خلف المقام حتى صلينا العصر وطفنا وشربنا من ماء زمزم ثم قال لي: يا فلان ليس العجب من طي الأرض لنا إنما العجب من كون أحد من أهل مصر المجاورين لم يعرفنا ثم قال لي: إن شئت تمضي معي وإن شئت تقيم حتى يأتي الحج قال: أذهب مع سيدي، فمشينا إلى باب المعلاة وقال لي أغمض عينيك فغمضتها فهرول بي سبع خطوات ثم قال لي افتح عينيك فإذا نحن بالقرب من الجيوش.

فهذا يسمَّى طَيّ المسافة أي تطوى لهم الأرض ويسمى أهل هذه الكرامة أهل الخطوة. وهناك ما يسمَّى طيًّا في الزمان أيضًا وذلك كما يُروى أن بعض الأولياء كان يختم القرءان في رمضان كل يوم خمس عشرة ختمة وهذا شيء يقبله العقل لأن الرسول ﷺ طويت له المسافة وطوي له الزمان ليلة المعراج فقطع المسافات الطويلة ورأى العجائب الكثيرة كل ذلك في أقل من نصف ليلة. ومعلوم أنّ كُلَّ ما صح أن يكون معجزة لنبيّ صح أن يكون كرامة لولي إلا ما كان من خصائص النبوة.

وقوله عزَّ وجلَّ: «**ولئن سألني أعطيته**» وذلك أن بعض الأولياء يصل في الرتبة إلى أن يُستجاب دعاؤه فقد قال ﷺ: «**رُبَّ أشعث أغبر لو أقسم على الله لأبَرَّه**» رواه مسلم.

وأما قوله: «**ولئن استعاذني لأعِيذنَّه**» وذلك لأن الله تعالى يحمي أولياءه فقد روي أن أحد الحكام غضب على أحد الأولياء فأمر بإلقائه بين يدي السبع فأخذ السبع يشمه ولا يضرُّه فقيل للشيخ: كيف وجدت قلبك في ذلك الوقت فقال: كنت أفكر في سؤر السباع ولعابها وكلام العلماء =

رواه البخاري[١].

الحديث التاسع والثلاثون

عن ابنِ عبّاسٍ رضي الله عنهما أنَّ رسول الله قال: «**إنَّ اللهَ تَجاوَزَ لِي عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأَ**[٢] **والنِّسْيانَ وَما اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ**». حديثٌ حسنٌ رواه ابن ماجه والبيهقي وغيرهما[٣].

الحديث الأربعون

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: أخذ رسول الله بمنكبي، وقال: «**كُنْ فِي الدُّنْيا كَأَنَّك غَرِيبٌ أَوْ عابِرُ سَبِيلٍ**[٤]». وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول: إذا أمسيت فلا تنتظر الصّباح، وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء، وخُذ مِن صحّتك لمرَضِك، ومِن حَياتِك لمَوتِك. رواه البخاريّ[٥].

= في ذلك. وليس معنى هذا الحديث القدسي أن الله يحل في سمع وبصرِ ويد ورجل الولي كما يقول بعض الحُلولية الكفار فالله سبحانه منزه عن الحلول والاتحاد لأنه ليس كمثله شيء وقد حصل من بعض الحُلولية أنْ حرّفوا لفظ هذا الحديث فزادوا عليه «فإذا أحببتُه كُنتُه» على زعمهم أنّ الله يصير هو الوليَّ أو يَحُلُّ فيه، فما أبشعَ هذا الكفر، ولعنة الله على من يقوله.

(١) **صحيح البخاري**، البخاري، (١٠٥/٨)، حديث ٦٥٠٢.

(٢) أي ما يفعل المرء من المعاصي بلا إرادة كأن يقول كفرية على وجه سبق اللسان فلا يكفر.

(٣) **سنن ابن ماجه**، (٦٥٩/١)، حديث ٢٠٤٥، **والسنن الكبرى**، البيهقي، (٥٨٤/٧)، حديث ١٥٠٩٤.

(٤) أي لا تركن إليها ولا تتخذها وطنًا ولا تحدث نفسك بطول البقاء فيها.

(٥) **صحيح البخاري**، البخاري، (٨٩/٨)، حديث ٦٤١٦.

الحديث الحادي والأربعون

عن أبي محمّدٍ عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله «**لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَكُونَ هَواهُ تَبَعًا لِما جِئْتُ بِهِ**». حديثٌ صحيحٌ. رويناه في كتاب الحجة بإسنادٍ صحيح.

الحديث الثاني والأربعون

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله يقول: «**قالَ اللهُ تَعالَى: «يا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ ما دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَك عَلَى ما كانَ مِنْك وَلا أُبالِي، يا ابْنَ آدَمَ، لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُك عَنانَ السَّماءِ**[١] **ثُمَّ اسْتَغْفَرْتنِي غَفَرْتُ لَك، يا ابْنَ آدَمَ، إِنَّك لَوْ أَتَيْتنِي بِقُرابِ**[٢] **الْأَرْضِ**[٣] **خَطايا ثُمَّ لَقِيتنِي لا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا لَأَتَيْتُك بِقُرابِها مَغْفِرَةً**». رواه الترمذي[٤] وقال: حديث حسن صحيح.

فهذا آخر ما قصدتُه مِن بيان الأحاديث التي جمَعتْ قواعدَ الإسلامِ، وتضمنَّت ما لا يُحصى من أنواع العلومِ في الأصولِ والفروع والآداب وسائر وجوه الأحكام.



---

(١) «عنان السماء» بفتح العين قيل: هو السحاب، وقيل: ما عن لك منها اي ظهر إذا رفعت رأسك.

(٢) بضم القاف وكسرها لغتان روي بهما والضم أشهر.

(٣) أي ما يقارب ملئها.

(٤) **سنن الترمذي**، الترمذي، (٥/٥٤٨)، حديث ٣٥٤٠.

الأربَعون النّوويّة

للحافِظ أبي زكريّا يحيَى بنِ شرَف الحِزامي النوَوِيّ (ت ٦٧٦هـ)

أربعُون حديثًا في أصُول الدّين وفُروعِه والجِهاد والزُّهد والخُطَب

تحقيق وتعليق

الشيخ الشريف جميل بن محمد حليم علي الأشعري الشافعي

دكتور محاضِر في العقائدِ والفِرَق

رئيس جمعيّة المَشايخ الصُّوفيّة

الأربعون الثامنة والثلاثون[١][٢]

الأحاديث المُنتَقاة الأربعُون لابن الصّابُونيّ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المحمود بكُلّ لِسان، المعبود في كل زمان، مدبِّر الأكوان، وخالِق الإنس والجانّ، الذي عجَزت العقول عن ماهيّته، والأذهان، أحمَده على ما مَنَّ به من الإيمان وأشهد أن لا إلٰه إلا هو الرحمن الرحيم، وأشهد أن محمّدًا عبدُه ورسوله، أرسله والعرب عاكِفة على عبادة الأوثان، معلنة الكفر والعصيان، فجاهدهم في الله بالسيف والسِّنان، ودعاهم بأوضح البيان، ونسَخ بدِينه جميع الأديان، صلى الله عليه وعلى آله السادة الأعيان، وصحابته المنتخَبين والتابِعين لهم بإحسان،

---

(١) الأحاديث المنتقاة الأربعون عن الشيوخ الثقات خرجها شيخنا الإمام العالم الحافظ جمال الدين أبو حامد محمد بن الإمام أبي الحسن علي بن أبي الفتح محمود بن أحمد بن علي المحمودي الصابوني.

(٢) **مؤلفها**: هو المحدث الحافظ جمال الدين أبو حامد بن الشيخ علم الدين بن علي بن محمود بن الصابوني المحمودي، ولد سنة أربع وستمائة، سمع من القاضي أبي القاسم بن الحرستاني، وأبي البركات بن الملاعب، وأبي عبد الله بن البناء الصوفي، وأبي المحاسن بن السيد، ثم طلب الحديث، وبالغ وكتب وجمع وخرّج، فأخذ عن ابن البن، وابن صصري، وخرّج لغير واحد، وكان صحيح النقل، مليح الخط، له مجلد مفيد في المؤتلف والمختلف ذيّل به على ابن نقطة، وليس هو بالبارع في هذا الشأن، ثم إنه قبل موته بسنة أو سنتين تغيَّر، فقد قال ابن أبي الفتح: اختلط قبل أن يموت بسنة وكان من كبار العدول. ممن روى عنه: الدمياطي، المزي، وابن صصري، أبو الحسن بن العطار، وغيرهم، توفي سنة ٦٨٠هـ.

صلاةً دائمةً على ممر العصور والأزمان، وبعد: فإني وقفت على إجازة بخط الحافظ المفيد أبي محمد بن عبد العزيز بن عبد الملك بن تميم بن شيبان، وكان رحمه الله من أهل العلم والإيمان، يستملي على أسماع جماعة من الدمشقيين وغيرهم من البلدان، ووجدت في جملتهم الجهة الصالحة الصيتة الزاهدة أم إسماعيل مُدللة ابنة الشيخ الأجل الرئيس الأمين المرتضى العدل المكين نور الدولة أبي بكر محمد بن إلياس بن عبد الرحمن، وهم من بيت مشهور بالعدالة معروف بالأمانة في كل زمان، وقد أجاز لهم فيها جماعة من الحفاظ المتقنين، والعلماء المبرزين أسكنهم الله بحبوحة الجنان، ويعطف عليها وعليهم بالعفو والغفران، فسألني من وجبت علي إجابته من أهل هذا الشأن أن أخرج لها عنهم جزءًا من الأحاديث العالية، تستفيده الطلبة والخلان، فاستخرت الله سبحانه العظيم المنان، وخرجت لها أربعين حديثًا عن أربعين شيخًا ذوي أسنان، لما ورد في ذلك عن سيد ولد معد ابن عدنان، وإياه أسأل المعونة والنفع، فهو حسبنا وعليه التُّكلان.

الحديث الأول

أخبرنا الإمام الحافظ أبو محمد القاسم بن الحافظ المؤرخ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الشافعي رحمه الله، إجازة في الرابع عشر من جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين وخمسمائة، ومولده في ليلة الجمعة النصف من جمادى الأولى سنة سبع وعشرين وخمسمائة، قال: أنبا أبو القاسم يحيى بن بطريق ابن بشري - الطرسوسي المقرئ - قراءة عليه وأنا أسمع، في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة، أنبا أبو الحسين محمد بن علي بن عثمان بن عبد الله الأزدي المصري، قدم علينا دمشق، قال: أنبا أبو القاسم المؤمل بن أحمد بن محمد البغدادي،

في شعبان سنة سبعين وثلاثمائة، ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، ثنا جدي، وغيره، ثنا ابن علية، ثنا أيوب، أخبرني عمرو بن شعيب، حدثني أبي، عن أبيه عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**لا يَحِلُّ سَلَفٌ وَبَيْعٌ، وَلا شَرْطَانِ فِي بَيْعٍ، وَلا رِبْحُ ما لَمْ يُضْمَنْ، وَلا بَيْعُ ما لَيْسَ عِنْدَكَ**».

الحديث الثاني

أخبرنا الإمام أبو الفضل منصور بن الحسن بن إسماعيل الطبري رحمه الله في كتابه، في جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين وخمسمائة، أنبأ أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد المستملي النيسابوري قراءة عليه، أنبأ أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الجَنْزَرُوذِيّ، أنبا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن سنان الحِيري، أنبأ أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، سنة ست وثلاثمائة بالموصل، في المحرم، ثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، ثنا عمرو بن عاصم الكلابي، ثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس، قال: قال أبو بكر بعد وفاة رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم لعمر: انطلق بنا إلى أم أيمن نزورها، كما كان رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يزورها فلما انتهينا إليها بكت، فقالا لها: ما يبكيك، ما عند الله خير لرسوله، قال: فقالت: «ما أبكي أنْ لا أكونَ أعلَمُ أنّ ما عند الله خيرٌ لرَسوله، ولكِنْ أبكِي أنّ الوحيَ انقطَعَ مِن السّماءِ»، قال: فهيَّجَتهُما على البكاء، فجعَلا يَبكِيان معها.

الحديث الثالث

أخبرنا الإمام الخطيب أبو القاسم عبد الملك بن زيد بن ياسين التغلبي الدَّوْلَعِيّ، إمام جامع دمشق وخطيبها ومفتيها، رحمه الله، إذنًا وكتب بخطه في جمادى الآخرة

سنة أربع وتسعين وخمسمائة، قال: أنبا أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم بن أبي سهل الكروخي الهروي، قراءة عليه بمدينة السلام بغداد، أنبا المشايخ الثلاثة: القاضي أبو عامر محمود بن القاسم بن محمد الأزدي، وأبو نصر عبد العزيز بن محمد الترياقي، وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد الغورجي، بهراة، قالوا: أنبا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله الجراحي، أنبا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي التاجر، أنبا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، أنبا إسماعيل ابن موسى بن بنت السدي ثنا عمر بن شاكر ثنا أنس، قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمانٌ الصَّابِرُ مِنهُم علَى دِينِهِ كَالقَابِضِ عَلَى الجَمْرِ**».

أخرجه الترمذي هكذا، في جامِعه، ولم يقَع له في كتابِه حديثٌ ثلاثيٌّ سواه.

الحديث الرابع

أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن عبد اللطيف بن إسماعيل بن أبي سعد أحمد ابن محمد النيسابوري الأصل البغدادي المولد، رحمه الله تعالى، إجازة، قال: أنبا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن السمرقندي، قراءة عليه وأنا أسمع، أنبا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن النقور، أنبا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن السكري الحربي، ثنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، ثنا أبو زكريا يحيى بن معين، في شعبان سنة سبع وعشرين ومائتين، ثنا ابن عيينة، عن حميد الأعرج، عن سليمان بن عتيق، عن جابر بن عبد الله أنّ النَّبِيّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «أَمَر بِوَضْعِ الجَوَائِحِ، وَنَهَى عَنْ بَيْعِ السِّنِينَ» أخرجه أبو داود.

الحديث الخامس

أخبرنا الشيخ أبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي بن عبيد الله البغدادي رحمه الله في كتابه إليّ من مدينة السلام، أنبا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي ابن محمد الأنصاري رحمه الله، بقراءة تاج الإسلام أبي سعد السمعاني عليه وأنا أسمع في سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة، أنبا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله ابن طاهر الطبري قراءة عليه وأنا أسمع في المحرَّم سنة ست وأربعين وأربعمائة، أنبا أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف بجرجان سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة قال: ثنا أبو خليفة، ثنا أبو الوليد، وشعيث بن محرز، عن شعبة، عن سليمان، عن زيد بن وهب، ثنا عبد الله، ثنا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، وهو الصادق المصدوق: «**إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُم يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَوْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللهُ إِلَيْهِ مَلَكًا، فَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ، يَقُولُ: اكْتُبْ عَمَلَهَ وَرِزْقَهُ وَأَجَلَهُ وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الجَنَّةِ إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَغْلِبُ عَلَيْهِ الكِتَابُ الَّذِي سَبَقَ فَيُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُ النَّارَ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَغْلِبُ عَلَيْهِ الكِتَابُ الَّذِي سَبَقَ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ فَيَدْخُلُ الجَنَّةَ**».

الحديث السادس

أخبرنا الإمام العلامة أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد بن محمد القرشي الأصبهاني الكاتب رحمه الله إجازة كتبها بخطه في جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين وخمسمائة، ومولده بأصبهان يوم الاثنين الثاني من جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وخمسمائة وتوفي يوم الاثنين مستهل شهر رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمائة

بدمشق، قال: ثنا شيخ الشيوخ أبو البركات إسماعيل بن أبي سعد أحمد ابن محمد النيسابوري الصوفي، ببغداد، في شوال سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة، أنبا الشريف أبو نصر محمد بن محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد الوهاب ابن سليمان بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الإمام بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، رحمه الله، قراءة عليه، في رباطنا وأنا أسمع، في شهر ربيع الأول سنة خمس وسبعين وأربعمائة، أنبا أبو بكر محمد بن عمر بن علي بن محمد بن زنبور الوراق، ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، ثنا سريج بن يونس، ثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر، عن أبيه، عن واصل الأحدب، عن أبي وائل، قال: خطبنا عمار، فأبلغ وأوجز، فلما نزل قلنا: يا أبا اليقظان، لقد أبلغت وأوجزت، فلو كنت تنفست، قال: سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، يقول: «**إِنَّ طُوْلَ صَلَاةِ الرَّجُلِ وَقِصَرَ خُطْبَتِهِ مَئِنَّةٌ مِنْ فِقْهِهِ، فَأَطِيلُوا الصَّلَاةَ وَأَقْصِرُوا الخُطَبَ، فَإِنَّ مِنَ البَيَانِ سِحْرًا**[1]».

الحديث السابع

أخبرنا الشيخ الثقة أبو طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات القرشي الخشوعي، رحمه الله، إجازة كتبها بخطه في جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين

(١) اختَلَف الفُقهاء في المقصود مِن ذلك الكلام، فقال بعض المالِكِيّة وغيرُهم: مقصِدُه الذّمُّ لأنه يصرِف الحقّ إلى صورة الباطِلِ والباطِل إلى صُورةِ الحقّ كالسِّحر، وقال كثيرٌ مِن الشُّرّاح: بل هو مدحٌ وثناءٌ عليهِ وشبّهه بالسِّحر لِصرف القلوب به، وإلى هذا الثاني مال الشيخ محيي الدّين بن عربِيّ ونقل عنه الطِّيبِيّ أنّه قال: وهذا التأويل الثاني هو الصحيح المختار اهـ.

وخمسمائة، قال: أنبا الشيخ أبو محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر بن العباس السلمي، قراءة عليه وأنا أسمع في شعبان سنة تسع عشرة وخمسمائة أنبا أبو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم بن الحسين الحنائي في ذي الحجة سنة ست وخمسين وأربعمائة أنبا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسى ابن راشد الكلابي بدمشق سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة أنبا أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف الحافظ قراءة عليه ثنا كثير بن عبيد ثنا محمد بن حرب عن الزبيدي عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: «**أَسْرَفَ عَبْدٌ عَلَى نَفْسِهِ، حَتَّى إِذَا حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ قَالَ لِأَهْلِهِ: إِذَا أَنَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي ثُمَّ اسْحَقُونِي ثُمَّ ذُرُّونِي فِي الرِّيحِ فِي الْبَحْرِ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ قَدَرَ اللهُ[1] تَعَالَى عَلَيَّ لَيُعَذِّبَنِّي عَذَابًا لَا يُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ**». قال: «**فَفَعَلَ أَهْلُهُ ذَلِكَ، فَقَالَ اللهُ لِكُلِّ شَيءٍ أَخَذَ مِنْهُ شَيْئًا: أَدِّ مَا أَخَذْتَ مِنْهُ، فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ، قَالَ اللهُ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: خَشْيَتُكَ، فَغَفَرَ اللهُ لَهُ**».

الحديث الثامن

أخبرنا الشيخ أبو القاسم أحمد بن تزمش بن بكتمر بن قزاغلي البغدادي رحمه الله إجازة كتبها بخطه في شهر رجب سنة ست وتسعين وخمسمائة، قال: أنبا القاضي أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف العاقولي، قراءة عليه وأنا أسمع، ببغداد، أنبا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن المسلمة المعدل، أنبا أبو

(١) معناه: أي ضيّق، وقال النّوويّ قدر بِالتّخفِيفِ والتّشدِيد أي قضاهُ وليس هو شكًا من القدر ليكُون شكًا فِي القُدرة وإلّا كفر فلا يُغفر، وقيل: قاله وهُو مغلوب على عقلِه بالخوف والدهش.

الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن سعد بن إبراهيم ابن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، قراءة عليه في منزلنا درب سليم، في شعبان من سنة ثمانين وثلاثمائة، فأقر به، ثنا أبو بكر جعفر بن محمد ابن الحسن المستفاض الفِريابي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس بن مالك عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنهما أنّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، قال: «**مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ القُرْءَانَ كَمَثَلِ الْأُتْرُجَّةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ القُرْءَانَ مَثَلُ التَّمْرَةِ لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ القُرْءَانَ مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ القُرْءَانَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ**».

الحديث التاسع

أخبرنا القاضي الفقيه الزاهد أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل ابن علي بن عبد الواحد الأنصاري رحمه الله إجازة كتبها بخطه في جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين وخمسمائة قال: أنبا أبو محمد طاهر بن سهل بن بشر بن أحمد الإسفراييني قراءة عليه وأنا أسمع في شهر ربيع الأول سنة خمس وعشرين وخمسمائة، أنبا أبو الحسين محمد بن علي بن عثمان بن عبد الله الأزدي، قراءة عليه، ثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن العباس الإخميمي بانتقاء الحافظ أبي محمد عبد الغني بن سعيد الأزدي، ثنا علي بن أحمد بن سليمان علان، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا الحسن بن محمد بن أعين الحراني ثنا معقل بن عبيد الله عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: «**لا يَحِلُّ**

لِأَحَدِكُم أنْ يَحْمِلَ بِمَكَّةَ سِلَاحًا[1]».

الحديث العاشر

أخبرنا الحافظ أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي رحمه الله، إجازة كتبها بخطه في جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين وخمسمائة، قال: أنبا الشيخان أبو الفتح محمد بن عبد الباقي البغدادي، وأبو الحسن بن أبي القاسم ابن محمد المقرئ، بقراءتي عليهما، ببغداد، قالا: أنبا أبو عبد الله مالك بن أحمد ابن علي المالكي، قراءة عليه، قال: أنبا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم ابن الصلت، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**الكَوْثَرُ نَهَرٌ فِي الجَنَّةِ، حَافَتَاهُ الذَّهَبُ، مَجْرَاهُ عَلَى الدُّرِّ وَاليَاقُوتِ، تُرْبَتُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ وَأَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلْجِ**».

الحديث الحادي عشر

أخبرنا الإمام العلامة أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي البغدادي

---

(١) قال النوويُّ في شرح مُسلم: "هذا النهيُ إذا لم تكُن حاجةٌ، فإن كانت جاز، هذا مذهبنا ومذهب الجماهير. قال القاضي عياض: هذا محمولٌ عند أهل العلم على حملِ السِّلاح لغير ضرورة ولا حاجة فإن كانت جاز. قال القاضي: وهذا مذهب مالك والشافعي وعطاء قال وكرهه الحسن البصري تمسكًا بظاهر هذا الحديث وحجة الجمهور دخول النبي ﷺ عام عمرة القضاء بما شرطه من السلاح في القراب ودخوله ﷺ عام الفتح متأهبًا للقتال قال: وشذ عكرمة عن الجماعة فقال: إذا احتاج إليه حمله وعليه الفدية. ولعله أراد إذا كان محرمًا ولبس المغفر والدرع ونحوهما فلا يكون مخالفًا للجماعة".

اللغوي رحمه الله، إذنًا وكتب لنا بخطه، في جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين وخمسمائة، قال: أنبا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: ثنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الجوهري إملاء، أنبا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القَطِيعيّ قراءة عليه وأنا أسمع، ثنا بشر بن موسى، حدثنا أبو نعيم، ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**قال اللهُ: الصَّومُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، يَدَعُ شَهْوَتَهُ وَأَكْلَهُ وَشُرْبَهُ مِنْ أَجْلِي، وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ**[1]**، وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: فَرْحَةٌ حِينَ يُفْطِرُ، وَفَرْحَةٌ حِينَ يَلْقَى اللهَ**[2]**، وَلَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ**».

الحديث الثاني عشر

أخبرنا الفقيه أبو المفضل محمد بن الحسين بن أبي الرضا بن الخصيب القرشي رحمه الله، كتابة في ربيع الآخر سنة خمس وتسعين وخمسمائة، قال: أنبا الشيخ الفقيه جمال الإسلام أبو الحسن علي بن المسلم بن محمد بن الفتح السلمي، قراءة عليه وأنا أسمع، في شهر رمضان سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة، ثنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد الكناني، لفظًا، أنبا أبو القاسم صدقة بن محمد بن أحمد ابن محمد بن عبد الملك بن مروان القرشي، ثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد ابن الأعرابي، ثنا الزعفراني، ثنا عفان، ثنا حماد، ثنا حميد، وقتادة، وثابت، عن أنس

---

(١) أي وقاية.

(٢) أي حِينَ يَلقَى الجزاءَ الحسَن الّذي أعدَّه الله له ليكونَ له به النّعيم بعد الموت، والله تعالى منزّه عن الجهة والمكان.

«أنّ أناسًا مِن عُرَينةَ قدِمُوا المدينة فاجتوَوْها فبعَثُهم رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم في إبِل الصّدَقة وقال: «**اشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا**». فقتَلُوا راعيَ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم واستَاقوا الإبِلَ وارتَدُّوا عن الإسلام، فأُتِيَ بهِم النّبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم، فقَطَع أيدِيَهم وأرجُلَهم مِن خِلافٍ وسَمَرَ أعيُنَهم[١] وألقاهم بالحَرّة. قال أنسٌ: فقد كنتُ أرَى أحدَهُم ينكُتُ الأرضَ بفِيه حتّى ماتوا». وإنما قال حمّاد: «يَكْدِم الأرضَ بِفِيه حتّى ماتوا».

الحديث الثالث عشر

أخبرنا الشيخ أبو منصور المفضل بن عقيل بن حيدرة بن علي البجلي، إجازة، كتبها بخطه في المحرم سنة ست وتسعين وخمسمائة، قال: أنبا أبو القاسم الخضر ابن الحسين بن عبد الله بن عبدان الأزدي، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أنبا الفقيه أبو القاسم علي بن محمد بن أبي العلاء المصيصي، أنبا أبو محمد بن عبد الرحمن بن عثمان التميمي، أنبا أبو علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري، حدثني أحمد ابن إبراهيم القرشي أبو عبد الملك، ثنا محمد بن عائذ القرشي، ثنا الهيثم بن جميل، حدثني العلاء بن الحارث، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، «أنّ رَسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم قَضَى في العَيْنِ العَوْرَاءِ السَّادَّةِ لِمَكَانِهَا إِذَا طُمِسَتْ[٢] بِثُلُثِ دِيَتِهَا، وَفِي اليَدِ الشَّلَّاءِ إِذَا قُطِعَتْ بِثُلُثِ دِيَتِهَا، وَفِي السِنِّ السَّوْدَاءِ إِذَا نُزِعَتْ بِثُلُثِ دِيَتِهَا».

---

(١) سمَر أعينهم: أي أحمَى لهم مسامِير الحديدِ ثم كحَلَهم بها.

(٢) الطَمْس: استئصال أثَر الشيء.

الحديث الرابع عشر

أخبرنا الفقيه أبو حفص عمر بن يوسف بن أحمد بن يوسف الكناني الحموي الأصولي، رحمه الله في كتابه، قال: أنبا جمال الإسلام أبو الحسن علي بن المسلم بن محمد بن علي بن الفتح السلمي، قراءة عليه وأنا أسمع، أنبا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أبي الحديد، أنبا جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان، أنبا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد السامري الخرائطي، ثنا أحمد بن بديل، ثنا أبو بكر بن عياش، ثنا أبو حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلَّى الله عليه وسلَّم، قال: «**لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ، إِنَّما الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ**».

الحديث الخامس عشر

أخبرنا الإمام أبو عبد الله محمد بن الإمام أبي الفتح محمود بن أحمد بن علي المحمودي المعروف بابن الصابوني رحمه الله، إجازة كتبها لنا بخطه، في جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين وخمسمائة، وتوفي رحمه الله في يوم الثلاثاء بعد العصر السادس من شعبان من السنة المذكورة بدمشق، قال: أنبا الشيخ أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي الهروي الصوفي رحمه الله، قراءة عليه ونحن نسمع، في شهر رجب سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة، بمدرسة الشيخ أبي النجيب السهروردي من مدينة السلام، قال: أنبا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي، قراءة عليه وأنا أسمع، في داره ببوشَنجَ يوم الثلاثاء التاسع من جمادى الأولى سنة خمس وستين وأربعمائة، أنبا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي، أنبا إبراهيم بن خزيم الشاشي، ثنا أبو محمد عبد بن حميد بن نصر، أنبا حبان بن هلال، أنبا همام بن يحيى، ثنا ثابت البناني، ثنا أنس بن مالك، أن أبا بكر

الصديق حدثه، قال: نظرت إلى أقدام المشركين ونحن في الغار وهم على رؤوسنا، فقلت: يا رسول الله، لو أن أحدهم نظر إلى قدميه أبصرنا تحت قدميه، فقال: «**يا أَبَا بَكْرٍ، مَا ظَنُّكَ بِاثْنَيْنِ اللهُ ثَالِثُهُمَا**[1]؟».

الحديث السادس عشر

أخبرنا الأمين أبو المحاسن محمد بن كامل بن أحمد بن أسد التنوخي رحمه الله، في كتابه، قال: أنبا أبو محمد طاهر بن سهل بن بشر بن أحمد الإسفراييني، قراءة عليه وأنا أسمع، أنبا أبو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنائي، ثنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسى بن راشد الكلابي، من لفظه، أنبا أبو بكر محمد بن خريم بن مروان العقيلي، قراءة عليه وأنا أسمع، ثنا أبو الوليد هشام ابن عمار بن نصير بن ميسرة السلمي، ثنا مالك بن أنس، ثنا إسحاق ابن عبد الله ابن أبي طلحة، عن أنس بن مالك أنّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**الرُّؤْيَا الحَسَنَةُ مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ**».

الحديث السابع عشر

أخبرنا الرئيس أبو الهمام محمود بن عبد المنعم بن محمد بن أسد بن علي التميمي، في كتابه، وكتب بخطه في شعبان سنة أربع وتسعين وخمسمائة، قال: أنبا الفقيه جمال الإسلام أبو الحسن علي بن المسلم بن محمد بن الفتح السلمي، قراءة عليه وأنا أسمع، أنبا أبو نصر الحسين بن محمد بن أحمد بن الحسين بن طلاب

---

(١) أي ناصِرهُما ومُعِينُهما، والله تعالى مُنزَّه عن الحلول في مَكانٍ وجِهةٍ، كما أنّه تعالَى مُنزَّه عن الحلول في سائر الجهات، فهو تعالَى خالِقُ المكان فلا يحتاجُ إليه.

الخطيب، قراءة عليه، أنبا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جميع الغساني، أنبا أبو الوليد هاشم بن أحمد بن مسرور النصيبي، ثنا سليمان بن سيف الحراني، ثنا أبو عتاب سهل بن حماد، ثنا غرزة بن ثابت، عن عمرو بن دينار، قال: حدثني ابن عباس، قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**تَابِعُوا بَيْنَ الحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ خَبَثَ الحَدِيدِ**».

الحديث الثامن عشر

أخبرنا الشيخ أبو علي حنبل بن عبد الله بن الفرج البغدادي رحمه الله، إذنًا، قال: أنبا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أنبا أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن المذهب التميمي قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أنبا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القَطِيعيّ قراءة عليه وأنا أسمع حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل حدثني أبي رحمه الله في كتابه عن أحمد بن الحسن الترمذي ثنا معتمر هو ابن سليمان عن كهمس عن ابن بريدة عن أبيه قال: «غَزَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم سِتَّ عَشْرَةَ غَزْوَةً».

الحديث التاسع عشر

أخبرنا الشيخ أبو القاسم سعيد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطاف الهمذاني الموصلي، رحمه الله، في كتابه إليَّ مِن مدينة السلام، قال: أنبا القاضي أبو بكر محمد ابن عبد الباقي بن محمد الأنصاري، قراءة عليه، وأنا أسمع، قال: أنبا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري، قال: أنبا أبو أحمد محمد بن أحمد ابن الغطريف، ثنا أبو خليفة، ثنا القَعنبي عن شعبة عن منصور عن رِبعيّ عن أبي مسعود البدري،

قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ الأُولَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ**».

الحديث العشرون

أخبرنا القاضي زين القضاة أبو بكر عبد الرحمن بن سلطان بن يحيى بن علي القرشي في كتابه، أنبا أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبد الله بن عبدان الأزدي، قراءة عليه وأنا أسمع، أنبا أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن أبي العلاء الفقيه المصيصي، قراءة عليه، أنبا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر، قراءة عليه في داره وأنا حاضر أسمع، في شوال سنة ثمان عشرة وأربعمائة، أنبا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي، قراءة عليه، ثنا أبو عمر هلال بن العلاء الرقي، ثنا أبي، ثنا عبيد الله، عن زيد، عن عاصم بن أبي النجود، عن شمر ابن عطية، عن شهر بن حوشب، قال: بلغني أنّ أبا أمامة يروي حديثًا، عن النبي صلَّى الله عليه وسلَّم في الوضوء، فطلبته في أهله، فقالوا: هو في المسجد، فأتيت المسجد فوجدته يتفلى، فقلت له: يا أبا أمامة، الحديث الذي تذكره عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم في الوضوء؟ قال: نعم، لو لم أسمعه إلا مرة أو مرتين أو ثلاثًا أو أربعًا أو خمسًا أو سبعًا ما باليتُ ألّا أُحِدَّثَ بِه فقال: سمِعتُ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: «**مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ ذَهَبَ الإِثْمُ مِنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَبَدَنِهِ وَرِجْلَيْهِ**». قال أبو طيبة الحِمْصِيُّ: وأنا سمعت عمرو بن عنبسة يُحَدِّثُ بهذا عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم.

الحديث الحادي والعشرون

أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسن بن عبد الوهاب بن أحمد بن فتيح ابن

القاسم المري الدمشقي رحمه الله إجازة كتبها بخطه في ذي الحجة سنة أربع وتسعين وخمسمائة، قال: أنبا الفقيه أبو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوي المصيصي اللاذقي، قراءة عليه وأنا أسمع، أنبا القاضي أبو منصور محمد بن أحمد ابن شكرويه الأصبهاني في منزله بأصبهان قراءة عليه وأنا أسمع في النصف الأخير من شعبان سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة، قيل له: أخبركم أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن خرشيذ قوله في سنة تسع وتسعين وثلاثمائة، ثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي، ثنا أحمد بن المقدام العجلي، ثنا معتمر بن سليمان قال: سمعت أبي يحدث، عن قتادة، أنّ أبا رافع حدثه، عن أبي هريرة عن النبي صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**لَمَّا قَضَى اللهُ تَعَالَى الخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابٍ عِنْدَهُ**(١): **غَلَبَتْ أَوْ قَالَ: سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي**(٢)، **فَهِيَ كَذَا عِنْدَهُ مَكْتُوبَةٌ فَوْقَ الْعَرْشِ**».

الحديث الثاني والعشرون

أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الخضر بن معمر ابن مسافر العليمي، رحمه الله، إجازة في جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين وخمسمائة، أنبا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل بن مطلود السوسي قراءة عليه وأنا أسمع، أنبا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الفقيه، أنبا أبو محمد عبد الرحمن ابن عثمان بن القاسم، أنبا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد، ثنا يزيد بن محمد، ثنا هشام بن إسماعيل، ثنا محمد بن شعيب، ثنا عبد الله بن العلاء بن زيد،

---

(١) أي أوجد كتابًا فوق العرشِ المشرّف، وفِعلُ الله تعالى ليس بالمُباشرة ولا بالمُماسّة، والعِنديّةُ المذكورة هنا عِنديّة تشريفٍ، لأنّ تعالى موجودٌ أزلًا وأبدًا بلا مكانٍ ولا جهة.

(٢) أي آثار رحمة الله تعالى أكثر من آثار عقاب الله.

عن سالم بن عبد الله، عن عبد الله بن عمر: أنّ النبي صلَّى الله عليه وسلَّم صلى صلاة فقرأ فيها فلبس عليه[1]، فلمّا انصرَف قال لأبي: «**أَصَلَّيْتَ مَعَنَا؟**» قال: نعم، قال: «**فَمَا مَنَعَكَ؟**».

الحديث الثالث والعشرون

أخبرنا أبو الفرج جابر بن محمد بن يونس بن خلف الحموي المعروف بابن اللحية، في كتابه في شهر ربيع الآخر سنة خمس وتسعين وخمسمائة، قال: أنبا الفقيه أبو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوي المصيصي رحمه الله، قراءة عليه وأنا أسمع، أنبا القاضي أبو منصور محمد بن أحمد بن علي بن شكرويه الأصبهاني، قراءة عليه وأنا أسمع، بأصبهان، قال: ثنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن خرشيذ قوله، ثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي، ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، ثنا المعتمر، عن أبيه، عن أنس قال: كان نبيُّ الله يقول: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالكَسَلِ وَالجُبْنِ وَالبُخْلِ وَالهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالمَمَاتِ**».

الحديث الرابع والعشرون

أخبرنا الشريف أبو البركات عقيل بن أبي الحسين محمد بن أبي الفضل إسماعيل بن إبراهيم بن العباس الحسيني، رحمه الله، إجازة في ربيع الأول سنة خمس وتسعين وخمسمائة، قال: أنبا أبو الدر ياقوت بن عبد الله الرومي التاجر مولى

---

(١) النبيّ ﷺ يجوز عليه بعد أن يبلِّغَ أن ينسى آية مِن السُّور التي يقرؤها بعد الفاتحة ثم يذكرها أو يُذَكَّر بها كما في حديث: «**لَقَدْ أَذْكَرَنِي هَذَا ءايَةً أُنْسِيتُهَا**».

ابن البخاري، قدم علينا دمشق قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أنبا أبو محمد عبد الله ابن محمد بن عبد الله الصريفيني الخطيب، ثنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس الذهبي إملاء، ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، ثنا أبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز التمار، ثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر: أنّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم قرأَ هذِه الآيةَ: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٦﴾[1] [سورة المطففين] قال: «**يَقُومُونَ حَتَّى يَبْلُغَ الرَّشْحُ أَطْرَافَ آذَانِهِم**».

الحديث الخامس والعشرون

أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الفتوح محمد بن أبي سعد محمد بن أبي سعيد محمد ابن عمروك البكري النيسابوري المعروف بابن المحب رحمه الله، إذنًا وكتب لنا بخطه في سلخ جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين وخمسمائة، قال: أنبا الشيخ الإمام أبو الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن القشيري رحمه الله قراءة عليه وأنا أسمع بنيسابور أنبا جدي زين الإسلام أبو القاسم عبد الكريم، أنبا أبو الحسين الخفاف، أنبا أبو العباس السراج، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث، عن نافع، عن ابن عمر عن النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**إِنَّ الَّذِي تَفُوتُهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ**».

الحديث السادس والعشرون

أخبرنا الشيخ أبو محمد عبد الصمد بن جوشن بن المفرج بن مزروع التنوخي رحمه الله، في كتابه، قال: أنبا أبو الدر ياقوت بن عبد الله التاجر، قراءة عليه وأنا

(١) أي لأَمرِه وجزائِه.

أسمع، أنبا أبو محمد عبد الله بن محمد الخطيب، ثنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص إملاء، ثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن سيف السجستاني، ثنا يونس يعني ابن عبد الأعلى، ثنا ابن وهب، أخبرني أبو هانئ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**يَا أَبَا سَعِيدٍ، مَنْ رَضِيَ بِاللهِ رَبًّا، وَبِالإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ**»، قال: فعَجِبَ لها أبو سعيد، فقال: أعِدْها عليَّ يا رسولَ الله، ففَعَل، ثم قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**وَأُخْرَى يُرْفَعُ العَبْدُ بِهَا مائَةَ دَرَجَةٍ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ**»، قال: وما هي يا رسولَ الله؟ قال: «**الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ**».

الحديث السابع والعشرون

أخبرنا الإمام أبو بكر محمد بن يوسف بن أبي بكر القراء كلابي الآملي الطبري رحمه الله، إذنًا قال: أنبا الرئيس أبو الفرج مسعود بن الحسن بن القاسم ابن الفضل بن أحمد الثقفي الأصبهاني، قراءة عليه وأنا أسمع بأصبهان، أنبا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن منده عن أبي الحسين أحمد بن محمد ابن عمر الخفاف قال: أنبا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران السراج الثقفي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث عن عقيل عن الزهري عن عبيد الله ابن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما «أنّ النّبِيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم شَرِبَ لَبنًا ثُمّ دَعا بِماءٍ فتَمَضْمَضَ ثُمّ قال: «**إِنَّ لَهُ دَسَمًا**».

الحديث الثامن والعشرون

أخبرنا الشيخ أبو المعالي محمد بن وهب بن سليمان بن أحمد السلمي رحمه الله،

في كتابه أنبا أبو الدر ياقوت بن عبد الله مولى ابن البخاري قدم علينا بدمشق، قراءة عليه ونحن نسمع، أنبا أبو محمد عبد الله بن محمد الصريفيني، ثنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس إملاء، ثنا أبو بكر بن أبي داود، ثنا أحمد يعني ابن صالح، ثنا ابن أبي فديك، أخبرني ابن أبي ذئب، عن شرحبيل، عن أبي سعيد الخدري أنّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**لَأَنْ يَتَصَدَّقَ الرَّجُلُ فِي حَيَاتِهِ بِدِرْهَمٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِمائَةِ دِينَارٍ عِنْدَ مَوْتِهِ**».

الحديث التاسع والعشرون

أخبرنا الشيخ أبو محمد هبة الله بن الخضر بن هبة الله بن أحمد بن عبد الله ابن طاووس المصري رحمه الله إذنًا قال: أنبا الفقيه أبو الفتح نصر الله بن محمد ابن عبد القوي اللاذقي، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أنبا القاضي أبو منصور محمد بن أحمد بن علي بن شكرويه، قراءة عليه وأنا أسمع في شعبان سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة بأصبهان، ثنا محمد بن إبراهيم بن جعفر اليزدي، ثنا محمد بن الحسين ابن الحسن القطان ثنا إبراهيم بن الحارث البغدادي ثنا يحي بن أبي بكير ثنا زهير ابن معاوية الجعفي ثنا أبو إسحاق عن عمرو بن الحارث خَتَنِ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم أخي جوَيرِيةَ قال: «واللهِ ما ترَكَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم عند مَوتِه دِينارًا ولا دِرهمًا ولا عَبدًا ولا أمَةً ولا شيئًا إلّا بَغْلَتَه البَيضاءَ وسِلَاحَه وأرْضًا جَعَلَها صَدَقةً».

الحديث الثلاثون

أخبرنا الحافظ أبو محمد عبد القادر بن عبد الله بن عبد الرحمن رحمه الله، في

كتابه إلي من حران، يخبرني أن أبا الفرج مسعود بن الحسن بن القاسم بن الفضل أخبره، بأصفهان، قال: أنبا أبو عمرو عبد الوهاب بن أبي عبد الله بن إسحاق، ثنا والدي، أنبا محمد بن الحسين بن الحسن النيسابوري، ثنا أبو زرعة الرازي عبيد الله بن عبد الكريم، ثنا يحيي بن عبد الله، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن الزهري، عن موسى بن عقبة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: كان من دعاءُ النّبِيّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَمِنْ تَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَمِنْ فُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَمِنْ جَمِيعِ سَخَطِكَ**».

الحديث الواحد والثلاثون

أخبرنا الشيخ أبو الفتوح يوسف بن المبارك بن كامل بن أبي غالب الخفاف رحمه الله في كتابه إليَّ من بغداد، أنبا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي ابن محمد البزار قراءة عليه وأنا أسمع قال: أنبا القاضي أبو يعلى محمد بن الحسين ابن محمد بن خلف بن أحمد القرافي سنة ست وخمسين وأربعمائة قال: قيل له: أخبركم أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذان السكري قراءة عليه وأنت تسمع في منزله في صفر سنة ست وثمانين وثلاثمائة فأقرَّ به، ثنا علي ابن إسحاق ابن زاطيا المخرمي، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا شريك، ثنا سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال: «رَجَمَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم يَهُودِيًّا وَيَهُودِيَّةً».

الحديث الثاني والثلاثون

أخبرنا الشيخ أبو العباس الخضر بن كامل بن سالم بن سبيع بن إبراهيم بن يوسف السمسار المعبر رحمه الله، إجازة قال: أنبا أبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد الخياط، قراءة عليه وأنا أسمع ببغداد، أنبا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد

ابن النقور البزار، أنبا محمد بن عبد الله ابن أخي ميمي، أنبا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، ثنا أبو بكر، ثنا زيد بن الحباب، ثنا الضحاك بن عثمان، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَنِ ابْتَاعَ طَعَامًا فَلَا يَبِعْهُ حَتَّى يَكْتَالَهُ**».

الحديث الثالث والثلاثون

أخبرنا الأمين أبو الحسين أحمد ويسمَّى عبدَ الله بن جيوش بن رافع بن منصور ابن فتيح الغنوي رحمه الله إجازة كتبها بخطه في رجب سنة خمس وتسعين وخمسمائة قال: أنبا الفقيه أبو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوي المصيصي، قراءة عليه وأنا أسمع قال: أنبا الفقيه الزاهد أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي، أنبا أبو مسلم محمد بن محمد بن علي بن طلحة الأصفهاني، أنبا القاضي أبو العباس أحمد بن عيسى السعدي، ثنا محمد بن أحمد بن محمد المفيد الجرجرائي، أنبا عمر ابن محمد بن علي الزيات، ثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية وغيره قالوا: ثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، ثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أنّ رَسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**لا تَدَابَرُوا وَلَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَحَاسَدُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ**».

الحديث الرابع والثلاثون

أخبرنا الشيخ أبو محمد عبد الواحد بن ناصر بن أبي الأسد بن أبي العلاء المعري المعروف بالكريمي رحمه الله إذنًا قال: أنبا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن عبد الله ابن طاوس المقرئ، قراءة عليه وأنا أسمع، أنبا أبو الحسين عاصم بن الحسن بن

عاصم العاصمي بقراءتي عليه ببغداد، أنبا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي في سنة تسع وأربعمائة، ثنا أبو محمد عبد الله بن أحمد ابن إسحاق المصري إملاء يوم الأربعاء لأربع بقين من ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، ثنا الربيع بن سليمان المرادي، ثنا عبد الله ابن وهب قال: أخبرني سليمان بن بلال، حدثني العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أنّ رَسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**فُضِّلْتُ عَلَى الأَنْبِيَاءِ بِسِتٍّ: أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا، وَأُرْسِلْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، وَخُتِمَ بِيَ الأَنْبِيَاءُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِم**».

الحديث الخامس والثلاثون

أخبرنا الشيخ أبو الفضل سعد بن طاهر بن سعد بن علي المزدقاني رحمه الله، إجازة كتبها بخطه في رجب سنة ثمان وتسعين وخمسمائة قال: أنبا الإمام جمال الإسلام أبو الحسن علي بن المسلم بن محمد بن الفتح السلمي قراءة عليه وأنا أسمع، أنبا الحافظ أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد الكناني، ثنا عبد الرحمن ابن عثمان بن القاسم، ثنا علي بن أحمد بن المقابري، ثنا محمد بن يونس، ثنا عبد الله ابن داود الخريبي، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن ربيعة الجرشي، عن عائشة «أنّ رَسولَ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ وَرَمَضَانَ».

الحديث السادس والثلاثون

أخبرنا الإمام أبو نزار ربيعة بن الحسن بن علي بن عبد الله بن يحيى اليماني الحضرمي رحمه الله، إجازة قال: أنبا أبو المحاسن إسماعيل بن علي بن زيد بن

شهريار، قراءة عليه وأنا أسمع بأصبهان، قال: أنبا الإمام أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز التميمي الحنبلي، أنبا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد المعروف بابن المتيّم، ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد الحافظ إملاءً يوم الجمعة بعد الصلاة النصف من جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، ثنا يحيى بن عبد الله بن جعفر، ثنا علي بن عاصم، ثنا خالد الحذّاء عن أبي عثمان النهدي قال: سمعت عمرو بن العاص يقول: «بَعَثَنِي رَسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم عَلَى جَيشِ ذَاتِ السَّلاسِلِ وَفِي القَومِ أبو بَكرٍ وعُمَرُ رضي الله عنهما، فحَدَّثتُ نَفْسِي أنّه لَم يَبْعَثْنِي على أبي بكرٍ وعمرَ إلّا بمَنزِلةٍ لي عِندَه، فأتَيتُه حتّى قعَدتُ بَين يدَيه فقُلتُ: يا رسولَ الله، مَن أحَبُّ النّاسِ إليك؟ قال: «**عائشةُ**»، قلتُ: إنّي لَستُ أَسْأَلكَ عن أهلِكَ، قال: «**فَأَبُوهَا**» قُلتُ: ثُمّ مَن؟ قال: «**ثُمَّ عُمَرُ**».

الحديث السابع والثلاثون

أخبرنا القاضي أبو منصور عبد الملك بن المبارك بن عبد الملك الحريمي رحمه الله في كتابه إلي من بغداد قال: أنبا أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي، قراءة عليه وأنا أسمع في شهر ربيع الآخر من سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة، قال: أنبا أبو القاسم يوسف بن محمد بن أحمد المهرواني الهمذاني، قراءة عليه وأنا أسمع في سنة أربع وستين وأربعمائة، أنبا أبو عمر عبد الواحد بن محمد ابن عبد الله بن مهدي الفارسي، ثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي قال: أنبا أبو موسى محمد بن المثنى، قال: ثنا ابن عيينة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أنّ النّبِيّ صلَّى الله عليه وسلَّم لَمّا جاءَ إلى مَكّةَ دَخَلَها مِن أعْلاها وخَرَج مِن أَسْفَلِها.

الحديث الثامن والثلاثون

أخبرنا الشيخ أبو الفرج محمد بن عبد الرحمن بن أبي العز الواسطي المقرئ رحمه الله، إجازة قال: أنبا الشريف أبو المظفر محمد بن أحمد بن عبد العزيز الهاشمي، قراءة عليه وأنا أسمع، أنبا الشريف أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي، أنبا أبو بكر محمد بن علي بن زنبور، ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد ابن عبد العزيز البغوي ثنا كامل بن طلحة ثنا مالك عن الزهري عن نافع بن جبير ابن مطعم عن أبيه قال: «سَمِعتُ النّبِيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم يَقْرأُ في المَغرِب بالطُّور».

الحديث التاسع والثلاثون

أخبرنا أبو بكر ترك بن محمد بن بركة بن عمر الحلاج، في كتابه إلي من مدينة السلام، قال: أنبا أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أنبا أبو القاسم يوسف بن محمد بن أحمد الهمذاني الصوفي، قراءة عليه، أنبا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم الفرضي، أنبا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي إملاء سنة ثلاثين وثلاثمائة، ثنا محمد ابن المثنى أبو موسى، ثنا ابن أبي عدي، عن ابن عون، عن محمد ابن سيرين، عن أنس، قال: لَمّا ولَدَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ، قالَتْ لِي: يا أَنَسُ أنْظِرْ هَذا الغُلامَ لا تَصْنَعَنَّ شَيْئًا حَتَّى تَغْدُوَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم يُحَنِّكُهُ، قالَ: فغَدَوْتُ بِهِ، فإذا هوَ فِي الحائِطِ وعلَيهِ خَمِيصَةٌ حَوْتَكِيَّةٌ، وهُوَ يَسِمُ الظَّهْرَ الَّذِي قَدِمَ علَيهِ فِي الفَتْحِ.

الحديث الأربعون

أخبرتنا الشيخة الصالحة ست الكتبة نعمة بنت علي بن يحيى بن محمد بن علي

ابن الطراح المدبر، إجازة قالت: أنبا جدي أبو محمد يحيى بن محمد بن علي، قراءة عليه وأنا أسمع، أنبا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن النقُّور البزّار قال: قرئ على أبي القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح الوزير، في داره، وأنا أسمع قيل له حدثكم أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، ثنا أبو الأحوص محمد بن حيان، وسريج بن يونس، وعبيد الله بن عمر، قالوا: ثنا هشيم، ثنا علي بن زيد، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**أَنا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ القِيامَةِ وَلا فَخْرَ، وَأَنا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ يَوْمَ القِيامَةِ وَلا فَخْرَ، وَأَنا أَوَّلُ شافِعٍ يَوْمَ القِيامَةِ وَلا فَخْرَ**».



الأربعُون التُّساعِيّةُ الإسنادِ

مِن مسمُوعات ابنِ دَقِيق العِيد

لشيخ الإسلام تقيّ الدّين محمّدِ بنِ الشّيخ مجدِ الدّين عليّ القُشيري

المعروف بابنِ دقِيق العِيد (ت ٧٠٢هـ)

أربعُون حديثًا تُساعيّةُ الإسنادِ خرَّجها لِنَفسِه مِن مَسمُوعاتِه

تحقيق وتعليق

الشيخ الشريف جميل بن محمد حليم علي الأشعري الشافعي

دكتور محاضِر في العقائدِ والفِرَق

رئيس جمعيّة المَشايخ الصُّوفيّة



الأربعون التاسعة والثلاثون[١][٢]

الأربعُون التُّساعِيّة الإسنادِ
مِن مسمُوعات ابنِ دَقِيق العِيد

بِسمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ

الحدِيثُ الأوّلُ

قَرَأتُ عَلَى الإمامِ المُفتِي أبِي الحسَنِ عَلِيُّ هِبَةُ اللهِ بنُ سَلامةَ الشّافِعِيُّ عنِ الفَقِيهِ

---

(١) الجُزءُ فيه أربعون حديثًا تُساعيّةُ الإسناد خرّجها لنفسه من مسموعاته شيخُ الإسلام مُفتي الأنام تقيُّ الدين أبو الشّيخ مُحمّدُ بنُ الشّيخ الإمام الزّاهد العلامة مجد الدين أبي الحسن علي ابن وهب بن مُطيع بن أبي الطّاعة القُشيري، ابنُ دقيق العيد، رحمهُ اللّهُ تعالى، آمين.

(٢) **مؤلفها**: ابنُ دقيق العيد المتقدِّم نسَبُه. ولد يوم السبت ١٥ شعبان سنة خمس وعشرين وستمائة، في البحر الأحمر عند ساحل ينبع، حيث كان والده مجد الدين القشيري القوصي متوجهًا إلى الحج. طاف بِهِ والدُه عَلَى يديه ودعا لَهُ بالعِلم والعمل. وقد عاش شبابه تقيًا نقيًا ورعًا طاهر الظاهر والباطن، يتحرى الطهارة في كل أمر من أمور دينه ودنياه، حفظ القرءان، وسمع الحديث من والده الشيخ مجد الدين القشيري، وأبي الحسن بن هبة الله الشافعي، والحافظ المنذري، وأبي الحسن النعال البغدادي، والحافظ أبي الحسين العطار وخلائق غيرهم. وأخذ مذهبَي مالك والشافعي، وأخذ العربية على ابن أبي الفضل المرسي. من تلاميذه قاضي القضاة شمس الدين بن جميل التونسي، وقاضي القضاة شمس الدين بن حيدرة، وعلاء الدين القونوي، وغيرهم الكثير. من كتبه «عقيدة ابن دقيق العيد» و«اقتناص السوانح»، توفي يوم الجمعة حادي عشر صفر سنة ٧٠٢ هـ، ودفن السبت بسفح المقطم شرق القاهرة، وكان يومًا مشهودًا وصُلّي عليه بسوق الخيل بالقاهرة وحضر جنازته نائب السلطنة والأمراء وجمع غفير من الأمة.

الحافِظِ أَبِي طاهِرٍ أحمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ السِّلَفِيّ، قِراءَةً عَلَيهِ، أنا الرَّئِيسُ أبو عَبدِ اللهِ القاسِمُ ابنُ الفَضلِ الثَّقَفِيُّ، ثَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جَعفَرِ بنِ سَعدانَ، قِراءَةً عَلَيهِ، بِبَغدادَ، ثَنا أبو عَبدِ اللهِ الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ القَطّانُ، ثَنا أبو الأشعَثِ أحمَدُ ابنُ المِقدامِ العِجلِيُّ، ثَنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عَن عاصِمِ بنِ سُلَيمانَ، عَن عَبدِ اللهِ بنِ سَرجِسٍ، قالَ: أتَيتُ رَسُولَ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم، وهُوَ جالِسٌ فِي أصحابِهِ، فدُرتُ مِن خَلفِهِ، فعَرَفَ الَّذِي أُرِيدُ فألقَى الرِّداءَ عَن ظَهرِهِ فرَأيتُ مَوضِعَ الخاتَمِ عَلَى نُغضِ كَتِفِهِ مِثلَ الجُمعِ حَولَهُ خِيلانٌ كَأنَّها الثَّآلِيلُ، فرَجَعتُ حَتَّى استَقبَلتُهُ فقُلتُ: غَفَرَ اللهُ لَكَ يا رَسُولَ اللهِ، فقالَ: «وَلَكَ» فقالَ القَومُ: استَغفَرَ لَكَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم؟ قالَ: نَعَم ولَكُم، ثُمَّ تَلا الآيَةَ ﴿وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ ١٩﴾[سورة محمد].

الحَدِيثُ الثّانِي

قَرَأتُ عَلَى الفَقِيهِ الإمامِ أبِي الحسَنِ عَلِيّ بنِ هِبَةِ اللهِ بنِ سَلامَةَ بنِ المُسلِمِ الشّافِعِيّ، عنِ الفَقِيهِ الإمامِ أبِي طاهِرٍ أحمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ أحمَدَ السِّلَفِيّ الحافِظِ، سَماعًا عَلَيهِ، أنا الرَّئِيسُ أبو عَبدِ اللهِ القاسِمُ بنُ الفَضلِ الثَّقَفِيُّ، ثَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جَعفَرِ بنِ سَعدانَ، بِبَغدادَ، ثَنا أبو عَبدِ اللهِ الحُسَينُ بنُ يَحيَى ابنِ عَيّاشٍ القَطّانُ ثَنا أبو الأشعَثِ أحمَدُ بنُ المِقدامِ العِجلِيُّ ثَنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ عَن ثابِتٍ عَن أنَسٍ قالَ: «لَقَد خَدَمتُ رَسُولَ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم عَشرَ سِنِينَ فواللهِ ما قالَ لِي: أُفٍّ قَطُّ ولا قالَ لِشَيءٍ فعَلتُهُ: لِمَ فعَلتَ كَذا؟ ولا لِشَيءٍ لَم أفعَلهُ: ألا فعَلتَ كَذا».

الحَدِيثُ الثّالِثُ

قَرَأتُ عَلَى الإمامِ أبِي الحسَنِ الشّافِعِيّ، أنَّ الحافِظَ أبا طاهِرٍ السِّلَفِيَّ، أخبَرَهُم، أنا أبو عَبدِ اللهِ الثَّقَفِيُّ، إن لَم يَكُن سَماعًا فإجازَةً، ثَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ جَعفَرِ بنِ سَعدانَ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ، قِراءَةً عَلَيهِ، بِبَغدادَ، أنا أبو عَبدِ اللهِ الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ القَطّانُ، قِراءَةً عَلَيهِ، ثَنا أبو الأشعَثِ أحمَدُ بنُ المِقدامِ العِجلِيُّ، ثَنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عَن ثابِتٍ، عَن أنَسٍ، قالَ: «ما مَسَستُ بِيَدِي دِيباجًا، وَلا حَرِيرًا، وَلا شَيئًا أَليَنَ مِن كَفِّ رَسُولِ اللهِ، صلَّى الله عليه وسلَّم، وَلا شَمَمتُ رائِحَةً قَطُّ أَطيَبَ مِن رِيحِ رَسُولِ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم».

الحَدِيثُ الرّابِعُ

قَرَأتُ عَلَى أبِي الحسَنِ عَلِيّ بنِ هِبَةِ اللهِ بنِ سَلامَةَ الفَقِيهِ، أنَّ الحافِظَ أبا طاهِرٍ السِّلَفِيَّ، أخبَرَهُم، أنا الرَّئِيسُ أبو عَبدِ اللهِ الثَّقَفِيُّ، نا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جَعفَرِ بنِ سَعدانَ، قِراءَةً عَلَيهِ، بِبَغدادَ، ثَنا أبو عَبدِ اللهِ الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ القَطّانُ، ثَنا أبو الأشعَثِ أحمَدُ بنُ المِقدامِ العِجلِيُّ، ثَنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عَن عاصِمِ بنِ سُلَيمانَ، عَن عَبدِ اللهِ بنِ سَرجِسٍ، قالَ: كانَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم، يَقُولُ إذا سافَرَ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن وَعثاءِ السَّفَرِ**(١)، **وَكَآبَةِ المُنقَلَبِ**(٢)، **وَمِنَ الحَورِ**

---

(١) قال الطيبي: أي شدته ومشقّته.

(٢) قال الطيبي: الكآبة تغير النفس بالانكسار من شدة الوهم والحزن. وقال القاضي محمد الاشبيلي: أي لا ينقلبُ الرَّجُلُ من سَفره ولا ينصرفُ من وجهته إلى أمرٍ يكتئبُ منه ويحزَن له.

بَعدَ الكَور[١]، **وَدَعوَةِ المَظلُومِ، وَسُوءِ المَنظَرِ في الأَهلِ والمالِ**[٢]». قِيلَ لِعاصِمٍ ما الحَورِ بَعدَ الكَورِ؟ قالَ: كانَ يُقالُ حارَ بَعدَ ما كارَ.

الحَدِيثُ الخامِسُ

قَرَأتُ عَلَى المُفتِي أبِي الحسَنِ عَلِيّ بنِ أبِي الفَضائِلِ، عنِ الحافِظِ أبِي طاهِرٍ السِّلَفِيّ، قِراءَةً عَلَيهِ، أنا الرَّئِيسُ أبو عَبدِ اللهِ القاسِمُ بنُ الفَضلِ الثَّقَفِيُّ، ثَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جَعفَرِ بنِ سَعدانَ، قِراءَةً عَلَيهِ، بِمَدِينَةِ السَّلامِ، فِي شَهرِ رَبِيعٍ الآخِرِ مِن سَنَةِ ٤١٣ هـ، ثَنا أبو عَبدِ اللهِ الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ القَطّانُ، قِراءَةً عَلَيهِ، وأنا أسمَعُ، ثَنا أبو الأشعَثِ أحمَدُ بنُ المِقدامِ العِجلِيُّ، يَومَ الاثنَينِ لِسِتٍّ خَلَونَ مِن شَوّالٍ سَنَةَ ٢٤٩هـ، ثَنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عَن عَمرِو بنِ دِينارٍ، عَن جابِرِ ابنِ عَبدِ اللهِ، رضيَ اللهُ عَنهُ، أنَّ رَجُلًا أتَى المَسجِدَ والنَّبِيُّ، صلَّى الله عليه وسلَّم، يَخطُبُ يَومَ الجُمُعَةِ، فقالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**أَصَلَّيتَ يا فُلانُ؟**» قالَ: لا، قالَ: «**قُم فاركَع**».

الحَدِيثُ السّادِسُ

قَرَأتُ عَلَى الشَّيخِ أبِي الحسَنِ مُحَمَّدِ بنِ الأنجَبِ بنِ أبِي عَبدِ اللهِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ الصُّوفِيِّ البَغدادِيِّ البَقّالِ، عنِ الشَّيخِ أبِي المَعالِي عَبدِ المُنعِمِ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ ابنِ الفَضلِ الفُراوِيِّ، أنا أبو بَكرٍ عَبدُ الغَفّارِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَينِ بنِ الشِّيرَوِيِّ،

---

(١) قال الطيبي: أي من النقصان بعد الزيادة، وقيل: من فساد أمورنا بعد صلاحها، وقيل: من الرجوع عن الجماعة بعد أن كنا منهم، وأصله من نقض العمامة بعد لفها.

(٢) قال القاضي محمد الاشبيلي: أي ما يسوءُك النَّظَر إليه في أهلك ومالك.

رَحِمَهُ اللَّهُ، أنا أبو بَكرٍ أحمَدُ بنُ الحسَنِ بنِ أحمَدَ الحِيرِيُّ، ثَنا أبو العَبّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ بنِ يُوسُفَ الأصَمُّ، ثَنا زَكَرِيّا بنُ يَحيَى بنِ أسَدٍ المَروَزِيُّ أبو يَحيَى، بِبَغدادَ سَنةَ ٢٦٨هـ، ثَنا سُفيانُ بنُ عُيَينةَ، عنِ الزُّهرِيِّ، عَن أنَسِ بنِ مالِكٍ، رضيَ اللهُ عَنهُ، قالَ: قالَ رَجُلٌ: يا رَسُولَ اللهِ، مَتَى السّاعَةُ؟ قالَ: «**وَما أَعدَدتَ لَها؟**» فلَم يَذكُر كَثِيرًا إلا أنَّهُ يُحِبُّ اللهَ ورَسُولَهُ، قالَ: «**فَأَنتَ مَعَ مَن أَحبَبتَ**».

صَحِيحٌ، مِن حَدِيثِ أبِي مُحَمَّدٍ الهِلالِيِّ، عَن أبِي بَكرِ بنِ مُسلِمٍ، أخرَجهُ مُسلِمٌ مِن هَذا الوَجهِ، وفِيهِ نَوعانِ مِن العُلُوِّ: أحَدُهُما عُلُوُّ العَدَدِ إلَى رَسُولِ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم، والثّانِي عُلُوُّ التَّنزِيلِ، فإنَّ البُخارِيَّ أخرَجهُ عَن عَبدانَ، عَن أبِيهِ، عَن شُعبةَ، عَن عَمرِو بنِ مُرّةَ، عَن سالِمِ بنِ أبِي الجَعدِ، عَن أنَسٍ، فأبو بَكرٍ الشِّيرَوِيُّ مِن حَيثُ العَدَدُ، بِمَنزِلَةِ البُخارِيِّ، وبَينَنا وبَينَهُ اثنانِ، فكَأنَّ بَينَنا وبَينَ البُخارِيِّ اثنَينِ، وأخرَجهُ مُسلِمٌ، عَن أبِي غَسّانَ، وابنِ مُثَنَّى، عَن مُعاذِ بنِ مُعاذٍ، عَن أبِيهِ، عَن هِشامٍ، كِلاهُما عَن قَتادةَ، عَن أنَسٍ، ففِي طَرِيقِ هِشامٍ هَذِهِ ما ذَكَرناهُ مِن يُنزِلُ أبِي بَكرٍ الشِّيرَوِيِّ مَنزِلَة مُسلِمٍ مِن حَيثُ العَدَدُ إلَى رَسُولِ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم.

الحَدِيثُ السّابِعُ

قَرَأتُ عَلَى أبِي الحسَنِ بنِ الأنجَبِ، عَن أبِي المَعالِي الفُراوِيِّ، أنا أبو بَكرٍ الشِّيرَوِيُّ، أنا أبو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بنُ مُوسَى بنِ الفُضَيلِ الصَّيرَفِيُّ، ثَنا أبو العَبّاسِ مُحَمَّدُ ابنُ يَعقُوبَ بنِ يُوسُفَ الأصَمُّ، ثَنا مُحَمَّدُ بنُ هِشامِ بنِ مَلاسٍ النُّمَيرِيُّ، ثَنا مَروانُ ابنُ مُعاوِيةَ الفَزارِيُّ، ثَنا حُمَيدٌ الطَّوِيلُ، عَن أنَسِ بنِ مالِكٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**إنَّ الدَّجّالَ أَعوَرُ، عَينُهُ الشِّمالُ عَلَيها ظَفَرَةٌ غَلِيظَةٌ،**

مَكتُوبٌ بَينَ عَينَيهِ كافِرٌ - أَوْ قالَ: - كَفَرَ» .

الحَدِيثُ الثّامِنُ

قَرَأتُ عَلَى أبِي الحسَنِ مُحَمَّدِ بنِ الأنجَبِ، عَن أبِي المَعالِي عَبدِ المُنعِمِ بنِ عَبدِ اللهِ، أنا أبو بَكرٍ عَبدُ الغَفّارِ بنُ مُحَمَّدٍ الشِّيرَوِيُّ، أنا أبو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بنُ مُوسَى بنِ الفَضلِ الصَّيرَفِيُّ سَنةَ ٤٣٠هـ، أنا أبو العَبّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ الأصَمُّ، ثَنا مُحَمَّدُ بنُ هِشامِ بنِ مَلاسٍ النُّمَيرِيُّ، مِن أهلِ دِمَشقَ، سَنةَ (٣٦٦هـ)، ثَنا مَروانُ بنُ مُعاوِيةَ الفَزارِيُّ، ثَنا حُمَيدٌ الطَّوِيلُ، قالَ: قالَ أنَسٌ، لَمّا نَزَلَت هَذِهِ الآيَةُ: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ ٩٢﴾[سورة آل عمران] فَقالَ أبو طَلحةَ: يا رَسُولَ اللهِ حائِطِي الَّذِي بِكَذا وكَذا هوَ لِلَّهِ تَعالَى، ولَوِ استَطَعتُ أن أُسِرَّهُ لَم أُعلِنهُ، فقالَ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**اجعَلهُ فِي فُقَراءِ أَهلِكَ وَقَرابَتِكَ**».

الحَدِيثُ التّاسِعُ

قَرَأتُ عَلَى أبِي الحسَنِ بنِ الأنجَبِ البَغدادِيّ، عَن أبِي المَعالِي عَبدِ المُنعِمِ بنِ عَبدِ اللهِ الفُراوِيّ، قالَ: ثَنا أبو بَكرٍ الشِّيرَوِيُّ، أنا أبو بَكرٍ الحِيرِيُّ، ثَنا أبو العَبّاسِ الأصَمُّ، ثَنا أبو يَحيَى، ثَنا سُفيانُ بنُ عُيَينةَ، عَن أبِي إسحاقَ، سَمِعَ البَراءَ ابنَ عازِبٍ، رضيَ اللهُ عَنهُ، يَقُولُ: سَمِعتُ النَّبِيّ صلَّى الله عليه وسلَّم، إذا أخَذَ مَضجَعَهُ، يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِلَيكَ أَسلَمتُ نَفسِي، وَإِلَيكَ وَجَّهتُ وَجهِي، وَإِلَيكَ فَوَّضتُ أَمرِي، وَإِلَيكَ أَلجَأتُ ظَهرِي رَغبَةً وَرَهبَةً، لا مَلجَأَ وَلا مَنجا مِنكَ إلا إِلَيكَ**[1]،

(١) قال السِّندي: لا مهرب ولا ملاذ ولا خلاص عن عقوبتك إلا برحمتك.

آمَنتُ بِكِتابِكَ الَّذِي أَنزَلتَ، وَبِرَسُولِكَ أَو نَبِيِّكَ الَّذِي أَرسَلتَ، فَإِن ماتَ ماتَ عَلَى الفِطرَةِ».

الحَدِيثُ العاشِرُ

أخبَرَنا أبو عَلِيّ الحسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدٍ التَّيمِيُّ البَكرِيُّ الحافِظُ، فِيما ذَكَرَ، أنا بَعضَ إِسنادِهِ لَفظًا، وأتمَمتُ قِراءَتَهُ عَلَيهِ، أنا الشَّيخُ المُسنِدُ أبو الحسَنِ المُؤَيَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيّ الطُّوسِيُّ، والشَّيخَةُ الصّالِحَةُ زَينَبُ بِنتُ أَبِي القاسِمِ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحسَنِ الشِّعرِيّ، بِقِراءَتِي عَلَيهِ، وقِراءَةً عَلَيها، وأنا أسمَعُ، والشَّيخُ أبو رَوحٍ عَبدُ المُعِزِّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي الفَضلِ، قالَ المُؤَيَّدُ، أنا أبو عَبدِ اللهِ مُحَمَّدُ ابنُ الفَضلِ الفُراوِيُّ، وقالَت زَينَبُ: أنا إِسماعِيلُ بنُ أَبِي القاسِمِ بنِ أَبِي بَكرٍ القارِئُ، وقالَ أبو رَوحٍ: أنا أبو القاسِمِ تَمِيمُ بنُ أَبِي سَعِيدٍ الجُرجانِيُّ، قالُوا: أنا أبو حَفصِ بنُ مَسرُورٍ، أنا إِسماعِيلُ بنُ نُجَيدٍ السُّلَمِيُّ، أنا أبو مُسلِمٍ، ثَنا أبو عاصِمٍ، عَن أيمَنَ بنِ نابِلٍ، عَن قُدامةَ بنِ عَبدِ اللهِ، قالَ: «رَأيتُ النَّبِيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم، عَلَى ناقَةٍ صَهباءَ يَرمِي الجَمرةَ، لا ضَربَ ولا طَردَ ولا إِلَيكَ إِلَيكَ».

أخرَجَهُ التِّرمِذِيُّ، عَن أحمَدَ بنِ مُنَيعٍ، عَن مَروانَ بنِ مُعاوِيةَ، والنَّسائِيُّ، عَن إِسحاقَ بنِ إِبراهِيمَ، عَن وكِيعٍ، عَن أيمَنَ والحارِثِ بنِ أَبِي أُسامةَ، عَن رَوحٍ، عَن أيمَنَ، وأخرَجَهُ الحاكِمُ فِي مُستَدرَكِهِ.

الحَدِيثُ الحادِي عَشَرَ

أخبَرَنا المُسنِدُ أبو العَبّاسِ أحمَدُ بنُ عَبدِ الدّائِمِ بنِ نِعمةَ المَقدِسِيُّ، بِقِراءَتِي عَلَيهِ بِالشّامِ، قالَ: وأنبا أبو المُظَفَّرِ عَبدُ الخالِقِ بنُ أَبِي جَعفَرٍ فيرُوز بنِ عَبدِ اللهِ

الجَوهَرِيُّ الهَمَذانِيُّ، بِقِراءَةِ الحافِظِ عَبدِ الغَنِيّ سَنةَ ٥٩٠هـ، أنا القاضِي أبو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الباقِي، أنا إبراهِيمُ بنُ عُمرَ البَرمَكِيُّ حُضُورًا فِي الخامِسةِ أنا عَبدُ اللهِ ابنُ أيوبَ بنِ ماسِيَّ، ثَنا أبو مُسلِمٍ إبراهيمُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ مُسلِمٍ الكُجّيُّ، ثنا مُحَمَّدُ ابنُ عَبدَ اللهِ الأنصارِيُّ ثَنا سُلَيمانُ التَّيمِيُّ عَن أنَسِ بنِ مالِكٍ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**لا هِجرَةَ بَينَ المُسلِمِينَ فَوقَ ثَلاثَةِ أَيّامٍ**» أو قالَ: «**ثَلاثِ لَيالٍ**».

الحَدِيثُ الثّانِي عَشَرَ

قَرَأتُ عَلَى الإمامِ الحافِظِ أبِي مُحَمَّدٍ عَبدِ العَظِيمِ بنِ عَبدِ القَوِيّ بنِ عَبدِ اللهِ المُنذِرِيّ رَحِمَهُ اللَّهُ فقالَ: أنا العَلامَةُ أبو اليُمنِ زَيدُ بنُ الحسَنِ بنِ زَيدِ بنِ الحسَنِ البَغدادِيُّ وغَيرُهُ بِقِراءَتِي عَلَيهِما مُنفَرِدَينِ بِدِمَشقَ فِي الدُّفعَةِ الأُولَى قالا: أنا القاضِي أبو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الباقِي بنِ مُحَمَّدٍ البَصرِيُّ قِراءَةً عَلَيهِ ونَحنُ نَسمَعُ أنا أبو إسحاقَ إبراهِيمُ بنُ عُمرَ بنِ أحمَدَ البَرمَكِيُّ أنا أبو مُحَمَّدٍ عَبدُ اللهِ بنُ إبراهِيمَ ابنِ أيُّوبَ البَزّازُ ثَنا أبو مُسلِمٍ إبراهِيمُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ مُسلِمٍ البَصرِيُّ ثَنا الأنصارِيُّ حدَّثَني حُمَيدٌ عَن أنَسٍ أنَّ الرُّبَيِّعَ بِنتَ النَّضرِ عَمَّتَهُ لَطَمَت جارِيَةً فكَسَرَت سِنَّها، فعَرَضُوا عَلَيهِمُ الأرشَ فأبَوا، فطَلَبُوا العَفوَ فأبَوا، فأتَوُا النَّبِيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم فأمَرَهُم بِالقِصاصِ فجاءَ أخُوها أنَسُ بنُ النَّضرِ، فقالَ: يا رَسُولَ اللهِ أتَكسِرُ سِنَّ الرُّبَيِّعِ؟ والَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ لا تَكسِر سِنَّها[1]، فقالَ: «**يا أَنَسُ، كِتابُ اللهِ القِصاصُ**»، فعَفا القَومُ، فقالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم:

(١) كَأَنَّهُ حلف: لا يجْرِي الْقَدَرُ بِهَذا، طَمَعًا فِي فضل الله تَعالَى أَن يصرف عَنْها ذَلِك.

«**إِنَّ مِن عِبادِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَن لَو أَقسَمَ عَلَى اللهِ لأَبَرَّهُ**[١]». صَحِيحٌ ثابِتٌ مِن حَدِيثِ أَبِي عَبدِ اللهِ، ويُقالُ أبو المُثَنَّى عَن أَبِي عُبَيدَةَ.

الحَدِيثُ الثّالِثُ عَشَرَ

أخبَرَنا الشَّيخُ الرَّئِيسُ الأَصِيلُ أبو الحسَنِ عَبدُ الوَهّابِ بنُ الحسَنِ بنِ مُحَمَّدِ ابنِ الحسَنِ الدِّمَشقِيُّ بِقُوصٍ، قَدِمَ لِلحَجِّ، أنا أبو الحسَنِ عَبدُ اللَّطِيفِ بنُ شَيخِ الشُّيُوخِ أَبِي البَرَكاتِ إِسماعِيلَ بنِ أحمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ البَغدادِيّ، أنا أبو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الباقِي الأنصارِيُّ، أنا أبو إِسحاقَ إِبراهِيمُ بنُ عُمرَ البَرمَكِيُّ، أنا عَبدُ اللهِ هوَ ابنُ إِبراهِيمَ بنِ أَيُّوبَ البَزّازُ، ثَنا إِبراهِيمُ هوَ ابنُ عَبدِ اللهِ بنِ مُسلِمٍ الكُجّيُّ البَصرِيُّ، ثَنا الأنصارِيُّ، حدَّثَنِي التَّيمِيُّ، ثَنا أَنَسُ بنُ مالِكٍ، قالَ: عَطَسَ عِندَ النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم، رَجُلانِ فشَمَّتَ أو فسَمَّتَ أحَدَهُما، ولَم يُشَمِّتِ الآخَرَ، أو فسَمَّتَ ولَم يسَمِّت، فقِيلَ: يا رَسُولَ اللهِ، عَطَسَ عِندَكَ رَجُلانِ، فسَمَّتَّ أحَدَهُما ولَم تُسَمِّتِ الآخَرَ، فقالَ: «**إِنَّ هَذا حَمِدَ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، فَسَمَّتُّهُ، وَإِنَّ هَذا لَم يَحمَدِ اللهَ فَلَم أُسَمِّتهُ**».

أخرَجهُ البُخارِيُّ، عَن مُحَمَّدِ بنِ كَثِيرٍ، عَن سُفيانَ الثَّورِيِّ، وعَن آدمَ، عَن شُعبةَ، ومُسلِمٌ عَن مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ نُمَيرٍ، عَن حَفصِ بنِ غِياثٍ، وعَن أَبِي كُرَيبٍ، عَن أَبِي خالِدٍ الأحمَرِ، أربَعَتُهُم عَن سُلَيمانَ التَّيمِيِّ.

الحَدِيثُ الرّابِعُ عَشَرَ

---

(١) لأبره: أَعانَهُ على الْبر وَلم يحنثه.

قَرَأتُ عَلَى الإمامِ المُفتِي أبِي الحسَنِ عَلِيّ بنِ هِبَةِ اللهِ بنِ سَلامةَ الشّافِعِيّ عنِ الإمامِ المُفتِي أبِي طاهِرٍ أحمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ السِّلَفِيّ قِراءَةً عَلَيهِ، أنا الرَّئِيسُ أبو عَبدِ اللهِ الثَّقَفِيُّ، ثَنا أبو الحسَنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أحمَدَ بنِ ماشاذَه الفَقِيهُ إملاء، ثَنا أبو عَمرٍو أحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إبراهِيمَ بنِ حَكِيمٍ المَدِينِيُّ، ثَنا أبو حاتِمٍ مُحَمَّدُ بنُ إدرِيسَ الرّازِيُّ، ثَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ الأنصارِيُّ حدَّثَني حُمَيدٌ، قالَ: سُئِلَ أنَسُ ابنُ مالِكٍ، عَن صَلاةِ النَّبِيّ صلَّى الله عليه وسلَّم، وصَومِهِ تَطَوُّعًا، فقالَ: «كانَ يَصُومُ مِن الشَّهرِ حَتَّى نَقُولَ: ما يُرِيدُ أن يُفطِرَ مِنهُ شَيئًا، ويُفطِرُ مِن الشَّهرِ حَتَّى نَقُولَ: ما يَصُومُ مِنهُ شَيئًا، وما كُنّا نَشاءُ أن نَراهُ مِن اللَّيلِ مُصَلِّيًا إلا رَأيناهُ، ولا نائِمًا إلا رَأيناهُ».

الحَدِيثُ الخامِسُ عَشَرَ

أخبَرَنا الشَّيخُ الأصِيلُ أبو الحسَنِ عَبدُ الوَهّابِ بنُ الحسَنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الحسَنِ الشّافِعِيُّ، أنا شَيخُ الشُّيُوخِ أبو الحسَنِ عَبدُ اللَّطِيفِ بنُ أبِي البَرَكاتِ إسماعِيلَ، أنا القاضِي أبو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الباقِي أنا أبو إسحاقَ إبراهِيمُ بنُ عُمَرَ أنا عَبدُ اللهِ هوَ ابنُ إبراهِيمَ، أنا إبراهِيمُ هوَ ابنُ عَبدِ اللهِ، ثَنا الأنصارِيُّ، حدَّثَني التَّيمِيُّ، عَن أنَسِ بنِ مالِكٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ، صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَن كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقعَدَهُ مِنَ النّارِ**».

وَأخبَرَنا أبو الطّاهِرِ يُوسُفُ، وأبو عَبدِ اللهِ مُحَمَّدٌ، ابنا عُمَرُ بنُ يُوسُفَ بِبَيتِ الأبّارِ، وأبو الحسَنِ عَلِيُّ بنُ داوُدَ بنِ عَلِيٍّ الوَكِيلُ، بِدِمَشقَ، قالُوا: أنا أبو حَفصِ بنُ طَبَرزَدَ، وقَرَأتُ عَلَى أبِي إسحاقَ إبراهِيمَ بنِ عَبدِ اللهِ، عَن أبِي اليُمنِ الكِندِيّ، حُضُورًا، أنا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الباقِي، أنا أبو إسحاقَ إبراهِيمُ بنُ عُمَرَ، قِراءَةً عَلَيهِ، وأنا

حاضِرٌ، فِي رَجَبٍ سَنةَ (٤٤٥هـ)، أنا أبو مُحَمَّدٍ عَبدُ اللهِ بنُ إِبراهِيمَ، ثَنا أبو مُسلِمٍ إِبراهِيمُ بنُ عَبدِ اللهِ، ثَنا الأنصارِيُّ، ثَنا سُلَيمانُ التَّيمِيُّ، عَن أنَسِ بنِ مالِكٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَن كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقعَدَهُ مِنَ النّارِ**».

الحَدِيثُ السّادِسُ عَشَرَ

قَرَأتُ عَلَى الفَقِيهِ الإمامِ أبِي الحسَنِ عَلِيّ بنِ هِبَةِ اللهِ، عنِ الفَقِيهِ الإمامِ أبِي طاهِرٍ السِّلَفِيّ، قِراءَةً عَلَيهِ، أنا الرَّئِيسُ أبو عَبدِ اللهِ الثَّقَفِيُّ، إِن لَم يَكُن سَماعًا فإِجازَةً، ثَنا أبو الحُسَينِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ بِشرانَ، بِبَغدادَ، ثَنا أبو عَلِيّ إِسماعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ الصَّفّارُ، ثَنا الحسَنُ بنُ عَرَفةَ، حدَّثَني القاسِمُ بنُ مالِكٍ المُزَنِيُّ، عنِ المُختارِ بنِ فُلفُلٍ، عَن أنَسِ بنِ مالِكٍ، قالَ: بَينا رَسُولُ اللهِ، صلَّى الله عليه وسلَّم، ذاتَ يَومٍ إِذ أُقِيمَتِ الصَّلاةُ، فقالَ: «**أَيُّها النّاسُ إِنِّي إِمامُكُم، فَلا تَسبِقُونِي بِالرُّكُوعِ، وَلا بِالسُّجُودِ، وَلا بِرَفعِ رُؤُوسِكُم، والَّذِي نَفسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَو رَأَيتُم ما رَأَيتُ لَضَحِكتُم قَلِيلا وَلَبَكَيتُم كَثِيرًا**» قالُوا: يا رَسُولَ اللهِ وما رَأيتَ؟ قالَ: «**رَأَيتُ الجَنَّةَ والنّارَ**».

الحَدِيثُ السّابِعُ عَشَرَ

قَرَأتُ عَلَى أبِي الحسَنِ البَقّالِ، عَن أبِي المَعالِي الفُراوِيّ، أنا أبو بَكرٍ الشِّيرَوِيُّ، أنا أبو سَعِيدٍ الصَّيرَفِيُّ، ثَنا أبو العَبّاسِ الأصَمُّ، ثَنا مُحَمَّدُ بنُ هِشامِ بنِ مَلاسٍ، ثَنا مَروانُ بنُ مُعاوِيةَ الفَزارِيُّ، ثَنا حُمَيدٌ الطَّوِيلُ، قالَ: سُئِلَ أنَسُ بنُ مالِكٍ، هَل خَضَبَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم؟ قالَ: «لَم يُشِنهُ الشَّيبُ، ولَكِن خَضَبَ

أبو بَكرٍ بِالحِنّاءِ، والكَتَمِ، وخَضَبَ عُمَرُ بِالحِنّاءِ». أخرَجهُ البُخارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَن أبِي نُعَيمٍ، عَن هَمّامٍ، عَن قَتادةَ، عَن أنَسٍ.

الحَدِيثُ الثّامِنُ عَشَرَ

أخبَرَنا أبو الحسَنِ عَلِيُّ بنُ أحمَدَ بنِ عَبدِ الواحِدِ المَقدِسِيُّ، وغَيرُهُ، قالُوا أنا أبو حَفصٍ عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَعمَرٍ البَغدادِيُّ، أنا أبو القاسِمِ هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ الواحِدِ الشَّيبانِيُّ، أنا أبو طالِبٍ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إبراهِيمَ بنِ غَيلانَ، أنا أبو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ الشّافِعِيُّ، ثَنا أبو الحسَنِ عَلِيُّ بنُ الحسَنِ بنِ عَبدوَيهِ الخَزّازُ، ثَنا عَبدُ اللهِ بنُ بَكرٍ السَّهمِيُّ، ثَنا حُمَيدٌ عَن أنَسٍ قالَ: كانَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم فِي طَرِيقٍ، ومَعَهُ أُناسٌ مِن أصحابُهُ، فعَرَضَت لَهُ امرَأةٌ فقالَت: يا رَسُولَ اللهِ، لِي إلَيكَ حاجَةٌ، فقالَ: «**يا أُمَّ فُلانٍ اجلِسِي فِي أَدنَى نَواحِي السِّكَكِ حَتَّى أَجلِسَ إلَيكِ**»، ففَعَلَت، فجَلَسَ إلَيها حَتَّى قَضَت حاجَتَها.

الحَدِيثُ التّاسِعُ عَشَرَ

قَرَأتُ عَلَى المُفتِي أبِي الحسَنِ عَلِيّ بنِ هِبَةِ اللهِ الشّافِعِيّ، أنَّ الحافِظَ أبا طاهِرٍ أحمَدَ بنَ مُحَمَّدٍ السِّلَفِيَّ، أخبَرَهُم، أنا الرَّئِيسُ أبو عَبدِ اللهِ الثَّقَفِيُّ، ثَنا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ عَبدِ اللهِ المُعَدَّلُ، أنا إسماعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ الصَّفّارُ، ثَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ المَلِكِ، ثَنا يَزِيدُ بنُ هارُونَ، أنا عاصِمٌ، قالَ: سَألتُ، أنَسًا: أحَرَّمَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم المَدِينةَ؟ قالَ: «نَعَم، هِيَ حَرامٌ، حَرَّمَها اللهُ تَعالَى وَرَسُولُهُ صلَّى الله عليه وسلَّم، لا يُختَلَى خَلاها فَمَن لَم يَعمَل بِذَلِكَ فَعَلَيهِ لَعنَةُ اللهِ والمَلائِكَةِ والنّاسِ أَجمَعِينَ».

الحَدِيثُ العشرون

قَرَأتُ عَلَى مُحَمَّدِ بنِ الأنجَبِ الصُّوفِيِّ، عَن أَبِي المَعالِي الفُراوِيِّ، أنا أبو بَكرٍ الشِّيرَوِيُّ، أنا أبو بَكرٍ الحِيرِيُّ، ثَنا أبو العَبّاسِ الأصَمُّ، ثَنا زَكَرِيّا بنُ يَحيَى بنِ أسَدٍ، بِبَغدادَ، ثَنا سُفيانُ بنُ عُيَينةَ عنِ الزُّهرِيِّ عَن أنَسِ بنِ مالِكٍ قالَ: سَقَطَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم مِن فرَسٍ، فجُحِشَ[1] شِقُّهُ الأيمَنُ، فدَخَلنا عَلَيهِ نَعُودُهُ، فحَضَرَتِ الصَّلاةُ، فصَلَّى قاعِدًا، فصَلَّينا قُعُودًا، فلَمّا قَضَى الصَّلاةَ، قالَ: «**إِنَّما جُعِلَ الإِمامُ لِيُؤتَمَّ بِهِ، فَإِذا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذا رَكَعَ فاركَعُوا، وَإِذا رَفَعَ فارفَعُوا، وَإِذا قالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَن حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنا وَلَكَ الحَمدُ، وَإِذا سَجَدَ فاسجُدُوا، وَإِذا صَلَّى قاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا أَجمَعُونَ**[2]».

---

(١) أي خُدِشَ.

(٢) قال النووي في شرحه على مسلم: «وأما قوله ﷺ: «**وإذا صلى قاعدا فصلوا قعودًا**» فاختلف العلماء فيه فقالت طائفة بظاهره وممن قال به أحمد بن حنبل والأوزاعي رحمهما الله تعالى. وقال مالك رحمه الله تعالى في رواية لا يجوز صلاة القادر على القيام خلف القاعد لا قائمًا ولا قاعدًا. وقال أبو حنيفة والشافعي وجمهور السلف رحمهم الله تعالى لا يجوز للقادر على القيام أن يصلي خلف القاعد إلا قائمًا واحتجوا بأن النبي ﷺ صلَّى في مرض وفاته بعد هذا قاعدًا وأبو بكر رضي الله عنه والناس خلفه قيامًا وإن كان بعض العلماء زعم أنَّ أبا بكر رضي الله عنه كان هو الإمام والنبي ﷺ مقتد به لكن الصَّواب أن النبي ﷺ كان هو الإمام وقد ذكره مسلم بعد هذا الباب صريحًا أو كالصريح».

وقال القاضي أبو بكر المالكي في كتابه «المسالِك في شرح مُوَطَّأ مالك»: «قال الشّافعيّ وفِرَقٌ كثيرة: إنّ هذا الحديث منسوخٌ؛ لأنّه ﷺ صلَّى آخر صلاةٍ صَلّاها قاعدًا والناسُ قيامٌ».

وقال شمس الدين الكرماني في كتابه: «الكواكب الدراري»: «وأما قوله عليه السلام: «**وإذا صلى قاعدًا فصلوا قعودًا**» فهذا أمر قد اختلفوا فيه فذهب الأكثرون إلى أنه منسوخ =

أخرَجهُ البُخارِيُّ، عنِ ابنِ المَدِينِيّ، وأبِي نُعَيمٍ، وأخرَجهُ مُسلِمٌ، عَن يَحيَى بنِ يَحيَى وجَماعَةٍ، كُلُّهُم عنِ ابنِ عُيَينةَ بِهِ.

الحَدِيثُ الحادِي والعِشرُونَ

أخبَرَنا المَشايِخُ قاضِي القُضاةِ أبو المُفَضَّلِ يَحيَى بنُ قاضِي القُضاةِ أبِي المَعالِي مُحَمَّدِ بنِ عَلِيّ بنِ مُحَمَّدٍ القُرَشِيّ، وأبو الحسَنِ عَلِيُّ بنُ أحمَدَ بنِ عَبدِ الواحِدِ المَقدِسِيُّ، وأبو المَعالِي أحمَدُ بنُ عَبدِ السَّلامِ بنِ المُطَهَّرِ، وغَيرُهُم، قالُوا: أنا أبو حَفصٍ عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَعمَرٍ البَغدادِيُّ، أنا أبو القاسِمِ هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ الواحِدِ الشَّيبانِيُّ، أنا أبو طالِبٍ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إبراهِيمَ بنِ غَيلانَ، أنا أبو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ الشّافِعِيُّ، ثَنا القاضِي إسماعِيلُ بنُ إسحاقَ بنِ إسماعِيلَ ابنِ حَمّادِ بنِ زَيدٍ، ثَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ الأنصارِيُّ، ثَنا حُمَيدٌ الطَّوِيلُ، عَن أنَسِ ابنِ مالِكٍ، قالَ: كانَ لأُمِّ سُلَيمٍ ابنٌ يُقالُ لَهُ: أبو عُمَيرٍ، كانَ النَّبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم، يُمازِحُهُ إذا دَخَلَ عَلَى أُمِّ سُلَيمٍ، فدَخَلَ يَومًا فوَجَدَهُ حَزِينًا، فقالَ: «**ما لأَبِي عُمَيرٍ؟**» قالُوا: يا رَسُولَ اللهِ ماتَ نُغَيرُهُ الَّذِي كانَ يَلعَبُ بِهِ، فجَعَلَ يَقُولُ: «**يا أَبا**

= بإمامة رسول الله ﷺ في آخر صلاة صلّاها في مرضه أمَّ بهم فيها قاعدًا والناس من وراءه قيام وذهب غير واحد من أصحاب الحديث إلى أنَّ هذا الحكم ثابت غير منسوخ منهم أحمد بن حنبل وزعموا أن حديث إمامته ﷺ في مرضه مختلف فيه هل كان الإمام رسول الله ﷺ أو أبو بكر. قال: **والنَّسخُ أصَحُّ** والأصول تشهد أن كل من أطلق عبادة بالصفة التي وجبت عليه في الأصل لم يجز له تركها إلا أن يعجز عنها.

قال بدر الدين العيني الحنفي في كتابه «عمدة القاري شرح صحيح البخاري»: «**فإن صلى قاعدًا فصلوا قعودًا**». قلت: معناه: فصلوا قعودًا إذا كنتم عاجزين عن القيام مثل الإمام، فهو من باب التخصيص، وهو منسوخ كما ذكرنا».

عُمَيرٍ ما فَعَلَ النُّغَيرُ؟».

الحَدِيثُ الثّانِي والعِشرُونَ

قَرَأتُ عَلَى المُفتِي أبِي الحسَنِ عَلِيّ بنِ هِبَةِ اللهِ الشّافِعِيّ، أنَّ الحافِظَ أبا طاهِرٍ أحمَدَ بنَ مُحَمَّدٍ السِّلَفِيَّ، أخبَرَهُم، أنا الرَّئِيسُ أبو عَبدِ اللهِ الثَّقَفِيُّ، ثَنا أبو عَبدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ إبراهِيمَ بنِ جَعفَرٍ الجُرجانِيُّ، ثَنا مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ بنِ يُوسُفَ الأصَمُّ، ثَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ عَبدِ الحَكَمِ، أنبأ سَعِيدُ بنُ بَشِيرٍ القُرَشِيُّ، حدَّثَنِي عَبدُ اللهِ ابنُ حَكِيمٍ الكِنانِيُّ، رَجُلٌ مِن أهلِ اليَمَنِ مِن مَوالِيهِم، عَن بِشرِ بنِ قُدامةَ الضَّبابِيّ، قالَ: أبصَرَت عَينايَ حِبّي رَسُولَ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم، واقِفًا بِعَرَفاتٍ مَعَ النّاسِ عَلَى ناقَةٍ لَهُ حَمراءَ قَصواءَ[1]، تَحتَهُ قَطِيفَةٌ بُولانِيَّةٌ[2]، وهُوَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ اجعَلها حَجَّةً، غَيرَ رِياءٍ، وَلا هَباءٍ، وَلا سُمعَةٍ**»، والنّاسُ يَقُولُونَ: هَذا رَسُولُ اللهِ، قالَ سَعِيدُ بنُ بَشِيرٍ: فسَألتُ عَبدَ اللهِ بنَ حَكِيمٍ، فقُلتُ: يا أبا حَكِيمٍ، وما القَصواءُ؟ قالَ: أحسَبُها المُبتَرَةُ الآذانِ، فإنَّ النُّوقَ تُبتَرُ آذانُها لِتَسمَعَ.

الحَدِيثُ الثّالِثُ والعِشرُونَ

قَرَأتُ عَلَى أبِي الحسَنِ عَلِيّ بنِ أبِي الفَضائِلِ الخَطِيبِ، أنَّ الحافِظَ أبا طاهِرٍ السِّلَفِيَّ، أخبَرَهُم، أنا الرَّئِيسُ أبو عَبدِ اللهِ الثَّقَفِيُّ، ثَنا أبو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بنُ مُوسَى ابنِ الفَضلِ بنِ شاذانَ الصَّيرَفِيُّ، بِنَيسابُورَ، ثَنا مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ بنِ يُوسُفَ الأصَمُّ،

---

(١) القصواء: هو لقَب ناقة رسول الله ﷺ، والقصواء في الأصل: الناقة التي قُطِع طرف أذنها.

(٢) قال ابن الأثير في النهاية: منسوبة إلى بُولان، اسمِ موضِع كان يُسرَق فيه الأعراب متاع الحاجّ.

ثَنا أحمَدُ بنُ عَبدِ الجَبّارِ العُطارِدِيُّ، ثَنا ابنُ فُضَيلٍ، ثَنا مُختارُ بنُ فُلفُلٍ، قالَ: سَألتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ، عنِ الصَّلاةِ بَعدَ العَصرِ، قالَ: كانَ عُمَرُ يَضرِبُ عَلَى الصَّلاةِ بَعدَ العَصرِ، قالَ: وكُنّا عَلَى عَهدِ رَسُولِ اللهِ نُصَلِّي رَكعَتَينِ بَعدَ غُرُوبِ الشَّمسِ، قَبلَ صَلاةِ المَغرِبِ، فقُلتُ: هَل كانَ الرَّسُولُ، صلَّى الله عليه وسلَّم، صَلاهُما؟ قالَ: «قَد كانَ يَرانا نُصَلِّيهِما، لَم يَأمُرنا، ولَم يَنهَنا».

الحَدِيثُ الرّابِعُ والعِشرُونَ

قَرَأتُ عَلَى الإمامِ أبِي الحسَنِ الشّافِعِيِّ، عنِ الإمامِ أبِي طاهِرٍ السِّلَفِيِّ، قِراءَةً عَلَيهِ، أنا الرَّئِيسُ أبو عَبدِ اللهِ الثَّقَفِيُّ، ثَنا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ بِشرانَ، ثَنا إسماعِيلُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إسماعِيلَ الصَّفّارُ، ثَنا سَعدانُ بنُ نَصرِ بنِ مَنصُورٍ، ثَنا سُفيانُ بنُ عُيَينةَ، عَن عَمرٍو، سَمِعَ جابِرَ بنَ عَبدِ اللهِ، يَقُولُ: لَمّا نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ، صلَّى الله عليه وسلَّم: ﴿هُوَ ٱلۡقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبۡعَثَ عَلَيۡكُمۡ عَذَابٗا مِّن فَوۡقِكُمۡ ٦٥﴾ [سورة الأنعام] قالَ: «**أَعُوذُ بِوَجهِكَ**». ﴿أَوۡ مِن تَحۡتِ أَرۡجُلِكُمۡ ٦٥﴾ قالَ: «**أَعُوذُ بِوَجهِكَ**[1]». ﴿أَوۡ يَلۡبِسَكُمۡ شِيَعٗا وَيُذِيقَ بَعۡضَكُم بَأۡسَ بَعۡضٍ ٦٥﴾ [سورة الأنعام]» قالَ: «**هاتانِ أَهوَنُ أَو أَيسَرُ**».

صَحِيحٌ ثابِتٌ مِن حَدِيثِ أبِي مُحَمَّدٍ عَن أبِي مُحَمَّدٍ انفَرَدَ بِهِ مُحَمَّدٌ فرَواهُ عَن عَلِيِّ ابنِ المَدِينِيِّ عَنهُ.

الحَدِيثُ الخامِسُ والعِشرُونَ

قَرَأتُ عَلَى المُفتِي أبِي الحسَنِ الشّافِعِيِّ، أنَّ الحافِظَ أبا طاهِرٍ السِّلَفِيَّ، أخبَرَهُم،

(١) معناه بذاتك الكريم، الذي لا يشبه الذوات موجود أزلًا وأبدًا بلا مكان.

أنا الرَّئِيسُ أبو عَبدِ اللهِ الثَّقَفِيُّ، ثَنا أبو طاهِرٍ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَحمِشٍ الزِّيادِيُّ إملاء بِنَيسابُورَ، أنا أبو طاهِرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحسَنِ البَزّازُ، أنا إبراهِيمُ بنُ عَبدِ اللهِ السَّعدِيُّ، أنا يَزِيدُ بنُ هارُونَ، أنا حُمَيدٌ، عَن أنَسِ بنِ مالِكٍ أنَّ رَسُولَ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم، لَمّا رَجَعَ مِن تَبُوكَ، قالَ: «**إنَّ بِالمَدِينَةِ لأَقْوامًا ما سِرتُم مِن مَسِيرٍ، وَلا قَطَعتُم مِن وادٍ، إلا كانُوا مَعَكُم فِيهِ**»، قالُوا: يا رَسُولَ اللهِ، وهُم بِالمَدِينَةِ؟ قالَ: «**نَعَم، وَهُم بِالمَدِينَةِ حَبَسَهُمُ العُذرُ**».

أخرَجهُ البُخارِيُّ مِن حَدِيثِ زُهَيرِ بنِ مُعاوِيةَ، وعَبدِ اللهِ بنِ المُبارَكِ، وحَمّادِ ابنِ زَيدٍ، كُلُّهُم عَن حُمَيدٍ.

الحَدِيثُ السّادِسُ والعِشرُونَ

قَرَأتُ عَلَى أبِي الحسَنِ بنِ أبِي الفَضائِلِ الفَقِيهِ، أنَّ الحافِظَ أبا طاهِرٍ السِّلَفِيَّ، أخبَرَهُم، قالَ: أنا الرَّئِيسُ أبو عَبدِ اللهِ الثَّقَفِيُّ، ثَنا أبو طاهِرٍ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَحمِشٍ الزِّيادِيُّ إملاء بِنَيسابُورَ، أنا أبو طاهِرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحسَنِ البَزّازُ، أنا إبراهِيمُ ابنُ عَبدِ اللهِ السَّعدِيُّ، أنا يَزِيدُ بنُ هارُونَ، ثَنا حُمَيدٌ، عَن أنَسٍ، أنَّ النَّبِيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم، قالَ: «**لا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ المَوتَ لِضُرٍّ نَزَلَ بِهِ، وَلَكِن لِيَقُلِ: اللَّهُمَّ أَحيِنِي ما كانَتِ الحَياةُ خَيرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إذا عَلِمتَ الوَفاةَ خَيرًا لِي**».

الحَدِيثُ السّابِعُ والعِشرُونَ

قَرَأتُ عَلَى أبِي الحسَنِ مُحَمَّدِ بنِ الأنجَبِ البَغدادِيِّ عَن عَبدِ المُنعِمِ بنِ عَبدِ اللهِ الفُراوِيِّ، قالَ: أنبا أبو بَكرٍ الشِّيرَوِيُّ، أنا أبو بَكرٍ الحِيرِيُّ، ثَنا أبو العَبّاسِ الأصَمُّ، ثَنا أبو يَحيَى زَكَرِيّا بنُ يَحيَى المَروَزِيُّ، ثَنا سُفيانُ بنُ عُيَينةَ، عنِ ابنِ المُنكَدِرِ، سَمِعَ

جابِرًا، يَقُولُ: وُلِدَ لِرَجُلٍ مِنّا غُلامٌ، فسَمّاهُ القاسِمَ، فقُلنا: لا نُكَنِّيكَ أبا القاسِمِ، ولا نَنعَمُ عَينًا، فأتَينا النَّبِيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم، فذُكِرَ ذَلِكَ لَهُ، فقالَ: «**سَمِّ ابنَكَ عَبدَ الرَّحمَنِ**».

رَواهُ البُخارِيُّ عَن صَدَقةَ وغَيرِهِ، ورَواهُ مُسلِمٌ عنِ النّاقِدِ وغَيرِهِ عنِ ابنِ عُيَينةَ.

الحَدِيثُ الثّامِنُ والعِشرُونَ

أخبَرَنا أبو الحسَنِ عَبدُ اللَّطِيفِ بنُ الحسَنِ الدِّمَشقِيُّ، بِقِراءَتِي عَلَيهِ، بِالصَّعِيدِ الأعلَى، أنا أبو حَفصٍ عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَعمَرِ بنِ طَبَرزَدَ البَغدادِيُّ، أنا المَشايِخُ القاضِي العَدلُ أبو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الباقِي بنِ مُحَمَّدٍ الأنصارِيُّ، وأبو المَواهِبِ أحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ المَلِكِ بنِ مُلُوكٍ الوَرّاقُ، قِراءَةً عَلَيهِما، وأنا أسمَعُ، وأبو القاسِمِ هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ الواحِدِ بنِ الحُسَينِ الشَّيبانِيُّ الكاتِبُ، وأبو العِزِّ أحمَدُ بنُ عُبَيدِ اللهِ بنِ كادِشٍ العُكبَرِيُّ، كِلاهُما إجازَةً إن لَم يَكُن سَماعًا، قالُوا: أنا القاضِي الإمامُ أبو الطَّيِّبِ طاهِرُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ طاهِرٍ الطَّبَرِيُّ الفَقِيهُ الشّافِعِيُّ، أنا أبو أحمَدَ مُحَمَّدُ بنُ أحمَدَ بنِ الغِطرِيفِ، ثَنا أبو خَلِيفةَ، ثَنا الوَلِيدُ بنُ هِشامٍ القَحزَمِيُّ، ثَنا حُرَيزُ بنُ عُثمانَ: قالَ: سَألتُ عَبدَ اللهِ بنَ بُسرٍ: «أشابَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم؟ فأومَأ إلَى عنفقتِه».

الحَدِيثُ التّاسِعُ والعِشرُونَ

قَرَأتُ عَلَى الفَقِيهِ أبِي الحسَنِ عَلِيّ بنِ أبِي الفَضائِلِ، أنَّ الحافِظَ أبا طاهِرٍ السِّلَفِيَّ، أخبَرَهُم، أنا الرَّئِيسُ أبو عَبدِ اللهِ الثَّقَفِيُّ، ثَنا أبو طاهِرٍ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَحمِشٍ الزِّيادِيُّ إملاء، ثَنا أبو طاهِرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحسَنِ البَزّازُ، أنا إبراهِيمُ بنُ عَبدِ اللهِ

السَّعدِيُّ، أنا يَزِيدُ بنُ هارُونَ، أنا حُمَيدٌ، عَن أنَسٍ، أنَّ عَبدَ الرَّحمَنِ بنَ عَوفٍ، قالَ: تَزَوَّجتُ يا رَسُولَ اللهِ، فقالَ لَهُ النَّبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**أَولِم وَلَو بِشاةٍ**». متّفَق عليه من حديث أبي عبيدة.

الحَدِيثُ الثلاثُون

قَرَأتُ عَلَى أبِي الحسَنِ الصُّوفِيِّ، عَن أبِي المَعالِي الفُراوِيِّ، أنا أبو بَكرٍ الشِّيرَوِيُّ، أنا أبو سَعِيدٍ الصَّيرَفِيُّ، ثَنا أبو العَبّاسِ الأصَمُّ، ثَنا مُحَمَّدُ بنُ هِشامٍ، ثَنا مَروانُ بنُ مُعاوِيةَ، ثَنا حُمَيدٌ، قالَ: قالَ أنَسٌ: أهَلَّ رَسُولُ اللهِ، صلَّى الله عليه وسلَّم، فقالَ: «**لَبَّيكَ بِعُمرَةٍ وَحَجٍّ**».

قَرَأتُ عَلَى أبِي الحسَنِ عَلِيّ بنِ هِبَةِ اللهِ الخَطِيبِ الفَقِيهِ، عنِ الحافِظِ أبِي طاهِرٍ أحمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ السِّلَفِيِّ الفَقِيهِ، قِراءَةً، أنا الرَّئِيسُ أبو عَبدِ اللهِ الثَّقَفِيُّ، ثَنا أبو زَيدٍ عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَبِيبٍ، ثَنا مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ بنِ يُوسُفَ الأصَمُّ، ثَنا مُحَمَّدُ ابنُ هِشامِ بنِ مَلاسٍ ثَنا مَروانُ بنُ مُعاوِيةَ ثَنا حُمَيدٌ عَن أنَسٍ قالَ: أهَلَّ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم، وقالَ: «**لَبَّيكَ بِعُمرَةٍ وَحَجٍّ**».

كَتَبَ إلَينا أبو الحَجّاجِ يُوسُفُ بنُ خَلِيلٍ مُخبِرًا، أنا خَلِيلُ بنُ أبِي الرَّجاءِ عَن أبِي عَلِيٍّ الحَدّادِ إجازَةً إن لَم يَكُن سَماعًا، أنا أبو نُعَيمٍ أنا أبو بَكرِ بنُ خَلادٍ ثَنا الحارِثُ هوَ ابنُ أبِي أُسامةَ ثَنا عَبدُ اللهِ بنُ بَكرٍ ثَنا حُمَيدٌ عَن أنَسٍ أنَّ رَسُولَ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**لَبَّيكَ بِعُمرَةٍ وَحَجٍّ**».

الحَدِيثُ الحادِي والثَّلاثُونَ

قَرَأتُ عَلَى الإمامِ أبِي الحسَنِ عَلِيّ بنِ هِبَةِ اللهِ أنَّ أبا طاهِرٍ السِّلَفِيَّ أخبَرَهُم، أنا

الرَّئِيسُ أبو عَبدِ اللهِ الثَّقَفِيُّ، ثَنا أبو الحسَنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أحمَدَ الفَقِيهُ إملاء، أنا أبو عَلِيٍّ أحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إبراهِيمَ الصَّحّافُ، ثَنا مُوسَى بنُ سَهلٍ الوَشّاءُ، ثَنا إسماعِيلُ ابنُ عُلَيّةَ، أنا عَبدُ العَزِيزِ بنُ صُهَيبٍ، عَن أنَسِ بنِ مالِكٍ، قالَ: «**نَهَى رَسُولُ اللهِ**، صلَّى الله عليه وسلَّم، **أَن يَتَزَعفَرَ الرَّجُلُ**[1]».

الحَدِيثُ الثّانِي والثَّلاثُونَ

قَرَأتُ عَلَى أبِي الحسَنِ عَلِيّ بنِ هِبَةِ اللهِ الفَقِيهِ، عَن شُهدةَ بِنتِ أبِي نَصرٍ أحمَدَ ابنِ الفَرَجِ، سَماعًا، قالَت: أنا أبو عَبدِ اللهِ الحُسَينُ بنُ أحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ طَلحةَ التِّعالِيُّ، أنا أبو عُمرَ عَبدُ الواحِدِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ مَهدِيٍّ، ثَنا الحُسَينُ هوَ ابنُ إسماعِيلَ المَحامِلِيُّ، ثَنا أحمَدُ بنُ إسماعِيلَ، ثَنا مالِكٌ عَن إسحاقَ بنِ عَبدِ اللهِ ابنِ أبِي طَلحةَ عَن أنَسٍ أنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: كانَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم يَدخُلُ عَلَى أُمِّ حَرام بِنتِ مِلحانَ فتُطعِمُهُ، وكانَت أُمُّ حَرامٍ تَحتَ عُبادةَ بنِ الصّامِتِ، فدَخَلَ رَسُولُ اللهِ، صلَّى الله عليه وسلَّم، يَومًا فأطعَمَتهُ، ثُمَّ جَلَسَت تَفلِي رَأسَهُ[2]،

---

(١) معناه النهي عن أن يلبس الرجل الثوبَ المصبوغ بالزعفران.

(٢) قال القاضي عياض في الإكمال: وأمُّ حَرام هذه إحدى خالات النبيّ ﷺ من الرضاعة؛ فلهذا كان يدخل عندها ويعمل عندها، وينام في حجرها. وقال غيره: بل كانت خالة لأبيه أو لجده، لأن أم عبد المطلب من بني النجار. وفيه جواز مثل هذا من ذوي المحارم، وأنه لا يجوز مثله إلا لذوي المحارم. والنبيّ ﷺ وإن كان معصومًا، فإنه يقتدى به في مثل هذا من أفعاله. وفيه جواز إذن ذوات المحارم محارمهن وإن لم يحضر الزوج. وفيه إباحة أكل ما قدمته المرأة لضيفها في بيتها من مالها ومال زوجها لأنّ الأغلب أن ما في البيت من الطعام للزوج، إذا علم أنه ممن لا يكره أن يؤكل ما في بيته. وفيه جواز مثل هذا للوكيل والمتصرف =

فنامَ رَسُولُ اللهِ، صلَّى الله عليه وسلَّم، ثُمَّ استَيقَظَ، وهُوَ يَضحَكُ، قالَت: فقُلتُ: ما يُضحِكُكَ يا رَسُولَ اللَّهِ؟ فقالَ: «**ناسٌ مِن أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزاةً فِي سَبِيلِ اللهِ يَركَبُونَ ثَبَجَ البَحرِ، مُلُوكًا عَلَى الأَسِرَّةِ**» أو «**مِثلَ المُلُوكِ عَلَى الأَسِرَّةِ**»، يَشُكُّ أَيَّهُما قالَ، قالَت: فقُلتُ: يا رَسُولَ اللهِ، ادعُ اللهَ عَزَّ وجَلَّ أن يَجعَلَنِي مِنهُم، فدَعا لَها، ثُمَّ وضَعَ رَأسَهُ، صلَّى الله عليه وسلَّم، فنامَ ثُمَّ استَيقَظَ وهُوَ يَضحَكُ، قالَت: فقُلتُ: ما يُضحِكُكَ يا رَسُولَ اللَّهِ؟ قالَ: «**ناسٌ مِن أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ**» كَما قالَ فِي الأَوَّلِ، قالَت: فقُلتُ: ادعُ اللهَ أن يَجعَلَنِي مِنهُم، قالَ: «**أَنتِ مِنَ الأَوَّلِينَ**»، فرَكِبَت أُمُّ حَرامِ بِنتُ مِلحانَ البَحرَ زَمَنَ مُعاوِيةَ بنِ أَبِي سُفيانَ فصُرِعَت عَن دابَّتِها حِينَ خَرَجَت مِن البَحرِ فهَلَكَت.

الحَدِيثُ الثّالِثُ والثَّلاثُونَ

قَرَأتُ عَلَى أَبِي الحسَنِ عَلِيّ بنِ أَبِي الفَضائِلِ الخَطِيبِ، أنَّ الحافِظَ أبا طاهِرٍ السِّلَفِيَّ، أخبَرَهُم، أنا أبو عَبدِ اللهِ الثَّقَفِيُّ، ثَنا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ بِشرانَ، ثَنا إِسماعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ الصَّفّارُ، ثَنا سَعدانُ بنُ نَصرِ بنِ مَنصُورٍ، ثَنا سُفيانُ بنُ عُيَينةَ، عنِ الزُّهرِيِّ، سَمِعَ أنَسَ بنَ مالِكٍ، يَقُولُ: قَدِمَ النَّبِيُّ، صلَّى الله عليه وسلَّم، المَدِينةَ، وأنا ابنُ عَشرِ سِنِينَ، وماتَ وأنا ابنُ عِشرِينَ، وكُنَّ أُمَّهاتِي يَحُثُّنَنِي عَلَى خِدمَتِهِ، فدَخَلَ عَلَينا رَسُولُ اللهِ، صلَّى الله عليه وسلَّم، دارَنا، فحَلَبنا لَهُ مِن شاةٍ لَنا داجِنٍ، فشِيبَ لَهُ مِن ماءِ بِئرٍ فِي الدّارِ، وأبو بَكرٍ عَن شِمالِهِ، وأعرابِيٌّ عَن يَمِينِهِ، فشَرِبَ النَّبِيُّ، صلَّى الله عليه وسلَّم، وعُمَرُ ناحِيَةً، فقالَ لَهُ عُمَرُ: أعطِ أبا بَكرٍ

= للرجل إذا علم من صاحب المال الإذن والسرور بذلك. ومعلوم من سرور زوج أم حرام إن كانت تحت زوج حينئذ، وغيرة المسلمين ومحبتهم لدخول النبي ﷺ بيوتهم وأكله طعامهم.

فناوَلَ الأعرابِيَّ، وقالَ: «**الأَيمَنَ فالأَيمَنَ**».

الحَدِيثُ الرّابِعُ والثَّلاثُونَ

أخبَرَنا أبو الحسَنِ عَبدُ الوَهّابِ بنُ الحسَنِ، أنا أبو الحسَنِ عَبدُ اللَّطِيفِ بنُ إسماعِيلَ، أنا القاضِي أبو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الباقِي الأنصارِيُّ، أنا أبو إسحاقَ إبراهِيمُ بنُ عُمَرَ، أنا عَبدُ اللهِ هوَ ابنُ إبراهِيمَ البَزّازُ، ثَنا إبراهِيمُ هوَ أبو مُسلِمٍ الكِشّيُّ، ثَنا الأنصارِيُّ قالَ حُمَيدٌ حدّثَناهُ عَن أنَسٍ قالَ: كانَ يَسُوقُ بِهِم رَجُلٌ، يُقالُ لَهُ: أنجَشَةُ، بِأُمَّهاتِ المُؤمِنِينَ، قالَ: فاشتَدَّ بِهِمُ السَّيرُ، فقالَ النَّبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**يا أَنجَشَةُ رُوَيدَكَ، ارفُق بِالقَوارِيرِ**».

الحَدِيثُ الخامِسُ والثَّلاثُونَ

أخبَرَنا أبو الحسَنِ عَبدُ الوَهّابِ بنُ الحسَنِ الدِّمَشقِيُّ، بِقِراءَتِي عَلَيهِ بِقُوصٍ مِن صَعِيدِ مِصرَ الأعلَى، قَدِمَ لِلحَجِّ، أنا عَبدُ اللَّطِيفِ بنُ إسماعِيلَ، أنا أبو بَكرٍ مُحَمَّدُ ابنُ عَبدِ الباقِي الأنصارِيُّ، أنا إبراهِيمُ بنُ عُمرَ البَرمَكِيُّ، أنا عَبدُ اللهِ هوَ ابنُ أيُّوبَ، ثَنا إبراهِيمُ، يَعنِي: ابنَ عَبدِ اللهِ، ثَنا الأنصارِيُّ، حدَّثَنِي حُمَيدٌ، عَن أنَسٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ، صلَّى الله عليه وسلَّم: «**انصُر أَخاكَ ظالِمًا أَو مَظلُومًا**» قالَ: قُلتُ: يا رَسُولَ اللهِ، أنصُرُهُ مَظلُومًا، فكَيفَ أنصُرُهُ ظالِمًا؟ قالَ: «**تَمنَعُهُ مِنِ الظُّلمِ فَذاكَ نَصرُكَ إيّاهُ**». أخرَجهُ البُخارِيُّ، عَن مُسَدَّدٍ عنِ المُعتَمِرِ عَن حُمَيدٍ.

الحَدِيثُ السّادِسُ والثَّلاثُونَ

قَرَأتُ عَلَى أبِي الحسَنِ عَلِيّ بنِ أبِي الفَضائِلِ الفَقِيهِ المُفتِي، عَن أبِي طاهِرٍ أحمَدَ ابنِ مُحَمَّدٍ السِّلَفِيِّ الفَقِيهِ المُفتِي، قِراءَةً عَلَيهِ، أنا أبو عَبدِ اللهِ الثَّقَفِيُّ، ثَنا أبو

الحسَنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ خَلَفِ بنِ مُوسَى البَغدادِيُّ، بِنَيسابُورَ، ثَنا أبو بَكرٍ مُحَمَّدُ ابنُ عَبدِ اللهِ بنِ إبراهِيمَ الشّافِعِيُّ، ثَنا مُوسَى بنُ سَهلِ بنِ كَثِيرٍ الوَشّاءُ، أنا يَزِيدُ بنُ هارُونَ، عَن حُمَيدٍ، عَن أنَسٍ قالَ: «**نَهَى رَسُولُ اللهِ**، صلَّى الله عليه وسلَّم، **عَن بَيعِ الثِّمارِ حَتَّى تُزهِيَ**»، قُلنا وما زَهوُها؟ قالَ: «**حَتَّى تَحمَرَّ**»، قالَ أنَسٌ: أرَأيتَ لَو مَنَعَ اللهُ الثَّمَرةَ بِمَ تَستَحِلُّ مالَ أخِيكَ؟.

الحَدِيثُ السّابِعُ والثَّلاثُونَ

قَرَأتُ عَلَى أبِي الحسَنِ عَلِيّ بنِ هِبَةِ اللهِ الفَقِيهِ، أنَّ أبا طاهِرٍ السِّلَفِيَّ، أخبَرَهُم، أنا أبو عَبدِ اللهِ الثَّقَفِيُّ، إن لَم يَكُن سَماعًا فإجازَةً، ثَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ جَعفَرِ بنِ سَعدانَ، قِراءَةً عَلَيهِ، بِبَغدادَ، ثَنا أبو عَبدِ اللهِ الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ، ثَنا يَحيَى بنُ السَّرِيّ، ثَنا هُشَيمٌ، عَن حُمَيدٍ الطَّوِيلِ، عَن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ النَّبِيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم كُسِرَت رَباعِيَتُهُ يَومَ أُحُدٍ، وشُجَّ فِي جَبهَتِهِ حَتَّى سالَ الدَّمُ عَلَى وجهِهِ، فقالَ: «**كَيفَ يُفلِحُ قَومٌ فَعَلُوا هَذا بِنَبِيِّهِم، وَهُوَ يَدعُوهُم إلَى رَبِّهِم عَزَّ وَجَلَّ؟**».

الحَدِيثُ الثّامِنُ والثَّلاثُونَ

قَرَأتُ عَلَى الفَقِيهِ الخَطِيبِ أبِي الحسَنِ الشّافِعِيّ، أنَّ الحافِظَ أبا طاهِرٍ السِّلَفِيَّ، أخبَرَهُم، أنا أبو عَبدِ اللهِ الثَّقَفِيُّ، إن لَم يَكُن سَماعًا فإجازَةً، ثَنا أبو عَبدِ اللهِ مُحَمَّدُ ابنُ إبراهِيمَ بنِ جَعفَرٍ الجُرجانِيُّ، ثَنا مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ بنِ يُوسُفَ الأصَمُّ، ثَنا مُحَمَّدُ ابنُ عَبدِ اللهِ بنِ عَبدِ الحَكَمِ المِصرِيُّ، ثَنا سَعِيدُ بنُ بِشرٍ المِصرِيُّ، ثَنا عَبدُ اللهِ ابنُ حُكَيمٍ الكِنانِيُّ، رَجُلٌ مِن أهلِ اليَمَنِ مِن مَوالِيهِم، عَن قَيسِ بنِ كِلابٍ الكِلابِيِّ، قالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم، يَقُولُ وهُوَ عَلَى ظَهرِ الثَّنِيَّةِ يُنادِي

النّاسَ ثَلاثًا: «يا أَيُّها النّاسُ، يا أَيُّها النّاسُ، إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، حَرَّمَ دِماءَكُم وَأَموالَكُم، كَحُرمَةِ هَذا اليَومِ مِن الشَّهرِ، وَكَحُرمَةِ هَذا الشَّهرِ مِنَ السَّنَةِ، اللَّهُمَّ هَل بَلَّغتُ، اللَّهُمَّ هَل بَلَّغتُ».

الحَدِيثُ التّاسِعُ والثَّلاثُونَ

قَرَأتُ عَلَى أَبِي الحسَنِ الفَقِيهِ، عَن أحمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ الفَقِيهِ، قِراءَةً عَلَيهِ، أنا أبو عَبدِ اللهِ الثَّقَفِيُّ، إن لَم يَكُن سَماعًا فإجازَةً، ثَنا أبو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بنُ مُوسَى بنِ الفَضلِ بنِ شاذانَ الصَّيرَفِيُّ، بِنَيسابُورَ، ثَنا مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ بنِ يُوسُفَ الأَصَمُّ، ثَنا أحمَدُ بنُ عَبدِ الجَبّارِ العُطارِدِيُّ، ثَنا ابنُ فُضَيلٍ، عَن مُسلِمٍ الأعوَرِ، قالَ: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ، يَقُولُ: «فَتَحَ رَسُولُ اللهِ، صلَّى الله عليه وسلَّم، خَيبَرَ عَنوَةً، فأعطاها أهلَها، عَلَى أن يَعمَلُوا فِيها، فما أخرَجَ اللهُ مِنها كانَ لَهُ النِّصفُ ولَهُمُ النِّصفُ».

الحَدِيثُ الأَربَعُونَ

قَرَأتُ عَلَى الفَقِيهِ المُفتِي أَبِي الحسَنِ عَلِيّ بنِ أَبِي الفَضائِلِ، أنَّ الحافِظَ أبا طاهِرٍ السِّلَفِيَّ أخبَرَهُم أنا أبو الخَطّابِ نَصرُ بنُ أحمَدَ، قُلتُ لَهُ: أخبَرَكُم أبو مُحَمَّدٍ عَبدُ اللهِ ابنُ عُبَيدِ اللهِ بنِ يَحيَى بنِ زَكَرِيّا، المَعرُوفُ بِابنِ البَيِّعِ، ثَنا القاضِي أبو عَبدِ اللهِ الحُسَينُ بنُ إسماعِيلَ بنِ مُحَمَّدٍ المَحامِلِيُّ، ثَنا مُحَمَّدُ بنُ عَمرِو بنِ حَنانٍ، ثَنا بَقِيَّةُ هوَ ابنُ الوَلِيدِ، ثَنا مُحَمَّدُ بنُ زِيادٍ، قالَ: سَمِعتُ أبا أُمامَةَ قالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم يُوصِي بِالجارِ حَتَّى ظَنَنتُ أنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ.

آخِرُ الأَربَعِينَ التُّساعِيَّةِ



أربعُون حدِيثًا

مُتَّفَقٌ على إخراجِها في صَحِيحَيِ البخارِيّ ومسلِم واللفظُ لِرِواية البخاريّ

لشيخِ الإسلام تقيّ الدّين محمّدِ بنِ الشّيخ مجدِ الدّين عليّ القُشيري

المعروف بابنِ دقِيق العِيد (ت ٧٠٢هـ)

تحقيق وتعليق

الشيخ الشريف جميل بن محمد حليم علي الأُشعري الشافعي

دكتور محاضِر في العقائدِ والفِرَق

رئيس جمعيّة المَشايخ الصُّوفيّة



أربعُون حدِيثًا مُتَّفَقٌ على إخراجِها في صَحِيحَيِ البخارِيّ ومسلِم واللفظُ لرِواية البخاريّ لابنِ دقيقِ العِيد

الحديث الأوّل

عن عمَر رضي الله عنه، أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**إنَّما الأَعمالُ بِالنّيَّةِ وَإنَّما لامرِئ ما نَوَى، فَمَن كانَت هِجرَتُهُ إلى الله ورَسُولِه فَهِجرَتُهُ إلى الله ورَسُولِهِ، ومَن كانَت هِجرَتُهُ إلى دُنيا يُصِيبُها أَوِ امرَأَةٍ يَتَزَوَّجُها فَهِجرَتُهُ إلى ما هاجَرَ إلَيهِ**».

الحديث الثاني

عن ابن عُمر رضي الله عنهما قالَ: قالَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**بُنِيَ الإسلامُ على خَمسٍ: شهادَةِ أَنْ لا إلهَ إلا الله وَأَنَّ مُحَمَّدًا رسولُ الله، وإقامِ الصَّلاةِ، وإيتاءِ الزَّكاةِ، والحَجّ، وَصَومِ رَمَضان**».

الحديث الثالث

عن أبي موسَى قالَ: قالُوا: يا رَسُولَ الله أيُّ الإسلامِ أفضَلُ؟ قالَ: «**مَن سَلِمَ المُسلِمُونَ مِن لِسانِهِ وَيَدِهِ**».

---

(١) **مؤلفها**: هو تَقيُّ الدين أَبُو الشَّيخ مُحَمَّدُ بنُ الشَّيخ الإمام الزّاهد العَلامَة مَجد الدين أَبي الحَسَن عَلي بن وَهب بن مُطيع بن أَبي الطّاعَة القُشَيري ابنُ دَقِيقِ العِيدِ، [وقد سبقت ترجمته].

الحديث الرابع

عن أَنَسٍ رضي الله عنه عن النَّبِيّ صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**لا يُؤمِنُ أَحَدُكُم حَتَّى يُحِبَّ لأخِيهِ ما يُحِبُّ لِنَفسِهِ**».

الحديث الخامس

عن أبي سَعِيدٍ الخُدرِي رضي الله عنه أَنَّ رسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**مَنْ صامَ يَومًا فِي سَبيلِ الله بَعَّدَ الله وَجهَهُ عَنِ النّارِ سَبعِينَ خَرِيفًا**».

الحديث السادس

عن أبي هُريرة رضي الله عنه أَنَّ رسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم سُئِلَ: أيُّ العَمَلِ أفضَلُ؟ قالَ: «**إيمانٌ بِالله ورَسُولِهِ**»، قيلَ: ثُمَّ ماذا؟ قالَ: «**الجِهادُ فِي سَبيلِ الله**»، قيلَ: ثُمَّ ماذا؟ قالَ: «**حَجٌّ مَبرُورٌ**».

الحديث السابع

عن أبي هُريرة رضي الله عنه عنِ النَّبِيّ صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**ءايَةُ المُنافِقِ ثَلاثٌ: إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإذا وَعَدَ أَخلَفَ، وَإذا اؤتُمِنَ خانَ**».

الحديث الثامن

عن عبد الله - وهو ابن مسعُود - رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**سِبابُ المُسلِمِ فُسُوقٌ وقِتالُهُ كُفرٌ**[1]».

---

(١) أي قتاله استحلالًا لقتله أو لذنبه كفر، أو يكون المعنى قتال المسلم هو ذنب عظيم شُبِّه بالكفر لعظمه.

الحديث التاسع

عن جَرير بن عبد الله قالَ: «**بايَعتُ رسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم على إقامِ الصَّلاةِ وإيتاءِ الزَّكاةِ والنُّصحِ لِكُلّ مُسلِمٍ**».

الحديث العاشر

عن عبدِ الله بن مسعودٍ رضي الله عنه قالَ: قالَ النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**لا حَسَدَ إلا في اثنَتَينِ: رَجُلٌ آتاهُ الله مالًا فَسُلِّطَ على هَلَكَتِهِ في الحَقّ، وَرَجُلٌ آتاهُ الله الحكمةَ فَهوَ يَقضِي بها وَيُعَلمُها**».

الحديث الحادي عشر

عن أبي هُريرةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**لَيسَ الشَّدِيدُ بالصُّرعَةِ إنَّما الشَّدِيدُ الَّذِي يَملِكُ نَفسَهُ عِندَ الغَضَبِ**».

الحديث الثاني عشر

عن رِبعِيّ بن حِراش قالَ: سَمِعتُ عَلِيًّا رضي الله عنه يقُولُ: قالَ النَّبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**لا تَكذِبُوا عَلَيَّ فإنَّهُ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَليَلِجِ النّارَ**».

الحديث الثالث عشر

عن عبد العزيز بن صُهَيب، سَمِعتُ أنَسًا يَقُولُ: كانَ النَّبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم إذا دَخَلَ الخَلاءَ قالَ: «**اللَّهُمَّ إنّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الخُبُثِ والخَبائِثِ**».

الحديث الرابع عشر

عن عبدِ الله بن أبي قَتادةَ، عن أبيهِ قالَ: قالَ رسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**إذا شَرِبَ أَحدُكُم فَلا يَتَنَفَّس في الإناءِ، وَإذا أَتَى الخَلاءَ فَلا يَمَسَّ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ، وَلا يَتَمَسَّح بِيَمِينِهِ**».

الحديث الخامس عشر

عن عائشةَ رضيَ الله عنها قالَتْ: «**كانَ النَّبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم يُحِبُّ التَّيَمُّنَ ما استَطاعَ فِي شَأنِهِ كُلّه في طُهورِهِ وَتَرَجُّلِهِ وَتَنَعُّلِهِ**».

الحديث السادس عشر

عن حُذَيفةَ رضي الله عنه قالَ: «**كانَ النَّبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم إذا قامَ منَ اللَّيلِ يَشُوصُ فاهُ بِالسّواكِ**».

الحديث السابع عشر

عن نافع عن عبد الله، استَفتَى عمرُ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم أيَنامُ أحدُنا وهوَ جُنُبٌ؟ قالَ: «**نَعَم إذا توضَّأَ**».

الحديث الثامن عشر

عن ابن عمر رضي الله عنهما قالَ: قالَ النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**اجعلُوا آخرَ صلاتِكم بالليلِ وِترًا**».

الحديث التاسع عشر

عن أبي هريرة رضي الله عنه قالَ: قالَ رسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**لا يُصَلّي أَحدُكم في الثَّوبِ الواحدِ لَيسَ عَلى عاتِقَيهِ شَيءٌ**».

الحديث العشرون

عن قَتادةَ رضي الله عنه قالَ: سمِعتُ أنَسَ بن مالك رضي الله عنه قالَ: قالَ النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**البُزاقُ في المسجدِ خَطيئَةٌ وَكَفّارَتُها دَفنُها**[1]».

الحديث الحادي والعشرون

عن أبي قَتادة السَّلَمِي رضي الله عنه أنَّ رسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**إذا دَخَلَ أَحدُكم المسجدَ فَليَركَعْ رَكعَتَينِ قبلَ أَنْ يجلِسَ**».

الحديث الثاني والعشرون

عن عبد الله بن عمرَ رضي الله عنهما أنَّ رسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**الَّذِي تَفُوتُهُ صَلاةُ العَصرِ فَكَأَنَّما وُتِرَ أَهلَهُ وَمالَهُ**».

---

(١) مِنْ مَعاصِي البدَن تَنجِيس المَسْجِد وتقذِيرَه ولَو بطاهر فيَحرُم تَنجِيسُه بالنّجاسة وكذلك تقذِيرُه بغَير النّجاسةِ كالبُزاقِ والمُخاطِ لأنّ حِفظَ المَسْجِد منْ ذلكَ مِنْ تعظيم شَعائر الله، وأما من يلطخ المسجد بالقاذورات والنجاسات استخفافًا بالمسجد لأنه مكان الصلاة فذلك ردّةٌ كما ذكر الفقهاء. قالَ الله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ ۖ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾﴾ [سورة الحج]، ومِنْ تَعظِيمِها تَطييبُها فقَد جَرتِ العادةُ في المدينة بتَبْخِير مَسْجِد الرسولِ ﷺ بالعُود كلَّ جُمعةٍ وذلكَ مِنَ القُرباتِ إلى الله.

ومما يَحرم رمي قشر البزر والأظافر في أرض المسجد أو أن يترك الشخص فُتاتَ الخبز في أرض المسجد على الحصُر والسّجاجيد بحيث يلصق بجبهة المصلي عند سجوده ورجْله عند القيام أو السَّيْرِ وثوبِهِ عند القعود. فكلُّ ما يؤذي المصلّين لا يجوز رَمْيُه في أرض المسجد. ويختلف الحالُ بين المسجد المفروش بالحصى ونحوه وبين المسجد المفروش بالحجارة المُمَلَّسَة التي عليها بُسُط فالأولى يجوز البصق عليها بنية أن يدفنها فيما بعد أما أن يبصُق بدون نية أن يدفن هذا البصاق فهو حرام فقد ثبت عن الرسول أنه بصَق في مسجده ثم دفنَها بقدمه اليُسرى وعلى هذا يحمل حديث «**البُصاق في المسجِد خطِيئةٌ وكفّارتهُا دَفنُها**» رواه البخاري.

الحديث الثالث والعشرون

عن أبي هُرَيرةَ رضي الله عنه أنَّ رسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**مَن أَدرَكَ مِنَ الصُّبحِ رَكعَةً قَبلَ أَنْ تَطلُعَ الشَّمسُ فَقَد أَدرَكَ الصُّبحَ. ومَن أَدرَكَ رَكعَةً مِنَ العَصرِ قَبلَ أَن تَغرُبَ الشَّمسُ فَقَد أَدرَكَ العَصرَ**».

الحديث الرابع والعشرون

عن أبي سعيدٍ الخُدرِي رضي الله عنه قالَ: سمِعتُ رسُول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يَقُولُ: «**لا صَلاةَ بعدَ الصُّبحِ حتَّى تَرتَفِعَ الشَّمسُ، وَلا صَلاةَ بعدَ العَصرِ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمسُ**».

الحديث الخامس والعشرون

عن أبي سعيدٍ الخُدري رضي الله عنه أنَّ رسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**إذا سَمِعتُمُ النّداءَ فَقُولُوا مِثلَ ما يَقُولُ المُؤَذّنُ**».

الحديث السادس والعشرون

عن عبد الله بنِ عُمر رضي الله عنهما أنَّ رسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**صَلاةُ الجماعةِ تَفضُلُ صَلاةَ الفَذّ بِسَبعٍ وَعِشرِينَ دَرَجَةً**».

الحديث السابع والعشرون

عن أبي هريرةَ رضي الله عنه عن النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**مَن غَدا إلى المسجدِ وراحَ أَعَدَّ الله لَهُ نُزُلا مِنَ الجَنَّةِ كُلَّما غَدا أَو راحَ**».

الحديث الثامن والعشرون

عن عُبادةَ بنِ الصّامِتِ رضي الله عنه أنَّ رسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**لا صَلاةَ لمَن لَم يَقرَأْ بِفاتِحَةِ الكِتابِ**».

الحديث التاسع والعشرون

عن ابنِ عَباسٍ رضي الله عنهما: «**أُمِرَ النَّبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم أَن يَسجُدَ عَلَى سَبعَةِ أَعضاءٍ وَلا يَكُفَّ شَعرًا وَلا ثَوبًا: الجَبهَةِ واليَدَينِ والرُّكبَتَينِ والرّجلَينِ**».

الحديث الثلاثون

عن عبد الله بن عُمر رضي الله عنهما أنَّ رسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**إذا جاءَ أَحدُكم الجُمُعَةَ فَليَغتَسِلْ**».

الحديث الحادي والثلاثون

عن جابرِ بن عبد الله رضي الله عنهما قالَ: جاءَ رَجُلٌ والنَّبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم يَخطُبُ النّاسَ يَومَ الجُمُعَةِ فقالَ: «**صَلَّيتَ يا فُلانُ؟**» فقالَ: لا. قالَ: «**قُم فاركَعْ**».

الحديث الثاني والثلاثون

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنَّ رسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم كانَ يُصَلّي قبلَ الظُّهرِ رَكعَتَينِ وبَعدَها رَكعَتَينِ وبَعدَ المَغرِبِ رَكعَتَينِ فِي بَيتِهِ وبَعدَ العِشاءِ رَكعَتَينِ، وكانَ لا يُصَلي بَعدَ الجُمُعَةِ حَتى يَنصَرِفَ فيُصَلّي رَكعَتَينِ.

الحديث الثالث والثلاثون

عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: «كُلَّ اللَّيلِ أَوتَرَ رَسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم، وانتَهَى وِترُهُ إلَى السَّحَرِ».

الحديث الرابع والثلاثون

عن عبّادِ بنِ تَمِيمٍ عن عَمّهِ أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم استَسقَى فصَلَّى رَكعَتَينِ وقَلَبَ رِداءَهُ.

الحديث الخامس والثلاثون

عن أبي هريرةَ رضي الله عنه قالَ: «كانَ النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم يَقرَأُ فِي الجُمُعَةِ فِي صَلاةِ الفَجرِ ألم تنزيل السَّجدَةَ، وَهَل أَتَى عَلَى الإنسانِ».

الحديث السادس والثلاثون

عن عبد الله بن عامرِ بن رَبيعةَ، عن أبيهِ قالَ: «رَأَيتُ النّبِيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم يُصَلّي علَى راحِلَتِهِ حيثُ تَوَجَّهَت بِهِ».

الحديث السابع والثلاثون

عن مَسروقٍ قالَ: سَألتُ عائشةَ رضيَ الله عنها: أيُّ العَمَل كانَ أحبَّ إلَى رسُولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم؟ قالَت: الدّائمُ. قُلتُ: مَتَى كانَ يَقُومُ؟ قالَت: «**كانَ يَقُومُ إذا سَمِعَ الصّارِخَ**[1]».

---

(١) قال الطيبي في شرح المشكاة: الصارخ الديك؛ لأنه كثير الصياح في الليل.

الحديث الثامن والثلاثون

عن عائشةَ رضيَ الله عنها قالَت: «**كانَ رسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم يُصَلّي بِاللَّيلِ ثَلاثَ عَشرَةَ رَكعَةً ثُمَّ يُصَلّي إذا سَمِعَ النّداءَ بالصُّبحِ رَكعَتَينِ خَفِيفَتَينِ**».

الحديث التاسع والثلاثون

عن عَمرٍو سمِعَ جابرَ بنَ عبدِ الله رضي الله عنهما قالَ: قالَ النَّبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**الحَربُ خدعَةٌ**».

الحديث الأَربعون

عن أبي بكر الصّدّيق رضي الله عنه أَنَّهُ قالَ لِرَسُولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: عَلّمنِي دُعاءً أدعُو بِهِ في صَلاتِي. قالَ: «**قُل: اللَّهُمَّ إنّي ظَلَمتُ نَفسِي ظُلمًا كَثِيرًا وَلا يَغفِرُ الذُّنُوبَ إلا أَنتَ فاغفِر لِي مَغفِرَةً مِن عِندِكَ وارحَمنِي إنَّكَ أَنتَ الغَفُورُ الرَّحِيم**».



أربعُون حدِيثًا

في إفراد البُخاريّ عن مُسلِم

مِن مَسانِيد الصّحابة رضي الله عنهم

لشيخ الإسلام تقيّ الدّين محمّدِ بنِ الشّيخ مجدِ الدّين عليّ القُشيري

المعروف بابنِ دقِيق العِيد (ت ٧٠٢هـ)

تحقيق وتعليق

الشيخ الشريف جميل بن محمد حليم علي الأشعري الشافعي

دكتور محاضِر في العقائدِ والفِرَق

رئيس جمعيّة المَشايخ الصُّوفيّة



أربعُون حديثًا في إفراد البُخاري عن مُسلِم
مِن مَسانِيد الصّحابة رضي الله عنهم لابنِ دقيقِ العِيد

الحديث الأَول

عن أنسٍ رضي الله عنه قالَ: كانَ النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم يتوضَّأُ عندَ كُلّ صَلاةٍ، قُلتُ: كيفَ كنتُم تَصنَعُونَ؟ قالَ: يُجزِئ أحَدَنا الوُضوءُ ما لَم يُحدِث.

الحديث الثاني

عن جابرٍ رضي الله عنه أنَّ رسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**مَن قالَ حِينَ يَسمَعُ النّداءَ: اللَّهُمَّ رَبَّ هذِهِ الدَّعوَةِ التّامَّةِ والصَّلاةِ القائمَةِ آتِ مُحَمَّدًا الوسِيلَةَ والفَضِيلَةَ، وابعَثهُ مَقامًا مَحمودًا الَّذِي وَعَدتَهُ، حَلَّتْ لَهُ شَفاعَتِي يَومَ القِيامَةِ**».

الحديث الثالث

عن رِفاعةَ بن رافعٍ الزُّرَقيّ قالَ: كُنّا يومًا نُصَلّي وراءَ النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم، فلَمّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِن الرَّكعَةِ قالَ: «**سَمِعَ الله لِمَن حَمِدَهُ**» قالَ رَجُلٌ وراءَهُ: رَبَّنا

(١) **مؤلفها**: هو تَقيُّ الدين أَبُو الشَّيخ مُحَمَّدُ بنُ الشَّيخ الإمام الزّاهد العَلامَة مَجد الدين أَبي الحَسَن عَلي بن وَهب بن مُطيع بن أَبي الطّاعَة القُشَيري ابنُ دَقِيقِ العِيدِ، [وقد سبقت ترجمته].

ولَكَ الحَمدُ حَمدًا كَثِيرًا طَيّبًا مُبارَكًا فِيهِ، فلَمّا انصَرَفَ قالَ: «**مَنِ المُتَكَلِّمُ؟**» قالَ: أنا، قالَ: «**رَأَيتُ بِضعَةً وَثَلاثِينَ مَلَكًا يَبتَدِرُونَها أَيُّهُم يَكتُبها أَوَّلًا**».

الحديث الرابع

عن أنسٍ رضي الله عنه أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم كانَ يجمعُ بينَ هاتَينِ الصَّلاتَينِ في السَّفَرِ يعني المغربَ والعِشاءَ.

الحديث الخامس

عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّ رسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم كانَ لا يَدَعُ أربعًا قبلَ الظُّهر وركَعَتَينِ قبلَ الغَداةِ.

الحديث السادس

عن جابر رضي الله عنه قالَ: «**كانَ النَّبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم إذا كانَ يومُ عِيدٍ خالفَ الطَّريقَ**».

الحديث السابع

عن أنسٍ رضي الله عنه قالَ: «**كانَ النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم لا يَغدُو يومَ الفِطرِ حَتَّى يَأكُلَ تَمَراتٍ**». وفي روايَةٍ: «**وَيَأكلهُنَّ وِترًا**».

الحديث الثامن

عن جابرٍ رضي الله عنه أنَّ إهلالَ رسُولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم مِن ذِي الحُلَيفَةِ حِينَ استوَت بِهِ راحلَتُهُ.

الحديث التاسع

عن ثُمامةَ قالَ: حَجَّ أَنَسٌ على رَحلٍ ولَم يَكُن شَحِيحًا وحدَّثَ أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم حَجَّ على رَحلٍ وكانت زامِلَتَهُ(١).

الحديث العاشر

عن جُوَيرِيَة رضي الله عنها أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم دَخَلَ عليها يومَ الجُمُعَةِ وهِيَ صائمَةٌ فقالَ: «**أَصُمتِ أَمسِ؟**» قالَت: لا، قالَ: «**تُرِيدِينَ أَن تَصُومِي غَدًا؟**» قالَت: لا، قالَ: «**فَأفطِرِي**».

الحديث الحادي عشر

عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قالَ النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَن نَذَرَ أَن يُطِيعَ الله فَليُطِعهُ، وَمَن نَذَرَ أَن يَعصِيَ الله فَلا يَعصِهِ**».

الحديث الثاني عشر

عنها رضي الله عنها قالَت: «أُنزِلَت هذه الآية ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ ٢٢٥﴾ [سورة البقرة] في قولِ الرجلِ لا والله، وبَلَى والله».

الحديث الثالث عشر

عنها رضي الله عنها قالَت: قالَ رسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**لا تَسُبُّوا الأَمواتَ، فإنَّهُم قَد أَفضَوْا إلَى ما قَدَّمُوا**».

---

(١) الزاملة هي البعير الذي يُحمل عليه الطعام والمتاع كأنها فاعلةٌ من الزَّمْل: الحَمْلِ.

الحديث الرابع عشر

عنها رضي الله عنها قالَت: قُلتُ: يا رَسُولَ الله إنَّ لِي جارَينِ فإلَى أيّهما أُهدِي؟ قالَ: «**إلَى أَقرَبِهِما مِنكِ بابًا**».

الحديث الخامس عشر

عن أنَس بنِ مالِكٍ رضي الله عنه عنِ النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**إنَّ الله قالَ: إذا ابتَلَيتُ عَبدِي بِحَبِيبَتَيهِ ثُمَّ صَبَرَ عَوَّضتُهُ منهما الجنة**». يُريد عَينَيهِ.

الحديث السادس عشر

عنه رضي الله عنه عنِ النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**إذا نَعَسَ أَحدُكم في الصَّلاةِ فَليَنَم حَتَّى يَعلَمَ ما يَقرَأُ**».

الحديث السابع عشر

عنه رضي الله عنه عنِ النبي صلَّى الله عليه وسلَّم يَروِيهِ عن ربِهِ عزَّ وجلَّ قالَ: «**إذا تَقَرَّبَ العَبدُ إلَيَّ شِبرًا تَقَرَّبتُ إلَيهِ ذِراعًا، وَإذا تَقَرَّبَ إلَيَّ ذِراعًا تَقَرَّبتُ مِنهُ باعًا[1]، وَإذا أَتانِي مَشيًا أَتَيتُهُ هَروَلَةً[2]**».

---

(١) المراد بقرب العبد من الله القرب بالذكر والعمل الصالح لا قرب الذات والمكان لأن ذلك من صفات الأجسام والله يتعالى عن ذلك ويتقدس.

(٢) قال النووي في شرح مسلم: ومعناه من تقرب إليَّ بطاعتي تقربت إليه برحمتي والتوفيق والإعانة وإن زاد زدت فإن أتاني يمشي وأسرع في طاعتي أتيته هرولة أي صببت عليه =

الحديث الثامن عشر

عنه رضي الله عنه أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**لَيُصِيبَنَّ أَقوامًا سَفعٌ**(١) **مِنَ النّارِ بِذُنوبٍ أَصابُوها عُقُوبَةً ثُمَّ يُدخِلُهم الله الجنةَ بِفَضلِ رَحمَتِهِ، يُقالُ لهم الجَهَنَّمِيُّون**».

الحديث التاسع عشر

عنه رضي الله عنه، عنِ النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**إنَّ في الجنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرّاكِبُ في ظِلّها مِائةَ عامٍ لا يَقطَعُها**».

الحديث العشرون

عنه رضي الله عنه قالَ: «**لم يَأكُلِ النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم على خِوانٍ حَتَّى ماتَ، وَما أَكَلَ خُبزًا مُرَقَّقًا حَتَّى ماتَ**».

الحديث الحادي والعشرون

عن قتادةَ قالَ: قُلتُ لأنَسٍ: أكانَتِ المُصافَحَةُ في أصحابِ رسُولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم؟ قالَ: نَعَم.

الحديث الثاني والعشرون

عنه رضي الله عنه قالَ: «**كُنّا نُبَكِّرُ إلَى الجُمُعَةِ ثُمَّ نَقِيلُ بَعدَها**».

= الرحمة وسبقته بها ولم أحوجه إلى المشي الكثير في الوصول إلى المقصود والمراد أن جزاءه يكون تضعيفه على حسب تقربه.

(١) أي علامة تغير ألوانهم يقال: سفعت الشيء إذا جعلت عليه علامة، يريد أثرًا من النار.

الحديث الثالث والعشرون

عنه رضي الله عنه قالَ: «أَن كانَتِ الأَمَةُ[1] مِن إماءِ أَهلِ المدينَةِ لَتَأْخُذُ بِيَدِ النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم فَتَنطَلِقُ بِهِ حَيثُ شاءَتْ».

الحديث الرابع والعشرون

عنه رضي الله عنه قالَ: قالَ رسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «ما مِن الناسِ مُسلِمٌ يَمُوتُ لَهُ ثَلاثَةٌ مِنَ الوَلَدِ لَم يَبلُغُوا الحِنثَ إلا أَدخَلَهُ الله الجَنَّةَ بِفَضلِ رَحمَتِهِ إيّاهُم».

الحديث الخامس والعشرون

عنه قالَ: قالَ رسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «اسمَعُوا وَأَطِيعُوا وإن استُعمِلَ عَليكُم عَبدٌ حَبَشِيٌّ كَأَنَّ رَأْسَهُ زَبِيبَة».

الحديث السادس والعشرون

عن الزُّبَيرِ بنِ عَدِيّ قالَ: أتَينا أَنَسَ بنَ مالِكٍ فشَكَونا إلَيهِ ما يَلقونَ مِن الحجّاج، فقالَ: «اصبِرُوا فإنَّهُ لا يَأتِي عليكُم زَمانٌ إلا والذِي بَعدَهُ شَرٌّ مِنهُ حَتَّى تَلقوا ربكم» سَمِعتُهُ مِن نَبِيّكم صلَّى الله عليه وسلَّم.

الحديث السابع والعشرون

عنه رضي الله عنه قالَ: «إنكُم لَتَعمَلُونَ أَعمالًا هِيَ أَدَقُّ فِي أَعيُنِكُم مِنَ الشَّعرِ، إن كُنّا نَعُدُّها على عَهدِ رسُولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم مِنَ المُوبِقاتِ».

---

(١) أي البنت الصغيرة.

الحديث الثامن والعشرون

عن جابر رضي الله عنه قالَ: «**قَضَى النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم بِالشُّفعَةِ في كُلّ ما لَم يُقسَمْ، فَإذا وَقَعَتِ الحُدُودُ وَصُرِفَتِ الطُّرُقُ فَلا شُفعَةَ**».

الحديث التاسع والعشرون

عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ ثَوبان عن جابرٍ أنَّ رسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم كانَ يُصَلّي على راحِلَتِهِ حَيثُ ما تَوَجَّهَت، فإذا أرادَ الفَرِيضةَ نَزَلَ.

الحديث الثلاثون

عنه رضي الله عنه أنَّ رَسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**رَحِمَ الله رَجُلًا سَمحًا إذا باعَ وَإذا اشتَرَى وَإذا اقتَضَى**».

الحديث الحادي والثلاثون

عنه رضي الله عنه قالَ: لَمّا نَزَلَ على رسُولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ ﴿٦٥﴾﴾ [سورة الأنعام] قالَ: «**أَعُوذُ بِوَجهِكَ**» فلَمّا نَزَلَت: ﴿أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ ﴿٦٥﴾﴾ [سورة الأنعام] قالَ: «**أَعُوذُ بِوَجهِكَ**»، فلَمّا نَزَلَت: ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ ﴿٦٥﴾﴾[سورة الأنعام] قالَ: «**هاتانِ أَهوَنُ أَو أَيسَرُ**».

الحديث الثاني والثلاثون

عنه رضي الله عنه قالَ: «كُنّا إذا صَعِدنا كَبَّرنا وإذا نَزَلنا سَبَّحنا».

الحديث الثالث والثلاثون

عنه رضي الله عنه قالَ: «كانَ جِذعٌ يَقُومُ إلَيهِ النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم فلَمّا وُضِعَ لَهُ المِنبَرُ سَمِعنا لِلجِذعِ مِثلَ أصواتِ العِشارِ حَتَّى نَزَلَ النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم فوَضَعَ يَدَهُ عَلَيهِ».

الحديث الرابع والثلاثون

عن أبي هُريرةَ رضي الله عنه قالَ: أشهَدُ أني سَمِعتُ رسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم يَقُولُ: «**مَن صَلَّى فِي ثَوبٍ فَليُخالِف بَينَ طَرَفَيهِ**».

الحديث الخامس والثلاثون

عنه رضي الله عنه قالَ: سَمِعتُ رسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقُولُ: «**لم يَبقَ مِنَ النُّبُوَّةِ إلا المُبَشّراتِ**» قالُوا: وما المبشرات؟ قالَ: «**الرُّؤيا الصّالِحَةِ**».

الحديث السادس والثلاثون

عنه رضي الله عنه قالَ: قالَ رسُولُ الله: «**لَو تَعلَمُونَ ما أَعلَمُ لَضَحِكتُم قَليلًا وَلَبَكَيتُم كَثِيرًا**».

الحديث السابع والثلاثون

عنه رضي الله عنه عنِ النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**خَيرُ الصَّدَقَةِ ما كانَ عَن ظَهرِ غِنًى وابدَأْ بِمَن تَعُولُ**».

الحديث الثامن والثلاثون

عنه رضي الله عنه قالَ: سَمِعتُ رسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم يَقُولُ: «**واللهِ إنِّي لَأَستَغفِرُ الله وَأَتُوبُ إلَيهِ في اليَومِ أَكثَرَ مِن سَبعِينَ مَرَّةً**[1]».

الحديث التاسع والثلاثون

عنه رضي الله عنه أنَّ رسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**إذا قالَ الرجُلُ لأَخِيهِ: يا كافِر فَقَد باءَ بِهِ أَحدُهُما**[2]».

الحديث الأَربعون

عنه رضي الله عنه قالَ: قالَ رسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَن يُرِدِ الله بِهِ خَيرًا يُصِب مِنهُ**».

---

(١) وليس المراد الاستغفار عن ذنب بل للترقّي في الدرّجات والتضرّع إلى الله.

(٢) فقد حذّرَنا رسولُ الله ﷺ في هذا الحديث من أن نقول لمسلمٍ: يا كافرُ أو يا عدوَّ الله وأنّ من قال له ذلك بلا سبب شرعي فإنّه يعود عليه وبال هذه الكلمة. هذا هو معتقد أهل السُّنة والجماعة، ومعتقد السّادة الصوفية، ختم الله لنا على هذه العقيدة، عقيدة الرسول والصحابة والتابعين. آمين.

أربعُون حدِيثًا

انفردَ بِها مُسلِمٌ رحمه الله تعالَى

بحسبِ مسانِيد الصّحابة رضي الله عنهم

لشيخ الإسلام تقيّ الدّين محمّدِ بنِ الشّيخ مجدِ الدّين عليّ القُشيري

المعروف بابنِ دقِيق العِيد (ت ٧٠٢هـ)

تحقيق وتعليق

الشيخ الشريف جميل بن محمد حليم علي الأشعري الشافعي

دكتور محاضِر في العقائدِ والفِرَق

رئيس جمعيّة المَشايخ الصُّوفيّة



الأربعون الثانية والأربعون[1]

أربعُون حديثًا انفردَ بِها مُسلِمٌ رحمه الله تعالَى بحسبِ مسانِيد الصّحابة رضي الله عنهم لابنِ دقيقِ العِيد

الحديث الأوّل

عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما عنِ النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**إنَّ الإسلامَ بَدَأَ غَرِيبًا وسيَعُودُ غَريبًا كَما بَدَأَ، وَهُوَ يَأْرِزُ بينَ المسجدَينِ كما تَأْرِزُ الحيَّةُ إلى جُحرِها**».

الحديث الثاني

عنه رضي الله عنه أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**مَن نَزَعَ يَدًا مِن طاعَةٍ فَإنَّهُ يَأتِي يَومَ القِيامَةِ لا حُجَّةَ لَهُ، وَمَن ماتَ وَهوَ مفارِقٌ للجَماعَةِ فإنَّهُ يَموتُ مِيتَةً جاهِلِيَّةً**».

الحديث الثالث

عنه رضي الله عنه عنِ النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**صَلاةٌ في مَسجِدِي هذا أَفضَلُ مِن أَلفِ صَلاةٍ فِيما سِواهُ إلا المَسجِدَ الحَرامَ**».

---

(١) **مؤلفها**: هو تَقيُّ الدين أَبُو الشَّيخ مُحَمَّدُ بنُ الشَّيخ الإمام الزّاهد العَلامَة مَجد الدين أَبي الحَسَن عَلي بن وَهب بن مُطيع بن أَبي الطّاعَة القُشَيري ابنُ دَقِيقِ العِيدِ، [وقد سبقت ترجمته].

الحديث الرابع

عنه رضي الله عنه أنَّ رسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**لا يَحِلُّ للمُؤمِنِ أَن يَهجُرَ أَخاهُ فَوقَ ثَلاثَةِ أَيّامٍ**».

الحديث الخامس

عنه رضي الله عنه قالَ: كانَ مِن دُعاءِ النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**اللَّهُمَّ إنّي أَعُوذُ بِكَ مِن زَوالِ نِعمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عافيتِكَ، وَفُجاءَةِ نَقمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ**».

الحديث السادس

عنه رضي الله عنه قالَ: قالَ رسُولُ الله: «**إنَّ أَحَبَّ أَسمائكُم إلى الله عَبدُ الله وعَبدُ الرَّحمنِ**».

الحديث السابع

عنه رضي الله عنه أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**مَن ضَرَبَ غُلامًا لَهُ حَدًّا لَم يَأْتِهِ أَو لَطَمَهُ فَإنَّ كَفّارَتَهُ أَن يُعتِقَهُ**».

الحديث الثامن

عنِ ابنِ عبّاسٍ رضي الله عنهما قالَ: «**نَهَى رسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم عن كُلّ ذِي نابٍ مِنَ السّباعِ، وَعَن كُلّ ذِي مِخلَبٍ مِنَ الطَّيرِ**».

الحديث التاسع

عنه رضي الله عنه قالَ: سمِعتُ رسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم يَقُولُ: «**إذا**

دُبِغَ الإهابُ فَقَد طَهُرَ».

الحديث العاشر

عنه رضي الله عنه أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**لا تَتَّخِذُوا شَيئًا فِيهِ الرُّوحُ غَرَضًا**».

الحديث الحادي عشر

عنه رضي الله عنه قالَ: قالَ رسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَن سَمَّعَ سَمَّعَ الله بِهِ، وَمَن رايَى رايَى اللهُ بِهِ**[1]».

الحديث الثاني عشر

عنه «أنَّ رسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم قَضَى بِيَمِينٍ وشاهِدٍ».

الحديث الثالث عشر

عنه رضي الله عنه أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم كانَ يُعَلّمُهُم هذا الدُّعاءَ كما يُعَلّمُهُم السُّورةَ مِن القُرآنِ يَقُولُ: «**قُولُوا: اللَّهُمَّ إنّا نَعُوذُ بِكَ مِن عَذابِ جَهَنَّمَ،**

---

(١) رايَى بمعنى راءى وتلفظ بالهمز وبالتخفيف. قال النووي في شرحه على مسلم: قال العلماء: معناه من رايا بعمله وسمعه الناس ليكرموه ويعظموه ويعتقدوا خيره سمع الله به يوم القيامة الناس وفضحه وقيل معناه من سمع بعيوبه وأذاعها أظهر الله عيوبه وقيل أسمعه المكروه وقيل أراه الله ثواب ذلك من غير أن يعطيه إياه ليكون حسرة عليه. وقيل معناه من أراد بعمله الناس أسمعه الله الناس وكان ذلك حظه منه.

وَأَعُوذُ بِكَ مِن عَذابِ القَبرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِن فِتنَةِ المَسِيحِ الدَّجّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِن فِتنَةِ المَحيا والمَماتِ».

الحديث الرابع عشر

عنه رضي الله عنه أنَّ النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «الأَيِّمُ أَحَقُّ بِنفسِها مِن وَليّها، والبِكرُ تُستَأْذَنُ فِي نَفسِها وَإذنُها صُماتُها». قالَ: ورُبَّما قالَ: «وَصَمتُها إقرارُها».

الحديث الخامس عشر

عن إياسِ بنِ سَلَمةَ عن أبيهِ عنِ النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «مَن سَلَّ علينا السَّيفَ فَلَيسَ مِنّا».

الحديث السادس عشر

عن أبي بَرزةَ رضي الله عنه قالَ: قُلتُ: يا نَبِيَّ الله عَلّمنِي شَيئًا أنتَفِعُ بِهِ قالَ: «اعزِلِ الأَذَى عَن طَرِيقِ المُسلِمِين».

الحديث السابع عشر

عن كَعب بنِ عُجرةَ رضي الله عنه عن النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «مُعَقّباتٌ لا يَخيبُ قائلُهُنَّ أَو فاعِلُهُنَّ دُبُرَ كُلّ صَلاةٍ مَكتُوبَةٍ: ثَلاثٌ وَثَلاثُونَ تَسبيحَةً، وَثَلاثٌ وَثَلاثُونَ تَحمِيدَةً، وَأَربَعٌ وَثَلاثُونَ تَكبيرَةً».

الحديث الثامن عشر

عن أبي هُرَيرةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ رسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَن أَكَلَ مِن هذِهِ الشجرةِ فلا يَقرَبَنَّ مَسجِدَنا وَلا يُؤذِنا بريحِ الثُّومِ**».

الحديث التاسع عشر

عنه عنِ النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**إذا أُقِيمَتِ الصَّلاةُ فَلا صَلاةَ إلا المكتوبَةُ**».

الحديث العشرون

عنه قالَ: قالَ رسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**إنَّ الله يَقُولُ يومَ القِيامَةِ أَينَ المُتَحابُّونَ بِجَلالِي اليَومَ أُظِلُّهُم فِي ظِلِّي يَومَ لا ظِلَّ إلا ظِلِّي**[1]».

الحديث الحادي والعشرون

عنه قالَ: قالَ رسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**كافِلُ اليَتِيمِ لَهُ أَو لغَيرِهِ أَنا وَهو كهاتَينِ فِي الجَنَّةِ**» وأشارَ الرّاوِي بالسبّابَةِ والوُسطَى.

الحديث الثاني والعشرون

عنه قالَ: «نَهَى رسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم عنِ الشِّغارِ[2]».

الحديث الثالث والعشرون

عنه قالَ: «نَهَى رسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم عن بيعِ الحَصاةِ وعن بيعِ الغَرَرِ».

---

(١) أي ظل العرش والإضافة للتشريف، والله تعالَى موجودٌ أزلًا وأبدًا بلا كَيف ولا مَكان.

(٢) الشِّغار أن يزوّج الرجلُ ابنتَه على أن يزوِّجه ابنتَه وليس بينهما صداق.

الحديث الرابع والعشرون

عنه قالَ: قالَ رسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**إذا دُعِيَ أَحدُكم فَليُجِبْ، فإن كانَ صائمًا فَليُصَلّ، وَإن كانَ مُفطِرًا فَليَطعَم**».

الحديث الخامس والعشرون

عنه قالَ: قالَ رسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**لَأَن أَقُولَ: سُبحانَ الله والحمدُ لله وَلا إلهَ إلا الله والله أَكبَر أَحَبُّ إلَيَّ مِمّا طَلَعَت عَلَيهِ الشَّمسُ**».

الحديث السادس والعشرون

عنه قالَ: قالَ رسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**اثنتانِ في النّاسِ هُما بِهِم كُفرٌ: الطَّعنُ في النَّسَبِ، والنّياحَةُ على المَيّتِ**[1]».

الحديث السابع والعشرون

عنه أنَّ رسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**أَقرَبُ ما يَكُونُ العبدُ من رَبّهِ وَهوَ ساجِدٌ**[2] **فَأَكثِرُوا الدُّعاءَ**».

---

(١) أي كُفر دُون كُفر أي هذا الفعل هو ذنب من الكبائر، والطعن في النَّسب هو أن ينسب أمه إلى الزنى وينسبه إلى غير أبيه. وأما النياحة فهي الصياح على صورة الجزع لمصيبة الموت فتحرم إذا كانت عن اختيار لا عن غلبة.

(٢) قال الحافظ النووي في تفسير هذا الحديث ما نصه: «قال ﷺ: «**أقرَبُ ما يَكُونُ العَبدُ مِن رَبّهِ وهو ساجِدٌ فأَكثِرُوا الدعُّاءِ**»، القُربُ ههنا من الله معناه: مِن رحمة ربه وفضله».

الحديث الثامن والعشرون

عنه أنَّ رسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم كانَ يَقُولُ في سُجُودِهِ: «**اللَّهُمَّ اغفِر لِي ذَنبِي كُلَّهُ دِقَّهُ وَجِلَّهُ وَأَوَّلَهُ وَءاخِرَهُ وَعَلاَنِيَتَهُ وَسِرَّهُ**».

الحديث التاسع والعشرون

عنه قالَ: «**نَهَى رسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم عن المُحاقَلَةِ(١) والمُزابَنَةِ(٢)**».

الحديث الثلاثون

عنه أنَّ رسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**لا تَصحَبُ الملائكَةُ رُفقَةً فيها كَلبٌ وَلا جَرَسٌ**».

الحديث الحادي والثلاثون

عنه عن رسُولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**مَن كانَ منكُم مُصَلّيًا بَعدَ الجُمُعَةِ فَليُصَلّ أَربَعًا**».

الحديث الثاني والثلاثون

عنه عن رسُولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**مَن أَخَذَ شِبرًا مِنَ الأَرضِ طُوّقَهُ إِلَى سَبعِ أَرَضِينَ**».

---

(١) المُحاقلةِ: هي بيعُ البُرّ في سُنبلِهِ، وبيعُ ما لم يُملكْ إلا في سلمٍ وإجارةٍ وربا، وكبيع لحمٍ بحيوانٍ ولوْ غير مأكولٍ.

(٢) المُنابذةُ: بأنْ ينبذ كُلٌّ منهُما ثوبهُ على أنّ أحدهُما بالآخر ولا خِيار إذا عرفا الطول والعرض، أو بأنْ ينبذهُ إليهِ بثمنٍ معلومٍ.

الحديث الثالث والثلاثون

عنه قالَ: «كانَ رسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم يَكرَهُ الشِّكالَ[١] مِنَ الخَيلِ».

الحديث الرابع والثلاثون

عنه رضي الله عنه قالَ: قالَ رسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «مَن سَأَلَ الناسَ أَموالَهم تَكَثُّرًا فإنَّما يَسأَلُ جَمرًا فَليَستَقِلَّ أَو لِيَستَكثِر».

الحديث الخامس والثلاثون

عنه رضي الله عنه عنِ النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «لَقِّنُوا مَوتاكُم لا إلـهَ إلا الله».

الحديث السادس والثلاثون

عنه رضي الله عنه قالَ: قالَ النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «بَدَأَ الإسلامُ غَرِيبًا وسَيَعُودُ غَريبًا، فَطُوبَى للغُرَباءِ».

الحديث السابع والثلاثون

عنه رضي الله عنه قالَ: قيل: يا رسُولَ الله ادعُ علَى المُشرِكِينَ. قالَ: «إنِّي لَم أُبعَثْ لَعّانًا، وَإنَّما بُعِثتُ رَحمَةً[٢]».

---

(١) الشكال أن تكون في الخيل ثلاث قوائم منه محجلة وواحدة مطلقة.

(٢) قال الطيبي في شرح المشكاة: أي إنما بعثت لأقرب الناس إلى الله تعالى وإلى رحمته، وما بعثت لأبعدهم عنها، فاللعن مناف لحالي فكيف ألعن؟

الحديث الثامن والثلاثون

عنه رضي الله عنه قالَ: قالَ رسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**إذا قامَ أَحدُكم مِنَ اللَّيلِ فَليَفتَتِحْ صَلاتَهُ بِرَكعَتَينِ خَفِيفَتَينِ**».

الحديث التاسع والثلاثون

عنه رضي الله عنه قالَ: قالَ رسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**إذا قامَ أَحَدُكم مِنَ اللَّيلِ فاسْتَعجَمَ القُرآنُ على لِسانِهِ فَلَم يَدْرِ ما يَقُولُ فَليَضطَجِعْ**».

الحديث الأَربعون

عنه رضي الله عنه أنَّ رسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**لَتُؤَدُّنَّ الحُقُوقَ إلَى أَهلِها يَومَ القِيامَةِ حَتَّى يُقادَ للشّاةِ الجَلْحاءِ**[1] **مِنَ الشّاةِ القَرْناءِ**».

(١) الجلحاء بفتح الجيم هي الشاة التي لا قَرن لها.

أربعُون حدِيثًا

رَواها مَن أخرَج له الشّيخانِ
في صَحِيحَيهِما ولَم يُخَرِّجا تلك الأحاديثَ
بحسبِ مسانِيد الصّحابة رضي الله عنهم

لشيخ الإسلام تقيّ الدّين محمّدِ بنِ الشّيخ مجدِ الدّين عليّ القُشيري

المعروف بابنِ دقِيق العِيد (ت ٧٠٢هـ)

تحقيق وتعليق

الشيخ الشريف جميل بن محمد حليم علي الأشعري الشافعي

دكتور محاضِر في العقائدِ والفِرَق

رئيس جمعيّة المَشايخ الصُّوفيّة

الأربعون الثالثة والأربعون[1]

أربعُون حدِيثًا رواها مَن أخرَج له الشّيخانِ في صَحِيحَيهِما ولَم يُخَرِّجا تلك الأحاديثَ وذلك بحسَب مسانِيد الصّحابةِ رضي الله عنهم لابنِ دقيقِ العِيد

الحديث الأول

عن أنسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم كانَ يزورُ أُمَّ سُلَيمٍ فتدركه الصلاةُ أحيانًا فيُصَلّي على بِساطٍ لَنا، وهو حَصِيرٌ ننضحُه بالماء.

الحديث الثاني

عنه رضي الله عنه أنَّ رسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم دَخلَ على أُمّ حَرامٍ فأتوه بسمنٍ وتمرٍ فقالَ: «**ردُّوا هذا فِي وِعائِهِ وهذا فِي سِقائِهِ فإنِّي صائمٌ**». ثُمَّ قامَ فصَلَّى بِنا رَكعَتَينِ تَطَوُّعًا، فقامَت أُمُّ سُلَيمٍ وأُمُّ حَرامٍ خَلفَنا. قالَ ثابِتٌ: ولا أعلَمُهُ إلا قالَ: أقامَنِي عن يَمِينِهِ على بِساطِهِ.

الحديث الثالث

عنِ ابنِ عمرَ رضي الله عنهما قالَ: قالَ رسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**لا تَمنَعُوا نِساءَكُم المساجِدَ، وبُيُوتُهُنَّ خَيرٌ لَهُنَّ**».

---

(١) **مؤلفها**: هو تَقيُّ الدين أَبُو الشَّيخ مُحَمَّدُ بنُ الشَّيخ الإمام الزّاهد العَلامَة مَجد الدين أَبي الحَسَن عَلي بن وَهب بن مُطيع بن أَبي الطّاعَة القُشَيري ابنُ دَقِيقِ العِيدِ، [وقد سبقت ترجمته].

الحديث الرابع

عنِ ابنِ عَبّاسٍ رضي الله عنهما أنَّ رسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**لَيسَ لِوَلِيّ مَعَ الثَّيّبِ أَمرٌ، واليَتِيمَةُ تُستَأْمَرُ، وَصَمتُها إقرارُها**». أخرَجهُ النّسائيُّ.

الحديث الخامس

عن عبدِ الله - وهو ابن مسعود - رضي الله عنه في رجُلٍ تَزَوَّجَ امرَأَةً فماتَ عنها ولَم يَدخُل بِها ولَم يَفرِض لَها، فقالَ: لها الصَّداقُ كامِلًا وعليها العِدَّةُ ولَها المِيراثُ. فقالَ مَعقِلُ بنُ سِنانٍ: سَمِعتُ رسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم قَضَى بِهِ فِي بَروَعَ بنت واشِقٍ. أخرَجهُ أبو داود والتّرمِذِيُّ والنسائيُّ وابنُ ماجَه، وصَحَّحَهُ التّرمِذِيُّ.

الحديث السادس

عن أبي هريرةَ رضي الله عنه عنِ النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**مَن كانَت لَه امرَأَتانِ فمالَ إلَى إحداهُما جاءَ يَومَ القيامَةِ وَشِقُّهُ مائلٌ**[1]». أخرَجهُ الأربَعَة المذكورون.

الحديث السابع

عن أنس رضي الله عنه قالَ: «**كانَ رسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم إذا دَخَلَ الخَلاءَ وَضَعَ خاتمَهُ**[2]». أخرَجهُ أبو داود والترمذيُّ وصححهُ، وجعله أبو داود منكرًا.

---

(١) معناه من ضيَّع حقَّها في المبيت الواجب والمبيت أن يكون عندها في الليل وليس من شرطها الجماع، أو ضيع حقها في النفقة الواجبة، قال الطحاوي: وكأن معنى هذا الحديث عندنا على الميل إليها بغير إذن صاحبتها له في ذلك، فأما إذا أذنت له في ذلك وأباحته فليس يدخل في هذا المعنى.

(٢) لأنه كان عليه اسم معظم يضعه خارج الخلاء.

الحديث الثامن

عنه أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم كانَ يُشِيرُ في الصَّلاةِ.

الحديث التاسع

عن أبي هريرةَ رضي الله عنه عنِ النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**لا غِرارَ في الصَّلاةِ وَلا تَسلِيمَ**[1]».

الحديث العاشر

عن أنسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه عنِ النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**رُصُّوا صُفُوفَكُم وَقارِبُوا بينَها وَحاذُوا بالأَعناقِ، فَوالذِي نَفسِي بِيَدِهِ**[2] **إنِّي لأَرَى الشَّيطانَ يَدخُلُ مِن خَلَلِ الصَّفِّ كَأَنَّها الحَذَفُ**». والحَذَفُ - بفتح الحاء المهملة والذال المعجمة - : غَنَمٌ صِغارٌ.

الحديث الحادي عشر

عنِ ابنِ عَبّاسٍ رضي الله عنهما قالَ: كانَتِ المرأةُ تكونُ مِقلاةً فتَجعَل على نفسِها إن عاشَ لها ولَدٌ أن تُهَوِّدَهُ، فلَمّا أُجلِيَت بَنُو النَّضير كان فِيهم أبناء الأنصار فقالُوا: لا نَدَعُ أبناءَنا. فأنزَلَ الله عَزَّ وجَلَّ: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ ٢٥٦﴾[3] [سورة البقرة]، وقالَ: المقلاةُ: التي لا يَعِيشُ لها ولَدٌ. أخرَجهُ النَّسائيُّ.

---

(١) قال السيوطي: "ومعناه في التّسليم أنْ لا يردّ التحيّة كما سمعها من صاحبه بأن يقال له السلام عليكم ورحمة الله فيقتصر على قوله وعليكم أو وعليكم السلام ولا يردّه وافيًا".

(٢) أي أحلِف باللهِ الّذي نَفْسِي تحت مشيئتِه وتصرُّفه، والله تعالى مُنزَّه على الأعضاء.

(٣) لهذه الآية تفاسير معتبرة ومن تفاسيرها المعتبرة: لا تكرهوا أحدًا على الدخول في الإسلام بالقتال حتى يأتيكم الإذن، ثم جاءهم الإذن بالقتال فنسخت هذه الآية بآيات القتال =

الحديث الثاني عشر

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «**إن كانت المرأَةُ لَتُجِيرُ على المسلمين فَيَجُوزُ**[١]».

الحديث الثالث عشر

عن عبد الله بن بُرَيدةَ عن أبيه رضي الله عنهما عن النبي صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**مَنِ استَعمَلناهُ على عَمَلٍ فَرَزقناهُ رزقًا، فما أَخَذَ بعدَ ذَلكَ فهوَ غُلُولٌ**[٢]».

الحديث الرابع عشر

عن أبي هُريرة رضي الله عنه قالَ رسُولُ الله: «**ما أُوتِيكم مِن شَيءٍ وما أَمنَعكمُوه إن أَنا إلا خازِنٌ أَضَعُ حيثُ أُمِرتُ**».

= وقال بعضهم في آية: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِ ۖ﴾ أي أنت يا محمد لا تستطيع أن تكره قلوبهم على الإيمان. وقال بعضهم أي ليس لك أن تكره الذين يدفعون الجزية ما داموا يدفعون الجزية ويخضعون لسلطة الإسلام أي يلتزمون الشروط.

(١) قال القاري في مرقاة المفاتيح: أي جاز أن تأخذ المرأة المسلمة الأمان للقوم.

(٢) قال ابن رسلان في شرحه على سنن أبي داود: عن النبي ﷺ قال: «**من استعملناه على عمل**» من أعمال الجهاد أو الصدقة أو غيرهما مما يستحق عليه أجرة «**فرزقناه رزقًا**» على ذلك فليأخذه، قال إبراهيم: لا بأس بجائزة العمال فإن للعامل مؤنة ورزقًا، حكاه الغزاليّ قال: وقال العلاء بن زهير الأزدي: أتى إبراهيم أبي وهو عامل على حلوان فأجازه. فقيل: «**فما أخذ بعد ذلك**» أي فوق ذلك من أموال بيت المال «**فهو غلول**» بضم الغين واللام وهو: الخيانة، وأصله السرقة من مال الغنيمة قبل القسمة، يقال: غَلّ في المغنم، يغل غلولًا فهو غال وكل من خان في شيء خفية فقد غل وسميت غلولًا؛ لأن الأيدي فيها مغلولة أي مجموعة مجعول فيهما غل، وهي الحديدة التي تجمع يد الأسير إلى عنقه.

الحديث الخامس عشر

عن بُشَير بنِ يَسارٍ أَنَّهُ سَمِعَ نفرًا من أصحابِ النبي صلَّى الله عليه وسلَّم قالُوا فذكر هذا الحديث يعني حديثًا تقدَّمَ، قالَ: فكانَ النصفُ سهامَ المسلمين وسهم رسُولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم، وعَزَلَ النصفَ للمسلِمِينَ لما يَنُوبُهم من الأُمورِ والنوائبِ. أخرجَهُ أبو داود في حكم أرض خيبر، وهو كالذي قبله.

الحديث السادس عشر

عن عُمر رضي الله عنه قالَ: «لولا آخر المسلمين ما فتَحتُ قريةً إلا قَسَّمتُها كما قَسَّمَ رسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم خَيبرَ». وهو كالذي قبله.

الحديث السابع عشر

عن ابنِ عبّاسٍ رضي الله عنهما قالَ: «صامَ النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم في السفرِ وأفطرَ». أخرجه ابن ماجه.

الحديث الثامن عشر

عن أُسامة بن شَرِيك رضي الله عنه قالَ: أتيتُ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم وأصحابُهُ كَأَنَّما على رؤوسهم الطيرُ، فسَلَّمْتُ ثم قَعدتُ، فجاءَ الأعرابُ مِن ههُنا وههُنا فقالُوا: يا رسُولَ الله أنتَداوَى؟ فقالَ: «**تَداووا، فإنَّ الله عزَّ وجَلَّ لم يَضَعْ داءً إلا وَضَعَ له دواءً غيرَ داءٍ واحدٍ الهَرَمُ**».

الحديث التاسع عشر

عن ثابت بن وَدِيعَة رضي الله عنه قالَ: كُنّا مع النبي صلَّى الله عليه وسلَّم في جيشٍ فأصَبنا ضِبابًا، قالَ: فشَوَيتُ منها ضَبًّا، فأتَيتُ رسُولَ الله صلَّى الله عليه

وسلَّم فوَضَعتُهُ بينَ يَدَيهِ قالَ: فأخَذَ عُودًا فعَدَّ بهِ أصابِعَهُ ثُمَّ قالَ: «**إنَّ أُمَّةً من بَنِي إسرائيلَ مُسِخَت دَوابَّ في الأَرضِ، وَإنِّي لا أَدرِي أَيُّ الدَّوابّ هِيَ**»، فلَم يَأكُل ولَم يَنْهَ.

الحديث العشرون

عن إياس بن عبد المُزَنِي أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم «نَهَى عن بيعِ فضلِ الماءِ».

الحديث الحادي والعشرون

عنِ ابنِ عبّاسٍ عن عمر رضي الله عنهم أنَّهُ سَأَلَ عن قضيَّةِ النبي صلَّى الله عليه وسلَّم في ذلك أي في دِيَةِ الجنينِ، فقامَ حَمَلُ بنُ مالِكٍ فقالَ: «**كنتُ بينَ امرأَتَينِ فَضَرَبَت إحداهُما الأُخرَى بِمِسطَحٍ فَقَتَلتها وَجنِينَها، فقَضَى رسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم في جَنِينِها بِغُرَّةٍ، وَأَن تُقتَلَ**».

الحديث الثاني والعشرون

عن عبد الله بن الحارثِ بن جَزءٍ الزُّبَيْديّ قالَ: أنا أوَّلُ مَن سَمِعَ النَّبِيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم يَقُولُ: «**لا يَبُولَنَّ أَحَدُكم مُستَقبِلَ القِبلَةِ**»، وأنا أوَّلُ مَن حَدَّثَ النّاسَ بِذلِكَ.

الحديث الثالث والعشرون

عنه رضي الله عنه قالَ: «**ما كانَ ضَحِكُ رسُولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم إلا تَبَسُّمًا**». أخرجهُ الترمذي وصححه.

الحديث الرابع والعشرون

عن الحارث بن مالك ابن البَرصاء قالَ: سمِعتُ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم يقُولُ يَومَ فتحِ مكّةَ: «**لا تُغزَى هذهِ بعدَ اليومِ إلى يومِ القيامَةِ**». أخرجه الترمذي وصححه.

الحديث الخامس والعشرون

عن مُطَرّفِ بنِ عبد الله بنِ الشِّخِّيرِ عن أبيه قالَ: «**رَأَيتُ رسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم يُصَلّي وَفي صَدرِهِ أَزِيزٌ كَأَزِيزِ الرَّحَى مِنَ البُكاءِ**». أخرجهُ أبو داود والترمذي والنسائي.

الحديث السادس والعشرون

عن جابرِ بن عبد الله رضي الله عنهما عنِ النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**مَن أَحيَى أَرضًا مَيتَةً فَهِيَ لَهُ**». أخرجَهُ الترمذيُّ وقالَ: حَسَنٌ صَحِيحٌ.

الحديث السابع والعشرون

عن الصَّعبِ بن جَثّامَة الليثي رضي الله عنه، أنَّ رسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**لا حِمَى إلا لله ولرسُولِهِ**».

قالَ ابنُ شهابٍ: وبَلَغَنِي أنَّ رسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم حَمَى النَّقِيعَ.

الحديث الثامن والعشرون

عن زيد بن أرقمَ رضي الله عنه قالَ: «**عادَنِي رسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم مِن وَجَعٍ كانَ بِعَينِي**».

الحديث التاسع والعشرون

عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: «**أُدرِجَ رسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم في ثَوبِ حِبرَةٍ ثُمَّ أُخرَ عنهُ**».

الحديث الثلاثون

عن ثَوبان رضي الله عنه أنَّ رسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم أُتِيَ بِدابَّةٍ وهو مع الجنازةِ فأبَى أن يركبَها فلمّا انصَرَفَ أُتِيَ بدابَّةٍ فركبَ فقيلَ لَهُ فقالَ: «**إنَّ المَلائكَةَ كانَت تَمشي فَلم أَكُن لأَركَبَ وَهُم يَمشُون فَلمّا ذَهَبُوا رَكبتُ**».

الحديث الحادي والثلاثون

عن أبي هريرة رضي الله عنه قالَ: صلَّى رسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم على جنازةٍ فقالَ: «**اللَّهُمَّ اغفِر لِحَيّنا وميّتِنا وصَغِيرِنا وَكَبيرِنا وَذَكَرِنا وَأُنثانا وشاهِدِنا وغائبِنا، اللَّهُمَّ مَن أَحيَيتَهُ مِنّا فَأَحيِهِ على الإيمانِ، ومَن تَوَفَّيتَهُ مِنّا فَتَوَفَّهُ على الإسلامِ، اللَّهُمَّ لا تَحرِمنا أَجرَهُ وَلا تُضِلَّنا بعدَهُ**».

الحديث الثاني والثلاثون

عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّ رسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**كَسرُ عَظمِ الميّتِ كَكَسرِهِ حَيًّا**».

الحديث الثالث والثلاثون

عن أنَسٍ رضي الله عنه قالَ: قالَ رسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**لا عَقْرَ فِي الإسلامِ**». قالَ عبدُ الرزّاقِ: كانُوا يَعقِرُونَ عندَ القَبرِ.

الحديث الرابع والثلاثون

عن عِمران بن حُصَينٍ رضي الله عنهما قالَ: قالَ النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَن حَلَفَ على يَمِينٍ مَصْبُورَةٍ كاذِبًا فَلْيَتَبَوَّأْ بِوَجهِهِ مَقعَدَهُ مِنَ النّارِ**».

الحديث الخامس والثلاثون

عن ابنِ عبّاسٍ رضي الله عنهما أنَّ امرَأةً ركبت البحرَ فنذرَت إن نجّاها الله أن تَصُومَ شَهْرًا فنجّاها الله فلَم تصمهُ حتَّى ماتَت، فجاءَت بنتُها أو أُختُها إلى رسُولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم فأمَرَها أن تَصُومَ عنها. أخرجَهُ النّسائِي.

الحديث السادس والثلاثون

عن قيس بن أبي غَرَزةَ رضي الله عنه قالَ: كُنّا في عَهدِ رسُولِ الله صلى الله عليه وسلم نُسَمَّى السَّماسِرةَ، فمَرَّ بِنا رسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم فسَمّانا باسمٍ هو أحسنُ منهُ، فقالَ: «**يا مَعشَرَ التُّجّارِ إنَّ البيعَ يَحضُرُهُ اللغوُ والحَلِفُ فَشُوبُوهُ بِالصَّدَقَةِ**». أخرجَهُ الأربَعَة، وصحَّحَهُ الترمذي.

الحديث السابع والثلاثون

عن مُحارِبٍ قالَ: سمِعتُ جابرَ بنَ عبد الله رضي الله عنهما قالَ: «كانَ لِي على النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم دَينٌ فقَضانِي وزادَنِي». أخرجَهُ أبو داود والنسائي.

الحديث الثامن والثلاثون

عن أبي هريرةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ رسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَن أَقالَ مُسلِمًا أَقالَهُ الله عزَّ وَجَلَّ عَثرَتَهُ**».

الحديث التاسع والثلاثون

عن حَكِيمِ بنِ حِزامٍ رضي الله عنه قالَ: يا رسُولَ الله يَأتِينِي الرَّجُلُ فيُرِيدُ مِنّي البيعَ ليسَ عِندِي أفَأَبْتاعهُ لَهُ مِن السُّوقِ؟ فقالَ: «**لا تَبِع ما لَيسَ عِندَكَ**». أخرجهُ الأربعة.

الحديث الأَربعون

عن جابرٍ رضي الله عنه، أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**لا تُرقِبُوا وَلا تُعمِرُوا، فَمَن أُرقِبَ شَيئًا أَو أُعمِرَهُ فهوَ لِوَرَثَتِهِ**».



أربعُون حدِيثًا

رَواها قومٌ خرَّجَ عنهم البخاريُّ في الصّحِيح ولَم يُخرِّج عنهُم مُسلِمٌ رحمهُما الله

أَو خرَّج لهم معَ الاقترَان بالغَيرِ والمرادُ بِهِم مَن دُونَ الصّحابةِ

لشيخِ الإسلام تقيّ الدّين محمّدِ بنِ الشّيخ مجدِ الدّين عليّ القُشيري

المعروف بابنِ دقِيق العِيد (ت ٧٠٢هـ)

تحقيق وتعليق

الشيخ الشريف جميل بن محمد حليم علي الأشعري الشافعي

دكتور محاضِر في العقائدِ والفِرَق

رئيس جمعيّة المَشايخ الصُّوفيّة



الأربعون الرابعة والأربعون[1]

أربعُون حديثًا رَواها قومٌ خرَّجَ عنهم البخاريّ في الصّحِيح ولَم يُخرِّج عنهُم مُسلِمٌ رحمهما الله، أَو خرَّج لهم معَ الاقتِران بالغَيرِ والمرادُ بهِم مَن دُونَ الصّحابةِ لابنِ دقيقِ العِيد

الحديث الأول

عن عمرو بن عَبَسةَ رضي الله عنه قالَ: صلَّى بِنا رسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم إلى بعيرٍ من المَغنَمِ، فلَمّا سَلَّمَ أخَذَ وبَرَةً مِن جَنبِ البعيرِ ثُمَّ قالَ: «**وَلا يَحِلُّ لي مِن غَنائمِكُم مثلُ هذهِ إلا الخُمُسُ، والخُمُسُ مردودٌ فيكُم**».

الحديث الثاني

عنِ ابنِ عبّاسٍ رضي الله عنهما أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم نَحَرَ عنِ الحسَنِ والحُسَينِ كَبْشًا كَبْشًا.

الحديث الثالث

عن عِياض بنِ حِمار رضي الله عنه قالَ: أهدَيتُ للنبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم ناقَةً فقالَ: «**أَسلَمتَ؟**»، قُلتُ: لا، قالَ: «**إنّي نُهِيتُ عَن زَبدِ المُشرِكِينَ**».

---

(١) **مؤلفها**: هو تَقيُّ الدين أَبُو الشَّيخ مُحَمَّدُ بنُ الشَّيخ الإمام الزّاهد العَلامَة مَجد الدين أَبي الحَسَن عَلي بن وَهب بن مُطيع بن أَبي الطّاعَة القُشَيري ابنُ دَقِيقِ العِيدِ، [وقد سبقت ترجمته].

الحديث الرابع

عنِ ابنِ عبّاسٍ رضي الله عنهما أنَّ أُختَ عُقبةَ نَذَرَت أن تَمشِيَ إلَى البيتِ فأمَرَها النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم أن تَركَبَ وتُهدِي هَديًا.

الحديث الخامس

عن إبراهيم السَّكسَكِي عن ابن أبي أوفَى أنَّ رجُلًا قالَ: يا رَسُولَ الله عَلّمنِي شَيئًا يُجزِينِي عنِ القُرآن فقالَ: «**سُبحانَ الله، والحمدُ لله، ولا إلهَ إلا الله، والله أَكبَرُ**»[1]. أخرجَهُ أبو محمد بن الجارود في المُنتَقَى، وفيه زيادةٌ بعدَ هذا.

الحديث السادس

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قالَ: «لَعَنَ رسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم المُحَلِّلَ والمُحَلَّلَ لَهُ». أخرجهُ النسائي والترمذي وصححهُ.

الحديث السابع

عن أحمر بن جَزء صاحبِ رسُولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم أنَّ رسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم كانَ إذا سَجَدَ جافَى عَضُدَيهِ عن جَنبَيهِ حتَّى نَأويَ لَه. أخرجهُ أبو داود وابن ماجه.

---

(١) قال ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ: رَواهُ إِبْراهِيم عبد الرَّحْمَن السكْسكِي: عَن ابْن أبي أوفى. وَإِبْراهِيم كانَ شُعْبَة يُضعفهُ. أقول: أي علِّمني ما يعوضني شيئًا من الثواب والأجر إذا قلته بدلًا عمّا لا أحسنه ولا أحفظه من الآيات والسور.

الحديث الثامن

عن ابنِ عبّاسٍ رضي الله عنهما أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم نهَى عَن لَبَنِ الجلّالَةِ[١]. أخرَجهُ أبو داود.

الحديث التاسع

عن أبي موسَى الأشعري رضي الله عنه قالَ: قالَ رسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**إنَّ بينَ يَدَيّ الساعَةِ فِتَنًا كَقِطَعِ اللَّيلِ المُظلِمِ يُصبِحُ الرجُلُ فيها مؤمِنًا وَيُمسِي كافِرًا، وَيُمسِي مؤمِنًا وَيُصبِحُ كافِرًا. القاعِدُ فِيها خَيرٌ مِنَ القائِمِ والماشِي فِيها خَيرٌ مِنَ السّاعِي، فَكَسّرُوا قِسِيّكُم وَقَطّعُوا أَوتارَكُم واضرِبُوا سيوفَكُم بالحجارَةِ، فَإنْ دُخِلَ** - يعني على أحَدٍ مِنكم - **فَليَكُن كَخَيرِ ابنَيْ آدَمَ**». أخرجَهُ أبو داود والترمذي وابنُ ماجه.

الحديث العاشر

عن أبي هُرَيرةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ رسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَن خَبَّبَ**[٢] **زَوجةَ امرِئٍ أَو مَملُوكَهُ فَلَيسَ مِنّا**». أخرجهُ أبو داود والنسائي.

---

(١) الجَلّالَة لغةً: هي البهيمةُ تأكُلُ الجِلَّة والعَذِرةَ، والجِلَّة: البَعرُ، والجَلّالَة اصطلاحًا: ما كان أكثرُ أكْلِها النَّجاسة، وقيل: ما ظهَر فيها أثرُ النَّجاسة، وقيل غيرُ ذلك. وقيل: الجلّالة ما يأكُل العَذِرةَ من ذوات الأربَع. قال المناوي في فيض القدير عن نهي النبي عنها: لتولده من النجاسة ومثله البيض والنهي للتنزيه عند الشافعي.

(٢) أي أفسد وخدع.

الحديث الحادي عشر

عن عِكرِمةَ قالَ: سَمِعتُ الحجاجَ بنَ عَمرٍو الأنصاري رضي الله عنه قالَ: قالَ رسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَن كُسِرَ أَو عَرِجَ فقَد حَلَّ، وعَليهِ الحَجُّ مِن قابِلٍ**». قالَ عِكرِمَةُ: فسَألتُ ابنَ عبّاسٍ وأبا هُرَيرةَ رضي الله عنهم عن ذلكَ فقالا: صَدَقَ. أخرجهُ الأربَعَة، وفي روايةٍ: «**مَن عَرِجَ أَو كُسِرَ أَو مَرِضَ**».

الحديث الثاني عشر

عنِ ابنِ عَبّاسٍ رضي الله عنهما قالَ: اعتمَرَ رسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم أربَعَ عُمَرٍ: عُمرَةً بالحُدَيبِيَة، والثانية حينَ تَواطَؤوا على عُمرَةِ قابِلٍ، والثالثة منَ الجِعرانَةِ، والرابعة التي قَرَنَ معَ حَجَّتِهِ. أخرجه أبو داود والترمذي وابنُ ماجه. وذكر الترمذي: أنَّهُ رُوِيَ مرسلًا.

الحديث الثالث عشر

عنه رضي الله عنه قالَ: تُوُفِّيَ النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم ودِرعُهُ مرهونَةٌ بِعِشرِينَ صاعًا مِن الطَّعامِ أخَذَهُ لأهلِهِ. أخرجهُ الترمذي وصححه، والنسائي.

الحديث الرابع عشر

عنه رضي الله عنه قالَ: قالَ رسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم يَومَ بَدرٍ: «**مَن فَعَلَ كَذا وكَذا فَلَهُ مِنَ النَّفلِ كَذا وَكَذا**». قالَ: فتَقَدَّمَ الفتيانُ ولَزِمَ المَشيَخَةُ الراياتِ، فلَم يَبرَحُوها، فلَمّا فتَحَ الله عَزَّ وجَلَّ عليهم قالَت المشيخةُ: كُنّا رِدءًا لَكم لَو انهزمتُم لَفِئتُم إلينا فلا تَذهبُون بِالمَغنَم ونَبقَى، فأبَى الفِتيانُ وقالُوا: جعله رسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم لَنا. فأنزَلَ الله عَزَّ وجَلَّ: ﴿يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَنفَالِۖ قُلِ

﴿ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ۝١﴾ [سورة الأنفال] إلى قوله: ﴿كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ۝٥﴾[سورة الأنفال]. يقُولُ: فكانَ ذلك خَيرًا له فكذلكَ أيضًا، فأطِيعُونِي فإنّي أعلَمُ بِعاقِبَةِ هذا مِنكُم. أخرَجهُ أبو داود والنسائي.

الحديث الخامس عشر

عنه أيضًا رضي الله عنه قالَ: «قَضَى رسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم فِي المُكاتَبِ يُقتَلُ يُودَى ما أدَّى مِن كِتابتِهِ دِية الحرّ، وما بقي دية المملوك». أخرجهُ أبو داود والنسائي.

الحديث السادس عشر

عنه أيضًا رضي الله عنه: «**أُثبِتَت للحُبلَى والمُرضِع**»، يعني الفديةَ في الصَّومِ.

الحديث السابع عشر

عنه رضي الله عنه قالَ: لا أدرِي أكانَ رسُولُ الله يَقرَأُ في الظُّهرِ والعَصرِ أم لا؟. أخرجَهُما أبو داود.

الحديث الثامن عشر

عن عَوفِ بنِ مالِكٍ الأشجَعِي رضي الله عنه قالَ: أتَيتُ رسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم في غَزوَةِ تَبُوك وهوَ فِي قُبَّةٍ مِن أدَمٍ فسَلَّمتُ فرَدَّ، وقالَ: «**ادخُل**» فقُلتُ: أكُلِّي يا رسُولَ الله؟ قالَ: «**كُلُّكَ**» فدَخلتُ. أخرجَهُ أبو داود.

وروِيَ عن عُثمان بن أبي العاتكة قالَ: إنَّما قالَ: أدخُل كُلِّي مِن صِغَرِ القبة.

الحديث التاسع عشر

عنِ ابنِ عبّاسٍ رضي الله عنهما قالَ: قالَت قُريشٌ لِيهود: أعطُونا شَيئًا نَسألُ هذا الرَّجُل، فقالُوا: سَلُوهُ عنِ الرُّوحِ قالَ: فسَألُوهُ عنِ الرُّوحِ فأنزَلَ الله تعالَى ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾﴾ [سورة الإسراء] قالُوا: أُوتِينا عِلمًا كَثِيرًا التَّوراةُ ومَن أُوتِيَ التوراةَ فقَد أُوتِيَ خيرًا كَثِيرًا فأنزَلَ الله تَعالَى ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى﴿١٠٩﴾﴾ [سورة الكهف] إلَى آخِرِ الآيَةِ.

الحديث العشرُون

عنه رضي الله عنه أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم خَطَبَ الناسَ وكانَ عليه عِمامَةٌ دَسماءُ. أخرجَهُ الترمذيُّ في الشمائلِ.

الحديث الحادي والعشرون

عنهُ رضي الله عنه قالَ: كانَ رجلٌ مِن الأنصارِ أسلَمَ ثُمَّ ارتَدَّ ولَحِقَ بِالشّركِ ثُمَّ تَنَدَّمَ، فأرسَلَ إلى قَومِهِ سَلُوا لِي رَسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: هَل لِي مِن تَوبَةٍ؟ فجاءَ قَومُهُ إلى النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم فقالُوا: إنَّ فُلانًا قَد نَدِمَ وإنَّهُ أمَرَنا أن نَسألَكَ: هَل لَهُ مِن تَوبَةٍ؟ فنَزَلَت ﴿كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ وَشَهِدُوٓا۟ أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقٌّ﴿٨٦﴾﴾[سورة آل عمران] إلى قوله ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴿٨٩﴾﴾[سورة آل عمران] فأرسَلَ إلَيهِ فأسلَمَ. أخرجَهُ النَّسائيُّ.

الحديث الثاني والعشرون

عنه رضي الله عنه قالَ: قالَ أبو بَكرٍ: يا رسُولَ الله أراكَ قَد شِبتَ قالَ: «**شَيَّبَتنِي هودٌ والواقعةُ والمرسلاتُ وعمَّ يتساءَلُون**[1]».

أخرجَهُ الحافظ أبو بكر البزّار في مسنده وذكرَ فيهِ اختلافًا رواه عن أبي كُرَيب عن مُعاوية بن هشام عن شيبان.

الحديث الثالث والعشرون

أنَّ جارِيَةً بِكرًا أتَت النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم فذَكَرَت أنَّ أباها زَوَّجَها وهيَ كارِهَةٌ، فخَيَّرَها النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم.

أخرجَهُ أبو داود من حديثِ جَرير بن حازم عن أيوب عن عِكرمة عنه. وكَأنَّهُ رجَّحَ كونَه مرسلًا.

الحديث الرابع والعشرون

روى سعِيدٌ عن أيوب عن عِكرِمة عنِ ابنِ عباس رضي الله عنه قالَ: لمّا تَزَوَّجَ عليٌّ فاطمةَ قالَ لهُ رسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**أعطها شَيئًا**» قالَ: ما عِندِي شَيءٌ، قالَ: «**أَينَ دِرْعُكَ الحُطَمِيَّةُ؟**». أخرجَهُ أبو داود.

---

(١) قال المناوي في التيسير: لما فِيها مِمّا حل بالأمم من عاجل بَأْس الله. وقال القاضي ناصر الدين البيضاوي في كتابه تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة: أي شبت في غير أوانه لما عراني من الهم والحزن بسبب ما في هذه السورة وأخواتها من أهوال يوم القيامة, والحوادث النازلة بالأمم. وقال السيوطي في تدريب الراوي تحت باب المضطرب في الحديث: والمثال الصحيح حديث أبي بكر أنه قال: يا رسُولَ الله أَراكَ قَد شِبتَ قالَ: «**شَيَّبَتنِي هودٌ**». [علمًا أن النبي ﷺ لم يشب من شعره إلا النزر القليل وإنما شيبه خوفًا على أمته هكذا قال بعض العلماء].

الحديث الخامس والعشرون

عنه أيضًا رضي الله عنه، أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم أفطَرَ بِعَرَفةَ، وأرسلت إليهِ أُمُّ الفَضلِ بِلَبَنٍ فشَرِب. أخرجه الترمذيُّ وصحَّحهُ، وأخرجهُ النسائيُّ أيضًا.

الحديث السادس والعشرون

عنه أيضًا رضي الله عنه أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم كانَ يَلحَظُ في الصلاةِ يَمِينًا وشِمالًا ولا يَلوِي عُنُقَهُ خلفَ ظَهرِهِ. أخرجَهُ الترمذِي والنسائي، وذكر الترمذيُّ فِيهِ اختلافًا قَد يُعَلَّلُ بِهِ.

الحديث السابع والعشرون

عنِ المُغِيرَةِ رضي الله عنه قالَ: قالَ رسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**الماشِي أَمامَ الجَنازَةِ، والرّاكِبُ خَلْفَها، والطِّفْلُ يُصَلَّى عَلَيهِ**». أخرجهُ الحاكمُ وقالَ: صحيحٌ على شَرط البُخارِي.

الحديث الثامن والعشرون

عنه أيضًا رضي الله عنه في قِصَّة ذكرها قالَ: فنهَى رسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم عِندَ ذلكَ عنِ الخَلوَةِ.

أخرجَهُ أبو بَكرٍ البَزّار الحافظ عن محمد بن عبد الرَّحِيم عن زكريا بن عَدِي عن عُبيدِ الله بن عمرو عن عبد الكريم عن عِكرِمة عنه.

الحديث التاسع والعشرون

عنه أيضًا رضي الله عنه أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم نَهَى عنِ المُجَثَّمَةِ

والجلّالَةِ، وأن يُشرَبَ مِن فِي السّقاءِ.

رواهُ أيضًا مِن جهةِ ابن أبي عَدِيّ عَن سعِيد عن قَتادة عن عِكرِمة عنه. وأخرجهُ الترمذيُّ من جِهة سعيد وهشام عن قتادة عنه.

الحديث الثلاثون

عنه أيضًا رضي الله عنه عن النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**مَنِ استَمَعَ إلى حَدِيثِ قَومٍ وَهُم لَهُ كارِهُون صُبَّ فِي أُذُنهِ الآنُكُ يَومَ القِيامَةِ**».

أخرجَهُ أيضًا عنِ ابن المُثَنَّى عن عبدِ الوهّاب بن عبد المجيد عن خالدِ الحَذّاء عن عِكرِمة.

الحديث الحادي والثلاثون

عنه أيضًا قالَ: «**نَهَى عَنِ المُزّاءِ**». أخرَجهُ وقالَ: يعني خلطَ التمرِ بِالبُسرِ. رواه عن عبد الوارث بن عبد الصمد عن أبيه عن همّام عن قَتادة عن عِكرِمة عنه.

وأخرجهُ الطَّبَرانِي فقالَ: «نَهَى رسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم عبدَ القيسِ عنِ المُزّاءِ». رواه بإسناد صحيح وفيه زيادة.

الحديث الثاني والثلاثون

عنه رضي الله عنه أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**الحَيَّةُ مسخُ الجِن كما مُسِخَت القردةُ والخنازير**».

أخرجَهُ أيضًا عن أبي كامِل عن عبد العزيز بن المختار عن خالد الحَذّاء عن عِكرمَة عنه.

وقد رواه عن الحُسين بن مهدي عن عبد الرزاق عن مَعمَر عن أيُّوب عن عِكرِمَة عنِ ابنِ عبّاسٍ عنِ النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم بِنَحوِهِ أو قَرِيب منه.

وأخرجه الطَّبَرانِيُّ عن عبد الله بن أحمد بن حَنبَل عن إبراهيم بن الحجاج عن عبد العزيز.

الحديث الثالث والثلاثون

عنه أيضًا رضي الله عنه أنَّ رسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**الخَيرُ مع أَكابرِكُم**».

رواه عن محمد بن سهل بن عسكر عن نعيم بن حماد عن الوليد بن مسلم عن عبد الله بن المبارك عن خالد الحذّاء عن عِكرِمة عنه.

الحديث الرابع والثلاثون

عنه أيضًا أنَّ رسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم تَزَوَّجَ قُتَيلةَ أُختَ الأشعَث بن قيس فماتَ قبلَ أن يُخَيّرَها، فبرّأها الله منه[1]. رواهُ عن محمد بن المثنَى عن عبد الأعلَى عن داود عن عِكرِمَة عنه.

الحديث الخامس والثلاثون

عنه أيضًا رضي الله عنه قالَ: «طافَ رسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم سَبعًا، فطافَ سَعيًا، وإنَّما طافَ سَعيًا[2] لِيُرِيَ المشركين قوَّتهُ». أخرجَهُ أيضًا عن محمد بن

(١) أي مِن التخيير، قاله محمد الصالحي في «سُبل الهدى والرشاد» (٢٢٩/١١).

(٢) معناه بالمشي والرمل السريع الشديد مع إظهار القوة والنشاط.

المثنّى عن عبد الصمَد عن همّام عن قتادة عن عِكرِمة عنه.

الحديث السادس والثلاثون

عنه أيضًا قالَ: «**فَرَضَ الله عليكُم أَن لا يَفِرَّ واحدٌ من عشرة ولا عشرةٌ من مائة، فَشَقَّ ذلكَ عليهم فَأَنزَلَ الله** ﴿ٱلْـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ۚ﴾ [سورة الأنفال] **فخَفَّفَ عنكُم**».

رواه عن محمد بن عبد الرحيم عن الأسود بن عامر عن جرير بن حازم عن الزُّبير هو ابن الخِرّيت عن عِكرِمة عنه.

الحديث السابع والثلاثون

روى الأعمش عن طلحة عن هُزَيل قالَ: جاءَ رجلٌ قالَ عُثمانُ: سعدٌ فوقفَ على بابِ النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم يستَأذِن، فقامَ على البابِ قالَ عُثمانُ: مُستَقبِلَ البابِ فقالَ لهُ النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**هكذا عنكَ أَو هكذا فإنَّما الاستئذانُ مِنَ النظر**».

أخرجه أبو داود من حديث جرير وحفص عن الأعمش. ورواه من طريق سُفيان عن الأعمش عن طلحة بن مُصَرّف عن رجل عن سعد نحوه عنِ النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم.

فيظهر من الرواية الثانية أنَّ الرجُلَ المُبهَمَ فيها هو هُزَيل المُبَيَّن في الأُولَى وأنَّهُ يرويه عن سعد، وعثمان المذكور هو ابن أبي شَيبَة.

الحديث الثامن والثلاثون

عنِ ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما أنَّ ماعِز بنَ مالك أتَى النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم فقالَ لَهُ: «لَعَلَّكَ قَبَّلتَ أو لَمَستَ أو غَمَزتَ» قالَ: لا، قالَ: «**فَعَلتَ كَذا وَكَذا؟**» لا يُكَنِي قالَ: نَعَم، فأمَرَ بِرَجمِهِ.

لفظ رواية الطَّبَرانِي من حديث يَعلَى بن حكيم عن عِكرِمة عنه. وقد أخرجَهُ غيره من الأئمة.

الحديث التاسع والثلاثون

عنه رضي الله عنه قالَ: «نُهِيَ عن طعام المُتَبارِينَ». أخرجهُ الطَّبرانِي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن نصر بن علي عن أبيه عن هارون بن موسى عن الزُّبَير ابن الخِرّيت عن عِكرِمة عنه. وقد أخرجَهُ غيره من الأئمة المشهورين.

الحديث الأَربعُون

عن مِقسَم - هو ابنُ بُجرةَ - عنِ ابنِ عبّاسٍ رضي الله عنهم أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم صَلَّى خَمسَ صَلَواتٍ بِمِنًى. أخرجهُ الحاكمُ وقالَ: صحيحٌ على شرطِ البُخارِي.

أربعُون حدِيثًا

يُصحِّحُها بعضُ الأئِمّة ليسَتْ مِن شَرطِ الشَّيخَين واللَّفظُ فيها لأَبِي داودَ إلّا ما بُيِّنَ

لشيخ الإسلام تقيّ الدّين محمّدِ بنِ الشّيخ مجدِ الدّين عليّ القُشيري

المعروف بابنِ دقِيق العِيد (ت ٧٠٢هـ)

تحقيق وتعليق

الشيخ الشريف جميل بن محمد حليم علي الأشعري الشافعي

دكتور محاضِر في العقائدِ والفِرَق

رئيس جمعيّة المَشايخ الصُّوفيّة



الأربعون الخامسة والأربعون[١]

أربعُون حديثًا يُصحِّحُها بعضُ الأئِمّة ليسَتْ مِن شَرطِ الشَّيخَين واللَّفظُ فيها لأَبِي داودَ إلّا ما بُيِّنَ لابنِ دقيقِ العِيد

الحديث الأَول

عنِ الحسنِ عن سَمُرَة بن جُندُب رضي الله عنه قالَ: قالَ رسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**اقتُلوا شيُوخَ المشركِين واستَبقُوا شَرْخَهم**». أخرجَهُ أبو داود والترمذي وصححه.

الحديث الثاني

عن سُلَيم بن عامر رجل من حِميَر قالَ: كانَ بينَ مُعاوِيةَ وبينَ الروم عهدٌ، وكانَ يَسيرُ نحوَ بلادهم حتَّى إذا انقضَى العهدُ غزاهم، فجاء رجلٌ على فرس أو بِرذَونٍ وهوَ يَقُولُ: الله أكبر الله أكبرُ وفاءٌ لا غَدرٌ. فنَظَرُوا فإذا هو عمرو بن عبسة، فأرسَلَ إليهِ مُعاوِيَةُ فسَأَلَهُ فقالَ: سَمِعتُ رسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم يَقُولُ: «**من كانَ بينهُ وبينَ قومٍ عهدٌ فلا يَشُدُّ عُقدَةً ولا يَحُلُّها حتَّى يَنقَضِي أَمَدُها أَو يَنبِذَ إليهم على سَواءٍ**». فرَجَعَ معاويةُ. أخرَجهُ أبو داود والنسائي والترمذي وصححه.

---

(١) **مؤلفها**: هو تَقيُّ الدين أَبُو الشَّيخ مُحَمَّدُ بنُ الشَّيخ الإمام الزّاهد العَلامَة مَجد الدين أَبي الحَسَن عَلي بن وَهب بن مُطيع بن أَبي الطّاعَة القُشَيري ابنُ دَقِيقِ العِيدِ، [وقد سبقت ترجمته].

الحديث الثالث

عن عُبيد بن فيروز قالَ: سَألتُ البَراءَ بن عازِبٍ ما لا يجوزُ فِي الأضاحِي؟ فقالَ: قامَ فِينا رسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم وأصابِعِي أقصَر من أصابعِهِ وأنامِلِي أقصَرُ من أنامِلِهِ، فقالَ: «**أَربَعٌ لا تَجوزُ في الأَضاحِي: العَوراءُ بَيِّنٌ عَوَرُها، والمرِيضَةُ بَيِّنٌ مرضُها، والظالعُ بَيِّنٌ ظَلَعُها، والكَسِيرُ الذي لا يُنقِي**». قالَ: قُلتُ: فإنِّي أكرَهُ أن يَكُونَ في السِّنّ نَقصٌ. قالَ: «**ما كَرِهتَهُ فَدَعهُ، وَلا تُحَرِّمهُ على أَحَدٍ**». أخرجهُ الأربعَة، وصححه الترمذي.

الحديث الرابع

عن عليّ رضي الله عنه قالَ: أمرَنا رسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم أن نَستَشرِفَ العَينَ والأُذُنَ ولا نُضَحِّي بِعَوراء ولا مُقابَلَةٍ ولا مُدابَرَةٍ ولا خَرقاءَ ولا شَرقاءَ. قالَ زُهَيرٌ وهو ابن معاوية: فقُلتُ لأبي إسحاق وهو السَّبِيعي: أذَكَرَ عَضباءَ؟ قالَ: لا. قُلتُ: فما المقابَلَةُ؟ قالَ: يُقطَعُ طَرَفُ الأُذُنِ. قُلتُ: فما المُدابَرَةُ؟ قالَ: يُقطَعُ من مُؤَخَّرِ الأُذُنِ. قُلتُ: فما الشَّرقاءُ؟ قالَ: تُشَقُّ الأُذُن. قُلتُ: فما الخرقاءُ؟ قالَ: تُخرقُ أُذُنَها السِّمَةُ. وهو كالذي قَبله.

الحديث الخامس

عن أُمِّ كُرزٍ قالَت: قالَ رسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**عَنِ الغُلامِ شاتانِ، وعنِ الجارِيَةِ شاةٌ**». أخرجه أبو داود، وصححه الترمذي.

الحديث السادس

عن سَمُرَة أنَّ رسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**كُلُّ غُلامٍ رَهِينَةٌ بِعَقِيقَتِهِ تُذبَحُ عنهُ يومَ سابِعِهِ وَيُحلَقُ وَيُسَمَّى**». قالَ أبو داود: ويُسَمَّى. وهو كالذي قَبله.

الحديث السابع

عن عبد الله بنِ جعفر رضي الله عنهما قالَ: قالَ رسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**اصنَعُوا لآلِ جعفرَ طَعامًا فإنَّهُ قَد أَتاهُم أَمرٌ شَغَلَهُم**». أخرجه أبو داود والترمذي وصححه.

الحديث الثامن

عن جابرِ بن عبد الله رضي الله عنهما قالَ: كُنّا حملنا القَتلَى يومَ أُحُدٍ لِنَدفِنَهُم فجاءَ مُنادِي رسُولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم فقالَ: إنَّ رسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم أمَرَكُم أن تدفنوا القَتلى في مضاجعهم ودماءَهم. أخرجه الأربعة، وصححه الترمذي.

الحديث التاسع

عنِ الحَسنِ، عن سَمُرَة أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم نَهَى عَن بَيعِ الحيوانِ بالحيوانِ نَسِيئَةً. أخرجه الأربعة، وصححه الترمذي.

الحديث العاشر

عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قالَ رسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**الخَراجُ بِالضَّمانِ**». أخرجه أبو داود والنسائيُّ والترمذي وصححه.

الحديث الحادي عشر

عن ابنِ عُمر وابن عبّاسٍ رضي الله عنهم عنِ النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**لا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَن يُعطِي عَطِيَّةً أَو يَهَبَ هِبَةً فَيَرجِعَ فِيها إلا الوالِدَ فيما يُعطِي لولده. ومَثَلُ الذي يُعطِي عَطِيَّةً فيرجِعُ فِيها كَمثَلِ الكَلبِ يَأكُلُ فإذا شَبِعَ قاءَ ثُمَّ عادَ فِي قَيئِهِ**». أخرجه الأربعة، وصححه الترمذي.

الحديث الثاني عشر

عن أبي الدَّرداءِ رضي الله عنه قالَ: سمِعتُ رسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقُولُ: «**ابغُونِي الضُّعَفاء فإنَّما تُرزَقُونَ وتُنصَرُونَ بِضُعَفائِكُم**». أخرجه أبو داود والترمذي وصححه.

الحديث الثالث عشر

عن مالكِ بنِ يَخامِر أنَّ مُعاذَ بنَ جَبَلٍ حدَّثَهُم أنَّه سَمِعَ رسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقُولُ: «**مَن قاتَلَ فِي سبيلِ الله فُواقَ ناقَةٍ فقَد وَجَبَت لَهُ الجنَّة. ومَن سَأَلَ الله القَتلَ مِن نَفسِهِ صادِقًا ثُمَّ ماتَ أَو قُتِلَ فإنَّ لَهُ أَجرَ شهِيدٍ**».

أخرجهُ أبو داود عن هِشامِ بنِ خالِدٍ وابن المُصَفَّى قالَ: وزادَ ابن المصفَّى مِن هُنا: «**وَمَن جُرِحَ جُرحًا فِي سَبيلِ الله أَو نُكِبَ نكبةً فإنَّها تَجِيءُ يومَ القِيامَةِ كَأَغزَرِ ما كانَت لونُها لونُ الزَّعفَرانِ وريحُها ريحُ المِسكِ. ومَن خَرَجَ لهُ خُراجٌ فِي سَبِيلِ الله كانَ عَلَيهِ طابعُ الشُّهَداءِ**». أخرجه الترمذي وصححه.

الحديث الرابع عشر

عن أبي سَعِيدٍ الخُدرِي رضي الله عنه قالَ: امتَرَى رَجُلٌ من بَنِي خدرة ورجُلٌ من بَنِي عَمرو بن عوف في المسجد الذي أُسّسَ على التَّقوَى. فقالَ الخُدرِيُّ: هوَ مَسجِدُ رسُولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم، وقالَ الآخَرُ: هوَ مسجدُ قُباء. فأتَى رسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم في ذلِكَ فقالَ: «**هُوَ هذا**» يعني مسجدَهُ، «**وَفِي ذلِكَ خَيرٌ كَثِيرٌ**». أخرجَهُ الترمذيُّ وصححه.

الحديث الخامس عشر

عنِ ابنِ عبّاسٍ رضي الله عنهما قالَ: اغتَسَلَ بعضُ أزواجِ النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم في جَفنَةٍ، فجاءَ النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم لِيَتَوَضَّأ مِنها أو يَغتَسِلَ فقالَت لَهُ: يا رَسُولَ الله إنّي كُنتُ جُنُبًا، فقالَ رسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**إنَّ الماءَ لا يُجنِبُ**». أخرجَهُ الأربعة، وصححه الترمذي.

الحديث السادس عشر

عن عبد الحميد بن محمود قالَ: صلَّيتُ مع أنَس بنِ مالِكٍ يومَ الجُمُعَة فدُفِعنا إلَى السَّوارِي فتَقَدَّمنا وتَأخَّرنا. فقالَ أنَس: كُنّا نَتَّقِي هذا عَلَى عَهدِ رسُولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم. أخرجه أبو داود والترمذي وصححه.

الحديث السابع عشر

عن جابرِ بنِ يَزيد بنِ الأسود عن أبيه رضي الله عنهُ قالَ: صَلَّيتُ خَلفَ رسُولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم فكانَ إذا انصَرَفَ انحَرَفَ. أخرجَهُ أبو داود والنَّسائي والترمذي وصححه.

الحديث الثامن عشر

عن فضالةَ بنِ عُبيدٍ رضي الله عنه أنَّ رسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ:

«كُلُّ المَيّتِ يُختَمُ علَى عملِهِ إلا المُرابِط فإنَّهُ ينمو له عملُهُ إلَى يومِ القيامةِ وَيؤَمَّنُ مِن فَتّانِ القبرِ». أخرجه أبو داود والترمذي وصححه.

الحديث التاسع عشر

عنِ ابنِ عبّاسٍ رضي الله عنهما عنِ النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «إذا أَكَلَ أَحدُكم طَعامًا فَلا يَأكُل مِن أَعلَى الصَّحفَةِ، وَلكِن لِيَأكُل مِن أَسفَلِها فإنَّ البَرَكَةَ تَنزِلُ مِن أَعلاَها».

الحديث العشرون

عن جابر بنِ عبد الله رضي الله عنهما قالَ: سَألتُ رسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم عنِ الضَّبُعِ فقالَ: «هُوَ صَيدٌ، وَيُجعَلُ فيه كبشٌ إذا أصابَهُ المُحرِمُ». أخرجهما الأربعة، وصححهما الترمذي.

الحديث الحادي والعشرون

عن عبد الله بن مسعودٍ رضي الله عنه عن رسُولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «الطّيَرَةُ شِركٌ[1]، الطّيَرَةُ شِركٌ - ثلاثًا - وما مِنّا إلا[2] - ، ولكِنَّ الله يُذهِبُه بِالتَّوَكُّلِ». أخرجه أبو داود وابنُ ماجه والترمذيُّ وصححه.

---

(١) قال النووي في شرحه على مسلم: أي اعتقاد أنها تنفع أو تضر - بدون مشيئة الله - إذ عملوا بمقتضاها معتقدين تأثيرها فهو شرك لأنهم جعلوا لها أثرًا في الفعل والإيجاد اهـ والطِّيَرة في الأصل التّشاؤُم بالشّيء وذلِك أنّ العرب كانت في الجاهليّة تُنفِّر الطّير وتزجُرُها فإذا مرّتِ الطّيرُ مِن اليمِين إلى اليسار خرج أحدُهم في حاجتِه وإلا تشاءم ولم يخرُج.

(٢) هذا ليس من كلام النبي ﷺ بل هو كلام ابن مسعود يعني: ليس منّا إلا كان في قلبه الطِّيَرة؛ يعن: نفوسنا كانت كنفوس أهل الجاهلية في اعتقاد الطيرة مثيرة، ولكن لما توكّلنا على الله وقَبِلْنا حديثَ رسوله واعتقَدْنا صِدقَه أذهَبَ الله عنا اعتقادَ أهل الجاهلية.

الحديث الثاني والعشرون

عن عاصم بن لَقِيط بنِ صَبِرَة عن أبيه لَقِيط بن صَبِرَة قالَ: كُنتُ وافِدَ بَني المُنتَفِق أو في وفدِ بني المُنتَفِق إلى رسُولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم، فذكر الحديث فقالَ يعني النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**لا تَحسِبَنَّ**» ولمَ يَقُل: لا تَحسَبَنَّ. أخرجه الأربعة، وصححه الترمذي.

الحديث الثالث والعشرون

عن عليّ رضي الله عنه قالَ: «نهانِي رسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم عن خاتم الذَّهب، وعن لبس القَسّيّ والمَيثَرَةِ الحمراء». وهو كالذي قَبله.

الحديث الرابع والعشرون

عن نَبهان مولى أُم سَلَمَة عن أُم سَلَمَة رضي الله عنها قالَت: كُنتُ عندَ رسُولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم وعِندَهُ مَيمُونَةُ، فأقبَلَ ابنُ أُمّ مَكتومٍ وذلِكَ بعدَ أن أُمِرنا بِالحِجابِ، فقالَ النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**احتَجِبا مِنهُ**»، فقُلنا: يا رَسُولَ الله ألَيسَ بِأعمَى لا يُبصِرُنا ولا يَعرِفُنا؟ فقالَ النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**أَفَعَمياوانِ أَنتُما أَلَستُما تُبصِرانِهِ**[1]».

---

(١) قال القرطبي في المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: والجواب من وجهين:

أحدهما: أن هذا الحديث لا يصح عند أهل النقل؛ لأن راويه عن أم سلمة نبهانُ مولاها. وهو ممن لا يحتج بحديثه.

وثانيهما: - على تقدير صحته - فذلك تغليظٌ منه ﷺ على أزواجه لحرمتهنَّ، كما غلَّظ عليهن أمر الحجاب. ولهذا أشار أبو داود، وغيره من الأئمة.

الحديث الخامس والعشرون

عن أبي موسَى عنِ النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**إذا تَعَطَّرَتِ المَرأَةُ فَمَرَّت على القومِ لِيَجِدُوا ريحَها فهِيَ كَذا وكَذا**» قالَ قولًا شَدِيدًا.

أخرجه أبو داود والنسائي، ولفظُهُ: «**فهِيَ زانِيَةٌ**[1]»، والترمذي صححه.

الحديث السادس والعشرون

عن كَبشَة بنتِ كَعبِ بن مالك وكانَت تَحتَ ابنِ أبي قَتادةَ، أنَّ أبا قَتادةَ دخل فسَكَبَت لَه وضُوءًا، فجاءَت هِرَّةٌ فشربت مِنه، فأصغَى لَها الإناءَ حتَّى شربت. قالَت كَبشَةُ: فرَءانِي أنظُرُ إلَيهِ فقالَ: أتَعجَبِينَ ابنةَ أخِي؟ فقُلتُ: نَعَم، فقالَ: إنَّ

---

(١) معناه تشبه الزانية ليس معناه كالتي زنت الزنا الحقيقي إنما معناه هذا يشبه الزنا فيه معصية لكن ليست كبيرة، أي خروجها متطيبة لتلفت أنظار الرجال إليها يشبه الزنى. معناه يجوز لها أن تخرج متعطرة إلا إذا كان قصدها التعرض للرجال وإمالتهم إليها، بعض الجهال المتحزبين للباطل يقولون هذه اللام ليست لام كي إنما هي لام العاقبة، ومرادهم بقولهم هذا تحريم خروج المرأة متعطرة بكل حالٍ ولو كان مرادها مجرد الفرح بنفسها وكلامهم هذا باطل، وبعضهم يقول في التمويه على الناس هذا الأمر صار حرامًا في زماننا لأن الفتنة كثرت فيه ولا حجة لهم بهذا القول لأن الفتنة كانت موجودة أيام الأنبياء الأولين، النظر بشهوة كان لا يسلم منه إلا النادر من عباد الله، لا يسلم من النظر بشهوة إلا الأنبياء وبعض الأولياء، ومما يدل على ذلك ما ورد في الحديث من أن امرأة جميلة كانت تأتي فتصلي مع الرسول جماعة وصفوف النساء كانت خلف صفوف الرجال، بينهما مسافة قصيرة نحو مترين وشيء من غير ساتر، ولم يكن هناك سُدة كما اليوم، ما كانت سُدة للمساجد تلك الأيام، ثم بعض الناس حتى لا ينظروا إليها يتقدمون وبعض الناس يتأخرون ثم ينظرون من تحت الإبط فأنزل الله: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ ﴿٢٤﴾﴾[سورة الحجر] عندها الرسول عليه الصلاة والسلام عرف حالهم ومع ذلك الرسول ما قال لهذه المرأة صلي في بيتك.

رَسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**إنَّها لَيسَت بِنَجِسٍ، إنَّها مِنَ الطَّوّافِينَ عليكُم والطَّوّافاتِ**». أخرجه الأربعة، وصححه الترمذي.

الحديث السابع والعشرون

عن قَسامَة بن زُهَير عن أبي موسَى الأشعري رضي الله عنه قالَ: قالَ رسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**إنَّ الله خَلَقَ آدَمَ مِن قَبضَةٍ قَبَضَها مِن جَمِيعِ الأَرض، فجاءَ بَنُو آدم على قَدرِ الأَرضِ، جاءَ مِنهم الأَحمرُ والأَبيضُ والأَسودُ وبينَ ذلِكَ، والسَّهلُ والحَزَنُ والخَشِنُ والطَّيّبُ**[1]». أخرجهُ أبو داود والترمذي وصححه.

الحديث الثامن والعشرون

عن أبي الدَّرداءِ رضي الله عنه أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**ما مِن شَيءٍ فِي المِيزانِ أَفضَلُ مِن حُسنِ الخُلُقِ**». وهوَ كالذي قَبله.

الحديث التاسع والعشرون

عنِ الحسنِ عن سَمُرةَ بنِ جُندُبٍ رضي الله عنه قالَ: قالَ رسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**لا تَلاَعَنُوا بِلَعنَةِ الله، وَلا بِغَضَبِ الله، وَلا بِالنّارِ**». وهو كالذي قَبله.

الحديث الثلاثون

عن أبي قابُوس مولًى لِعَبدِ الله بن عَمرٍو عن عبدِ الله بنِ عمرٍو يبلُغُ بهِ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**الرّاحِمُونَ يَرحَمُهُم الرَّحمـنُ، ارحَمُوا أَهلَ الأَرضِ يَرحَمكُم**

(١) أمرَ الله الملَك فنزل إلى الأرض فَقبض قبضة من ترابها بأمره، والله منزّه عن الأعضاء.

مَن في السَّماءِ[1]». أخرجهُ أبو داود، ورواه الترمذي أتمَّ مِنهُ وصححهُ.

الحديث الحادي والثلاثون

عن وكِيع بن عُدُسٍ عن عمّه أبي رَزِين قالَ: قالَ رسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**الرُّؤيا على رِجلِ طائرٍ ما لم تُعَبَّر، فإذا عُبِّرَت وَقَعَت**» قالَ: وأحسَبُهُ قالَ: «**وَلا تَقُصَّها إلا على وادٍّ أَو ذِي رَأيٍ**». أخرجه أبو داود وابن ماجه والترمذي وصححه.

الحديث الثاني والثلاثون

عن أبي هُريرة أنَّ أبا بكر الصّدّيق رضي الله عنهما قالَ: يا رسُولَ الله مُرنِي بِكَلِماتٍ أقُولُهُنَّ إذا أصبَحتُ وإذا أمسَيتُ. قالَ: «**قُلِ: اللَّهُمَّ فاطِرَ السَّماواتِ والأَرضِ عالِمَ الغَيبِ والشَّهادَةِ رَبَّ كُلّ شَيءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشهَدُ أَنْ لا إلهَ إلا أَنتَ، أَعُوذُ بِكَ مِن شَرّ نَفسِي وَمِن شَرّ الشَّيطانِ وَشِركِهِ**». قالَ: «**قُلها إذا أَصبَحتَ وَإذا أَمسَيتَ وَإذا أَخَذتَ مضجعك**». أخرجه أبو داود والنسائي والترمذي وصححه.

الحديث الثالث والثلاثون

عن مُعاذ بن عبد الله بن خُبَيبٍ عن أبيه أنَّهُ قالَ: خَرجنا في ليلةِ مطَر وظُلمَةٍ شَدِيدَة نَطلُبُ رسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم لِيُصَلِّيَ بِنا، فأدرَكناهُ فقالَ: «**قُل**» فلَم

---

(١) **فائدة**: روى الحافظ عبد الرحيم العراقي في المجلس السادس والثمانين مِن أماليّه بالإسناد إلى عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ أنه قال: «**الراحِمُونَ يَرحَمُهُم الرَّحِيم ارحَمُوا أهلَ الأرضِ يَرحَمكُم أهلُ السَّماء**» قال العراقي: «واستُدل بهذه الرواية «**أهل السماء**» على أن المراد بقوله: «**من في السماء**»: الملائكة».

أقُل شَيئًا. ثُمَّ قالَ: «**قُل**» فلَم أقُل شَيئًا. ثُمَّ قالَ: «**قُل**» قُلتُ: يا رَسُولَ الله ما أقُولُ؟ قالَ: «**قُل هو الله أَحَد والمُعَوّذَتَينِ حِينَ تُمسِي وَحِينَ تُصبِحُ ثَلاثَ مَرّاتٍ تَكفِيكَ مِن كُلّ شَيءٍ**». أخرجه أبو داود، وصححه الترمذي بعد تخريجه.

الحديث الرابع والثلاثون

عن حَبيب بن عُبيد عن المِقدامِ بن مَعدِي كَرِب وكانَ قَد أدرَكَهُ عنِ النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**إذا أَحَبَّ الرَّجُلُ أَخاهُ فَليُخبِرهُ أَنَّهُ يُحِبُّه**». أخرجه أبو داود والنسائي والترمذي وصححه.

الحديث الخامس والثلاثون

عن أبي جُرَيّ الهُجَيمِي قالَ: أتَيتُ رسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم فقُلتُ: عَلَيكَ السَّلامُ يا رَسُولَ الله. قالَ: «**لا تَقُل عَلَيكَ السَّلامُ فإنَّ عَلَيكَ السَّلامُ تَحِيَّةُ المَوتَى**». أخرجه أبو داود، وصححه الترمذي بعد تخريجه.

الحديث السادس والثلاثون

عن جُرَيّ بنِ كُلَيب، عن عليّ رضي الله عنه أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم نَهَى أن يُضَحَّى بِعَضباءِ الأُذُنِ والقَرن. أخرجه الأربعة، وصححه الترمذي.

الحديث السابع والثلاثون

عنِ الحسنِ عن عِمران بن حُصَينٍ رضي الله عنهم أنَّ رَجُلًا أتَى النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم فقالَ: إنَّ ابنَ ابني ماتَ فما لِي مِن مِيراثِهِ؟ قالَ: «**لَكَ**

السُّدُسُ». فلمّا أدبَرَ دَعاهُ فقالَ: «**لَكَ سُدُسٌ آخَر**». فلمّا أدبَرَ دَعاهُ فقالَ: «**إنَّ السُّدُسَ الآخَرَ طُعمَةٌ**» قالَ قَتادَةُ: فلا يدرونَ مع أيّ شَيءٍ ورَّثَهُ. قالَ قَتادَةُ: أقَلُّ شَيءٍ وُرِّثَ الجَدُّ السُّدُسُ. أخرجه أبو داود والنسائي والترمذي وصححه.

الحديث الثامن والثلاثون

عن عَمرو بن شُعَيب عن أبيه عن جَدّهِ عبد الله بن عَمرو رضي الله عنه قالَ: قالَ رسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**لا يتوارثُ أَهلُ مِلَّتَينِ شَتَّى**[1]». أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه. وبعض أهل الحديث يُصحح مثل هذا الإسناد إذا ذكر فيه عبد الله بن عمرو.

الحديث التاسع والثلاثون

عن مُجاهِد عن ابن عباس رضي الله عنهما قالَ: «**إنَّ رسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم قَبَّلَ الرُّكنَ اليَمانِيَّ ووَضَعَ خَدَّهُ عليهِ**».

الحديث الأَربعون

عن عكرمة عنِ ابن عباس رضي الله عنهما قالَ: قالَ رسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**لا صَرُورَةَ فِي الإسلامِ**[2]».

---

(١) قال الطِّيبي في شرح المشكاة: قوله: «**شتى**» حال من فاعل «**يتوارث**» أي مختلفين. ويجوز أن يكون صفة «**ملتين**» أي ملتين متفرقتين.

(٢) قال البدر العَيني في عمدة القاري: فقد قال الخطابي: إن الصَّرورة هو الذي أقلع عن النكاح بالكلية وأعرض عنه كرهبان النصارى، وله معنى آخر، وهو أنه: الذي لم يحج فيكون معناه أنّ سُنةّ الدِّين أنْ لا يبقى من الناس من يستطيع الحج إلا ويحج، وهذا ليس فيه =

أخرجهما الحاكم وقالَ في كُل واحد منهما: صحيح الإسناد ولم يُخرّجاه.
قُلتُ: الثاني مُخَرَّجٌ فِي بعض الكتب المشهورة.



= دليل على أن من لم يحج عن نفسه لا يحج عن غيره. وقال النووي: هذا مبنّي على أن الحج على الفور أو التراخي، فذهب الشافعي إلى أنه على التراخي، وبه قال الأوزاعي والثوري ومحمد بن الحسن، وهو المروي عن ابن عباس وأنس وجابر وعطاء وطاووس. وقال مالك وأبو يوسف: هو على الفور، وهو قول المزني وقول جمهور أصحاب أبي حنيفة، ولا نص لأبي حنيفة في ذلك. وقال أبو يوسف: مذهبه يقتضي أنه على الفور، وهو الصحيح، ذكره الطُّرطوشي.

الأربعُون الأَبدالُ التُّساعِيّاتُ

للبُخارِيّ ومُسلِم أوْ أحَدِهما

للحافظِ شرَفِ الدّين عبد المؤمِن بنِ أبي القاسم الدّمياطِي (ت ٧٠٥هـ)

أربعُون حديثًا تُساعيّةُ الإسنادِ خرَّجها لِنَفسِه مِن الصّحِيحَين

تحقيق وتعليق

الشيخ الشريف جميل بن محمد حليم علي الأشعري الشافعي

دكتور محاضِر في العقائدِ والفِرَق

رئيس جمعيّة المَشايخ الصُّوفيّة

الأربعون السادسة والأربعون[١][٢]

الأربعُون الأبدالُ التُّساعِيّاتُ للبُخارِيّ ومُسلِم أو أحَدِهما للدّمياطي

بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيم

وصلى الله على سيدنا محمد، الحمد لله سامع الأصوات مجيب الدعوات وقاضي الحاجات وكاشف البليّات ومفرّج الكرُبات العالم بالكلّيات والجزئيّات، والمطّلِع على ما في القلوب والنيّات والضمائر والمطوِيّات والسرائر والخفِيّات، مكفِّر الخطيات والسيئات، وغافر الذنوب السالفات والحادثات، أحمده بما يجب من

---

(١) تخريج الإمام العالم العامل الحافظ شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن أبي القاسم الدمياطي، وهي أحاديث أبدال مصححة وافت تساعية الإسناد في العدد. في أول وقعت فيه موافقة أحمد بن شعيب قابل السدد. وتلوه وردت فيه مصافحة لمسلم حافظ متقن الألفاظ والسند. ومثله بعد عشرين موافقة للترمذي أبي عيسى.

(٢) **مؤلفها**: هو شرفُ الدين أبو محمد عبد المؤمن بن أبي القاسم الدمياطي، الشافعي، مِنْ كبار العلماء المُحدِّثين الصالحين في القرن السابع، وأول الثامن، ولد في آخر سنة ثلاث عشرة وستمائة، أخذ عن الكبار، وصار شيخًا للكبار، وقد رحل في طلبِ العلم إلى البلدان، فشافه العلماء، وحمل عنهم، وأرّخ لهم في كتابٍ فبلغوا (١٣٠٠) شيخًا، وهذا عددٌ كبيرٌ. ومن البلادِ التي دخلها: مدينةُ حلب، وكان لها تأثيرٌ كبيرٌ فيه، والاسكندرية وبغداد وحران وحماة وغيرها. وكان صادقًا، حافظًا، متقنًا، جيد العربية، غزير اللغة، واسع الفقه، رأسًا في علم النسب، دينًا، كيّسًا، متواضعًا، بسّامًا، محببًا إلى الطلبة، مليح الصورة، نقيّ الشيبة، كبير القدر. ومِمّنْ يروي عنه: الإمامُ أبو حيّان الأندلسي، والإمامُ تقي الدين السبكي، تُوفِّي فجأة بعد أنْ قُرِئ عليه الحديثُ، فأُصْعِد إلى بيته مغشيًّا عليه، فتُوفِّي في ذي القعدة سنة خمس وسبعمائة (٧٠٥هـ)، وكانتْ جنازتُه مشهودة.

الأسماء والصفات، وأشكره على أنعمه المترادفات، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تنجي قائلها من وبال التبعات وتبوؤه منازل أهل الكرامات وأشهد أن محمدًا عبده الساعي إلى الخيرات والقربات، ورسوله الداعي إلى الطاعات والعبادات، صلى الله عليه وعلى آله صلاة تبلغ أعلى الدرجات في سواء الجنات.

وبعد فإني قد استخرت الله تعالى وخرجتُ مِن مسموعاتي العاليات أربعين حديثًا أبدالًا تُساعيّاتٍ للبخاري ومسلم أو أحدِهما رحمةُ الله عليهما.

الحديث الأول

قرئ على الشيخ الصالح المعمر أبي الحسن علي بن أبي عبد الله الحسين بن أبي علي الحسن بن منصور البغدادي الأزجي الحنبلي وأنا أسمع بالقاهرة قدمها بأبنيات، عن الشريف النقيب أبي جعفر وأبي العباس أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن علي بن إسماعيل بن علي بن سليمان بن يعقوب بن إبراهيم بن محمد ابن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس العباسي المكي قال: أنبأ أبو علي الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن العباس بن عبيد الله بن جعفر المكي الشافعي قراءةً عليه وأنا أسمع بمكة في جمادى الآخرة سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة قال: أنبأ أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن أحمد بن فراس العبقسي المكي قال: أنبأ أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله الدبيلي المكي قراءةً عليه في ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة قال: أبو صالح محمد بن أبي الأزهر المكي مولى بني هاشم المعروف بابن زنبور قال: ثنا حماد بن زيد، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: «كان رسول الله صلَّى

الله عليه وسلَّم أجمل الناس وجهًا، وأجود الناس كفًا، وأشجع الناس قلبًا، خرج وقد فزع أهل المدينة فركِب فرسًا لأبي طلحة عريًا ثم رجع وهو يقول: «**لَمْ تُرَاعُوا لَمْ تُرَاعُوا**»، ثم قال: «**إِنِّي وَجَدْتُهُ بَحْرًا**[1]».

رواه البخاري في الجهاد عن أحمد بن عبد الملك، وعن سليمان بن حرب، وعن قتيبة، وفي الجهاد والأدب عن عمرو بن عون. ورواه مسلم في الفضائل عن يحيى بن يحيى، وسعيد بن منصور، وأبي الربيع، وأبي كامل. ورواه الترمذي في الجهاد عن قتيبة. ورواه النسائي في اليوم والليلة عن محمد بن زنبور. ورواه ابن ماجه في الجهاد عن أحمد بن عبدة، عشرتهم عن حماد بن زيد فوقع موافقةً عاليةً للنسائي في ابن زنبور، كأنّي سمعته من أبي زرعة طاهر بن محمد المقدسي وكانت وفاته بهمدان يوم الأربعاء سابع ربيع الآخر سنة ست وستين وخمسمائة، وكان مولده بالري في سنة إحدى وثمانين وأربعمائة، وبدلًا عاليًا للبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه وهو أحد الأحاديث التساعيات التي وقعت إلينا موافقة بعلو درجتين.

---

(١) قال النووي في شرحه على مسلم: «**لم تراعوا**» أي روعًا مستقرًا أو روعًا يضركم وفيه فوائد منها: بيان شجاعته ﷺ من شدة عجلته في الخروج إلى العدو قبل الناس كلهم بحيث كشف الحال ورجع قبل وصول الناس، وفيه بيان عظيم بركته ومعجزته في انقلاب الفرس سريعًا بعد أن كان يبطأ وهو معنى قوله ﷺ: «**وَجَدْنَاهُ بحرًا**» أي واسع الجري، وفيه جواز سبق الإنسان وحده في كشف أخبار العدو ما لم يتحقق الهلاك، وفيه جواز العارية، وجواز الغزو على الفرس المستعار لذلك، وفيه استحباب تقلد السيف في العنق واستحباب تبشير الناس بعدم الخوف إذا ذهب. ووقع في رواية لهذا الحديث تسمية هذا الفرس مندوبًا، قال القاضي: وقد كان في أفراس النبي ﷺ مندوب فلعله صار إليه بعد أبي طلحة هذا كلام القاضي. قلت: ويحتمل أنهما فرسان اتفقا في الاسم.

وقد وقع إلينا أيضًا موافقة للبخاري في سليمان بن حرب الأزدي الواشحي البصري قاضي مكة أخبرناه أبو علي منصور بن سند بن منصور بن الدماغ فيما قرأت عليه بالإسكندرية في الثانية قال: أنبأ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الحافظ قراءةً عليه وأنا أسمع بالثغر قال: أنبأ أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ قال: أنبأ أبو منصور محمد بن سليمان بن داود بن سليمان بن داود الوكيل قال: ثنا أبو الحسن علي بن الفضل بن شهريار المعدل قال: ثنا أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس قال: أنبأ سليمان قال: ثنا حماد، عن ثابت، عن أنس قال: «كان النّبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم أَحْسَنَ النّاسِ وَأَجْوَدَ النَّاسِ وَأَشْجَعَ النَّاسِ».

الحديث الثاني

أخبرنا علي بن الحسين بن علي النجار قراءةً عليه، عن أحمد بن محمد بن عبد العزيز الهاشمي قال: أنبأ الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن الشافعي قال: أنبأ أحمد ابن إبراهيم بن أحمد الفراسي قال: أنبأ محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي الفضل قال: ثنا أبو صالح محمد بن أبي الأزهر الهاشمي، ثنا إسماعيل بن جعفر المدني، أخبرني عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلَا يَحْلِفْ إِلَّا بِاللهِ**»، وكانت قرَيشٌ تَحلِف بآبائها فقال: «**لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُم**».

رواه البخاري في أيّام الجاهلية عن قتيبة، ورواه مسلم في الأيمان والنذور عن يحيى بن يحيى، ويحيى بن أيوب، وقتيبة، وابن حجر، أربعتهم عن أبي إبراهيم إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير قارئ أهل المدينة أخي محمد ويحيى وكثير ويعقوب

بني جعفر، قدم بغداد وكان مؤدبًا بها لعلي بن المهدي المعروف بابن ريطة، لم يزل بها حتى مات سنة ثمانين ومائة فوقع بدلًا للبخاري ومسلم، ورواه مسلم أيضًا عن عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد، أبيه، عن جده، عن عقيل، عن الزهري عن سالم عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلَّى الله عليه وسلَّم.

فباعتبار العدد إلى النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم كأني سمِعتُه مِن مسلم وصافحته به، وكانت وفاةُ مسلم عشيّة الأحد لخمس أو لست بقين من رجب سنة إحدى وستين ومائتين، ومات البخاري قبله ليلة السبت يوم الفطر سنة ست وخمسين ومائتين، وابن ماجه في رمضان سنة ثلاث وسبعين ومائتين، وأبو داود في شوال سنة خمس وسبعين ومائتين، والترمذي في رجب سنة سبع وسبعين ومائتين، والنسائي في صفر سنة ثلاث وثلاثمائة.

الحديث الثالث

قرأت على الشيخين العالمين الحنبلِيَّين أبي المظفر وأبي عبد الله محمد بن أبي البدر مقبل بن فتيان بن مطر النَّهرواني المحتد البغدادي الدار والمولد الفقيه المعروف بابن المنى، وأبي محمد إبراهيم بن أبي الثناء محمود بن سالم بن مهدي البغدادي الأزجي المقرئ المعروف بابن الخير منفردين ببغداد في الرحلة الأولى قلت لكل واحد منهما: أخبرتك الجهة العالمة الكاتبة فخر النساء شهدة بنت الشيخ أبي نصر أحمد بن الفرج بن عمر الأبري الدينوري قراءةً عليها وأنت تسمع فأقر به وقال: نعم.

(ح) وقرأت ببغداد أيضًا على أبي الحسن علي بن عبد اللطيف ابن يحيى بن علي

ابن خطاب الدينوري البغدادي الخيمي وعلى أبي القاسم علي بن أبي غالب هبة الله ابن عبد الله بن محمد السامري، وعلى أبي صالح محمد بن أبي الحسن بن أبي بكر ابن صالح الدقاق، عن شهدة.

(ح) وشافهني العدل أبو الفرج عبد اللطيف بن أبي السعادات المبارك بن أبي محمد المبارك بن أبي السعادات المبارك بن عبيد الله بن هبة الله النهرواني المحتد البغدادي الدار والمولد، وأم محمود زاهدة بنت المظفر بن إبراهيم بن محمد بن البرني، وأبو الفضل إسماعيل ابن أحمد بن الحسين بن محمد بن أحمد الأواني المحتد الدمشقي الدار والمولد، وأبو القاسم بن أبي الحرم الطرابلسي، وأبو المعالي ابن أبي الحسن القرشي، كلهم عن زهدة.

(ح) وأخبرنا أحمد بن المفرج الدمشقي قراءةً عليه بها، وعجيبة بنت محمد البغدادية كتابةً، عن شهدة، وأم عتب تجني بنت عبد الله الوهبانية، قالتا: أخبرنا الشريف نقيب النقباء أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي العباسي الزينبي قراءةً عليه ونحن نسمع.

(ح) وقرأت على أبي العباس بن أبي الفتح بدمشق، عن العدل أبي عبد الله محمد ابن عبد الله بن العباس الحراني قال: أنبأ أبو الحسن هبة الله ابن عبد الرزاق بن محمد بن عبد الله بن الليث الأشهلي، وكان يأخذ على جزء هلال الحفار دينارًا صحيحًا.

(ح) وأخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي الفضائل الفقيه وأبو الحسن بن أبي الفتح الصوفي وأبوا القاسم الأنصاريان حمزة بن عمر ابن عتيق بن أوس الغزال وعبد الله بن الحسين بن عبد الله الحموي، وأبو إبراهيم محمد بن عبد الرحمن بن

عبد الله بن الجباب بالفسطاط والإسكندرية وحلب، قالوا: أنبأ أبو طاهر أحمد ابن محمد بن أحمد بن محمد الفقيه قراءةً عليه ونحن نسمع بالثغر أنبأ أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود الثقفي قراءةً عليه في سنة ثماني وثمانين وأربعمائة بأصبهان في الأول من فوائده، قالوا: أنبأ أبو الفتح هلال ابن محمد بن جعفر بن سعدان قراءةً عليه ونحن نسمع، قال الثقفي في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة وأربعمائة قال: أنبأ أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش القطان قراءةً عليه في رجب سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة قال: أنبأ أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي يوم الاثنين لست خلون من شوال سنة تسع وأربعين ومائتين قال: ثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنّ رجُلًا أتَى المَسجِدَ والنّبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم يَخطُبُ الجُمعةَ، فقال له رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**أَصَلَّيْتَ يَا فُلَانُ؟**» قال: لا، قال: «**قُمْ فَارْكَعْ**».

رواه البخاري عن أبي النعمان، ومسلم عن قتيبة وأبي الربيع، وأبو داود عن سليمان بن حرب، والترمذي والنسائي عن قتيبة، جميعًا عن حماد بن زيد. فوقع بدلًا للبخاري ومسلم وأبي داود والترمذي والنسائي. ورواه البخاري ومسلم أيضًا وابن ماجه من حديث ابن عيينة، عن عمرو، عن أبي عبد الله جابر بن عبد الله ابن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة بكسر اللام، أخي أدي رهط معاذ بن جبل ابني سعد بن علي بن أسد بن سادة ابن تزيد بالتاء المنقوطة من فوق، أخي غضب بفتح الغين المعجمة رهط بياضة وزريق ابني عامر بن زريق بن عبد حارثة بن مالك بن غضب ابني جشم بن الخزرج. ورواه مسلم أيضًا عن أبي بكر، ويعقوب الدَّورقي، عن إسماعيل بن

عُلَيَّة عن أيوب، عن عمرو. وعن محمد بن رافع، وعبد بن حميد، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن عمرو. وعن بندار، عن غندر، عن شعبة، عن عمرو. ورواه النسائي أيضًا عن محمد بن عبد الأعلى، عن خالد، عن شعبة، عن عمرو. وعن إبراهيم بن الحسن، ويوسف بن سعيد، عن حجاج، عن ابن جريج، عن عمرو. فكأني من طريق أيوب وشعبة وابن جريج، سمعته من عبد الغافر بن محمد الفارسي في طريق مسلم، ومن عبد الرحمن بن حمد الدوني في طريق النسائي، وكانت وفاة الفارسي في سنة ثماني وأربعين وأربعمائة، ووفاة الدوني سنة إحدى وخمسمائة، ولله الحمد والمنة.

الحديث الرابع

قرأت على الشيخ الصالح المعمر أبي العزائم عيسى بن سلامة بن سالم بحران، وعلى أبي محمد إبراهيم بن محمود بن سالم بن مهدي ببغداد، وعلى صفية بنت عبد الوهاب بن علي بن الخضر بحماه، وعلى أبي العباس أحمد بن المفرج بن علي بدمشق، قال عيسى وإبراهيم أنبأ أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سليمان الحاجب المعروف بابن البطي إجازة، وقالت صفية: أنبأ أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن رافع المعروف والده بابن تاج القراء إذنًا، قال أبو العباس: أنبأ ابن البطي، وابن تاج القراء كتابةً، قالا: أنبأ أبو عبد الله مالك بن أحمد بن علي البانياسي قال: أنبأ أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم ابن الصلت المُجَبِّر قال: ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم الإمام بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس إملاءً قال: ثنا أبو مصعب، عن مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، أنه سمع أنس بن مالك يقول: «إنّ خَيّاطًا دَعَا رَسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم إِلَى طَعامٍ صَنَعَه»، قال

أنسٌ: «فَذَهَبْتُ مَعَ رَسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم، فَقَرَّبَ إِلَيْهِ خُبْزًا مِنْ شَعِيرٍ وَمَرَقًا فِيهِ دُبَّاءٌ وَقَدِيدٌ»، قال أنس: «فَرَأَيْتُ رَسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم يَتَتَبَّعُ الدُّبَّاءَ فِي حُرُوفِ الصَّحْفَةِ»، قال: «فَلَمْ أَزَلْ أُحِبُّ الدُّبَّاءَ مِنْ ذَلِكَ اليَوْمِ».

رواه البخاري في البيوع عن عبد الله بن يوسف والقَعْنَبي، وفي الأطعمة عن قتيبة، وأبي نعيم، وإسماعيل. ورواه مسلم والترمذي والنسائي جميعًا عن قتيبة. ورواه أبو داود عن القَعْنَبِي خمستهم، عن أبي عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر نافع بن عمرو بن الحارث بن عثمان بن جثيل بن عمرو بن الحارث ذي أصبح. فوقع لنا بدلًا للبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي رحمة الله عليهم.

الحديث الخامس

أخبرنا الأشياخ أبو الحسن علي بن أبي الفضائل هبة بن سلامة بن المسلم بن أحمد بن علي اللخمي الفقيه الخطيب الشافعي المصري قراءةً عليه غير مرة بمنزله بالفسطاط بزقاق بني جمح أخي سهم ابني عمرو بن مصيص، وأبو محمد عبد الوهاب بن ظافر بن علي بن فتوح بن الحسين بن إبراهيم، وأبو القاسم عبد الرحمن ابن مكي بن عبد الرحمن المالكيان بالإسكندرية في الرحلة الثانية قراءةً وسماعًا، وكتب إلينا العلامة أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الأحد بن عبد الغالب السخاوي من دمشق، قالوا: أنبأ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني الحافظ قراءةً عليه ونحن نسمع بالثغر في تواريخ مختلفة قال: أنبأ السَلّار الرئيس أبو الحسن مكي بن منصور بن محمد بن علان الكرجي، قدم علينا أصبهان سنة إحدى وتسعين وأربعمائة وفيها مات، أنبأ القاضي أبو بكر أحمد ابن الحسن بن أحمد الحرشي الحِيرِيّ بنيسابور قال: ثنا أبو العباس محمد بن

يعقوب بن يوسف الأصمّ.

(ح) وأخبرنا أبو القاسم بن أبي السعود بن أبي القاسم البغدادي قراءةً عليه عودًا على بدء قال: أخبرتنا أم عتب تجني بنت عبد الله الوهبانية قراءةً عليها ونحن نسمع ببغداد قالت: أنبأ أبو عبد الله الحسين بن أحمد ابن محمد بن طلحة النعالي قراءةً عليه ونحن نسمع قال: أنبأ أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن رزقويه قال: أنبأ أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار قراءةً عليه في سنة ثماني وثلاثين وثلاثمائة، قالا: أنبأ أبو يحيى زكريا بن يحيى بن أسد المروزي ببغداد قال: ثنا سفيان، عن الزهري، عن أنس بن مالك قال: «سَقَطَ رَسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم مِنْ فَرَسٍ فَجُحِشَ[1] شِقُّهُ الْأَيْمَنُ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ نَعُودُهُ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى قَاعِدًا فَصَلَّيْنَا قُعُودًا، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قال: «**إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا، وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا أَجْمَعُونَ**[2]».

---

(١) أي جُرِحَ.

(٢) قال النوويّ في شرحه على مسلم: «وأما قوله ﷺ: «**وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا**» فاختلف العلماء فيه فقالت طائفة بظاهره وممن قال به أحمد بن حنبل والأوزاعي رحمهما الله تعالى. وقال مالك رحمه الله تعالى في رواية لا يجوز صلاة القادر على القيام خلف القاعد لا قائمًا ولا قاعدًا. وقال أبو حنيفة والشافعي وجمهور السلف رحمهم الله تعالى لا يجوز للقادر على القيام أن يصلي خلف القاعد إلا قائمًا واحتجوا بأن النبي ﷺ صلَّى في مرض وفاته بعد هذا قاعدًا وأبو بكر رضي الله عنه والناس خلفه قيامًا وإن كان بعض العلماء زعم أنَّ أبا بكر رضي الله عنه كان هو الإمام والنبي ﷺ مقتد به لكن الصَّواب أن النبي ﷺ كان هو الإمام وقد ذكره مسلم بعد هذا الباب صريحًا أو كالصريح».

وأخبرناه أبو محمد بن أبي المنصور أيضًا بقراءتي عليه بالثغر قال: أنبأ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الفقيه قال: أنبأ أبو الحسن مكي بن منصور قال: أنبأ أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قال ثنا حاجب بن أحمد الطوسي قال: ثنا عبد الرحيم هو ابن منيب قال: ثنا سفيان عن الزهري سمع أنس يقول: «سَقَطَ رَسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم عَن فَرَسٍ فَجُحِشَ شِقُّهُ الْأَيْمَنُ، فَأَتَيْنَاهُ نَعُودُهُ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى قَاعِدًا وَصَلَّيْنَا قُعُودًا، فَلَمَّا قَضَيْنَا الصَّلَاةَ قال: **«إِنَّمَا الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، إِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا، وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا أَجْمَعُونَ»**.

رواه البخاري في الصلاة عن علي بن المديني، وأبي نعيم. ورواه مسلم عن أبي بكر، والناقد، ويحيى بن يحيى، وقتيبة، وزهير بن حرب، وأبي كريب. ورواه

وقال القاضي أبو بكر المالكي في كتابه «المسالِك في شرح مُوَطَّأ مالك»: «قال الشّافعيّ وفِرَقٌ كثيرة: إنّ هذا الحديث منسوخٌ؛ لأنّه ﷺ صلَّى آخر صلاةٍ صَلّاها قاعدًا والناسُ قيامٌ».

وقال الإمام شمس الدين الكرماني في كتابه: «الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري»: «وأما قوله عليه السلام: «**وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا**» فهذا أمر قد اختلفوا فيه فذهب الأكثرون إلى أنه منسوخ بإمامة رسول الله ﷺ في آخر صلاة صلّاها في مرضه أمَّ بهم فيها قاعدًا والناس من وراءه قيام وذهب غير واحد من أصحاب الحديث إلى أنَّ هذا الحكم ثابت غير منسوخ منهم أحمد بن حنبل وزعموا أن حديث إمامته ﷺ في مرضه مختلف فيه هل كان الإمام رسول الله ﷺ أو أبو بكر. قال: **والنَسخُ أَصَحُّ** والأصول تشهد أن كل من أطلق عبادة بالصفة التي وجبت عليه في الأصل لم يجز له تركها إلا أن يعجز عنها.

قال بدر الدين العيني الحنفي في كتابه «عمدة القاري شرح صحيح البخاري»: «**فَإِنْ صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا**». قلت: معناه: فصلوا قعودًا إذا كنتم عاجزين عن القيام مثل الإمام، فهو من باب التخصيص، وهو منسوخ كما ذكرنا».

النسائي عن هناد بن السري. ورواه ابن ماجه عن هشام بن عمار، عشرتهم عن سفيان بن عيينة، فوقع بدلًا للبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه من الوجهين جميعًا. ورواه أبو داود من حديث مالك، والترمذي من حديث الليث بن سعد، وقد اتفقا عليه أيضًا من حديث يونس والليث ومالك. وانفرد به البخاري من حديث شعيب. وانفرد به مسلم من حديث معمر، ستتهم عن الزهري. ورواه أيضًا حميد، عن أبي حمزة أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام ابن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار، ووقع لنا بدلًا تساعيًا أيضًا.

أخبرناه أبو الحجاج الحافظ قال: أنبأ أبو سعيد بن أبي الرجاء بن أبي الفتح الداراني، أنبأ أبو علي الحسن بن أحمد الحداد، ثنا أبو نعيم الحافظ، ثنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ حميد الطويل، عن أنس بن مالك: أنّ رَسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم سَقَطَ عَن فَرَسِه فَجُحِشَ شِقُّهُ أَوْ فَخِذُهُ، وَآلَى مِنْ نِسَائِهِ شَهْرًا فَجَلَسَ فِي مَشْرَبَةٍ لَهُ دَرَجُهَا مِنْ جُذُوعٍ، فَأَتَاهُ أَصْحَابُهُ يَعُودُونَهُ، قالَ: فَصَلَّى بِهِم جَالِسًا وَهُم قِيَامٌ، فَلَمَّا سَلَّمَ قالَ: **«إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَإِنْ صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا، وَإِنْ صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا»**، وَنَزَل لتِسعٍ وعِشْرِينَ فقالوا: يا رسولَ الله إنّك آلَيْتَ شَهرًا، قال: **«إِنَّ الشَّهْرَ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ»**.

رواه البخاري في الصلاة عن محمد بن عبد الرحيم صاعقة، عن يزيد بن هارون فوقع بدلًا له، ورواه أيضًا في الملازمة من حديث مروان بن معاوية، عن حميد، وفي الصوم والنذور والنكاح من حديث سليمان بن بلال، عن حميد، ورواه في الطلاق نازلًا عن إسماعيل بن أبي أويس، عن أخيه، عن سليمان بن بلال،

عن حميد الطويل، فكأني من هذا الوجه سمعته من أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي البوشَنْجي، وكانت بها وفاته في شوال سنة سبع وستين وأربعمائة.

وأخرج الترمذي والنسائي منه قِصّة الإيلاء فقط، وجاء في لفظ الزهري: «**صَلَّيْنَا قُعُودًا**»، وفي لفظ حميد: «**صَلَّى بِهِم جَالِسًا وَهُم قِيَامٌ**» وكلاهما صحيح لأنهم افتتحوا الصلاة قيامًا فالتفت صلَّى الله عليه وسلَّم فأشار إليهم فقعدوا، وقد بيَّن ذلك في رواية جابر وعائشة، فجَوَّدُا الحديث الوارد في صحيح مسلم من حديث هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: «اشْتَكَى رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم فَدَخَلَ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَعُودُونَهُ، فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم جَالِسًا، فَصَلَّوْا بِصَلَاتِهِ قِيَامًا فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنِ اجْلِسُوا فَجَلَسُوا، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «**إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا**».

ومن حديث أبي الزبير، عن جابر أنه قال: «اشْتَكَى رَسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ وَهُوَ قَاعِدٌ وَأَبُو بَكْرٍ يَسْمَعُ النَّاسُ تَكْبِيرَهُ، فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا فَرَآنَا قِيَامًا فَأَشَارَ إِلَيْنَا فَقَعَدْنَا فَصَلَّيْنَا بِصَلَاتِهِ قُعُودًا، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: «**إِنْ كِدْتُم آنِفًا تَفْعَلُونَ فِعْلَ فَارِسَ وَالرُّومِ، يَقُومُونَ عَلَى مُلُوكِهِم وَهُم قُعُودٌ، فَلَا تَفْعَلُوا، ائْتَمُّوا بِأَئِمَّتِكُم، إِنْ صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا، وَإِنْ صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا**».

الحديث السادس

قرأت على الشيخة الصالحة ست العشير أم حمزة صفية بنت أبي محمد عبد الوهاب بن علي بن الخضر بن عبد الله بن علي القرشية الأسدية الزُّبَيرية الدمشقية بمنزلها بسوق الأعلى من حماة بمحضر من ولدها قاضي القضاة أبي يعلى حمزة بن

محمد بن الحسين البهراني، عن أبي الفرج مسعود بن الحسن بن القاسم بن الفضل ابن أحمد بن أحمد بن محمود بن عبد الله بن إبراهيم الثقفي، والإمام المفتي أبي عبد الله الحسن بن العباس بن علي الرُّستُمي، وأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد اللباد، وأبي الغنائم محمد بن عبد المؤمن بن هبة الله بن أحمد، وأبي القاسم محمود ابن عبد الكريم بن علي بن محمد بن إبراهيم التاجر المعروف بفورجه، قال الرُّستُمي، ثنا أبو عيسى عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن زياد، وأبو الفضل المطهر بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الفضل بن الربيع البزاني، قال الثقفي: أنبأ زياد المذكور. وقال الباقون: أنبأ أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسين بن ماجه الأبهري، قالوا: أنبأ أبو جعفر أحمد بن محمد بن المزربان الأبهري قال: أنبأ أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن يحي بن الحكم الجزوري قال: ثنا أبو جعفر محمد بن سليمان بن حبيب المصيصي الملقب بلوين قال: ثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: «رأى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم على عبد الرحمن بن عوف صفرة، فقال: **ما هذا؟** قال: يا رسول الله، إني تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب، فقال النبي صلَّى الله عليه وسلَّم: «**أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ**» قال لُوَين: الوُقِيّة أربعون، والنَشُّ عِشرون، والنّواة وَزن خمسة.

رواه البخاري في النكاح عن سليمان، وفي الدعوات عن مسدد. ورواه مسلم عن يحي بن يحي، والزهراني، وقتيبة. ورواه الترمذي عن قتيبة. وابن ماجه عن أحمد بن عبدة، ستتهم عن حماد بن زيد، فوقع بدلًا للبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه. ورواه أبو داود من حديث حماد بن سلمة، عن ثابت، وحميد، عن أنس، ورواه النسائي عن أبي بكر، عن بهز، عن حماد بن سلمة، عن ثابت وحده، فكأني سمعته من عبد الرحمن بن حمد الدوني وكانت وفاته في سنة إحدى وخمسمائة، ولله الحمد والمِنّة.

الحديث السابع

أخبرنا أبو الحسن بن أبي عبد الله بن أبي الحسن البغدادي قراءةً عليه بالقاهرة قال: أنبأ الشيخان الشريف أبو هاشم عيسى بن أحمد بن محمد الهاشمي الدوشاني، والعالمة شهدة بنت أبي نصر أحمد بن الفرج بن عمر الأبري قراءةً عليهما وأنا أسمع ببغداد.

(ح) وأخبرنا الإمام أبو الحسن بن أبي الفضائل الشافعي الفقيه بالفسطاط قراءةً عليه قال: أخبرتنا شهدة بنت أحمد الأبري قراءةً عليها وأنا أسمع ببغداد.

(ح) وقرأت على أبي العباس بن أبي الفتح بدمشق، عن أبي جعفر المبارك بن علي ابن خلف الكرخي، وبشارة بنت أبي السعادات مسعود بن موهب، قالوا: أنبأ أبو عبد الله الحسين بن أبي القاسم علي بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد البسري، أنبأ أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري قال: قرئ على أبي علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح الصفار وأنا أسمع في المحرم سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة قال: ثنا سعدان بن نصر، ثنا سفيان، عن أبي حازم سمع سهلَ ابن سعد الساعدي يقول: كنتُ في القَومِ عِندَ النبي صلَّى الله عليه وسلَّم فقامَتِ امرأةٌ فقالت: إنّها وهبَتْ نَفْسَها لك فَرَأْ فِيها رأْيَك، فقامَ رجُلٌ مِن النّاس فقال: يا رسولَ الله، زَوِّجْنِيها، فلَم يَرُدَّ علَيه شيئًا، ثُمّ قامَتْ فقالتْ: يا رسولَ الله، إنّها قد وهبَتْ نَفْسَها لكَ فَرأْ فيها رأيَكَ، فقام الرّجُل فقال: يا رسولَ الله، زَوِّجْنِيها، ثُمّ قامَتِ الثّالثةَ فقال له النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيءٍ؟**» فقال: لا، قال: «**فاذْهَبْ فَاطْلُبْ**»، فذهَبَ فطَلَب فلَمْ يَجِدْ شيئًا، فقال: «**اذْهَبْ فاطْلُبْ ولَو خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ**»، قال: فذَهَبَ فَطَلَبَ، فقال: لَم أَجِدْ شَيئًا، قال: «**هَلْ مَعَكَ**

مِنَ القُرآن شيءٌ؟» قال: نعم سُورةُ كذا وسُورةُ كذا، قال: «**اذْهَبْ فَقَدْ زَوَّجْتُكَهَا علَى ما مَعَكَ مِنَ القُرآنِ**».

رواه البخاري عن علي بن عبد الله. ومسلم عن زهير بن حرب. والنسائي عن محمد بن عبد الله بن يزيد، ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة. فوقع بدلًا للبخاري ومسلم والنسائي. ورواه البخاري أيضًا عن يحيى، عن وكيع. ورواه القزويني عن حفص بن عمرو الربالي، عن عبد الرحمن بن مهدي، كلاهما عن سفيان الثوري، عن أبي حازم سلمة بن دينار مختصرًا. فكأني من هذه الطريق سمعته من الدارودي، ومحمد بن الحسين القزويني المقومي. وحدث المقومي بالسنن عن الخطيب أبي طالحة القاسم بن أبي المنذر القزويني سنة أربع وثمانين وأربعمائة، وكان مولده في سنة ثماني وتسعين وثلاثمائة، وحدث الخطيب بها عن أبي الحسن علي بن إبراهيم القطان القزويني في سنتي ثماني، وتسع وأربعمائة.

الحديث الثامن

أخبرنا أبو القاسم يحيى بن أبي السعود نصر بن أبي القاسم بن أبي الحسن البغدادي التاجر قراءةً عليه غير مرة بمصر ودمشق وحماة، قال: أخبرتنا أم عتب تجني بنت عبد الله الوهبانية قراءةً عليها وأنا أسمع ببغداد قالت: أنبأ أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي قراءةً عليه وأنا أسمع قال: أنبأ أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن رزقويه قراءةً عليه وأنا أسمع قال: أنبأ أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار قراءةً عليه في سنة ثماني وثلاثين وثلاثمائة.

(ح) وأخبرنا أبو الحسن بن أبي الفضائل الفقيه، وعبد الوهاب بن ظافر ابن علي، وعبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن الإسكندريان سماعًا عليهم، وأبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي كتابةً، قالوا: أنبأ أبو طاهر أحمد ابن محمد ابن أحمد الحافظ قراءةً عليه ونحن نسمع، أنبأ أبو الحسن مكي بن منصور ابن محمد بن علان الكرجي بأصبهان قال: أنبأ القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن ابن أحمد الحرشي الحِيري بنيسابور، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم، قالا: ثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى بن أسد المروزي ببغداد قال: ثنا سفيان، عن ابن المنكدر، سمع جابرًا يقول: «وُلِدَ لرَجُلٍ مِنّا غُلامٌ فسَمّاه القاسِمَ، فقُلنا: لا نُكَنّيكَ أبا القاسم، ولا نُنْعِم لك عينًا[1] فأتَينا النّبِيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم فذُكِرَ ذلكَ له، فقال: «**سَمِّ ابْنَك عَبدَ الرَّحمنِ**[2][3]».

---

(١) قال الكرماني في شرحه على البخاري: «معناه لا نكرمك ولا نقر عينك بهذا الاسم، ونعمة العين بالضم قرتها ويقال نعمت أي أفعل ذلك كرامة لك وإنعامًا لعينك».

(٢) قال القسطلاني في شرحه على البخاري: «وفي حديث مسلم عن ابن عمر مرفوعًا: «**إن أحب الأسماء إلى الله عز وجل عبد الله وعبد الرحمن**» وإنما كانا أحب لتضمنهما ما هو واجب لله تعالى ووصف للإنسان وواجب له وهو العبودية ثم أضيف العبد إلى الرب إضافة حقيقية فصدقت أفراد هذين الاسمين وما يلحق بهما كعبد الرحيم وعبد القادر وشرفت بهذا التركيب فحصلت لها هذه الفضيلة».

(٣) قال ابن بطال في شرحه على البخاري: «قال المؤلف: جاء في هذا الحديث عن عمر بن الخطاب أنه قال: يصفى للمرء ود أخيه المسلم أن يدعوه بأحب الأسماء إليه، ويوسع له في المجلس ويسلم عليه إذا لقيه، وإذا قال له يا أبا فلان وكناه فقد أكرمه وتلطف له في القول، وذلك مما يثبت الود».

رواه البخاري عن صدقة بن الفضل، وعبد الله بن محمد. ورواه مسلم عن الناقد، وابن نمير، أربعتهم عن سفيان بن عيينة. فوقع بدلًا لهما. ورواه مسلم أيضًا عن أمية بن بسطام، عن يزيد بن زريع، عن روح بن القاسم. وعن علي بن حجر، عن ابن علية، عن روح، عن أبي بكر محمد بن المنكدر أخي ربيعة ابني عبد الله بن الهدير بن محرز بن عبد العزى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة، وقيل أبو عبد الله أخو عمر وأبي بكر رضي الله عنهم، ولد أبوهم وعمهم في عهد النبي صلَّى الله عليه وسلَّم. فكأني من طريق روح سمعته من عبد الغافر بن محمد الفارسي.

الحديث التاسع

أخبرنا علي بن الحسين بن علي النجار قراءةً عليه، عن أبي جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي، أنبأ أبو علي الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن الشافعي، أنبأ أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد العبقسي، أنبأ أبو جعفر محمد ابن إبراهيم بن عبد الله الدبيلي، ثنا أبو صالح محمد بن أبي الأزهر المعروف بابن زنبور قال: ثنا إسماعيل هو ابن جعفر المدني قال: ثنا عبد الله بن دينار، أنه سمع ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا، وَإِنَّهَا مثلُ المُسلِمِ فَحَدِّثُونِي مَا هِيَ؟**» فوَقَع النّاسُ في شَجَرِ البَوادِي، قال عبدُ الله: ووَقَع في نَفْسِي أنها النَّخلةُ فاستَحْيَيتُ، ثُمّ قالوا: حدِّثْنا يا رسولَ الله ما هي؟ فقال رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**هِيَ النَّخْلَةُ**»، فذكَرتُ ذلك لِعُمرَ فقال: لأَنْ تَكُونَ قُلتَ هي النَّخلةُ كان أَحَبَّ إلَيَّ مِن كذا وكذا».

رواه البخاري في العلم عن قتيبة. ورواه مسلم عن قتيبة ويحيى بن أيوب وعلي

ابن حجر، ثلاثتهم عن إسماعيل بن جعفر، فوقع بدلًا لهما. ورواه الترمذي في الأمثال عن إسحاق بن موسى، عن معن، عن مالك، عن ابن دينار. فكأني سمعته من القاضي أبي عامر محمود بن القاسم بن محمد الأزدي الهروي، وكانت وفاته جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وأربعمائة، وكان مولده في سنة أربعمائة، وتوفى شيخه عبد الجبار بن محمد الجراحي في سنة اثنتي عشرة وأربعمائة.

الحديث العاشر

أخبرنا أبو الحسن بن أبي عبد الله البغدادي قراءةً عليه، عن أحمد بن محمد ابن عبد العزيز المكي، أنبأ الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن المكي، أنبأ أحمد بن إبراهيم بن أحمد المكي، أنبأ محمد بن إبراهيم بن عبد الله المكي، ثنا أبو صالح محمد ابن أبي الأزهر المكي، ثنا إسماعيل هو بن جعفر المدني، أنبأ عبد الله بن دينار، أنه سمع ابن عمر يقول: «إنّ رَسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم بَعَثَ بَعْثًا وأَمَّرَ علَيهم أسامةَ بنَ زَيدٍ، فطَعَن بعضُ النّاس في إِمْرَتِه، فقامَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم فقال: «**إنْ تَطْعُنُوا فِي إِمْرَتِه فَقَدْ طَعَنْتُم فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ، وايْمُ اللهِ إِنْ كانَ لَخَلِيقًا لِلإِمَارَةِ وَإِنْ كانَ لَمِنْ أَحَبِّ النّاسِ إِلَيَّ، وَإِنَّ هذا مِنْ أَحبِّ النَّاسِ إِلَيَّ مِن بَعْدِه**».

رواه البخاري في الفضائل عن قتيبة. ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى، وابن أيوب، وقتيبة، وابن حجر. ورواه الترمذي والنسائي عن علي بن حجر، أربعتهم عن إسماعيل بن جعفر. فوقع بدلًا للبخاري ومسلم والترمذي والنسائي. ورواه الترمذي أيضًا عن أحمد بن الحسن، عن القعنبي، عن مالك، عن عبد الله بن دينار، عن مولاه عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح

ابن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب. فكأني سمعته من القاضي أبي عامر الأزدي، وساويت فيه الكروخي عبد الملك بن أبي القاسم بن أبي سهل أبي الفتح الهروي، وكان مولده بها في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وستين وأربعمائة، وتوفى بمكة مجاورًا في الحادي والعشرين من ذي الحجة سنة ثماني وأربعين وخمسمائة بعد مصدر الحج بثلاث.

الحديث الحادي عشر

أخبرنا أبو محمد إبراهيم بن أبي الثناء محمود بن سالم بن مهدي ببغداد، وأبو العزائم عيسى بن سلامة بن سالم بحران، وأبو الحسن بن أبي عبد الله بن أبي الحسن بالقاهرة، عن الحاجب أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان البغدادي المعروف بابن البطي قراءةً، وقرأت على أم حمزة بنت أبي محمد القرشية بحماة، عن أبي الحسن علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن رافع المعروف والده ابن تاج القراء.

(ح) وأخبرنا أحمد بن المفرج بن علي بدمشق، عن ابن البطي، وابن تاج القراء، قالا: أنبأ أبو عبد الله مالك بن أحمد بن علي الفراء البانياسي المالكي، أنبأ أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت المُجبّر قال: ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم الإمام الهاشمي قال: ثنا أبو مصعب، عن مالك، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال: «كُنّا إذا بايَعْنَا رَسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم بايَعْنَاه علَى السَّمْعِ والطّاعةِ، يقولُ لنا: «**فِيمَا اسْتَطَعْتَ**».

وأخبرنا علي بن الحسين الحنبلي، عن أحمد بن محمد المكي، أنبأ الحسن بن عبد

الرحمن المكي، أنبأ أحمد بن إبراهيم المكي، ثنا محمد بن أبي الأزهر المكي، ثنا إسماعيل هو ابن جعفر، أنبأ عبد الله بن دينار، أنه سمع ابن عمر قال: «كُنّا نُبايِعُ رَسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم علَى السَّمْعِ وَالطَّاعةِ فيقولُ لنا: «**فِيمَا اسْتَطَعْتُم**».

رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف، عن مالك. ورواه مسلم عن قتيبة، ويحيى بن أيوب، وعلي بن حجر. ورواه الترمذي والنسائي جميعًا عن علي بن حجر، ثلاثتهم عن إسماعيل بن جعفر. فوقع بدلًا للبخاري من الوجه الأول، وبدلًا لمسلم والترمذي والنسائي من الوجه الثاني. ورواه أبو داود عن حفص، عن شعبة، عن ابن دينار. ورواه النسائي أيضًا عن قتيبة، عن سفيان، عن ابن دينار. وعن الحسن بن محمد، عن حجاج، عن ابن جريج، عن موسى بن عقبة، عن ابن دينار. فكأني سمعته من القاضي أبي نصر أحمد بن الحسين بن الكسار الدينوري، وسمع الدوني منه السنن في شوال سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة، وكان سماعه لها من أبي بكر أحمد بن محمد بن السني في جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وثلاثمائة.

الحديث الثاني عشر

قرأت على أبي القاسم عبد الله بن أبي علي الحسين بن عبد الله بن الحسين بن رواحة بن إبراهيم بن عبد الله بن رواحة بن عبيد بن محمد بن عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخزرجي الحموي بحلب، أخبرك أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني الحافظ قراءةً عليه وأنت تسمع، أنبأ الشيخان أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار ابن أحمد الصيرفي في الجانب الغربي من بغداد، وأبو بكر أحمد بن علي بن الحسين ابن زكريا الطريثيثي في الجانب الشرقي منها سنة أربع وتسعين وأربعمائة، قالا:

أنبأ أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزاز، أنبأ أبو بكر أحمد بن سليمان بن أيوب بن إسحاق بن عبده بن الربيع بن صبح العباداني، ثنا علي بن حرب بن محمد بن علي بن حبان بن مازن الطائي بسامراء سنة أربع وستين ومائتين، قال: ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سهل بن سعد الساعدي قال: «شهِدتُ المُتلاعِنَين على عَهدِ رَسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم وأنا ابنُ خَمْسَ عَشْرةَ، ففَرَّقَ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم بَينَهُما حَيثُ تَلاعَنَا».

وأخبرنا أبو محمد بن أبي المنصور بن أبي الحسن المالكي بقراءتي عليه بالثغر قال: أنبأ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الفقيه قراءةً عليه وأنا أسمع في شهر رجب سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة، أنبأ السلار الرئيس أبو الحسن مكي بن منصور بن محمد بن علان الكرجي قدم علينا أصبهان قال: أنبأ القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحيري بنيسابور قال: ثنا أبو محمد حاجب بن أحمد بن يرحم بن سفيان الطوسي، ثنا عبد الرحيم هو ابن منيب، ثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن سهل بن سعد قال: «شَهِدتُ النَّبِيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم فَرَّق بَيْنَ الْمُتَلاعِنَينِ وأنا ابنُ خَمْسَ عَشْرةَ سَنةً».

رواه البخاري في الأحكام «والمتحاربين» عن علي بن المديني. ورواه أبو داود في الطلاق عن مسدد ووهب بن بيان وأحمد بن عمرو بن السرح وعمرو بن عثمان الحمصي، خمستهم عن سفيان بن عيينة. فوقع بدلًا للبخاري وأبو داود من الوجهين جميعًا. ورواه البخاري وأبو داود أيضًا ومسلم من حديث مالك عن الزهري. ورواه البخاري أيضًا مطولًا ومختصرًا في الصلاة والطلاق عن يحيى عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن الزهري وفي التفسير عن إسحاق عن محمد بن يوسف عن الأوزاعي عن الزهري. ورواه مسلم أيضًا عن ابن رافع عن عبد الرزّاق

به. وعن حرملة، عن ابن وهب، عن يونس، عن الزهري. ورواه أبو داود أيضًا عن أحمد بن صالح، عن ابن وهب به. وعن محمود بن خالد، عن محمد ابن يوسف به. وعن أبي الطاهر، عن ابن وهب، عن عياض بن عبد الله الفهري وغيره، عن ابن شهاب. ورواه النسائي في الطلاق عن محمد بن مسلمة، عن ابن القاسم، عن مالك، فكأني سمعته من الداودي، والفارسي، والدوني، وأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، وكانت وفاته في سابع ذي الحجة سنة ثلاث وستين وأربعمائة، وكانت ولادته في جمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة، وكانت وفاة رفيقه في رواية السنن أبي علي بن أحمد بن علي التستري البصري في سنة تسع وسبعين وأربعمائة، وكانت وفاة شيخهما القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي البصري في أواخر ذي القعدة سنة أربع عشرة وأربعمائة، وكان مولده في رجب سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة.

الحديث الثالث عشر

أخبرنا الشيخ العالم أبو الحسن علي بن الشيخ أبي الفتح محمود بن أبي العباس أحمد بن أبي جعفر علي بن أحمد بن عثمان بن موسى البصري، والفقيه أبو الحسن علي بن أبي الفضائل هبة الله بن سلامة بن المسلم بن أحمد بن علي المصري، وأبو إبراهيم محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله المالكي، وأبا القاسم حمزة بن عمر بن عتيق بن أوس الغزالي، وعبد الله بن الحسين بن عبد الله الأنصاري، وعبد الرحمن ابن مكي بن عبد الرحمن، قالوا: أنبأ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ قال: أنبأ أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد الثقفي في الثالث من فوائده قال: ثنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، ثنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار،

ثنا سعدان بن نصر بن منصور، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، سمع جابر بن عبد الله يقول: «لَمّا نَزَل علَى النّبِيّ صلَّى الله عليه وسلَّم: ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ﴾ قال: «**أعُوذُ بِوَجْهِكَ**[1]» ﴿أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾ قال: «**أعوذ بوجهك**» ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ﴾[سورة الأنعام]. قال: «**هاتان أهون أو أيسر**».

رواه البخاري في «الاعتصام» عن علي بن المديني. ورواه الترمذي في التفسير عن ابن أبي عمر، كلاهما عن سفيان بن عيينة، فوقع بدلًا للبخاري والترمذي. ورواه البخاري أيضًا في التفسير والتوحيد من حديث حماد بن زيد. ورواه النسائي من حديث حماد بن زيد، ومعمر، جميعًا عن عمرو بن دينار.

الحديث الرابع عشر

أخبرنا علي بن الحسين بن علي البغدادي، عن أبي بكر محمد بن عبيد الله ابن نصر بن السري البغدادي المعروف بابن الزغواني قراءةً عليه قال: أنبأ أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد البسري البندار قراءةً عليه وأنا أسمع، أنبأ أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال: ثنا علي بن الجعد قال: أنبأ شعبة، وشيبان، عن قتادة قال: سمعت أنس بن مالك قال: «صَلَّيتُ خَلْفَ النّبِيّ صلَّى الله عليه وسلَّم وأبي بَكرٍ وعُمرَ وعُثمانَ فلَم أَسْمَعْ أحَدًا مِنهُم يَجْهَرُ بِبِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ».

---

(١) الوَجهُ هنا بمعنَى الذّات، ومعناه أعوذ بِكَ، واللهُ تعالى مُنزَّه عن الأعضاء.

رواه البخاري عن حفص بن عمر الحوضي، عن شعبة ولم يذكر عثمان. فوقع بدلًا له. ورواه مسلم عن أبي موسى، وبندار، عن غندر، عن شعبة. ورواه أبو داود من حديث هشام، عن قتادة. والترمذي، والنسائي من حديث أبي عوانة، عن قتادة. ورواه النسائي أيضًا عن عبد الله بن محمد الزهري، عن سفيان، عن أيوب. وعن أبي سعيد الأشج، عن عقبة بن خالد، عن شعبة. وابن أبي عروبة، كلهم عن قتادة. ورواه ابن ماجه عن محمد بن الصباح، عن سفيان، عن أيوب، عن قتادة. وعن جُبارة، عن أبي عوانة، عن قتادة، ولم يذكرا عثمان. فكأني من حديث شعبة وأيوب سمعته من الفارسي والدوني والمقومي، وقد وقع إلينا تساعيًا أيضًا من حديث حميد، عن أنس.

أخبرناه أبو القاسم بن أبي الحرم بقراءتي عليه بالثغر قال: أنبأ أبو طاهر أحمد ابن محمد بن أحمد الحافظ قراءةً عليه وأنا حاضر في شهر رمضان سنة أربع وسبعين وخمسائة، أنبأ أبو العباس أحمد بن عبد الغفار بن أحمد بن علي بن أشتة في صفر سنة تسع وثمانين وأربعمائة قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن أحمد المعروف بماشاده في جمادى الأولى سنة أربع عشرة وأربعمائة قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد الأسواري قال: ثنا أبو بكر محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا حميد الطويل، أنس بن مالك قال: «كانَ النّبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم وأبو بَكرٍ وعُمَرُ وعُثمانُ يَسْتَفْتِحُون القِراءةَ بالحَمْدِ للهِ رَبِّ العالَمِينَ»[1].

(١) اختلف الفقهاء في كون البسملة ءاية من الفاتحة أم لا.

الحديث الخامس عشر

قرأت على الحافظ أبي الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب، أخبرك أبو عبد الله محمد بن أبي زيد بن حمد الكراني بأصبهان قراءةً عليه قال: أنبأ أبو منصور محمود بن إسماعيل بن محمد الصيرفي قال: أنبأ أبو الحسين أحمد ابن محمد بن الحسين بن فادشاه قال: أنبأ الإمام أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير الطبراني قال: ثنا أبو مسلم الكشي قال: ثنا أبو عاصم.

(ح) وقرئ على ابن الخليل أيضًا وأنا أسمع أخبرك أبو جعفر محمد بن إسماعيل محمد الطرسوسي بأصبهان، عن الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد قال: أنبأ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ في المستخرج على البخاري قال: ثنا فاروق، وأبو علي بن الصواف، وحبيب، قالوا: ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا أبو عاصم النبيل، عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»**.

رواه البخاري في العلم عن مكي بن إبراهيم الحنظلي البلخي، عن يزيد بن أبي عبيد، عن مولاه أبو مسلم، وقيل أبو إياس بابنه سلمة بن عمرو، وأخي عامر الشاعر المستشهد يوم خيبر ابني الأكوع، وهو سنان بن عبد الله بن قشير بن خزيمة بن مالك، أخي الحارث، رهط أبي برزة، وبريدة، وحمزة بن عمرو، وجرهد، وناجية، ومالك، ونعمان، كلاهما مالك، والحارث ولدا سلامان أخي هوازن، رهط أبي أوفى، وأبي حدرد، وزرعة، وعبيد الله بن مالك، كلاهما سلامان، وهوازن....[1] أسلم أخي مالك وملكان، وقد انخزعوا مع خزاعة دون أخوتهم فلم يشربوا من

(١) بياض في الأصل.

غسان، وكانت أسلم ثُمُنُ المهاجرين يوم الحديبية، وكان أهل الحديبية ألفًا وأربعمائة، وأسلم، مالك، وملكان، وامرؤ القيس، وعدي، وعمرو، وخطاب، وزيد وغيرهم كلهم أولاد قصي أخي عدي أبي بارق، واسمه سعد، وبارق جبل نزلوه، وأخوهما لحي واسمه ربيعة، والد أبي خزاعة بن عمرو بن لحي - الذي رءاه النبي صلَّى الله عليه وسلَّم يجر قُصْبَةُ في النار - ، وكان أول من غيّر دين إسماعيل فنصب الأوثان وسيب السائبة وبحر البحيرة ووصل الوصيلة وحمى الحامي، ثلاثتهم قصي وعدي ولحي أبناء حارثة أخي ثعلبة العنقاء جد الأوس والخزرج ابني حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزيقياء، وقع إلينا هذا الحديث بدلًا للبخاري رحمه الله، وقد رواه عن يزيد غير واحد كرواية مكي منهم، أبو خالد الأحمر، ويحي القطان، وأبو عاصم، وخالفهم أنس بن عياض الليثي فرواه عنه محمد بن الصلت أبو يعلى وهو ثقة روى عنه البخاري. وروى الترمذي، والنسائي عن رجل عنه، وقال: كتبته من أصل كتابة عن يزيد مولى سلمة بن الأكوع، عن أبي هريرة. وقد رواه جماعة من التابعين عن أبي هريرة منهم أبو صالح السمان، وأبو سلمة، وابن سيرين، ومسلم ابن يسار، وكثير بن عبيد، وكليب، وصالح، وأبو السدي واتفقا عليه من رواية أبي صالح، عن أبي هريرة، وقد ذكرت روايات هؤلاء الجماعة مستوفاة مُستَقصاة في كتاب الأربعين المتباينة الإسناد المخرجة على الصحيح من حديث بغداد فمن أراده فليلتمسه هناك.

الحديث السادس عشر

قرأت على أبي العباس أحمد بن أبي السعود نصر بن أبي القاسم ابن أبي الحسن البغدادي بدرب ثمل من باب الأزج شرقي بغداد في الرحلة الأولى، أخبرك أبو

محمد عبد الله بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن النرسي قراءةً عليه وأنت تسمع في سلخ ربيع الأول سنة خمس وستين وخمسمائة فأقر به وقال: نعم أنبأ الحاجب أبو الحسن علي بن أبي طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف بن يعقوب المقرئ المعروف بابن العلاف قال: أنبأ أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران قال: أنبأ أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه المعروف بالنجاد قال: أنبأ يحيى بن جعفر بن الزبرقان قراءةً عليه، أنبأ عبد الله بن بكر السهمي، ثنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: «حَضَرَتِ الصّلاةُ فَقام مَن كانَ قَرِيبَ الدّارِ إلَى أَهْلِه فَتَوضّأَ وبَقِيَ قَومٌ، وأَتَى النّبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم بمِخْضَبٍ مِن حِجارةٍ في ماءٍ فَبَسَطَ فيه كَفَّيهِ فَتَوضّأَ القَومُ كُلُّهُم، قُلْنا: كَمْ هُم؟ قال: ثَمانُونَ وزِيادةً».

رواه البخاري في الطهارة عن عبد الله بن منير، عن أبي وهب عبد الله بن بكر بن حبيب الباهلي السهمي، من سهم بن عمرو بن ثعلبة بن غنم بن قتيبة ابن معن بن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان بصري سكن بغداد ومات بها في المحرم سنة ثمان، وقيل ست، وقيل سبع ومائتين. فوقع بدلًا للبخاري ورواه أيضًا في علامات النبوة عن ابن منير، عن يزيد، عن حميد. والمخضب المركن بكسر الميم فيهما.

الحديث السابع عشر

أخبرنا الإمام أبو الحسن بن أبي الفضائل هبة الله بن سلامة بن المسلم بن أحمد بن علي اللخمي الفقيه الشافعي المصري بقراءتي عليه بمنزله في زقاق بني جُمَح أخي سَهمٍ مِن الفُسْطاط، قال: أنبأ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الفقيه الحافظ قراءةً عليه وأنا أسمع بالثغر ثغر الإسكندرية قال: أخبرنا أبو

الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله بن البطر القارئ فيما قرأت عليه ببغداد في داره في شوال سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة قلت له: أخبركم أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن رزقويه قراءة عليه في صفر سنة إحدى عشرة وأربعمائة قال: أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار قال: حدثنا محمد بن سنان ابن يزيد القزاز البصري قال: ثنا عثمان بن عمر قال: أنبأ حريز قال: لقيت عبد الله بن بُسْر السُّلَمي رضي الله عنهما فقلت: أكان رَسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم شيخًا قال: «كانَ في عَنْفَقَتِه شَعَراتٌ بِيضٌ».

وأخبرنا أبو محمد بن أبي المنصور بن أبي الحسن المالكي بقراءتي عليه بالثغر قال: أنبأ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الفقيه قراءةً عليه وأنا أسمع بالثغر المذكور في شهر ربيع الآخر سنة أربع وسبعين وخمسمائة قال: أخبرنا أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني ببغداد في جامع المنصور سلخ صفر سنة تسع وتسعين وأربعمائة بانتخابي عليه.

(ح) وأخبرنا أبو الحجاج الحافظ بقراءتي عليه في فوائد ابن المقرئ قال: أخبرنا أبو عبد الله محمود بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمود الثقفي الأصبهاني قال: أنبأ أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء بن أبي الفتح بن أبي المنصور الصيرفي، قالا: أنبأ أبو طاهر أحمد بن محمود بن أحمد بن محمود بن عبد الله بن إبراهيم الثقفي قال: أنبأ أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي قال: ثنا أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا قال: ثنا معاوية بن عمرو قال: حدثنا حريز بن عثمان قال: قلت لعبد الله بن بسر: «هلْ كانَ في رأْسِ رَسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم شَيْبٌ؟ قال: كانَ في رَأْسِه شَعَراتٌ بِيضٌ، كان إذا ادَّهَنَ تَتَغَيَّرُ».

وأخبرنا أبو الحجاج أيضًا قراءةً عليه قال: أنبأ أبو عبد الله محمد بن أبي زيد

ابن حمد الكراني قراءةً عليه بأصبهان قال: أنبأ محمود بن إسماعيل بن محمد الصيرفي قال: أنبأ أبو الحسين أحمد بن محمد بن الحسين بن فادشاه قال: أنبأ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني قال: حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي قال: ثنا الوليد بن هشام القحذمي قال: حدثنا حريز بن عثمان قال: سألت عبد الله بن بُسْر: أَشَابَ رَسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم؟ فأَوْمَأ إلَى عَنْفَقَتِهِ.

رواه البخاري في صفة النبي صلَّى الله عليه وسلَّم عن عصام بن خالد الحمصي عن أبي عثمان حريز بن عثمان الرحبي الحمصي. فوقع بدلًا له، وعبد الله بن بسر يكنى أبا بسر، وقيل أبا صفوان السلمي، ويقال المازني، ومازن وسليم وهوازن أولاد منصور بن عكرمة أخي محارب ابني خصفة بن قيس بن عيلان.

الحديث الثامن عشر

ابن مضر، كانت له ولأبويه ولأخويه عطية بن بسر، والصماء بنت بسر صحبة، نزل حمص وكان آخر من بقي بها وبالشام من أصحاب النبي صلَّى الله عليه وسلَّم ومات بها سنة ست وتسعين في خلافة سليمان بن عبد الملك، قاله ابن منده، وحكى عن محمد ابن القاسم الطائي أن عبد الله بن بُسر كان معه في قريته، فقال: «هاجر أبي وأمي إلى النبي صلَّى الله عليه وسلَّم، وأن النبي صلَّى الله عليه وسلَّم مسح بيده رأسي، وقال: «**يَعِيشُ هَذَا الغُلَامُ قَرْنًا**»، قيل: يا رسولَ الله، وكَمِ القَرْنُ؟ قال: «**مائةُ سَنَةٍ**»، قال عبد الله: فلَقَدْ عِشْتُ خَمْسًا وتِسعِينَ سَنَةً وبَقِيَتْ لي خَمْسُ سِنِينَ إلَى أَنْ أَتَمَّ قَولَ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، قال محمّد: فَحَسَبْنا بَعدَ ذلكَ خَمسَ سنِينَ ثُمّ ماتَ»، قال الواقدي، ويحيى بن بكير، وعمرو بن علي: ماتَ عبدُ الله بنُ بُسْر سنة ثماني وثمانين وهو ابن أربع وتسعين سنة، ويقال: إنّه مِمَّن

صَلَّى القِبلتَين، وليسَ له في جامعِ البُخارِيّ سواه انفَرَد به عن الأئِمّة الخَمسةِ. وانفرد مسلم أيضًا عن البخاري بحديث له وليس في مسنده سواه من رواية يزيد ابن خمير الرحبي الشامي، عن عبد الله بن بُسْر قال: «نَزَلَ النّبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم على أبِي، قال: فقَرَّبْنا إليه طعامًا ووَطِيَّة فأكَلَ مِنها ثُمّ أُتِي بِتَمْرٍ فكانَ يأكُلُه ويُلقِي النَّوَى بَين إِصبعَيه ويَجمَع السّبابةَ والوُسْطى» الحديث.

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين الحارثي قراءةً عليه بحلب قال: أنبأ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الحافظ سماعًا عليه بالإسكندرية قال: أخبرنا أبو الحسن مكي بن منصور بن محمد بن علان الكرجي قدم علينا أصبهان سنة إحدى وتسعين وأربعمائة، وفيها مات قال: أنبأ أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي قال: ثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب بن يوسف الأصم قال: ثنا محمد بن هشام بن ملاس النميري من أهل دمشق سنة ست وستين ومائتين قال: حدثنا مروان بن معاوية قال: ثنا حُمَيْدٍ عَن أنَسٍ قالَ: «أرادَت بَنُو سَلِمةَ أنْ يَتَحَوَّلُوا إِلَى قُرْبِ المَسْجِدِ، فكَرِهَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم أنْ تُعْرَى المَدِينَةُ، فقالَ «**يا بَنِي سَلِمَةَ أَلا تَحْتَسِبُونَ آثارَكُمْ**».

رواه البخاري في الحج عن محمد بن سلام، عن أبي عبد الله مروان بن معاوية ابن الحارث بن أسماء بن خارجة بن عُتيبة بن حصن بن حذيفة، أخي مالك وعوف وحَمَل قُتِلُوا يوم داحس والغبراء، والحارث وربيعة ورباب وزيد أولاد بدر، أخي جاس ابني عمرو بن جُوَّبة بن لوذان بن ثعلبة بن عدي، أخي مازن وشمخ وظالم ومرة أولاد فزارة بن ذبيان أخي عبس وأنمار، أولاد بغيض أخي أشجع ابني ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان، كان مروان كوفيًا سكن دمشق ثم تحوَّل إلى مكة ومات بها فجأة قبل يوم التورية سنة ثلاث وتسعين ومائة. وقع إلينا هذا الحديث بدلًا للبخاري، وقد رواه أيضًا في الصَّلاة عن محمد بن عبد الله

ابن حوشب، عن عبد الوهاب، عن حميد. ورواه ابن ماجه عن ابن المثنى، عن خالد ابن الحارث، عن حميد.

الحديث التاسع عشر

أخبرنا أبو الحسن بن أبي عبد الله بن أبي الحسن البغدادي قراءةً عليه بالقاهرة قال: أنبأ الشيخان الشريف أبو هاشم عيسى بن أحمد بن محمد الهاشمي الدوشاني، والعالمة شهدة بنت أبي نصر أحمد بن الفرج بن عمر الدينوري قراءةً عليها ونحن نسمع ببغداد.

(ح) وأخبرنا الإمام أبو الحسن بن أبي الفضائل الفقيه الشافعي بالفسطاط قراءة عليه قال أخبرتنا شهدة بنت أحمد الأبري قراءةً عليها وأنا أسمع ببغداد، قالا: أنبأ أبو عبد الله الحسين بن أبي القاسم علي بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد البسري البندار قال: أنبأ أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري قال: قرئ على أبي علي إسماعيل محمد بن إسماعيل بن صالح الصفار وأنا أسمع في المحرم سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة قال: حدثنا معدان ابن نصر بن منصور قال: حدثنا سفيان بن عيينة، سمع عمرو جابر بن عبد لله يقول: «اصْطَبَحَ ناسٌ الخَمْرَ يَوْمَ أُحُدٍ ثُمّ قَتَلُوا شُهَداءَ»، قال سفيانُ: لَم تَكُن حُرِّمَتْ.

رواه البخاري في الجهاد عن علي بن عبد الله، وفي التفسير عن صدقة بن الفضل، وفي المغازي عن عبد الله بن محمد، جميعًا عن ابن عيينة. فوقع بدلًا له.

الحديث العشرون

قرأت على الحافظ محدث الشام ومسنده أبي الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب، أخبرك شيخ الشيوخ أبو سعيد خليل بن أبي الرجاء بدر

ابن أبي الفتح ثابت الداراني الصوفي الأصبهاني قراءةً عليه بها قال: أنبأ أبو علي الحسن ابن أحمد بن الحسن الحداد قال: أنبأ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ قال: ثنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد قال: ثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة قال: ثنا عبد الله بن بكر قال: ثنا حُمَيْدٌ، عَنَّ أنَس: «أنَّ الرُّبَيِّعَ كَسَرَتْ ثَنِيّةَ جارِيَةٍ، فطَلَبُوا إليها العَفْوَ فأبَوْا والأرْشَ فأبَوْا فأتَوُا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فأبَوْا إلا القِصاصِ، فأمَرَهُم رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم بِالقِصاصِ. فقالَ أنَسُ ابنُ النَّضْرِ: أتُكْسَرُ ثَنِيَّةُ الرُّبَيِّعِ، لا والَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ، لا تُكْسَرُ ثَنِيَّتُها فقالَ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**يا أَنَسُ كِتابُ اللهِ القِصاصُ**». فرَضِيَ القَوْمُ فعَفَوْا، فقالَ رسول صلَّى الله عليه وسلَّم: «**إِنَّ مِنْ عِبادِ اللهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لأَبَرَّهُ**».

رواه البخاري في التفسير عن عبد الله بن منير، عن أبي وهب عبد الله بن بكر السهمي. فوقع بدلًا له. ورواه في التفسير أيضًا عن محمد بن سلام، عن مروان بن معاوية الفزاري، عن حميد، ورواه في التفسير أيضًا والصلح والديات عن الأنصاري، عن حميد. ورواه أبو داود في الديات عن مسدد، عن المعتمر، عن حميد. ورواه النسائي في القصاص عن حميد بن مسعدة، وإسماعيل بن مسعود، عن بشر بن المفضل، عن حميد، وفيه وفي المناقب والتفسير عن ابن المثنى، عن خالد بن الحارث، عن حميد، وفي القصاص عن إسحاق بن إبراهيم، عن أبي خالد، عن حميد مختصرًا. ورواه ابن ماجه في الديات عن ابن المثنى، عن خالد، وابن أبي عدي، عن حميد. وقد وقع إلينا موافقة للبخاري في القاضي أبي عبد الله محمد ابن عبد الله بن المثنى أخي قاضي البصرة ثمامة ابني عبد الله بن أنس بن مالك ابن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن

النجّار.

أخبرناه الشيخ الصالح المحدث المقرئ أبو الحسن علي بن معالي بن أبي عبد الله بن غانم البغدادي الرصافي رصافة المهدي شرقي بغداد وأبو محمد عبد الوهاب بن يعقوب بن أبي الفرج بن عمر بن أبي الديني الأزجي ببغداد والحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل بحلب فيما قرأت عليهم قلت لكل واحد منهم أخبرك أبو القاسم ذاكر بن كامل بن أبي غالب الخفاف ويحيي بن أسعد بن يحيي بن نوش الزّنْدَوَرْدي، قالا أنبأ أبو طالب عبد القادر بن محمد بن عبد القادر ابن يوسف قال أنبأ أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد الفقيه الحنبلي قال أنبأ أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب البزاز قال حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم البصري قال: حدثنا الأنصاري هو محمد بن عبد الله بن المثنى قال: حدثنا حُمَيْدٌ عَن أَنَسٍ أنَّ الرُّبَيِّعَ بِنْتَ النَّضْرِ عَمَّتَهَ لطمَتْ جارِيَةً فكَسَرَتْ سنها فعَرَضُوا علَيهِمُ الأَرْشَ فأَبَوْا، فطَلَبُوا العَفْوَ فأَبَوْا، فأَتَوُا النَّبِيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم فأَمَرَهم بِالْقِصاصِ، فجاءَ أَخُوها أَنَسُ بنُ النَّضْرِ فقالَ: يا رَسُولَ اللهِ أَتُكْسَرُ سن الرُّبَيِّعِ؟ لا والَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لا تُكْسَرُ سِنُّها، فقالَ: «**يا أَنَسُ كِتابُ اللهِ الْقِصاصُ**»، فعَفا القَوْمُ. قالَ: فقالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: **إِنَّ مِنْ عِبادِ اللهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لأَبَرَّهُ**».

الحديث الواحد والعشرون

أخبرناه أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن عبد الله الأنصاري فيما قرأت عليه بحلب قال: أنبأ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ قال: أنبأ الرئيس أبو الحسن مكي بن منصور بن محمد بن علان الكرجي قال: أنبأ أبو سعيد محمد

ابن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي قال: أنبأ أبو العباس محمد بن يعقوب ابن يوسف المعقلي قال: ثنا محمد بن هشام بن ملاس النميري من أهل دمشق سنة ست وستين ومائتين قال: ثنا مروان بن معاوية الفزاري قال: ثنا حميد الطويل عن أَنَسٍ رضي الله عنه قالَ: «ما شَمِمْتُ رائحة قَطُّ مِسْكة ولا عَنْبَرة أَطْيَبَ مِن رَائِحَةِ رَسُولِ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم ولا مَسِسْتُ شَيْئًا قَطُّ خَزَّةً ولا حَرِيرةً أَلْيَنَ مِن كَفِّ رَسُولِ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم».

الحديث الثاني والعشرون

أخبرنا الأشياخ الأجلاء الخمسة أبوا القاسم الأنصاريان حمزة بن عمر بن عتيق بن أوس الغزال، وعبد الله بن الحسين بن عبد الله الشافعي، وأبو الحسن العليان بن أبي الفضائل المصري وأبو محمد بن أبي منصور بن أبي الحسن الأزدي قراءةً على كل واحد منهم منفرد، قالوا: أنبأ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الحافظ قراءةً عليه ونحن نسمع قال: أنبأ الرئيس أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود بن عبد الله بن إبراهيم الثقفي في الثاني من فوائده قراءةً عليه وأنا أسمع بأصبهان سنة ثماني وثمانين وأربعمائة.

(ح) وقرأت على أبي العباس أحمد بن أبي الفتح المفرج بن علي بن عبد العزيز بن المفرج بن عمرو الدمشقي بها، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن العباس الحراني وشهدة بنت أحمد بن الفرج بن عمر الأبري وأم عُتب تجني بنت عبد الله الوهبانية.

(ح) وكتب إلينا أبو طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي بن حمزة البغدادي منها قال: أخبرنا أبو عبد الله الحراني، وشهدة بنت الأبري، قال الحراني: أنبأ أبو الحسن

هبة الله بن عبد الرزاق بن محمد بن عبد الله بن الليث الأشهلي. وقالت شهدة، وتجني: أنبأ الشريف النقيب أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي ابن الحسن الزينبي قراءةً عليه ونحن نسمع، قالوا: أنبأ أبو الفتح هلال بن محمد ابن جعفر بن سعدان قراءةً عليه ونحن نسمع قال: أنبأ أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش القطان قراءةً عليه وأنا أسمع سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة قال: ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي قال: ثنا حماد بن زيد عن عاصم بن سليمان عن عبد الله ابن سَرجِسَ رضي الله عنه قال: أتيتُ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم وهو جالِسٌ في أصحابِهِ فَدُرْتُ مِن خَلْفِهِ فعَرَفَ الّذِي أُرِيدُ فأَلْقَى الرِّداءَ عَن ظَهْرِه فرَأَيتُ مَوضِعَ الخَاتَمِ عَلَى نُغْض[1] كَتِفه مِثل الجُمْع حوله خِيلانٌ كأنّها الثّآلِيلُ، فرجَعتُ حتّى استقَبْلتُه فقلت: غفَر اللهُ لك يا رسولَ الله، فقال: «وَلَكَ»، فقال القومُ: استَغْفَرَ لك رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم؟ قال: نعَم ولَكُم، ثُمّ تلا الآية ﴿وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ ١٩﴾[سورة محمد].

رواه مسلم في فضائل النبي صلَّى الله عليه وسلَّم عن أبي كامل الجحدري. ورواه الترمذي في الشمائل عن أبي الأشعث أحمد بن المقدام بن سليمان بن الأشعث العجلي البصري. ورواه النسائي في التفسير عن يحيى بن حبيب، ثلاثتهم عن حماد بن زيد. فوقع موافقة بعلو درجتين للترمذي كأني سمعته من عبد الملك الكروخي، وبدلًا عاليًا لمسلم والنسائي كأني سمعته من الفراوي وأبي زرعة، وهو أحد الأحاديث التساعيات التي وقعت إلينا موافقة بعلو درجتين. ورواه مسلم أيضًا عن سويد بن سعيد، عن علي بن مسهر. وعن حامد بن عمر عن عبد الواحد ابن زياد. ورواه النسائي أيضًا في اليوم والليلة عن أحمد بن عبدة، عن عبد

(١) هو العَظْم الدَّقِيق علَى طرَف الكَتِف.

الواحد. وعن بندار، عن غندر، عن شعبة، أربعتهم عن أبي عبد الرحمن عاصم ابن سليمان الأحول البصري مولى بني تميم، قال ابن سعد: كان يتولَّى الولايات فكان بالكوفة على الحِسْبة في المكاييل والأوْزان وكان قاضِيًا بالمَدائِن في خلافة أبي جعفر، مات سنة إحدى أو اثنتين وأربعين ومائة، عن عبد الله بن سرخس المزني البصري وهو من الصحابة الذين انفرد مسلم بإخراج حديثهم عن البخاري.

الحديث الثالث والعشرون

قرأتُ على الشيخ الصالح العالم أبي محمد عبد الوهاب بن أبي المنصور ظافر ابن علي بن فتوح بن الحسين بن إبراهيم المالكي بالإسكندرية في الرحلة الثانية، أخبرك الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني قراءةً عليه وأنت تسمع بالثغر في يوم الأحد التاسع من شهر رجب سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة قال: أنبأ السلار الرئيس أبو الحسن مكي بن منصور بن محمد ابن علان الكرجي قدم علينا أصبهان سنة إحدى وتسعين وأربعمائة وفيها مات قال: أنبأ القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحرشي الحيري بنيسابور قال: حدثنا أبو محمد حاجب بن أحمد بن يرحم بن سفيان بن نصر بن عبد الله الطوسي قال: حدثنا عبد الرحيم هو ابن منيب المروزي قال: ثنا ابن عيينة، عن ابن المنكدر، سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول: «كانت اليهود تقول في الذي يأتي امرأته مِن دبُرها في قُبلها أنّ الولد يكون أحول، فنزل ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ (١٢٣)﴾[سورة البقرة] يعني في الميتاء(٢)».

---

(١) مقبلة ومدبرة غير أنه لا يكون إلا في القبل. وفيه دليل على تحريم الوَطء في الدبر، وقد تكاثرت الأحاديث عن النبي ﷺ في تحريم ذلك ولعنِ فاعله.

(٢) أي الطريق العام.

وأخبرنا أبو الحسن بن أبي عبد الله البغدادي قراءةً عليه، عن أبي الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد بن الشهرزوري، عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الخطيب الصريفيني قال: ثنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد المقرئ المعروف بالكتاني قال: ثنا عبد الله بن محمد هو أبو القاسم البغوي قال: ثنا أبو كامل الجحدري. (ح) وقرأت على علي بن الحسين النجار، عن أبي بكر محمد بن عبيد الله بن نصر بن السري الزغواني قال: أنبأ أبو نصر محمد بن محمد بن علي العباسي الزينبي الزاهد قال: أنبأ أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص قال: ثنا عبد الله هو البغوي قال: ثنا أبو كامل الفضيل بن الحسين الجحدري قال: ثنا أبو عوانة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: «قالت اليهود إنما يكون الحول أن يأتي المرأة من خلفها، قال: فأنزل الله عز وجل ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴿٢٢٣﴾﴾[سورة البقرة] من بين يديها ومن خلفها ولا تأتها»، وقال الكتاني: «ولا تأتوها إلا في الميتاء[1]».

رواه مسلم في التفسير. والنسائي في عشرة النساء، جميعًا عن قتيبة، عن أبي عوانة واسمه الوضاح. ورواه مسلم أيضًا عن أبي بكر، وقتيبة، والناقد. ورواه الترمذي في التفسير عن محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني. ورواه ابن ماجه في النكاح عن سهل بن أبي سهل الداري، وجميل بن الحسن الجهضمي، ستتهم عن سفيان بن عيينة. فوقع بدلًا لمسلم من الوجهين جميعًا، وبدلًا للنسائي من رواية أبي عوانة، وبدلًا للترمذي وابن ماجه من رواية ابن عيينة. ورواه مسلم أيضًا والبخاري وأبو داود من حديث سفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر. ورواه مسلم والنسائي من وجهين آخرين، فأما مسلم فرواه عن أبي قدامة اليشكري

(١) لا يجوز أن يأتي الرجل امرأته في دبرها ويجوز له أن يجامعها من الدبر في القبل أي من جهة خلف يجامعها في القبل وأما في الدبر فحرام.

السرخسي، وأبي معن الرقاشي، وهارون الحمال جميعًا، عن وهب بن جرير، عن أبيه عن النعمان بن راشد، عن الزهري، عن محمد بن المنكدر. وأما النسائي فرواه عن محمد بن عبد الله، عن شعيب بن الليث بن سعد، عن الليث، عن ابن الهاد، عن أبي حازم سلمة بن دينار، عن محمد بن المنكدر. فكأني من هذين الوجهين سمعته من الفقيه أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري صاحب مسلم، ومن القاضي أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري الحافظ عرف بابن السني صاحب النسائي، وكانت وفاة أبي إسحاق في رجب سنة ثمان وثلاثمائة، ووفاة ابن السني في العاشر من شوال سنة أربع وستين وثلاثمائة، ووفيات نظرائهما محمد بن يوسف الفربري في شوال سنة عشرين وثلاثمائة، ورفيقه منصور بن محمد بن علي بن قرينة سنة تسع وعشرين وثلاثمائة روى جامع البخاري عنه وكان ثقة، وأبي بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق التمار البصري عرف بابن داسة سنة ست وأربعين وثلاثمائة، ورفيقه أبي علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي، ورفيقهما أبي سعيد أحمد بن محمد بن سعيد بن زياد بن بشر بن درهم البصري عرف بابن الأعرابي سنة أربعين وثلاثمائة بمكة، وأبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي في رمضان سنة ست وأربعين وثلاثمائة، وكان مولده سنة تسع وأربعين ومائتين، وأبي الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر القطان القزويني الفقيه الصالح الزاهد صاحب ابن ماجه سنة خمس وأربعين وثلاثمائة، وكان مولده سنة أربع وخمسين ومائتين. ورواية الزهري، وأبي حازم هذا الحديث عن ابن المنكدر داخلة في رواية الأقران لأنهم من الطبقة الرابعة من التابعين رحمة الله عليهم أجمعين.

الحديث الرابع والعشرون

أخبرنا الأشياخ الفقيه الخطيب أبو الحسن علي بن أبي الفضائل هبة الله بن

سلامة اللخمي الشافعي بمنزله بالفسطاط عودًا على بدء وأبو محمد بن أبي المنصور ابن أبي الحسن وأبو القاسم عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن المالكيان بالإسكندرية في الثانية قراءةً وسماعًا والعلامة أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الأحد بن عبد الغالب السخاوي من كتابه، قالوا: أنبأ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الحافظ قراءةً عليه ونحن نسمع بالثغر قال: أنبأ السَلّار الرئيس أبو الحسن مكي بن منصور بن محمد بن علان الكرجي قدم علينا أصبهان سنة إحدى وتسعين وأربعمائة وفيها مات قال: أنبأ القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحرشي الحيري بنيسابور قال: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم قال: ثنا أبو يحي زكريا بن يحي بن أسد المروزي ببغداد باب خراسان سنة ثماني وستين ومائتين في المحرم قال: ثنا سفيان، عن الزهري، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رجل: يا رسولَ الله، متّى الساعةُ؟ قال: «**وَمَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟**»، فلَمْ يَذكُرْ كَبِيرًا إِلَّا أنّهُ يُحِبُّ اللهَ ورَسُولَه، قال: «**فأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ**».

رواه مسلم في الأدب عن أبي بكر والناقد وزهير وابن نمير وابن أبي عمر جميعًا عن سفيان، فوقع بدلًا له. ورواه أيضًا من حديث مالك عن إسحاق عن أنس. ومن حديث جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس، وقد اتفقا عليه من حديث سالم بن أبي الجعد عن أنس فرواه البخاري في الأدب عن عبدان عبد الله بن عثمان، عن أبيه، عن شعبة، عن عمرو بن مرة. وفي الأحكام عن عثمان ابن أبي شيبة، عن جرير، عن منصور. ورواه مسلم عن عثمان، وإسحاق ابن إبراهيم، عن جرير، عن منصور. وعن محمد بن يحي اليشكري، عن عبدان، عن أبيه عثمان، عن شعبة، عن عمرو، جميعًا عن سالم. فباعتبار هذا العدد إلى

أنس. كأنّي من رواية اليشكري عن عبدان سمعته من أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان صاحب مسلم بن الحجاج.

الحديث الخامس والعشرون

قرأت على أبي محمد بن أبي منصور بن أبي الحسن المالكي بالثغر في الدفعة الثانية، أخبرك أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الفقيه قراءةً عليه وأنت تسمع في رجب سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة قال: أنبأ أبو الحسن مكي بن منصور ابن محمد بن علان الكرجي سنة إحدى وتسعين وأربعمائة بأصبهان قال: أنبأ القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحرشي الحيري بنيسابور قال: ثنا أبو محمد حاجب بن أحمد بن يرحم بن سفيان بن نصر بن عبد الله الطوسي قال: ثنا عبد الرحيم هو ابن منيب المروزي قال: حدثنا سفيان، عن عبد الله بن دينار، سمع ابن عمر رضي الله عنهما يقول: «نَهَى رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم عَن بَيْعِ الوَلَاءِ وَعَنْ هِبَتِه».

وقرئ على علي بن الحسين النجار عن أحمد بن محمد بن عبد العزيز القرشي وأنا أسمع قال: أنبأ الحسن بن عبد الرحمن ين الحسن الشافعي قراءةً عليه وأنا أسمع قال: أنبأ أحمد بن إبراهيم بن أحمد الفراسي قال: أنبأ محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي الفضل قال: ثنا محمد بن أبي الأزهر الهاشمي قال: ثنا إسماعيل قال: ثنا عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر رضي الله عنهما يقول: «إنّ رَسُولَ اللهَ صلَّى الله عليه وسلَّم نَهَى عَن بَيْعِ الوَلَاءِ وَعَنْ هِبَتِهِ».

رواه مسلم في العتق عن أبي بكر، وزهير. ورواه الترمذي في الولاء عن ابن أبي عمر، ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة. ورواه مسلم أيضًا عن يحي بن يحي،

ويحيى بن أيوب، وقتيبة، وابن حجر. ورواه النسائي في البيوع عن علي بن حجر، أربعتهم عن إسماعيل بن جعفر فوقع بدلًا لمسلم من الوجهين جميعًا، وبدلًا للترمذي من رواية سفيان، وبدلًا للنسائي من رواية إسماعيل. ورواه مسلم أيضًا عن ابن رافع، عن ابن أبي فديك، عن الضحاك بن عثمان. وعن أبي موسى، عن الثقفي، عن عبيد الله بن عمر. وعن أبي موسى، عن غندر، عن شعبة. وعن ابن نمير، عن أبيه، عن الثوري. ورواه الترمذي أيضًا في البيوع عن بندار، عن ابن مهدي، عن الثوري، وشعبة. ورواه النسائي أيضًا من حديث عبيد الله، وشعبة، والثوري من طرق، منها أنه رواه عن علي بن سعيد بن مسروق، عن عبد الرحيم ابن سليمان، عن عبيد الله بن عمر، وسفيان الثوري، أربعتهم عن ابن دينار. ورواه النسائي أيضًا في جمعه حديث مالك، عن عبد الملك بن شعيب بن الليث ابن سعد، عن أبيه، عن جده، عن يحيى بن أيوب، عن مالك، عن ابن دينار. فباعتبار هذا العد إلى ابن دينار كأني سمعته من القاضي أبي بكر أحمد بن محمد ابن إسحاق الدينوري المعروف بابن السني صاحب النسائي. ورواه البخاري في العتق من حديث شعبة، وفي الفرائض من حديث الثوري. ورواه أبو داود في الفرائض من حديث شعبة. وقد كتب إلينا المؤيد عامًا وحدثنا عنه غير واحد، عن اللؤلؤي، عن الفارسي، أن أبا أحمد الجلودي أخبرهم قال: سمعت إبراهيم بن محمد بن سفيان يقول: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: النّاسُ كُلُّهم عِيالٌ على عبدِ الله بن دينار في هذا الحديث.

الحديث السادس والعشرون

أخبرنا أبو الحسن بن أبي عبد الله بن أبي الحسن البغدادي قراءةً عليه، عن

الشريف أبي جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن علي العباسي قال: أنبأ أبو علي الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن المكي قراءةً عليه وأنا أسمع بمكة سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة قال: أنبأ أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد العبقسي قال: أنبأ أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله الدبيلي قال: ثنا أبو صالح محمد ابن أبي الأزهر قال: ثنا إسماعيل هو ابن جعفر المدني، ثنا عبد الله بن دينار، أنه سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«كُلُّكُم راعٍ، وَكُلُّكُم مَسؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ راعٍ عَلَيهِم وَهُوَ مَسؤُولٌ عَن رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْهُم، وَامْرَأَةُ الرَّجُلِ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ زَوْجِهَا وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسْؤُولَةٌ عَنْهُم، وَعَبْدُ الرَّجُلِ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْهُ، فَكُلُّكُم رَاعٍ وَكُلُّكُم مَسؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»**.

رواه مسلم في المغازي عن يحي بن يحي، ويحي بن أيوب، وقتيبة، وعلي بن حجر، عن إسماعيل. فوقع بدلًا له. ورواه أبو داود من حديث مالك عن ابن دينار، وقد اتفقا عليه من أوجه منها أن البخاري رواه عن بشر بن محمد المروزي، عن ابن المبارك. ورواه مسلم عن حرملة، عن ابن وهب، كلاهما عن يونس عن الزهري عن سالم عن أبيه، فاعتبار هذا العدد إلى ابن عمر كأني سمعته من عبد الله بن أحمد الحموي ومحمد بن عيسى الجلودي، وكانت وفاة الحموي لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، ووفاة الجلودي في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة ثماني وستين وثلاثمائة، ووفيات نظرائهما القاضي أبي عمر القاسم بن جعفر الهاشمي في التاسع والعشرين من ذي القعدة سنة أربع عشرة وأربعمائة، ومولده في رجب سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة، وأبي محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي في سنة اثنتي عشرة وأربعمائة، وسمع الدوني سنن النسائي

من القاضي أبي نصر أحمد بن الحسن بن محمد الدينوري المعروف بابن الكسار في شوال سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة، وسمع المقومي سنن ابن ماجه من أبي طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب في سنتي ثماني وتسع وأربعمائة.

الحديث السابع والعشرون

أخبرنا الأشياخ الخمسة العليون أبو الحسن علي بن أبي الفتح بن محمود بن أبي العباس أحمد بن أبي جعفر علي بن أحمد بن عثمان بن موسى البصري، وعلي بن أبي الفضائل هبة الله بن سلامة بن المسلم المصري، وعلي بن زيد بن علي التسارسي، وأبو محمد بن أبي المنصور بن أبي الحسن الإسكندريان بها، وأبو القاسم عبد الله بن الحسين بن عبد الله الحموي بحلب قراءةً على كل واحد منهم منفردًا، قالوا: أنبأ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ قراءةً عليه ونحن نسمع بالثغر قال: أنبأ أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود ابن عبد الله بن إبراهيم الثقفي المحمودي قراءةً عليه وأنا أسمع بأصبهان في الخامس من فوائده سنة ثماني وثمانين وأربعمائة قال: أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الفقيه إملاءً قال: ثنا أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم الصحاف قال: ثنا أبو عمران موسى بن سهل الوشاء قال: ثنا إسماعيل بن علية قال: أنبأ عبد العزيز ابن صهيب، عن أنس بن مالك قال: «نَهَى رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم أَنْ يَتَزَعْفَرَ الرَّجُلُ[1]».

رواه مسلم في اللباس عن أبي بكر، والناقد، وزهير، وابن نمير، وأبي كريب. ورواه النسائي في الحج عن إسحاق بن إبراهيم، ستتهم عن ابن علية. ورواه أبو

(١) معناه النهي عن أن يلبس الرجل الثوبَ المصبوغ بالزعفران.

داود في الترجل عن مسدد، عن حماد بن زيد، وابن علية، فوقع بدلًا لمسلم وأبي داود والنسائي. ورواه مسلم أيضًا عن يحيى بن يحيى، وقتيبة، وأبي الربيع. ورواه النسائي أيضًا عن قتيبة، جميعًا عن حماد بن زيد ولفظه: «نَهَى عَنِ التَّزَعْفُرِ». وقال قتيبة: قال حماد: يعني للرجال. ورواه البخاري في اللباس عن مسدد، عن عبد الوارث، ثلاثتهم عن عبد العزيز. ورواه الترمذي في الاستئذان عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن آدم، عن شعبة. ورواه النسائي في الحج أيضًا عن كثير بن عبيد، عن بقية، عن شعبة، عن ابن علية. فكأني من رواية شعبة، عن ابن علية، وهي من رواية الأكابر عن الأصاغر سمعته في طريق الترمذي من الجراحي، وفي طريق النسائي من ابن الكسار.

الحديث الثامن والعشرون

أخبرنا أبو القاسم يحيى بن أبي السعود نصر بن أبي القاسم بن أبي الحسن البغدادي التاجر قراءةً عليه مَرّات ذَوات عَدَد بمصر ودمشق وحماه قال: أخبرتنا أم عُتب تجني بنت عبد الله الوهبانية قراءةً عليها وأنا أسمع ببغداد قالت: أنبأ أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي قراءةً عليه وأنا أسمع قال: أنبأ أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن رزقويه قال: أنبأ أبو علي إسماعيل ابن محمد بن إسماعيل الصفار قال: ثنا أبو محمد عبد الله بن أيوب المخرمي قال: ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ وَالعَشَاءُ فَابْدَؤُوا بِالعَشَاءِ**».

وأخبرنا أبو محمد بن أبي المنصور الأزدي بالثغر بقراءتي عليه قال: أنبأ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الفقيه قراءةً عليه وأنا أسمع في رجب سنة ثلاث

وسبعين وخمسمائة قال: أنبأ أبو الحسن مكي بن منصور ابن محمد بن علان الكرجي قدم علينا أصبهان سنة إحدى وتسعين وأربعمائة، وفيها مات قال: أنبأ أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحرشي الحيري بنيسابور قال: ثنا أبو محمد حاجب بن أحمد بن يرحم بن سفيان بن نصر بن عبد الله الطوسي قال: ثنا عبد الرحيم هو ابن منيب المروزي قال: ثنا سفيان، عن الزهري، عن أنس رضي الله عنه أنّ النّبِيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**إِذَا حَضَرَ العَشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَابْدَؤُوا بِالعَشَاءِ**».

وقرأت على أبي القاسم عبد الله بن أبي علي الحسين بن عبد الله الخزرجي بحلب، أخبرك أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ قراءة عليه وأنت تسمع قال: أنبأ الشيخان أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي ببغداد في الجانب الغربي، وأبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريثيثي في الجانب الشرقي سنة أربع وتسعين وأربعمائة، قالا: أنبأ أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم ابن شاذان البزاز قال: أنبأ أبو بكر أحمد بن سليمان بن أيوب بن إسحاق بن عبدة ابن الربيع بن صبيح العباداني قال: ثنا علي بن حرب بن محمد بن علي بن حيان بن مازن الطائي بسامراء سنة أربع وستين ومائتين قال: ثنا سفيان عن الزهري عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**إِذَا وُضِعَ العَشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَابْدَؤُوا بِالعَشَاءِ**».

رواه مسلم في الصلاة عن الناقد، وزهير، وأبي بكر. والترمذي عن قتيبة. والنسائي عن محمد بن منصور بن الجواز المكي. وابن ماجه عن هشام بن عمار، ستتهم عن سفيان بن عيينة. فوقع بدلًا لمسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه. ورواه مسلم أيضًا عن هارون الأيلي، عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن

الزهري. ورواه البخاري عن ابن بكير، عن الليث، عن عقيل، عن الزهري. فكأني من رواية عقيل سمعته من الداودي في طريق البخاري، ومن رواية عمرو سمعته من الفارسي في طريق مسلم، وساويت فيه أبا عبد الله محمد بن الفضل الفراوي، وأبا الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي، وكانت وفاة الفراوي في شوال سنة ثلاثين وخمسمائة، ووفاة أبي الوقت ببغداد في ذي القعدة سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة، ووفيات نظرائهما أبي البدر إبراهيم بن محمد الكرخي في ربيع الأول سنة تسع وثلاثين وخمسمائة، وأبي الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي في ذي الحجة سنة ثماني وأربعين وخمسمائة بعد رحيل الحاج بثلاث، وأبي زرعة بهمذان سنة ست وستين وخمسمائة في ربيع الآخر.

الحديث التاسع والعشرون

أخبرنا أبو الفضل يوسف بن أبي محمد عبد المعطي بن منصور بن نجا بن منصور الأزدي الغساني بقراءتي عليه بالثغر في الرحلة الثانية، وأبو القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل الصفراوي، وعبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن الطرابلسي إذنًا، قالوا: أنبأ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الأصبهاني قراءةً عليه - قال الطرابلسي وأنا حاضر - في شهر رمضان سنة أربع وسبعين وخمسمائة، قال: أنبأ أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله بن البطر القارئ فيما قرأت عليه ببغداد قال: أنبأ أبو حفص عمر بن أحمد بن أبي عمرو البزاز العكبري بها قال: أنبأ أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائي قال: ثنا جد أبي علي بن حرب بن محمد الطائي قال: حدثنا سفيان، عن إبراهيم بن ميسرة، سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: «صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم بِالْمَدِينَةِ الظُّهْرَ أَرْبَعًا وَبِذِي الحُلَيْفَةِ رَكْعَتَينِ».

وأخبرنا أبو الحسن بن أبي عبد الله إذنًا إن لم يكن سماعًا قال: أخبرتنا شهدة بنت أبي نصر أحمد بن الفرج الأبري قراءةً عليها وأنا أسمع ببغداد قالت: أنبأ أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي قال: أنبأ محمد بن أحمد بن محمد بن رزقويه قال: أنبأ محمد بن يحيى بن عمر قال: ثنا علي بن حرب قال: ثنا سفيان بن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة، سمع أنس بن مالك يقول: «صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم بِالْمَدِينَةِ الظُّهْرَ أَرْبَعًا وَبِذِي الحُلَيفَةِ[1] رَكْعَتَينِ».

وبالإسناد الأول إلى علي بن حرب قال: سمع سفيان، عن محمد بن المنكدر، سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: «صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا وَبِذِي الحُلَيفَةِ رَكْعَتَينِ».

رواه مسلم عن سعيد بن منصور. وأبو داود في الصلاة عن زهير. والترمذي والنسائي جميعًا عن قتيبة، ثلاثتهم عن ابن عيينة، عن محمد بن المنكدر، وإبراهيم بن ميسرة، سمعا أنسًا. فوقع بدلًا لمسلم وأبي داود والترمذي والنسائي. ورواه البخاري في قصر الصلاة عن أبي نعيم، عن سفيان، عنهما. ورواه أيضًا في الحج عن عبد الله بن محمد، عن هشام بن يوسف. ورواه أبو داود في الحج أيضًا عن أحمد بن حنبل، عن محمد بن بكر، جميعًا عن ابن جريج، عن ابن المنكدر. فكأني من رواية هشام، عن ابن جريج، سمعته من أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي، وكانت وفاته ببلده بوشنج في شوال سنة تسع وستين وأربعمائة. وكأني من رواية محمد بن بكر، عن ابن جريج، سمعته من أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الحافظ الخطيب، وكانت وفاته يوم الاثنين ودفن

---

(١) ذو الحليفة: هو موضع جنوب المدينة المنورة يبعد عنها نحو ستة أميال، ومنه يحرم القادمون من الشام ومن المدينة وهو اليوم يسمى (آبار عليّ).

يوم الثلاثاء من ذي الحجة سنة ثلاث وستين وأربعمائة، وكان مولده في جمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة.

الحديث الثلاثون

أخبرنا علي بن الحسين بن علي الأزجي قراءةً عليه وأنا أسمع، عن أحمد بن محمد بن عبد العزيز القرشي، أنبأ الحسين بن عبد الرحمن بن الحسن المكي، أنبأ أحمد بن إبراهيم بن أحمد الفراسي، أنبأ محمد بن إبراهيم بن عبد الله الدبيلي، ثنا محمد بن أبي الأزهر الهاشمي، ثنا إسماعيل هو ابن جعفر قال: أخبرني عبد الله ابن دينار أنه سمع ابن عمر يقول: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**كُلُّ بَيِّعَيْنِ لا بَيْعَ بَيْنَهُمَا حَتَّى يَتَفَرَّقَا إِلَّا بَيْعَ الخِيَارِ**».

رواه مسلم في البيوع عن يحيى بن يحيى، ويحيى بن أيوب، وقتيبة، وابن حجر. ورواه النسائي فيه عن علي بن حجر، أربعتهم عن إسماعيل بن جعفر. فوقع بدلًا لمسلم والنسائي. ورواه النسائي أيضًا عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن شعيب، عن الليث، عن ابن الهاد. وعن عبد الحميد بن محمد، عن مخلد بن يزيد، عن سفيان. وعن الربيع بن سليمان، عن إسحاق بن بكر بن مضر، عن أبيه، عن يزيد بن الهاد. وعن قتيبة، عن سفيان. وعن عمرو بن يزيد، عن بهز بن أسد، عن شعبة، أربعتهم عن ابن دينار. فكأني من طريقي الليث، وبكر بن مضر سمعته من القاضي أبي نصر أحمد بن الحسين المعروف بابن الكسار صاحب النسائي، وساويت فيه عبد الرحمن بن حمد الدوني السفياني كان على مذهب سفيان الثوري رضي الله عنه.

الحديث الحادي والثلاثون

أخبرنا أبوا القاسم الأنصاريان حمزة بن عمر بن عتيق بن أوس الغزال بالثغر، وعبد الله بن الحسين بن عبد الله الحموي بحلب، وأبو الحسن العليان ابن أبي الفضائل الفقيه، وابن أبي الفتح الصوفي بالفسطاط، وأبو محمد بن أبي المنصور ابن أبي الحسن المالكي بالثغر قراءةً على كل واحد منهم منفردًا، قالوا: أنبأ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الحافظ قراءةً عليه ونحن نسمع قال: أنبأ الرئيس أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود بن عبد الله بن إبراهيم الثقفي قراءة عليه وأنا أسمع بأصبهان في الثاني من فوائده سنة ثماني وثمانين وأربعمائة قال: حدثنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي بنيسابور قال: ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم قال: أنبأ أحمد بن عبد الجبار العطاردي، ثنا ابنِ فضَيلٍ، ثنا مختار بن فلفلٍ قال: سَألتُ أَنَسَ بنَ مالِكٍ رضي الله عنه عنِ الصَلاةِ بَعدَ العَصرِ، قالَ: كانَ عُمَرُ يَضرِبُ عَلَى الصَّلاةِ بَعَدَ العَصرِ، قال: «وَكُنّا عَلَى عَهدِ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم نُصَلّي رَكعَتَينِ بَعدَ غُرُوبِ الشَّمسِ قَبلَ صَلاةِ المَغرِبِ. فقُلتُ: هل كانَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم صَلّاهُما؟ قالَ: قد كانَ يَرانا نُصَلِّيهِما، لَم يَأمُرنا ولَم يَنهَنا».

رواه مسلم عن أبي بكر، وأبي كريب، عن محمد بن فضيل بن غزوان أبي عبد الرحمن مولى بني ضبة. فوقع بدلًا له. ورواه أبو داود عن محمد بن عبد الرحيم، عن سعيد بن سليمان، عن منصور بن أبي الأسود.

الحديث الثاني والثلاثون

.....[1] سنة ست أو سبع وثمانين من أصحاب الشجرة، وأخوه زيد بن أبي

(١) بياض في الأصل.

أوفى له صحبة ورواية. وقع إلينا هذا الحديث عاليًا بدرجات من رواية شعبة والثوري من طريق مسلم والترمذي والنسائي سمعته من الفارسي والأزدي والدوني.

الحديث الثالث والثلاثون

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن عبد الرحمن بن أبي القاسم بن الترابي الموصلي الصفار، أخبرك الخطيب أبو الفضل عبد الله بن أبي نصر أحمد بن محمد ابن عبد القاهر الطوسي الأصل الموصلي بها في جمادى الأولى سنة ست وسبعين وخمسمائة فأقر به قال: قرئ على النقيب أبي الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي وأنا حاضر أسمع في المحرم وصفر سنة إحدى وتسعين وأربعمائة قيل له: أخبركم أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن رزقويه قراءةً عليه في شهر رمضان سنة إحدى عشرة وأربعمائة قال: أنبأ أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي ابن حرب الطائي في شهر ربيع الأول سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة.

(ح) وأخبرنا أبو الفضل بن أبي محمد بقراءتي عليه، وعبد الرحمن بن عبد المجيد، وعبد الرحمن بن مكي إذنًا، قالوا: أنبأ أحمد بن محمد بن أحمد الصوفي قراءةً عليه، قال ابن مكي: وأنا حاضر في شهر رمضان سنة أربع وسبعين وخمسمائة، قال: أنبأ أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله القارئ قال: أنبأ أبو حفص عمر بن أحمد ابن أبي عمرو العكبري بها قال: أنبأ أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب قال: ثنا علي بن حرب بن محمد الطائي قال: ثنا سفيان، عن الزهري، سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: «دَخَلَ النَّبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم دارنا فحَلَبْنا لَهُ مِن شاةٍ داجِنٍ وشِيبَ لَهُ مِن بِئْرٍ فِي الدّارِ» وفي لفظ ابنِ التُّرابي: «فَحَلَبْتُ لَهُ

وَشِبْتُ لَهُ، وأبو بَكْرٍ عَن شِمَالِه، وأعْرابِيٌّ عَن يَمِينِهِ، فشَرِبَ النَّبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم وعُمَرُ ناحِيَةً، فقالَ عُمَرُ: أعْطِ أبا بَكْرٍ، فناوَلَ الأعْرابِيَّ وقالَ: «**يُمْنٌ**» وعِندَ ابن الترابي: ثم قال «**الأَيْمَنُ فالأَيْمَنُ**».

وبه إلى العكبري قال: أنبأ أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب قال: ثنا علي بن حرب، ثنا سفيان، عن الزهري، سمع أنس بن مالك يقول: «قَدِمَ النَّبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم المَدِينَةَ وَأَنَا ابنُ عَشْرِ سِنِينَ وَمَاتَ وَأَنَا ابْنُ عِشْرِينَ سَنَةً».

وأخبرنا أبو محمد بن أبي المنصور بقراءتي عليه قال: أنبأ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ قراءةً عليه في شهر رجب سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة قال: أنبأ السلّار أبو الحسن مكي بن منصور بن محمد بن علان الكرجي قال: أنبأ القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحرشي الحيري بنيسابور قال: ثنا أبو محمد حاجب بن أحمد بن يرحم بن سفيان بن نصر بن عبد الله الطوسي قال: ثنا عبد الرحيم هو ابن منيب المروزي قال: ثَنا سُفْيانُ عنِ الزُّهْرِيّ عَن أَنَسٍ رضي الله عنه قالَ: «قَدِمَ النَّبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم المدينة وأنا ابنُ عَشْرٍ وماتَ وأنا ابنُ عِشْرِينَ وكُنَّ أُمَّهاتِي تَحُثُّنَنِي عَلَى خِدْمَتِهِ، فدَخَلَ عَلَيْنا فحَلَبْنا لَهُ مِن شاةٍ داجِنٍ وسَقَيْناهُ مِن ماء بِئْرٍ فِي الدّارِ، وأبو بَكْرٍ عَن شماله، وأعْرابِيٌّ عَن يَمِينِهِ، وعُمَرُ ناحِيَةً فشَرِبَ، فقالَ عُمَرُ: أعْطِ أبا بَكْرٍ. فناوَلَ الأعْرابِيَّ وقالَ: «**الأَيْمَنُ فالأَيْمَنُ**».

وأخبرنا العليون الثلاثة، ابن أبي الفضائل المصري، وابن أبي الفتح البصري، وابن أبي الحسين السعدي، وعبد الله بن الحسين الحارثي، قالوا: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ قال: أنبأ أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد

الثقفي قال: أنبأ علي بن محمد بن عبد الله ببغداد قال: ثنا إسماعيل بن محمد قال: ثنا سعدان بن نصر بن منصور، ثنا سُفْيانُ بن عيينة، عنِ الزُّهْرِيِّ سَمِعَ أَنَسِ بن مالك يقول: «قَدِمَ النَّبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم المدينة وأنا ابنُ عَشْر سنين وماتَ وأنا ابنُ عِشْرِينَ، وكُنَّ أُمَّهاتِي تَحُثُّنَنِي عَلَى خِدْمَتِهِ، فدَخَلَ عَلَيْنا النبي صلَّى الله عليه وسلَّم دارنا فحَلَبْنا لَهُ مِن شاةٍ داجِنٍ وشِيبَت لَهُ مِن بِئْرٍ فِي الدّارِ، وأبو بَكْرٍ عَن شِمالِهِ، وأعْرابِيٌّ عَن يَمِينِهِ، فشَرِبَ النَّبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم، وعُمَرُ ناحِيَةً، فقالَ عُمَرُ: أعْطِ أبا بَكْرٍ. فناوَلَ الأعْرابِيَّ وقالَ: «**الأَيْمَنُ فالأَيْمَنُ**».

رواه مسلم عن أبي بكر، والناقد، وزهير، وابن نمير، جميعًا عن ابن عيينة. فوقع بدلًا له من الأوجه الثلاثة جميعًا. ورواه أيضًا مسلم والبخاري وأبو داود والترمذي وابن ماجه من حديث مالك، عن الزهري. ورواه البخاري أيضًا في الأشربة عن عبدان، عن ابن المبارك، عن يونس، عن الزهري. ورواه النسائي أيضًا عن كثير بن عبيد، عن محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري. فكأني من رواية يونس سمعته من الداودي، ومن رواية الزبيدي سمعته من الدوني، وساويت فيه أبا الوقت، وأبا زرعة.

الحديث الرابع والثلاثون

أخبرنا أبو القاسم يحيى بن أبي السعود نصر بن أبي القاسم بن أبي الحسن البغدادي قراءةً عليه مرارًا قال: أخبرتنا أم عُتب تجني بنت عبد الله الوهبانية سماعًا عليها ببغداد قالت: أنبأ أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي قراءةً عليه وأنا أسمع قال: أنبأ أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن رزقويه قال: أنبأ أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار قراءةً عليه في

سنة ثماني وثلاثين وثلاثمائة قال: ثنا عبد الله بن أيوب المخرمي في شهر ربيع الآخر من سنة أربع وستين ومائتين قال: ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أنس رضي الله عنه «أنّ النّبِيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم نَهَى عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْمُزَفَّتِ[1] أَنْ يُنْتَبَذَ فِيهِ».

وقرأت على أبي محمد بن أبي المنصور بالثغر، أخبرك أبو طاهر أحمد بن محمد الفقيه قراءةً عليه وأنت تسمع قال: أنبأ أبو الحسن مكي بن منصور الكرجي قال: أنبأ أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قال: ثنا حاجب بن أحمد الطوسي قال: ثنا عبد الرحيم المروزي قال: ثنا سفيان، عن الزهري، عن أنس رضي الله عنه «أنَّ النَّبِيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم نَهَى أَنْ يُنْتَبَذَ فِي الدُّبَّاءِ وَالْمُزَفَّتِ».

رواه مسلم عن الناقد، عن سفيان بن عيينة. فوقع بدلًا له من الوجهين جميعًا. ورواه أيضًا هو والنسائي عن قتيبة، عن الليث.

ورواه البخاري عن أبي اليمان، عن شعيب، ثلاثتهم عن أبي بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب الزهري المدني رضي الله عنه.

الحديث الخامس والثلاثون

أخبرنا يوسف بن عبد المعطي بن منصور الأزدي بقراءتي عليه بالثغر، وأبو القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل الصفراوي، وابن مكي بن عبد الرحمن الطرابلسي إذنًا، قالوا: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الحافظ قراءةً عليه، قال الطرابلسي وأنا حاضر في شهر رمضان سنة أربع وسبعين

(١) المزَّفت: هو الإناء الذي طُلي بالزفت وهو نوع من القار ثم انتُبِذ أي مما يصنع النَّبِيذ فيه.

وخمسمائة، قال: أنبأ أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله بن البطر القارئ فيما قرأت عليه ببغداد قال: أنبأ أبو حفص عمر بن أحمد بن أبي عمرو العكبري بها قال: أنبأ أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب قال: ثَنا سُفْيانُ بن عيينة عَن عَمْرٍو، سَمِعَ جابِرَ بْنَ عبدِ اللهِ رضي الله عنهما يَقُولُ: «كانَ مُعاذٌ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى قَوْمِهِ يَؤُمُّهُم فأخَّرَ النَّبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم ذاتَ لَيْلَةٍ الصَّلاةَ، فرَجَعَ مُعاذٌ فأمَّهُم فقَرَأَ سُورةَ البَقَرَةِ فلَمّا رَءاهُ رَجُلٌ مِن القَوْمِ انحرف إلى ناحية المسجد فصَلَّى وحْدَهُ، فقالُوا: يا فُلانُ نافَقْتَ. فقالَ واللهِ لآتِيَنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فلَأُخْبِرَنَّهُ. فأتَى النَّبِيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم فقالَ: إِنَّ مُعاذًا يُصَلِّي مَعَكَ ثُمَّ يَرْجِعَ فيَؤُمُّنا، وإِنَّكَ أخَّرْتَ الصَّلاةَ البارِحةَ فقَرَأَ سُورَةِ البَقَرَةِ، وإِنَّما نَحْنُ أَصْحابُ نَواضِحَ وإِنَّما نَعْمَلُ بِأيْدِينا. فقالَ: يا مُعاذُ أَفَتّانٌ أنْتَ اقْرَأْ بـ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝١﴾ ونحوها».

رواه مسلم عن محمد بن عباد. وأبو داود عن أحمد بن حنبل. والنسائي عن محمد بن منصور، ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة. فوقع بدلًا لمسلم وأبو داود والنسائي. ورواه مسلم أيضًا عن أبي الربيع، وقتيبة، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن عمرو بن دينار. قال أبو مسعود الدمشقي: قتيبة لا يذكر أيوب، إنما يقول حماد، عن عمرو، وقلت: وكذلك رواه الترمذي عن قتيبة، عن حماد، عن عمرو. ورواه مسلم أيضًا عن يحيى بن يحيى، عن هشيم، عن منصور بن زاذان، عن عمرو. ورواه البخاري في الصَّلاة عن سليمان بن حرب، وأبي النعمان، عن حماد ابن زيد، عن أيوب، عن عمرو. وفي الأدب عن محمد بن عبادة - بفتح العين - الواسطي، عن يزيد بن هارون الواسطي، عن سليم - بفتح السين - بن حيان - بالياء المشددة - البصري، عن عمرو بن دينار. فكأني من طريق أيوب، ومنصور،

وسليم سمعته من الداودي والفارسي، وساويت فيه الفربري وأبا الوقت.

الحديث السادس والثلاثون

أخبرنا الأشياخ الخمسة أبوا القاسم الأنصاريان حمزة بن عمر بن عتيق بن أوس الغزال بالثغر، وعبد الله بن الحسين بن عبد الله الحموي بحلب، وأبو الحسن العليان بن أبي الفضائل الفقيه، وابن أبي الفتح الصوفي بالفسطاط، وأبو محمد ابن أبي المنصور بن أبي الحسن الأزدي بالثغر قراءةً على كل واحد منهم منفردًا، قالوا: أنبأ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الحافظ قراءةً عليه ونحن نسمع قال: أنبأ الرئيس أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود ابن عبد الله بن إبراهيم الثقفي قراءةً عليه وأنا أسمع بأصبهان في الثاني من فوائده سنة ثماني وثمانين وأربعمائة قال: ثنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال: أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار قال: ثنا محمد بن عبد الملك قال: ثنا يزيد بن هارون قال: أنبأ عاصم قال: «سألْتُ أَنَسًا رضي الله عنه أَحَرَّمَ رَسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم المدينة؟ قال: نَعَمْ هِيَ حَرَامٌ، حَرَّمَهَا اللهُ تَعَالَى ورَسُولُه صلَّى الله عليه وسلَّم لا يُخْتَلَى خَلَاهَا، فَمَنْ لَمْ يَعْمَلْ بِذَلِكَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ».

رواه مسلم في المناسك عن زهير بن حرب، عن يزيد بن هارون. فوقع بدلًا له. ورواه أيضًا عن حامد بن عمر، عن عبد الواحد بن زياد. ورواه البخاري في الحج عن أبي النعمان، عن ثابت بن يزيد، وفي الأحكام عن موسى بن إسماعيل، عن عبد الواحد، جميعًا عن أبي عبد الرحمن عاصم بن سليمان الأحول بصري نزل المدائن.

الحديث السابع والثلاثون

قرأت على عبد الله بن الحسين بن عبد الله الحارثي بحلب، أخبرك أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ قراءةً عليه وأنت تسمع بالثغر قال: أنبأ أبو الحسن مكي بن منصور بن محمد بن علان الكرجي بقراءتي عليه حين قدم علنًا في جمادى الأولى من سنة إحدى وتسعين وأربعمائة، وقراءةً عليه بعد ذلك غير مرة قال: أنبأ أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي قراءةً عليه بنيسابور قال: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف المعقلي قال: ثنا محمد ابن هشام بن ملاس النميري من أهل دمشق سنة ست وستين ومائتين قال: ثنا مروان قال: ثنا حميد: قال: قال أنس: «نَادَى رَجُلٌ بالبَقِيعِ: يا أبا القاسِم، فالْتَفَتَ إلَيهِ رَسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم، فقال: يا رَسولَ اللهِ لَم أَعْنِكَ، إِنَّمَا عَنَيْتُ فُلانًا، فقال: «**تَسَمَّوا بِاسْمِي وَلَا تَكَنَّوا بِكُنْيَتِي**».

رواه مسلم في الاستئذان عن أبي كريب، وابن أبي عمر، عن أبي عبد الله مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن عيينة بن حصن بن حذيفة ابن بدر، وكان يقال لحذيفة رب معد. فوقع بدلًا له. ورواه النسائي في البيوع عن مالك بن إسماعيل، عن زهير. وفيه أيضًا عن آدم. وفي صفة النبي صلَّى الله عليه وسلَّم عن حفص، كلاهما عن شعبة. ورواه الترمذي عن الحسن بن علي، عن يزيد ابن هارون. ورواه ابن ماجة عن أبي بكر، عن الثقفي، جميعًا عن حميد. وقد رواه عن حميد أيضًا عبد الله بن بكر السهمي، ومحمد بن عبد الله الأنصاري. ووقع إلينا حديثاهما تساعيًا أيضًا.

فأما حديث السهمي فقرأته على الحافظ أبي الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي بحلب، أخبرك شيخ الشيوخ أبو سعيد بن أبي الرجاء بن أبي الفتح الداراني قراءةً

عليه بأصبهان قال: أنبأ أبو علي الحسن بن أحمد الحداد قال: أنبأ أبو نعيم الحافظ قال: أنبأ أبو بكر بن خلاد قال: ثنا الحارث قال: ثنا عبد الله بن بكر قال: ثنا حميد عن أَنَسٍ أنّ النّبِيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم كانَ بِالبَقِيعِ فَنادَى رَجُلٌ: يا أبا القاسِمِ، فالْتَفَتَ إِلَيهِ النّبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم، قال: لَمْ أَعْنِكَ يا رَسولَ الله إنَّمَا دَعَوْتُ فُلَانًا، قال: «**تَسَمَّوا بِاسْمِي وَلَا تَكَنَّوا بِكُنْيَتِي**».

وأما حديث الأنصاري فقرأته على أبي القاسم بن أبي علي الشافعي، أخبرك أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ قراءةً عليه بالثغر قال: أنبأ الشريف أبو الفضل محمد بن عبد السلام بن أحمد بن محمد بن عمر الأنصاري، وأبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني، قالا: أنبأ أبو عبد الله أحمد بن عبد الله بن بكير بن إسماعيل المحاملي قال: أنبأ أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قال: ثنا محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي قال: ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال: ثنا حميد، عن أنسِ بنِ مالِكٍ أنّ رَجُلًا قال: يا أبا القَاسِمِ، فَالْتَفَتَ إليهِ النّبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم، فقال: لَمْ أَعْنِكَ إنّمَا دَعَوتُ فُلانًا، فقال النّبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**تَسَمَّوا بِاسْمِي وَلَا تَكَنَّوا بِكُنْيَتِي**».

الفرج هو ابن أبي الفرج بن الحصري إذنًا إن لم يكن سماعًا، وكتب إلينا أبو جعفر محمد بن عبد الكريم بن محمد بن أحمد السعدي وهبة الله بن أبي بكر ابن شعيب الكَشّي قالوا: أبو الفتح عبيد الله بن عبد الله بن نجا بن شاتيل الدباس قراءةً عليه ونحن نسمع، وقال ابن يعقوب: وأنا حاضر، قال: أنبأ أبو عبد الله الحسين بن علي بن محمد بن البسري البندار قراءةً عليه وأنا أسمع في سنة سبع وتسعين وأربعمائة قال: أنبأ أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن ابن شاذان البزاز سنة ست عشر وأربعمائة قال: أنبأ أبو أحمد حمزة بن محمد بن

العباس بن الفضل بن الحارث الدهقان قال: ثنا عباس هو ابن محمد الدوري ثنا عبد الله بن بكر عن حميد الطويل عن أنسٍ قال: «كانَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم بالبَقِيع فَنادَى رَجُلٌ رَجُلًا: يا أبا القاسِمِ، فالْتَفَتَ إليهِ رَسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم فقال: لَمْ أَعْنِكَ يا رَسولَ الله، إِنَّمَا دَعَوتُ فُلَانًا فقال: **«تَسَمَّوا بِاسْمِي وَلَا تَكَنَّوا بِكُنْيَتِي»**.

الحديث الثامن والثلاثون

أخبرنا أبو الفضل بن أبي محمد الغساني بقراءتي عليه بالثغر، وأبوا القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل الصفراوي، وابن مكي بن عبد الرحمن الطرابلسي إذنًا، قالوا: أنبأ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الفقيه قراءةً عليه، قال الطرابلسي: وأنا حاضر في شهر رمضان سنة أربع وسبعين وخمسمائة قال: أنبأ أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله القارئ فيما قرأت عليه ببغداد قال: أنبأ أبو حفص عمر بن أحمد بن أبي عمرو البزار العكبري بها قال: أنبأ أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائي، ثنا علي بن حرب قال: ثنا سفيان، عن الأسود بن قيس سَمِعَ جُندَبًا رضي الله عنه يقول: «شَهِدتُ الأَضحَى معَ رَسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم فعَلِمَ أو ظَنَّ أنَّ ناسًا ذَبَحوا قبلَ الصّلاةِ فقال: **«مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلاةِ فَلْيُعِدْ ذَبِيحَتَهَ، وَمَنْ لَا فَلْيَذْبَحْ عَلَى اسْمِ اللهِ»**.

رواه مسلم عن إسحاق بن راهويه، وابن أبي عمر. ورواه ابن ماجه عن هشام ابن عمار، ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة. فوقع بدلًا لمسلم وابن ماجه. ورواه مسلم أيضًا في الفداء من حديث أبي عوانة، وشعبة، ثلاثتهم عن أبي قيس الأسود ابن قيس الكوفي أخي علي بن قيس، عن أبي عبد الله جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي العلقي. ورواه مسلم أيضًا عن عبيد الله بن معاذ، عن أبيه، عن

شعبة، عن الأسود. وعن أبي موسى، وبندار، عن غندر، عن شعبة، عن الأسود. فكأني سمعته من الفارسي، وساويت فيه الفراوي.

الحديث التاسع والثلاثون

أخبرنا أبو الحسن بن أبي عبد الله البغدادي قراءةً عليه، عن النقيب أبي جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن علي العباسي المكي قال: أنبأ أبو علي الحسن ابن عبد الرحمن بن الحسن الشافعي المكي قراءةً عليه وأنا أسمع بمكة بمنزله منها في جمادى الآخرة سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة قال: أنبأ أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن أحمد بن فراس العبقسي المكي، أنبأ أبو جعفر محمد ابن إبراهيم بن عبد الله الديبلي المكي قراءةً عليه في ذي الحجة من سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة قال: ثنا أبو صالح محمد بن أبي الأزهر المكي المعروف بابن زنبور قال: ثنا إسماعيل قال: أنبا عبد الله بن دينار، أنه سمع ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**إِنَّ اليَهُودَ إِذَا سَلَّمُوا عَلَيكُم إِنَّمَا يَقُولُ أَحَدُهُم: السَّامُ عَلَيكُم، فَقُلْ: وَعَلَيكَ**».

رواه مسلم في الاستئذان عن يحي بن أيوب، ويحي بن يحي، وقتيبة، وابن حجر. ورواه الترمذي في السير. والنسائي في اليوم والليلة، جميعًا عن علي بن حجر، أربعتهم عن إسماعيل بن جعفر. فوقع بدلًا لمسلم والترمذي والنسائي. ورواه أبو داود في الأدب عن القعنبي عن عبد العزيز بن مسلم، عن ابن دينار. ورواه النسائي أيضًا عن قتيبة، والحارث بن مسكين، عن سفيان بن عيينة، عن ابن دينار. وعن عمرو بن علي، عن عبد الرحمن، عن سفيان الثوري، عن ابن دينار. فكأني سمعته من الدوني من طريق الثوري وساويت فيه أبا زرعة.

الحديث الأربعون

أخبرنا الأشياخ العليون ابن زيد بن علي التسارسي، وابن هبة الله بن سلامة الفقيه، وابن محمود بن أحمد الصوفي، وأبو محمد بن أبي المنصور بن أبي الحسن المالكي، وأبو القاسم بن أبي علي الشافعي قراءةً على كل واحد منهم منفردًا، قالوا: أنبأ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني الحافظ قراءةً عليه ونحن نسمع بالثغر قال: أنبأ الرئيس أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد ابن أحمد بن محمود بن عبد الله بن إبراهيم الثقفي الأصبهاني بها في سنة ثماني وثمانين وأربعمائة، وتوفي في رجب سنة تسع وثمانين قال: ثنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان ببغداد قال: ثنا أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش القطان قال: ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي قال: ثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: «لَقَد خَدَمتُ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم عَشْرَ سِنِينَ، فَواللَّهِ ما قالَ لي أُفٍّ قَطُّ، ولا قالَ لِي لِشَيءٍ فَعَلْتُه: لِمَ فَعَلْتَ كَذَا، وَلَا لِشَيءٍ لَمْ أَفْعَلْهُ: أَلَا فَعَلْتَ كَذَا».

رواه مسلم في فضائل النبي صلَّى الله عليه وسلَّم عن سعيد بن منصور، وأبي الربيع الزهراني، كلاهما عن حماد بن زيد. فوقع بدلًا له. ورواه أيضًا من حديث سلام بن مسكين، عن ثابت. ومن حديث عبد العزيز بن صهيب، عن أنس. ومن حديث سعيد بن أبي بردة، عن أنس، غير أن في حديث سعيد، عن أنس «خَدَمْتُهُ تِسْعَ سِنِينَ». وقد وقع إلينا تساعيًا أيضًا من حديث حميد، عن أنس.

أخبرناه محدث الشام ومسنده أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي الحافظ بقراءتي عليه بحلب قال: أنبأ شيخ الشيوخ أبو سعيد بن أبي الرجاء بن أبي الفتح الداراني قراءةً عليه بأصبهان قال: أنبأ أبو علي الحسن بن

أحمد بن الحسن الحداد قال أنبأ الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني قال: أنبأ أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد قال ثنا أبو محمد الحارث بن محمد ابن أبي أمامة في مسنده قال: ثنا عبد الله بن بكر قال: ثنا حميد عن أنس رضي الله عنه قال «أَخَذْتُ أُمَّ سُلَيمٍ بِيَدِي مَقْدَمَ رَسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم بالمدِينةِ، فقالتْ: يا رَسولَ الله، هذا أَنَسٌ غُلامٌ كَيِّسٌ يَخْدُمُكَ، فَخَدَمْتُهُ تِسْعَ حِجَجٍ[1]، فما قالَ لِشَيءٍ قَطُّ صَنَعْتَ أَسَأْتَ وَلَا لَبِئْسَ مَا صَنَعْتَ، ولا مَسَّتْ يَدِي شَيْئًا قَطُّ خَزًّا ولا حَرِيرًا أَلْيَنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم، وَلا شَمَمْتُ رَائِحَةً قَطُّ مِسْكًا وَلا عَنْبَرًا أَطْيَبَ مِنْ رَائِحَةِ رَسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم». قابلَهُ عبدُ المؤمِن بأَصلِه فصَحَّ.

آخرُ الأربعِينَ العالِياتِ الأبدالِ التُّساعِيّاتِ

للبُخارِيّ ومُسلِمٍ أو أَحَدِهِما رَحمةُ الله عليهما

وصلى الله على سيِّدنا محمّدٍ النّبِيّ الأُمّيّ وعلى آله وسلَّم تَسلِيمًا



(١) أي سنِينَ.

كتابُ الأربَعِين

المُغْنِية بِعُيونِ فُنونِها عَنِ المُعِين

للحافظِ صلاحِ الدّين أبي سَعِيدٍ خَلِيل بنِ كَيْكَلْدِيّ (ت ٧٦١هـ)

تحقيق وتعليق

الشيخ الشريف جميل بن محمد حليم علي الأشعري الشافعي

دكتور محاضِر في العقائدِ والفِرَق

رئيس جمعيّة المَشايخ الصُّوفيّة

الأربعون السابعة والأربعون[١]

كتابُ الأربَعِين المُغْنِية بِعُيونِ فُنونِها عَنِ المُعِين للعَلائيّ

الحديث الأول

عن أبي بكرٍ الصدِّيق رضي الله عنه

أخبرنا الشيخ الإمام الرباني الكبير القدوة، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الفزاري المكي إمام مقام إبراهيم عليه الصلاة والسلام بقراءتي عليه بمِنًى شرفها الله تعالى، ولم ألق شيخًا أجل منه قال: أنا العلامة أبو الحسن علي ابن هبة الله بن سلامة بن المسلم اللخمي قراءة عليه وأنا أسمع قال: أخبرتنا الكاتبة شهدة بنت أحمد بن عمر بن الفرج الأبري سماعًا عليها قالا: أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن سلمان الدقاق، أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزار، أنا أبو محمد دعلج بن أحمد بن دعلج الحافظ قال: ثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن حبان البصري التمار، ثنا عمرو بن مرزوق، أنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن مالك بن أوس بن الحدثان، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**لا نُوْرَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ**».

---

(١) **مؤلفها**: هو صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي: محدث، فاضل، ولد وتعلم في دمشق، ورحل رحلة طويلة. ثم أقام في القدس مدرسًا في الصلاحية سنة ٧٣١ هـ، فتوفي فيها. من كتبه «الوشي المعلم» و«المسلسلات» و«النفحات القدسية»، توفي رحمه الله سنة ٧٦١هـ.

الحديث الثاني

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه

أخبرنا شيخنا العلامة المسند قاضي القضاة بركة العلماء رحلة الوقت أبو الفضل سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر ابن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر المقدسي الحنبلي رحمة الله عليه بقراءتي عليه قال: أنا أبو المنجا عبد الله بن عمر بن علي بن اللتي قراءةً عليه وأنا أسمع، أنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب الصوفي، أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداوودي، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي، أنا إبراهيم بن خزيم الشاشي، ثنا عبد بن حميد، أنا جعفر بن عون (ح).

وقال شيخنا هذا أيضًا فيما قرئ عليه وأنا أسمع: أنا أبو الحسن علي ابن أبي عبد الله بن أبي الحسن ابن المقير البغدادي قراءةً عليه وأنا حاضر، أنا أبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن يوسف، أنا أبو الحسن علي ابن محمد بن علي العلاف، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ، ثنا علي بن عبد الرحمن بن ماتي، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، ثنا جعفر بن عون، عن أبي عميس، عن قيس بن مسلم (ح).

وقال شيخنا هذا أيضًا فيما قرأت عليه غير مرة: أنا أبو الفضل جعفر بن علي ابن هبة الله المالكي سماعًا عليه، أنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد السلفي، أنا أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد الثقفي، أنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، أنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري الرزاز، ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي (ح).

وقال شيخنا أبو الفضل أيضًا فيما سمعت عليه مرة أخرى، أنا عبد الله بن عمر بن اللتّي، أنا أبو المعالي محمد بن محمد بن محمد بن اللحاس، أنا أبو عبد الله الحسيني بن محمد بن السراج، أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، ثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك، ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، ثنا عبد الله بن إدريس، عن أبيه، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال: قال يهودي لعمرَ بن الخطاب رضي الله عنه: أما لو علينا معشر يهود نزلت هذه الآية: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ۝٣﴾[سورة المائدة] نعلم اليوم الذين نزلت فيه، لاتخذنا ذلك اليوم عيدًا، فقال عمر رضي الله عنه: «قد عَرَفتُ المَوضِعَ الّذِي نزَلَتْ فيه واليومَ والسّاعةَ، نزَلَتْ على رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم ونَحنُ بِعَرَفةَ عَشِيَّةَ جُمعةٍ».

الحديث الثالث

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه

أخبرنا الشيخ الزاهد أبو القاسم هبة الله بن محمود بن هبة الله بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن أبي الفضل بن قرناص الحموي بقراءتي عليه بمدينة حماة قال: أنا العلامة أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الأنصاري سماعًا عليه، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أبي المجد الحربي، أنا أبو القاسم هبة الله ابن محمد بن عبد الواحد، أنا أبو علي الحسن بن علي اليمني، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي، ثنا شعبة، عن جامع بن شداد قال: سمعت حمران بن أبان يحدث عن عثمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَنْ أَتَمَّ الوُضُوءَ**

كَمَا أَمَرَهُ اللهُ فَالصَّلَوَاتُ الْمَكْتُوبَاتُ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ».

الحديث الرابع

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه

أخبرنا العدل المرضي، الحبر أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن العسقلاني بقراءتي عليه قال: أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن مضر الواسطي، أنا أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي، أنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر السيدي، أنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد البحيري، أنا أبو علي زاهر بن أحمد السرخسي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي (ح).

وأخبرنا أعلا من هذا بدرجة شيخنا أبو الفضل سليمان بن حمزة بن أحمد ابن عمر المقدسي بقراءتي وسماعًا أيضًا قال: أخبرتنا أم الفضل كرمة بنت عبد الوهاب بن علي القرشي سماعًا، والزاهد أبو حفص عمر بن محمد بن عموية السهروردي، وأبو عبد الله محمد بن عماد الحراني، وآخرون إذنًا قالوا: أنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن البطي، - كريمة إجازة والباقون سماعًا - ، أنا أبو عبد الله مالك بن أحمد بن علي البانياسي، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصلت المجبر، أنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، ثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، عن مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي، عن أبيهما، عن علي رضي الله عنه «أَنَّ رَسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم نَهَى عَن مُتْعَةِ النِّسَاءِ يَوْمَ خَيْبَرَ، وَعَنْ أَكْلِ لُحُومِ الحُمُرِ الإِنْسِيَّةِ».

الحديث الخامس

عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه

أخبرنا الشيخ الصالح المسند أبو البركات عبد الأحد بن أبي القاسم بن عبد الغني بن محمد بن تيمية الحراني بقراءتي عليه قال: أنا أبو المنجا عبد الله بن عمر ابن علي بن اللتي قراءة عليه وأنا حاضر في الخامسة، وقرأته أيضًا على شيخنا أبي الفضل سليمان بن حمزة وغيره أن أبا المنجا بن اللتي أخبرهم سماعًا قال: أنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي، أنا أبو عاصم الفضيل بن يحيى الفضيلي، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن أبي شريح، ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، حدثني مالك بن أنس، عن عمه أبي سهيل بن مالك، عن أبيه أنه سمع طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه يقول: جاء رجلٌ إلى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم مِن أهلِ نَجْدٍ ثائِرُ الرَّأسِ، نَسْمَعُ دَوِيَّ صَوتِه وَلا نَفْهَمُ ما يَقُولُ، حتّى دَنا فإذا هو يسألُ عن الإسلامِ، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**خَمْسُ صَلَواتٍ فِي اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ**»، قال: هل عَلَيَّ غَيرُها؟ قال: «**لا إلَّا أَنْ تَطَّوَّعَ**»، قال: وقال رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**وَصِيَامُ رَمَضَانَ**»، قال: فهَل عليَّ غَيرُه؟ قال: «**لا إِلَّا أَنْ تَطَّوَّعَ**»، قال: وذَكَرَ له رَسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم الصَّدَقَةُ قال: فهل عليَّ غَيرُها؟ قال: «**لا إِلَّا أَنْ تَطَّوَّعَ**»، فأَدْبَرَ الرّجُل وهو يقول: واللهِ لا أَزِيدُ على هذا ولا أنقُصُ منه، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ**».

الحديث السادس

عن الزبير بن العوام رضي الله عنه

أخبرنا الشيخ المعدّل أبو بكر بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن سعد المقدسي في جماعة كثيرين قراءة عليهم وأنا أسمع قالوا: أنا أبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي، أنا أبو الفرج يحي بن محمود بن سعد الثقفي (ح).

وأخبرنا سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر الحنبلي سماعًا عليه أيضًا قال: أنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي، أنا أبو جعفر محمد ابن أحمد بن نصر الصيدلاني قالا: أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ حضورًا، الأول في الأولى، والصيدلاني في الثالثة، أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله ابن إسحاق الحافظ، ثنا عبد الله بن جعفر بن فارس، ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات الرازي، أنا أبو داود - يعني الطيالسي - ثنا شعبة، عن جامع بن شداد، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه قال: قلت للزبير رضي الله عنه: يا أَبَتِ ما لك لا تُحَدِّثُ عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم كما يُحَدِّثُ غَيرُك؟ فقال: أما إنّي لَم أُفارِقْه مُنذُ أسلَمْتُ، ولكنّي سَمِعتُ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقُول: **«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»**.

الحديث السابع

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

أخبرنا الشيخ المعدل أبو العباس أحمد بن سليمان بن مروان بن أبي علي البعلبكي المقرئ قراءة عليه وأنا أسمع وآخرون قالوا: أنا العلامة أبو الحسن علي ابن محمد بن عبد الصمد السخاوي المقرئ سماعًا عليه (ح).

وقرأت على الرباني أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبري بمِنًى شرفها الله، أخبرك الإمام أبو الحسن علي بن هبة الله اللخمي سماعًا فأقر به قالا:

أنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي، أنا مكي بن منصور بن علان الكرخي، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد الحيري، ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم، ثنا زكريا بن يحيى المروزي، ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عامر ابن سعد بن أبي وقاص أن أباه أخبره أنه مَرِضَ عامَ الفَتحِ مرَضًا أشفَى مِنه على الموت، فأتاه النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم يَعُودُه وهو بمكّة، فقال: يا رسولَ الله إنّ لي مالًا كثيرًا، وليس يَرِثُنِي إلّا ابنَتِي، أفَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثَيْ مالِي؟ قال: «لا»، قال: فبِالشَّطْر؟ قال: «لا»، قال: فبِالثُّلُث؟ قال: «**الثُّلُثُ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ، إِنَّكَ إِنْ تَتْرُكْ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَتْرُكَهُم عَالَةً يَتَكَفَّفُون النَّاسَ، إِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً إِلَّا أُجِرْتَ فِيها حَتَّى اللُّقْمَةَ تَرْفَعُهَا إِلى فِيْ امْرَأَتِكَ**»، قلتُ: يا رسولَ الله أُخَلَّفُ عَن هِجْرَتِي، قال: «**إِنَّكَ لَنْ تُخَلَّفَ بَعْدِي فَتَعْمَلَ عَمَلًا تُرِيدُ بِه وَجْهَ اللهِ**[1] **إِلَّا ازْدَدْتَ بِهِ رِفْعَةً أَوْ دَرَجَةً، وَلَعَلَّكَ أَنْ تُخَلَّفَ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ، اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُم وَلَا تَرُدَّهُم عَلَى أَعْقَابِهِم، لَكِنِ البَائِسُ سَعْدُ ابْنُ خَوْلَةَ**». يَرْثِي له[2] أنْ ماتَ بمَكّة.

الحديث الثامن

عن سعيد بن زيد رضي الله عنه

أخبرتنا الشيخة الصالحة أم محمد زينب ابنة أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر المقدسية بقراءتي عليها ببيت المقدس قالت: أنا أبو المنجا عبد الله بن عمر ابن علي بن زيد بن اللتي قراءة عليه وأنا أسمع، أنا أبو الوقت عبد الأول عيسى

(١) أي مَرضاة الله وثوابه، والله تعالَى مُنزَّه عن الوجه والأعضاءِ.

(٢) يرثي له: الرثاء: المدح بعد الموت، ومنه قولهم: رثأت المرأة زوجها.

ابن شعيب السجزي، أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه، أنا إبراهيم بن خزيم الشاشي، ثنا عبد بن حميد الكشي، ثنا يعقوب بن إبراهيم - يعني ابن سعد - ، ثنا أبي، عن أبي عبيدة بن محمد ابن عمار، عن طلحة بن عبد الله بن عوف، عن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: «**مَنْ قُتِلَ دُونَ دِينِه فَهُوَ شَهِيدٌ، ومَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دَمِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ**».

الحديث التاسع

عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه

أخبرنا الشيخ الصالح المعمر أبو الفداء إسماعيل بن يوسف بن مكتوم بن أحمد بن محمد بن سليم القيسي قراءة عليه وأنا أسمع، وبقراءتي عليه أيضًا: قال أنا أبو المنجا عبد الله بن عمر بن علي بن اللتي قراءة عليه وأنا أسمع، أنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب الصوفي، أنا أبو عاصم الفضل بن يحي الفضيلي، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد ابن أبي شريح، أنا أحمد بن سعيد - يعني الطبري - ثنا أحمد بن علي - هو الجرجاني ـ ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة أن ردادًا أخبره أنه سمع عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**قالَ اللهُ تَعالَى: أَنَا الرَّحمَنُ، خَلَقْتُ الرَّحِمَ وَشَقَقْتُ لَهَا مِن اسْمِي، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا بَتَتُّهُ**[1]».

---

(١) قال المناوي: «**خَلَقتُ الرَّحِمَ**» أيْ قَدَّرْتُها، «**وشَقَقْتُ لَهَا اسْمًا مِن اسْمِي**» لأَنّ حُروفَ الرَّحِم موجُودةٌ في اسمِ الرّحمن فَهُمَا مِن أصلٍ واحِدٍ (أي الحروف العربيّة) وهو الرَّحمة أو يقال =

الحديث العاشر

عن أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه

أخبرنا الشيخ الصالح أبو الحسن علي بن محمد بن ممدود بن جامع البندنيجي قراءةً عليه وأنا أسمع قال: أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الصمد بن الهيثم البغدادي سماعًا عليه بها، أنا أبو محمد عبد العزيز بن محمود بن الأخضر الحافظ، أنا أبو الفتح عبد الملك ابن أبي القاسم بن أبي سهل الكروخي (ح).

قال شيخنا: وأنبأنا أبو محمد عبد الخالق بن أنجب بن المعمر النشتبري، عن الكروخي هذا، أنا أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي، وأبو نصر عبد العزيز بن محمد بن علي الترياقي، وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد الغورجي قالوا: أنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي (ح).

وأخبرني أبو محمد القاسم بن مظفر بن محمود الدمشقي بقراءتي عليه غير مرة قال: أنا القاضي أبو نصر محمد بن هبة الله بن مميل بن الشيرازي حضورًا، أنبأنا نصر بن سيار، ثنا صاعد اليساري، وأبو السعادات عبد الرحمن بن محمد المسعودي، قال الأول: أنا أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي، والثاني: أنا أبو سعيد محمد بن علي بن أبي صالح البغوي، قالا: أنا عبد الجبار الجراحي، ثنا محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا محمد بن عيسى الحافظ أبو عيسى الترمذي، حدثنا عبد الله ابن معاوية الجمحي، حدثنا حماد بن سلمة، عن خالد الحذاء، عن عبد الله بن

= الرَّحِم مُشتَقّة مِن الرَّحمة المُشتَقّ منها اسمُ الرّحمن، «**فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ**» أي أحسَنتُ إليه وأنعَمتُ عليه، «**ومَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتُهُ**» أي أعرَضتُ عنه وأبعَدْتُه عن رَحْمَتِي ولَم أُبارِكْ له في عمُرِه كما سيَجِيءُ في خبَرِ: «**إنَّ صِلَةِ الرَّحِمِ تعمر الدِّيارَ وتَزِيدُ في الأعمَار**».

شقيق، عن عبد الله بن سراقة، عن أبي عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: «**إِنَّهُ لَمْ يَكُن نَبِيٌّ بَعْدَ نُوحٍ إِلَّا قَدْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ الدَّجَّالَ، وإِنِّي أُنْذِرُكُمُوهُ**»، فوَصَفَه لنا رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم فقال: «**لَعَلَّهُ سَيُدْرِكُهُ بَعْضُ مَنْ رَآنِي أَوْ سَمِعَ كَلَامِي**»، قالوا: يا رسولَ الله فكَيفَ قُلوبُنا يَومَئِذٍ؟ قال: «**مِثْلُها - يَعنِي اليومَ - أو خَيْرٌ**».

الحديث الحادي عشر

عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه

ومن هنا إلى آخر الكتاب رتبت الصحابة على ترتيب وفياتهم رضي الله عنهم.

أخبرنا أبو عبد الله منصور بن سليمان بن يوسف البعلبكي وغيره بقراءتي عليه بدمشق قال: أنا أبو الفضل إسماعيل بن أحمد بن الحسين العراقي سماعًا عليه، عن أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي، وأبي الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف، والكاتبة شهدة بنت أحمد الأبري. قال الأولان: أنا أبو سعد محمد بن عبد الملك الأسدي. وقال السلفي: أنا أيضًا عبد الرحمن بن عمر السمرقندي، والمبارك بن عبد الله الصيرفي، والحسين بن الحسين الفانيذي. وقالت شهدة: أنا علي بن الحسين بن أيوب، قالوا خمستهم: أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن شاذان، أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، حدثنا يعقوب بن سفيان الفسوي، حدثنا عبيد الله بن موسى (ح).

وأخبرناه متّصلًا أبو الفضل سليمان بن حمزة الحاكم، وأبو عبد الله محمد ابن أبي العز بن مشرف، وأبو العباس أحمد بن أبي طالب بن نعمة، وأبو محمد عيسى بن عبد الرحمن بن معالي، وأم محمد وزيرة بنت عمر بن أسعد قراءةً

وسماعًا، قالوا: أنا الحسين بن المبارك بن محمد الربعي، أنا عبد الأول بن عيسى السجزي، أنا عبد الرحمن بن المظفر البوشنجي، أنا عبد الله بن أحمد الحموي، أنا محمد بن يوسف، أنا الإمام محمد بن إسماعيل، ثنا عبيد الله بن موسى، عن هشام ابن عروة، عن أبيه، عن أبي مراوح، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: سألتُ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم: أيُّ العَمَلِ أفضَلُ؟ قال: «**إِيمَانٌ بِاللهِ وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ**»، قلتُ: فأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ؟ قال: «**أَغْلَاها ثَمَنًا وَأَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا**»، قلتُ: فإِنْ لَم أَفْعَلْ؟ قال: «**تُعِينُ صَانِعًا أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقَ**»، قلُت: فإنْ لَم أَفْعَلْ؟ قال: «**تَدَعُ النَّاسَ مِنَ الشَرِّ فَإِنَّها صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ**».

الحديث الثاني عشر

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

أخبرنا الشيخ الإمام العلامة الرباني قاضي القضاة بركة المسلمين، أبو القاسم هبة الله بن عبد الرحيم بن هبة الله بن المسلم بن هبة الله البارزي الحموي الشافعي بقراءتي عليه غير مرة بطريق الحج، وقراءة عليه وأنا أسمع بدمشق قال: أنا جدي الإمام أبو طاهر إبراهيم بن هبة الله سماعًا عليه، أنا أبو إسحاق إبراهيم ابن المظفر بن إبراهيم الحربي، أنا الإمام أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد النحوي ابن الخشاب، وأبو الفتح يوسف بن محمد بن مقلد الدمشقي، قال الأول: أنا القاضي أبو عبد الله محمد بن الحسين السمناني، والثاني: أنا عمر بن إبراهيم التنوخي، قالا: أنا الإمام أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي المفسر، أنا أبو عبد الله ابن أبي إسحاق، ثنا والدي محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، ومحمد بن الصباح قالا: حدثنا جرير (ح).

وأخبرنا أعلا من هذا بثلاثة رجال أبو محمد القاسم بن مظفر بن محمود الدمشقي سماعًا عليه، عن أبي الوفاء محمود بن إبراهيم بن سفيان الأصبهاني فيما كتب إليه منها أن أبا الخير محمد بن أحمد بن عمر الباغبان أخبرهم قراءة عليه وهو يسمع قال: أنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد ابن منده، وأبو إسحاق إبراهيم ابن محمد الطيان، وأبو بكر محمد بن أحمد السمسار، قالوا: أنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيد قوله: ثنا الحسين بن إسماعيل القاضي، ثنا يوسف - يعني ابن موسى - ثنا جرير - وهو ابن عبد الحميد - عن منصور بن المعتمر، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل أبي ميسرة، عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال: سألتُ رَسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: أَيُّ الذَّنْبِ أعظَمُ؟ - زاد يوسفُ: عِندَ الله - قال: «**أَنْ تَجْعَلَ للهِ نِدًّا**» - وقال يوسف: «**شَرِيكًا وَهُوَ خَلَقَكَ**» - قلتُ: إنَّ ذلِكَ لَعَظِيمٌ، قلتُ: ثُمّ أَيٌّ؟ قال: «**أنْ تَقتُلَ وَلَدَكَ مَخَافَةَ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ**»، قال: قلتُ: ثُمّ أَيٌّ؟ قال: «**أنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ**».

الحديث الثالث عشر

عن أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه

أخبرنا الشيخ الصالح العابد أبو العباس أحمد بن الطنباء بن عبد الله القواس الحلبي ثم الصالحي قراءة عليه وأنا أسمع في جماعة آخرين قالوا: أنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن أحمد المقدسي سماعًا عليه، أخبرتنا أم عبد الله فاطمة بنت سعد الخير بن محمد الأنصاري سماعًا عليها، أنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي حضورًا، أنا أحمد بن منصور المغربي وأحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي قالا: أنا أحمد بن محمد الخفاف، ثنا قتيبة بن سعيد: ثنا مالك (ح).

وأخبرنا متصلًا إسماعيل بن يوسف السويدي بقراءتي عليه، أنا مكرم ابن محمد بن أبي الصقر، أنا حمزة بن أحمد بن فارس، أنا الفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا محمد بن جعفر الميماسي المياسي، أنا علي بن العباس الغزي ثنا الحسن ابن الفرج الأزدي ثنا يحي بن بكير ثنا مالك بن أنس عن عامر بن عبد الله عن عمرو بن سليم عن أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه أنّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ المَسْجِدَ فلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ**».

الحديث الرابع عشر
عن سهل بن حنيف رضي الله عنه

أخبرنا الشيخ الصالح أبو عبد الله محمد ابن التاج عبد الرحمن بن عمر بن عوض المقدسي الصالحي بقراءتي عليه بسفح قاسيون قال: أنا الحافظ الزاهد أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي قراءة عليه وأنا حاضر قال: أنا أبو جعفر الصيدلاني - يعني محمد بن أحمد بن نصر - أنا فاطمة - وهي بنت عبد الله الجوزدانية - أخبرتهم قالت: أنا محمد - يعني ابن عبد الله بن ريذة - أنا سليمان بن أحمد الطبراني، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عارم، ثنا حماد بن زيد، عن محمد بن إسحاق، عن سعيد بن عبيد بن السباق، عن أبيه عن سهل بن حنيف رضي الله عنه: أنه سأل النّبِيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم عن المَذْيِ فقال: «**يَكْفِيكَ مِنهُ الوُضوءُ**»، قال: فكيفَ أَصْنَعُ بما أصابَ ثَوْبِي؟ قال: «**تأْخُذُ كَفًّا مِنْ ماءٍ فَتَنْضَحُ مِن ثَوْبِكَ حَيثُ تَرَى أنّه أصابَهُ**».

وأخبرنا أعلا من هذه الطريق أبو محمد عيسى بن عبد الرحمن بن معالي بقراءتي عليه وسماعًا عليه أيضًا مع غيره قالوا: أنا عبد الله بن عمر بن علي الحريمي، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد،

أنا عيسى بن عمر، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن، أنا يزيد بن هارون أنا محمد بن إسحاق، عن سعيد بن عبيد بن السبّاق عن أبيه عن سهل بن حنيف رضي الله عنه قال: كنت ألقى من المذْي شِدّة، فكنت أُكثِرُ الغُسلَ منه، فذكَرتُ ذلك للنبي صلَّى الله عليه وسلَّم فقال: «**إِنَّمَا يَجْزِيكَ مِنْ ذَلِكَ الوُضوءُ**»، قال: قلتُ: فكَيفَ بما يُصِيبُ ثَوْبِي منه؟ قال: «**خُذْ كَفًّا مِنْ مَاءٍ فانْضَحْهُ حَيْثُ تَرَى أَنّهُ أَصَابَ**».

الحديث الخامس عشر

عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه

أخبرنا الشيخ المعدل الرضى أبو عبد الله محمد بن عتيق بن عبد الجبار بن عبد الله الصقلي ثم الدمشقي بقراءتي عليه قال: أنا أبو البركات عمر بن عبد الوهاب بن محمد بن طاهر القرشي سماعًا عليه، أنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي، أنا أبو القاسم إسماعيل بن عمر بن الأشعث السمرقندي، أنا عبيد الله بن محمد الصريفيني، أنا عبيد الله بن محمد حبابة، ثنا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا علي بن الجعد، أنا شعبة، ثنا إسماعيل بن رجاء قال: سمعت أوس - يعني ابن ضَمْعَج - قال: ثنا أبو مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**يَؤُمُّ القَومَ أَقْرَؤُهُم لِكِتَابِ اللهِ عزّ وجَلَّ وَأَقْدَمُهُم قِراءةً، فإِنْ كانَتْ قِراءَتُهم سَواءً فَلْيَؤُمَّهُم أَقْدَمُهُم هِجرَةً، فإِنْ كانتْ هِجرَتُهم سَواءً فلْيَؤُمَّهُم أَقْدَمُهُم سِنًّا، وَلا يَؤُمُّ الرَّجُلُ فِي سُلْطَانِهِ وَلَا فِي أَهْلِهِ، وَلا تَجْلِسُ عَلَى تَكْرُمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ أَوْ يَأْذَنَ لَكَ أَحَدٌ**».

وبه إلى الحافظ أبي القاسم قال: أنا أبو القاسم هبة الله بن محمد الشيباني، أنا أبو علي الحسن بن محمد التميمي، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن

أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أوس بن ضَمْعَج به.

وأخبرناه أعلى من هذه الطريق أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الطبري بمنى شرفها الله، أنا علي بن هبة الله بن سلامة، أنا يحيى بن يوسف السَّقْلاطوني[1]، أنا ثابت بن بندار البقال، أنا الحسن بن أحمد بن شاذان، ثنا عثمان بن أحمد الدقاق، ثنا يحيى بن جعفر، ثنا عمرو بن عبد الغفار، ثنا الأعمش وفطر - يعني ابن خليفة - عن إسماعيل بن رجاء، عن أوس بن ضَمْعَج، عن أبي مسعود الأنصاري قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**يَؤُمُّ القَوْمَ أَقْرَؤُهُم لِكِتَابِ الله، فَإِنْ كانُوا في القِرَاءَةِ سَوَاءً فَأَعْلَمُهُم بِالسُّنَّةِ، فَإِنْ كَانُوا فِي العِلْمِ سَوَاءً فَأَقْدَمُهُم هِجْرَةً، فَإِنْ كَانُوا فِي الهِجْرَةِ سَوَاءً، فَأَكْبَرُهُم سِنًّا، وَلَا يَؤُمُّ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ وَلَا فِي سُلْطَانِهِ، وَلَا يَجْلِسُ عَلَى تَكْرُمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ**».

الحديث السادس عشر

عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه

أخبرنا الشيخ المعمر أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن هبة الله ابن سالم بن طارق الأسدي الحلبي النحاس قراءة عليه وأنا أسمع قال: أنا الإمام أبو الحسن علي بن هبة الله بن سلامة اللخمي ابن الجميزي سماعًا عليه، أنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي، أنا أبو خطاب نصر بن أحمد بن عبد الله القارئ، أنا أبو محمد عبد الله بن عبيد الله البيع، ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي إملاءً سنة ثلاثين وثلاثمائة، ثنا يعقوب - هو ابن إبراهيم

(١) بفتح السين وسكون القاف نسبة إلى السَّقْلاطون وهو ضَرب مِن الثِّياب.

الدورقي - ثنا الطفاوي - يعني محمد بن عبد الرحمن - ثنا عوف - يعني الأعرابي - عن زرارة بن أوفَى عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال: لمّا قَدِمَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم المدينة، قال الناسُ: قَدِمَ رَسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم، فخرَجتُ إليه، فلمّا نظَرتُ إليه عرفت أن وجهه ليس بوجه رجل كذّاب وكان أول ما سمعت من كلامه قال: «**أيّهُا النّاسُ أَفْشُوا السَّلَامَ، وَصِلُوا الأَرْحَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصِلُوا باللَّيلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، تَدْخُلُوا الجَنَّةَ بِسَلَامٍ**».

الحديث السابع عشر

عن زيد بن ثابت رضي الله عنه

أخبرنا الشيخ الفقيه المفتي أبو محمد عبد الرحمن بن نصر بن عبيد بن محمد ابن عمران السوادي الحنفي بقراءتي عليه غير مرة قال: أنا العلامة أبو عبد الله محمد بن أبي الفضل بن محمد بن عبد الله المرسي النحوي سماعًا عليه، أنا أبو روح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل وزينب بنت عبد الرحمن بن الحسن الشعري قالا: أنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي، أنا أبو يعلى إسحاق بن عبد الرحمن الصابوني، أنا أبو سعيد عبيد الله بن محمد الرازي، أنا محمد بن أيوب بن الضريس، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، ثنا قتادة، عن أنس، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: تَسَحَّرْنا معَ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ثمّ قام إلى الصّلاةِ، قال: قلتُ: كَم بَينَ الأَذانِ وبَينَ السُّحُور؟ قال: «**قَدْرُ خَمْسِينَ آيَةً**».

الحديث الثامن عشر

عن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه

أخبرنا العلامة قاضي القضاة شيخ المذهب أبو الحسن علي بن أبي القاسم بن محمد بن عثمان البصروي الحنفي بقراءتي عليه في جماعة آخرين قالوا: أنا أبو العباس أحمد بن عبد الدائم المقدسي، أنا محمد بن علي بن صدقة، أنا محمد بن الفضل الصاعدي، أنا عبد الغافر بن محمد الفارسي، أنا أبو أحمد محمد بن عيسى ابن عمرويه، أنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، ثنا الإمام مسلم بن الحجاج، ثنا شيبان بن فروخ ثنا جرير بن حازم ثنا الحسن ثنا عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**يا عَبْدَ الرَّحمنِ بْنَ سَمُرَةَ، لا تَسْأَلِ الإِمَارَةَ فَإِنَّكَ إِنْ أُعْطِيتَهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وُكِلْت إِلَيْهَا، وَإِنْ أُعْطِيتَهَا عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا، وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى أَمْرٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَكَفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ وَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ**».

الحديث التاسع عشر

عن تميم الداري رضي الله عنه وهو قديم الوفاة ولكن أخر سهوًا

أخبرنا الشيخ المعمر أبو الصبر أيوب بن نعمة بن محمد بن نعمة بن أحمد بن جعفر المقدسي بقراءتي عليه قال: أنا العلامة أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل المرسي سماعًا عليه، أنا أبو الفتح منصور بن عبد المنعم بن عبد الله الفراوي سماعًا، أنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد الخواري سماعًا، ثنا الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، ثنا محمد بن الحسين العلوي إملاء، أنا أبو حامد بن الشرقي، ثنا أحمد بن حفص حدثنا حفص بن عبد الله حدثني إبراهيم بن طهمان عن سهيل بن أبي صالح عن عطاء بن يزيد الليثي عن تميم الداري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**إِنَّ الدِّينَ**

النَّصِيحَةُ، إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ، إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ»، قالوا: لِمَن يا رسول الله؟ قال: **«للهِ، ولِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِأَئِمّةِ المُؤْمِنِينَ»** أو قال: **«أَئِمَّةِ المُسْلِمِينَ وعَامَّتِهِم»**.

الحديث العشرون

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه

أخبرنا الإمام العلامة أبو العباس أحمد بن محمد بن جبارة بن عبد الولي المقدسي بقراءتي عليه ببيت المقدس حماه الله قال: أنا أبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي، أنا أبو الفرج يحيى بن محمود الثقفي، أنا أبو محمد حمزة ابن العباس العلوي حضورًا، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن حيان، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، ثنا إسماعيل ابن عمرو البجلي، ثنا سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: **«السَّاعَةُ الَّتِي يُرْجَى فِيهَا يَوْمُ الجُمُعَةِ عِنْدَ نُزُولِ الإِمَامِ»**.

الحديث الحادي والعشرون

عن عمران بن حصين رضي الله عنه

أخبرنا المعدل المكثر أبو عبد الله محمد بن عبد الله الشافعي الدمشقي بقراءتي عليه وأنا أسمع، قال: أنا العلامة أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد المرسي سماعًا عليه غير مرة قال: أنا أبو القاسم عربشاه بن أحمد بن عبد الرحمن العلوي وأبو الفتح منصور بن عبد المنعم بن عبد الله الفراوي قالا: أنا أبو محمد عبد الجبار بن أحمد بن محمد الخُوَارِي، قال في رواية عربشاه عنه: أنا إمام الحرمين أبو

المعالي عبد الملك بن عبد الله الجويني، أنا أبو سعد عبد الرحمن بن حمدان العدل، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن زياد، ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أنا محمد بن عبيد الطنافسي، ثنا الأعمش (ح).

وقال الخواري في رواية منصور عنه: أنا الإمام أحمد بن الحسين البيهقي، أنا محمد ابن عبد الله الحافظ، حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، أنا بشر بن موسى، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأعمش (ح).

وبه إلى البيهقي قال: أنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنا عبد الله بن جعفر ابن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا عمر بن حفص بن غياث، ثنا أبي ثنا الأعمش، ثنا جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: أتيت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، قال محمد بن عبيد: على ناقةٍ فعَقَلْتُهَا بالباب، فجاءه نفَرٌ مِن بَنِي تَمِيمٍ فقال: «**اقْبَلُوا البُشْرَى يا بَنِي تَمِيمٍ**»، قالوا: قد قَبِلْنا فأَعْطِنَا، فأَعْرَضَ عَنهُم، فأتاه ناسٌ مِنَ اليَمَنِ فقال: «**اقْبَلُوا البُشْرَى وَلَا تَقُولُوا كَمَا قَالَتْ بَنُو تَمِيمٍ**»، قالوا: قَد قَبِلْنَا فَمَا كانَ أوّل هَذا الأَمْر؟.

وقال البيهقي في طريقَيه: فجاءَه نَفَرٌ مِن أهلِ اليَمَن فقالوا: يا رسولَ الله أتَيْناكَ لِنَتَفَقَّه في الدِّينِ ولِنَسْأَلَك عَن أوّلِ هذا الأمْرِ كَيفَ كانَ، قال: «**كانَ اللهُ وَلَم يَكُنْ شيءٌ غَيرُه**[1]، **وكان عَرْشُهُ علَى المَاءِ، ثُمّ كَتَبَ فِي الذِّكْرِ كُلَّ شَيءٍ، ثُمَّ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ**».

وقال إمام الحرمَين في روايته: «**كانَ وَلَا شَيءَ غَيْرُهُ وَكَانَ عَرْشُهُ علَى المَاءِ**»، قال:

---

(١) وهذا الحديث الكريم دليل تنزيه قوي وواضح لأهل السنة في تنزيه الله عن الجهة والمكان يقال: كان الله بلا مكان وهو الآن على ما عليه كان سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوًا كبيرًا.

فجاء رجل فقال: يا ابن حصين أدرك ناقتك فقد ذهبت، قال: فقمت فلحقتها، فوددت أني كنت تركتها تذهب.

وأخبرناه أعلَى من هذه الطريق أبو عبد الله محمد ابن أبي العز بن مشرف وأحمد بن أبي طالب المعمر ووزيرة بنت عمر بن المنجا قالوا: أنا الحسين بن المبارك الربعي، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن المظفر، أنا عبد الله بن حمويه، أنا محمد بن يوسف، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري، ثنا عمر بن حفص بن غياث، ثنا أبي، ثنا الأعمش فذكره بتمامه، ولفظه: «**كَانَ اللهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيءٌ غَيْرُهُ، وَكانَ عَرْشُهُ عَلَى المَاءِ، وَكَتَبَ فِي الذِّكْرِ كُلَّ شَيءٍ، وَخَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ**».

الحديث الثاني والعشرون

عن أسامة بن زيد رضي الله عنه

أخبرنا الشيخ الرئيس المعدل أبو محمد عبد القادر بن يوسف بن المظفر بن صدقة بن الحظيري الكاتب بقراءتي عليه قال: أنا أبو محمد عبد الوهاب بن ظافر ابن علي بن رواج الأزدي قراءةً عليه وأنا أسمع، أنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلَفي، أنا أبو عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي، ثنا أبو الحسين علي بن محمد بن بشران، ثنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا سعدان بن نصر، ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن علي بن الحسين عن عمرو بن عثمان، عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما يَبلُغُ به النّبِيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**إِنَّ المُسْلِمَ لَا يَرِثُ الكَافِرَ وَإِنَّ الكَافِرَ لَا يَرِثُ المُسْلِمَ**».

الحديث الثالث والعشرون

عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه

أخبرنا الشيخ المؤرخ أبو الفتح موسى بن الشيخ الفقيه أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله اليونيني البعلي بقراءتي عليه، عن أبي محمد عبد الوهاب بن ظافر بن علي الأزدي، أنا أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي، أنا أبو عبد الله القاسم ابن الفضل الثقفي، أنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي، أنا أبو بكر عبد الرحمن بن محمد الأبهري، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا الحسين بن محمد، ثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أنّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**إِذَا ذَهَبَ أَحَدُكُم الغَائِطَ فَلَا يَسْتَقْبِلِ القِبْلَةَ وَلَا يُوَلِّهَا ظَهْرَهُ وَشَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا**».

وأخبرناه أعلى من هذه الرواية برجل وأتم أبو الفضل سليمان بن حمزة الحاكم سماعًا عليه، عن أبي الوفاء محمود بن إبراهيم بن منده، أنا أبو الخير محمد ابن أحمد بن عمر، أنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أنا أبي الحافظ أبو عبد الله بن منده، أنا أحمد - يعني ابن إسماعيل العسكري - ، ثنا يونس - هو ابن عبد الأعلى - ، ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، سمع أبا أيوب الأنصاري رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**إِذَا أَتَيْتُمُ الغَائِطَ فَلَا تَسْتَقْبِلُوا القِبْلَةَ بِغَائِطٍ وَلَا بَوْلٍ، وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا**».

قال أبو أيوب رضي الله عنه: فقَدِمْنا الشامَ فوجَدْنا مراحِيضَ قد بُنِيَت نحوَ القِبلةِ فنَنحرِف عنها، ونستغفر الله عز وجل.

الحديث الرابع والعشرون

عن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه

أخبرنا الشيخ الصالح المعمر أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي بقراءتي عليه قال: أنا أبو الغنائم سالم بن الحسن بن هبة الله بن صرصري سماعًا عليه، أنا أبو السعادات نصر الله بن عبد الرحمن بن محمد القزاز، أنا أبو علي محمد بن سعيد بن نبهان، أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك، ثنا يحيى - يعني ابن جعفر - ، أنا محمد بن عبيد، ثنا إسماعيل بن خالد، عن قيس - يعني ابن أبي حازم - ، عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال: نظر رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم إلى القمر ليلة البدر فقال: «**تَرَوْنَ رَبَّكُم عَزَّ وَجَلَّ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا القَمَرَ لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَتِهِ**[1]، **فَإِنِ اسْتَطَعْتُم أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ**».

الحديث الخامس والعشرون

عن عائشة أمّ المؤمنِين رضي الله عنها

أخبرنا الشيخ الصالح أبو العباس أحمد بن علي بن الزبير بن سليمان بن مظفر ابن أبي قاسم بن خليفة الجبلي الصوفي بقراءتي عليه قال: أنا العلامة أبو عمرو عثمان ابن الصلاح عبد الرحمن بن عثمان الشافعي سماعًا عليه، أنا أبو الفتح منصور بن عبد المنعم بن عبد الله الفراوي، أنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي، أنا الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أنا أبو بكر بن فورك، أنا عبد الله بن جعفر، أنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن الحكم، عن

(١) هذا من حيث عدم الشكّ ولم يشبِّه اللهَ بالقمر كما زعَم بعض الجهال.

إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم إذَا كانَ جُنُبًا فأرادَ أنْ يَنَامَ أوْ يَأكُلَ تَوَضَّأَ.

وأخبرناه أعلى من هذه الرواية بدرجتين إسماعيل بن يوسف بن مكتوم وجماعة قالوا: أنا عبد الله بن عمر بن اللتّي أنا عبد الأول بن عيسى السجزي أنا عبد الرحمن ابن المظفر أنا عبد الله بن حمويه أنا عيسى بن عمر أنا عبد الله بن عبد الرحمن الحافظ أنا أحمد بن خالد، ثنا محمد بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه قال: سألت عائشة رضي الله عنها كيف كان رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يَصنَعُ إذَا أرادَ أنْ يَنامَ وهو جُنُبٌ؟ فقالت: كان يَتوضَّأُ وُضوءَه للصَّلاة ثم يَنام.

وكذلك رواه عروة، عن عائشة، ووقع لنا عاليًا أيضًا، أخبرناه أبو بكر بن أحمد ابن عبد الدائم وعيسى بن عبد الرحمن الصالحيان بقراءتي قالا: أنا محمد بن إبراهيم الإربلي، أنا يحيي بن ثابت بن بندار، أنا طراد ابن محمد الزينبيّ أنا علي بن محمد بن بشران، أنا محمد بن عمرو الرزاز، ثنا محمد - يعني ابن الهيثَم - ثنا محمد ابن كثير، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم إذا أراد أن ينام وهو جنب توّضأ وضوءَه للصلاة.

هذا حديث صحيح، رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن مثنى وابن بشار، ثلاثتهم عن محمد بن جعفر، زاد ابن أبي شيبة: وكيعًا وابن علية، وعن عبيد الله بن معاذ، عن أبيه، وأخرجه أبو داود، عن مسدد عن يحيي، وعبد الرحمن ابن مهدي، وابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع وابن علية وغندر، ستتهم عن شعبة عن الحكم به، فوقع لنا في الروايتين الأخيرتين عاليًا عنهم جدًا.

وأخرج البخاري حديث عروة بن الزبير عن يحي بن بكير عن الليث عن عبيد بن أبي جعفر عن محمد بن عبد الرحمن عن عروة به، فوقع لنا عاليًا عنه أيضًا، ولله المنة.

الحديث السادس والعشرون

عن أبي هريرة رضي الله عنه

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد ابن عبد الرحمن المقدسي قراءة عليه وأنا أسمع قال: أنا أبو علي الحسن بن محمد ابن محمد بن محمد البكري سماعًا وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي الفضل المرسي حضورًا قالا جميعًا: أنا أبو روح عبد العزيز بن محمد الهروي وأبو الحسن المؤيد بن محمد الطوسي وأم المؤيد وبنت ابنه أبي القاسم الشعري، قال الأول: أنا تميم بن أبي سعيد الجرجاني، والثاني: أنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي، والثالثة: أنا إسماعيل ابن أبي القاسم القارئ قالوا ثلاثتهم: أنا عمر بن أحمد بن مسرور، أنا إسماعيل بن نجيد السلمي، أنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا عمرو ابن مرزوق، أنا شعبة، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النّبِي صلَّى الله عليه وسلَّم أنّه «نَهَى أنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ أَوْ يَخْطُبَ عَلَى خِطْبَتِهِ».

وأخبرناه أعلى من هذه الرواية برجل شيخنا أبو الفضل سليمان بن حمزة بن أحمد الحاكم بقراءتي وسماعًا قال: أنا أبو الحسن علي بن أبي عبد الله البغدادي حضورًا، أخبرتنا الكاتبة شهدة بنت أحمد الإبري، أنا طراد بن محمد الزينبي النقيب، أنا محمد بن أحمد بن رزقويه، أنا محمد بن يحي بن عمر، ثنا جد أبي علي ابن حرب، ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سعيد - يعني ابن المسيب - ،

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**لا تَناجَشُوا، وَلا يَبِعِ الرَّجُلُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ، وَلا يَخْطُبْ عَلَى خُطْبَةِ أَخِيهِ**».

الحديث السابع والعشرون

عن جبير بن مطعم رضي الله عنه

أخبرنا قاضي القضاة أبو محمد عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الحنبلي بقراءتي عليه غير مرة قال: أنا أبو محمد مكي بن المسلم بن علان القيسي سماعًا عليه أنا أبو المعالي علي بن هبة الله بن خلدون أنا أبو الحسن علي بن الحسن الموازيني أنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي نصر أنا يوسف بن القاسم الميانجي أنا أبو العباس محمد بن شادل ثنا إسحاق بن إبراهيم بن الإمام ابن راهويه، أنا سفيان - يعني ابن عيينة - عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه رضي الله عنه عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**إِنَّ لي أَسْمَاءً: أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا المَاحِي الَّذِي يُمْحَى بِهِ الكُفْرُ، وَأَنَا الحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي، وَأَنَا العَاقِبُ الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ**» صلَّى الله عليه وسلَّم.

وأخبرَناه أعلى من هذه الرواية بدرجة أبو الفداء إسماعيل بن يوسف بن مكتوم وآخرون بقراءتي عليهم قالوا: أنا أبو المنجا عبد الله بن عمر اللتي، أنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى الصوفي، أنا أبو عاصم الفضيل بن يحيى الفضيلي، نا أبو محمد عبد الرحمن أحمد بن أبي شريح، ثنا محمد بن عقيل البلخي، ثنا علي بن خشرم، ثنا سفيان بن عيينة فذكره بنحوه.

وأخبرناه أيضًا عاليًا شيخنا أبو الفضل سليمان بن حمزة الحاكم، أنا علي بن

أبي عبد الله بن المقيّر حضورًا، أخبرتنا الكاتبة شهدة بنت أحمد الإبري، أنا طراد ابن محمد الزينبي، أنا محمد بن أحمد بن رزق، ثنا محمد بن يحيى بن عمر، ثنا عليّ ابن حرب، ثنا سفيان بن عيينة به.

الحديث الثامن والعشرون

عن سمرة بن جندب رضي الله عنه

أخبرنا الصدر الرئيس أبو عبد الله محمد بن منصور بن إبراهيم بن منصور الجوهري الحلبي الأصل ثم القاهري قراءة عليه وأنا أسمع قال: أنا الشيخان أبو عيسى عبد الله بن عبد الواحد بن محمد وأبو العباس أحمد بن علي بن يوسف سماعًا على كل منهما قالا: أنا هبة الله بن علي البوصيري، أنا مرشد بن يحيى بن القاسم، أنا محمد بن الحسين الطفال، أنا محمد بن عبد الله بن حيويه، ثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب الحافظ، أنا أبو الأشعث - يعني أحمد بن المقدام - ثنا يزيد وهو ابن زريع، ثنا شعبة، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الجُمُعَةِ فَبِهَا وَنِعْمَتْ، وَمَنِ اغْتَسَلَ فَالغُسْلُ أَفْضَلُ**».

وأخبرناه أعلى من هذه الرواية بدرجة أبو محمد عيسى بن عبد الرحمن بن معالي بقراءتي عليه وآخرون قالوا: أنا عبد الله بن عمر السَّقْلاطوني، أنا عبد الأول بن عيسى الصوفي، أنا عبد الله بن محمد البوشنجي، أنا عبد الله بن أحمد السرخسي، أنا عيسى بن عمر السمرقندي، أنا عبد الله بن عبد الرحمن الحافظ، أنا عثمان، ثنا همام، أنا قتادة، عن الحسن، عن سمرة بمثله.

الحديث التاسع والعشرون

عن أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنهما

أخبرنا قاضي القضاة وزاهدهم أبو عبد الله محمد بن المسلم بن محمد بن مالك الحنبلي بقراءتي عليه قال: أنا الزاهد أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد، أنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي، أنا محمد بن محمد بن أبي القاسم القطان، أنا محمد بن محمد بن الجنيد، أنا محمد بن طاهر المقدسي الحافظ، أنا أبو طاهر محمد بن عبد الواحد البزار، أنا محمد بن أحمد بن حمدان، أنا محمد ابن الهيثم الكشميهني، أنا محمد بن يوسف الفربري، ثنا محمد بن إسماعيل الإمام، ثنا محمد بن خالد، ثنا محمد بن وهب بن عطية، ثنا محمد بن حرب، ثنا محمد بن الوليد الزبيدي، ثنا إبراهيم بن محمد بن شهاب، عن عروة، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة رضي الله عنها: أنّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم رأى في بَيْتِهَا جَارِيةً في وَجْهِهَا سَفْعَةٌ فقال: «**اسْتَرْقُوا لَهَا، فَإِنَّ بِهَا النَّظْرَةَ**».

الحديث الثلاثون

عن أم المؤمنين ميمونة رضي الله عنها

أخبرنا الشيخ الصالح أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر محمد بن إبراهيم المقدسي الصالحي بقراءتي عليه قال: أنا الإمام أبو علي الحسن بن محمد ابن محمد بن محمد البكري سماعًا عليه، أخبرتنا زينب بنت عبد الرحمن بن الحسن الشعري، أنا إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر القارئ، أنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي، أنا بشر بن أحمد الإسفراييني، ثنا داود بن الحسين البيهقي، ثنا يحيى بن يحيى، أنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عبيد الله بن

عبد الله، عن ابن عباس، عن ميمونة رضي الله عنها: أنّ فأْرَةً وقَعَتْ في سَمْنٍ على عَهدِ رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم فماتَتْ، فسُئِلَ عن ذلك رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم فقال: «**أَلْقُوهَا وَمَا حَوْلَهَا وَكُلُوهُ**».

وأخبرناه أعلى من هذه الطريق بدرجة أبو الربيع بن قدامة الحنبلي بقراءتي عليه، أنا علي بن أبي عبد الله النجار حضورًا، أخبرتنا شهدة بنت أحمد الكاتبة، أنا طراد بن محمد الزينبيّ، أنا محمد بن أحمد بن رزق، أنا محمد بن يحيى بن عمر، ثنا علي بن حرب، ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري بمثله، ولم يقل: فماتت.

الحديث الحادي والثلاثون

عن حذيفة بن أسيد رضي الله عنه

أخبرنا الشيخ أبو محمد عبد الوهاب بن عمر بن عبد المنعم بن أمين الدولة الحلبي الصوفي بقراءتي عليه بمدينة حلب قال: أخبرتنا حبيبة بنت حمد بن نصر ابن العرب قراءةً عليها وأنا أسمع قالت: أنبأنا أبو العباس أحمد بن أبي منصور ابن محمد الصوفي من أصبهان، أنا أبو مطيع محمد بن عبد الواحد، ثنا أحمد بن موسى الحافظ - يعني ابن مردويه - ثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، ثنا عبيد ابن محمد بن يحيى الجوهري، ثنا بكر بن يحيى بن زبان، ثنا يعقوب بن مجاهد، عن أبي الطفيل قال: أتيت حذيفة بن أَسِيد الغفاري رضي الله عنه فقلت: لقد سمعتُ اليوم عَجبًا، قال: وما هو؟ قال: سمعتُ ابنَ أمِّ عبدٍ يقول: الشَّقِيُّ مَن شَقِيَ في بَطْنِ أُمِّه، والسَّعِيدُ مَن وُعِظَ بِغَيرِه، فأنكَرتُ ذلك، فقال: وما تُنكِرُ مِن ذَلِكَ؟ إنّي سَمِعتُ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: «**إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُم يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ خَمْسَةً وَأَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ**

ذَلِكَ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْكَ مَلَكًا فَيَقُولُ: اكْتُبْ أَجَلَهُ وَرِزْقَهُ وَعَمَلَهُ وَشَقِيًّا أَوْ سَعِيدًا، ثُمَّ يُخْتَمُ ذَلِكَ الكِتَابُ فَلَا يُزَادُ فِيهِ وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُ شَيءٌ إِلَى يَومِ القِيَامَةِ».

الحديث الثاني والثلاثون

عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما

أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن موسى بن محمد بن خلف بن بلال بن راجح المقدسي بقراءتي عليه غير مرة قال: أنا أبو القاسم يحيى بن أبي السعود بن أبي القاسم البغدادي سماعًا عليه، أخبرتنا الكاتبة شهدة بنت أحمد بن الفرج الإبري، أنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن طلحة، أنا أبو الحسين علي بن محمد ابن بشران، أنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا محمد بن عبد الملك بن مروان، ثنا يزيد بن هارون، أنا ابن عون، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: سمِعتُ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: ألا واللهِ لا أسمَعُ أحدًا بَعدَه يقول: سمِعتُ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: «**إِنَّ الحَلَالَ بَيِّنٌ وَالحَرَامَ بَيِّنٌ، وَبَيْنَ ذَلِكَ أُمُورٌ مُتَشَابِهَاتٌ** - ورُبّما قال: مُشْتَبِهةٌ - **وسَأَضْرِبُ لَكُم فِي ذلك مَثَلًا: إِنَّ اللهَ حَمَى حِمًى، وإِنَّ حِمَى اللهِ مَا حَرَّم، وإِنَّهُ مَن رَعَى حَولَ حِمًى يُوْشِكُ أَنْ يُخَالِطَ الحِمَى** - ورُبّما قال: يُوشِكُ أنْ يَرْتَعَ - **وإِنَّهُ مَنْ يُخَالِطِ الرِّيبَةَ يُوْشِكْ أَنْ يَجْسُرَ**».

الحديث الثالث والثلاثون

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما

أخبرنا الشيخ الصالح أبو الهدى أحمد بن العلامة أبي محمد عبد الرحمن بن

إسماعيل بن إبراهيم المقدسي قراءة عليه وأنا أسمع في آخرين قالوا: أنا أبو العباس أحمد بن أبي بكر الفندقي سماعًا عليه، أنا أبو عبد الله محمد بن علي الحراني، أنا الإمام أبو عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي، أنا سعيد بن محمد العدل، أنا زاهر بن أحمد الفقيه، أنا أبو القاسم بن منيع ثنا علي بن الجعد أنا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت قال: سمعت أبا العباس المكي يقول: سمعتُ عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**يا عَبْدَ اللهِ ابنَ عَمْرٍو، إنَّكَ لَتَصُومُ الدَّهْرَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ، إنَّكَ إنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمَتْ لَهُ العَيْنُ وَنفِهَتْ**[1] **له النَّفْسُ، لا صامَ مَنْ صَامَ الأَبَدَ، صَومُ ثَلَاثةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صَوْمُ الدَّهْرِ كُلِّهِ**». قلتُ: إنّي أُطِيقُ أكثَرَ مِن ذَلِكَ، قال: «**فَصُمْ صَوْمَ دَاوُدَ، كانَ يَصُوم يَوْمًا، ويُفْطِرُ يَوْمًا، وَلَا يَفِرُّ إِذَا لَاقَى**».

الحديث الرابع والثلاثون
عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي العز بن مشرف بن بيان الدمشقي قراءةً عليه وأنا أسمع سنة أربع وسبعمائة قال: أنا أبو عبد الله الحسين بن المبارك بن محمد الزبيدي سماعًا عليه، أنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى الصوفي، أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر البوشنجي، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد السرخسي، أنا أبو عبد الله محمد بن يوسف الفربري، ثنا الإمام أبو عبد الله محمد ابن إسماعيل البخاري، ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد، عن زكريا بن إسحاق، عن يحيى بن عبد الله بن صيفي، عن أبي معبد عن ابن عباس رضي الله عنهما:

---

(١) أي أعْيَتْ وكَلَّتْ.

أنّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم بعث معاذًا إلى اليمَن فقال: «**ادْعُهُم إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لا إِلٰه إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ فأَعْلِمْهُم أَنَّ اللهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِم خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ فَأَعْلِمْهُم أَنَّ اللهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِم صَدَقَةً فِي أَمْوَالِهِم، تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِم وَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِم**».

وأخبرَنا أتمَّ مِن هذا أبو الفداء إسماعيل بن يوسف بن مكتوم وجماعة قالوا: أنا عبد الله بن عمر السقلاطوني، أنا عبد الأول الهروي، أنا عبد الرحمن الداودي، أنا عبد الله السرخسي، أنا عيسى بن عمر، أنا عبد الله بن عبد الرحمن الحافظ، أنا أبو عاصم - يعني النبيل - عن زكريا بن إسحاق، عن يحيى بن عبد الله بن صيفي، عن أبي معبد، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي صلَّى الله عليه وسلَّم لما بعث معاذًا رضي الله عنه إلى اليمن، قال له: «إنّكَ تأتِي قَومًا أهْلَ كِتابٍ، فادْعُهُم إلى شَهادةِ أنْ لا إلٰه إلا اللهُ وأَنَّ مُحَمَّدًا رَسولُ الله». فذَكَره كما تقدَّم، وقال في آخِرِه: «**فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ فِي ذَلِكَ فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِم، وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهُ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُوْنِ اللهِ حِجَابٌ**».

الحديث الخامس والثلاثون

عن البراء بن عازب رضي الله عنه

أخبرنا الشيخ الصالح أبو عبد الله محمد بن بكتمر بن عبد الله العزي بقراءتي عليه قال: أنا أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي الحراني سماعًا عليه، أنا الإمام أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي، أنا الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر والحسين بن محمد بن الحسن وقالا: أنا أبو الحسن علي بن محمد ابن محمد الأنباري بن الخطيب، أنا عبد الواحد بن محمد بن مهدي، ثنا محمد ابن مخلد الدوري، ثنا الحسن بن عرفة، ثنا عمار بن محمد، عن منصور بن المعتمر،

عن طلحة بن مصرّف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البَراء بن عازِب رضي الله عنهما قال: كان رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم يأتِينَا ونَحنُ في الصَّلاةِ فيَمْسَحُ صُدورَنا ومَناكِبَنا ويقولُ: «**لا تَخْتَلِفْ صُفوفُكم فَتَخْتلِف قُلُوبُكُم**»، وكان يقول: «**إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصُّفُوفِ الأُوَلِ**[1]»، وكان يقُولُ: «**زَيِّنُوا القُرآنَ بِأَصْوَاتِكُم**»، وكان يقُولُ: «**مَنْ مَنَحَ وَرِقًا أَوْ لَبَنًا أَوْ هَدَى زُقَاقًا**[2] **كَانَ كَعِدْلِ رَقَبَةٍ، وَمَنْ قالَ: لا إلهَ إلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، كَانَ كَعِدْلِ رَقَبَةٍ**».

وأخبرناه أعلى من هذه الطريق بدرجة أبو الربيع بن قدامة وأبو زكريا يحيى ابن محمد بن سعد وأبو محمد القاسم بن مظفر قراءةً وسماعًا، قالوا: أنبأنا الأنجب ابن محمد الحمامي، أنا محمد بن عبد الباقي بن البطي، أنا علي بن محمد الأنباري.

(ح) قال شيخنا الأول أيضًا: أنبأنا عمر بن كرم الدينوري، أنا نصر بن نصر العكبري، أنا رزق الله بن عبد الوهاب التميمي قالا: أنا عبد الرحمن بن مهدي فذكره.

وأخبرناه عاليًا أيضًا متّصلًا من وجه آخر أبو محمد عيسى بن عبد الرحمن الصالحي بقراءتي وآخرون قالوا: أنا عبد الله بن عمر، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد، أنا عيسى بن عمر، أنا عبد الله ابن عبد الرحمن، أنا أبو الوليد، ثنا شعبة، أخبرني طلحة بن مصرّف قال: سمعت عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء رضي الله عنه فذكَره إلى قوله: «**الصُّفُوفُ الأُوَلِ**».

---

(١) أي يستغفِرُون للمُصلّين.

(٢) يرِيدُ مَن دَلَّ الضّالَّ أو الأعمَى على طريقِه.

الحديث السادس والثلاثون

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

أخبرنا الشيخ الكبير شيخ الشيوخ أبو المجامع إبراهيم بن محمد بن المؤيد بن عبد الله بن علي بن محمد بن محمد بن حمويه الجويني - وهو أحد المشايخ الجلة الذين لقيتهم بقراءتي عليه بمنى شرفها الله - قال: أنا الشيخ أبو عمرو عثمان بن الموفق الأذكاني بقراءتي عليه بإسفرايين، أنا أبو الحسن المؤيد بن محمد الطوسي، أنا هبة الله بن سهل السيدي، أنا سعيد بن محمد البحيري، أنا زاهر بن أحمد السرخسي، أنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، ثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر، ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما.

(ح) وأخبرنا به أعلا من هذا بدرجة أبو الفضل سليمان بن حمزة وأبو محمد عيسى بن عبد الرحمن المقدسيان بقراءتي قالا: أنا عبد الله بن عمر السقلاطوني، أنا عبد الأول بن عيسى الصوفي، أخبرتنا بيبي بنت عبد الصمد الهرثمية، أنا عبد الرحمن بن أحمد بن أبي شريح، ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، ثنا مصعب - يعني ابن عبد الله الزبيري ـ حدثني مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**مَنْ أَعْتَقَ شِرْكًا لَهُ فِي عَبْدٍ وَكَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَ العَبْدِ قُوِّمَ عَلَيْهِ قِيْمَةَ العَدْلِ فَأَعْطَى شُرَكَاءَهُ حُصَصَهُم وَعَتَقَ عَلَيْهِ العَبْدُ، وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ**». لفظ رواية مصعب والأخرى بمعناه.

الحديث السابع والثلاثون

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

أخبرتنا الشيخة الصالحة أم محمد وزيرة بنت عمر بن أسعد بن المنجا بن بركات بن مؤمل التنوخي بقراءتي عليها غير مرة وسماعًا أيضًا قالت: أنا أبو عبد الله الحسين بن المبارك بن محمد الزبيدي سماعًا عليه، أنا أبو زرعة طاهر ابن محمد بن طاهر المقدسي، أنا أبو الحسن مكي بن منصور بن علان الكرجي، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، أنا الربيع ابن سليمان المرادي، أنا الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، أنا مالك، عن نافع عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَلَا تُشِفُّوا[1] بَعْضَها على بَعْضٍ وَلا تَبِيعُوا الوَرِقَ[2] بِالوَرِقِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ يَدًا بِيَدٍ، وَلَا تُشِفُّوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ، وَلَا تَبِيعُوا مِنْهَا غَائِبًا بِنَاجِزٍ**».

وأخبرَناه أعلى من هذه الطريق بدرجة أبو الفضل سليمان بن حمزة وأبو محمد عيسى بن عبد الرحمن وأبو زكريا يحيي بن محمد وأم محمد زينب ابنة أحمد بن عمر المقدسيون، وأبو الفداء إسماعيل بن نصر الله وابن ابن عمه أبو محمد القاسم بن مظفر وأم محمد هدية بنت علي بقراءتي على كل منهم قالوا: أنا أبو المنجا عبد الله بن عمر الحريمي، وبعضهم حضورًا، أنا أبو المعالي محمد بن محمد بن محمد بن الجبان، أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد بن البسري، أنا أحمد بن محمد بن الصلت، أنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، ثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، عن مالك بن أنس، عن نافع، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: نَهَى رَسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ**»، فذكَره كما

---

(١) أي لا تُفضّلوا.

(٢) الوَرِق الفِضّة أو الدراهم المضرُوبة مِن الفِضّة.

تقدَّم ولَم يَقُل: «يَدًا بِيَدٍ».

الحديث الثامن والثلاثون

عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه

أخبرنا الخطيب الإمام العلامة أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن سباع بن ضياء الفزاري رحمه الله قراءةً عليه وأنا أسمع سنة ثلاث وسبعمائة قال: أنا العلامة أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشافعي ابن الصلاح وأبو عبد الله محمد بن علي العسقلاني وأبو الحسن محمد بن أبي جعفر القرطبي وأبو البركات عمر بن عبد الوهاب القرشي في آخرين قراءةً عليهم وأنا أسمع، قال الأول: أنا المؤيد بن محمد بن علي الطوسي، والثاني: أنا منصور بن عبد المنعم الفراوي، والثالث: أنا محمد بن علي الحراني، والرابع: أنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي قالوا أربعتهم: أنا محمد بن الفضل بن أحمد الفقيه أنا عبد الغافر بن محمد الفارسي أنا محمد بن عيسى بن عمرويه أنا إبراهيم بن محمد الفقيه، ثنا الإمام مسلم بن الحجاج القشيري ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي ثنا سليمان - يعني ابن بلال - عن يحي بن سعيد عن يزيد مولى المنبعث أنه سمع زيد بن خالد الجهني صاحب رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ورضي عنه يقول: سُئِلَ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم عن اللُّقَطةِ[1] الذَّهَبِ أَوِ الوَرِق، فقال: «**اعْرِفْ وِكَاءَهَا**[2] **وَعفاصَهَا**[3] **ثُمَّ عَرِّفْهَا سَنَةً، فَإِنْ لَمْ تُعَرِّفْ فَاسْتَنْفِقْهَا، وَلْتَكُنْ وَدِيعَةً عِنْدَكَ، فَإِنْ**

(١) اللقطة: هو مال يوجد على الأرض ولا يعرف له مالك.

(٢) وكائها: هو الخيط الذي تشد به الصرة والكيس وغيرهما.

(٣) عفاصها: العفاص: الوعاء الذي تكون فيه النفقة من جلد أو خرقة أو غير ذلك.

جَاءَ طَالِبُهَا يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ فَأَدِّهَا إِلَيْهِ». وسأله عن ضالّةِ الإبِلِ فقال: «ما لَكَ وَلَهَا، دَعْهَا فَإِنَّ مَعَهَا حِذَاءَهَا وَسِقَاءَهَا، تَرِدُ المَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ حَتَّى يَجِدَهَا رَبُّهَا[1]»، وسأله عن الشَّاة فقال: «خُذْهَا فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذِّئْبِ».

وأخبرناه أعلى من هذه الطريق بدرجة أبو الفضل سليمان بن حمزة الحاكم والقاسم بن مظفر سماعًا وقراءةً، كلاهما عن أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المديني، أنا محمد بن أحمد بن عمر المقدر، أنا إبراهيم بن محمد الطيان، أنا إبراهيم ابن عبد الله التاجر، ثنا عبد الله بن محمد بن زياد الإمام، ثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث ومالك وسفيان، أن ربيعة بن أبي عبد الرحمن حدثهم، عن يزيد مولى المنبعث، عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال: أتى رجل رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فسأله عن اللُّقَطة؟ فقال: «اعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا، ثُمَّ عَرِّفْهَا سَنَةً، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلَّا فَشَأْنُكَ بِهَا» قال: فَضَالَّةُ الغَنَمِ؟ قال: «لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذِّئْبِ»، قال: فَضالّةُ الإبِلِ؟ قال: «مَعَهَا حِذَاؤُهَا وَسِقَاؤُهَا، تَرِدُ المَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا».

وأخبرَناه متصلًا إسماعيل بن يوسف السويدي وعيسى بن عبد الرحمن المقدسي قالا: أنا عبد الله بن عمر العتابي أنا عبد الأول بن عيسى أنا عبد الرحمن ابن محمد البوشنجي، أنا عبد الله بن أحمد السرخسي، أنا إبراهيم بن خزيم، ثنا عبد بن حميد، ثنا روح بن عبادة، ثنا مالك بن أنس، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن يزيد مولى المنبعث، عن زيد بن خالد رضي الله عنه.. فذكره بمثله سواء.

---

(١) أي مالِكُها، يقال: "زَيدٌ رَبُّ هذه الدابّة" بمعنَى مالكِها.

الحديث التاسع والثلاثون

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه

أخبرنا الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن محمد بن غالب الأنصاري التاجر بقراءتي عليه غير مرة قال: أنا العلامة أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي سماعًا عليه، أنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي، أنا أبو العلاء محمد بن عبد الجبار الفرساني، ثنا أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر ابن عبد كويه إملاءً، أنا أبو الفضل بن شهريار، ثنا محمد بن أيوب الرازي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا ليث - يعني ابن سعد - عن يزيد بن أبي حبيب، عن عطاء، عن جابر رضي الله عنه أنه سَمِعَ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقُولُ عامَ الفَتْحِ وهو بمَكّةَ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولَهُ حَرَّمَا**[1] **بَيْعَ الخَمْرَ وَالْمَيْتَةِ وَالخِنْزِيرِ وَالأَصْنَامِ**»، فقِيل: يا رسولَ الله، أرأيتَ شُحومَ المَيتَةِ فإنَّهُ تُطْلَى بِها السُّفُنُ ويُدْهَنُ بها الجُلُودُ ويَسْتَصْبِحُ بِها النّاسُ؟ فقال: «**لا، هُوَ حَرَامٌ**»، ثم قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم عِندَ ذلك: «**قاتَلَ اللهُ اليَهُودَ، إِنَّ اللهَ تَعَالَى لَمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِم شُحُومَهَا جَمَّلُوهَا ثُمَّ بَاعُوهَا فَأَكَلُوا ثَمَنَهُ**».

وأخبرناه أبو عبد الله محمد بن أبي العز بن مشرف وأم محمد وزيرة بنت عمر ابن المنجا سماعًا عليهما وأبو العباس أحمد بن أبي طالب بقراءتي قالوا: أنا الحسين ابن المبارك الربعي، أنا عبد الأول عيسى السجزي، أنا عبد الرحمن بن الحسن البوشنجي، أنا عبد الله بن أحمد السرخسي، أنا محمد بن يوسف، ثنا الإمام محمد ابن إسماعيل، ثنا قتيبة ثنا اللَّيثُ، فذكَره بمِثلِه سواءً غير أنه قال: «**إِنَّ اللهَ وَرَسُولَهُ**

---

(١) كذلك روايةُ ابنِ حِبّان في صحِيحِه وابنُ أبي شَيبةَ في مُصنَّفِه.

حَرَّمَ بَيْعَ الخَمْرِ» إلخ.

وبه إلى الإمام البخاري قال: وقال أبو عاصم: ثنا عبد الحميد، ثنا يزيد، كتب إليَّ عطاء، سمعت جابرًا عن النبي صلَّى الله عليه وسلَّم.

الحديث الأربعون

عن أنس بن مالك رضي الله عنه

أخبرنا الشيخ أبو الفداء إسماعيل بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي المعروف بابن عساكر بقراءتي عليه في أوائل سنة إحدى عشرة وسبعمائة قال: أنا أبو المنجا عبد الله بن عمر بن علي اللتي، أنا أبو المعالي محمد بن محمد بن محمد بن اللحاس، أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد البسري، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصلت المجبر، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، ثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، عن مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أنّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**لا تَبَاغَضُوا وَلا تَحَاسَدُوا وَلَا تَدابَرُوا وَكُونُوا عِبادَ اللهِ إِخْوَانًا، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ**».

وأخبرَناه متصلًا - لكن أنزلَ مِن هذه الطريق بدرَجةٍ - أبو الحسين علي بن يحيى بن أبي علي الشاطبي بقراءتي، أنا عبد العزيز بن عبد الوهاب الكَفْرطابي سماعًا، أنا يحيى بن محمود الثقفي، أنا زاهر بن طاهر الشحامي، أنا محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي، أنا الحافظ أبو أحمد محمد بن محمد الحاكم، أنا محمد بن إسحاق الثقفي، أنا قتيبة بن سعيد، أنا مالك. فذكره.

آخر كتاب «الأربعين المغنية بعيون فنونها عن المعين»، والحمد لله رب العالمين

حمد الشاكرين، وصلاته وسلامه على سيدنا محمد خاتم النبيين، وإمام المرسلين، وقائد المتقين، وحبيب رب العالمين، وعلى آله وأصحابه أجمعين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

فرغ منها مصنفها خليل بن كيكلدي بن عبد الله العلائي الشافعي غفر الله له ولطف به، في صبيحة يوم الأحد الحادي عشر من شهر رجب الفرد سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ببيت المقدس حماه الله تعالى وسائر بلاد الإسلام، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

قد مَنَّ الله تعالى وأنعم بإتمام هذا الكتاب على يد العبد الفقير محمد بن محمد الشهير بالبحر المالكي غفر الله ذنوبه، وملأ من الخير ذنوبه في صبيحة يوم الخميس الثالث والعشرين من شهر رجب الفرد سنة خمس وثلاثين ومائة وألف والحمد لله، تمّ.



الأربعُون العُشارِيّة

للحافظِ أبي الفضل زَينِ الدّين عبدِ الرّحِيم بن الحسَين
العِراقي الكُردِيّ الرّازياني الشافعيّ (ت ٨٠٦هـ)

أربعُون حديثًا عُشاريّة الإسنادِ خرَّجها بأسانيدَ عالية

تحقيق وتعليق

الشيخ الشريف جميل بن محمد حليم علي الأشعري الشافعي

دكتور محاضِر في العقائدِ والفِرَق

رئيس جمعيّة المَشايخ الصُّوفيّة



الأربعون الثامنة والأربعون[١]

الأربعُون العُشارِيّة للزَّين العِراقيّ

بِسم الله الرّحمنِ الرّحِيمِ

الحَمد لله الَّذِي فضَّل سيدنا مُحَمَّدًا على جَمِيع أنبيائه ورُسُله وأرسله بِالهدى ودين الحق لِيظهرهُ على الدِّين كُله فبلغ ما أمر بِهِ حَتَّى مضى لسبيله ونقل إلى رفيع مَحَله وأمر بتبليغ ما بلغه إلى من لم يبلغهُ ليدوم اتِّصال نَقله فبلغ عَنهُ جهابذة النقلَة وقامُوا بأعباء حمله ونصحوا لله ورَسُوله فِي نشر ذَلِك حَتَّى انتَشَر فلا يعذر الجاهِل على جَهله فكانَ اتِّصال هَذِه الشَّرِيعَة المطهرة بالأسانيد مِمّا خص الله بِهِ هَذِه الأمة بفضله ولَقَد كانَت مجالِس الحَدِيث عامرة بأهله حَتَّى وُسِّدَ الأمر الى

---

(١) **مؤلفها**: هو أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر ابن إبراهيم العراقي الكردي الرازياني الأصل، المهراني، المصري، الشافعي، يقال له العراقي نسبة إلى العراق لأن أصله كردي من بلدة من أعمال أربيل يقال لها: رازنان، ثم تحول والده لمصر وهو صغير، ونشأ هناك، وتزوج بامرأة صالحة عابدة ولدت له عبد الرحيم بالمنشية بمصر، حفظ القرءان وهو ابن ثمان. واشتغل في بداية طلبه للعلم بالقراءات، وكان من شيوخه فيها ناصر الدين بن سمعون، وتقي الدين الواسطي. ونظر في الفقه وأصوله، فأخذ الفقه عن ابن عدلان، والبلبيسي، والإسنوي، وكان قد اشتغل بالتدريس والإملاء، وجاور الحرمين، وتولى قضاء المدينة وخطابتها وإمامتها، وكان كثير الحياء والعلم والتواضع، وافر المهابة، وكان ينفق معظم وقته إما في تصنيف أو إسماع، وكان كثير الكتب والأجزاء وله محاسن كثيرة. من كتبه الألفية في مصطلح الحديث وشرحها، وتقريب الأسانيد وكتاب في المراسيل، توفي بالقاهرة سنة ٨٠٦هـ.

غير أهله فانقَطَعت مجالِس الإملاء لتقاعد الهمم عَنها ورغبة الطالبين عَن عقد ذَلِك وحله. وقد روينا أنه كانَ يحضر مجلِس أبي مُسلم الكَجّي بِالبَصرَةِ للإملاء أربَعُونَ ألف محبرة خارِجًا عَمَّن يحضر مِمَّن لَيسَ الإستملاء من شغله وقد كنت آسف على ذَلِك أن لَو وجدت راغِبًا فِي قبُول بذله فلَمّا كنت بِالمَدِينَةِ الشَّرِيفَة رغب إلي جماعَة من أهل العلم الواردين إليها فِي ذَلِك ليقتفي المملي والمُستَملِي سنة من مضى من قبله، ورَغبُوا أن يكون ذَلِك من الأحاديث العالِيَة الإسناد المُتَّصِلَة بنقله فاستخرت الله تَعالَى فِي إملاء أربعين حَدِيثًا عشارية الإسناد فهِيَ أعلى ما يَقع اليَوم للشيوخ مَعَ ثِقَة رجال الإسناد ووَصله فأوردت فِيها الأحاديث الصِّحاح والحسان ورُبما أوردت الغَرِيب إذا كانَ راوِيه غير مَعرُوف بتعمد الكَذِب وفعله ولا شكّ أن رواية من هوَ مَستُور أو مَجهُول أولى مِمَّن علم جرحه مُفَسرًا عِند أهله.

واجتنبت إيراد رِوايَة من عُرِفَ بِالكَذِبِ كَأبي هُدبةَ ومُوسَى الطَّوِيلُ ودِينارٌ الحَبَشِيُّ ويغنم بن سالم والأشج وهَؤُلاء الضَّرب الَّذين لا يفرح بعواليهم إلا من غلبت عَلَيهِ غباوة جَهله.

فَأما علو الإسناد مَعَ نظافة السَّنَد فلا خَفاء بشرف مَحَله وقد روينا عَن الإمام أحمَد بن حَنبَل قالَ: طلب علو الإسناد من الدَّين.

وروينا عَنهُ أيضًا أنه قالَ: طلب الإسناد العالي سنة عَمَّن سلف.

وروينا عَن يحيي بن معِين قالَ: الإسناد العالي قربَة إلى الله عز وجل ورَسُوله صلَّى الله عليه وسلَّم.

وروينا عَن الإمام مُحَمَّد بن أسلَم الطوسي قالَ: قرب الإسناد قرب الى الله عزّ وجلّ.

وَرَأيت أن أقدم قبل الأربعين إملاء الحَدِيث المسلسل بالأولية وإِن لم يكن عشاريًا ليحصل التسلسل لمن ابتَدَأ السماع من الصّبيان والغرباء والله اسأل أن يحفظني من الزلل فِي القَول والعَمَل إِنَّه المُستَعان وعَلِيهِ المتكل.

حَدَّثنا أبو الفَتحِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِبراهِيمَ بنِ أَبِي القاسِمِ بن عنان بن مُوسَى ابن إسماعيل بن عبد الله بن مكي البكرِيّ الميدُومِيُّ سَماعًا من لَفظه وهُوَ أول حَدِيث سمعته من لَفظه قالَ حَدثنِي أبو الفَرَجِ عبدُ اللَّطِيفِ بن عَبدِ المُنعِمِ بنِ عَلِيّ بنِ نصر الحَرّانِي وهُوَ أول حَدِيث سمعته من لَفظه قالَ أخبرنا الحافِظ أبو الفَرَجِ عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَلِيّ بن الجَوزِيّ وهُوَ أول حَدِيث سمعته مِنهُ قالَ أخبرنا الإمام أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح أحمَد بن عبد الملك النَّيسابُورِي وهُوَ أول حَدِيث سمعته مِنهُ قالَ أخبرنا والِدي الإمام أبو صالح أحمَد بن عبد الملك المُؤَذّن وهُوَ أول حَدِيث سمعته مِنهُ قالَ حَدثنا الأستاذ أبو طاهر محمد بن مُحَمَّد بن محمش الزيادي وهُوَ أول حَدِيث سمعته مِنهُ قالَ حَدثنا أبو حامِد أحمَد بن مُحَمَّد ابن يحيى ابن بِلال البَزّاز وهُوَ أول حَدِيث سمعته مِنهُ قالَ حَدثنا عبد الرَّحمَن بن بشر بن الحكم وهُوَ أول حَدِيث سمعته مِنهُ قالَ حدّثَنا سُفيانُ بنُ عُيَينةَ وهُوَ أول حَدِيث سمعته مِنهُ عَن عَمرو بن دِينار عَن أبي قابُوس مولى عبد الله بن عَمرو بن العاصِ عَن عبد الله بن عَمرو رَضِي الله عَنهُما أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**الرّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحمَنُ تَبَارَكَ وَتَعالَى، ارْحَمُوا مَنْ فِي الأَرْضِ يَرْحَمكُم مَن فِي السَّماءِ**»(١) هَذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أخرَجهُ أبو داوُد والتِّرمِذِيّ من غير تسلسل فرَواهُ أبو داوُد عَن أَبِي بَكرِ ابنِ أَبِي شيبَة ومسدد ورَواهُ التِّرمِذِيُّ عَن مُحَمَّدِ بنِ يحيى بن أبي عمر العَدنِي ثَلاثَتهم عَن سُفيانَ بنِ عُيَينةَ فوَقَعَ لنا

(١) والمراد بهِم الملائكة، أمّا اللهُ تعالَى فموجودٌ بلا مكانٍ ولا كَيفٍ لا جِهة.

بَدَلًا لَهما عالِيًا، قالَ التِّرمِذِيُّ: هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيح.

الحَدِيث الأَوَّلُ

أخبَرَنِي أبو الفَتحِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إبراهيمَ المَيدُومِيُّ بِقِراءَتِي عَلَيهِ عَودًا عَلَى بَدءٍ قالَ أخبرنا أبو الفرج عَبدُ اللَّطِيفِ بنُ عَبدِ المُنعِمِ بنِ عَلِيّ بنِ نَصرِ بنِ مَنصُورِ ابنِ الصيقلِ الحَرّانِيُّ وشَيخُنا آخِرُ مَن حَدَّثَ عَنهُ بِالسَّماعِ عَلَى وجهِ الأرضِ قالَ أخبَرَنا أبو الفَرَجِ عَبدُ المُنعِمِ بنُ عَبدِ الوَهّابِ بنِ سَعدِ بنِ كُلَيبٍ وهُوَ آخِرُ مَن حَدَّثَ عَنهُ بِالسَّماعِ ح.

وَأخبَرَنِي أبو عَبدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ إسماعِيلَ بنِ إبراهِيمَ بنِ الخَبّازِ بِقِراءَتِي عَلَيهِ بِدِمَشقَ فِي الرِّحلَةِ الأُولَى قالَ أخبَرَنا أحمَدُ بنُ عَبدِ الدّائِمِ بنِ نِعمةَ المَقدِسِيُّ قِراءَةً عَلَيهِ وأنا حاضِرٌ وإجازَةً لِما يَروِيهِ وهُوَ آخِرُ مَن بَقِيَ مِمَّن حَضَرَ عِندَهُ قالَ أخبَرَنا ابنُ كُلَيبٍ وهُوَ آخِرُ مَن حَدَّثَ عَنهُ بِدِمَشقَ بِالسَّماعِ قالَ أخبَرَنا أبو القاسِمِ عَلِيُّ ابنُ أحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ بَيانٍ وهُوَ آخِرُ مَن حَدَّثَ عَنهُ قالَ أخبَرَنا أبو الحسَنِ مُحَمَّدُ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ إبراهِيمَ بنِ مَخلَدٍ وهُوَ آخِرُ مَن حَدَّثَ عَنهُ قالَ أخبَرَنا إسماعِيلُ بنُ مُحَمَّد بن اسماعيل الصفّار وهُوَ آخِرُ مَن حَدَّثَ عَنهُ قالَ حدّثَنا الحسَنُ بنُ عَرَفةَ ابنِ يَزِيدَ العَبدِيُّ وهُوَ آخِرُ مَن حَدَّثَ عَنهُ قالَ حدّثَنا عَمّارُ بنُ مُحَمَّدٍ وهُوَ آخِرُ من حدَّث عَنهُ عَن الصَّلت بن قويد الحَنَفِيّ وهُوَ آخِرُ مَن حَدَّثَ عَنهُ قالَ سَمِعت أبا هُرَيرَة رضيَ اللهُ عَنهُ يَقُولُ سَمِعتُ خَلِيلِي أبا القاسِمِ صلَّى الله عليه وسلَّم يَقُولُ: «لا تَقُومُ السّاعةُ حَتَّى لا تَنطِحَ ذاتُ قَرنٍ جَمّاءَ».

هَذا حَدِيثٌ عَجِيبُ التَّسَلسُلِ بِالآخِرِيَّةِ، رَواهُ الإمامُ أحمَدُ فِي مُسنَدِهِ عَن عَمّارِ

ابنِ مُحَمَّدٍ فوَقَعَ مُوافَقَةً لَهُ عالِيَةً وإِسنادُهُ حَسَنٌ.

عَمّارُ بنُ مُحَمَّدٍ يُكَنَّى أبا اليَقظانِ وهُوَ ابنُ أُختِ سُفيانَ الثَّورِيّ وثَّقَهُ يَحيَى بنُ مَعِينٍ وغَيرُهُ واحتَجَّ بِهِ مُسلِمٌ.

والصَّلتُ بنُ قُوَيدٍ ذَكَرَهُ ابنُ حِبّانَ فِي ثِقاتِ التّابِعِينَ ورَوَى عَنهُ غَيرُ واحِدٍ وأمّا النَّسائِيُّ فقالَ: «لا أدرِي كَيفَ هُوَ».

وقَد صَرَّحَ الصَّلتُ بِسَماعِهِ لَهُ مِن أَبِي هُرَيرةَ وقالَ أبو أحمَدَ الحاكِمُ فِي «الكُنَى»: «سَمِعَ أبا هُرَيرةَ».

وأمّا الرِّوايَةُ الَّتِي رَواها عَبدُ اللهِ بنُ أحمَدَ بنِ حَنبَلٍ فِي زِياداتِهِ عَلَى المسند عَن إبراهيمَ بنِ عَبدِ اللهِ الهَرَوِيّ عَن عَمّارٍ عنِ الصَّلتِ بنِ قُوَيدٍ عَن أَبِي أحمَرَ عَن أَبِي هُرَيرةَ فهِيَ وهمٌ مِن إبراهيمَ بنِ عَبدِ اللهِ الهَرَوِيّ وسَبَبُ الوَهمِ أنَّ الصَّلتَ كُنيَتُهُ أبو أحمَرَ كَما قالَ يَحيَى بنُ مَعِينٍ والنَّسائِيُّ وأبو أحمَدَ الحاكِمُ وابنُ حِبّانَ فِي «الثِّقاتِ».

وإبراهيم الهَرَوِيّ ضعَّفه أبو داودَ والنَّسائِيُّ ووَثَّقهُ إِبراهِيمُ الحَربِيُّ والدّارَقُطنِيُّ ولَكِن زِيادةَ أَبِي أحمَرَ فِي الإسنادِ وهمٌ مِنهُ، واللهُ سُبحانهُ أعلم.

الحَدِيث الثّانِي

أخبَرَنِي أبو بَكرِ بنُ عَبدِ العَزِيزِ بنِ أحمَدَ بنِ رَمَضانَ عَودًا عَلَى بَدءٍ مَرَّةً بِقِراءَتِي عَلَيهِ بِجامِعِ دِمَشقَ فِي الرِّحلَةِ الأُولَى قُلتُ لَهُ أخبَرَكَ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ المُنعِمِ بنِ غَدِير ابن القَوّاسِ والمُسَلَّمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَكِّيٍّ القَيسِيُّ قالا أخبَرَنا الإمامُ أبو اليُمنِ زَيدُ ابنُ الحسَنِ بنِ زَيدٍ الكِندِيُّ ح ومَرَّةً قِراءَةً عَلَيهِ وأنا أسمَعُ قِيلَ لَهُ أخبَرَكَ الإمامُ

أبو الفَرَجِ عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ أَبِي عُمرَ مُحَمَّدُ بنُ أحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ قُدامةَ قالَ أخبَرَنا الكِندِيُّ وأبو حَفصٍ عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بن معمر بن طبرزد قالا أخبَرَنا القاضِي أبو بَكر مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الباقِي بنِ مُحَمَّدٍ الأنصارِيُّ الفَرَضِيُّ قالَ أخبَرَنا أبو إسحاقَ إبراهِيمُ بنُ عُمرَ بنِ أحمَدَ البَرمَكِيُّ قِراءَةً عَلَيهِ وأنا حاضِرٌ أسمَعُ فِي الخامِسَةِ ح.

وَأخبَرَنِي أبو الفَتحِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إبراهِيمَ الخَطِيبُ بِقِراءَتِي عَلَيهِ قالَ أخبَرَنا عَبدُ اللَّطِيفِ بنُ عَبدِ المُنعِمِ الحَرّانِيُّ قالَ أخبَرَنا أبو طاهِرٍ المُبارَكُ بنُ المُبارَكِ بنِ المَعطُوشِ، قالَ: أخبَرَنا أبو الغَنايِمِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ المُهتَدِي بِاللَّهِ قالَ أخبَرَنا إبراهِيمُ بنُ عُمرَ بنِ أحمَدَ البَرمَكِيُّ قِراءَةً عَلَيهِ وأنا أسمَعُ قالَ أخبَرَنا عَبدُ اللهِ بنُ إبراهِيمَ بنِ أيُّوبَ بنِ ماسِيٍّ قالَ: أخبَرَنا أبو مُسلِمٍ إبراهِيمُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ مُسلِمٍ الكَجِّيُّ قالَ حدّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ الأنصارِيُّ قالَ: حدّثَنا حُمَيدٌ عَن أنَسٍ أنَّ الرُّبَيِّعَ بِنتَ النَّضرِ - عَمَّتَهُ - لَطَمَت جارِيَةً فكَسَرَت سِنَّها فعَرَضُوا عَلَيها الأرشَ[1] فأبَوا فطَلَبُوا العَفوَ فأبَوا فأتَوُا النَّبِيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم فأمَرَهُم بِالقَصاصِ فجاءَ أنَسُ بنُ النَّضرِ فقالَ: يا رَسُولَ الله أتُكسَرُ سِنُّ الرُّبَيِّعِ؟! والَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ لا تكسر سنّها. فقالَ: «يا أنَسُ، كِتابُ اللهِ القَصاصُ». فعَفا القَومُ فقالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**إنَّ مِن عِبادِ اللهِ مَن لَو أَقسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُ**».

هَذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أخرَجَهُ البُخارِيُّ عَن مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ اللهِ الأنصاري فوَقع لنا مُوافقَة عالية.

الحَدِيث الثّالِثُ

(١) الأرْش: الدية الواجبة على ما دون النفس من الجراحات.

أخبَرَني أبو حَفصٍ عَمرُو بنُ عُثمانَ بنِ سالِمِ بنِ خَلَفِ بنِ فضلٍ المَقدِسِيُّ بِظاهِرِ دِمَشقَ وأبو الوَفاءِ مَحمُودُ بنُ عَبدِ الحَمِيدِ بنِ سُلَيمانَ الوَرّاقُ بِها قالا أخبَرَنا أبو الحسَنِ عَلِيُّ بنُ أحمَدَ بنِ عَبدِ الواحِدِ المَقدِسِيُّ قالَ أخبَرَنا عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَعمَرٍ الدّارَقَزِّيُّ. قالَ: أخبَرَنا أبو المَواهِبِ أحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ المَلِكِ بنِ مُلُوكٍ الوَرّاقُ والقاضِي أبو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الباقِي بنِ مُحَمَّدٍ الأنصارِيُّ ح.

وَأخبَرَني أبو الفَتحِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إبراهِيمَ الخَطِيبُ قالَ أخبَرَنا عبدُ اللَّطِيفِ ابنِ عَبدِ المُنعِمِ الحَرّانِيُّ قالَ أخبَرَنا ضِياءُ بنُ أبِي القاسِمِ بنِ الخَرِيفِ قالَ أخبَرَنا أبو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الباقِي الأنصارِيُّ قالَ: هوَ وأبو المَواهِبِ أخبَرَنا القاضِي أبو الطَّيِّبِ طاهِرُ بنُ عَبدِ اللهِ الطَّبَرِيُّ قالَ حدّثَنا أبو أحمَدَ مُحَمَّدُ بنُ أحمَدَ بنِ الغِطرِيفِ قالَ: حدّثَنا أبو خَلِيفةَ - يَعنِي الفَضلَ بنَ الحُبابِ - قالَ: حدّثَنا الوَلِيدُ ابنُ هِشامٍ القَحذَمِيُّ قالَ: حدّثَنا حَرِيزُ بنُ عُثمانَ قالَ: سَألتُ عَبدَ اللهِ بنَ بُسرٍ رضيَ اللهُ عَنهُ أشابَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم؟ فأومَأ إلَى عَنفَقَتِهِ.

هَذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أخرَجهُ البُخارِيُّ عَن عِصامِ بنِ خالِدٍ عَن حَرِيزِ بنِ عُثمانَ أنَّهُ سَمِعَ عَبدَ اللهِ بنَ بُسرٍ صاحِبَ النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: رَأيتُ النَّبِيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم. قُلتُ: كانَ شَيخًا؟ قالَ: كانَ فِي عَنفَقَتِهِ شَعَراتٌ بِيضٌ فوَقَعَ لنا بَدَلًا عالِيًا.

الحَدِيث الرّابِعُ

أخبَرَني أبو المَعالِي مُحَمَّدُ بنُ مُوسَى بنِ إبراهِيمَ الشَّقراوِيُّ بِقِراءَتِي عَلَيهِ بِصالِحِيَّةِ دِمَشقَ بِسَفحِ قاسِيُونَ فِي الرِّحلَةِ الأُولَى قالَ أخبَرَنا المَشايِخُ الأربَعَةُ

قاضِي القُضاةِ أبو الفَرَجِ عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبِي عُمرَ بنِ قُدامةَ وعَبدُ الرَّحِيمِ بنُ عَبدِ المَلِكِ وعَلِيُّ بنُ أحمَدَ بنِ عَبدِ الواحِدِ وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ الزَّينِ أحمَدُ بنُ عَبدِ المَلِكِ المَقدِسِيُّونَ قِراءَةً عَلَيهِم وأنا أسمَعُ قالُوا أخبَرَنا العَلّامَةُ أبو اليُمنِ زَيدُ بنُ الحسَنِ الكِندِيُّ زادَ الثَّلاثَةُ الأوَّلُونَ وأبو حَفصٍ عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَعمَرٍ قالا أخبَرَنا القاضِي أبو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الباقِي الأنصارِيُّ قالَ أخبَرَنا إبراهِيمُ بنُ عُمرَ بنِ أحمَدَ البَرمَكِيُّ قِراءَةً عَلَيهِ وأنا حاضِرٌ أسمَعُ فِي الخامِسَةِ ح.

وَأخبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إبراهيمَ المَيدُومِيُّ بِقِراءَتِي عَلَيهِ بِمِصرَ قالَ: أخبَرَنا عبدُ اللَّطِيفِ بن عَبدِ المُنعِمِ الحَرّانِيُّ قالَ أخبَرَنا المُبارَكُ بنُ المُبارَكِ بنِ المَعطُوشِ قالَ: أخبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أحمَدَ بنِ المُهتَدِي بِاللَّهِ قالَ: أخبَرَنا إبراهِيمُ بنُ عُمرَ البَرمَكِيُّ قِراءَةً عَلَيهِ وأنا أسمَعُ قالَ: أخبَرَنا عَبدُ اللهِ بنُ إبراهِيمَ بنِ أيُّوبَ بنِ ماسِيٍّ قالَ: أخبَرَنا أبو مُسلِمٍ إبراهِيمُ بنُ عَبدِ اللهِ الكَجِّيُّ قالَ: حدّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ الأنصارِيُّ قالَ: حَدثنِي سُلَيمانُ التَّيمِيُّ عَن أنَسِ بنِ مالِكٍ رضيَ اللهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَن كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَليَتَبَوَّأ مَقعَدَهُ مِنَ النّارِ**».

هَذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أخرَجهُ النَّسائِيُّ عَن عَلِيّ بنِ حُجرٍ عَن إسماعِيلَ بنِ عُلَيّةَ عَن سُلَيمانَ التَّيمِيّ فوَقَعَ لَنا عالِيًا بِدَرَجَتَينِ.

وَلِابنِ عُلَيّةَ فِيهِ إسنادٌ آخَرُ رَواهُ مُسلِمٌ فِي مُقَدِّمَةِ الصَّحِيحِ عَن زُهَيرِ بنِ حَربٍ والنَّسائِيُّ عَن إسحاقَ بنِ راهَوَيهِ كِلاهُما عنِ ابنِ عُلَيّةَ عَن عَبدِ العَزِيزِ بنِ صُهَيبٍ عَن أنَسٍ.

ورَواهُ البُخارِيُّ عَن أبِي مَعمَرٍ والنَّسائِيُّ عَن عِمرانَ بنِ مُوسَى كِلاهُما عَن عَبدِ

الوارِثِ بنِ سَعِيدٍ عَن عَبدِ العَزِيزِ بنِ صُهَيب.

وهَذا الحَدِيثُ مِن أشهَرِ الحَدِيثِ حَتَّى ذُكِرَ مِثالًا لِلمُتَواتِرِ مِن الحَدِيثِ فقَد ورَدَ مِن حَدِيثِ مِائَةٍ مِن الصَّحابَةِ أو يَزِيدُونَ مِنهُمُ العَشَرَةُ المَشهُودُ لَهُم بِالجَنَّةِ.

وَحَكَى النَّوَوِيُّ فِي «شَرحِ مُسلِمٍ» عَن بَعضِهِم أنَّهُ رَواهُ مِائَتانِ مِن الصَّحابَةِ وفِيهِ بُعدٌ واللهُ أعلم.

الحَدِيث الخامِسُ

أخبَرَنِي أبو عَبدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ إسماعِيلَ بنِ إبراهِيمَ بنِ سالِمِ بنِ بَرَكاتِ بنِ سَعدِ ابنِ بَرَكاتِ بنِ سَعدٍ الأنصارِيُّ الخَزرَجِيُّ العُبادِيُّ بِقِراءَتِي عَلَيهِ بِدِمَشقَ فِي الرِّحلَةِ الأُولَى قالَ أخبَرَنا أحمَدُ بنُ عَبدِ الدّائِمِ بنِ نِعمَةَ المَقدِسِيُّ قِراءَةً عَلَيهِ وأنا حاضِرٌ وإِجازَةً لِما يَروِيهِ ح.

وَأخبَرَنِي أبو الفَتحِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إبراهِيمَ البَكرِيُّ قالَ أخبَرَنا عَبدُ اللَّطِيفِ ابنُ عَبدِ المُنعِمِ بنِ الحَرّانِيّ قالا أخبَرَنا عَبدُ المُنعِمِ بن عَبدِ الوَهّابِ بنِ سَعدِ بنِ كُلَيبٍ قالَ أخبَرَنا عَلِيُّ بنُ أحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ بَيانٍ قالَ أخبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إبراهِيمَ بنِ مَخلَدٍ قالَ أخبَرَنا إسماعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ الصَّفّارُ قالَ حدّثَنا الحسَنُ بنُ عَرَفةَ قالَ حدّثَنا القاسِمُ بنُ مالِكٍ المُزَنِيُّ عنِ المُختارِ بنِ فُلفُلٍ عَن أنَسِ بنِ مالِكٍ رضيَ اللهُ عَنهُ قالَ بَينَما رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم ذاتَ يَومٍ إذ أُقِيمَتِ الصَّلاةُ فقالَ: «**يا أَيُّها النّاسُ إِنِّي إمامُكُم فَلا تَسبِقُونِي بِالرُّكُوعِ وَلا بِالسُّجُودِ وَلا بِرَفعِ رؤُوسِكم فَإِنِّي أَراكُم مِن أَمامِي وَمِن خَلفِي وَأيمُ الَّذِي نَفسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَو رَأَيتُم ما رَأَيتُ لَضَحِكتُم قَلِيلًا وَلَبَكَيتُم كَثِيرًا**». قالُوا: يا رَسُولَ اللهِ ما رَأيتَ؟ قالَ:

«رَأَيت الجنَّة والنّار».

هَذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أخرَجهُ مُسلِمٌ والنَّسائِيُّ عَن عَلِيّ بنِ حُجرٍ زاد مُسلم وأبي بكر عَن أبِي شَيبةَ كِلاهُما عَن عَلِيّ بنِ مُسهِرٍ ورَواهُ مُسلِمٌ عَن قُتَيبةَ عَن جَرِيرِ ابنِ عَبدِ الحَمِيدِ وعَن مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ نُمَيرٍ وإِسحاقَ بنِ إبراهِيمَ كِلاهُما عَن مُحَمَّدِ بنِ فُضَيلٍ ثَلاثَتُهُم عنِ المُختارِ بنِ فُلفُلٍ فوَقَعَ لَنا عالِيًا بِدَرَجَتَينِ.

الحَدِيث السّادِسُ

أخبَرَنِي أبو الفَضلِ مُحَمَّدُ بنُ إِسماعِيلَ بنِ عُمرَ بنِ مُسلِمِ بنِ الحسَنِ بنِ الحَمَوِيّ الدِّمَشقِيُّ بِقِراءَتِي عَلَيهِ بِجامِعِ دِمَشقَ فِي الرِّحلَةِ الأُولَى قالَ أخبَرَنا المَشايِخُ الأربَعَةُ عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ الزَّينِ أحمَدُ بنُ عَبدِ المَلِكِ، وعَلِيُّ بنُ أحمَدَ بنِ عَبدِ الواحِدِ المَقدِسِيّانِ، ومُحَمَّدُ بنُ أبِي بَكرٍ العامِرِيُّ، وزَينَبُ بِنتُ مَكِّيٍّ قالُوا: أخبَرَنا أبو اليُمنِ زَيدُ بنُ الحسَنِ الكِندِيُّ زادَ الثَّلاثَةُ الأخِيرُونَ وأبو حَفصٍ عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ مَعمَرٍ قالا: أخبَرَنا القاضِي مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الباقِي الحاسِبُ قالَ: أخبَرَنا إِبراهِيمُ ابنُ عُمرَ البَرمَكِيُّ قِراءَةً عَلَيَّ وأنا حاضِرٌ فِي الرّابِعَةِ ح.

وَأخبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِبراهِيمَ البَكرِيُّ بِقِراءَتِي عَلَيهِ قالَ: أخبَرَنا عبدُ اللَّطِيفِ بن عَبدِ المُنعِمِ الجَزَرِيُّ قالَ أخبَرَنا المُبارَكُ بنُ المُبارَكِ بنِ المَعطُوشِ قالَ أخبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أحمَدَ بنِ المُهتَدِي بِاللَّهِ قالَ: أخبَرَنا إِبراهِيمُ بنُ عُمرَ البَرمَكِيُّ قالَ: أخبَرَنا عَبدُ اللهِ بنُ إِبراهِيمَ بنِ أيُّوبَ بنِ ماسِيٍّ قالَ أخبَرَنا أبو مُسلِمٍ إِبراهِيمُ بنُ عَبدِ اللهِ الكَجِّيُّ قالَ: حدّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ المُثَنَّى الأنصارِيُّ قالَ: حدَّثَنِي حُمَيدٌ عَن أنَسٍ رضيَ اللهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**انصُرْ أَخاكَ ظالِمًا أَو مَظلُومًا**». قالَ: قُلتُ: يا رَسُولَ اللهِ أنصُرُهُ مَظلُومًا

فكَيفَ أنصُرُهُ ظالِمًا. قالَ: «**تَمنَعُهُ مِنَ الظُّلمِ فَذَلِكَ نَصرُكَ إِيّاهُ**».

هَذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أخرَجهُ التِّرمِذِيُّ عَن مُحَمَّدِ بنِ حاتِمٍ المُؤَدِّبِ عَن الأنصارِيِّ وقالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ فوَقَعَ بَدَلًا لَهُ عالِيًا بِدَرَجَتَينِ وأخرَجهُ البُخارِيُّ عَن مُسَدَّدٍ عَن مُعتَمر بن سُلَيمان عَن حميد.

الحَدِيث السّابِعُ

أخبَرَنا أبو الفَضلِ بنُ أحمَدَ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ عَبدِ الوَلِيِّ المَرداوِيُّ قِراءَةً عَلَيهِ وأنا أسمَعُ بِظاهِرِ دِمَشقَ فِي الرِّحلَةِ الأُولَى قِيلَ لَهُ أخبَرَكَ المَشايِخُ الخَمسَةُ أبو بَكرِ بنُ مُحَمَّدٍ الهَرَوِيُّ والإمامُ أبو الفَرَجِ عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبِي عُمرَ بنِ قُدامَةَ وابنُ أُختِهِ عَبدُ الرَّحِيمِ بنُ عَبدِ المَلِكِ وعَلِيُّ بنُ أحمَدَ بنِ عَبدِ الواحِدِ المَقدِسِيُّونَ وأحمَدُ بنُ شَيبانَ قالُوا أخبَرَنا عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَعمَرٍ الحَسّانُ قالَ: أخبَرَنا أبو القاسِمِ هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ الواحِدِ بنِ الحُصَينِ قالَ أخبَرَنا أبو طالِبٍ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إبراهِيمَ بنِ غَيلانَ قالَ: أخبَرَنا أبو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ الشّافِعِيُّ قالَ: حدّثَنا القاضِي إسماعِيلُ بنُ إسحاقَ بنِ إسماعِيلَ بنِ حَمّادِ ابنِ زَيدٍ قالَ حدّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ الأنصارِيُّ ح.

وَحدَّثَني أبو الفَتحِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إبراهِيمَ قالَ: أخبَرَنا عبدُ اللَّطِيفِ بنِ عَبدِ المُنعِمِ الجَزَرِيُّ قالَ أخبَرَنا المُبارَكُ بنُ المُبارَكِ بنِ المَعطُوشِ قالَ: أخبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أحمَدَ بنِ المُهتَدِي بِاللَّهِ قالَ: أخبَرَنا أبو إسحاقَ إبراهِيمُ بنُ عُمرَ البَرمَكِيُّ قالَ: أخبَرَنا عَبدُ اللهِ بنُ إبراهِيمَ بنِ أيُّوبَ بنِ ماسِيٍّ قالَ أخبَرَنا أبو مُسلِمٍ إبراهِيمُ بنُ عَبدِ اللهِ الكَجِّيُّ قالَ حدّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ الأنصارِيُّ قالَ: حدّثَنا

حُمَيدٌ الطَّوِيلُ عَن أنَسِ بنِ مالِكٍ رضيَ اللهُ عَنهُ قالَ: كانَ ابنٌ لِأُمِّ سُلَيمٍ يُقالُ لَهُ أبو عُمَيرٍ كانَ النَّبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم يُمازِحُهُ إذا دَخَلَ عَلَى أُمِّ سُلَيمٍ فدَخَلَ يَومًا فوَجَدَهُ حَزينًا فقالَ: «ما **لِأَبِي عُمَيرٍ حَزِينًا؟**». قالُوا: يا رَسُولَ اللهِ ماتَ نَغرُهُ الَّذِي كانَ يَلعَبُ بِهِ. فجَعَلَ يَقُولُ لَهُ: «**أَبا عُمَيرٍ ما فَعَلَ النُّغَيرُ**» هَذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أخرَجهُ الإمامُ أحمَدُ فِي مُسنَدِهِ عَن مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ اللهِ الأنصارِيُّ فوَقَعَ مُوافَقَةً لَهُ عالِيَةً.

وَرَواهُ النَّسائِيُّ فِي «سُنَنِهِ الكُبرَى» فِي «عَمَلِ اليَومِ واللَّيلَةِ» عَن عِمرانَ بنِ بَكّارٍ البَرّادِ الحِمصِيّ عنِ الحسَنِ بنِ خُمَيرٍ عنِ الجَرّاحِ بنِ مَلِيحٍ عَن شُعبةَ عَن مُحَمَّدِ بنِ قَيسٍ عَن حُمَيدٍ بِنَحوِهِ فوَقَعَ لَنا عالِيًا بِستِّ دَرَجاتٍ وكَأنَّ شُيُوخَ شُيُوخِنا لَقُوا النَّسائِيَّ وصافَحُوهُ بِهِ.

وَقَدِ اختُلِفَ فِي هَذا الحَدِيثِ عَلَى شُعبةَ فرَواهُ الجَرّاحُ بنُ مَلِيحٍ والِدُ وكِيعِ بنِ الجَرّاحِ عَنهُ هَكَذا وخالفهُ آدم بن أبِي إياسٍ وعَبدُ اللهِ بنُ إدرِيسَ الأودِيُّ ووَكِيعُ ابنُ الجَرّاحِ ويَزِيدُ بنُ زُرَيعٍ فرَوُوهُ عَن شُعبةَ عَن أبِي التَّيّاحِ واسمُهُ يزِيد بن حميد الضبيعي عَن أنَسٍ أخرَجهُ الأئِمَّةُ السِّتَّةُ خَلا أبا داوُدَ مِن رِوايَةِ شُعبَة هَكَذا وهُوَ المَحفُوظ.

ورَواهُ سَعِيدُ بنُ عامِرٍ عَن شُعبةَ عَن قَتادةَ عَن أنَسٍ ورَواهُ النَّسائِيُّ فِي «اليَومِ واللَّيلَةِ» أيضًا.

وَرِوايَةُ الأنصارِيّ لَهُ عَن حُمَيدٍ عَن أنَسٍ صَحِيحَةٌ وقَعَت لَنا عالِيَةً بِالنِّسبَةِ إِلَى البُخارِيّ ومُسلِمٍ بِدَرَجَتَينِ وبِالنِّسبَةِ إِلَى مَن رَواهُ مِن أصحابِ السُّنَنِ بِثَلاثِ دَرَجاتٍ ولا مانِعَ أن يَكُونَ لِشُعبةَ فِيهِ ثَلاثَةُ شُيُوخ فحَدَّثَ بِهِ مَرَّةً عَن هَذا ومَرَّةً

عَن هَذا ومَرَّةً عَن هَذا والله أعلَم.

الحَدِيث الثّامِنُ

أخبَرَنِي الشَّيخُ الصّالِحُ المُكثِرُ أبو مُحَمَّدٍ عَبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إبراهِيمَ بنِ نَصرِ ابنِ القاسِمِ البَلخِيُّ ثُمَّ الصّالِحِيُّ بِقِراءَتِي عَلَيهِ بِالجامِعِ المُظَفَّرِيِّ بِسَفحِ قاسِيُونَ فِي الرِّحلَةِ الأُولَى قُلتُ لَهُ: أخبَرَكَ الشَّيخانِ أبو الحسَنِ عَلِيُّ بنُ أحمَدَ بنِ عَبدِ الواحِدِ وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ الزَّينِ أحمَدُ بنُ عَبدِ المَلِكِ المَقدِسِيّانِ قِراءَةً عَلَيهِما وأنتَ تَسمَعُ قالا: أخبَرَنا العَلّامَةُ أبو اليُمنِ زَيدُ بنُ الحسَنِ الكِندِيُّ زادَ الشَّيخُ الأوَّلُ وأبو حَفصٍ عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَعمَرٍ البَغدادِيُّ قالا أخبَرَنا القاضِي أبو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الباقِي الأنصارِيُّ قالَ: أخبَرَنا إبراهِيمُ بنُ عُمرَ البَرمَكِيُّ قِراءَةً عَلَيهِ وأنا حاضِرٌ فِي الرّابِعَةِ وأخبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إبراهِيمَ المَيدُومِيُّ قالَ: أخبَرَنا عبدُ اللَّطِيفِ ابنِ عَبدِ المُنعِمِ الجَزَرِيُّ قالَ: أخبَرَنا أبو طاهِرٍ المُبارَكُ بنُ المَعطُوشِ قالَ: أخبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أحمَدَ بنِ المُهتَدِي بِاللَّهِ قالَ: أخبَرَنا إبراهِيمُ بنُ عُمرَ البَرمَكِيُّ قالَ: أخبَرَنا عَبدُ اللهِ بنُ إبراهِيمَ بن أيوب بن ماسي البَزّاز قالَ أخبَرَنا أبو مُسلِمٍ إبراهِيمُ بنُ عَبدِ اللهِ الكُجّيُّ قالَ: حدّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ الأنصارِيُّ قالَ: حَدَّثَنِي التَّيمِيُّ يَعنِي سُلَيمانَ بنَ طَرخانَ قالَ: حدّثَنا أنَسِ بنِ مالِكٍ رضيَ اللهُ عَنهُ قالَ: عَطَسَ عِندَ النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم رَجُلانِ فسَمَّتَ أو فشَمَّتَ أحَدَهُما ولَم يُشَمِّتِ الآخَرَ. فقِيلَ: يا رَسُولَ اللهِ عَطَسَ عِندَكَ رَجُلانِ فشَمَّتَّ أحَدَهُما ولَم تُشَمِّتِ الآخَرَ أو فشَمَّتَّهُ ولَم تُشَمِّتِ الآخَرَ. فقالَ: «**إنَّ هَذا حَمِدَ اللهَ عَزَّ وَجل فَسَمَّتُّهُ وَإنَّ هَذا لَم يَحمَدِ اللهَ فَلَم أُسَمِّتهُ**».

هَذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أخرَجهُ الأئِمَّةُ السِّتَّةُ فرَواهُ البُخارِيُّ عَن مُحَمَّدِ بنِ كَثِيرٍ

عَن سُفيانَ الثَّورِيّ وعَن آدمَ عَن شُعبةَ ورَواهُ مُسلِمٌ عَن مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ نُمَيرٍ عَن حَفصِ بنِ غِياثٍ وعَن أبِي كُرَيبٍ عَن أبِي خالِدٍ الأحمَرِ ورَواهُ أبو داوُدَ عَن مُحَمَّدِ بنِ كَثِيرٍ عَن سُفيانَ وعَن أحمَدَ بنِ يُونُسَ عَن زُهَيرٍ، ورَواهُ التِّرمِذِيُّ عَن مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى بنِ أبِي عُمرَ عَن سُفيانَ بنِ عُيَينةَ ورَواهُ النَّسائِيُّ فِي الكُبرَى عَن إسحاقَ بنِ إبراهِيمَ عَن مُعتَمِرِ بنِ سُلَيمانَ وعَن عِمرانَ بنِ مُوسَى عَن عَبدِ الوارِثِ ورَواهُ ابنُ ماجَه عَن أبِي بَكرِ بنِ أبِي شَيبةَ عَن يَزِيدَ بنِ هارُونَ تِسعَتُهُم عَن سُلَيمانَ التَّيمِيّ بِهِ فوَقَعَ لَنا عالِيًا بِدَرَجَتَينِ قالَ التِّرمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيح.

الحَدِيث التّاسِعُ

أخبَرَنِي الشَّيخُ المُكثِرُ أبو الحَرَمِ مُحَمَّدُ بنُ أبِي عَبدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ الحَنبَلِيُّ بِقِراءَتِي عَلَيهِ بِالقاهِرَةِ قالَ أخبَرَنا غازِي بنُ أبِي الفَضلِ بنِ عَبدِ الوَهّابِ الدِّمَشقِيُّ الحَلاوِيُّ قالَ أخبَرَنا عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَعمَرٍ الدّارَقَزِّيُّ ح.

وَأخبَرَنِي أبو الفَتحِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إبراهِيمَ الخَطِيبُ قالَ أخبَرَنا عبدُ اللَّطِيفِ ابنُ عَبدِ المُنعِمِ الحَرّانِيُّ قالَ أخبَرَنا القاضِي أبو الحَسَنِ عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ أحمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ البَغدادِيُّ وأبو أحمَدَ عَبدُ الوَهّابِ بنُ أبِي مَنصُورِ بنِ عَلِيّ الصَّوّافُ قِراءَةً عَلَيهِما وأنا أسمَعُ قالُوا أخبَرَنا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ الواحِدِ بنِ الحُصَينِ قالَ: أخبَرَنا أبو طالِبٍ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إبراهِيمَ بنِ غَيلانَ قالَ أخبَرَنا أبو بَكرٍ مُحَمَّدُ ابنُ عَبدِ اللهِ بنِ إبراهِيمَ الشّافِعِيُّ قالَ حدّثَنا أبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ بنِ عَبدِ رَبِّهِ الخَزّازُ فِي المُحَرَّمِ سَنةَ سَبعٍ وسَبعِينَ ومِائَتَينِ قالَ: حدّثَنا عَبدُ اللهِ بنُ بَكرٍ السَّهمِيُّ قالَ حدّثَنا حُمَيدٌ عَن أنَسٍ رضيَ اللهُ عَنهُ عنِ النَّبِيّ صلَّى الله عليه وسلَّم عَرَضَت لَهُ امرَأةٌ بِالطَّرِيقِ ومَعَهُ ناسٌ مِن أصحابِهِ فقالَت: يا رَسُولَ اللهِ إنَّ لِي إلَيكَ

حاجَةً فقالَ: «**يا أُمَّ فُلانٍ اجلِسِي فِي أَيِّ نَواحِي السِّكَكِ**[1] **شِئتِ أَجلِسُ إِلَيكَ**». ففَعَلَت فجَلَسَ إِلَيها حَتَّى قَضَى حاجَتها. هَذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أخرَجهُ أبو دواد عَن مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى بنِ الطَّبّاعِ وكَثِيرُ بنُ عُبَيدٍ كِلاهُما عَن مُحَمَّدِ بنِ قَيسٍ الأَسَدِيِّ عَن حُمَيدٍ فوَقَعَ لَنا عالِيًا بِدَرَجَتَينِ.

وَأخرَجهُ مُسلِمٌ عَن أَبِي بَكرِ بنِ أَبِي شَيبةَ وأبو داوُدَ عَن عُثمانَ بنِ أَبِي شَيبةَ كِلاهُما عَن يَزِيدَ بنِ هارُونَ عَن حَمّادِ بنِ سَلَمةَ عَن ثابِتٍ عَن أَنَسٍ فوَقَعَ لنا عالِيًا بِثَلاث دَرَجات.

الحَدِيث العاشِرُ

أخبَرَنِي الشَّيخُ الصّالِحُ أبو الحسَنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِبراهِيمَ الأرمَوِيُّ وزَوجُهُ سِتُّ العَرَبِ بِنتُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ أحمَد المَقدِسِي بِقِراءَتِي عَلَيهِما بسفح قاسِيُونَ قالا: أخبَرَنا أبو الحسَنِ عَلِيُّ بنُ أحمَدَ بنِ عَبدِ الواحِدِ قالَت سِتُّ العَرَبِ قِراءَةً عَلَيهِ وأنا حاضِرَةٌ وإِجازَةً لِما يَروِيهِ وقالَ الأرمَوِيُّ إِجازَةً إِن لَم يَكُن سَماعًا قالَ قالَ أخبَرَنا أبو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ أحمَدَ بنِ نَصرٍ الصَّيدَلانِيُّ فِي كِتابِهِ قالَ: أخبَرَتنا فاطِمَةُ بِنتُ عَبدِ اللهِ الجَوزَدانِيَّةُ ح.

وَأخبَرَنِي أبو الفَتحِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِبراهِيمَ الخَطِيبُ بِقِراءَتِي عَلَيهِ قالَ أخبَرَنا عَبدُ اللَّطِيفِ بنُ عَبدِ المُنعِمِ بنِ الصَّيقَلِ قالَ أخبَرَنا أبو القاسِمِ عَبدُ الواحِدِ بنُ أَبِي المُطَهَّرِ الصَّيدَلانِيُّ إِذنًا قالَ أخبَرَنا جَعفَرُ بنُ عَبدِ الواحِدِ الثَّقَفِيُّ وفاطِمَةُ

(١) جمع سِكّة، وهي: الزّقاق، سميَّت بذلك لاصطفاف الدور فيها، فإن أصل السكة الطريق المصطفة من النخل.

الجَوزَدانِيَّةُ قالا أخبَرَنا أبو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ رِيذةَ ح.

قالَ ابنُ الصَّيقَلِ وأخبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ أبِي زَيدِ بنِ حَمدٍ الكَرّانِيُّ فِيما كَتَبَهُ إلَينا قالَ أخبَرَنا أبو مَنصُورٍ مُحَمَّدُ بنُ إسماعِيلَ الصَّيرَفِيُّ قالَ أخبَرَنا أبو الحُسَينِ أحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَين بن فادشاه قالَ هوَ وابنُ رِيذةَ أخبَرَنا أبو القاسِمِ سُلَيمانُ بنُ أحمَدَ ابنِ أيُّوبَ الطَّبَرانِيُّ قالَ حدّثَنا أبو مُسلِمٍ الكَشِّيُّ قالَ حدّثَنا أبو عاصِمٍ عَن يَزِيدَ ابنِ أبِي عُبَيدٍ عَن سَلَمةَ بنِ الأكوع رضيَ اللهُ عَنهُ قالَ خَرَجتُ أريد الغابةَ فسَمِعتُ غُلامًا لِعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ يَقُولُ أُخِذَت لِقاحُ رَسُولَ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم قُلتُ مَن أخَذَها قالَ غَطَفانُ وفَزارَةُ فصَعَدتُ الثَّنِيّةَ فقُلتُ يا صَباحاه يا صَباحاه ثُمَّ انطَلَقتُ أسعَى فِي آثارِهِم حَتَّى استَنقَذتُها مِنهُم وجاءَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم فِي ناسٍ مِن أصحابِهِ فقُلتُ: يا رَسُولَ اللهِ إنَّ القَومَ عِطاشٌ[١] أعجَلناهُم أن يَستَقُوا لِسَقيِهِم قالَ: «**يا ابنَ الأَكوَعِ مَلَكتَ فَأَسجِح**[٢] **إنَّ القَومَ غَطَفانَ يُقرَونَ**[٣]».

هَذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيهِ أخرَجهُ البُخارِيُّ عنِ المَكِّيِّ بنِ إبراهِيمَ عَن

---

(١) قال ابن الملقن الشافعي: يحضُّه على اتّباعهم وإهلاكهم.

(٢) قال ابن الملقن الشافعي: أي سهل العقوبة ولا تأخذ بالشدة، بل ارفق فقد حصلت النكاية فيهم. يقال: أسجح الكريم إلى من أذنب عليه يسجح إسجاحًا.

(٣) قال ابن الملقن الشافعي: وهو من القرى وهو الضيافة، والمعنى: أنهم قد وصلوا إلى قومهم، وقيل: إنهم يُضَيِّفون الأضياف، وقال ابن بطال: «يقرون» سيبلغون أول بلادهم فيطعمون ويسقون قبل أن تبلغ منهم ما تريد. قالَ: ومن روى: (يقرون) جعل القرى لهم أنهم يضيفون الأضياف.

يَزِيدَ بنِ أبِي عُبَيدٍ فوَقَعَ لَنا بَدَلًا لَهُ عالِيًا.

وَأخرَجهُ هوَ ومُسلِمٌ أيضًا عَن قُتَيبةَ عَن حاتِمِ بنِ إسماعِيلَ عَن يزِيد عَن أبِي عُبَيدٍ فوَقَعَ لَنا عالِيًا بِدَرَجَتَينِ.

أخبَرَنا قاضِي القُضاةِ أبو المَعالِي مُحَمَّدُ بنُ أبِي بَكرِ بنِ عِيسَى السَّعدِيُّ المالِكِيُّ قِراءَةً عَلَيهِ وأنا أسمَعُ سَنةَ تِسعٍ وثَلاثِينَ وسَبعمائة قالَ أخبَرَنا الحافِظُ أبو مُحَمَّدٍ عَبدُ المُؤمِنِ بنُ خَلَفٍ الدِّمياطِيُّ قالَ أخبَرَنا أبو المُظَفَّرِ مُحَمَّدُ بن أبي البَدر بن فتيان النَّهرَوانِيُّ قالَ أخبَرَنا أبو الفَوارِسِ سَعدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعدٍ التَّمِيمِيُّ قالَ أخبَرَنا أبو المَجدِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى بنِ جَهوَرٍ قالَ أخبَرَنا أبو غالِبٍ مُحَمَّدُ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ سَهلٍ النَّحوِيُّ قالَ: أخبَرَنا أبو الحُسَينِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ دِينارٍ قالَ: حدّثَنا أبو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحسَنِ بنِ يَعقُوبَ بن مقسم المقرئ قالَ سَمِعتُ أبا العَبّاسِ يَعنِي أحمَدَ بنَ يَحيَى ثَعلَبًا وقَد سُئِلَ عَن قَولِهِم مَلَكتَ فأسجِح قالَ مَعَناهُ فسَهِّل وهُوَ مَثَلٌ سائِرٌ وقالَتهُ عائِشَةُ رضيَ اللهُ عَنها لِعَلِيٍّ رضيَ اللهُ عَنهُ يَومَ الجَمَلِ حِينَ ظَهَرَ واللهُ أعلَمُ.

الحَدِيث الحادِي عَشَر

أخبَرَنِي أبو الفَتحِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إبراهيمَ بنِ أبِي القاسِمِ المَيدُومِيُّ بِقِراءَتِي عَلَيهِ قالَ أخبَرَنا أبو الفَرَجِ عبدُ اللَّطِيفِ بن عَبدِ المُنعِمِ بنِ عَلِيٍّ الحَرّانِيُّ ح.

وَأخبَرَنِي أبو عَبدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ إسماعِيلَ بنِ إبراهِيمَ بنِ سالِمٍ الأنصارِيُّ بِقِراءَتِي عَلَيهِ فِي دِمِشقَ فِي الرِّحلَةِ الأُولَى قالَ أخبَرَنا أبو العَبّاسِ أحمَدُ بنُ عَبدِ الدّائِمِ بنِ نِعمةَ قِراءَةً عَلَيهِ وأنا حاضِرٌ وإجازَةً لِما يَروِيهِ قالا أخبَرَنا أبو الفَرَجِ عَبدُ

المُنعِمِ بنُ عَبدِ الوَهّابِ بنِ سَعدِ بنِ كُلَيبٍ قالَ أخبَرَنا أبو القاسِمِ عَلِيُّ بنُ أحمَدَ ابنِ مُحَمَّدِ بنِ بَيانٍ قالَ أخبَرَنا أبو الحسَنِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بنِ مُحَمَّدِ بنِ إبراهيمَ بنِ مَخلَدٍ قالَ أخبَرَنا أبو عَلِيٍّ إسماعِيلُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إسماعِيلَ الصَّفّارُ قالَ أخبَرَنا الحسَنُ بنُ عَرَفةَ بنِ يَزِيدَ العَبدِيُّ قالَ حدّثَنا القاسِمُ بنُ مالِكٍ المُزَنِيُّ عنِ المُختارِ ابنِ فُلفُلٍ عَن أنَسِ بنِ مالِكٍ رضيَ اللهُ عَنهُ قالَ قالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**أَنا أوَّلُ شَفِيعٍ يَومَ القِيامَةِ وَأَنا أَكثَرُ النّاسِ تَبَعًا يَومَ القِيامَةِ إنَّ مِنَ الأنبِياءِ لَمَن يَأتِي يَومَ القِيامَةِ ما مَعَهُ مُصدق غير واحِد**».

هَذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أخرَجهُ مُسلِمٌ عَن إسحاقَ بنِ إبراهِيمَ وقُتَيبةَ بنِ سَعِيدٍ كِلاهُما عَن جَرِيرِ بنِ عَبدِ الحَمِيدِ وعَن أبِي كُرَيبٍ عَن مُعاوِيةَ بنِ هِشامٍ عَن سُفيانَ الثَّورِيّ وعَن أبِي بَكرِ بنِ أبِي شَيبةَ عَن حُسَينِ بنِ عَلِيٍّ الجُعْفِيّ عَن زائِدَة ثَلاثَتهم عن المُختارِ بنِ فُلفُلٍ فوَقَعَ لنا عالِيًا بِدَرَجَتَينِ بِالنِّسبَةِ لِطَرِيقِ مُسلِمٍ الأوَّلِ وعالِيًا بِثَلاثِ دَرَجاتٍ بِالنِّسبَةِ الى طريقيه الأخيرين والله أعلم.

الحَدِيث الثّانِي عَشَرَ

أخبَرَنِي الشَّيخُ عِمادُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنُ مُوسَى بنِ سُلَيمانَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ الوَهّابِ الأنصارِيُّ الدِّمَشقِيُّ بِقِراءَتِي عَلَيهِ بِالقاهِرَةِ قُلتُ لَهُ أخبَرَكَ أبو الحسَنِ عَلِيُّ بنُ أحمَدَ بنِ عَبدِ الواحِدِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ السَّعدِيُّ المَقدِسِيُّ قالَ أخبَرَنا الإمامُ أبو اليُمنِ زَيدُ بنُ الحسَنِ بنِ العُرياني الكِندِيُّ وأبو حَفصٍ عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَعمَرٍ الحَسّانِيُّ قالا أخبَرَنا القاضِي أبو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الباقِي الفَرَضِيُّ قالَ أخبَرَنا أبو إسحاقَ بنُ عُمرَ البَرمَكِيُّ قِراءَةً عَلَيهِ وأنا أسمَعُ فِي الرّابِعَةِ ح.

وَأخبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إبراهيمَ الخَطِيبُ قالَ أخبَرَنا أبو الفَرَجِ بنُ عَبدِ المُنعِمِ الجَزَرِيُّ قالَ أخبَرَنا أبو طاهِرِ بنُ المَعطُوشُ قالَ أخبَرَنا أبو الغَنائِمِ بنُ المُهتَدِي بِاللَّهِ قالَ أخبَرَنا أبو إسحاقَ البَرمَكِيُّ سَماعًا عَلَيهِ قالَ أخبَرَنا أبو مُحَمَّدِ ابنُ ماسِيٍّ قالَ أخبَرَنا أبو مُسلِمٍ الكَجّيُّ قالَ حدّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ الأنصارِيُّ قالَ حُمَيدٌ حدّثَناهُ عَن أنَسٍ رضيَ اللهُ عَنهُ قالَ كانَ يَسُوقُ بِهِم رَجُلٌ يُقالُ لَهُ أنجَشَةُ بِأُمَهاتِ المُؤمِنِينَ قالَ فاشتَدَّ بِهِمُ السَّيرُ فقالَ النَّبِيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**يا أَنجَشَةُ رُوَيدَكَ ارْفُقْ بِالْقَوارِيرِ**».

هَذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيهِ مِن طُرُقٍ فرَواهُ البُخارِيُّ عَن مُسَدّد عنِ ابنِ عُلَيّةَ وعَن مُوسَى بنِ إسماعِيلَ عَن وُهَيبٍ وعَن مُسَدَّدٍ وسُلَيمانَ بنِ حَربٍ فرَّقَهُما كِلاهُما عَن حَمّادِ بنِ زَيدٍ ورَواهُ مُسلم عَن عمرو بن النّاقِدِ وزُهَيرِ بنِ حَربٍ كِلاهُما عنِ ابنِ عُلَيّةَ وعَن أبِي الربيع الزَّهرانِيّ وحامِدِ بنِ عُمرَ وقُتَيبةَ وأبِي كامِلٍ أربَعَتُهُم عَن حَمّادِ بنِ زَيدٍ ثَلاثَتُهُم عَن أيُّوبَ عَن أبِي قِلابةَ عَن أنَسٍ رضيَ اللهُ عَنهُ فوَقَعَ لَنا عالِيًا بِثَلاثِ دَرَجاتٍ واتَّفَقا عَلَيهِ أيضًا مِن رِوايَةِ حَمّادِ بنِ زَيدٍ عَن ثابِتٍ عَن أنَسٍ ومِن رِوايَةِ هَمّامِ بنِ يَحيَى عَن قَتادةَ عَن أنَسٍ. ورَواهُ مُسلِمٌ مِن رِوايَةِ هِشامٍ الدَّستُوائِيِّ عَن قَتادَة.

الحَدِيث الثّالِثَ عَشَرَ

أخبَرَنِي أبو عَبدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ إسماعِيلَ بنِ إبراهِيمَ بنِ سالِمٍ الأنصارِيُّ بِقِراءَتِي عَلَيهِ بِمَنزِلِهِ بِدِمَشقَ فِي الرِّحلَةِ الأُولَى قُلتُ لَهُ أخبَرَكَ أبو العَبّاسِ أحمَدُ بنُ عَبدِ الدّائِمِ بنِ نِعمةَ المَقدِسِيُّ قِراءَةً عَلَيهِ وأنتَ حاضِرٌ وإجازَةً لِما يَروِيهِ ح.

وَأخبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إبراهِيمَ بنِ أبِي الغَنايِمِ بِقِراءَتِي قالَ أخبَرَنا عَبدُ اللَّطِيفِ بنُ عَبدِ المُنعِمِ الحَرّانِيُّ قالا أخبَرَنا عَبدُ المُنعِمِ بنُ عَبدِ الوَهّابِ بنِ سَعدٍ البَغدادِيُّ قالَ أخبَرَنا عَلِيُّ بنُ أحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ بَيانٍ قالَ أخبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ مُحَمَّدِ بنِ إبراهِيمَ بنِ مَخلَدٍ قالَ أخبَرَنا إسماعِيلُ بنُ عَلِيٍّ الصَّفّارُ قالَ أخبَرَنا الحسَنُ بنُ عَرَفةَ قالَ حدّثَنا أبو بَكرِ بنُ عَيّاشٍ عَن أبِي إسحاقَ عنِ البَراءِ بنِ عازِبٍ رضيَ اللهُ عَنهُما قالَ خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم وأصحابُهُ فأحرَمنا بِالحَجِّ قالَ فلَمّا قَدِمنا مَكّةَ قالَ: «**اجعَلُوا حَجَّكُم عُمرَةً**» قالَ: فقالَ النّاسُ: يا رَسُولَ اللهِ قَد أحرَمنا بِالحَجِّ فكَيفَ نَجعَلُها عُمرَةً. قالَ: فقالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**انظُرُوا الَّذِي آمُرُكُم بِهِ فافْعَلُوا**». قالَ: فرَدُّوا عَلَيهِ القَولَ فغَضِبَ ثُمَّ انطَلَقَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى عائِشةَ رضيَ اللهُ عَنها غَضبانَ فرَأتِ الغَضَبَ فِي وجهِهِ فقالَت: مَن أغضَبَكَ أغضَبَهُ اللَّهُ. قالَ: «**وَما لِي لا أَغْضَبُ وَأَنا آمُرُ بِالْأَمْرِ فَلا أُتَّبَعُ**».

هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ أخرَجهُ ابنُ ماجَه عَن مُحَمَّدِ بنِ الصَّبّاحِ ورَواهُ النَّسائِيُّ فِي «سُنَنِهِ الكُبرَى» فِي «عَمَلِ اليَومِ واللَّيلَةِ» عَن أبِي كُرَيبٍ كِلاهُما عَن أبِي بَكرِ بنِ عَيّاشٍ فوَقَعَ لَنا بَدَلًا لَهُما عالِيًا بِثَلاثِ دَرَجاتٍ.

وَأبو بَكرِ بنُ عَيّاشٍ أحد أئمة القُرّاء احتَجَّ بِهِ البُخارِيُّ فِي صَحِيحِهِ ووَثَّقَهُ أحمَدُ بنُ حَنبَلٍ ويَحيَى بنُ مَعِينٍ فقالا ثِقَةٌ زادَ أحمَدُ رُبَّما غَلِطَ وهُوَ صاحِبُ قِراءاتٍ وسُنَّةٍ.

وَقالَ ابنُ المُبارَكِ: ما رَأيتُ أسرَعَ إلَى السُّنَّةِ مِنهُ. وقالَ يَزِيدُ بنُ هارُونَ: كانَ خَيِّرًا فاضِلًا لَم يَضَع جَنبَهُ إلَى الأرضِ أربَعِينَ سَنَةً.

وَقالَ يَحيَى بنُ مَعِينٍ: لَم يُفرَش لَهُ فِراشٌ خَمسِينَ سَنَةً. وَقَد ضَعَّفَهُ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ نُمَيرٍ ويَحيَى بنُ سَعِيدٍ القَطّانُ. قالَ ابنُ عَدِيٍّ لَم أرَ لهُ حَدِيثًا مُنكَرًا مِن رِوايَةِ ثِقَةٍ عَنهُ.

وَقَد صَحَّحَ التِّرمِذِيُّ بِهَذا الإسنادِ حَدِيثَ: كُنّا نَتَحَدَّثُ أنَّ أصحابَ بَدرٍ بِعِدَّةِ أصحابِ طالُوتَ. وذَكَرَهُ ابنُ حِبّانَ فِي الثِّقاتِ.

وَقَدِ اختُلِفَ فِي اسمِهِ عَلَى ثَلاثَةَ عَشَرَ قَولًا فقِيلَ اسمُهُ شُعبَةُ وصَحَّحَهُ أبو زُرعَةَ الرّازِيُّ وقِيلَ اسمُهُ سالِمٌ وقِيلَ عَبدُ اللهِ وقِيلَ غَيرَ ذَلِكَ والصَّحِيحُ أنَّ اسمَهُ كُنيَتُهُ صَحَّحَهُ ابنُ حِبّانَ وابنُ عَبدِ البَرِّ[1] وابنُ الصّلاح والمزي والذهبي والله أعلم.

الحَدِيث الرّابِعَ عَشَرَ

أخبَرَنِي أبو العَبّاسِ أحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَحمُودِ بنِ الدَّقّاقِ الدِّمَشقِيُّ بِقِراءَتِي عَلَيهِ بِجامِعِ دِمَشقَ فِي الرِّحلَةِ الأُولَى قالَ أخبَرَنا أبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أحمَدَ بنِ عَبدِ الواحِدِ السَّعدِيُّ وزَينَبُ بِنتُ مَكِّيٍّ قالا أخبَرَنا أبو اليُمنِ زَيدُ بنُ الحَسَنِ الكِندِيُّ وأبو حَفصٍ عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُعَمَّرِ بنِ طَبَرزَدَ قالا أخبَرَنا القاضِي أبو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الباقِي الأنصارِيُّ قالَ أخبَرَنا إبراهِيمُ بنُ عُمرَ البَرمَكِيُّ قِراءَةً عَلَيهِ فِي الرّابِعَةِ.

ح وَأخبَرَنِي أبو الفَتحِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إبراهيمَ البَرمَكِيُّ قالَ أخبَرَنا عَبدُ اللَّطِيفِ ابنُ عَبدِ المُنعِمِ الحَرّانِيُّ قالَ أخبَرَنا أبو طاهِرٍ المُبارَكُ بنُ المُبارَكِ بنِ المَعطُوشِ قالَ أخبَرَنا أبو الغَنائِم بن المُهتَدِي بِاللَّهِ قالَ أخبَرَنا أبو إسحاقَ البَرمَكِيُّ

(١) القُرطبيُّ المُجسِّمُ الجِهوِيُّ، وقد بيّنّا حالهُ مِن كُتبِهِ ومقالاتِه في كِتابِنا «**الكَشف الجَلِيّ لِحقِيقةِ المُشبِّهةِ ابنِ عبدِ البرِّ وابنِ بطّة والذّهبِيّ**» فليُنظر.

قالَ أخبَرَنا أبو مُحَمَّدِ بنُ ماسِيٍّ قالَ أخبَرَنا أبو مُسلِمٍ الكَجّيُّ قالَ: حدّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ الأنصارِيُّ قالَ: حدّثَنا حُمَيدٌ عَن أنَسٍ رضيَ اللهُ عَنهُ قالَ: لَمّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم المَدِينةَ أخَذَت أُمُّ سُلَيمٍ بِيَدِي فقالَت: يا رَسُولَ اللهِ هَذا أنَسٌ غُلامٌ لَبِيبٌ كاتب يخدمك. قالَ: فقَبِلَنِي رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم.

هَذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ رِجالُهُ كُلُّهُم ثِقاتٌ. قالَ الحافِظُ أبو نَصرٍ الوائِلِيُّ ما وقَفتُ لَهُ عَلَى عِلّة توجب تَركه.

الحَدِيث الخامِسَ عَشَرَ

أخبَرَنا الشَّيخُ أبو سَعِيدٍ يُوسُفُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَبدِ الواحِدِ الحَرّانِيُّ قِراءَةً عَلَيهِ وأنا أسمَعُ بِظاهِرِ دِمَشقَ فِي الرِّحلَةِ الأُولَى قالَ أخبَرَنا أبو الحسَنِ عَلِيُّ ابنُ أحمَدَ بنِ عَبدِ الواحِدِ بن أحمَدَ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ المَقدِسِيُّ عُرِفَ بِابنِ البُخارِيِّ قالَ أخبَرَنا الشَّيخُ أبو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بن أحمَدَ بنِ نَصرٍ الأصبَهانِيُّ إجازَةً بِأصبَهانَ قالَ أخبَرَنا الحسَنُ بن أحمَد بن الحسن المقرئ وأنا حاضِرٌ قالَ أخبَرَنا الإمامُ أبو نُعَيمٍ أحمَدُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ أحمَدَ الحافِظُ قالَ حَدَّثنا أبو بَكرٍ أحمَدُ بنُ يُوسُفَ بنِ خَلّادٍ قالَ حدّثَنا الحارِثُ بنُ أبِي أُسامةَ قالَ حدّثَنا عَبدُ اللهِ بنُ بَكرٍ السَّهمِيُّ قالَ حدّثَنا حُمَيدٌ عَن أنَسِ بنِ مالِكٍ رضيَ اللهُ عَنهُ قالَ جاءَ أعرابِيٌّ إلَى النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم فقالَ يا رَسُولَ اللهِ: مَتَى السّاعَةُ؟ فقامَ النَّبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم إلَى الصَّلاةِ ثُمَّ قالَ: «**أَينَ السّائِلُ عَنِ السّاعَةِ**». فقالَ الرَّجُلُ: أنا. قالَ: «**ما أَعدَدتَ لِلسّاعَةِ**». قالَ: يا رَسُولَ الله ما أعددت لَها كَثِيرَ صَلاةٍ ولا صِيامٍ إلّا أنِّي أُحِبُّ اللهَ ورَسُولَهُ. فقالَ النَّبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**المَرءُ مَعَ مَن أَحَبَّ وَأَنتَ مَعَ مَن أَحبَبتَ**». فَما رَأيتُ المُسلِمينَ فرِحُوا بِشَيءٍ بَعدَ الإسلام فرَحهم بها وبِهِ. قالَ:

أخبَرَنا أبو نُعَيمٍ قالَ حدّثَنا فارُوقٌ الخَطّابِيُّ قالَ حدّثَنا ابنُ أَبِي قُرَيشٍ قالَ حدّثَنا الأنصارِيُّ قالَ حدّثَنا حُمَيدٌ مِثلَهُ.

وَبِهِ قالَ ابنُ البُخارِيّ وأخبَرَناهُ القاضِي أبو المَكارِمِ أحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدٍ اللَّبّانُ وأبو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ أحمَدَ بن نصر الأصبهانيان إِجازَةً مِنهُما قالا: أخبَرَنا أبو عَلِيّ الحسَنُ بنُ أحمَدَ الحَدّادُ قِراءَةً عَلَيهِ قالَ أبو جَعفَرٍ: وأنا حاضِرٌ قالَ أخبَرَنا أبو نُعَيمٍ أحمَدُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ أحمَدَ الحافِظُ قالَ أخبَرَنا أبو مُحَمَّدٍ عَبدُ اللهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أحمَدَ بنِ فارِسٍ قالَ حدّثَنا أحمَدُ بنُ عِصامٍ قالَ حدّثَنا أبو عاصِمٍ قالَ حدّثَنا عُثمانُ بنُ سَعدٍ قالَ سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ رضيَ اللهُ عَنهُ يَقُولُ: إِنَّ أعرابِيًّا قالَ لِلنَّبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم مَتَى السّاعَةُ؟ قالَ: «**هِيَ آتِيَةٌ فَما أَعدَدتَ لَها**». قالَ: ما أعدَدتُ لَها مِن كَثِيرِ عَمَلٍ إِلّا أَنِّي أُحِبُّ اللهَ ورَسُولَهُ قالَ: «**المَرءُ مَعَ مَن أَحَبَّ**».

هَذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيهِ مِن طُرُقٍ أخرَجهُ البُخارِيُّ عَن عَبدانَ وأخرَجهُ مُسلِمٌ عَن مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى بنِ عَبدِ العَزِيزِ اليَشكُرِيّ عَن عَبدانَ عَن أبِيهِ عَن شُعبةَ عَن عَمرِو بنِ مُرّةَ عَن سالِمِ بنِ أبِي الجَعدِ عَن أنَسٍ رضيَ اللهُ عَنهُ فوَقَعَ لَنا عالِيًا بِأربَعِ دَرَجاتٍ بِالنِّسبَةِ لِلبُخارِيّ وعالِيًا بِخَمسِ دَرَجاتٍ بِالنِّسبَةِ إِلَى مُسلِمٍ والله أعلَم. وعُثمانُ بنُ سَعِيدٍ الرّاوِي لَهُ عَن أنَسٍ رضيَ اللهُ عَنهُ أخرجا حَدِيثه لِلمُتابَعَةِ وفِيهِ لِينٌ وقَد أخرَجَ لَهُ أبو داوُدَ عَن أنَسٍ رَضِي الله عَنهُ حَدِيث: «كانَت قَبِيصَةُ سَيفِ رَسُولِ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم فِضَّةً» وسكت عَلَيهِ فهُوَ عِنده صالح.

الحَدِيث السّادِسَ عَشَرَ

أخبَرَنِي الشَّيخُ أبو الحسَنِ عَلِيُّ بنُ أحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ صالِحِ بنِ بَدا العُرَضِيُّ

الدِّمَشقِيُّ بِقِراءَتِي عَلَيهِ بِالقاهِرَةِ قالَ: أخبَرَنا أبو الحسَنِ عَلِيُّ بنُ أحمَدَ بنِ عَبدِ الواحِدِ المَقدِسِيُّ قالَ أخبَرَنا أبو اليُمنِ زَيدُ بنُ الحسَنِ اللُّغَوِيُّ وعُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَعمَرٍ البَغدادِيُّ قالا أخبَرَنا أبو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الباقِي الفَرَضِيُّ قالَ أخبَرَنا أبو إسحاقَ البَرمَكِيُّ قِراءَةً عَلَيهِ وأنا حاضِرٌ فِي الرّابِعَةِ ح.

وَأخبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إبراهِيمَ الخَطِيبُ قالَ: أخبَرَنا عبدُ اللَّطِيفِ بنُ عَبدِ المُنعِمِ الجَزَرِيُّ قالَ أخبَرَنا أبو طاهِرٍ بنُ المَعطُوشِ قالَ أخبَرَنا أبو الغَنايِمِ بنُ المُهتَدِي بِاللَّهِ قالَ أخبَرَنا أبو إسحاقَ البَرمَكِيُّ قالَ أخبَرَنا أبو مُحَمَّدِ بنُ ماسِيٍّ قالَ أخبَرَنا أبو مُسلِمٍ الكَجِّيُّ قالَ حدّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ الأنصارِيُّ قالَ حَدَّثَني سُلَيمانُ التَّيمِيُّ عَن أنَسٍ رضيَ اللهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**لا هِجرَةَ بَينَ المُسلِمِينَ فَوقَ ثَلاثَةِ أَيّامٍ**[1] - أو قالَ - **ثَلاثِ لَيالٍ**».

هَذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ رِجالُهُ كُلُّهُم ثِقات مُحتَج بهم فِي الصَّحِيحَينِ.

الحَدِيث السّابِعَ عَشَرَ

أخبَرَنا أبو عَبدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ إبراهِيمَ بنِ يُوسُفَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَطاءٍ الحَنَفِيُّ قِراءَةً عَلَيهِ وأنا أسمَعُ بِدِمَشقَ فِي الرِّحلَةِ الأُولَى قالَ أخبَرَنا أبو الحسَنِ عَلِيُّ بنُ أحمَدَ بنِ عَبدِ الواحِدِ السَّعدِيُّ قالَ أخبَرَنا أبو عَبدِ اللهِ مُحَمَّد بن أبي زيد حَمدٍ

---

(١) ومعناه أي يهجره ويقطع السَّلام عليه إذا لقيه، أي إلا أن صارَمه لسبب فيه مذموم ككونه مبتدِعًا في العقيدة. قال النووي في شرح مسلم: «يجوز هجر أهل البدع والفِسق دائمًا والنهي عن الهِجران فوق ثلاثة أيام محله فيمن هَجَر لحظ نفسه ومعاش الدنيا» اهـ[أي لا لسبب شرعيّ] وقال الحافظ ابن حجر: «وقد أجمعوا على جواز الهجر فوق ثلاث لمن خاف من مكالمته ضررًا في دينه أو دنياه، ورُبَّ هَجرٍ جميل خيرٌ من مخالطة مؤذية» اهـ

الكَرّانِيُّ إجازَةً مِن أصبَهانَ قالَ أخبَرَنا أبو مَنصُورٍ مَحمُودُ بنُ إسماعِيلَ بنِ مُحَمَّدٍ الصَّيرَفِيُّ قِراءَةً عَلَيهِ وأنا أسمَعُ قالَ أخبَرَنا أبو الحُسَينِ بنُ فاذَشاه ح قالَ أبو الحسَنِ وأخبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ أحمَدَ - يُعرَفُ بِسَلَفَةَ - ومُحَمَّدٌ وعَفِيفَةُ ولَدا أحمَدَ بنِ عَبدِ اللهِ الفارفانِيُّ مُكاتَبَةً مِنهُم قالُوا أخبَرَتنا فاطِمَةُ بِنتُ عَبدِ اللهِ بنُ أحمَدَ الجَوزَدانِيَّةُ قِراءَةً عَلَيها ونَحنُ نَسمَعُ قالَت أخبَرَنا أبو بَكرِ بنُ رِيذَةَ قالا أخبَرَنا الحافِظُ أبو القاسِمِ سُلَيمانُ بنُ أحمَدَ بنِ أيُّوبَ اللَّخمِيُّ قالَ حدّثَنا أبو زُرعَةَ عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَمرٍو الدِّمَشقِيُّ وأحمَدُ بن مُحَمَّد بن الحارِثِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عِرقٍ قالا حدّثَنا عَلِيُّ بنُ عَيّاشٍ قالَ حدّثَنا حَسّانُ بنُ نُوحٍ قالَ: رَأيتُ عَبدَ اللهِ بنَ بُسرٍ رضيَ اللهُ عَنهُ وسَمِعتُهُ يَقُولُ: أتَرونَ كَفّي هَذِهِ؟ فاشهَدُوا عَنّي وضَعتُها فِي كَفِّ مُحَمَّدٍ صلَّى الله عليه وسلَّم، ونَهانا عَن صَومِ يَومِ السَّبتِ إلّا فِي فرِيضَةٍ وقالَ: «**إن لَم يَجِد أَحَدُكُم إلّا لِحاءَ شَجَرَةٍ فَلْيُفْطِرْ عَلَيها**».

هَذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أخرَجهُ النَّسائِيُّ عَن الحُسَينِ بنِ مَنصُورِ بنِ جَعفَرٍ عَن مُبَشِّرِ بنِ إسماعِيلَ عَن حَسّانِ بنِ نُوحٍ فوَقَعَ لَنا عالِيًا بدرجتين.

الحَدِيث الثّامِنَ عَشَرَ

أخبَرَنا الشَّيخُ أبو الحسَنِ عَلِيُّ بنُ أحمَدَ بنِ عَبدِ المُحسِنِ بنِ الرِّفعَةِ العَدَوِيُّ قالَ أخبَرَنا غازِي بنُ أبِي الفَضلِ بنِ عَبدِ الوَهّابِ الدِّمَشقِيُّ الحَلاوِيُّ قالَ أخبَرَنا أبو حَفصٍ عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُعَمَّرٍ الدّارَقَزِيُّ ح.

وَأخبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إبراهِيمَ بنِ أبِي القاسِمِ قالَ أخبَرَنا عَبدُ اللَّطِيفِ بنُ عَبدِ المُنعِمِ قالَ أخبَرَنا أبو أحمَدَ عَبدُ الوَهّابِ بنُ عَلِيّ بنِ عَلِيٍّ البَغدادِيُّ قالا أخبَرَنا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ الواحِدِ الشَّيبانِيُّ قالَ أخبَرَنا أبو طالِبٍ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ

ابنِ إبراهِيمَ البَزّازُ قالَ أخبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ إبراهِيمَ الشّافِعِيُّ قالَ حدّثَنا إسماعِيلُ القاضِي قالَ حدّثَنا أبو الهُذَيلِ العَلاءُ بنُ الفَضلِ بنِ عَبدِ المَلِكِ بنِ أبِي سَوِيّةَ المِنقَرِيُّ قالَ حدَّثَني عُبَيدُ اللهِ بنُ عِكراشٍ قالَ حدَّثَني أبِي قالَ بَعَثَنِي بَنُو مُرّةَ بنِ عُبَيدٍ بِصَدَقاتِ أموالِهِم إلَى رَسُولِ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم فقَدِمتُ عَلَيهِ المَدِينةَ فوَجَدتُهُ جالِسًا بَينَ المُهاجِرِينَ والأنصارِ فأتَيتُهُ بِإِبِلٍ كَأنَّها عُرُوقُ الأرطاةِ[1] فقالَ مَنِ الرَّجُلُ فقُلتُ عِكراشُ بنُ ذُؤَيبٍ قالَ ارفَع فِي النَّسَبِ فقُلتُ ابنُ حُرقُوصِ بنُ جَعدةَ بنِ عَمرِو بنِ النَّزّالِ بنِ مُرّةَ بنِ عُبَيدٍ وهَذِهِ صَدَقاتُ بَنِي مُرّةَ بنِ عُبَيدٍ فتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم ثُمَّ قالَ: «**هَذِهِ إِبِلُ قَومِي هَذِهِ صَدَقاتُ قَومِي**». فَأمَرَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم أن تُوسَمَ بِمَيسَمِ إِبِلِ الصَّدَقَةِ وتُضَمّ إِلَيها ثُمَّ أخَذَ بِيَدِي فانطَلَقَ بِي إِلَى مَنزِلِ أُمِّ سَلَمةَ زَوجِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم فقالَ: «**هَل مِن طَعامٍ؟**». فأُتِينا بِجَفنَةٍ كَثِيرَةِ الثَّرِيدِ والوَذرِ[2]. فأقبَلنا نَأكُلُ مِنها فأكَلَ رَسُولَ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم مُمّا بَينَ يَدَيهِ وجَعَلتُ أخبِطُ فِي نَواحِيها فقَبَضَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم بِيَدِهِ اليُسرَى عَلَى يَدِي اليُمنَى ثُمَّ قالَ يا عِكراشُ كُل مِن مَوضِعٍ واحِدٍ فإِنَّهُ طَعامٌ واحِدٌ ثُمَّ أُتِينا بِطَبَقٍ فِيهِ ألوانٌ مِن رُطَبٍ أو تَمرٍ شَكَّ عُبَيدُ اللهِ بنُ عِكراشٍ رُطَبًا كانَ أو تَمرًا فجَعَلتُ آكُلُ مِن بَينَ يَدَيَّ وجالَت يَدُ رَسُولِ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم فِي الطَّبَقِ ثُمَّ قالَ يا عِكراشُ كُل مِن حَيثُ شِئتَ فإِنَّهُ مِن غَيرِ لون واحِد ثمَّ أتينا بِماءٍ فغَسَلَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم يَدَيهِ ثُمَّ مَسَحَ بِبَلَلِ كَفَّيهِ وجهَهُ وذِراعَيهِ ورَأسه ثُمَّ قالَ: قالَ: «يا

---

(١) في النهاية لابن الأثير: «عروق الأرطى»، ثم قال: «وهو شجر من شجر الرمل عروقه حمر».

(٢) أي قطع اللحم.

عِكراشُ، هَكَذا الوُضُوءُ مِمّا غَيَّرَتِ النّارُ[١][٢]».

هَذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ أخرَجهُ التِّرمِذِيُّ بِتَمامِهِ عَن مُحَمَّدِ بنِ بَشّارٍ عنِ العَلاءِ بنِ

---

(١) قال الطيبي في شرح المشكاة: أي هذا الوضوء لأجل طعام طبخ بالنار.

(٢) قال بدر الدين العيني في عمدة القاري شرح صحيح البخاري: **بيان الحكم**: وهو أكل ما مسته النار لا يوجب الوضوء وهو قول الثوري والأوزاعي وأبي حنيفة ومالك وأحمد وإسحق وأبي ثور وأهل الشام وأهل الكوفة والحسن بن الحسن والليث بن سعد وأبو عبيد وداود بن علي وابن جرير الطبري إلا أن أحمد يرى الوضوء من لحم الجزور فقط وقال ابن المنذر وكان أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود وعامر بن ربيعة وأبو أمامة وأبي بن كعب وأبو الدرداء لا يرون الوضوء مما مست النار، وقال الحسن البصري والزهري وأبو قلابة وأبو مجلز وعمر بن عبد العزيز يجب الوضوء مما غيرت النار وهو قول زيد بن ثابت وأبي طلحة وأبي موسى وأبي هريرة وأنس وعائشة أم المؤمنين وأم حبيبة أم المؤمنين وأبي أيوب واحتجوا بأحاديث كثيرة منها حديث أبي طلحة صاحب رسول الله ﷺ عن رسول الله ﷺ أنه أكل ثور أقط فتوضأ منه، قال عمر والثور: القطعة. رواه الطحاوي بإسناد صحيح والطبراني في الكبير، ومنها حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «**توضؤا ممّا غيّرَتِ النار**» رواه الطحاوي والنسائي والطبراني في الكبير ومنها حديث أم حبيبة قالت: أن رسول الله ﷺ قال: «**توضؤا مما مست النار**» رواه الطحاوي بإسناد صحيح وأحمد في مسنده وأبو داود والنسائي ومنها حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**توضؤا مما غيرت النار ولو من ثور أقط**» رواه الطحاوي بإسناد صحيح وأخرجه الطبراني في الكبير وأحمد في مسنده وأخرجه الترمذي والسراج في مسنده ومنها حديث سهل بن الحنفية قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أكل لحمًا فليتوضأ**» رواه الطحاوي بإسناد حسن واحتجت الجماعة الأولى بأحاديث منها حديث ابن عباس وحديث عمرو بن أمية وغيرهما وأحاديث هؤلاء منسوخة بما روى عن جابر رضي الله تعالى عنه قال: «كان آخر الأمرين من رسول الله - ﷺ - هو ترك الوضوء مما مست النار» أخرجه الطحاوي وأبو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه. وقالوا أيضًا، يجوز أن يكون المراد من الوضوء في الأحاديث الأول غسل اليد لا وضوء الصلاة. فإن قلت: روى: توضأ، وروى: ولم يتوضأ. قلت: هو دائر بين الأمرين فحديث جابر بيَّن أن المراد الوضوء الذي هو غسل اليد.

الفَضلِ وقالَ هَذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعرِفُهُ إِلّا مِن حَدِيثِ العَلاءِ وقَد تَفَرَّدَ العَلاءُ بِهَذا الحَدِيث وأخرَجَ ابنُ ماجه بَعضَهُ عَن مُحَمَّدِ بنِ بَشّارٍ فوَقَعَ لَنا بَدَلًا لَهُما عالِيًا بِدَرَجَتَينِ.

وَعِكراشُ بن ذُؤَيب يكنى أبا الصبهاء قالَ ابنُ حِبّانَ: لَهُ صُحبَةٌ غَيرَ أَنِّي لَستُ بِالمُعتَمِدِ عَلَى إِسنادِ خَبَرِهِ. وذَكَرَ العَلاءَ بنَ الفَضلِ فِي الضُّعَفاءِ إِلّا أَنَّهُ قالَ: ما وافَقَ الثِّقاتِ فِيهِ فإِنِ اعتُبِرَ مُعتَبِرٌ بِهِ لَم أَرَ بِذَلِكَ بَأسًا.

وَقالَ الذَّهَبِيُّ[1] فِي المِيزانِ: صَدُوقٌ إِن شاءَ الله. وَأما عبيد الله بنُ عِكراشٍ فقالَ البُخارِيُّ: لا يَثبُتُ حَدِيثُهُ. وَقالَ مَرَّةً: فِي إِسنادِهِ نَظَرٌ. وَقالَ أبو حاتِمٍ: مَجهُول.

وَقَد ذُكِرَ عِكراشٌ فِي بَعضِ المَشاهِدِ، وذُكِرَ أَنَّهُ حَضَرَ مَعَ عَلِيٍّ رضيَ اللهُ عَنهُ وقعةَ الجَمَلِ.

وَقَدِ اعتَبَرَ بَعضُ المُتَأخِّرِينَ عَلَى ابنِ الصَّلاحِ فِي قَولِهِ: «أَنَّ آخِرَ الصَّحابَةِ مَوتًا عَلَى الإِطلاقِ أبو الطُّفَيلِ عامر بن واثِلَةَ ماتَ سَنَةَ مِائَةٍ». بِأَنَّ عِكراشَ بنَ ذُؤَيبٍ عاشَ بَعدَ سَنَةِ الجَمَلِ مِائَةَ سَنَةٍ فيَكُونُ آخِرُ الصَّحابَةِ مَوتًا واحتَجَّ لِذَلِكَ بِأَنَّ ابنَ دُرَيدٍ ذَكَرَهُ فِي «كتاب الِاشتِقاق».

قلت: وهَذا مردود إِجماعًا وابنُ دُرَيدٍ لا يُعتَمَدُ عَلَيهِ فِي ذَلِكَ وإِنَّما حَكَى حِكايَةً بِغَيرِ إِسنادٍ مُحتَمِلَةً لِلتَّأوِيلِ وأخَذَهُ ابنُ دُرَيدٍ مِن أَبِي مُحَمَّدِ بنِ قُتَيبَةَ فإِنَّهُ حَكَى فِي كِتابِ «المَعارِفِ» أَنَّ عِكراشًا حَضَرَ مَعَ عَلِيٍّ وقعةَ الجَمَلِ وأَنَّ عَلِيًّا مَسَحَ رَأسَهُ وعاشَ عكراش بعد ذَلِك مائة سَنَةٍ، فهَذِهِ الحِكايَةُ لَم يَروِها بِإِسنادٍ وعَلَى تَقدِيرِ

---

(١) هو المُجسِّمُ الجِهوِيُّ، وقد بيّنّا حالهُ مِن كُتبِهِ ومقالاتِه في كِتابِنا «**الكَشف الجلِيّ لِحقِيقةِ المُشبِّهةِ ابنِ عبدِ البرِّ وابنِ بطّة والذّهبِيّ**» فليُنظر.

ثُبُوتِها فالمُرادُ أَنَّهُ أكمَلَ بَعدَ ذَلِكَ مِائةَ سَنَةٍ فكانَ جَمِيعُ عُمرِهِ مِائةَ سَنَةٍ. وقَد أجمَعَ أهلُ الحَدِيثِ أن أبا الطُّفَيل آخِرُ مَن ماتَ مِن الصَّحابَةِ. قالَهُ مُسلِمٌ وخَلِيفَةُ بنُ خَيّاطٍ ومُصعَبٌ الزُّبَيرِيُّ وأبو عُمرَ بنُ عَبدِ البَرِّ[1] وأبو زَكَرِيّا بنُ مَندَه وغَيرُهُم ولَم أرَ لِغَيرِهِم خِلافَ ذَلِكَ إلّا عَن جَرِيرِ بنِ حازِمٍ فإنَّهُ قالَ: آخِرُهُم مَوتًا سَهلُ بنُ سَعدٍ وكَأنَّهُ أخَذَهُ مِن قَولِ سَهلِ بنِ سَعدٍ: «لَو مِتُّ لَم تَسمَعُوا أحَدًا يَقُولُ قالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم». وإنَّما كانَ خِطابُ سَهلِ بنِ سَعدٍ لِأهلِ المَدِينَةِ وإنَّما أرادَ جَرِيرُ بنُ حازِمٍ ذَلِكَ بِدَلِيلِ أنَّ وهبَ بنَ جَرِيرِ بنِ حازِمٍ روى عَن أبيه قالَ كنت بِمَكَّة سِتّ عشر ومائة فرَأيتُ جِنازَةً فسَألتُ عَنها فقالُوا هَذا أبو الطُّفَيلِ وقَد ماتَ سَهلٌ قَبلَ ذَلِكَ بِمُدَّةٍ طَوِيلَةٍ وأكثر ما قيل فِي مَوتِهِ أنَّهُ سَنةَ إحدَى وتِسعِينَ فعَلَى هَذا يَكُونُ الإجماعُ واحِدًا عَلَى أنَّ آخِرَهُم مَوتًا أبو الطُّفَيلِ وإنَّما اختَلَفُوا فِي سَنَةِ وفاتِهِ فالمَشهُورُ أنَّهُ فِي سَنَةِ مِائَةٍ قالَهُ مُسلِمٌ وخَلِيفَةُ وابنُ عَبدِ البَرِّ وقِيلَ بَقِيَ إلَى سَنَةِ اثنَينِ ومِائَةٍ وهُوَ قَولُ مُصعَبٍ الزُّبَيرِيِّ وقِيلَ بَقِيَ إلَى سَبعٍ ومِائَةٍ وهُوَ قَولُ ابنِ حِبّانَ وعَبدِ الباقِي بنِ قانِع وأبي زَكَرِيّا ابن مَندَه وقِيلَ بَقِيَ إلَى سَنَةِ عَشرٍ ومِائَةٍ وصَحَّحَهُ أبو عَبدِ اللهِ الذَّهَبِيُّ[2] فِي الوَفِيّاتِ والدَّلِيلُ عَلَى كَذِبِ مَن ادَّعَى أنَّهُ بَقِيَ بَعدَ سَنَةِ عَشرٍ ومِائَةٍ قَولُهُ صلَّى الله عليه وسلَّم فِي الحَدِيثِ الصَّحِيحِ فِي السَّنَةِ الَّتِي ماتَ فِيها: «**أَرَأَيتُم لَيلَتَكُم هَذِهِ فَإِنَّ عَلَى رَأسِ مِائَةِ سَنَةٍ مِنها لا يَبقَى أَحَدٌ مِمَّن عَلَى وَجهِ الأَرضِ**».

---

(١) القُرطبيُّ المُجسِّمُ الجِهوِيُّ، وقد بيّنّا حالهُ مِن كُتبِهِ ومقالاتِه في كِتابِنا «**الكَشف الجَلِيّ لِحقِيقةِ المُشبِّهةِ ابنِ عبدِ البرِّ وابنِ بطّة والذّهبِيّ**» فليُنظر.

(٢) هو المُجسِّمُ الجِهوِيُّ.

رَواهُ البُخارِيُّ فِي صَحِيحِهِ فعَلَى هَذا لَم يَبقَ أحَدٌ بَعدَ سَنَةِ عَشرٍ وكَيفَ يَظُنُّ عاقِلٌ أنه يَعِيشُ واحِدٌ مِن الصَّحابَةِ إلَى بَعدِ الثَّلاثِينَ ومِائَةٍ فِي بَلَدٍ مِن البِلادِ أو فِي حَيٍّ من الأحياء لا يَعرِفُ بِهِ أحَدٌ مِن أهلِ العِلمِ ولا يَقصِدهُ أحَدٌ مِن أهلِ الحَدِيثِ ولا يَسمَعُ مِنهُ أحَدٌ وإنَّما انفَرَدَ عَنهُ ابنُهُ عُبَيدُ اللهِ بِالرِّوايَةِ هَذا ما لا يَقَعُ فِي الذِّهنِ إمكانُهُ مَعَ حِرصِ أهلِ العِلمِ عَلَى طَلَبِ الصَّحابَةِ والسَّماعِ مِنهُم واللهُ أعلَم.

الحَدِيث التّاسِعَ عَشَرَ

أخبَرَنا القاضِي ناصِرُ الدِّينِ أبو عَبدِ اللهِ مُحَمَّدُ بن العَلّامَةِ قاضِي القُضاةِ شَمسِ الدِّينِ أبِي عَبدِ اللهِ مُحَمَّدِ بنِ أبِي القاسِمِ بنِ جَمِيلٍ الرِّبعِيّ بن التُّونُسِيّ بِقِراءَتِي عَلَيهِ بِظاهِرَةِ القاهِرَةِ قالَ أخبَرَنا عَبدُ العَزِيزِ بنُ الحافِظِ أبِي الفُتُوحِ نَصرِ بنِ أبِي الفَرَجِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيّ بنِ الحُصرِيّ قِراءَةً عَلَيهِ وأنا أسمَعُ قالَ أخبَرَنا المُؤَيَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ وأبو رَوحٍ عَبدُ المُعِزِّ بنُ مُحَمَّدٍ الهَرَوِيُّ إجازَةً مِنهُما قالَ المُؤَيَّدُ أخبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ الفَضلِ العَزاوِيُّ وقالَ أبو رَوحٍ أخبَرَنا تَمِيمُ بنُ أبِي سَعِيدٍ الجُرجانِيُّ قالا أخبَرَنا عُمَرُ بنُ أحمَدَ بنِ مَسرُورٍ الزّاهِدُ قالَ أخبَرَنا أبو عَمرٍو إسماعِيلُ بنُ نُجَيدٍ السُّلَمِيُّ قالَ أخبَرَنا أبو مُسلِمٍ الكَجِّيُّ قالَ حدّثَنا أبو عاصِمٍ عَن أيمَنَ بنِ نابِلٍ عَن قُدامَةَ بنِ عَبدِ اللهِ رضيَ اللهُ عَنهُ قالَ رَأيتُ رَسُولَ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم يَرمِي الجَمرةَ لا ضَربَ ولا جَلدَ ولا إلَيكَ إلَيكَ[1].

(١) أي كان النبيّ عند رمي الجمرات لا يضرب أحد أمامه ولا يبعد أحد من عنده بل يرمي على سجيته المتواضعة ليس عادةُ النبي عليه السلام كعادةِ بعض الملوك بأن يَضرِبَ ويَطرُدَ الناسَ من حوالَيه، بل يمشي إليه كلُّ مَن شاء من الفقير والغنيّ، والصغير والكبير فلا يضرب ولا يجلد ولا يؤذى أحد ولا يقول لأحد: أبعِد أبعِد.

هَذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أخرَجهُ التِّرمِذِيُّ عَن أحمَدَ بنِ مَنِيعٍ عَن مَروانَ بنِ مُعاوِيةَ وأخرَجهُ النَّسائِيُّ عَن إسحاقَ بنِ إبراهِيمَ وابنُ ماجَه عَن أبِي بَكرِ بنِ أبِي شَيبةَ كِلاهُما عَن وكِيعٍ كِلاهُما عَن أيمَنَ بنِ نابلٍ فوَقَعَ لَنا عالِيًا بِدَرَجَتَينِ. قالَ التِّرمِذِيّ: هَذا حَدِيث حسن صَحِيح.

الحَدِيث العِشرُونَ

أخبَرَنِي عَبدُ العَزِيزِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إبراهِيمَ الإمامُ بِقِراءَتِي عَلَيهِ بِدارِ الحَدِيثِ الكامِلِيَّةِ قالَ أخبَرَنا أبو الفَضلِ أحمَدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الدِّمَشقِيُّ عَن أبِي رَوحٍ واسمُهُ عَبدُ المُعِزِّ بنُ مُحَمَّدٍ قالَ أخبَرَنا زاهِرُ بنُ طاهِرٍ الشَّحّامِيُّ سَنةَ سَبعٍ وعِشرِينَ وخَمسمِائة قالَ أخبَرَنا أبو سَعدٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ الكَنجَرُوذِيُّ قالَ أخبَرَنا أبو سَعِيدٍ عَبد اللهِ بن مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ الوَهّابِ الرّازِيُّ قالَ أخبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ أيُّوبَ الرّازِيُّ قالَ حدّثَنا مُسلِمُ بنُ إبراهِيمَ قالَ حدّثَنا سَحامَةُ بنُ عَبدِ اللهِ قالَ قَدِمَ عَلَينا أنَسُ ابنُ مالِكٍ رضيَ الله عَنهُ واسِط فحدّثَنا أنَّ رَجُلًا جاءَ إلَى النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم فذَكَرَ مِن أمرِهِ حاجَةً وفَقرًا فأُقِيمَتِ الصَّلاةُ فنَهَضَ النَّبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم لِيَدخُلَ فِي الصَّلاةِ فتَعَلَّقَ بِهِ الرَّجُلُ فقامَ النَّبِيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم مَعَهُ حَتَّى قَضَى حاجَتَهُ ثُمَّ دَخَلَ فِي الصَّلاةِ.

هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ وسَحامَةُ بِفَتحِ السِّينِ والحاءِ المُهمَلَتَينِ وقَد ذَكَرَهُ ابنُ حِبّانَ فِي الثِّقاتِ إلّا أنَّهُ سَمَّى أباهُ عَبدَ الرَّحمَنِ وهَكَذا قالَ ابنُ أبِي حاتِمٍ عَن أبِيهِ فِيما صَدَّرَ بِهِ كَلامَهُ قالَ وقِيلَ ابنُ عُبَيدِ اللهِ وقَد رَوَى عَنهُ جَماعَةٌ ووَكِيعٌ وأبو عامِرٍ العَقَدِيُّ وآخَرُونَ أخبَرَنِي مُسنِدُ الشّامِ أبو عَبدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ إسماعِيلَ بنِ إبراهِيمَ الأنصارِيُّ قالَ أخبَرَنِي أبو إسحاقَ إبراهِيمُ بنُ أحمَدَ بنِ فارِسٍ قِراءَةً عَلَيهِ وأنا

حاضِرٌ سَنةَ ثَمانٍ وسِتّينَ وسِتمِائَة وإِجازَةً لِما يَروِيهِ قالَ أخبَرَنا قاضِي القُضاةِ أبو القاسِمِ عَبدُ الصَّمَدِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي الفَضلِ الأنصارِيُّ قالَ أخبَرَنا طاهِرُ بن سهل ابن بشر الأسفراييني قالَ أخبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ مَكِّيّ بن عُثمان الأزدي قالَ أخبَرَنا أبو الحسَنِ مُحَمَّدُ بنُ أحمَدَ بنِ العَبّاسِ الإخمِيمِيُّ قالَ: حدّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ سَعِيدٍ قالَ حدّثَنا سَهلُ بنُ مُحَمَّدٍ السِّجِستانِيُّ قالَ حدّثَنا العُتبِيُّ عَن أَبِيهِ قالَ: قالَ عَبدُ المَلِكِ بنُ مَروانَ: يا بَنِي أُمَيّةَ إِنَّ خَيرَ المالِ ما أفادَ حَمدًا ومَنَعَ ذَمًّا فلا يَقُولَنَّ أحَدُكُم ابدَأ بِمَن تَعُولُ فإِنَّ الخَلقَ عِيالُ اللَّهِ(١).

---

(١) الحديث الذي فيه: «الخلقُ كلُّهم عيالُ الله وأحبُّهم إلى الله أنفَعُهم لعيالِه» ليس صحيحًا بل هو حديثٌ ساقطٌ شديدُ الضَّعفِ وبعضُ الناس يفهمونه على اللغة المحلّية فيقعونَ في الكفر، فإنهم يفهمونَ من كلمة «عيال» أبناء وليس المعنى كذلك فإن العيالَ في لغةِ العرب معناه الناس الذين يُنفِق عليهم الشخصُ لو كانوا أعمامه وأخواله وزوجاته ووالدَيه بمعنى أنهم تحت نفقته ورعايته لكونهم محتاجينَ إليه ويكفيهم نفقاتهم، ولا يوجدُ في اللغةِ عيال بمعنى الأولاد. وهذه العبارةُ من جملةِ ما أخرجَهُ الناسُ عن معناهُ الأصلي في اللغة إلى غير معناه، ولو صحَّ هذا الحديثُ الذي مرَّ ذِكرُه لكانَ معناه «فقراءُ الله» كما قال المناويُّ عند شرح هذا الحديث الذي أورده السيوطي في الجامع الصغير. فمن ظنَّ أنه يجوزُ أن يقالَ عن البشر أبناء الله أو أولاد الله بالمعنى المجازي أي أنه كافيهم بالرزق كَفَرَ كما ذَكَرَ ابنُ عطيّةَ في تفسيره هذه الآية: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ﴾ [سورة المائدة].

قال الحافظ البوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة»: قُلتُ: مَدارُ إِسنادِ حَدِيثِ أَنَسٍ هَذا عَلَى يُوسُفَ بنِ عَطِيَّةَ الصَّفّارِ، وَهُوَ مُجمَعٌ عَلَى ضَعفِهِ اهـ وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني في «المطالب العالية»: قُلتُ تَفَرَّدَ بِهِ يُوسُفُ وَهُوَ ضَعِيفٌ جِدًّا اهـ. وقال العجلوني في «كشف الخفاء»: وقال النووي في فتاويه هو حديث ضعيف لأن فيه يوسف بن عطية ضعيف باتفاق الأئمة اهـ وقال البدر الزركشي في «اللآلئ المنثورة»: ويوسف بن عَطِيَّة الصفار الباهِلِيّ =

الحَدِيث الحادِي والعِشرُونَ

أخبَرَنِي أبو الفَتحِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إبراهيمَ بنِ أبِي القاسِمِ بنِ عَنانٍ البَكرِيُّ بِقِراءَتِي عَلَيهِ بِالقاهِرَةِ قالَ أُخبِرنا أبو الفجر عبدُ اللَّطِيفِ بنُ عَبدِ المُنعِمِ بنِ عَلِيّ ابنِ نَصرِ بنِ منصور بن الصَّيقَلِ الحَرّانِيُّ قالَ أخبَرَنا أبو الفَرَجِ عَبدُ المُنعِمِ بنُ عَبدِ الوَهّابِ بنِ سَعدِ بنِ صَدَقَةَ الحَرّانِيُّ قِراءَةً عَلَيَّ وأنا أسمَعُ بِبَغدادَ قالَ أخبَرَنا أبو القاسِمِ عَلِيُّ بنُ أحمَدَ بنِ بَيانٍ إذنًا قالَ أخبَرَنا أبو القاسِمِ عَبدُ المَلِكِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ بِشرانَ الواعِظُ قالَ أخبَرَنا أبو أحمَدَ حَمزَةُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ العَبّاسِ الدِّهقانُ قالَ حدّثَنا عَبدُ اللهِ بنُ روح قالَ حَدثنا يزيدُ بنُ هارُونَ قالَ حدّثَنا حُمَيدٌ عَن أنَسٍ رضيَ اللهُ عَنهُ أنَّ رَسُولَ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم بَعدَ أن أُقِيمَتِ الصَّلاةُ أقبَلَ بِوَجهِهِ عَلَى أصحابِهِ فقالَ: «**سَوُّوا صُفُوفَكُم فَإِنِّي أَراكُم مِن وَراءِ ظَهرِي فَلَقَد كُنتُ أَرَى الرَّجُلَ يَلزَقُ مِنكَبَهُ بِمِنكَبِ صاحِبِهِ إذا قامَ إِلَى الصَّلاةِ**».

هَذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أخرَجهُ البُخارِيُّ عَن عَمرِو بنِ خالِدٍ عَن زُهَيرِ بنِ مُعاوِيَةَ عَن حُمَيدٍ بِلَفظِ: «**أَقِيمُوا صُفُوفَكُم فَإِنِّي أَراكُم مِن وَراءِ ظَهرِي**» فكانَ أحَدُنا يُلصِقُ مِنكَبَهُ بِمِنكَبِ صاحِبِهِ وقَدَمَهُ بِقَدَمِهِ فوَقع لنا عالِيًا بدرجتين.

الحَدِيث الثّانِي والعِشرُونَ

أخبَرَنا الشَّيخُ ناصِرُ الدِّينِ أبو عَبدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ أحمَدَ بنِ أحمَدَ بنِ نِعمةَ بنِ أحمَدَ بنِ جَعفَرِ بنِ حَسَنِ بنِ حَمّادٍ المَقدِسِيُّ قِراءَةً عَلَيهِ وأنا أسمَعُ بِجامِعِ دِمَشقَ

= مَتْرُوك اهـ وقال الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد»: رَواهُ الطَّبَرانِيُّ فِي الكَبِيرِ والأَوسَطِ، وَفِيهِ عُمَيرٌ، وَهُوَ أَبُو هارُونَ القُرَشِيُّ، مَتْرُوكٌ اهـ

فِي الرِّحلَةِ الأُولَى قالَ أخبَرَنا أبو الحسَنِ عَلِيُّ بنُ أحمَدَ بنِ عَبدِ الواحِدِ المَقدِسِيُّ قالَ أُخبِرنا أبو عَبدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ أَبِي زَيدِ بنِ حَمدٍ الكَرّانِيُّ وأبو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ أحمَدَ بنِ نَصرٍ الصَّيدَلانِيُّ مُكاتَبَةً مِن أصبَهانَ ح.

وَأخبَرَنِي أبو الفَتحِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إبراهِيمَ الخَطِيبُ قالَ أخبَرَنا النَّجِيبُ عَبدُ اللَّطِيفِ بنُ عَبدِ المُنعِمِ بنِ عَلِيّ الحَرّانِيُّ قالَ أخبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي زَيدٍ الكَرّانِيُّ إجازَةً مِن أصبَهانَ قالا أخبَرَنا أبو مَنصُورٍ مَحمُودُ بنُ إسماعِيلَ الصَّيرَفِيُّ قِراءَةً عَلَيَّ قالَ الصَّيدَلانِيُّ وأنا حاضِرٌ قالَ أخبَرَنا أبو الحُسَينِ أحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَينِ بنِ فاذَشاه ح.

قالَ أبو الحسَنِ المَقدِسِيُّ وأخبَرَنا أبو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ أحمَدَ بنِ نَصرٍ الصَّيدَلانِيُّ وأبو عَبدِ اللهِ مُحَمَّدٌ وعَفِيفَةُ ولَدا أحمَدَ بنِ عَبدِ اللهِ الفارفانِيّ إجازَةً قالُوا أخبَرَتنا فاطِمَةُ بِنتُ عَبدِ اللهِ بنُ أحمَدَ الجَوزَدانِيَّةُ ح.

وَقالَ النَّجِيبُ عَبدُ اللَّطِيفِ وأخبَرَنا أبو القاسِمِ عَبدُ الواحِد بن القاسِم بن الفَضلِ بنِ عَبدِ الواحِدِ الصَّيدَلانِيُّ إجازَةً قالَ أخبَرَنا جَعفَرُ بنُ عَبدِ الواحِدِ الثَّقَفِيُّ وفاطِمَةُ بِنتُ عَبدِ اللهِ بنِ أحمَدَ الجَوزَدانِيَّةُ قالا أخبَرَنا أبو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ رِيذَةَ قالا أخبَرَنا أبو القاسِمِ سُلَيمانُ بنُ أحمَدَ بنِ أيُّوبَ الطَّبَرانِيُّ قالَ حدّثَنا أبو مُسلِمٍ الكَجّيُّ قالَ حدّثَنا أبو عاصِمٍ عَن يَزِيدَ بنِ أَبِي عُبَيدٍ عَن سَلَمَةَ بنِ الأكوَعِ رضيَ اللهُ عَنهُ قالَ قالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَن قالَ عَلَيَّ ما لَم أَقُل فَليَتَبَوَّأ مَقعَدَهُ مِنَ النّارِ**» هَذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أخرَجَهُ البُخارِيُّ عَن مَكِّيِّ ابنِ إبراهِيمَ عَن يَزِيدَ بنِ أَبِي عُبَيدٍ فوَقَعَ لَنا بَدَلًا عالِيًا.

الحَدِيث الثّالِثُ والعِشرُونَ

أخبَرَنا يَعقُوبُ بنُ يَعقُوبَ بنِ إبراهِيمَ البَعلِيُّ الحَرِيرِيُّ قِراءَةً عَلَيهِ وأنا أسمَعُ بِدِمَشقَ فِي الرِّحلَةِ الأُولَى قالَ أخبَرَنا أبو الحسَنِ عَلِيُّ بنُ أحمَدَ بنِ عَبدِ الواحِدِ المَقدِسِيُّ قالَ أخبَرَنا أبو المَكارِمِ أحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ اللهِ اللَّبّانُ الأصبَهانِيُّ فِي كِتابِهِ إلَيَّ مِنها قالَ أخبَرَنا أبو عَلِيٍّ الحسَنُ بنُ أحمَدَ بنِ الحسَنِ قِراءَةً عَلَيَّ وأنا أسمَعُ قالَ أخبَرَنا أبو نُعَيمٍ أحمَدُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ أحمَدَ الحافِظُ قالَ أخبَرَنا أبو بَكرٍ أحمَدُ ابنُ يُوسُفَ بنِ خَلّادٍ قالَ حدّثَنا الحارِثُ بنُ مُحَمَّدٍ قالَ حدّثَنا عَبدُ اللهِ بنُ بَكرٍ السَّهمِيُّ قالَ حدّثَنا حُمَيدٌ عَن أنَسِ بنِ مالِكٍ رضيَ اللهُ عَنهُ قالَ غابَ أنَسُ بنُ النَّضرِ عَمُّ أنَسِ بنِ مالِكٍ رضيَ اللهُ عَنهُما عَن قِتالِ بَدرٍ فلَمّا قَدِمَ قالَ غِبتُ عَن أوَّلِ قِتالٍ قاتَلَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم المُشرِكِينَ لَئِن أشهَدَنِي اللهُ قِتالًا لَيَرَيَنَّ اللهُ ما أصنَعُ فلَمّا كانَ يَومُ أُحُدٍ انكَشَفَ النّاسُ فقالَ: اللَّهُمَّ إنِّي أبرَأُ إلَيكَ مِمّا جاءَ بِهِ هَؤُلاءِ يَعنِي المُشرِكِينَ وأعتَذِرُ إلَيكَ مِمّا صَنَعَ هَؤُلاءِ - يَعنِي المُسلِمِينَ - ثُمَّ مَشَى بِسَيفِهِ فلَقِيَهُ سَعدُ بنُ مُعاذٍ رضيَ اللهُ عَنهُ فقالَ: يا سَعدُ، والَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ إنِّي لَأجِدُ رِيحَ الجَنَّةِ دُونَ أُحُدٍ واهًا لِرِيحِ الجَنَّةِ. قالَ سعد: فما استَطَعتُ يا رَسُولَ اللهِ ما صَنَعَ قالَ أنَسٌ: فوَجَدناهُ بَينَ القَتلَى فِيهِ بِضعٌ وثَمانُونَ جِراحَةً مِن ضَربَةٍ بِسَيفٍ وطَعنَةٍ بِرُمحٍ ورَمِيَةٍ بِسَهمٍ قَد مَثَّلُوا بِهِ فما عَرَفناهُ حَتَّى عَرَفَتهُ أُختُهُ بِبَنانِهِ. قالَ أنَسٌ: فكُنّا نَقُولُ أُنزِلَت هَذِهِ الآيَةُ: ﴿مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ رِجَالٞ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيۡهِۖ﴾[سورة الأحزاب] أنَّها فِيهِ وفِي أصحابِهِ.

هَذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أخرَجَهُ البُخارِيُّ عَن مُحَمَّدِ بنِ سَعِيدٍ الخُزاعِيِّ عَن عَبدِ الأعلَى بنِ عَبدِ الأعلَى وأخرَجَهُ التِّرمِذِيُ عَن عَبدِ بنِ حُمَيدٍ والنَّسائِيُّ عَن إسحاقَ

ابنِ إبراهِيمَ كِلاهُما عَن يَزِيدَ بنِ هارُونَ كِلاهُما عَن حُمَيدٍ نَحوه فوَقع لنا عالِيًا بدرجتين.

الحَدِيث الرّابِعُ والعِشرُونَ

أخبَرَنِي الشَّيخُ الصّالِحُ يُوسُفُ بنُ عُثمانَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ خَلِيلٍ الإعزازِيُّ الأصلِ الطَّرابُلُسِيُّ بِقِراءَتِي عَلَيهِ بِتارانَ قَريَةٍ مِن قُرَى طَرابُلُسَ فِي الرِّحلَةِ الثّانِيَةِ قالَ: أخبَرَنا أبو الحسَنِ عَلِيُّ بنُ أحمَدَ بنِ عَبدِ الواحِدِ المَقدِسِيُّ ح.

وَأخبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إبراهِيمَ بنِ أبِي القاسِمِ قالَ أخبَرَنا النَّجِيبُ عَبدُ اللَّطِيفِ بنُ عَبدِ المُنعِمِ قالَ أخبَرَنا أبو عَبدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ أبِي زَيدِ بنِ حَمدٍ الخَبّازُ إجازَةً مِن أصبَهانَ قالَ: أخبَرَنا مَحمُودُ بنُ إسماعِيلَ الصَّيرَفِيُّ، قالَ: أخبَرَنا أبو الحُسَينِ أحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَينِ بنِ فاذَشاه ح.

قالَ أبو الحسَنِ المَقدِسِيُّ وأخبَرَنا أبو عَبدِ اللهِ مُحَمَّدٌ وعَفِيفَةُ ولَدا أحمَدَ بنِ عَبدِ اللهِ الفارفانِيّ وأبو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ أحمَدَ بنِ نَصرٍ الصيدلاني الأصبهانيون إجازَةً مِن أصبَهانَ قالُوا أخبَرَتنا فاطِمَةُ بِنتُ عَبدِ اللهِ بنِ أحمَدَ بنِ عُقَيلٍ الجَوزَدانِيَّةُ ح.

وَقالَ النَّجِيبُ عَبدُ اللَّطِيفِ وأخبَرَنا أبو القاسِمِ عَبدُ الواحِدِ بنُ القاسِمِ بنِ الفَضلِ الصَّيدَلانِيُّ إجازَةً قالَ جعفر بن عَبدِ الواحِدِ الثَّقَفِيُّ وفاطِمَةُ ابنَةُ عَبدِ اللهِ الجَوزَدانِيَّةُ قالا أخبَرَنا أبو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ رِيذَةَ قالا: أخبَرَنا أبو القاسِمِ سُلَيمانُ بنُ أحمَدَ بن أيوب الطَّبَرانِيّ قالَ حدّثَنا أبو مُسلِمٍ وهُوَ الكَجّيُّ قالَ حدّثَنا أبو عاصِمٍ عَن يَزِيدَ بنِ أبِي عُبَيدٍ عَن سَلَمَةَ رضيَ اللهُ عَنهُ قالَ: غَزَوتُ مَعَ النَّبِيّ صلَّى الله عليه وسلَّم سَبعَ غَزَواتٍ ومَعَ زَيدِ بنِ حارِثَةَ رضيَ اللهُ عَنهُ سَبعَ

غَزَواتٍ كانَ يُؤَمِّرُهُ عَلَينا.

هَذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيهِ أخرَجهُ البُخارِيُّ عَن أبِي عاصِمٍ فوَقَعَ لَنا مُوافَقَةً لَهُ عالِيَةً.

وَرَواهُ البُخارِيُّ ومُسلِمٌ عَن قُتَيبةَ زادَ مُسلِمٌ ومُحَمَّدُ بنُ عابِد كِلاهُما عَن حاتِمِ ابنِ إسماعِيلَ ورَواهُ البُخارِيُّ أيضًا عَن مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ اللهِ عَن حَمّادِ بنِ مَسعَدةَ كِلاهُما عَن يَزِيدَ بنِ أبِي عُبَيدٍ فوَقَعَ لَنا عالِيًا بدرجتين.

الحَدِيث الخامِسُ والعِشرُونَ

أخبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إبراهِيمَ بنِ أبِي القاسِمِ بنِ عَنانٍ البَكرِيُّ قالَ أخبَرَنا عَبدُ اللَّطِيفِ بنُ عَبدِ المُنعِمِ بنِ عَلِيٍّ الجَزَرِيُّ قالَ أخبَرَنا عَبدُ المُنعِمِ بنُ عَبدِ الوَهّابِ بنِ سَعدٍ التّاجِرُ قِراءَةً عَلَيهِ وأنا أسمَعُ قالَ أخبَرَنا الرَّئِيسُ أبو القاسِمِ عَلِيُّ ابنُ أحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ بَيانٍ إذنًا قالَ أخبَرَنا أبو القاسِمِ عَبدُ المَلِكِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ بِشرانَ الواعِظُ قالَ أخبَرَنا أبو أحمَدَ حَمزَةُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ العَبّاسِ الدِّهقانُ قالَ أخبَرَنا عَبدُ اللهِ بنُ رَوحٍ قالَ حدّثَنا يَزِيدُ بنُ هارُونَ قالَ أخبَرَنا حُمَيدٌ عَن أنَسٍ رضيَ اللهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**لا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ المَوتَ لِضُرٍّ نَزَلَ بِهِ ولِكن لِيَقُلِ اللَّهُمَّ أَحيِنِي ما كانَتِ الحَياةُ خَيرًا لِي وتَوَفَّنِي إذا كانَتِ الوَفاةُ خَيرًا لِي**».

هَذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيهِ أخرَجهُ البُخارِيُّ عَن آدمَ بنِ أبِي إياسٍ ومُسلِمٌ عَن مُحَمَّدِ بنِ أحمَدَ بنِ أبِي خَلَفٍ عَن رَوحِ بنِ عُبادةَ كِلاهُما عَن شُعبةَ عَن ثابِتٍ عَن أنَسٍ فوَقَعَ لَنا عالِيًا بِدَرَجَتَينِ بِالنِّسبَةِ إلَى طَرِيقِ البُخارِيِّ وبَدَلًا عالِيًا بِثَلاثِ

دَرَجاتٍ بِالنِّسبَةِ إِلَى طَرِيقِ مُسلم.

الحَدِيث السّادِسُ والعِشرُونَ

أخبَرَنِي أبو الحسَنِ عَلِيُّ بنُ أحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ صالِحٍ الدِّمَشقِيُّ قالَ أخبَرَنا أبو الحسَنِ عَلِيُّ بنُ أحمَدَ بنِ عَبدِ الواحِدِ السَّعدِيُّ المَقدِسِيُّ ح.

وأخبَرَنِي أبو الفَتحِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إبراهِيمَ الخَطِيبُ قالَ أخبَرَنا النَّجِيبُ عَبدُ اللَّطِيفِ بنُ عَبدِ المُنعِمِ الحَرّانِيُّ قالا أخبَرَنا أبو عَبدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ أبِي زَيدِ ابنِ حَمدٍ الخَبّازُ إِجازَةً مِن أصبَهانَ قالَ أخبَرَنا أبو مَنصُورٍ مَحمُودُ بنُ إِسماعِيلَ الصَّيرَفِيُّ قالَ أخبَرَنا أبو الحُسَينِ أحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ فاذَشاه ح.

قالَ أبو الحسَنِ المَقدِسِيُّ وأخبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ أحمَدَ بنِ عَبدِ اللهِ الفارفانِيُّ وأُختُهُ أم هانئ عَفِيفَةُ ومُحَمَّدُ بنُ أحمَدَ بنِ نَصرِ بنِ أبِي الفَتحِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ خالَوَيهِ الأصبَهانِيُّ كِتابَةً مِنها قالُوا أخبَرَتنا فاطِمَةُ بِنتُ عَبدِ اللهِ الجَوزَدانِيَّةُ ح.

وَقالَ النَّجِيبُ عَبدُ اللَّطِيفِ وأخبَرَنا أبو القاسِمِ عَبدُ الواحِدِ بنُ القاسِمِ بنِ الفَضلِ بنِ عَبدِ الواحِدِ الصَّيدَلانِيُّ إِجازَةً قالَ أخبَرَنا جَعفَرُ بنُ عَبدِ الواحِدِ الثَّقَفِيُّ وفاطِمَةُ بِنتُ عَبدِ اللهِ الجَوزَدانِيَّةُ قالا أخبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ هوَ ابنُ رِيذَةَ قالا أخبَرَنا أبو القاسِمِ سُلَيمانُ بنُ أحمَدَ الطَّبَرانِيُّ قالَ حدّثَنا أبو مُسلِمٍ الكَشّيُّ قالَ حدّثَنا أبو عاصِمٍ عَن يَزِيدَ بنِ أبِي عُبَيدٍ عَن سَلَمَةَ رضيَ اللهُ عَنهُ قالَ بايَعتُ رَسُولَ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم يَومَ الحُدَيبِيَةِ ثُمَّ تَنَحَّيتُ فقالَ: «**يا سَلَمَةُ أَلا تُبايِعُ؟**». قُلتُ: قد بايَعتُ. قالَ: «**أَقبِل فَبايِع**» فدَنَوتُ فبايَعته. قلت عَلامَ بايَعتَ يا أبا مُسلِمٍ؟ قالَ عَلَى المَوتِ.

هَذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أخرَجهُ البُخارِيُّ عَن أبِي عاصِمٍ وعَن مَكِّيِّ بنِ إبراهِيمَ فرَّقَهُما عَن يَزِيدَ بنِ أبِي عُبَيدٍ فوَقَعَ لَنا مُوافَقَةً لَهُ عالِيَةً مِن طَرِيقِ أبِي عاصِمٍ وبَدَلًا لَهُ عالِيًا مِن طَرِيقِ مَكِّيِّ بن إبراهيم.

الحَدِيث السّابِعُ والعِشرُونَ

أخبَرَنِي أبو بَكرِ بنُ عَبدِ العَزِيزِ بنِ أحمَدَ بنِ رَمَضانَ بِقِراءَتِي عَلَيهِ بِجامِعِ بَنِي أُمَيّةَ بِدِمِشقَ قالَ أخبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ المُنعِمِ بنِ غَدِيرٍ والمُسلِمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَكِّيٍّ القَيسِيُّ قالا أخبَرَنا العَلّامَةُ أبو اليُمنِ زَيدُ بنُ الحَسَنِ الكِندِيُّ قالَ أخبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الباقِي الكَعبِيُّ قالَ أخبَرَنا إبراهِيمُ بنُ عُمرَ البَرمَكِيُّ قِراءَةً عَلَيهِ ح.

وَأخبَرَنِي أبو الفَتحِ المَيدُومِيُّ قالَ أخبَرَنا أبو الفَرَجِ بنُ عَبدِ المُنعِمِ الحَرّانِيُّ قالَ أخبَرَنا أبو طاهِرِ بنُ المَعطُوشُ قالَ أخبَرَنا أبو الغَنائِمِ بنُ المُهتَدِي بِاللَّهِ قالَ أخبَرَنا إبراهِيمُ بنُ عُمرَ البَرمَكِيُّ قالَ أخبَرَنا أبو مُحَمَّدِ بنُ ماسِيٍّ قالَ أخبَرَنا أبو مُسلِمٍ الكَجِّيُّ قالَ حدّثَنا عَبدُ اللهِ بنُ مَسلَمَةَ القَعنَبِيُّ قالَ حدّثَنا سَلَمَةُ بنُ وردانَ قالَ سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ رضيَ اللهُ عَنهُ يَقُولُ ارتَقَى رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم المِنبَرَ فقالَ: «**آمِينَ**». ثُمَّ ارتَقَى ثانِيَةً فقالَ: «**آمِينَ**». ثُمَّ استَوَى عَلَيهِ فقالَ: «**آمِينَ**». فقالَ أصحابه: «علام أمَّنتَ يا رَسُولَ اللَّهِ». فقالَ: «**أَتانِي جِبرِيلُ عَلَيهِ السَّلامُ فَقالَ لِي يا مُحَمَّدُ، رَغِمَ أَنفُ امرئٍ ذُكِرتَ عِندَهُ فَلَم يُصَلِّ عَلَيكَ، فَقُلتُ: آمِينَ. ثُمَّ قالَ: رَغِمَ أنف امرئٍ أَدرَكَ والِدَيهِ أَو أَحَدَهُما فَلَم يُدخِلاهُ الجَنَّة، فَقلت: آمِينَ. ثُمَّ قالَ: رَغِمَ أَنفُ امرئٍ أَدرَكَ شَهرَ رَمَضانَ فَلَم يُغفَر لَهُ فَقُلتُ آمِينَ**».

هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ وسَلَمَةُ بنُ وردانَ حَسَّنَ لَهُ التِّرمِذِيّ حَدِيثه عَن أنَسٍ مَن تَرَكَ الكَذِبَ وهُوَ باطِلُ الحَدِيثَ وهُوَ مِن إفرادِهِ عَن أنَسٍ فقالَ: هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ

لا نَعرِفُهُ إِلّا مِن حَدِيثِ سَلَمةَ. وَقالَ مُعاوِيَةُ بنُ صالِحٍ عنِ ابنِ مَعِينٍ: لَيسَ حَدِيثُهُ بِذاكَ. وَقالَ أبو حاتِمٍ: لَيسَ بِقَوِيٍّ عامَّةُ ما يَروِيهِ عَن أنس مُنكر.

الحَدِيث الثّامِنُ والعِشرُونَ

أخبَرَنِي الشَّيخُ الصّالِحُ المُعَمِّرُ أبو مُحَمَّدٍ عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَكِّيِّ بنِ إِسماعِيلَ بنِ مَكِّيِّ بنِ إِسماعِيلَ بنِ عَوفٍ العَوفِيُّ الزُّهرِيُّ بِقِراءَتِي عَلَيهِ بِثَغرِ الإِسكَندَرِيَّةِ قُلتُ لَهُ أخبَرَكَ إِبراهِيمُ بنُ عُثمانَ بنِ يُوسُفَ الكاشَغَرِيُّ إِذنًا عامًّا قالَ أخبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الباقِي بنِ أحمَدَ بنِ البَطِّيِّ وعَلِيُّ بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ مُحَمَّدٍ المُعِزُّ تاجُ القُرّاءِ قالا أخبَرَنا مالِكُ بنُ أحمَد بن عَلِيّ البانْياسِيُّ قالَ أخبَرَنا أحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُوسَى ابنِ القاسِمِ بنِ الصَّلتِ قالَ أخبَرَنا إِبراهِيمُ بنُ عَبدِ الصَّمَدِ الهاشِمِيُّ قالَ أخبَرَنا أبو مُصعَبٍ أحمَدُ بنُ أبِي بَكرٍ الزُّهرِيُّ عَن مالِكِ بنِ أنَسٍ عَن إِسحاقَ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ أبِي طَلحةَ أنَّهُ سَمِعَ أنَسَ بنَ مالِكٍ رضيَ اللهُ عَنهُ يَقُولُ: إِنَّ خَيّاطًا دعا رَسُولَ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم لِطَعامٍ صَنَعَهُ. قالَ أنَسٌ: فذَهَبتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم فقَرَّبَ إِلَيهِ خُبزًا مِن شَعِيرٍ ومَرَقًا فِيهِ دُبّاءٌ وقَدِيدٌ. قالَ أنَسٌ: فرَأيتُ رَسُولَ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم يَتَتَبَّعُ الدُّبّاءَ مِن حُرُوفِ القَصعَةِ. قالَ: فلَم أزَل أُحِبُّ الدُّبّاءَ مِن ذَلِكَ اليَومِ.

هَذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيهِ أخرَجهُ البُخارِيُّ ومُسلم والتِّرمِذِيّ فِي الشَّمائِلِ عَن قُتَيبةَ والبُخارِيُّ وأبو داوُدَ عنِ القَعنَبِيّ والبُخارِيُّ عَن عَبدِ اللهِ بنِ يُوسُفَ وأبِي نُعَيمٍ وإِسماعِيلَ بن أبِي أويس فرَّقهم ستتهم عَن مالِكٍ فوَقَعَ لَنا بَدَلًا عالِيًا بدرجتين.

الحَدِيث التّاسِعُ والعِشرُونَ

أخبَرَنِي أبو الفَتحِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إبراهيمَ بنِ أبِي القاسِمِ بنِ عَنانٍ بِقِراءَتِي عَلَيهِ بِمِصرَ قالَ أخبَرَنا إسماعِيلُ بنُ عَبدِ القَوِيِّ بنِ عَزُّونَ وعَبدُ اللهِ بنُ عَبدِ الواحِدِ بنِ عِلاقٍ إجازَةً إن لَم يَكُنْ سَماعًا قالَ أخبَرَنا إسماعِيلُ بنُ صالِحِ بنِ ياسِينَ قالَ أخبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ أحمَدَ بنِ إبراهِيمَ الرّازِيُّ قالَ أخبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ أحمَدَ بنِ عِيسَى السَّعدِيُّ بِمِصرَ قالَ أخبَرَنا عَبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ العَزِيزِ البَغَوِيُّ قالَ حدَّثَني يَحيَى الحِمّانِيُّ قالَ حدّثَنا عَطَوانُ بنُ مُشكانَ قالَ حَدَّثَتنِي جَمرَةُ بِنتُ عَبدِ اللهِ اليَربُوعِيَّةُ قالَت: ذَهَبَ بِي أبِي إلَى رَسُولِ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم بَعدَما قَد رَدَدتُ عَلَى أبِي الإبِلِ فقالَ: يا رَسُولَ اللهِ ادعُ الله لابنتي هَذِه. قالَت: فأجلسني فِي حِجرِهِ ووَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأسِي ودَعا لِي.

هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ ويَحيَى بنُ عَبدِ الحَمِيدِ الحِمّانِيُّ إمامٌ حافِظٌ ولَكِن قَدِ اختُلِفَ فِيهِ فوَثَّقَهُ ابنُ نُمَيرٍ وابنُ مَعِينٍ واختَلَفَ كَلامُ أحمَدَ بنِ حَنبَلٍ فوَثَّقَهُ مَرَّةً ونَسَبَهُ مرّة إلى الكَذِب وعَطَوانُ رَوَى عَنهُ جَماعَةٌ وقالَ فِيهِ أبو حاتِمٍ: شَيخٌ لَيسَ بِمُنكَرِ الحَدِيثَ كَتَبنا عَن رَجُلَينِ عَنهُ وضَبَطَهُ ابنُ عَبدِ البَرِّ[1] بِفَتحَتَينِ عَطَوانُ وقِيلَ بِضَمِّ العَينِ وسُكُون الطاء.

الحَدِيث الثَّلاثُونَ

أخبَرَنِي الشَّيخُ الصّالِحُ أبو مُحَمَّدٍ عَبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إبراهِيمَ البَلخِيُّ الأصلِ

(١) القُرطبيُّ المُجسِّمُ الجِهوِيُّ، وقد بيّنّا حالهُ مِن كُتبِهِ ومقالاتِه في كِتابِنا «**الكَشف الجلِيّ لِحقِيقةِ المُشبِّهةِ ابنِ عبدِ البرِّ وابنِ بطّة والذّهبِيّ**» فليُنظر.

الصّالِحِيُّ بِقِراءَتِي عَلَيهِ بسفح قاسِيُونَ قالَ: أخبَرَنا أبو الحسَنِ عَليّ بن أحمَد بن الواحِدِ السَّعدِيُّ وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ الزين أحمَد بن عبدِ المَلِكِ المَقدِسِيّانِ قِراءَةً عَلَيهِما وأنا أسمَعُ قالا أخبَرَنا أبو اليُمنِ زَيدُ بنُ الحسَنِ اللُّغَوِيُّ زادَ أبو الحسَنِ وعُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَعمَرٍ الدّارَقَزِيُّ قالا أخبَرَنا أبو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الباقِي الأنصارِيُّ قالَ أخبَرَنا إبراهِيمُ بنُ عُمرَ البَرمَكِيُّ قِراءَةً عَلَيهِ فِي الرّابِعَةِ مِن عُمرِي.

ح وَأخبَرَنِي أبو الفَتحِ المَيدُومِيُّ قالَ أخبَرَنا أبو الفَرَجِ عبدُ اللَّطِيفِ بنُ عَبدِ المُنعِمِ قالَ أخبَرَنا أبو طاهِرِ بنُ المَعطُوشُ قالَ أخبَرَنا أبو الغَنائِمِ بنُ المُهتَدِي بِاللَّهِ قالَ أخبَرَنا أبو إسحاقَ إبراهِيمُ بنُ عُمرَ البَرمَكِيُّ قالَ أخبَرَنا أبو مُحَمَّدٍ عَبدُ اللهِ بنُ إبراهِيمَ بنِ أيُّوبَ بنِ ماسِيٍّ قالَ أخبَرَنا أبو مُسلِمٍ الكَجِّيُّ قالَ حدّثَنا عَبدُ اللهِ بنُ مَسلَمَةَ بنِ قَعنَبٍ قالَ حدّثَنا سَلَمَةُ بنُ وردانَ عَن أنَسٍ رضيَ اللهُ عَنهُ قالَ خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم يَتَبَرَّزُ فلَم يَتبَعهُ أحَدٌ، ففَزِعَ عُمَرُ رضيَ اللهُ عَنهُ فاتَّبَعَهُ بِمِطهَرَةٍ - يَعنِي إداوَةً - فوَجَدَهُ ساجِدًا فِي شَرَبةٍ[1] فتَنَحَّى عُمَرُ فلَمّا رَفَعَ رَأسَهُ قالَ: «**أَحسَنتَ يا عمر حَيثُ رَأَيتَنِي ساجِدًا فَتَنَحَّيتَ عَنِّي إنَّ جِبرِيلَ عَلَيهِ السَّلامُ أَتانِي فَقالَ مَن صَلَّى عَلَيكَ مِن أُمَّتِكَ واحِدَةً صَلَّى اللهُ عَلَيهِ عَشرًا وَرَفَعَ لَهُ عَشرَ دَرَجاتٍ**» هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ وسَلَمَةُ بنُ وردانَ فِيهِ ضَعفٌ وقَد حَسَّنَ لَهُ التِّرمِذِيُّ أحادِيثَ كَما سَيَأتِي والله أعلَم.

الحَدِيث الحادِي والثَّلاثُونَ

(١) قال ابن الأثير في «النهاية»: «الشَّربة: بفتح الراء، حوض يكون في أصل النخلة وحولها يملأ ماء لتشربه».

أخبَرَنِي أبو الفَتحِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إبراهيمَ بنِ أبِي القاسِمِ بنِ عَنانٍ البَكرِيُّ المَيدُومِيُّ بِقِراءَتِي عَلَيهِ بِالقاهِرَةِ قالَ أخبَرَنا النَّجِيبُ عَبدُ اللَّطِيفِ بنُ عَبدِ المُنعِمِ ابنِ عَبدِ الوَهّابِ الحَرّانِيُّ قالَ أخبَرَنا أبو الفَرَجِ عَبدُ المُنعِمِ بنُ عَبدِ الوَهّابِ بنِ سَعدٍ البَغدادِيُّ قِراءَةً عَلَيهِ وأنا أسمَعُ بِها قالَ أنبَأنا الحافِظُ أبو الغَنائِمِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مَيمُونٍ النَّرسِيُّ قالَ أخبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ ومُحَمَّدٌ ومُحَمَّدٌ ابنا مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى بنِ حازِمٍ الحَذّاءُ قالُوا حدّثَنا مُحَمَّدُ بنُ إبراهِيمَ بنِ سَلَمَةَ الحَضرَمِيُّ قالَ حدّثَنا أبو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ بنِ حَفصِ بنِ عُمرَ الخَثعَمِيُّ الأُشنانِيُّ قالَ حدّثَنا إسماعِيلُ بنُ مُوسَى الفَزارِيُّ ابنُ بِنتِ السُّدِّيِّ ح.

قالَ: - أي أبو الغَنائِمِ النَّرسِيُّ - وحدّثَنا عَلِيُّ بنُ المُحسِنِ بنِ عَلِيٍّ التَّنُوخِيُّ قالَ حدّثَنا مُحَمَّدُ بنُ زَيدِ بنِ مَروانَ الأنصارِيُّ قالَ حدّثَنا أبو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ عُقبَةَ الشَّيبانِيُّ قالَ حدّثَنا إسماعِيلُ بنُ مُوسَى قالَ حدّثَنا عُمَرُ بنُ شاكِرٍ عَن أنسِ بنِ مالِكٍ رضيَ اللهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**يَأتِي عَلَى النّاسِ زَمانٌ الصّابِرُ مِنهُم عَلَى دِينِهِ كالقابِضِ عَلَى الجَمرِ**».

هَذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ رَواهُ التِّرمِذِيُّ عَن إسماعِيلَ بن مُوسَى هَكَذا فوَقع لَنا مُوافَقَةً لَهُ عالِيًا، وقالَ: غَرِيبٌ مِن هَذا الوَجهِ.

قُلتُ: وعُمَرُ بنُ شاكِرٍ رَوَى عَنهُ جَماعَةٌ وذَكَرَهُ ابنُ حِبّانَ فِي الثِّقاتِ.

وَقالَ أبو حاتِمٍ: ضَعِيفٌ يَروِي عَن أنَسٍ المَناكِيرَ.

وَإسماعِيلُ بنُ مُوسَى رَوَى عَنهُ أصحابُ السُّنَنِ خَلا النَّسائِيَّ ورَوَى عَنهُ ابنُ خُزَيمَةَ وأبو يَعلَى المَوصِلِيُّ وآخَرُونَ.

وَوَثَّقَهُ النَّسائِيُّ فقالَ: لَيسَ بِهِ بَأسٌ.

وَقالَ أبو حاتِمٍ: صَدُوقٌ. وقالَ ابنُ عَدِيٍّ: إنَّما أنكَرُوا عَلَيهِ الغُلُوَّ فِي التَّشَيُّعِ وأمّا فِي الرِّوايَةِ فقَدِ احتَمَلَهُ النّاس ورووا عَنهُ.

الحَدِيث الثّانِي والثَّلاثُونَ

أخبَرَنِي الوَجِيهُ عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَكِّيِّ بنِ إسماعِيلَ بنِ مَكِّيٍّ العَوفِيُّ بِقِراءَتِي عَلَيهِ بِثَغرِ الإسكَندَرِيَّةِ قالَ أخبَرَنا أبو القاسِمِ عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَكِّيِّ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبِي سَعِيدٍ فِيما أذِنَ لَنا عُمُومًا أن نَروِيَ عَنهُ قالَ أخبَرَنا جَدِّي لِأُمِّي الحافِظُ أبو طاهِرٍ أحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أحمَدَ السِّلَفِيُّ قِراءَةً عَلَيهِ وأنا أسمَعُ سنة أربَع وخمسين وخَمسمِائة قالَ أخبَرَنا مَكِّيُّ بنُ مَنصُورِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عِلّانٍ الكَرجِيُّ سَنَةَ إحدَى وتَسعِينَ وأربَعمِائَةٍ وفِيها ماتَ قالَ أخبَرَنا أبو بَكرٍ أحمَدُ بنُ الحسَنِ بنِ أحمَدَ الحَرشِيُّ النَّيسابُورِيُّ قالَ حدّثَنا أبو العَبّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ الأصَمُّ قالَ حدّثَنا زَكَرِيّا بنُ يَحيَى بنِ أسَدٍ المَروَزِيُّ بِبَغدادَ سَنَةَ ثَمانٍ وثَمانِينَ ومِائَتَينِ قالَ حدّثَنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ عنِ ابنِ المُنكَدِرِ سَمِعَ جابِرًا يَقُولُ وُلِدَ لِرَجُلٍ مِنّا غُلامٌ فسَمّاهُ القاسِم فقُلنا: لا نكنيك أبا القاسِمِ ولا نُنْعِمُكَ عَينًا. فأتَينا النَّبِيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم فذُكِرَ ذَلِكَ لَهُ فقالَ: «**سَمِّ ابنَكَ عَبدَ الرَّحمَنِ**».

هَذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيهِ أخرَجهُ البُخارِيُّ عَن صَدَقَةَ بنِ الفَضلِ وعَبدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدٍ. ورَواهُ مُسلِمٌ عَن عَمرٍو النّاقِدِ ومُحَمَّدِ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ نُمَيرٍ أربَعَتُهُم عَن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ فوَقَعَ لَنا عالِيًا بِثَلاثِ دَرَجات.

الحَدِيث الثّالِثُ والثَّلاثُونَ

أخبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ مُوسَى بنِ إبراهِيمَ الشَّقراوِيُّ بِقِراءَتِي عَلَيهِ بِالصّالِحِيَّةِ بِسَفحِ

قاسِيُونَ قالَ أخبَرَنا المَشايِخُ الأربَعَةُ قاضِي القُضاةِ أبو الفَرَجِ عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبِي عُمرَ بنِ قُدامةَ وابنُ أُختِهِ عَبدُ الرَّحِيمِ بنُ عَبدِ المَلِكِ وابنُ أخِيهِ عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ الزَّينِ أحمَد بن عَبدِ المَلِكِ وأبو الحسَنِ عَلِيُّ بنُ أحمَدَ بنِ عَبدِ الواحِدِ المَقدِسِيُّونَ قِراءَةً عَلَيهِم وأنا أسمَعُ قالُوا كُلُّهُم أخبَرَنا أبو اليُمنِ زَيدُ بنُ الحسَنِ الكِندِيُّ وقالُوا خَلا ابنَ الزَّينِ وأخبَرَنا أيضًا أبو حَفصٍ عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَعمَرٍ الحَسّانِيُّ قالا أخبَرَنا أبو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الباقِي الحاسِبُ قالَ أخبَرَنا إبراهِيمُ بنُ عُمرَ البَرمَكِيُّ قِراءَةً عَلَيهِ وأنا حاضِرٌ فِي الرّابِعَةِ ح.

وَأخبَرَنِي أبو الفَتحِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إبراهِيمَ الخَطِيبُ قالَ أخبَرَنا عبدُ اللَّطِيفِ ابنُ عَبدِ المُنعِمِ قالَ أخبَرَنا أبو طاهِرِ بنُ المَعطُوشُ قالَ أخبَرَنا أبو الغَنائِمِ بنُ المُهتَدِي بِاللَّهِ قالَ أخبَرَنا إبراهِيمُ بنُ عُمرَ البَرمَكِيُّ قالَ أخبَرَنا عَبدُ اللهِ بنُ إبراهِيمَ ابنِ أيُّوبَ أخبَرَنا الكَجِّيُّ قالَ حدّثَنا القَعنَبِيُّ قالَ حدّثَنا سَلَمَةُ بنُ وردانَ عَن أنَسِ ابنِ مالِكٍ أنَّ رَجُلًا قالَ: يا نَبِي الله أي دُعاء أفضَلُ؟ قالَ: «**تَسأَلُ اللهَ العَفوَ والعافية فِي الدُّنيا والآخرة**» ثمَّ أتاهُ الغَدَ فقالَ: يا رَسُولَ اللهِ، أيُّ الدُّعاءِ أفضَلُهُ؟ قالَ: «**سَلِ اللهَ العَفوَ والعافِيَةَ فِي الدُّنيا والآخِرَةِ**» ثُمَّ أتاهُ اليَومَ الثّالِثَ فقالَ: «**تَسأَلُ اللهَ العَفوَ والعافِيَةَ فِي الدُّنيا والآخِرَةِ فَإِذا أُعطِيتَ العَفوَ والعافِيَةَ فِي الدُّنيا والآخِرَةِ فَقَد أَفلَحتَ**» هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ أخرَجهُ التِّرمِذِيُّ عَن يُوسُفَ بنِ عِيسَى عنِ الفَضلِ ابنِ مُوسَى عَن سَلَمَةَ بنِ وردانَ وقالَ هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ إنَّما نَعرِفُهُ مِن حَدِيثِ سَلَمَةَ.

وَرَواهُ ابنُ ماجَه عَن دُحَيمٍ عنِ ابنِ أبِي فُدَيكٍ عَن سَلَمَةَ بن وردان نَحوه فوقع لنا عالِيًا بدرجتين.

الحَدِيث الرّابِعُ والثّلاثُونَ

أخبَرَنا أبو عَبدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ أحمَدَ بنِ نِعمةَ المَقدِسِيُّ قِراءَةً عَلَيهِ وأنا أسمَعُ بِجامِعِ دِمَشقَ قالَ أخبَرَنا أبو الحسَنِ عَلِيُّ بنُ أحمَدَ بنِ عَبدِ الواحِدِ المَقدِسِيُّ قالَ أخبَرَنا أبو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ أحمَدَ بنِ نَصرٍ الصَّيدَلانِيُّ إجازَةً أخبَرَنا أبو عَلِيٍّ الحَدّادُ قِراءَةً عَلَيهِ وأنا حاضِرٌ قالَ أخبَرَنا أبو سَعِيدِ بنُ حُسنَوَيهِ هوَ الحسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ اللهِ كِتابَةً قالَ أخبَرَنا أبو مُحَمَّدٍ عَبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى بنِ مَزيَدٍ الخَشّابُ قالَ حدّثَنا أبو حاتِمٍ المُغِيرَةُ بنُ مُحَمَّدٍ قالَ حدّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ قالَ حدّثَنا حُمَيدٌ عَن أنَسٍ رضيَ اللهُ عَنهُ قالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم عَن وقتِ الصَّلاةِ، صَلَّى حِينَ طَلَعَ الفَجرَ وصَلَّى بَعدَ ذَلِكَ حِينَ أسفَرَ، فقالَ: «**ما بَينَ هَذَينِ وَقتٌ**».

هَذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أخرَجهُ النَّسائِيُّ عَن عَلِيّ بنِ حُجرٍ عَن إسماعِيلَ بنِ جَعفَرٍ عَن حُمَيدٍ فوَقَعَ لَنا عالِيًا بدرجتين.

الحَدِيث الخامِسُ والثَّلاثُونَ

أخبَرَنِي أبو الحسَنِ عَلِيُّ بنُ أحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ صالِحٍ العُرضِيُّ قالَ أخبَرَنا أبو الحسَنِ عَلِيُّ بنُ أحمَدَ بنِ عَبدِ الواحِدِ المَقدِسِيُّ قالَ أخبَرَنا أبو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ أحمَدَ بنِ نَصرٍ الصَّيدَلانِيُّ فِي كِتابِهِ إلَينا مِن أصبَهانَ قالَ أخبَرَنا أبو عَلِيٍّ الحسَنُ بنُ أحمَدَ بنِ الحسَنِ الحَدّادُ قِراءَةً عَلَيهِ وأنا حاضِرٌ قالَ أخبَرَنا أبو نُعَيمٍ أحمَدُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ أحمَدَ بنِ الحسَنِ الحافِظُ قالَ أخبَرَنا أبو بَكرٍ أحمَدُ بنُ يُوسُفَ بنِ خَلّادٍ العَطّارُ النَّصِيبِيُّ قالَ حدّثَنا الحارِثُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أبِي أُسامةَ قالَ حدّثَنا يَزِيدُ ابنُ هارُونَ قالَ أخبَرَنا حُمَيدٌ الطَّوِيلُ عَن أنَسِ بنِ مالِكٍ رضيَ اللهُ عَنهُ أنَّ

رَسُولَ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم سَقَطَ عَن فرَسٍ فجُحِشَ شِقُّهُ أو فخذُهُ، وآلَى مِن نِسائِهِ شَهرًا فجَلَسَ فِي مَشرُبَةٍ لَهُ دَرجُها مِن جُذُوعٍ، فأتاهُ أصحابُهُ يَعُودُونَهُ قالَ: فصَلَّى بِهِم جالِسًا وهُم قِيامٌ فلَمّا سَلَّمَ قالَ: «**إِنَّما جُعِلَ الإِمامُ لِيُؤتَمَّ بِهِ فَإِذا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وَإِذا رَكَعَ فارکَعُوا وَإِذا سَجَدَ فاسجُدُوا وَإِن صَلَّى قائِمًا فَصَلُّوا قِيامًا وَإِن صَلَّى قاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا**[1]». ونَزَلَ لِتِسعٍ وعِشرِينَ فقالُوا: يا رَسُولَ اللهِ إِنَّكَ آلَيتَ شَهرًا؟ قالَ: «**إِنَّ الشَّهرَ تِسعٌ وَعِشرُونَ**».

هَذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أخرَجهُ البُخارِيُّ عَن مُحَمَّدِ بنِ عبد الرَّحِيم صاعِقةَ وعَن عَبدِ اللهِ بنِ مُنِيرٍ فرَّقَهُما كِلاهُما عَن يَزِيدَ بنِ هارُونَ فوَقَعَ لَنا عالِيًا بدرجتين

الحَدِيث السّادِسُ والثَّلاثُونَ

أخبَرَنِي أبو الفَتحِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إبراهيمَ بنِ أبِي القاسِمِ المَيدُومِيُّ قالَ أخبَرَنا أبو الفَرَجِ عبدُ اللَّطِيفِ بنُ عَبدِ المُنعِمِ الحَرّانِيُّ قالَ أخبَرَنا عَبدُ المُنعِمِ بنُ أبِي الفَتحِ الآجُرِّيُّ قِراءَةً عَلَيهِ بِبَغدادَ قالَ أنبَأنا أبو الغَنائِمِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مَيمُونٍ الحافِظُ قالَ أخبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ ومُحَمَّدٌ ومُحَمَّدُ ابنا مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى بنِ حازِمٍ قالُوا أخبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ إبراهِيمَ الكُهَيلِيُّ قالَ حدّثَنا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الخَثعَمِيُّ قالَ حدّثَنا إسماعِيلُ بن مُوسَى قالَ حَدثنا عمر بن شاكِرٍ عَن أنَسِ بنِ مالِكٍ رضيَ اللهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولَ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**يَأتِي عَلَى النّاسِ زَمانٌ الصّابِرُ مِنهُم عَلَى دِينِهِ**[2] **لَهُ أَجرُ خَمسِينَ مِنكُم**». قالُوا: يا رَسُولَ اللهِ

---

(١) قال الكرماني: قلت معناه فصلوا قعودًا إذا كنتم عاجزين عن القيام مثل الإمام فهو من باب التخصيص، وهو منسوخ بما ثبت أنه في آخر عمره صلى قاعدًا وصلى القوم قائمين.

(٢) قال ابن الجوزي المتوفى سنة (٥٩٧هـ) في كتاب «تلبيس إبليس» ما نصه: إذا رأت الملائكة مؤمنًا قد مات على الإيمان تعجبت من سلامته. أي لسلامته من الكفر. =

أجرُ خَمسِينَ مِنّا. قالَ: «**نَعَم أَجرُ خَمسِينَ مِنكُم**» قالَها ثَلاثًا.

هَذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وقَد أخرَجَ التِّرمِذِيُّ بِهَذا الإسنادِ: [**الصابر مِنهُم عَلَى دِينِهِ كالقابِضِ عَلَى الجَمرِ**] كَما تَقَدَّمَ وتَقَدَّمَ أن عُمرَ بنَ شاكِرٍ وثَّقَهُ ابنُ حِبّانَ وتَكَلَّمَ فِيهِ أبو حاتِمٍ وأنَّ إسماعِيلَ بنَ مُوسَى وثَّقَهُ أبو حاتِم والنَّسائِيّ.

الحَدِيث السّابِعُ والثَّلاثُونَ

أخبَرَنِي الشَّيخُ أبو مُحَمَّدٍ عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَكِّيِّ بنِ إسماعِيلَ الزُّهرِيُّ العَوفِيُّ بِقِراءَتِي عَلَيهِ بِثَغرِ الإسكَندَرِيَّةِ بِانتِقائِي لَهُ وتَخرِيجِي عَلَيهِ قالَ أخبَرَنا أبو القاسِمِ عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَكِّيِّ الحاسِبُ وسِبطُ الحافِظِ أبِي طاهِرٍ السِّلَفِيُّ فِيما أذِنَ لَنا عُمُومًا أن يُروَى عَنهُ قالَ أخبَرَنِي جَدِّي أبو طاهِرٍ أحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أحمَدَ الحافِظُ قالَ أخبَرَنا مَكِّيُّ بنُ مَنصُورٍ الكَرجِيُّ قالَ أخبَرَنا أبو بَكرٍ أحمَدُ بنُ الحسَنِ الحَرَشِيُّ الحِيرِيُّ بِنَيسابُورَ قالَ حدّثَنا أبو العَبّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ الأصَمُّ قالَ حدّثَنا زَكَرِيّا ابنُ يَحيَى المَروَزِيُّ بِبَغدادَ قالَ حدّثَنا سُفيانُ بنُ عُيَينةَ عَن زِيادِ بنِ عِلاقةَ سَمِعَ جَرِيرَ بنَ عَبدِ اللهِ رضيَ اللهُ عَنهُ يَقُولُ: بايَعتُ النَّبِيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم عَلَى النُّصحِ لِكُلِّ مُسلِمٍ.

= وكان الشيخ بدر الدين الحسني المتوفى سنة (١٢٦٧ هـ) المحدث السابق للديار الشامية يقول: إن الملائكة لتتعجب ممن يموت على الإيمان في هذا الزمان. وابن الجوزي سبق الشيخ بدر الدين الحسني بهذا القول بأكثر من نحو ٧٠٠ سنة. وقال الكرماني في شرح المصابيح: وهو الحطب المحترق، قبل أن تخبوَ نارُه؛ يعني: كما أن القابضَ على الجمر لا يَقدِر أن يصبرَ عليه لاحتراق يده، كذلك المتدين يومَئذٍ لا يَقدِر على ثباته على دينه؛ لغلبة العصاة والمعاصي، وانتشار الفسق، وضعف الإيمان.

هَذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيهِ أخرَجهُ مُسلِمٌ عَن أبِي بَكرِ بنِ أبِي شَيبةَ وزُهَيرِ بنِ حَربٍ ومُحَمَّدِ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ نُمَيرٍ وأخرَجهُ البُخارِيُّ عَن مُحَمَّدِ بنِ عبد الله بن يزيد المقرئ أربَعَتُهُم عَن سُفيانَ بنِ عُيَينةَ فوَقَعَ لَنا بَدَلًا لَهُما عالِيًا بدرجتين وأخرَجهُ البُخارِيُّ مِن رِوايَةِ سُفيانَ الثَّورِيّ وأبِي عَوانةَ كِلاهُما عَن زِيادِ ابنِ عِلاقةَ.

وَرَواهُ النَّسائِيُّ عَن مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ الأعلَى عَن خالِدٍ عَن شُعبةَ عَن زِيادِ بنِ عِلاقةَ فوَقَعَ لَنا عالِيًا بِثَلاثِ دَرَجاتٍ بِالنِّسبَةِ إلَى طَرِيق النَّسائِيّ هَذِه والله أعلَم.

الحَدِيث الثّامِنُ والثَّلاثُونَ

أخبَرَنِي أبو الفَتحِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إبراهيمَ بنِ أبِي القاسِمِ الخَطِيبُ قالَ أخبَرَنِي عَبدُ اللَّطِيفِ بنُ عَبدِ المُنعِمِ الحَرّانِيُّ قالَ أخبَرَنا أبو الفَرَجِ عَبدُ المُنعِمِ بنُ عَبدِ الوَهّابِ الحَرّانِيُّ قِراءَةً عَلَيهِ وأنا أسمَعُ قالَ أنبَأنا أبو الغَنائِمِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيّ بنِ مَيمُونٍ المَعرُوفُ بِأُبِي قالَ حدّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيّ يَعنِي ابنَ عَبدِ الرَّحمَنِ الزّاهِدَ قالَ حدّثَنا أبو حَفصٍ الكَتّانِيُّ هوَ عُمَرُ بنُ إبراهِيمَ قالَ حدّثَنا أبو سَعِيدٍ العَدَوِيُّ قالَ حدّثَنا جُبارَةُ بنُ مُغَلِّسٍ قالَ حدّثَنا كَثِيرُ بنُ سُلَيمٍ عَن أنَسٍ رضيَ اللهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**ما مَرَرتُ بِملَإٍ مِنَ المَلائِكَةِ إلّا قالُوا لِي يا مُحَمَّدُ مُر أُمَّتَكَ بِالحِجامَةِ**».

هَذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ أخرَجهُ ابنُ ماجَه عَن جُبارةَ بنِ مُغَلِّسٍ فوَقَعَ لَنا مُوافَقَةً لَهُ عالية، وَجُبارَةُ بنُ مُغَلِّسٍ قالَ فِيهِ ابنُ نُمَيرٍ: هوَ صَدُوقٌ ما هوَ مِمَّن يُكَذَّبُ. وَقالَ أبو حاتِمٍ: هوَ عَلَى أيدِي عَدلٌ. وقالَ البُخارِيُّ: حَدِيثُهُ مُضطَرِبٌ وتَكَلَّمَ فِيهِ

أيضًا غَيرُ واحِدٍ.

وَأمّا كَثِيرُ بنُ سُلَيمٍ فقَد ضَعَّفَهُ ابن مَعِينٍ وأبو حاتِمٍ وأبو زُرعةَ والنَّسائِيُّ ولَم يُنسَب إِلَى الكَذِبِ فلِذَلِكَ أخرَجتُ حَدِيثَهُ لِكَونِهِ فِي إحدى السّنَن والله أعلَم.

الحَدِيث التّاسِعُ والثّلاثُون

أخبَرَنِي الحافِظُ أبو عُمرَ عَبدُ العَزِيزِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إبراهِيمَ الكِنانِيُّ بِقِراءَتِي عَلَيهِ قالَ أخبَرَنا أبو الفَضلِ أحمَدُ بنُ هِبَةِ اللهِ بنِ عَساكِرَ إجازَةً عَن أبِي رَوح عَبدِ المُعِزِّ ابنِ مُحَمَّدٍ الهَرَوِيّ قالَ أخبَرَنا أبو القاسِمِ تَمِيمُ بنُ أبِي سَعِيدٍ الجُرجانِيُّ قالَ أخبَرَنا أبو سَعدٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ الكَنجَرُوذِيُّ قالَ أخبَرَنا أبو يَعلَى المَوصِلِيُّ وهُوَ أحمَدُ ابنُ عَلِيِّ بنِ المُثَنَّى قالَ حدّثَنا عَبدُ اللهِ بنُ بَكّارٍ قالَ حَدثنا عِكرِمَة بن عمار بن الهِرماسِ بنِ زِيادٍ رضيَ اللهُ عَنهُ قالَ: رَأيتُ رَسُولَ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم يَومَ عِيدِ الأضحَى يَخطُبُ عَلَى بَعِيرٍ.

هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ أخرَجهُ أبو داوُدَ وزادَ فِي حَجَّةِ الوَداعِ بِمِنًى فرَواهُ عَن هارُونَ ابنِ عَبدِ اللهِ عَن هِشامِ بنِ عَبدِ المَلِكِ الطَّيالِسِيّ ورَواهُ النَّسائِيُّ عَن إبراهِيمَ بنِ يَعقُوبَ عَن أبِي نُوحٍ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ غَزوان كِلاهُما عَن عِكرِمةَ بنِ عَمّارٍ فوَقَعَ لَنا عالِيًا بِدَرَجَتَينِ. وَعَبدُ اللهِ بنُ بَكّارٍ ذَكَرَهُ ابنُ حِبّانَ فِي الثِّقاتِ. وَعِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ احتَجَّ بِهِ مُسلِمٌ فِي صَحِيحِهِ ووَثَّقَهُ ابنُ مَعِينٍ والعِجلِيُّ والدّارَقُطنِيُّ. وَقالَ ابنُ عَدِيٍّ: مُستَقِيمُ الحَدِيث إذا روى عَنهُ ثِقَة.

الحَدِيث الأَربَعُونَ

أخبَرَنِي المُحَدِّثُ المُفِيدُ أبو عَبدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ أبِي القاسِمِ بنِ إسماعِيلَ بنِ

مُظَفَّرٍ الفارِقِيُّ بِقِراءَتِي عَلَيهِ بِالقاهِرَةِ قالَ أخبَرَنا الحافِظُ أبو مُحَمَّدٍ عَبدُ المُؤمِنِ ابنُ خَلَفٍ الدِّمياطِيُّ قالَ أخبَرَنا أبو المُظَفَّرِ صَقرُ بنُ يَحيَى بنِ صَقرٍ الحَلَبِيُّ واللَّفظُ لَهُ وإبراهِيمُ بنُ خَلِيلِ بنِ عَبدِ اللهِ الدِّمَشقِيُّ ومُحَمَّدُ بنُ إسماعِيلَ بنِ أحمَدَ المَقدِسِيُّ قالُوا أخبَرَنا أبو الفَرَجِ يَحيَى بنُ مَحمُودٍ الثَّقَفِيُّ قالَ أخبَرَنا أبو عَدنانَ مُحَمَّدُ بنُ أحمَدَ بنِ أبِي نِزارٍ وفاطِمَةُ بِنتُ عَبدِ اللهِ الجَوزَدانِيَّةُ قالا أخبَرَنا أبو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ رِيذةَ قالَ أخبَرَنا الحافِظُ أبو القاسِمِ سُلَيمانُ بنُ أحمَدَ بنِ أيُّوبَ الطَّبَرانِيُّ قالَ حدّثَنا جَعفَرُ بنُ حُمَيدِ بنِ عَبدِ الكَرِيمِ بنِ فرُّوخِ بنِ دَيزَجِ بنِ بِلالِ بنِ سَعدٍ الأنصارِيُّ الدِّمَشقِيُّ قالَ حَدَّثَني جَدِّي لِأُمِّي عُمَرُ بنُ أبانِ بنِ مُفَضَّلٍ المَدَنِيُّ قالَ: أرانِي أنَسُ بنُ مالِكٍ الوُضُوءَ أخَذَ ركوَةً فوَضَعَها عَلَى يَسارِهِ وصَبَّ عَلَى يَدِهِ اليُمنَى فغَسَلَها ثَلاثًا ثُمَّ أدارَ الرِّكوةَ عَلَى يَدِهِ اليُمنَى فتَوَضَّأ ثَلاثًا ثَلاثًا ومَسَحَ بِرَأسِهِ ثَلاثًا وأخَذَ ماءً جَدِيدًا لِسِماخِهِ فمَسَحَ سِماخَهُ. فقُلتُ لَهُ: قَد مَسَحتَ أُذُنَيكَ. فقالَ: يا غُلامُ إنَّهُما مِن الرَّأسِ لَيسَ هُما مِن الوَجهِ. ثُمَّ قالَ: يا غُلامُ هَل رَأيتَ وفَهِمتَ أو أُعِيدُ عَلَيكَ. فقُلتُ: قَد كَفانِي وقَد فهِمتُ. قالَ: هَكَذا رَأيتُ رَسُولَ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم يتَوَضَّأ. قالَ الطَّبَرانِيُّ لَم يَروِ عَمرُو بنُ أبانٍ عَن أنَسٍ حَدِيثًا غَيرَ هَذا انتَهَى.

هَذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ أخرَجهُ الطَّبَرانِيُّ هَكَذا فِي مُعجَمَيهِ الصَّغِيرِ والأوسَطِ وأورَدَهُ الحافِظُ أبو عَبدِ اللهِ الذَّهَبِيُّ فِي المِيزانِ فِي تَرجَمَةِ جَعفَرِ بنِ حُمَيدٍ وقالَ تَفَرَّدَ عَنهُ الطَّبَرانِيُّ قالَ وعُمَرُ بنُ أبانٍ لا يُدرَى مَن هوَ والحَدِيثُ ثَمانِيٌّ لَنا عَلَى ضَعفِهِ قُلتُ وقَد وقَعَ لَنا أيضًا تساعِيًّا أخبَرَني بِهِ أبو الحَرَمِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أبِي الحَرَمِ القَلانِسِيُّ ومُحَمَّدُ بنُ أبِي القاسِمِ بنِ إسماعِيلَ الفارِقِيُّ المَذكُورُ بِقِراءَتِي عَلَيهِما قالا أخبرتنا مؤنسة ابنة الملك العادل أبِي بَكرِ بنِ أيُّوبَ قِراءَةً عَلَيها ونَحنُ نَسمَعُ

قالَت: أخبَرَنا المَشايِخُ الأربَعَةُ أسعَدُ بنُ سَعِيدِ بنِ رَوحٍ وأبو سَعدٍ أحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ نَصرٍ وعَفِيفَةُ بنت أحمَد الفارفانية وعائِشَةُ بِنتُ مَعمَرِ بنِ عَبدِ الواحِدِ بنِ الفاخِرِ إِجازَةً مِنهُم قالُوا: أخبَرَتنا فاطِمَةُ بِنتُ عَبدِ اللهِ الجَوزَدانِيَّةُ قِراءَةً عَلَيها قالَت عائِشَةُ: وأنا حاضِرَةٌ وقالَ الباقُونَ: ونَحنُ نَسمَعُ قالَت: أخبَرَنا ابنُ رِيذَةَ قالَ: أخبَرَنا الطَّبَرانِيُّ.

وَقَد وقَعَ لَنا حَدِيثانِ آخَرانِ فِي المُعجَمِ الصَّغِيرِ لِلطَّبَرانِيِّ بِهَذا الإِسنادِ تُساعِيّانِ فِي الثّانِي مِنهُما نَظَرٌ فرَأيتُ إِيرادَهُما مَعَ بَيانِ أمرِهِما لِلفائِدَةِ أخبَرَنِي بِهِما القَلانِسِيُّ والفارِقِيُّ بِالإِسنادِ المَذكُورِ أخِيرًا إِلَى الطَّبَرانِيِّ قالَ حدّثَنا مُحَمَّدُ بنُ أحمَدَ ابنِ يَزِيدَ القَصّاصُ قالَ حدّثَنا دِينارُ بنُ عَبدِ اللهِ مَولَى أنَسٍ قالَ حدَّثَنِي أنَسُ بنُ مالِكٍ رضيَ اللهُ عَنهُ قالَ قالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**طُوبَى لِمَن رَآنِي وَآمَنَ بِي وَمَن رَأَى مَن رَآنِي طُوبَى وَمَن رَأَى مَن رَأَى مَن رَآنِي**».

هَذا حَدِيثٌ ضَعِيفٌ رَواهُ الطَّبَرانِيُّ هَكَذا فِي مُعجَمَيهِ الصَّغِيرِ والأوسَطِ وقَد رَواهُ عَن أنَسٍ جَماعَةٌ مِن الضُّعَفاءِ المتهمين مِنهُم يَغنَمُ بنُ سالِمِ بنِ قَنبَرٍ وأبو هَدِيَّة إبراهيم بن هَدِيَّة ومُوسَى الطَّوِيل ودينار الحبشي هَذا وكُلُّهُم كَذّابُونَ مُتَّهَمُونَ بِالوَضعِ.

وَقَد رَوَى أحمَدُ فِي مُسنَدِهِ مِن رِوايَةِ جِسرٍ عَن ثابِتٍ البُنانِيِّ عَن أنَسٍ مَرفُوعًا: «**طُوبَى لِمَن آمَنَ بِي وَرَآنِي مَرَّةً وَطُوبَى لِمَن آمَنَ بِي وَلَم يَرَنِي سَبعَ مَرّاتٍ**». وَجِسرٌ هوَ ابنُ فرقَدٍ ضَعَّفَهُ ابنُ مَعِينٍ والنَّسائِيُّ ورَواهُ أحمَدُ هَكَذا مِن حَدِيثِ أبِي أُمامَةَ مِن رِوايَةِ أيمَنَ عَنهُ وأيمنَ لا أعرفه ورَواهُ مِن حَدِيثِ أبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ نَحوَهُ مِن رِوايَةِ ابنِ لَهِيعَةَ عَن دَرّاجٍ عَن أبِي الهَيثَم عَن أبي سعيد وبِهِ إِلَى الطَّبَرانِيِّ قالَ:

أخبَرَنا عبد اللهِ بنُ رُماحِسٍ القَيسِيُّ بِرَمادَةِ الرَّملَةِ سَنةَ أربَعٍ وسَبعِينَ ومِائَتَينِ قالَ حدّثَنا أبو عَمرٍو زِيادُ بنُ طارِقٍ وكانَ قَد أتَت عَلَيهِ عِشرُونَ ومِائَةُ سَنَةٍ قالَ سَمِعتُ أبا جَروَلٍ زُهَيرَ بنَ صُرَدَ الجُشمِيَّ يَقُولُ لَمّا أسَرَنا رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم يَومَ حُنَينٍ يَومَ هَوازِنَ وذَهَبَ يُفَرِّقُ السَّبيَ والشّاءَ أتَيتُهُ فأنشَأتُ أقُولُ هَذا الشِّعرَ:

امنُن عَلَينا رَسُولَ اللهِ فِي كَرَمٍ ... فَإِنَّكَ المَرءُ نَرجُوهُ ونَنتَظِرُ
امنُن عَلَى بَيضَةٍ قَد عاقَها قَدَرٌ ... مُشَتَّتٌ شَملُها فِي دَهرِها غِيَرُ
أبقَت لَنا الدَّهرَ هَتّافًا عَلَى حَزَنٍ ... عَلَى قُلُوبِهِمُ الغَمّاءُ والْغُمَرُ
إِن لَم تَدارَكْهُمُ نَعماءُ تَنشُرُها ... يا أرجَحَ النّاسِ حِلمًا حِينَ يُخْتَبَرُ
امنُن عَلَى نِسوَةٍ قَد كُنتَ تَرْضَعُها ... إِذ فُوكَ يَملَأُهُ مِن مَخضِها الدَّرَرُ
إِذ أنتَ طِفلٌ صَغِيرٌ كُنتَ تَرضَعُها ... وَإِذ يَزِينُكَ ما تَأتِي وما تَذَرُ
لا تَجعَلَنا لِمَن شالَت نَعامَتُهُ ... واستَبقِ مِنّا فإِنّا مَعشَرٌ زُهُرُ
إِنّا لَنَشكُرُ لِلنَّعماءِ إِذ كُفِرَت ... وَعِندَنا بَعدَ هَذا اليَومِ مُدَّخَرُ
فَألبِسِ العَفوَ مَن قَد كُنتَ تَرضَعُهُ ... مِن أُمَّهاتِكَ إِنَّ العَفوَ مُشتَهَرُ
يا خَيرَ مَن مَرَحَت كُمتُ الجِيادِ بِهِ ... عِندَ الهَياجِ إِذا ما استَوقَدَ الشَّرَرُ
إِنّا نُؤَمِّلُ عَفوًا مِنكَ تُلبِسُهُ ... هَذِي البَرِيّةَ إِذ تَعفُو وتَنتَصِرُ
فاعفُ عَفا اللهُ عَمّا أنتَ راهِبُهُ ... يَومَ القِيامَةِ إِذ يُهدَى لَكَ الظفر

قالَ فلَمّا سَمِعَ النَّبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم هَذا الشَّعرَ قالَ: «**ما كانَ لِي وَلِبَنِي عَبدِ المُطَّلِبِ فَهُوَ لَكُم**». وقالَت قُرَيشٌ: «ما كانَ لَنا فهُوَ للهِ ولِرَسُولِهِ». وقالَت الأنصار: «ما كانَ لَنا فهُوَ للَّهِ ولِرَسُولِهِ».

قالَ الطَّبَرانِيُّ لَم يُروَ عَن زُهَيرِ بنِ صُرَدَ بِهَذا التَّمامِ إلّا بِهَذا الإسنادِ تَفَرَّدَ بِهِ عُبَيدُ اللهِ بنُ رُماحِسٍ انتَهَى.

هَذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ أخرَجهُ الطَّبَرانِيُّ هَكَذا فِي مَعاجِمِهِ الثَّلاثَةِ وشَيخُهُ عُبَيدُ اللهِ بنُ رُماحِسٍ رَوَى عَنهُ جَماعَةٌ مِنهُم أبو سَعِيد بنُ الأعرابِيّ. قالَ أبو عَبدِ اللهِ الذَّهَبِيُّ - مجسم - فِي المِيزانِ: ما رَأيتُ لِلمُتَقَدِّمِينَ فِيهِ جَرحًا وما هوَ مِن المُعتَمَدِ عَلَيهِم. قالَ: ثُمَّ رَأيتُ الحَدِيثَ الَّذِي رَواهُ لَهُ عِلَّةٌ قادِحَةٌ قالَ أبو عُمرَ بنُ عَبدِ البَرّ[1] فِي شِعرِ زُهَيرٍ رَواهُ عُبَيدُ اللهِ بنُ رُماحِسَ عَن زِيادِ بنِ طارِقٍ عَن زِيادِ ابنِ صُرَد ابنِ زُهَيرٍ عَن أبِيهِ عَن جَدِّهِ زُهَيرِ بنِ صُرَد فعمد عبيد الله إلَى الإسنادِ فأسقَطَ رَجُلَينِ مِنهُ وما قَنِعَ بِذَلِكَ حَتَّى صَرَّحَ أنَّ زِيادَ بنَ طارِقٍ قالَ: حَدثنِي زُهَير. وقالَ الذَّهَبِيُّ فِي بابِ الزّاي: زِيادُ بنُ طارِقٍ نَكِرَةٌ لا يعرف تفرد عَنهُ عبيد الله ابن رُماحِس.

انتهى الغَرَض بِنا فِيما سئلنا إملاءه وإنَّما ذكرت هَذِه الأحادِيث التُساعيّة لبَيان أمرها خُصُوصًا هَذا الأخير الَّذِي فِيهِ إسقاط رجلَينِ فقد أوردهُ الحافِظ الشريف عز الدَّين الحُسَينِي فِي ثُمانيّات النجيب والحافظ أبو الفَتح المعمري فِي ثمانيات مؤنسة خاتون وسباعياتها. فقد روينا عدَّة أحادِيث تُساعيّات لا يَصح أسانيدها ولا فائِدَة فِي العُلُوّ مَعَ عدم الصِّحَّة.

والحَمد لله أولًا وآخرًا والصَّلاة والسَّلام على سيدنا مُحَمَّد وآله وصَحبه أجمَعِينَ الطيبين الطاهرين وسلم تَسلِيمًا.

(١) القُرطبيُّ المُجسِّمُ الجِهوِيُّ، وقد سبَق التّحذيرُ مِنه.

كتاب

الأربعِين مِن عَوالِي المُجِيزِين

للمُحدِّث الفقِيه المؤرِّخ أبي بكر بنِ الحسَين المَراغيّ (ت ٨١٦هـ)

جزءٌ فيه أربعُون حديثًا عن أربعِينَ شيخًا مِن عَوالِي المُجِيزِين

تحقيق وتعليق

الشيخ الشريف جميل بن محمد حليم علي الأشعري الشافعي

دكتور محاضِر في العقائدِ والفِرَق

رئيس جمعيّة المَشايخ الصُّوفيّة

الأربعون التاسعة والأربعون[١]

كتاب الأربعِين مِن عَوالِي المُجِيزِين لأبي بكر المَراغي

الحَدِيثُ الأَوَّلُ

أخبَرَنا الشَّيخُ الإمامُ العَلّامَةُ حافِظُ الوَقتِ أبو الحَجّاجِ يُوسُفُ بنُ الزَّكِيِّ عَبد الرَّحمَنِ بن يُوسُفَ المِزّيُّ فِي كِتابِهِ، أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى أَبِي العَبّاسِ أحمَدَ بنِ أَبِي الخَيرِ الحَدّادِ، قالَ لَهُ: أنبَأكُم مَسعُودُ بنُ أَبِي مَنصُورٍ الجَمّالُ، أخبَرَنا أبو عَلِيٍّ الحسَنُ بنُ أحمَدَ بنِ الحسَنِ المُقرِئُ، أخبَرَنا أبو نُعَيمٍ أحمَدُ بنُ عَبدِ اللهِ الحافِظُ، حدّثَنا عَبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدّثَنا إسماعِيلُ بنُ عَبدِ اللهِ، حدّثَنا مُسلِمُ بنُ إبراهِيمَ، حدّثَنا إسماعِيلُ بنُ مُسلِمٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ واسِعٍ، عَن مُطَرِّفٍ، عَن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ رضيَ اللهُ عَنهُ، قالَ: «تَمَتَّعنا مَعَ رَسُولِ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم مَرَّتَينِ، فقالَ رَجُلٌ بِرَأيِهِ ما شاء».

هَذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، أخرَجهُ مُسلِمٌ فِي صَحِيحِهِ مِن طَرِيقِ إسماعِيلَ بنِ مُسلِمٍ ورَواهُ النَّسائِيُّ، عَن أَبِي داوُدَ الحَرّانِيِّ، عَن مُسلِمِ بنِ إبراهِيمَ، فوَقَعَ لَنا بَدَلًا عالِيًا.

---

(١) **مؤلفها**: هو أبو بكر بن الحسين بن عمر، القرشي العبشمي الأموي العثماني، زين الدين، وكنيته أبو محمد ويقال اسمه «عبد الله» والمشهور «أبو بكر» المصري الشافعي المَراغي، وهو مؤرخ ولد بالقاهرة سنة ٧٢٧ هـ وقرأ واشتهر، وتحول إلى المدينة فاستوطنها نحو ٥٠ سنة، وولي قضاءها وخطابتها وإمامتها سنة ٨٠٩ هـ وصرف بعد سنة ونصف، وأقام بمكة سنتين، ومات بالمدينة. من كتبه «تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة» في تاريخ المدينة، و«روائح الزهر» اختصر به الزهر الباسم في السيرة النبوية لمغلطاي، توفي رحمه الله سنة ٨٥٩ هـ.

تَرجَمَةُ الحافِظِ يُوسُفَ المِزّيّ

شيخُنا هذا وُلِد بِظاهِرِ حلبٍ سنة أربعٍ وخمسِين وسِتّمِائةٍ، ونشأ بِالمِزّةِ، وحفظ القُرآن وتفقّه، ثُمّ أقبل على هذا الشّأنِ بِهِمّةٍ عظِيمةٍ، فسمِع أوّل شيءٍ كِتاب «الحِلية» كُلّهُ على أحمد بنِ الحُسينِ الحدّادِ بِإِجازتِهِ مِن جماعةٍ مِن أصحابِ حنبلِ ابنِ عبدِ اللهِ الرّصافِيّ، وسمِع «مُعجم الطّبرانِيّ الكبِير» مِن إبراهِيم بنِ إسماعِيل الدّرجِيّ بِإِجازتِهِ مِن أبِي جعفرٍ الصّيدلانِيّ، وداوُد بنِ ماشاذة، وعفِيفة بِنتِ أحمد بِسماعِ الثّلاثةِ لِجمِيعِهِ، والثّانِي حاضِرٌ مِن فاطِمة بِنتِ عبدِ اللهِ الجُوزدانِيّةِ، أخبرنا ابنُ رِيذة عنهُ، وسمِع بقِيّة الكُتُبِ الكِبارِ كالسِّتّةِ وغيرِها مِن المسانِيدِ، وجُملةً مِن الأجزاءِ الطّبرزدِيّةِ والكِندِيّةِ، وسمِع بِالدِّيارِ المِصرِيّةِ مِن جماعةٍ مِنهُمُ: العِزُّ الحرّانِيُّ وهُو أقدمُ شُيُوخِهِ سماعًا، ونسخ بِخطِّهِ المليحِ المُتقِنِ كثِيرًا لِنفسِهِ ولِغيرِهِ، ونظر فِي اللُّغةِ ومهر فِيها، وقرأ الصّرف والعربِيّة، فقلّ أن يُوجد فِي خطِّهِ لحنةٌ أو سقطةٌ، وأمّا معرِفةُ الرِّجالِ فهُو القائِمُ بِأعبائِها عمِل كِتاب «تهذِيبِ الكمالِ» فِي مِائتينِ وخمسِين جُزءًا، لم يُسبق إلى تهذِيبِهِ وترتِيبِهِ ورُمُوزِهِ «وتُحفةِ الأشرافِ فِي معرِفةِ الأطرافِ» ومِن المعلُومِ أنّ المُحدِّثِين مِن بعدِهِ عِيالٌ على هذينِ الكِتابينِ، وخرّج لِغيرِ واحِدٍ، وولِي المشيخة بِأماكِن مِنها: دارُ الحدِيثِ الأشرفِيّةُ وبِها مات، وكان ثِقةً حُجّةً، كثِير العِلمِ، حسن الأخلاقِ، قلِيل الكلامِ، لم تُعرف لهُ صبوةٌ، وكان حلِيمًا صبُورًا على الأذى، ذا مُرُوءةٍ وسماحةٍ وقناعةٍ، باذِلًا لِكُتُبِهِ وفوائِدِهِ، وأعلى ما سمِع مُطلقًا «الغيلانِيّاتِ» ثُمّ «القطِيعِيّاتِ» وأعلى ما سمِع بِإِجازةٍ مِن طرِيقِ ابنِ كُليبٍ، وفاتهُ السّماعُ مِن ابنِ عبدِ الدّائِمِ مع إِمكانِهِ، تُوُفِّي رحِمهُ اللهُ تعالى فِي ثانِي عشرِ صفرٍ سنة اثنتينِ وأربعِين وسبعِمِائةٍ، ولم يخلُف بعدهُ فِي معناهُ مِثلهُ.

الحَدِيثُ الثّانِي

أخبرنا الحافِظُ المُجوِّدُ المُتقِنُ أبو مُحمّدٍ القاسِمُ بنُ مُحمّدِ بنِ يُوسُف بنِ الحافِظِ زَكِيّ الدّينِ مُحمّدِ بنِ يُوسُف البِرزالِيُّ، فِي كِتابِهِ أنّ إبراهِيم بن إسماعِيل الدّرجِيّ أخبرهُ، قال: أخبرنا أبو جعفرٍ مُحمّدُ بنُ أحمد الصّيدلانِيُّ، وعفِيفةُ بِنتُ أحمد الفارِفانِيّ، وغيرُهُما إجازةً، قالُوا: أنا فاطِمةُ بِنتُ عبدِ اللهِ الجُوزدانِيّةُ، قالت: أخبرنا أبو بكرٍ مُحمّدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ رِيذة، أخبرنا أبو القاسِمِ سُليمانُ بنُ أحمد بنِ أيُّوب الطّبرانِيُّ، حدّثنا عِليُّ بنُ عبدِ العزِيزِ، حدّثنا القعنبِيُّ، حدّثنا عبدُ العزِيزِ ابنُ مُحمّدٍ الدّراوردِيُّ، عن مُحمّدِ بنِ عمرٍو، عن أبِيهِ، عن جدّهِ، عن بِلالِ بنِ الحارِثِ المُزنِيّ رضي اللهُ عنهُ، عنِ النّبِيّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**المُسلِمُ**[1] **مَن سَلِمَ المُسلِمُونَ مِن لِسانِهِ وَيَدِهِ**» هذا حدِيثٌ حسنُ الإسنادِ، لم يُخرّج فِي الكُتُبِ السِّتّةِ مِن هذا الوجهِ.

ترجمةُ أبِي مُحمّدٍ القاسِمِ بنِ مُحمّدٍ البِرزالِيّ

شيخُنا هذا وُلِد سنة خمسٍ وسِتّين وسِتّمِائةٍ بِدِمشق، واستجازُوا لهُ مِن ابنِ عبدِ الدّائِمِ، والنّجِيبِ، وابنِ علّاقٍ، وابنِ عزُّون، ومشايِخِ العصرِ، وسمِع فِي سنةِ ثلاثٍ وسبعِين وسِتّمِائةٍ، ثُمّ أرسلهُ والِدُهُ فِي سنةِ سبعٍ وسبعِين إلى سماعِ صحِيحِ مُسلِمٍ مِن القاسِمِ بنِ غُنيمة الإربلِيّ، فأحبّ طلب الحدِيثِ، ودار على الشُّيُوخِ، ونسخ الأجزاء، وسمِع الكثِير مِن ابنِ أبِي الخيرِ، والجمّالِ عُمر بنِ علّاقٍ، وابنِ الدّرجِيّ، وابنِ شيبان ورافق المِزّيّ فِي أكثرِ مسمُوعِهِ، وسمِع بِمِصر مِن العِزّ الحرّانِيّ والموجُودِين، وكتب بِخطِّهِ المِلِيح الصّحِيح كثِيرًا، وخرّج لِنفسِهِ ولِمن لا يُحصى مِن

(١) أي المسلم الكامل.

المشايِخ وكتب ثبتهُ لِنفسِهِ ولِمن سمِع مِنهُ، فبلغ بِضعًا وعِشرِين مُجلّدةً، انتفع النّاسُ بِهِ كثِيرًا فِي زمانِهِ ومِن بعدِهِ وإِلى اليومِ، وعمِل تارِيخًا بدأ فِيهِ مِن عامِ مولِدِهِ وهُو عامُ وفاةِ أبِي شامة، فجعلهُ صِلةً لِتارِيخِهِ وهُو فِي خمسِ مُجلّداتٍ، ولهُ مجامِيعُ مُفِيدةٌ، وعملٌ فِي فنِّ الرِّوايةِ قلّ من وصل إِليهِ، وبلغ مُعجمُهُ بِالسّماعِ والإِجازةِ فوق الثّلاثةِ آلافٍ، وكان صادِق اللّهجةِ، صاحِب سُنّةٍ واتِّباعٍ، فصِيح القِراءةِ سرِيعها، قرأ ما لا يُوصفُ، وروى مِن ذلِك جُملةً وافِرةً، وكان كثِير التّواضُعِ، مُتودِّدًا، لا يتكثّرُ بِفضائِلِهِ، ولهُ وُدٌّ فِي القُلُوبِ ومحبّةٌ فِي الصُّدُورِ، وحدّث قدِيمًا فِي حياةِ شيخِهِ ابنِ البُخارِيِّ، ولم يخلُف فِي معناهُ مِثلهُ، قد تفقّه مُدّةً بِالشّيخِ تاجِ الدِّينِ الفزارِيِّ، وصحِبهُ كثِيرًا حضرًا وسفرًا، تُوُفِّي مُحرِمًا بِالخُلِيصِ فِي يومِ الأحدِ رابِعِ ذِي الحِجّةِ سنة تِسعٍ وثلاثِين وسبعِمِائةٍ رحِمهُ اللّهُ.

الحَدِيثُ الثّالِثُ

كتب إِلينا المُحدِّثُ الفاضِلُ البارِعُ شمسُ الدِّينِ أبو عبدِ اللّهِ مُحمّدُ بنُ إِبراهِيم بنِ غنايِم بنِ المُهندِسِ، أنّ أحمد بن شيبان أخبرهُ.

ح وأخبرنا أبو الفتحِ مُحمّدُ بنُ مُحمّدِ بنِ إِبراهِيم الخطِيبُ، قِراءةً عليهِ وأنا أسمعُ، أخبرنا أبو الفضلِ عبدُ الرّحِيمِ بنُ يُوسُف الموصِلِيُّ، قالا: أخبرنا عُمرُ بنُ مُحمّدِ بنِ طبرزد، أخبرنا هِبةُ اللّهِ بنُ الحُصينِ، أخبرنا أبو طالِبِ بنُ غيلان، أخبرنا أبو بكرٍ الشّافِعِيُّ، حدّثنا الحارِثُ بنُ أبِي أُسامة، حدّثنا أبو هِلالٍ الرّاسِبِيُّ، عن عبدِ اللّهِ بنِ بُريدة، قال: قالت عائِشةُ رضي اللّهُ عنها: «قُلتُ: يا رَسُولَ اللّهِ إِن وافَقتُ لَيلةَ القَدرِ بِما أدعُو؟ قالَ: قُولِي: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ العَفوَ والعافِيَةَ**» أخرَجهُ التِّرمِذِيُّ، والنّسائِيُّ، وابنُ ماجه مِن طرِيقِ كهمسٍ والجُرِيرِيِّ، عنِ ابنِ بُريدة،

وصحّحهُ التِّرمِذِيُّ. واسمُ أبِي هِلالٍ مُحمّدُ بنُ سُليمٍ.

ترجمةُ مُحمّدِ بنِ إبراهِيم بنِ غنايِم بنِ المُهندِسِ

شيخُنا هذا وُلِد سنة خمسٍ وستّين وستِّ مِائةٍ، وطلب الحدِيث واعتنى بِهِ، وكتب العالِي والنّازِل، وسمِع مِن الشّيخِ ابنِ أبِي عُمر الفخرِ عليٍّ، وابنِ شيبان، وطبقتِهِم فمن بعدهُم، أثنى عليهِ الذّهبِيُّ فِي مُعجمِهِ، وقال: كان صحِيح النّقلِ، ملِيح الأُصُولِ، خرّج لِجماعةٍ فأجاد، ونسخ الكُتُب الكِبار، وتميّز فِي الشُّرُوطِ، وفِيهِ خيرٌ وتواضُعٌ واحتِمالٌ مات فِي شوّالٍ سنة ثلاثٍ وثلاثِين وسبعِمائةٍ.

الحدِيثُ الرّابِعُ

أخبرنا الشّيخُ الإمامُ المُحدِّثُ الفاضِلُ البارِعُ شمسُ الدِّينِ أبو عبدِ اللهِ مُحمّدُ ابنُ مُحمّدِ بنِ الحسنِ بنِ نُباتة الفارِقِيُّ ثُمّ المِصرِيُّ مُكاتبةً، أنّ إسحاق بن إبراهِيم ابنِ عبدِ الرّحمنِ المخزُومِيّ، ومُحمّد بن إبراهِيم بنِ ترحُّمٍ أخبراهُ، قالا: أخبرنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أبِي الكرمِ بنِ البنّا، أخبرنا أبو الفتحِ عبدُ المالِكِ بنُ أبِي القاسِمِ بنِ أبِي سهلٍ الكرُوجِيُّ.

ح وأنبأنا عالِيًا، عن هذا السِّياقِ بِدرجةٍ: أحمدُ بنُ أبِي طالِبٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُمر، عن أبِي الوقتِ، قالا: أخبرنا أبو عامِرٍ محمُودٌ القاسِمُ الأزدِيُّ، أخبرنا عبدُ الجبّارِ بنُ مُحمّدٍ الجرّاحِيُّ، أخبرنا مُحمّدُ بنُ أحمد بنِ محبُوبٍ، حدّثنا أبو عِيسى مُحمّدُ بنُ عِيسى بنِ سورة التِّرمِذِيُّ، حدّثنا مُحمّدُ بنُ عبدِ المالِكِ بنِ أبِي الشّوارِبِ، حدّثنا عبدُ العزِيزِ بنُ المُختارِ، عن سُهيلِ بنِ أبِي صالِحٍ، عن سُميٍّ، عن أبِي صالِحٍ، عن أبِي هُريرة رضي اللهُ عنهُ، عنِ النّبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**مَن قالَ حِينَ يُصبِحُ**

وَحِينَ يُمسِي: سُبحانَ اللهِ وَبِحَمدِهِ، مِائَةَ مَرَّةٍ، لَم يَأتِ أَحَدٌ يَومَ القِيامَةِ بِأَفضَلَ مِمّا جاءَ بِهِ إِلّا أَحَدٌ قالَ مِثلَ ما قالَ، أَو زادَ عَلَيهِ» أخرجهُ النّسائِيُّ فِي اليومِ واللّيلةِ، عن زكرِيّا بنِ يحيى السِّجزِيِّ، عن مُحمّدِ بنِ عبدِ الملِكِ بنِ أبِي الشّوارِبِ بِإسنادِهِ هذا، فوقع لنا بدلًا عالِيًا، ورواهُ النّسائِيُّ أيضًا عن عُثمان بنِ عبدِ اللهِ، عن أُميّة ابنِ بِسطامٍ، عن يزِيد بنِ زُرَيعٍ، عن روح بنِ القاسِمِ، عن سُهيلٍ.

فوقع لنا عالِيًا عنهُ بِالنِّسبةِ إِلى عددِ الرِّجالِ فِي رِوايتِنا الثّانِيةِ بِأربعِ درجاتٍ، وكأنّ أبا الوقتِ سمِعهُ مِن صاحِبِ النّسائِيِّ ولِلّهِ الحمدُ.

ترجمةُ مُحمّدِ بنِ مُحمّدِ بنِ الحسنِ بنِ نُباتة الفارِقِيّ

شيخُنا هذا وُلِد بِمِصر فِي عاشِرِ ربِيعٍ الأوّلِ سنة سِتٍّ وسِتّين وسِتّمِائةٍ، وسمِع بِها مِن العِزِّ الحرّانِيِّ، ومُحمّدِ بنِ إِسماعِيل الأنماطِيِّ، وغازِيٍّ الحلاوِيِّ، وابنِ خطِيبِ المِزّةِ، وجمعٍ جمٍّ، ثُمّ رحل إِلى دِمشق، فأكثر المسمُوع ونسخ الأجزاء مع السّدادِ والِاستِقامةِ والإِفادةِ وهُو والِدُ شاعِرِ العصرِ العلّامةِ جمالِ الدِّينِ بنِ نُباتة، وولِي بِدِمشق مشيخة دارِ الحدِيثِ النّوويّةِ، ومات بِها فِي ثالِثِ صفرٍ سنة خمسِين وسبعِمِائةٍ رحِمهُ اللهُ تعالى.

الحدِيثُ الخامِسُ

أخبرنا المُسنِدُ الرِّحلةُ نادِرةُ الوُجُودِ، أبو العبّاسِ أحمدُ بنُ أبِي طالِبِ بنِ أبِي النِّعمِ نِعمة بنِ حسنِ بنِ علِيِّ بنِ بيانٍ الصّالِحِيُّ الحجّارُ ابنُ الشِّحنةِ، إِذنًا أنّ الحُسين بن المُبارك الواعِظ أخبرهُم سنة ثلاثِين وسِتّمِائةٍ، أخبرنا أبو الوقتِ عبدُ الأوّلِ بنُ عِيسى بنِ شُعيبٍ الهروِيُّ، أخبرنا عبدُ الرّحمنِ بنُ مُحمّدِ بنِ المُظفّرِ،

أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ أحمد بنِ أعين، أخبرنا مُحمّدُ بنُ يُوسُف، أخبرنا مُحمّدُ بنُ إسماعِيل الإمامُ، حدّثنا مُحمّدُ بنُ سِنانٍ العوقِيُّ، حدّثنا سلِيمُ بنُ حيّان، حدّثنا سعِيدُ بنُ مِينا، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ رضي اللهُ عنهُما، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَثَلِي وَمَثَلُ الأَنبِياءِ كَرَجُلٍ بَنَى دارًا، فَأَكمَلَها وَأَحسَنَها إِلّا مَوضِعَ لَبِنَةٍ**[1]**، فَجَعَلَ النّاسُ يَدخُلُونَها وَيَتَعَجَّبُونَ، وَيَقُولُونَ: لَولا مَوضِعُ اللَّبِنَةِ**» هذا حدِيثٌ صحِيحٌ عالٍ، أخرجهُ التِّرمِزِيُّ فِي جامِعِهِ، عن مُحمّدِ بنِ إسماعِيل البُخارِيّ بِإِسنادِهِ الّذِي سُقناهِ، فوقع لنا مُوافقةً عالِيةً لهُ.

ترجمةُ أحمد بنِ أبِي طالِبٍ الحجّارِ بنِ الشّحنة

شيخُنا هذا سُئِل عن مولِدِهِ مرّةً، فقال: أذكُرُ موت المُعظّمِ، وكان موتُهُ فِي سلخِ ذِي القِعدةِ سنة أربعٍ وعِشرِين وستّمِائةٍ، وسُئِل عن حِصارِ النّاصِرِ داوُد لِدِمشق، فقال: كُنتُ أرُوحُ بين إِخوتِي إِلى الكُتّابِ، قُلتُ: وكان ذلِك سنة سِتٍّ وعِشرِين وستّمِائةٍ، وكان فِي أوّلِ عُمرِهِ خيّاطًا، ثُمّ صار مُقدّم الحجّارِين بِقلعةِ دِمشق، وكان قوِيّ النّفسِ عالِي الهِمّةِ كامِل البِنيةِ متّعهُ اللهُ بِحواسِّهِ وعقلِهِ، وكان إِليهِ المُنتهى فِي الصّبرِ على الإِسماعِ وعدمِ النُّعاسِ خفِي على المُحدِّثِين أمرهُ إِلى سنةِ سِتٍّ وسبعِمِائةٍ، وظهر اسمُهُ فِي أوراقِ السّامِعِين لِلصّحِيحِ على ابنِ الزُّبيدِيّ، وفِي جُملةِ أجزاءٍ على ابنِ اللّتِّيّ، ولم يظهر لهُ السّماعُ مِن غيرِهِما وقُصِد بِالسّماعِ، فحدّث بِالصّحِيحِ أكثر مِن سِتّين مرّةٍ بِدِمشق وحِمص وبعلبكّ وحماة والقاهِرة ومِصر وغيرِها، وحدّث بِجُملةٍ مِن عوالِي الأجزاءِ انفرد بِها عن شُيُوخِهِ بِالإِجازةِ وهُم نحوُ

(١) اللبنة: وهي التي تبنى بها الجدار، ويقال: بكسر اللام وسكون الباء.

المِائةِ مِنهُم: أبو الحسنِ مُحمّدُ بنُ أحمد بنِ عُمر القطِيعِيُّ المُؤرِّخُ، وهُو أحدُ رُواةِ الصّحِيحِ عن أبِي الوقتِ، ولهُ أسانِيدُ عالِيةٌ مِنها: الثّلاثةُ أجزاءٍ الأُولُ مِن أوّلِ حدِيثِ المُخلّصِ، يروِيها عن أبِي بكرِ بنِ الزّاغُوانِيّ، عنِ ابنِ البُسرِيّ عنهُ، ومِنهُم: أنجبُ بنُ أبِي السّعاداتِ أحدُ رُواةِ «سُننِ ابنِ ماجه» عن أبِي زُرعة، ومِنهُم: عبدُ اللّطِيفِ بنُ القُبّيطِيّ راوِي «سُننِ النّسائِيّ» عن أبِي زُرعة، ومِنهُم: أبو سعِيدِ ابنُ الخازِنِ راوِي «مُسندِ الشّافِعِيّ» عن أبِي زُرعة. وأجاز لهُ مِن أهلِ دِمشق جعفرُ ابنُ علِيّ الهمدانِيُّ صاحِبُ السّلفِيّ، وراوِي أكثرِ حدِيثِهِ.

ومِن مسمُوعِهِ على ابنِ اللّتّيّ مُسندُ الدّارِمِيّ، وعبدِ بنِ حُميدٍ، بِفوتٍ فِيهِما، وجُزءُ أبِي الجهمِ، وجُزءُ ابنِ مخلدٍ، وأربعُو الآجُرّيّ، وأوراقٌ مِن أوّلِ حدِيثِ الهاشِمِيّ، وغيرُ ذلِك.

تُوُفِّي شيخُنا فِي خامِسِ عشر صفرٍ سنة ثلاثِين وسبعِمائةٍ، وقد قارب مِائةً وعِشرِين رحِمهُ اللهُ تعالى.

الحدِيثُ السّادِسُ

أخبرنا أبو العلاءِ أيُّوبُ بنُ نِعمة بنِ مُحمّدِ بنِ أحمد بنِ جعفرٍ النّابُلسِيُّ المقدِسِيُّ، ثُمّ الدِّمشقِيُّ إِجازةً، أنّ مُحمّد بن عبدِ اللهِ المُرسِيّ أخبرهُ، أخبرنا منصُورُ ابنُ عبدِ المُنعِمِ بنِ عبدِ اللهِ الصّاعِدِيُّ، أخبرنا عبدُ الجبّارِ بنُ مُحمّدٍ الخُوارِيُّ، أخبرنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحُسينِ البيهقِيُّ الحافِظُ، أخبرنا أبو القاسِمِ بنُ أبِي هاشِمٍ العلوِيُّ، أخبرنا أبو جعفرِ بنُ دُحيمٍ، حدّثنا مُحمّدُ بنُ الحُسينِ، حدّثنا الفضلُ بنُ دُكينٍ ح.

وأنبأنا أحمدُ بنُ نِعمة عالِيًا، أنّ عبد اللهِ بن عُمر أخبرهُ، أخبرنا أبو الوقتِ،

أخبرنا عبدُ الرّحمنِ بنُ مُحمدٍ، أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ أحمد، أخبرنا عِيسى بنُ عُمر، أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الرّحمنِ الحافِظُ، حدّثنا أبو نُعيمٍ هو الفضلُ بنُ دُكينٍ، حدّثنا مُصعبُ بنُ سُليمٍ، قال: سمِعتُ أنس بن مالِكٍ رضي اللهُ عنهُ، يَقُولُ: «أُهدِيَ إِلَى النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم تَمرٌ فأخَذَ يُهدِيهِ، وقالَ: رَأيتُ رَسُولَ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم يَأكُلُ تَمرًا مُقعِيًا مِن الجُوعِ».

السِّياقُ لِروايةِ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرّحمنِ، أخرجهُ التِّرمِذيُّ فِي الجامِعِ، عن أحمد بنِ منِيعٍ، عن أبِي نُعيمِ الفضلِ بنِ دُكينٍ، فوقع لنا بدلًا عالِيًا.

ترجمةُ أيُّوب بنِ نِعمة النّابُلسِيّ المقدِسِيّ ثُمّ الدِّمشقِيّ الكحّالِ

شيخُنا هذا وُلِد سنة أربعِين وسِتّمِائةٍ، وسمِع مِن إِسماعِيل بنِ العِراقِيّ، وعُثمان ابنِ خطِيبِ القرافةِ، وأبِي عبدِ اللهِ المُرسِيّ، وعبدِ اللهِ بنِ أبِي طاهِرٍ الخُشُوعِيّ وحفِظ مِن «التّنبِيهِ» قِطعةً، واشتغل على طاهِرِ بنِ أبِي الفضلِ الكحّالِ، مُدّةً وبرع فِي صِناعتِهِ، وتكسّب بِها نحوًا مِن سبعِين سنةٍ، وحدّث بِمِصر ودِمشق، ورُتِّب مُسمِعًا فِي دارِ الحدِيثِ الأشرفِيّةِ إِلى أن تُوُفِّي فِي ذِي الحِجّةِ سنة ثلاثِين وسبعِمائةٍ، عن أزيد مِن تِسعِين سنةٍ.

ومِن مسمُوعِهِ على العِراقِيّ، وابنِ الخطِيبِ نحو الثُّلُثِين مِن سُننِ النّسائِيّ الصُّغرى، بِإِجازتِهِما مِن السِّلفِيّ، وأجازهُ العِراقِيُّ عن جماعةٍ بِسماعِهِم مِن الدُّونِيّ، أخبرنا ابنُ الكسّارِ، أخبرنا ابنُ السُّنِّيّ عنهُ، ومِن مسمُوعِهِ على المُرسِيّ كِتاب الأدبِ لِلبيهقِيّ وتفرّد بِهِ رحِمهُ اللهُ تعالى.

الحدِيثُ السّابِعُ

أخبرنا العلّامةُ قاضِي القُضاةِ شرفُ الدِّينِ أبو مُحمّدٍ عبدُ اللهِ بنُ الحسنِ بنِ الحافِظِ أبِي مُوسى عبدِ اللهِ بنِ الحافِظِ عبدِ الغنِيّ المقدِسِيُّ الحنبلِيُّ فِي كِتابِهِ، أنّ مكِيّ بن علّانٍ أخبرهُ، أخبرنا علِيُّ بنُ خلدُون، أخبرنا علِيُّ بنُ الحسنِ الموازِينِيُّ، أخبرنا مُحمّدُ بنُ عبدِ الرّحمنِ بنِ أبِي نصرٍ، أخبرنا يُوسُفُ بنُ القاسِمِ الميانجِيُّ، أخبرنا أبو العبّاسِ مُحمّدُ بنُ يعقُوب الهاشِمِيُّ، حدّثنا إِسحاقُ بنُ إِبراهِيم الحنظلِيُّ، أخبرنا سُفيانُ، عنِ الزُّهرِيّ، عن مُحمّدِ بنِ جُبيرِ بنِ مُطعِمٍ، عن أبِيهِ رضيَ اللهُ عَنهُ، عَن رَسُولِ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**إِنَّ لِي أَسماءً، أَنا مُحَمَّدٌ، وَأَنا أَحمَدُ، وَأَنا الماحِي الَّذِي يُمحَى بِيَ الكُفرُ، وَأَنا الحاشِرُ الَّذِي يُحشَرُ النّاسُ عَلَى قَدَمَيَّ، وَأَنا العاقِبُ**، قالَ: **والعاقِبُ الَّذِي لَيسَ بَعدَهُ نَبِيٌّ**».

أخرجهُ مُسلِمٌ فِي صحِيحِهِ، عن إِسحاق بنِ إِبراهِيم الحنظلِيّ، فوافَقْناهُ بِعُلُوٍّ.

ترجمةُ عبدِ اللهِ بنِ الحسنِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الحافِظِ عبدِ الغنِيّ المقدِسِيّ

شيخُنا هذا وُلِد سنة سِتٍّ وأربعِين وسِتّمِائةٍ، وحضر على أبِي الحسنِ علِيّ بنِ يُوسُف الصُّورِيّ «أربعِيّ الحسنِ بنِ سُفيان»، وسمِع مِن خطِيبِ مردا «السِّيرة تهذِيب ابنِ هِشامٍ»، ومُسند أبِي يعلى الموصِلِيّ، بِتمامِهِ، وأربعِيّ ابنِ المُقرِئِ، ومِن مكِيّ بنِ عِلّانٍ «جُزء إِسحاق بنِ راهويهِ»، والأوّلُ والثّانِي مِن «فوائِدِ سُختام»، ومِن عبدِ الرّحمنِ اليلدانِيّ: مجالِس أبِي يعلى الثّلاثة وجُزء ابنِ عرفة، ومِن إِبراهِيم بنِ خلِيلٍ: مساوِئ الأخلاقِ لِلخرائِطِيّ، ونُسخة أبِي مُسهِرٍ، ومِن مُحمّدِ بنِ سعدٍ «صحِيفة همّامِ بنِ مُنبِّهٍ، عن أبِي هُريرة رضي اللهُ عنهُ، رِواية أبِي نُعيمٍ»، وحدّث

قدِيمًا، وكان فقِيهًا مُفتِيًا، محمُود السِّيرةِ، مُتواضِعًا، ناب فِي الحُكمِ مُدّةً، ولِي قضاء القُضاةِ قلِيلًا، مات فُجاءةً فِي مُستهلِّ جُمادى الأُولى سنة اثنتينِ وثلاثِين وسبعِمائةٍ رحِمهُ اللهُ تعالى.

الحدِيثُ الثّامِنُ

أخبرنا الرّئِيسُ أبو العبّاسِ أحمدُ بنُ إدرِيس بنِ مُحمّدٍ المُفرِّجُ التّنُوخِيُّ، الكاتِبُ الحمويُّ فِي كِتابِهِ وهُو أوّلُ حدِيثٍ رويتُهُ عنهُ، أخبرنا الحسنُ بنُ مُحمّدٍ الحافِظُ البكرِيُّ، وهُو أوّلُ حدِيثٍ سمِعتُهُ مِنهُ، حدّثنا عبدُ الرّحمنِ بنُ عبدِ الوهّابِ بنِ المُعزِّمِ، وهُو أوّلُ حدِيثٍ سمِعتُهُ مِنهُ، حدّثنا عبدُ الكرِيمِ بنُ مُحمّدٍ الخيّامُ، وهُو أوّلُ حدِيثٍ سمِعتُهُ مِنهُ، حدّثنا أبو صالِحٍ أحمدُ بنُ عبدِ الملِكِ المُؤذِّنُ، وهُو أوّلُ حدِيثٍ سمِعتُهُ مِنهُ، حدّثنا أبو طاهِرِ بنُ زِيادٍ، وهُو أوّلُ حدِيثٍ سمِعتُهُ مِنهُ، حدّثنا أبو حامِدٍ بِلالٌ، وهُو أوّلُ حدِيثٍ سمِعتُهُ مِنهُ، حدّثنا عبدُ الرّحمنِ بنُ بِشرِ بنِ الحكمِ، وهُو أوّلُ حدِيثٍ سمِعتُهُ مِنهُ، حدّثنا سُفيانُ بنُ عُيينة، وهُو أوّلُ حدِيثٍ سمِعتُهُ مِنهُ، عن عمرِو بنِ دِينارٍ، عن أبِي قابُوس مولى عبدِ اللهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو رضي اللهُ عنهُما، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**الرّاحِمُونَ يَرحَمُهُمُ الرَّحمَنُ تبارَكَ وَتَعالَى، ارحَمُوا مَن فِي الأَرضِ**(١) **يَرحَمكُم مَن فِي السَّماءِ**(٢)» هذا حدِيثٌ صحِيحٌ غرِيبٌ أخرجهُ أبو داوُد، عن

---

(١) قولُهُ عليه السلام: «**ارحَموا من في الأرض**» معناه بإرشادِهم إلى الخيرِ بتعليمِهِم أمورَ الدّينِ الضّروريّة التي هي سببٌ لإنقاذهم من النّار وبإطعامِ جائِعِهِم وكِسوةِ عاريهم ونحوِ ذلك.

(٢) قوله عليه السلام: «**يَرحَمكُم مَن فِي السَّماءِ**» الذين في السماء هم الملائكة وهم أهل السماء كما نص على ذلك الحافِظُ العِراقيُّ في أماليّه وهم - أي الملائكة - يرحمون من في الأرض أي أن الله يأمُرُهُم بأن يستغفروا للمؤمنين، ويُنزِلون لهم المطرَ ويَنفحونهم =

مُسدّدٍ، وأبِي بكرِ ابنِ شيبة، والتِّرمِذِيُّ عنِ ابنِ أبِي عُمر، ثلاثتهُم عن سُفيان بنِ عُيينة بِهِ مِن غيرِ تسلسُلٍ، فوقع لنا بدلًا لهُما، ورواهُ عن سُفيان كذلِك أحمدُ بنُ حنبلٍ، ومحمُودُ بنُ آدم والحُميدِيُّ وغيرُهُم، وخالفهُمُ الحسنُ بنُ مُحمّدٍ الزّعفرانِيُّ، فزاد فِي إسنادِهِ ابنًا لِعبدِ اللهِ بنِ عمرٍو، ولم يُتابع على ذلِك، وأبو قابُوس مجهُولٌ لكِنّهُ لم يُضعّف، وقد حكم الحافِظُ أبو عِيسى بِصِحّتِهِ، وتابعهُ جماعةٌ عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو بِمعناهُ، ولِلحدِيثِ شواهِدُ كثِيرةٌ مِن حدِيثِ جماعةٍ مِن الصّحابةِ رضي اللهُ عنهُم لا يتّسِعُ هذا المكانُ لها.

ترجمةُ أحمد بنِ إدرِيس بنِ مُحمّدٍ التّنُوخِيّ

شيخُنا هذا وُلِد سنة ثلاثٍ وأربعِين وسِتّمِائةٍ، وأُحضِر على صفّية بِنتِ عبدِ الوهّابِ القُرشِيّةِ، وتفرّد بِالرّوايةِ عنها، وأسمعهُ أبُوهُ مِن مكِيّ بنِ علّانٍ، ومُحمّدِ بنِ عبدِ الهادِي، وأبِي عليٍّ البكرِيّ، وشيخِ الشُّيُوخِ الحموِيّ، والشّرفِ الإربلِيّ، وأبِي عبدِ اللهِ اليُونِينِيّ، ثُمّ طلب بِنفسِهِ وسمِع مِن ابنِ عبدِ الدّائِمِ وطبقتِهِ، وأجاز لهُ أبو القاسِمِ بنُ رواحة أحدُ المُكثِرِين، عن أبِي طاهِرٍ السِّلفِيّ، وأجاز لهُ مِن بغداد إبراهِيمُ بنُ الخيّرِ، وأعزُّ بنُ العُليقِ، اللّامُ بين الفتحةِ والكسرةِ، وأبو القاسِمِ بنُ القُميرة، وفضلُ اللهِ بنُ عبدِ الرّزّاقِ الجِيلِيُّ فِي آخرِين يزِيدُون على المِائتينِ، وحدّث قدِيمًا فِي سنةِ ثمانِين وسِتّمِائةٍ، وتفرّد، تُوُفِّي فِي شهرِ رمضان سنة ثلاثٍ وثلاثِين وسبعِمِائةٍ.

= بنفحاتِ خيرٍ ويُمِدُّونهم بمددِ خيرٍ وبركةٍ ويحفظونهم على حسبِ ما يأمُرُهُم الله تعالى. ومما يدل على أن المراد بمن في السماء الملائكة الرواية الأخرى التي تفسر هذه الرواية وهي قوله ﷺ: «**يَرحَمكُم أَهلُ السَّماءِ**» لأنَّ خَير ما يُفسَّرُ بِهِ الحَدِيثُ الوارِدُ بالوارِدِ كَما قالَ الحافِظُ العِراقِيُّ في ألفِيَّتِهِ: وخيرُ ما فسّرتَه بالواردِ.

الحدِيثُ التّاسِعُ

أخبرنا أبو المعالِي عبدُ اللهِ بنُ الحُسينِ بنِ أبِي التّائِبِ بنِ أبِي العيشِ الأنصارِيُّ الدِّمشقِيُّ كِتابةً أنّ إبراهِيم بن خلِيلٍ الأدمِيّ، أخبرنا يحيى بنُ محمُودٍ الثّقفِيُّ، أخبرنا أبو عدنان مُحمّدُ بنُ المُطهّرِ حُضُورًا، وفاطِمةُ بِنتُ عبدِ اللهِ بنِ أحمد بنِ عُقيلٍ سماعًا، قالا: أخبرنا أبو بكرٍ مُحمّدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ رِيذة، أخبرنا أبو القاسِمِ بنُ أحمد بنِ أيُّوب اللّخمِيُّ الطّبرانِيُّ، حدّثنا أحمدُ بنُ زِيادٍ الحذّاءُ الرّقِّيُّ، حدّثنا حجّاجٌ الأعورُ، حدّثنا يُونُسُ بنُ أبِي إسحاق، عن أبِي إسحاق الهمدانِيّ، عن أبِي جُحيفة وهبِ بنِ عبدِ اللهِ السُّوائِيّ، عن عليٍّ رضي اللهُ عنهُ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَن أَصابَ ذَنبًا فِي الدُّنيا، فَأُقِيمَ عَلَيهِ الحَدُّ فَهُوَ كَفّارَةٌ، وَمَن أَصابَ ذَنبًا فِي الدُّنيا، فَسَتَرَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيهِ وَعَفا عَنهُ، فاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَكرَمُ مِن أَن يَعُودَ فِي شَيءٍ قَد عَفا عَنهُ وَسَتَرَهُ**» قالَ الطّبرانِيُّ: لم يروِهِ عن يُونُس إلّا الحجّاجُ بنُ مُحمّدٍ انتهى.

أخرجهُ التِّرمِذِيُّ، عن أبِي عُبيدة بنِ أبِي السّفرِ، وأخرجهُ ابنُ ماجه عن هارُون الحمّالِ، كِلاهُما عن حجّاجٍ بِهِ، فوقع لنا بدلًا عالِيًا.

ترجمةُ عبدِ اللهِ بنِ الحُسينِ الأنصارِيّ

شيخُنا هذا وُلِد سنة اثنتينِ وأربعِين تقرِيبًا، وسمِع مع أخِيهِ الكثِير مِن إسماعِيل بنِ العِراقِيّ، ومكِّيّ بنِ علّانٍ، ومُحمّدِ بنِ أبِي بكرٍ البلخِيّ، وعبدِ اللهِ بنِ الخُشُوعِيّ، وإبراهِيم بنِ خلِيلٍ وطبقتِهِم، فمِمّا سمِع على ابنِ العِراقِيّ: جُزء حنبلٍ رِواية ابنِ السّمّاكِ، وحدِيث عمرِو بنِ البخترِيّ، والأوّل والثّانِي مِن حدِيثِ العيسوِيّ، ومشيخة ابنِ شاذان الصُّغرى، وعلى مكِّيّ بنِ علّانٍ: الأوّل مِن بُغيةِ

المُستفِيدِ لِابنِ عساكِر بِسماعِهِ مِنهُ، وجُزء ابنِ ملّاسٍ، ونُسخة أبِي مُسهِرٍ، وعلى البلخِيّ: مشيخة أُبيّ النّرسِيّ، والثّانِي مِن حدِيثِ الفاكِهِيّ، وجُزء الحوزِيّ، وعلى ابنِ الخُشُوعِيّ: نُسخة نُبيطِ بنِ شرِيطٍ، وعلى ابنِ خطِيبِ القرافةِ: جُزء سُفيان بنِ عُيينة، وجُزء الذُّهلِيّ، وعلى إبراهِيم بنِ خلِيلٍ: نُسخة أبِي مُسهِرٍ، ومُعجم الطّبرانِيّ الصّغِير، بِتمامِهِ.

وتفرّد بِكثِيرٍ مِن مسمُوعاتِهِ، فحملهُ الشُّدهُ على أن ألحق اسمهُ فِي أثباتٍ لِأخِيهِ بِخطٍّ وحِشٍ فضُعِّف بِسببِ ذلِك، لكِنّ مسمُوعاتِهُ صحِيحةٌ، ولم يُحدِّث مِن تِلك الإلحاقاتِ بِحرفٍ.

تُوُفِّي فِي صفرٍ سنة خمسٍ وثلاثِين وسبعِمائةٍ رحِمهُ اللهُ تعالى.

الحدِيثُ العاشِرُ

أخبرنا أبو المعالِي أحمدُ بنُ عبدِ الرّحمنِ بنِ أبِي بكرِ بنِ العجمِيُّ، إجازةً أنّ أحمد بن عبدِ الدّائِمِ أخبرهُ، أخبرنا أبو الفضلِ عبدُ اللهِ بنُ أحمد الطُّوسِيُّ، فِي كِتابِهِ إلينا مِن الموصِلِ، وتفرّدت عنهُ ح.

وأخبرنا أحمدُ بنُ أبِي طالِبٍ إجازةً، عن جعفرِ بنِ علِيٍّ الهمدانِيّ، أنّ أبا طاهِرٍ أحمد بن مُحمّدِ بنِ أحمد الحافِظ أخبرهُ، قالا: أخبرنا أبو الخطّابِ نصرُ بنُ أحمد بنِ البطِرِ القارِئُ، أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ عُبيدِ اللهِ بنِ البيّعِ، حدّثنا القاضِي أبو عبدِ اللهِ الحُسينُ بنُ إسماعِيل المحامِلِيُّ إملاءً، حدّثنا مُحمّدُ بنُ المُثنّى، حدّثني مُحمّدُ ابنُ جعفرٍ غُندرٌ، أخبرنا شُعبةُ، عن عبدِ الملِكِ بنِ عُميرٍ، عن رِبعِيّ بنِ حِراشٍ، عن حُذيفة رضي اللهُ عنهُ، عنِ النَّبِيّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**أَنَّ رَجُلًا ماتَ فَدَخَلَ الجَنَّةَ، فَقِيلَ لَهُ: ما كُنتَ تَعمَلُ؟ فَإِمّا ذَكَرَ، وَإِمّا ذُكِّرَ، فَقالَ: إِنِّي كُنتُ أُبايِعُ النّاسِ،**

وَكُنتُ أُنظِرُ المُعسِرَ، وَأَتَجَوَّزُ فِي السِّكَّةِ، أَو فِي النَّقدِ، فَغُفِرَ لَهُ»، فقال أبو مسعُودٍ رضي اللهُ عنهُ: أنا سمِعتُهُ مِن رسُولِ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم.

أخرجهُ مُسلِمٌ فِي صحِيحِهِ عن مُحمّدِ بنِ المُثنّى، فوافقناهُ بِعُلُوِّ درجتينِ ولِلّهِ الحمدُ.

ترجمةُ أحمد بنِ عبدِ الرّحمنِ العجمِيّ

شيخُنا هذا وُلِد سنة ثمانٍ وخمسِين وستّمِائةٍ، وسمِع مِن ابنِ عبدِ الدّائِمِ مشيختهُ تخرِيج أبِي العبّاسِ بنِ الطّاهِرِيّ، وحدّث بِها بِدِمشق، والقاهِرةِ، تُوُفِّي فِي شهرِ رجبٍ سنة ثلاثِين وسبعِمائةٍ رحِمهُ اللهُ تعالى.

الحدِيثُ الحادِي عشر

أخبرنا أبو العبّاسِ أحمدُ بنُ عليّ بنِ الحسنِ الجزرِيُّ العابِدُ فِي كِتابِهِ، أنّ مُحمّد ابن إسماعِيل بنِ أحمد بنِ أبِي الفتحِ الخطِيب المقدِسِيّ أخبرهُ قِراءةً عليهِ وهُو حاضِرٌ، وهُو آخِرُ من بقِي مِمّن حضر عِندهُ، أخبرتنا فاطِمةُ بِنتُ سعدٍ الخيرِ، أخبرنا زاهِرُ بنُ طاهِرٍ، أخبرنا أحمدُ بنُ الحسنِ الأزهرِيُّ، أخبرنا الحسنُ بنُ أحمد المُخلّدِيُّ، حدّثنا أبو العبّاسِ السّرّاجُ، حدّثنا قُتيبةُ بنُ سعِيدٍ، عن مالِكِ بنِ أنسٍ، عنِ ابنِ شِهابٍ، عن سعِيدِ بنِ المُسيّبِ، عن أبِي هُريرة رضي اللهُ عنهُ، أنّ رسُول اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**صَلاةُ الجَماعَةِ أَفضَلُ مِن صَلاةِ أَحَدِكُم وَحدَهُ بِخَمسٍ وَعِشرِينَ دَرَجَةً**».

أخرجهُ مُسلِمٌ، عن يحيى بنِ يحيى، عن مالِكٍ، فوقع لنا بدلًا عالِيًا، وأخرجهُ النّسائِيُّ، عن قُتيبة، فوقع لنا مُوافقةً عالِيةً.

ترجمةُ أحمد بنِ عليّ

ابنِ الحسنِ بنِ داوُد الجزرِيّ

شيخُنا هذا وُلِد سنة تِسعٍ وأربعِين وسِتمِائةٍ، أو قبلها بِيسِيرٍ، وأُحضِر على إبراهِيم بنِ خلِيلٍ، ومُحمّدٍ وعبدِ الحمِيدِ ابني عبدِ الهادِي، ويُوسُف سِبطِ ابنِ الجوزِيّ، ومُحمّدِ بنِ إسماعِيل خطِيبِ مردا، وعبدِ الرّحمنِ بنِ أبِي الفهمِ اليلدانِيّ وجماعةٍ، وسمِع مِن ابنِ أبِي عُمر، والمُظفّرِ بنِ الشّيرجِيّ، وعبدِ الوهّابِ بنِ النّاصِح، وأبِي الفتحِ بنِ الشُّقيشِقةِ وغيرِهِم، وأجاز لهُ مِن بغداد يُوسُفُ بنُ الجوزِيّ، وعلِيٌّ ابنُ الأخضرِ، وإبراهِيمُ بنُ الزُّعبِيّ، وفضلُ اللهِ بنُ الجِيلِيّ، والمُبارِكُ الخوّاصُ، ويحيى الصّرصرِيُّ الشّاعِرُ، وغيرُهُم، ولهُ أيضًا إجازةٌ مِن أبِي عبدِ اللهِ اليُونِينِيّ والمجدِ ابنِ تيمِيّة صاحِبِ الأحكامِ، وأبِي عبدِ اللهِ المُرسِيّ وأبِي عبدِ اللهِ البكرِيّ، وتفرّد عن شُيُوخِهِ سماعًا وإجازةً، وحدّث بِالكثِيرِ، وتزاحم عليهِ الطّلبةُ وكان زاهِدًا عابِدًا، قال العلّامةُ شيخُ الإسلامِ أبو الحسنِ السُّبكِيُّ: ما رأيتُ أجلد على العِبادةِ مِنهُ، تُوُفِّي يوم الجُمُعةِ فِي خامِسِ شعبان سنة ثلاثٍ وأربعِين وسبعِمِائةٍ رحِمهُ اللهُ تعالى.

الحدِيثُ الثّانِي عشر

أخبرتنا الشّيخةُ المُسنِدةُ عائِشةُ بِنتُ مُحمّدِ بنِ مُسلِمٍ الحرّانِيّةُ، أُختُ محاسِن، إجازةً، أنّ عبد الحمِيدِ بن عبدِ الهادِي أخبرها، أخبرنا إسماعِيلُ بنُ علِيٍّ الجنزوِيُّ، أخبرنا أبو بكرِ بنُ أبِي طاهِرٍ المُهندِسُ، أخبرنا أبو إسحاق بنُ عُمر الحنبلِيُّ حُضُورًا، أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ إبراهِيم البزّازِ، أخبرنا إبراهِيمُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ مُسلِمٍ، حدّثنا مُحمّدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ المُثنّى الأنصارِيُّ، حدّثنا حبِيبُ بنُ الشّهِيدِ، عن ميمُونِ بنِ مِهران، عنِ ابنِ عبّاسٍ رضي اللهُ عنهُما، أنّ النّبِيّ صلّى الله عليه وسلّم

احتجم وهُو صائِمٌ مُحرِمٌ.

أخرجهُ التِّرمِذِيُّ والنّسائِيُّ جمِيعًا عن أبِي مُوسى، عنِ الأنصارِيِّ، بِهِ فوقع لنا بدلًا لهُما عالِيًا.

ترجمةُ الشّيخةِ أُمِّ عبدِ اللّهِ

عائِشة بِنتِ مُحمّدٍ الحرّانِيّةِ

وُلِدت هذِهِ الشّيخةُ فِي حُدُودِ الخمسِين وسمِعت مِن إِسماعِيل بنِ العِراقِيِّ السّادِس مِن أمالِي ابنِ البخترِيِّ ومِن مُحمّدِ بنِ عبدِ الهادِي «اليقِين» لِابنِ أبِي الدُّنيا بِإِجازتِهِ مِن شُهدة ومِن اليلدانِيِّ كِتاب «الذِّكرِ»، لِجعفرٍ الفِريابِيِّ ومجلِس «التّواضُعِ»، لِلجوهرِيِّ ومِن إِبراهِيم بنِ خلِيلٍ «فضائِل الأوقاتِ» ومِن جماعةٍ وروتِ الكثِير، وتفرّدت. ماتت فِي شوّالٍ سنة سِتٍّ وثلاثِين وسبعِمائةٍ رحِمها اللّهُ تعالى.

الحدِيثُ الثّالِث عشر

أخبرنا الشّيخُ الصّالِحُ أبو مُحمّدٍ آقِشُ بنُ عبدِ اللّهِ الشِّبلِيُّ، إِذنًا أنّ أحمد بن عبدِ الدّائِمِ أخبرهُ ح.

وأخبرنا أبو مُحمّدِ بنُ الحافِظِ مُكاتبةً، أنّ عبد الرّحمنِ بن أبِي الفهمِ اليلدانِيّ أخبرهُ ح.

وأخبرنا أحمدُ بنُ إِدرِيس الحمويُّ كِتابةً، أنّ شيخ الشُّيُوخِ بِحماة عبد العزِيزِ ابن مُحمّدٍ الأنصارِيّ أخبرهُ ح.

وأنبأنا أحمدُ بنُ علِيٍّ الجزرِيُّ، أنّ يُوسُف بن قُزغلِيّ السِّبط أخبرهُ حُضُورًا، قال

الخمسةُ أخبرنا أبو الفرجِ عبدُ المُنعِمِ بنُ عبدِ الوهّابِ بنِ صدقة الحرّانِيُّ، أخبرنا أبو القاسِمِ عليُّ بنُ طالِبٍ أحمدُ بنُ بيانٍ، أخبرنا أبو الحسنِ مُحمّدُ بنُ مُحمّدِ ابنِ مخلدٍ، أخبرنا إسماعِيلُ بنُ مُحمّدِ بنِ إسماعِيل الصّفّارُ، حدّثنا الحسنُ بنُ عرفة، حدّثنا مُحمّدُ بنُ فُضيلِ بنِ غزوان، عن داوُد الأودِيّ، عن عامِرٍ، عن علقمة، عن عبدِ اللهِ بنِ مسعُودٍ رضي اللهُ عنهُ، قالَ: «مَن سَرَّهُ أن يَنظُرَ إِلَى وصِيَّةِ مُحَمَّدٍ صلَّى الله عليه وسلَّم الَّتِي عَلَيها خاتَمَهُ، فليَقرَأ: ﴿قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ﴿١٥١﴾﴾ إِلَى قَولِهِ: ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾﴾ [سورة الأنعام]».

أخرجهُ التِّرمِذِيُّ، عنِ الفضلِ بنِ الصّبّاحِ، عن مُحمّدِ بنِ فُضيلٍ بِهِ، فوقع لنا بدلًا عالِيًا.

ترجمةُ آقِشِ بنِ عبدِ اللهِ الشِّبلِيّ

شيخُنا هذا وُلِد فِي حُدُودِ الخمسِين والسّتِمِائةِ، وسمِع مِن ابنِ عبدِ الدّائِمِ وجماعةٍ مِن بعدِهِ، وكان دِيّنًا خيّرًا، ومِن مسمُوعِهِ على المُسلِّمِ بنِ علّانٍ سُننُ أبِي داوُد، بِسماعِهِ مِن ابنِ طبرزد. تُوُفِّي فِي ربِيعٍ الأوّلِ سنة تِسعٍ وثلاثِين وسبعِمِائةٍ. رحِمهُ اللهُ تعالى.

الحدِيثُ الرّابِع عشر

أخبرنا أبو عمرٍو عُثمانُ بنُ سالِمِ بنِ خلفٍ الصّالِحِيُّ البذّيُّ إِجازة مُكاتبةً، أنّ أحمد بن عبدِ الدّائِمِ أخبرهُ، أخبرنا أبو الفرجِ يحيى بنُ محمُودٍ الثّقفِيُّ، أخبرنا الحسنُ ابنُ أحمد بنِ الحسنِ المُقرِئُ حُضُورًا، أخبرنا أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافِظُ، أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ جعفرٍ، أخبرنا أحمدُ بنُ الفُراتِ الحافِظُ، أخبرنا مُحمّدُ بنُ يُوسُف هو

الفِريابِيُّ، حدّثنا سُفيانُ هو الثّورِيُّ، عن قيسِ بنِ مُسلِمٍ، عن طارِقِ بنِ شِهابٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ مسعُودٍ يرفعُهُ، قالَ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَم يُنْزِلَ داءً إِلّا أَنزَلَ لَهُ شِفاءً**» أخرجهُ النّسائِيُّ، عن عبدِ اللهِ بنِ فضالة، عن مُحمّدِ بنِ يُوسُف بِهِ، فوقع لنا بدلًا عالِيًا.

ترجمةُ عُثمان بنِ سالِمٍ

المقدِسِيّ الصّالِحِيّ

شيخُنا هذا وُلِد فِي حُدُودِ سنةِ ثلاثٍ وخمسِين وستّمِائةٍ، وسمِع مِن ابنِ عبدِ الدّائِمِ صحِيح مُسلِمٍ، وجُزء ابنِ الفُراتِ، وغير ذلِك.

تُوُفِّي فِي سادِس عشر شعبان سنة خمسٍ وأربعِين وسبعِمائةٍ رحِمهُ اللهُ تعالى.

الحدِيثُ الخامِس عشر

أخبرنا مُحمّدُ بنُ يُوسُف بنِ أبِي العِزِّ بنِ عزِيزة الحرّانِيُّ، ثُمّ الحلبِيُّ إجازةً، أنّ عبد اللّطِيفِ بن عبدِ المُنعِمِ الحرّانِيُّ أخبرهُ، أخبرنا عبدُ المُنعِمِ بنُ عبدِ الوهّابِ، أخبرنا عِلِيُّ بنُ أحمد الرّزّازُ، أخبرنا مُحمّدُ بنُ مُحمّدِ بنِ إبراهِيم، أخبرنا أبو علِيٍّ المُلحِيُّ، حدّثنا الحسنُ بنُ عرفة، حدّثنا عُثمانُ بنُ مُحمّدٍ، عنِ الصّلتِ بنِ قُويدٍ، قال: سمِعتُ أبا هُريرة رضي اللهُ عنهُ، يقُولُ: سَمِعتُ خَلِيلِي أبا القاسِمِ صلَّى الله عليه وسلَّم، يَقُولُ: «**لا تَقُومُ السّاعَةُ حَتَّى لا تَنطَحَ ذاتُ قَرنٍ جَمّاءَ**».

هذا حدِيثٌ عالٍ، وإِسنادُهُ لا بأس بِهِ، وهُو أعلى ما يُوجدُ اليوم فِي شرقِ الأرضِ وغربِها مِن حدِيثِ أبِي هُريرة رضي اللهُ عنهُ ولِلّهِ الحمدُ.

ترجمةُ شمسِ الدِّينِ، أبُو عبدِ اللهِ
مُحمّدُ بنُ يُوسُف بنِ أبِي العِزِّ
الحرّانِيُّ، ثُمّ الحلبِيُّ

شيخُنا هذا وُلِد سنة أربعٍ وسِتّين وسِتّمِائةٍ، سمِع بِالقاهِرةِ مِن النّجِيبِ عبدِ اللّطِيفِ الحرّانِيِّ جُزء ابنِ عرفة، والمُسلسل بِالأوّلِيّةِ، ومِن أخِيهِ العِزِّ عبدِ العزِيزِ مشيخةِ القاضِي أبِي بكرٍ الأنصارِيِّ، ومِن مُحمّدِ بنِ سلامة القلعِيِّ، فضائِل الصّحابةِ لِخيثمة بنِ سُليمان القُرشِيِّ، وحدّث بِمِصر ودِمشق وحلب، وكانت وفاتُهُ فِي التّاسِع عشر مِن ذِي الحِجّةِ سنة ثمانٍ وثلاثِين وسبعمِائةٍ.

الحدِيثُ السّادِس عشر

أخبرنا الإمامُ العلّامةُ قاضِي القُضاةِ شرفُ الدِّينِ أبو القاسِمِ هِبةُ اللهِ بنُ عبدِ الرّحِيمِ بنِ إبراهِيم بنِ هِبةِ اللهِ بنِ المُسلّمِ الجُهنِيُّ البارِزِيُّ الحمويُّ فِي كِتابِهِ، أنّ جدّهُ أخبرهُ، أخبرنا إبراهِيمُ بنُ مُظفّرٍ، أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ أحمد بنِ أحمد بنِ أحمد الخشّابُ النّحويُّ، ويُوسُفُ بنُ مُقلّدٍ الدِّمشقِيُّ، قال الأوّلُ أخبرنا مُحمّدُ بنُ الحُسينِ السِّمنانِيُّ، والثّانِي أخبرنا عُمرُ بنُ إبراهِيم التّنُوخِيُّ، قالا: أخبرنا الإمامُ أبو الحسنِ علِيُّ بنُ أحمد الواحِدِيُّ، أخبرنا أبو طاهِرِ بنُ محمشٍ الزِّيادِيُّ، أخبرنا مُحمّدُ بنُ الحسنِ المُحمّدُ أباذِيُّ، حدّثنا أحمدُ بنُ يُوسُف، حدّثنا عبدُ الرّزّاقِ، أخبرنا الثّورِيُّ، عن سُميٍّ، عن أبِي صالِحٍ السّمّانِ، عن أبِي هُريرة رضي اللهُ عنهُ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**العُمرَتانِ تُكَفِّرُ ما بَينَهُما، والحَجُّ المَبرُورُ لَيسَ لَهُ جَزاءٌ إلّا الجَنَّةُ**».

أخرجهُ مُسلِمٌ والتِّرمِذِيُّ، عن أبِي كُريبٍ، عن وكِيعٍ، عنِ الثّورِيِّ.

ترجمةُ هِبةِ اللهِ
ابنِ عبدِ الرّحِيمِ البارِزِيّ

شيخُنا هذا هو شيخُ الإسلامِ أبو القاسِمِ البارِزِيُّ، وُلِد سنة خمسٍ وأربعِين وسِتّمِائةٍ، وسمِع مِن جدِّهِ وأبِيهِ، وابنِ هامِلٍ وغيرِهِم، وتلا بِالسّبعِ على التّادِفِيّ، ولهُ إِجازةٌ مِن العِزّ بنِ عبدِ السّلامِ، والكمالِ الضّرِيرِ، والنّجمِ البادِرائِيّ، والكمالِ ابنِ العدِيمِ، وغيرِهِم، واشتغل بِالفِقهِ وفُنُونِ العِلمِ، وبرع فِي المذهبِ، وباشر القضاء بِلا معلُومٍ، وانتهت إِليهِ رِئاسةُ أصحابِ الشّافِعِيّ بِبلدِهِ، وكان قوِيّ الذّكاءِ مُكِبًّا على الطّلبِ لا يملُّ، كثِير التّواضُعِ والإحسانِ، حسن المُعتقدِ، وصنّف تصانِيف مُفِيدةً فِي الفِقهِ والحدِيثِ والقِراءاتِ، وعُيِّن مرّةً لِقضاءِ مِصر فامتنع، تُوُفِّي فِي ذِي القِعدةِ سنة ثمانٍ وثلاثِين وسبعِمائةٍ بِحماة رحِمهُ اللهُ.

الحدِيثُ السّابِع عشر

أخبرنا الرّئِيسُ الأصِيلُ أبو عبدِ اللهِ مُحمّدُ بنُ إِبراهِيم بنِ عبدِ الرّحمنِ بنِ أحمد ابنِ القاضِي شمسِ الدِّينِ أبِي نصرٍ مُحمّدِ بنِ هِبةِ اللهِ بنِ مِيلٍ الشِّيرازِيُّ الشّافِعِيُّ مُكاتبةً، أنّ جدّهُ أخبرهُ، أخبرنا الشّيخانِ أبو اليمنِ بنُ الحسنِ اللُّغوِيُّ، وأبو حفصِ ابنُ معمرٍ الدّارقزِيُّ، قالا: أخبرنا مُحمّدُ بنُ عبدِ الباقِي، أخبرنا أبو إِسحاق البرمكِيُّ قِراءةً عليهِ وأنا حاضِرٌ، أخبرنا أبو مُحمّدِ بنُ إِبراهِيم بنِ أيُّوب، حدّثنا جعفرُ بنُ أحمد بنِ عاصِمٍ الثّقفِيُّ، حدّثنا مُحمّدُ بنُ مُصفًّى، حدّثنا بقِيّةُ بنُ الولِيدِ، حدّثنا شُعبةُ، حدّثنا المُغِيرةُ الضّبِّيُّ، عن عبدِ العزِيزِ بنِ رفِيعٍ، عن أبِي صالِحٍ، عن أبِي هُريرة رضي اللهُ عنهُ، قال: قالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**قَدِ اجتَمَعَ فِي يَومِكُم هَذا عِيدانِ، فَمَن شاءَ أَجزَأَهُ مِنَ الجُمُعَةِ، وَإِنّا مُجَمِّعُونَ إِن شاءَ اللهُ تَعالَى**».

أخرَجهُ أبو داوُدَ، وابنُ ماجه جَمِيعًا، عَن مُحَمَّدِ بنِ المُصَفَّى، فوافَقْناهُما بِعُلُوٍّ.

تَرجَمَةُ مُحَمَّدِ بنِ إبراهِيمَ الشِّيرازِيّ

شيخُنا هذا مِن بيتِ الأصالةِ، سمِع مِن جدِّهِ وغيرِهِ، ومات قبل الأربعِين وسبعِمِائةٍ رحِمهُ اللهُ تعالى.

الحدِيثُ الثّامِن عشر

أخبرنا المُسنِدُ المُكثِرُ أبو الفضلِ عبدُ الرّحِيمِ بنُ إبراهِيم بنِ إسماعِيل بنِ إبراهِيم بنِ أبِي اليسرِ التّنُوخِيُّ إجازة مُكاتبةٍ، أنّ جدّهُ أخبرهُ، قال: أخبرنا بركاتُ ابنُ إبراهِيم الخُشُوعِيُّ، أخبرنا عبدُ الكرِيمِ بنُ حمزة، أخبرنا الحُسينُ بنُ مُحمّدٍ الحِنّائِيُّ، أخبرنا عبدُ الوهّابِ بنُ الحسنِ الكِلابِيُّ، أخبرنا أبو الحُسينِ أحمدُ بنُ عُميرِ ابنِ جوصا، حدّثنا كثِيرُ بنُ عُبيدٍ، حدّثنا مُحمّدُ بنُ حربٍ، عنِ الزُّبيدِيّ، عنِ الزُّهرِيّ، عن حُميدِ بنِ عبدِ الرّحمنِ بنِ عوفٍ، عن أبِي هُريرة رضي اللهُ عنهُ، قالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم، يَقُولُ: «**أَسرَفَ عَبدٌ عَلَى نَفسِهِ حَتَّى إذا حَضَرَتهُ الوَفاةُ، قالَ لِأَهلِهِ: إذا أَنا مِتُّ فَأَحرِقُونِي، ثُمَّ اسحَقُونِي، ثُمَّ اذرُونِي فِي الرِّيحِ فِي البَحرِ، فَواللهِ لَئِن قَدَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيَّ[1] لَيُعَذِّبَنِّي عَذابًا لا يُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِن خَلقِهِ، فَفَعَلَ أَهلُهُ ذَلِكَ، فَقالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِكُلِّ شَيءٍ أَخَذَ مِنهُ شَيئًا: أَدِّ ما أَخَذتَ مِنهُ، فَإِذا هُوَ قائِمٌ[2]، قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ما حَمَلَكَ عَلَى ما صَنَعتَ؟ قالَ: خَشيَتُكَ، فَغَفَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ**».

أخرجهُ النّسائِيُّ، عن كثِيرِ بنِ عُبيدٍ بِإسنادِهِ، فوافقناهُ فِي شيخِهِ بِعينِهِ.

---

(١) أي لئن ضيَّق عليَّ، وليس هذا منه شكًّا في قدرة الله تعالى، فإن الشاكَّ في قدرة الله ليس مسلمًا إجماعًا.

(٢) أي الرجل.

ترجمةُ عبدِ الرّحِيمِ

ابنِ إبراهِيم التّنُوخِيّ

شيخُنا هذا وُلِد فِي ثانِي عشر المُحرّمِ سنة أربعٍ وسِتّين وسِتّمِائةٍ وسمِع الكثِير مِن جدّهِ: كجامِعِ التِّرمِذِيّ، وسُننِ النّسائِيّ، وجُزءِ الأنصارِيّ، وجُزءِ ابنِ جوصا، ومغازِي ابنِ عُقبة، وفضِيلةِ الشُّكرِ، وغيرِ ذلِك، وعُمِّر وتفرّد، تُوُفِّي سنة تِسعٍ وأربعِين وسبعِمائةٍ فِي ربِيعٍ الآخرِ رحِمهُ اللهُ تعالى.

الحدِيثُ التّاسِع عشر

أخبرنا أبو مُحمّدٍ عبدُ الغالِبِ بنُ مُحمّدِ بنِ عبدِ القاهِرِ بنِ مُحمّدِ بنِ ثابِتِ بنِ ماهان المُقرِئُ الماكِسِينِيُّ، ثُمّ الدِّمشقِيُّ إجازة مُكاتبةٍ، أخبرنا إسماعِيلُ بنُ إبراهِيم بنِ أبِي اليسرِ، أخبرنا بركاتُ بنُ إبراهِيم الخُشُوعِيُّ، أخبرنا هِبةُ اللهِ بنُ أحمد الأكفانِيُّ، أخبرنا الخطِيبُ أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علِيّ بنِ ثابِتٍ الحافِظُ، أخبرنا القاضِي أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحُسينِ الحرشِيُّ، حدّثنا أبو العبّاسِ الأصمُّ، حدّثنا العبّاسُ بنُ مُحمّدٍ الدُّورِيُّ، حدّثنا خالِدُ بنُ مخلدٍ القطوانِيُّ ح.

وبِهِ إلى الخطِيبِ، قال: وحدّثنا أبو نُعيمٍ واللّفظُ لهُ، حدّثنا أبو بكرٍ الطّلحِيُّ، حدّثنا عُبيدُ بنُ غنّامٍ، حدّثنا أبو بكرِ بنُ أبِي شيبة، حدّثنا خالِدُ بنُ مخلدٍ، حدّثنا مُوسى بنُ يعقُوب الزّمعِيُّ، حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ كيسان، أخبرنِي عبدُ اللهِ بنُ شدّادِ بنِ الهادِ، عن أبِيهِ، عن عبدِ اللهِ بنِ مسعُودٍ رضي اللهُ عنهُ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**إِنَّ أَولَى النّاسِ بِي يَومَ القِيامَةِ أَكثَرُهُم عَلَيَّ صَلاةً**».

قال الخطِيبُ: أخبرنا أبو نُعيمٍ، وهذِهِ منقبةٌ شرِيفةٌ يختصُّ بِها رُواةُ الآثارِ

ونقلتُها، لِأنّهُ لا يُعرفُ لِعِصابةٍ مِن العُلماءِ مِن الصّلاةِ على النّبِيّ صلَّى الله عليه وسلَّم أكثر مِمّا يُعرفُ لِهذِهِ العِصابةِ نسخًا وذِكرًا. انتهى. أخرجهُ التِّرمِذِيُّ مِن حدِيثِ ابنِ مسعُودٍ رضي اللهُ عنهُ وحسّنهُ وصحّحهُ ابنُ حِبّان.

ترجمةُ عبدِ الغالِبِ

ابنِ مُحمّدٍ الماكِسِينِيّ

شيخُنا هذا وُلِد سنة ثمانٍ وخمسِين وسِتّمِائةٍ بِماكِسِين مِن بِلادِ الخابُورِ، وسمِع مِن إِسماعِيل بنِ أبِي اليسرِ التّنُوخِيّ، والفخرِ عليّ بنِ البُخارِيّ وطبقتِهِما، وخرّج لهُ الحافِظُ علمُ الدِّينِ البِرزالِيُّ مشيخةً، وحدّث بِها، وكان يُقرِئُ القِراءاتِ بِمقصُورةِ الحنفِيّةِ بِجامِعِ دِمشق، تُوُفِّي فِي يومِ الجُمُعةِ ١٦ رجبٍ سنة تِسعٍ وأربعِين وسبعِمِائةٍ.

الحدِيثُ العِشرُون

أخبرنا العلّامة شمسُ الدِّينِ أبو عبدِ اللهِ مُحمّدُ بنُ إِبراهِيم بنِ أبِي بكرِ بنِ إِبراهِيم الشّافِعِيُّ فِي كِتابِهِ، أنّ أبا الحسنِ بن أحمد بنِ عبدِ الواحِدِ أخبرهُ، قال: أخبرنا عُمرُ بنُ مُحمّدٍ الدّاقزِيُّ، أخبرنا أبو غالِبِ بنُ البنّا، أخبرنا الحسنُ بنُ عليٍّ الجوهرِيُّ، أخبرنا أحمدُ بنُ جعفرِ بنِ حِمدان، حدّثنا بِشرُ بنُ مُوسى ح.

وأنبأنا أحمدُ بنُ نِعمة بنِ الحُسينِ بنِ أبِي بكرٍ أخبرهُ، قال: أخبرنا أبو الوقتِ، أخبرنا ابنُ المُظفّرِ، أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ أحمد، أخبرنا مُحمّدُ بنُ يُوسُف، أخبرنا مُحمّدُ بنُ إِسماعِيل الإِمامُ، قالا: حدّثنا أبو عبدِ الرّحمنِ المُقرِئُ، عن سعِيدِ بنِ أبِي أيُّوب، حدّثني جعفرُ بنُ ربِيعة، عن عِراكِ بنِ مالِكٍ، عن أبِي سلمة، عن عائِشة رضي اللهُ عنها، قالت: «صَلَّى رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم العِشاءَ، ثُمَّ صَلَّى ثَمانِيَ رَكَعاتٍ قائِمًا ورَكعَتَينِ جالِسًا، ورَكعَتَينِ بَعدَ النِّداءِ ولَم يَدَعهُما». لفظُ بِشرٍ

ابنِ مُوسى، أخرجهُ أبو داوُد، عن نصرِ بنِ عليٍّ، وجعفرِ بنِ مُسافِرٍ كِلاهُما، عنِ المُقرِئِ، فوقع لنا بدلًا عالِيًا.

ترجمةُ مُحمّدِ بنِ إبراهِيم الشّافِعِيّ

شيخُنا هذا وُلِد سنة سِتٍّ وخمسِين وسِتّمِائةٍ، وتفقّه وبرع فِي الفِقهِ وفُنُونِ العِلمِ، وأخذ عنِ النّووِيّ ولازمهُ، حكى عنهُ قاضِي القُضاةِ أبو نصرِ بنُ السُّبكِيّ أنّهُ سمِعهُ، يقُولُ: قال لِي النّووِيُّ: يا قاضِي شمسُ الدِّينِ لا بُدّ أن تلِي الشّامِيّة الجُوّانِيّة، فكان كذلِك، ولِي المدرسة وناب فِي القضاءِ، وكان إمامًا فاضِلًا عالِمًا بارِعًا، سمِع مِن الفخرِ عليّ بنِ البُخارِيّ مشيختهُ، وسمِع مِن النّووِيّ وحدّث. وتُوُفِّي سنة خمسٍ وأربعِين وسبعِمائةٍ رحِمهُ اللهُ تعالى.

الحدِيثُ الحادِي والعِشرُون

أخبرنا العلّامةُ الفاضِلُ أبو الحسنِ عليُّ بنُ أيُّوب بنِ منصُورِ بنِ راشِدِ بنِ معِينِ ابنِ عبدِ العالِي القُدسِيُّ الشّافِعِيُّ إجازة مُكاتبةٍ أنّ عليّ بن أحمد السّعدِيّ أخبرهُ أخبرنا زيدُ بنُ الحسنِ اللُّغوِيُّ أخبرنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ هِبةِ اللهِ بنِ عبدِ السّلامِ أخبرنا أحمدُ بنُ مُحمّدِ بنِ أحمد الكرخِيّ أخبرنا عُمرُ بنُ إبراهِيم الكتّانِيُّ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ مُحمّدِ بنِ عبدِ العزِيزِ البغوِيُّ حدّثنا داوُدُ بنُ رشِيدٍ أبو الفضلِ الخُوارِزمِيُّ حدّثنا أبو حفصِ الأبّارُ حدّثنا منصُورٌ عن مُجاهِدٍ عن عائِشة رضي اللهُ عنها قالَت: «كانَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم يُصبِحُ وهُوَ جُنُبٌ فيُتِمُّ صَومَهُ[1]».

(١) أي يقوم على جنابة النبيّ ﷺ من امتلاء الوعاء وليس ذلك من تلاعب الشيطان ثم يستمر صائمًا ولا يفطر، أما الاحتلام وهو ما يراه النائم في النوم من صورة امرأة؛ فهو في حق الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ممتنع؛ لأنه تسويل من الشيطان، وهم معصومون منه.

أخرجهُ النّسائِيُّ عن أبِي الكرمِ عليٍّ، عن داوُد بنِ رشِيدٍ فوقع لنا بدلًا عالِيًا.

ترجمةُ عليّ بنِ أيُّوب القُدسِيّ

شيخُنا هذا وُلِد سنة نيّفٍ وسِتّمِائةٍ تقرِيبًا، وتفقّه بِالشّيخِ تاجِ الدّينِ الفِركاحِ وبرع فِي الفضائِلِ، وسمِع الحدِيث مِن الفخرِ عليّ بنِ أحمد، فأكثر عنهُ، ومِن مسمُوعِهِ عليهِ: السُّننُ الكُبرى لِلبيهقِيّ، وسُننُ أبِي داوُد، وجُزءُ الأنصارِيّ، وجُزءُ الغِطرِيفِ، ومشيختُهُ تخرِيجُ ابنِ الظّاهِرِيّ، وغيرُ ذلِك، وسمِع أيضًا مِن عبدِ الرّحمنِ بنِ الزّينِ، وزينب بِنتِ مكِّيٍّ، وبِالقُدسِ مِن الخطِيبِ القُطبِ، وأفتى وأفاد، ودرس بِالمدرسةِ الصّلاحِيّةِ بِبيتِ المقدِسِ، وفسد دِماغُهُ فِي الآخِرِ، ولم يختلِط وكان يكتُبُ فِي الإجازةِ:

أجــازَهُمُ المَســؤُولُ مِنــهُ بِشَــرْطِهِ عَلِيُّ بنُ أيُّوبَ بنِ مَنْصُــورٍ القُــدْسِي

ومولِدُهُ ما بين سِتّين حِجّةٍ وسبعِين بعد السّتِمِائةِ تُوُفِّي فِي شهرِ رمضان سنة ثمانٍ وأربعِين وسبعِمِائةٍ رحِمهُ اللهُ تعالى.

الحَدِيثُ الثّانِي والعِشرُونَ

أخبرنا الفقِيهُ أبو العبّاسِ أحمدُ بنُ عبدِ الهادِي بنِ عبدِ الحمِيدِ بنِ عبدِ الهادِي ابنِ يُوسُف بنِ مُحمّدِ بنِ قُدامة المقدِسِيُّ فِي كِتابِهِ، أنّ عبد الرّحمنِ بن مُحمّدِ ابنِ أحمد بنِ قُدامة المقدِسِيّ أخبرهُ، أخبرنا عُمرُ بنُ مُحمّدِ بنِ معمرٍ، أخبرنا أبو الفتحِ ابنُ أبِي سهلٍ ح.

وأنبأنا عالِيًا أحمدُ بنُ أبِي طالِبٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُمر، عن أبِي الوقتِ، قالا: أخبرنا أبو عامِرٍ الأزدِيُّ، قال أبو الفتحِ وأخبرنا أيضًا أحمدُ بنُ عبدِ الصّمدِ

الغُورجِيُّ، وعُبيدُ اللهِ بنُ ياسِين الدّهّانُ ح.

وأنبأنا أحمدُ بنُ نِعمة، عن أبِي المُنجِّي بنِ اللّتِّيّ، أنّ عبد الأوّلِ بن عِيسى أخبرهُ سماعًا، قال: أخبرنا شيخُ الإسلامِ أبو إسماعِيل الجنزوِيُّ، قالُوا: أخبرنا عبدُ الجبّارِ ابنُ مُحمّدٍ، أخبرنا مُحمّدُ بنُ محبُوبٍ، حدّثنا مُحمّدُ بنُ عِيسى حدّثنا أبو إسحاق الجوزجانِيُّ، حدّثنا نُعيمُ بنُ حمّادٍ، حدّثنا ابنُ عُيينة، عن أبِي الزِّنادِ، عنِ الأعرجِ، عن أبِي هُريرة رضي اللهُ عنهُ، قال: قال رسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**أَنتُمُ اليَومَ فِي زَمانٍ مَن تَرَكَ مِنكُم عُشرَ ما أُمِرَ بِهِ هَلَكَ، وَسَيَأتِي عَلَى النّاسِ زَمانٌ مَن عَمِلَ مِنهُم بِعُشرِ ما أُمِرَ بِهِ هَلَكَ**»ح.

وأخبرنا بِهِ عالِيًا، عنِ الرِّوايةِ الأُولى بِدرجتينِ، وعنِ الثّانِيةِ بِدرجةٍ، عبدُ اللهِ ابنُ الحُسينِ الأنصارِيُّ فِي كِتابِهِ، أنّ إبراهِيم بن خلِيلٍ أخبرهُ، أخبرنا يحيى بنُ محمُودٍ، أخبرتنا فاطِمةُ بِنتُ عبدِ اللهِ، أخبرنا مُحمّدُ بنُ عبدِ اللهِ الثّانِي، حدّثنا سُليمانُ بنُ أحمد بنِ أيُّوب، حدّثنا يحيى بنُ عُثمان بنِ صالِحِ بنِ صفوان السّهمِيُّ، حدّثنا نُعيمُ بنُ حمّادٍ، مِثلهُ سواءً.

ترجمةُ أحمد بنِ عبدِ الهادِي

ابنِ عبدِ الحمِيدِ المقدِسِيّ

شيخُنا هذا يُلقّبُ عِماد الدِّينِ هو وأبُوهُ وجدُّهُ، وهُو والِدُ الحافِظِ شمسِ الدِّينِ مُحمّدِ بنِ عبدِ الهادِي وُلِد سنة (٦٧١هـ)، وسمِع مِن أبِي عُمر، والفخرِ علِيّ، وابنِ شيبان، وغيرِهِم، وحدّث، وكان مُقرِئًا زاهِدًا عاقِلًا، مات فِي صفرٍ سنة أربعٍ وخمسِين وسبعِمِائةٍ رحِمهُ اللهُ تعالى.

الحدِيثُ الثّالِثُ والعِشرُون

أخبرنا المُسنِدُ الأصِيلُ أبو العبّاسِ أحمدُ بنُ إبراهِيم بنِ الشّيخِ تقِيّ بنِ أبِي مُحمّدٍ إسماعِيل بنِ إبراهِيم بنِ أبِي اليسرِ التّنُوخِيُّ المعرّيُّ، ثُمّ الدِّمشقِيُّ فِي كِتابِهِ، أنّ عليّ بن أحمد المقدِسِيّ، وزينب بِنت مكّيٍّ أخبراهُ، قالا: أخبرنا زيدُ بنُ الحسنِ النّحوِيُّ، قال عليٌّ: وأخبرنا عُمرُ بنُ مُحمّدٍ المُؤدِّبُ، قالا: أخبرنا أبو بكرِ بنُ عبدِ الباقِي، أخبرنا إبراهِيمُ بنُ عُمر، أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ إبراهِيم، أخبرنا إبراهِيمُ بنُ عبدِ اللهِ، حدّثنا مُحمّدُ بنُ عبدِ اللهِ الأنصارِيُّ، حدّثنا سُليمانُ بنُ طرخان التّيمِيُّ، عن قيسٍ، عن عِكرِمة، عنِ ابنِ عبّاسٍ رضي اللهُ عنهُما، قالَ: «**كُلُّ مِصرٍ مَصَّرَهُ المُسلِمُونَ لا يُبنَى فِيهِ كَنِيسَةٌ وَلا بَيعَةٌ، وَلا يُضرَبُ فِيهِ بِناقُوسٍ، وَلا يُباعُ فِيهِ لَحمُ الخِنزِيرِ**».

هذا موْقُوفٌ حسن ما أعْلمُهُ خُرِّج فِي الكُتُبِ، ووقع إلَيْنا عالِيًا مِن حدِيثِ سُلِيمان التّيمِيّ التّابِعِيّ الجلِيلِ رحِمهُ اللهُ.

الحدِيثُ الرّابِعُ والعِشرُون

أخبرنا أبو مُحمّدٍ عِيسى بنُ تُركِيّ بنِ فاضِلٍ الأُمويُّ الدِّمشقِيُّ كِتابةً، أنّ عُمر ابن مُحمّدِ بنِ أبِي عصرُون أخبرهُ، قال: أخبرنا عُمرُ بنُ مُحمّدِ بنِ حسّان ح.

وأنبأنا عِيسى، أنّ المِقداد بن هِبةِ اللهِ القيسِيّ أخبرهُ، قال: أخبرنا الحافِظُ أبو مُحمّدٍ عبدُ العزِيزِ بنُ محمُودِ بنِ الأخضرِ الدِّمشقِيُّ، قالا: أخبرنا مُحمّدُ بنُ عبدِ الباقِي الحاسِبُ، أخبرنا إبراهِيمُ بنُ عُمر الحنبلِيُّ، أخبرنا أبو مُحمّدٍ عبدُ اللهِ بنُ ماسِيٍّ، أخبرنا أبو مُسلِمٍ الكجّيُّ حدّثنا مُحمّدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ المُثنّى حدّثنا سُليمانُ

التّيمِيُّ، عن أبِي عُثمان النّهدِيّ، عن أُسامة بنِ زيدٍ، أنّ رَسُولَ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**قُمتُ عَلَى بابِ الجَنَّةِ، فَإِذا عامَّةُ مَن يَدخُلُها المَساكِينُ، وَقُمتُ عَلَى النّارِ فَإِذا عامَّةُ مَن يَدخُلُها النِّساءُ**».

مُتّفقٌ عليهِ، أخرجهُ البُخارِيُّ مِن طرِيقِ إِسماعِيل بنِ عُليّة، ومُسلِمٌ مِن طرِيقِ حمّادِ بنِ سلمة وغيرِهِ، كِلاهُما عن سُليمان التّيمِيّ.

ترجمةُ عِيسى بنِ تُركِيٍّ
الأُمويّ الدِّمشقِيّ

شيخُنا هذا وُلِد فِي سنةِ سبعٍ وأربعِين وسِتّمِائةِ بِأُمٍ مِن قُرى سرُوجٍ سمِع بِدِمشق مِن المِقدادِ القيسِيّ، والقاسِمِ بنِ غُنيمة الإِربِلِيّ، والرّشِيدِ العامِرِيّ، وأحمد بنِ الحُسينِ، وابنِ أبِي عصرُون وغيرِهِم، ومِن مروِيّاتِهِ جامِعُ التِّرمِذِيّ، عنِ ابنِ أبِي عصرُون بِسماعِهِ مِن ابنِ طبرزد، وغيرِ ذلِك.

تُوُفِّي فِي حادِي عِشرِين ربِيعٍ الأوّلِ سنة أربعٍ وثلاثِين وسبعِمِائةٍ، ولو كان سماعُهُ على قدرِ سِنِّهِ لأدرك عُلُوّ الإِسنادِ.

الحدِيثُ الخامِسُ والعِشرُون

أخبرنا الإِمامُ كمالُ الدِّينِ أبو حفصٍ عُمرُ بنُ زيدِ بنِ طرِيفٍ العرّمانِيُّ الأنصارِيُّ الشّافِعِيُّ، إِجازةً أنّ عليّ بن أحمد الحنبلِيّ أخبرهُ، قال: أخبرنا الشّيخانِ أبو اليُمْنِ بنُ الحسنِ النّحوِيُّ، وأبو حفصِ بنُ معمرٍ المُؤدِّبُ، قالا: أخبرنا مُحمّدُ ابنُ عبدِ الباقِي القاضِي، أخبرنا إِبراهِيمُ بنُ عُمر البرمكِيُّ، أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ

إبراهِيم بنِ ماسِيّ، أخبرنا إبراهِيمُ بنُ عبدِ اللهِ البصرِيُّ، حدّثنا مُحمّدُ بنُ عبدِ اللهِ الأنصارِيُّ، حدّثنا أبِي، عن ثُمامة، عن أنسٍ رضي اللهُ عنهُ، «أنَّ عُمرَ رضيَ اللهُ عَنهُ خَرَجَ يَستَسقِي، وخَرَجَ بِالعَبّاسِ مَعَهُ يَستَسقِي بِهِ، ويَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنّا كُنّا إِذا قُحِطنا عَلَى عَهدِ نَبِيّنا صلَّى الله عليه وسلَّم تَوَسَّلنا إِلَيكَ بِنَبِيّنا صلَّى الله عليه وسلَّم، اللَّهُمَّ إِنّا نَتَوَسَّلُ إِلَيكَ بِعَمِّ نَبِيّنا».

أخرجهُ البُخارِيُّ عنِ الحسنِ بنِ مُحمّدٍ الزّعفرانِيّ، عنِ الأنصارِيّ بِهِ، فوقع لنا بدلًا عالِيًا.

ترجمةُ عُمر بنِ زيدِ بنِ طرِيفٍ العرّمانِيّ الأنصارِيّ

شيخُنا هذا اسمُ جدِّ أبِيهِ بدرانُ، وكان يُنسبُ إِلى الأنصارِ، ويجلِسُ مع الشُّهُودِ وحدّث، ومات سنة اثنتينِ وأربعِين وسبعِمِائةٍ.

الحدِيثُ السّادِسُ والعِشرُون

أخبرنا المُقرِئُ الفاضِلُ أبو عبدِ اللهِ مُحمّدُ بنُ أحمد بنِ عليّ بنِ عبدِ الغنِيّ الرّقّيُّ، إِجازة مُكاتبةٍ، عن أبِي الحسنِ بنِ أحمد بنِ عبدِ الواحِدِ سماعًا، قال: أخبرنا حنبلُ بنُ عبدِ اللهِ المُكبّرُ، أخبرنا أبو القاسِمِ بنُ الحُصينِ، أخبرنا الحسنُ بنُ عليّ الواعِظُ، أخبرنا أحمدُ بنُ جعفرٍ المالِكِيُّ، حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمد بنِ مُحمّدِ بنِ حنبلٍ، حدّثني أبِي، حدّثنا يحيى بنُ زكرِيّا، أخبرنِي عاصِمٌ الأحولُ، عنِ الشّعبِيّ، عن عدِيّ بنِ حاتِمٍ، أنّ النّبِيّ صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**إِذا وَقَعَت رَمِيَتُكَ فِي الماءِ فَغَرِقَ فَلا تَأكُل**».

أخرجهُ ابنُ ماجه، عن مُحمّدِ بنِ يحيى الذُّهلِيِّ، عن أحمد بنِ حنبلٍ بِهِ، فوقع لنا بدلًا عالِيًا.

ترجمةُ مُحمّدِ بنِ أحمد بنِ عليٍّ الرّقِّيِّ المُقرِئِ الحنفِيِّ

شيخُنا هذا وُلِد فِي حُدُودِ سنةِ سبعٍ وسِتّين وسِتّمِائةٍ، وتلا بِالسّبعِ على الفاضِلِيِّ والفارُوثِيِّ، ومهر فِي القِراءاتِ، وسمِع مِن الفخرِ بنِ البُخارِيِّ: جامِع التِّرمِذِيِّ، والمشيخة، تخرِيج ابنِ الظّاهِرِيِّ، وسُنن أبِي داوُد، وغير ذلِك، تُوُفِّي سنة اثنتينِ وأربعِين وسبعِمِائةٍ فِي شهرِ ربِيعٍ الأوّلِ رحِمهُ اللهُ تعالى.

الحدِيثُ السّابِعُ والعِشرُون

أخبرنا أبو الحسنِ عبدُ الودُودِ بنُ مُحمّدِ بنِ إِسماعِيل بنِ هِبةِ اللهِ بنِ مُحمّدِ بنِ أبِي الفضائِلِ بنِ أبِي جرادة العُقيلِيُّ الحموِيُّ إِذنًا، أنّ عليّ بن أحمد الحنبلِيّ أخبرهُ، أخبرنا التّاجُ الكِندِيُّ، وعُمرُ بنُ معمرٍ البغدادِيّان، قالا: أخبرنا أبو بكرِ بنُ أبِي طاهِرٍ، أخبرنا أبو إِسحاق البرمكِيُّ، أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ إِبراهِيم، أخبرنا أبو مُسلِمٍ، حدّثنا أبو عاصِمٍ الضّحاكُ بنُ مخلد، عنِ الحجّاجِ، عن يحيى بنِ أبِي كثِيرٍ، عن مُحمّدِ ابنِ عليٍّ، عن أبِي هُريرة رضي اللهُ عنهُ، قال: قال رسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: **«ثَلاثُ دَعَواتٍ مُستَجاباتٍ لا شَكَّ فِيهِنَّ: دَعوَةُ الصّائِمِ، وَدَعوَةُ المُسافِرِ، وَدَعوَةُ المَظلُومِ»**.

أخرجهُ التِّرمِذِيُّ، عنِ ابنِ بشّارٍ، عن أبِي عاصِمٍ، فوقع لنا بدلًا عالِيًا، ولم يُسمِّ التِّرمِذِيُّ فِي رِوايتِهِ مُحمّد بن عليٍّ، بل قال: عن أبِي جعفرٍ، وقال بعد الحدِيثِ: أبو

جعفرٍ لا يُعرفُ اسمُهُ، انتهى، وكذلِك قال الحافِظُ أبو مُحمّدٍ الدّارِمِيُّ: إنّهُ أنصارِيٌّ مُؤذِّنٌ مدنِيٌّ يُكنى أبا جعفرٍ، قُلتُ: ورواهُ مُحمّدُ بنُ سُليمان الباغندِيُّ، عن أبِي عاصِمٍ، فجمع بين الِاسمِ والكُنيةِ، قال: عن أبِي جعفرٍ مُحمّدِ بنِ عليٍّ، والظّاهِرُ أنّهُ كما قال الدّارِمِيُّ، ومن سمّاهُ ظنّ أنّ أبا جعفرٍ مُحمّد بن عليّ بنِ الحُسينِ بنِ عليٍّ، وهو لَم يَلحَق أبا هُريرة رضي اللهُ عنهُ ولا سمِع مِنهُ، وهذا قد صرّح بِسماعِهِ مِن أبِي هُريرة رضي اللهُ عنهُ فِي الحدِيثِ الّذِي رواهُ النّسائِيُّ فِي اليومِ واللّيلةِ فِي ..[1] مِن طرِيقِهِ، وأخرج ابنُ حِبّان فِي صحِيحِهِ حدِيثًا مِن رِوايةِ يحيى بنِ أبِي كثِيرٍ عنهُ، عن أبِي هُريرة رضي اللهُ عنهُ، فتعيّن أنّهُ غيرُ عليّ بنِ الحُسينِ واللهُ أعلمُ.

الحدِيثُ الثّامِنُ والعِشرُون

أخبرنا أبو عبدِ اللهِ مُحمّدُ بنُ الحافِظِ أبِي الحُسينِ عليّ بنِ الفقِيهِ أبِي عبدِ اللهِ مُحمّدٍ اليُونِينِيُّ إجازة مُكاتبةٍ، أنّ أبا الحسنِ بن البُخارِيّ أخبرهُ، أخبرنا مُحمّدُ بنُ كامِلٍ، أخبرنا طاهِرُ بنُ سهلٍ، أخبرنا أبو القاسِمِ الحُسينُ بنُ مُحمّدِ بنِ إبراهِيم الحِنّائِيُّ، حدّثنا أبو الحُسينِ عبدُ الوهّابِ بنُ الحسنِ بنِ الوليدِ الكِلابِيُّ مِن لفظِهِ، أخبرنا أبو بكرِ بنُ خُزيمِ بنِ مروان العُقيلِيُّ، حدّثنا هِشامُ بنُ عمّارٍ، حدّثنا مالِكُ ابنُ أنسٍ، حدّثنا إسحاقُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أبِي طلحة، عن أنسِ بنِ مالِكٍ رضي اللهُ عنهُ، أنّ رسُول اللهِ صلّى الله عليه وسلّم قالَ: «**الرُّؤيا الحَسَنَةُ مِنَ الرَّجُلِ الصّالِحِ جُزءٌ مِن سِتَّةٍ وَأَربَعِينَ جُزءًا مِنَ النُّبُوَّةِ**[2]».

---

(١) سقط في الأصل.

(٢) قال الإمام الهرري رحمه الله في شرحه على العقيدة الطحاوية: «والظاهر أن جزئيّتها من النبوة ليست على الحقيقة بل المراد أن الرؤيا الصالحة كجزء من النبوة في التبشير =

أخرجهُ البُخارِيُّ عن عبدِ اللهِ بنِ يُوسُف، عن مالِكٍ، فوقع لنا بدلًا لهُ.

ترجمةُ مُحمّدِ بنِ عليّ بنِ مُحمّدٍ اليُونِينِيّ البعلبكِّيّ الحنبلِيّ

شيخُنا هذا وُلِد فِي رمضان سنة سبعٍ وسِتّين وسِتّمِائةٍ وسمِع مِن المُسلِمِ بنِ علّانٍ، والفخرِ عليّ، ويحيى بنِ أبِي منصُورٍ، وابنِ أبِي عُمر، وحفِظ كُتُبًا، وكان حسن الهيئةِ، وكانت لهُ إِجازةٌ مِن أحمد بنِ عبدِ الدّائِمِ، وحدّث، مات بِدِمشق فِي رِبِيع الأوّلِ سنة سبعٍ وثلاثِين وسبعِمِائةٍ رحِمهُ اللهُ تعالى.

الحدِيثُ التّاسِعُ والعِشرُون

أخبرنا الرّئِيسُ بدرُ الدِّينِ أبو عبدِ اللهِ مُحمّدُ بنُ مكِيّ بنِ أبِي الغنايِمِ بنِ مكِّيٍّ المعرِّيُّ إِجازة مُكاتبةٍ، أنّ الفخر بن البُخارِيّ أخبرهُ، أخبرنا عُمرُ بنُ مُحمّدِ بنِ طبرزد، أخبرنا هِبةُ اللهِ بنُ مُحمّدٍ الشّيبانِيُّ، أخبرنا مُحمّدُ بنُ مُحمّدِ بنِ إِبراهِيم، أخبرنا مُحمّدُ بنُ عبدِ اللهِ البزازُ، حدّثنا إِبراهِيمُ بنُ الهيثمِ البلدِيُّ، حدّثنا عِلِيُّ بنُ عيّاشٍ الحِمصِيُّ، حدّثنا شُعيبُ بنُ أبِي حمزة، عن مُحمّدِ بنِ المُنكدِرِ، عن جابِرٍ رضي اللهُ عنهُ، قال: قال رسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَن قالَ حِينَ يَسمَعُ النِّداءَ: اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعوَةِ التّامَّةِ والصَّلاةِ القائِمَةِ آتِ مُحَمَّدًا الوَسِيلَةَ والفَضِيلَةَ، وابعَثهُ المَقامَ المَحمُودَ الَّذِي وَعَدتَهُ، إِلّا حَلَّت عَلَيهِ الشَّفاعَةُ**».

= وحقّيةِ الإشارة كما كشف عنه قوله عليه السلام: «**لم يبق من مبشّرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة**» فهو تشبيه بليغ بحذف أداته دلّ على أن كيفية تبشيرها تختلف بحسب اختلاف حال الرّائين قوةً وضعفًا كما صرّح به القاضي الطبري».

ح وأخبرنا أحمدُ بنُ أبِي طالِبٍ إذنًا، أنّ الحُسين بن يحيى أخبرهُ، أخبرنا أبو الوقتِ، أخبرنا ابنُ المُظفّرِ، أخبرنا ابنُ أعين، أخبرنا مُحمّدُ بنُ يُوسُف، أخبرنا مُحمّدُ بنُ إسماعِيل الإمامُ، حدّثنا عليُّ بنُ عيّاشٍ بِهِ.

أخرجهُ أبو داوُد، عن أحمد بنِ حنبلٍ، والتِّرمِذِيُّ، عن إبراهِيم بنِ يعقُوب، ومُحمّدُ بنُ سهلٍ، والنّسائِيُّ عن عمرِو بنِ منصُورٍ، وابنُ ماجه عنِ الذُّهلِيّ وشيخينِ معهُ سبعتُهُم، عن عليّ بنِ عيّاشٍ بِهِ فوقع لنا بدلًا عالِيًا.

ترجمةُ مُحمّدِ بنِ مكّيٍّ التّنُوخِيّ

شيخُنا هذا كان مِن رُؤساءِ أهلِ بلدِهِ، ومات سنة بِضعٍ وثلاثِين وسبعِمائةٍ ووهِم من أرّخ وفاتهُ سنة تِسعٍ وعِشرِين، فإنّ ذاك آخِرُ سنة وفاتِهِ على تارِيخِ الِاستِدعاءِ وهُو مِصرِيٌّ قدِيمٌ.

الحدِيثُ الثّلاثُون

أخبرنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ عليّ بنِ إبراهِيم بنِ أبِي القاسِمِ بنِ جعفرِ بنِ طارِقِ ابنِ مِسمارِ بنِ الصّيرفِيّ إجازة مُكاتبةٍ، أنّ أبا الحسنِ عليّ بن أحمد بنِ عبدِ الواحِدِ أخبرهُ، أخبرنا زيدُ بنُ الحسنِ الكِندِيُّ، أخبرنا عُمرُ بنُ مُحمّدٍ البِسطامِيُّ، أخبرنا أبو القاسِمِ أحمدُ بنُ مُحمّدِ بنِ مُحمّدٍ البلخِيُّ الدّهقانُ، أخبرنا أبو القاسِمِ عليُّ بنُ أحمد بنِ مُحمّدٍ الخُزاعِيُّ بِبُخارَى، أخبرنا الأدِيبُ أبو سعِيدٍ الهيثمُ بنُ كُليبٍ الشّاشِيُّ، حدّثنا أبو عِيسى التِّرمِذِيُّ، حدّثنا أبو الأشعثِ أحمدُ بنُ المِقدامِ العِجلِيُّ، حدّثنا حمّادُ بنُ زيدٍ، عن عاصِمٍ الأحولِ، عن عبدِ اللهِ بنِ سرجِس، قالَ: «أتَيتُ النَّبِيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم وهُوَ فِي أُناسٍ مِن أصحابِهِ، فدُرتُ مِن خَلفِهِ فعَرَفَ

الَّذِي أُرِيدُ، فألقَى الرِّداءَ عَن ظَهرِهِ، فرَأيتُ مَوضِعَ الخاتَمِ عَلَى كَتِفِهِ مِثلَ الجُمعِ حَولَهُ خِيلانٌ كَأنَّها الثَّآلِيلُ، فرَجَعتُ حَتَّى استَقبَلتُهُ، فقُلتُ: غَفَرَ اللهُ لَكَ يا رَسُولَ اللهِ، فقالَ: «وَلَكَ»، فقالَ القَومُ: استَغفَرَ لَكَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم؟ فقالَ: نَعَم ولَكُم، ثُمَّ تَلا: ﴿وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ ١٩﴾[سورة محمد]».

أخبرنا بِهِ عالِيًا أحمدُ بنُ عبدِ الرّحمنِ إجازةً، أنّ أحمد بن نِعمة أخبرهُ، عن أبِي الفضلِ بنِ أحمد بنِ عبدِ القاهِرِ، أنّ طرّاد بن مُحمّدِ بنِ عليٍّ الزّينبِيّ أخبرهُ، أخبرنا هِلالُ بنُ مُحمّدٍ الحفّارُ، حدّثنا الحُسينُ بنُ يحيى بنِ عيّاشٍ القطّانُ، حدّثنا أبو الأشعثِ، فذكرهُ.

ترجمةُ عليّ بنِ عليّ ابنِ إبراهِيم بنِ الصّيرفِيّ

شيخُنا هذا سمِع مِن ابنِ البُخارِيّ، وابنِ شيبان، وابنِ الزّينِ، وزينب بِنتِ مكّيٍّ، وشامِيّة بِنتِ البكرِيّ وغيرِهِم، ومات فِي حُدُودِ الأربعِين وسبعِمائةٍ.

الحدِيثُ الحادِي والثّلاثُون

أخبرنا الحُسينُ بنُ عليّ بنِ بِشارة الحنفِيُّ إذنًا، أنّ مُحمّد بن عبدِ المُنعِمِ القوّاس أخبرهُ، أخبرنا زيدُ بنُ الحسنِ بنِ زيدٍ الحسنِ اللُّغوِيُّ، أخبرنا مُحمّدُ بنُ عبدِ الباقِي القاضِي، أخبرنا أبو إسحاق بنُ عُمر، أخبرنا أبو مُحمّدِ بنُ ماسِيٍّ، حدّثنا أبو مُسلِمٍ، حدّثنا الأنصارِيُّ، حدّثنا الأشعثُ، عنِ الحسنِ أنّ رجُلًا فقد ناقةً لهُ، فادّعى بِها على رجُلٍ، فأتى بِهِ النّبِيّ صلَّى الله عليه وسلَّم، فقالَ: إنَّ هَذا أخَذَ ناقَتِي، فقالَ: لا واللهِ الَّذِي لا إلَهَ إلّا هوَ ما أخَذتُها، قالَ: قَد أخَذتَها، رُدَّها عَلَيَّ، فرَدَّها عَلَيهِ، قالَ:

فقالَ لَهُ النَّبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «قَد غَفَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكَ بِإخلاصِكَ».

هذا مُرسلٌ حسنٌ، مِن حدِيثِ الحسنِ، وقد قال القطّانُ: ما قال الحسنُ فِي حدِيثِهِ: قال رسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم إلّا وجدنا لهُ أصلًا إلّا حدِيثًا أو حدِيثين.

أخبرنا بِذلِك مِن قولِ القطّانِ أحمد بنِ نِعمة إِذنًا، عن عبدِ اللهِ بنِ عُمر، أنّ أبا الوقتِ أخبرهُ، أخبرنا أبو إِسماعِيل الحافِظُ، أخبرنا عبدُ الجبّارِ بنُ مُحمّدٍ، أخبرنا مُحمّدُ بنُ أحمد التّاجِرُ، حدّثنا مُحمّدُ بنُ عِيسى، حدّثنا سوّارُ بنُ عبدِ اللهِ العنبرِيُّ، سمِعتُ القطّان يعنِي يحيى بن سعِيدٍ الحافِظ يقُولُ ذلِك. انتهى، ولعلّ القطّان أراد ما جزم بِهِ الحسنُ، واللهُ أعلمُ.

قُلتُ: والحدِيثُ قد رُوِي مِن حدِيثِ ثابِتٍ البُنانِيّ، عن أنسِ بنِ مالِكٍ رضي اللهُ عنهُ موصُولًا، ساقهُ ابنُ عدِيٍّ فِي الكامِلِ فِي ترجمةِ عبدِ الملِكِ بنِ بُديلٍ، وهُو متروكٌ، فقال ابنُ عدِيٍّ حدّثنا أبو يعلى هو الموصِلِيُّ، حدّثنا صالِحُ بنُ عبدِ الصّمدِ ابنِ أبِي خِداشٍ، حدّثنا عبدُ الملِكِ بنُ بُديلٍ، عن جعفرِ بنِ سُليمان، عن ثابِتٍ، عن أنسٍ رضي اللهُ عنهُ، أنّ رجُلًا جاء وقال: يا رسُول اللهِ، إِنّ هذا سرق ناقتِي، وساق معناهُ. واللهُ أعلمُ.

ترجمةُ الحُسينِ بنِ عليٍّ الحنفِيّ

شيخُنا هذا وُلِد فِي رابِعِ عشر ذِي القِعدةِ مِن سنةِ سبعٍ وخمسِين وسِتّمِائةٍ، وسمِع مِن مُحمّدِ بنِ عبدِ المُنعِمِ بنِ القوّاسِ جُزء الأنصارِيّ، وحدّث بِهِ غير مرّةٍ. تُوُفِّي سنة سبعٍ وثلاثِين وسبعِمِائةٍ مِن المُحرّمِ رحِمهُ اللهُ تعالى.

الحدِيثُ الثّانِي والثّلاثُون

أخبرنا أبو عبدِ اللهِ مُحمّدُ بنُ يُونُس بنِ عِلِيّ بنِ يُوسُف بنِ يُونُس بنِ مُحمّدٍ الدِّمشقِيُّ، ثُمّ الحلبِيُّ إِذنًا، أنّ زينب بِنت مكِّيٍّ أخبرتهُ، أخبرنا حنبلُ بنُ عبدِ اللهِ، أخبرنا هِبةُ اللهِ بنُ مُحمّدٍ، أخبرنا الحسنُ بنُ عِلِيٍّ، أخبرنا أحمدُ بنُ مالِكٍ، حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمد بنِ مُحمّدِ بنِ حنبلٍ، حدّثني أبِي، حدّثنا هُشيمٌ، عن حمِيدٍ الطّوِيلِ، سمِعتُ أنس بن مالِكٍ رضي اللهُ عنهُ، يَقُولُ: «رَأيتُ خاتَمَ النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم مِن فِضَّةٍ».

هذا حدِيثٌ صحِيحٌ أخرجهُ النّسائِيُّ، عن مُحمّدِ بنِ خالِدِ بنِ خلِيٍّ الحِمصِيِّ، عن أبِيهِ، عن سلمة بنِ عبدِ الملِكِ، عنِ الحسنِ بنِ صالِحِ بنِ حيٍّ، عن عاصِمٍ الأحولِ، عن حُمِيدٍ بِهِ، فوقع لنا عالِيًا، فكأنّ حنبلًا سمِعهُ مِن النّسائِيِّ، وبين وفاتيهِما ثلاثُمِائةٍ وبِضع عشر سنةٍ.

ترجمةُ مُحمّدِ بنِ يُونُس

ابنِ عِلِيٍّ الدِّمشقِيِّ

شيخُنا هذا وُلِد سنة تِسعٍ وسبعِين وسِتّمِائةٍ وسمِع على ابنِ السُّكّرِيِّ مشيخة ابنِ الجُمّيزِيِّ، وسمِع على زينب بِنتِ مكِّيٍّ قِطعةً كبِيرةً مِن مُسندِ أحمد، وسكن حلب، وحدّث بِها ومات فِي الطّاعُونِ العامّ سنة (٧٤٩هـ).

الحدِيثُ الثّالِثُ والثّلاثُون

أخبرنا المُقرِئُ الصّالِحُ أبو الرّبِيعِ سُليمانُ بنُ إِبراهِيم بنِ سلمان بنِ المُطّوِّعِ

الحنبلِيُّ الصّالِحِيُّ القطّانُ إِذنًا، أنّ أحمد بن شيبان أخبرهُ، أخبرنا عُمرُ بنُ مُحمّدِ بنِ يحيى، أخبرنا أبو القاسِمِ بنُ الحُصينِ، أخبرنا أبو طالِبِ بنُ غيلان، أخبرنا مُحمّدُ ابنُ عبدِ اللهِ الشّافِعِيُّ، حدّثنا مُعاذُ بنُ المُثنّى، حدّثنا القعنبِيُّ، حدّثنا أفلحُ بنُ حُميدٍ، عنِ القاسِمِ، عن عائِشة رضي اللهُ عنها، قالَت: «كُنّا نَتَخَوَّفُ أن تَحِيضَ صَفِيَّةُ رضيَ اللهُ عَنها، قالَت: فجاءَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم، فقالَ: «**أَحابِسَتُنا صَفِيَّةُ؟**» قُلنا: قَد أفاضَت، قالَ: «**فَلا إِذًا**». أخرجهُ مُسلِمٌ، عنِ القعنبِيِّ، فوافقناهُ بُعُلُوٍّ.

ترجمةُ سُليمان بنِ إبراهِيم

الصّالِحِيّ القطّانِ

شيخُنا هذا وُلِد سنة ثمانٍ وسبعِين وسِتّمِائةٍ، وسمِع مِن الفخرِ بنِ البُخارِيّ، وأحمد بنِ شيبان، وزينب ابنةِ مكِّيٍّ، وزينب بِنتِ كامِلٍ وغيرِهِم تُوُفِّي سنة تِسعٍ وخمسِين وسبعِمِائةٍ، أو فِي الّتِي بعدها.

الحدِيثُ الرّابِعُ والثّلاثُون

أخبرنا الأصِيلُ أبو مُحمّدٍ عبدُ القادِرِ بنُ عليّ بنِ مُحمّدٍ اليُونِينِيُّ إِجازةً، أنّ يُوسُف بن يعقُوب بنِ المُجاوِرِ الشّيبانِيّ أخبرهُ، أخبرنا أبو اليمنِ النّحوِيُّ، أخبرنا عبدُ الرّحمنِ بنُ منصُورٍ، أخبرنا أحمدُ بنُ عليّ بنِ ثابِتٍ الحافِظُ الخطِيبُ ح.

وأنبأنا عالِيًا أحمدُ بنُ بيانٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُمر، عن مسعُودِ بنِ الحسنِ، عنِ الخطِيبِ، أخبرنا أبو عُمر بنُ مهدِيٍّ، حدّثنا الحُسينُ بنُ إِسماعِيل إِملاءً، حدّثنا أبو مُوسى مُحمّدُ بنُ المُثنّى، حدّثنا ابنُ عُيينة، عن هِشامِ بنِ عُروة، عن أبِيهِ، عن

عائِشة رضي اللهُ عنها، «أنَّ النَّبِيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم لَمّا جاءَ إِلَى مَكّةَ دَخَلَها مِن أعلاها، وخَرَجَ مِن أسفَلِها».

وأنبأنا بِهِ عالِيًا أيضًا أحمدُ بنُ أبِي طالِبٍ، عن أبِي المُنجّى بنِ اللّتِّيّ، عن سعِيدِ ابنِ أحمد بنِ البنّا، عن عاصِمِ بنِ الحسنِ ح.

وعن أبِي المعالِي بنِ النّحّاسِ، عن أبِي القاسِمِ بنِ البُسرِيّ، قالا: أخبرنا أبو عُمر ابنُ مهدِيٍّ، حدّثنا المحامِلِيُّ مِثلهُ سواءً.

أخرجهُ الأئِمّةُ الخمسةُ: البُخارِيُّ، ومُسلِمٌ، وأبو داوُد، والتِّرمِذِيُّ، والنّسائِيُّ جمِيعًا، عن أبِي مُوسى مُحمّدِ بنِ المُثنّى، فوافقناهُم بِعُلُوٍّ، وليس لِأبِي مُوسى عنِ ابنِ عُيينة فِي الكُتُبِ سِواهُ.

ترجمةُ عبدِ القادِرِ بنِ عليٍّ اليُونِينِيّ

شيخُنا هذا وُلِد فِي حُدُودِ الثّمانِين وسِتّمِائةٍ وسمِع مِن ابنِ المُجاوِرِ «المُستجاد مِن تارِيخ بغداد» ومِن الفخرِ بنِ البُخارِيّ «جُزء الغِطرِيفِ» وسمِع مِن ابنِ الزّين، وابنِ عبدِ المُؤمِنِ الصُّورِيّ .... [1] جماعة، وانتهت إِليهِ رِئاسةُ بلدِهِ وحدّث، وخرّج لهُ الذّهبِيُّ جُزءًا، وقال فِي المُعجمِ: فقِيهٌ عالِمٌ خيِّرٌ كان وقُورًا كرِيم النّفسِ، وكانت وفاتُهُ فِي شهرِ ربِيعٍ الآخِرِ سنة سبعٍ وأربعِين وسبعِمائةٍ رحِمهُ اللهُ تعالى.

الحدِيثُ الخامِسُ والثّلاثُون

أخبرنا الرّئِيسُ الأصِيلُ الفاضِلُ جمالُ الدِّينِ إِبراهِيمُ بنُ العلائِيِّ أبِي الثّناءِ

(١) سقط في الأصل.

محمُودِ بنِ سلمان بنِ فهدٍ الحلبِيُّ إجازةً، أنّ أحمد بن إسحاق بنِ المُؤيّدِ الأبرقُوهِيّ أخبرهُ، أخبرنا الفتحُ بنُ عبدِ السّلامِ، أخبرنا مُحمّدُ بنُ عُمر القاضِي، ومُحمّدُ بنُ أحمد الطّرائِفِيُّ، ومُحمّدُ بنُ عليّ بنِ الدّايةِ، قالُوا: أخبرنا أبو جعفرٍ مُحمّدُ بنُ المُسلِمةِ، أخبرنا أبو الفضلِ عُبيدُ اللهِ بنُ عبدِ الرّحمنِ الزُّهرِيُّ، أخبرنا جعفرُ بنُ مُحمّدٍ الفِريابِيُّ سنة ثمانٍ وتِسعِين ومِائتينِ، حدّثنا قُتيبةُ بنُ سعِيدٍ، حدّثنا إسماعِيلُ بنُ جعفرٍ، عن أبِي سُهيلٍ نافِعِ بنِ مالِكٍ، عن أبِي هُريرة رضي اللهُ عنهُ، أنَّ رَسُولَ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: «**آيَةُ المُنافِقِ ثَلاثٌ: إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإذا وَعَدَ أَخلَفَ، وَإذا ائتُمِنَ خانَ**».

أخرجهُ البُخارِيُّ ومُسلِمٌ، عن قُتيبة، فوقع لنا مُوافقةً لهُما.

الحدِيثُ السّادِسُ والثّلاثُون

أخبرنا الأصِيلُ شرفُ الدِّينِ أبو طالِبٍ عبدُ الرّحمنِ بنُ أبِي الحُسينِ عبدِ الرّحِيمِ ابنِ عبدِ الرّحِيمِ بنِ عبدِ الرّحِيمِ بنِ عبدِ الرّحمنِ بنِ العجمِيّ الحلبِيُّ إجازةً، أنّ أباهُ أخبرهُ، أخبرنا عبدُ المُطّلِبِ بنُ الفضلِ بنِ عبدِ المُطّلِبِ الهاشِمِيُّ، أخبرنا وغيرُهُ، عُمرُ بنُ مُحمّدٍ البِسطامِيُّ قالُوا: أخبرنا أبو القاسِمِ أحمدُ بنُ مُحمّدٍ البلخِيُّ، أخبرنا أبو القاسِمِ عليُّ بنُ أحمد الخُزاعِيُّ، أخبرنا الهيثمُ بنُ كُليبٍ الشّاشِيُّ، حدّثنا أبو عِيسى التِّرمِذِيُّ، حدّثنا عليُّ بنُ حُجرٍ، حدّثنا خلفُ بنُ خلِيفة، قالَ: «رَأيتُ عَمرَو بنَ حُرَيثٍ صاحِبَ النَّبِيّ صلَّى الله عليه وسلَّم وأنا غُلامٌ صَغِيرٌ».

هذا حدِيثٌ غرِيبٌ، وإن صحّ هذا، فخلفُ بنُ خلِيفة آخِرُ التّابِعِين مُطلقًا فِي الصّادِقِين وقد تكلّم أحمدُ بنُ حنبلٍ وسُفيانُ بنُ عُيينة فِي خلفٍ بِسببِ هذا، وقال أحمدُ: هذا شُعبةُ لم ير عمرو بن حُرِيثٍ كأنّهُ شُبِّه عليهِ، وقال أحمدُ وابنُ

سعدٍ: تغيّر قبل موتِهِ، واختلط. واللهُ أعلمُ.

ترجمةُ عبدِ الرّحمنِ

ابنِ عبدِ الرّحِيمِ بنِ العجمِيّ الحلبِيّ

شيخُنا هذا وُلِد سنة تِسعٍ وخمسِين وسِتّمِائةٍ، وسمِع الشّمائِل، مِن أبِيهِ، وحدّث، وكان شيخًا صالِحًا جلِيلًا وبيتُهُ مشهُورٌ بِالفضلِ والرّوايةِ، تُوُفِّي فِي مُستهلِّ جُمادى الآخِرةِ سنة أربعٍ وثلاثِين وسبعِمِائةٍ بِحلب. رحِمهُ اللهُ تعالى.

الحدِيثُ السّابِعُ والثّلاثُون

أخبرنا الحسنُ بنُ سلمان بنِ فضائِل، وعبدُ القادِرِ بنُ يُوسُف بنِ معالِي الحِمصِيّانِ وغيرُهُما إِجازةً، أنّ مُحمّد بن عبدِ المُنعِمِ بنِ عمّارٍ أخبرهُم، أخبرنا عبدُ السّلامِ بنُ أبِي بكرٍ الدّاهِرِيُّ البغدادِيُّ.

ح وأنبأنا عالِيًا أحمدُ بنُ أبِي طالِبٍ، عن أنجب بنِ أبِي السّعاداتِ الحمّامِيّ، وعبدِ اللّطِيفِ بنِ مُحمّدٍ القُبّيطِيّ وآخرِين، قالُوا: أخبرنا أبو الفتحِ مُحمّدُ بنُ عبدِ الباقِي، أخبرنا مالِكُ بنُ أحمد البانِياسِيُّ، أخبرنا أحمدُ بنُ مُحمّدِ بنِ الصّلتِ، أخبرنا إِبراهِيمُ بنُ عبدِ الصّمدِ الهاشِمِيُّ، حدّثنا أبو مُصعبٍ أحمدُ بنُ أبِي بكرٍ الزُّهرِيُّ، عن مالِكِ بنِ أنسٍ، عنِ ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُمر، عن أبِيهِ رضي اللهُ عنهُ: «أنَّ رَسُولَ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم مَرَّ عَلَى رَجُلٍ وهُوَ يَعِظُ أخاهُ فِي الحَياءِ، فقالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**الحَياءُ مِنَ الإِيمانِ**[1]».

(١) قال الكرماني: «أي: مِن شُعَبه». وهذا حديثٌ عظيمٌ فيه إيصاءٌ بتَهذيبِ النَّفس.

أخرجهُ البُخارِيُّ، عن عبدِ اللهِ بنِ يُوسُف، وأبو داوُد، عنِ القعنبِيّ كِلاهُما، عن مالِكِ بنِ أنسٍ بِهِ، فوقع لنا بدلًا عالِيًا.

الحدِيثُ الثّامِنُ والثّلاثُون

أخبرنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أبِي سالِمِ بنِ إسماعِيل بنِ أبِي سالِمِ بنِ عفافٍ السّعدِيُّ المِصرِيُّ إجازةً، ومُحّمدُ بنُ هاشِمِ بنِ عبدِ الواحِدِ بنِ أبِي حامِدِ بنِ أبِي المكارِمِ بنِ عشايِر الحلبِيُّ إذنًا، أنّ أحمد بن مُحمّدِ بنِ عبدِ القاهِرِ النّصِيبِيّ أخبرهُم، قال: أخبرنا عبدُ المُطّلِبِ بنُ الفضلِ الهاشِمِيُّ، أخبرنا وغيرُهُ، عُمرُ بنُ مُحمّدٍ البِسطامِيُّ قالُوا: أخبرنا أبو القاسِمِ البلخِيُّ، أخبرنا أبو القاسِمِ الخُزاعِيُّ، أخبرنا أبو معبدٍ الأدِيبُ، حدّثنا مُحمّدُ بنُ عِيسى الحافِظُ، حدّثنا مُحمّدُ بنُ يحيى، حدّثنا مُحمّدُ بنُ عبدِ اللهِ الأنصارِيُّ، حدّثني أبِي، عن ثُمامة، عن أنسِ بنِ مالِكٍ رضي اللهُ عنهُ، قالَ: «كانَ نَقشُ خاتَمِ النَّبِيّ صلَّى الله عليه وسلَّم، مُحَمَّدٌ سَطرٌ، ورَسُولٌ سَطرٌ، واللهُ سَطرٌ».

وأخبرنا بِهِ عالِيًا عن هذِهِ الرِّوايةِ بِدرجتينِ عِيسى بنُ تُركِيٍّ إجازةً، أنّ المِقداد ابن هِبةِ اللهِ القيسِيّ أخبرهُ، أخبرنا عبدُ العزِيزِ بنُ محمُودٍ، أخبرنا مُحمّدُ بنُ عبدِ الباقِي، أخبرنا إبراهِيمُ بنُ عُمر الفقِيهُ، أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ إبراهِيم البزّازُ، حدّثنا أبو مُسلِمٍ الكجِّيُّ، حدّثنا مُحمّدُ بنُ عبدِ اللهِ الأنصارِيُّ فذكرهُ

الحدِيثُ التّاسِعُ والثّلاثِون

أخبرنا أبو عبدِ اللهِ مُحمّدُ بنُ إبراهِيم بنِ ساعِدِ بنِ إسماعِيل الخالِدِيُّ الرّقِّيُّ

إِجازةً، أنّ مُحمّد بن هامِلٍ أخبرهُ، أخبرنا عبدُ السّلامِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أحمد بنِ بكران الخفّافُ ح.

وأنبأنا عالِيًا أحمدُ بنُ نِعمة، عن عليّ بنِ مُحمّدِ بنِ كُبّة، وثامِرِ بنِ مسعُودٍ وآخرِين، قالُوا: أخبرنا أبو الفتح مُحمّدُ بنُ عبدِ الباقِي بنِ البطِّيّ، أخبرنا مالِكُ بنُ أحمد، أخبرنا أحمدُ بنُ مُحمّدٍ المُجبّرُ، حدّثنا إِبراهِيمُ بنُ عبدِ الصّمدِ الهاشِمِيُّ، حدّثنا أبو سعِيدٍ الأشجُّ، حدّثنا مُحمّدُ بنُ فُضيلٍ، عن عطاءِ بنِ السّائِبِ، عن مُحارِبِ بنِ دِثارٍ، عنِ ابنِ عُمر رضي اللهُ عنهُما، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**الكَوثَرُ نَهرٌ فِي الجَنَّةِ، حافتاهُ الذَّهَبُ، مَجراهُ عَلَى الدُّرِّ والياقُوتِ، تُربَتُهُ أَطيَبُ مِنَ المِسكِ وَأَشَدُّ بَياضًا مِنَ الثَّلجِ**».

أخرجهُ ابنُ ماجه، عن أبِي الأشجّ، فوافقناهُ بِعُلُوٍّ.

ترجمةُ مُحمّدِ بنِ إِبراهِيم الخالِدِيّ الرّقّيّ

شيخُنا هذا كان فاضِلًا مات فِي الطّاعُونِ العامّ بِحلب.

الحدِيثُ الأربعُون

أخبرنا يُوسُفُ بنُ عُثمان بنِ مُحمّدِ بنِ خلِيلٍ الأعزازِيُّ الأصلِ الطّرابُلسِيُّ إِجازةً، أنّ أبا الحسنِ بن أحمد بنِ عبدِ الواحِدِ بنِ عبدِ الرّحمنِ أخبرهُ، أخبرنا داوُدُ ابنُ أحمد بنِ مُحمّدٍ الوكِيلُ، أخبرنا مُحمّدُ بنُ عُمر القاضِي، أخبرنا أحمدُ بنُ مُحمّدِ ابنِ أحمد بنِ النّقُّورِ ح.

وأنبأنا عالِيًا أحمدُ بنُ أبِي طالِبٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُمر، عن مسعُودِ بنِ الحسنِ،

عنِ ابنِ التّقُّورِ، أخبرنا عليُّ بنُ عُمر الحرّانِيُّ، أخبرنا أحمدُ بنُ الحسنِ بنِ عبدِ الجبّارِ الصُّوفِيُّ، حدّثنا يحيى بنُ معِينٍ، عن مالِكٍ، عن هِشامِ بنِ عُروة، عن أبِيهِ، عن عائِشة رضي اللهُ عنها، قالَت: «أنَّ رَسُولَ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم لَم يَكُن يُصافِحُ امرَأةً».

أخرجهُ النّسائِيُّ، عن مُعاوِية بنِ صالِحٍ، عن يحيى بنِ معِينٍ، فوقع لنا بدلًا عالِيًا.

ترجمةُ يُوسُف بنِ عُثمان الأعزازِيّ

شيخُنا هذا سمِع مِن الفخرِ عليٍّ وطائِفةٍ. تُوُفِّي بِتاران وهِي مِن قُرى طرابُلس سنة سِتّين وسبعِمائةٍ رحِمهُ اللهُ تعالى.

الحدِيثُ الحادِي والأربعُون

أخبرنا أحمدُ بنُ بيانٍ إذنًا، أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ عُمر، أخبرنا أبو الوقتِ عبدُ الأوّلِ بنُ عِيسى، أخبرنا أبو الحسنِ عبدُ الرّحمنِ بنُ مُحمّدِ بنِ المُظفّرِ، أخبرنا ابنُ أعين، أخبرنا إبراهِيمُ بنُ خُزيمٍ الشّاشِيُّ، أخبرنا عبدُ بنُ حُميدٍ، حدّثنا عليُّ بنُ عاصِمٍ، عن أبِي هارُون العبدِيّ، عن أبِي سعِيدٍ الخُدرِيّ رضي اللهُ عنهُ، «كانَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم إذا سَلَّمَ مِن صَلاتِهِ، قالَ: **«سُبحانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمّا يَصِفُونَ وَسَلامٌ عَلَى المُرسَلِينَ والحَمدُ لِلَّهِ رَبِّ العالَمِينَ»**.



الأربعُون حديثًا المُتباينةُ الأسانِيد

للمُحدِّث تقيّ الدّين أبي الطيّب محمّد بن أحمد الفاسيّ (ت ٨٣٢هـ)

أربعُون حديثًا مُتباينة الإسنادِ والمتنِ مُشتمِلةٌ على لطائفَ كثيرة

تحقيق وتعليق

الشيخ الشريف جميل بن محمد حليم علي الأشعري الشافعي

دكتور محاضِر في العقائدِ والفِرَق

رئيس جمعيّة المَشايخ الصُّوفيّة

الأربعون الخمسون[١]

الأربعُون حديثًا المُتباينةُ الأسانِيد لتقيّ الدّين الفاسيّ

بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ الإمام العلامة بدر الدين محمد بن الشيخ بهاء الدين أبي الفتح محمد بن الشيخ زين الدين أبي المناقب أبي بكر المشهدي الشافعي: أخبَرَنا القاضي الأجل بدر الدين محمد بن القاضي جمال الدين يوسف بن علي الدَّمِيريّ الشافعي الحاكم بالديار المصرية، سماعًا عليه، قال: أخبَرَنا الشيخ الإمام العلامة الرحلة الحافظ الناقد الحجة، قاضي المسلمين تقي الدين أبو الطيب محمد بن أحمد ابن علي الحسني الفاسي المكي المالكي، قراءة عليه، وأنا أسمع بالمدرسة القَراسُنْقُرِيَّة

(١) **مؤلفها**: هو تقي الدين أبو الطيب محمد بن أحمد بن علي الفاسي المكي المالكي فقيه ومؤرخ وعالم بالحديث، ينتهي نسبه إلى الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب، ويتصل نسب الفاسي بإدريس الأول مؤسس الدولة الإدريسية بالمغرب، ولد بمكة في ٢٠ ربيع الأول عام ٧٧٥هـ بدأ في جمع العلم من شيوخ المكيين والمجاورين، وفي سنة ٧٨٩هـ كان قد حفظ القرءان وصلى بالناس التراويح في المسجد الحرام، بدأت رحلاته العلمية من سنة ٧٩٦هـ فكان ينتقل من المدينة إلى القاهرة ودمشق وبيت المقدس والإسكندرية. بدأ التدريس في الحرم المكي بإذن من الحافظ الزين العراقي سنة ٨٠٠هـ، وبعد سبع سنوات تولى قضاء المالكية بمكة عشر سنوات متتالية، وقد بلغ عدد شيوخه أكثر من ٥٠٠ كما جاء في فهرسته، ومِمّن أخذ عنهم: الحافظ ابن حجر العسقلاني والفيروز آبادي والزين العراقي وغيرهم كثير. من مؤلفاته: «الجواهر السنية في السيرة النبوية» و«تجريد ولاة مكة» و«إرشاد الناسك إلى معرفة المناسك»، عمي رحمه الله قبل وفاته ثم توفي يوم ٣ شوال سنة ٨٣٢ هـ

بالقاهرة المعِزيَّة في يوم الجمعة سابع عشر جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وثمانمائة، قال:

الحمدُ لله الذي تباين إفضاله في الخلائق، والصّلاة والسّلام على سيدنا محمد الهادي لأحسن الطرائق.

وبعد: فهذه: «أربعون حديثًا متباينة الأسانيد والمتون»، خرَّجتُها من مروياتي المتصلة السّماع؛ رغبة في الثواب المروي في ذلك، واقتصرت في هذا الجزء على ذكر الإسناد المباين، ثم أُتبع أكثر ذلك بما يعلو من طريق الكتاب أو الجزء الذي أخرجتُ منه ذلك الحديث لا من غير ذلك من الكتب والأجزاء، لأنّ لي في ذلك تأليفًا مفردًا إلا الحديث التاسع والثلاثون، فإنّي لم أُعَلِّهِ من حديث ابن المفضَّل، وإنما عَلَّيْتُهُ من حديث رزق الله التَّمِيمي، ومن طريقه أخرجه ابن المفضل بواسطة في «الأربعين الإلهية» له، وقد اشتملت هذه الأربعون على لطائف كثيرة لا تخفى على ذي بصيرة، وأسأل الله التوفيق في ذلك للصواب، وأن يُجزل لي وللراغب فيها الثواب.

الحديث الأوّل

أخبَرَنا المُسند، المعمّر، زيْن الدّين عبد الرحمن بن أحمد بن المقداد القيسي، قراءة علَيهِ، وأنا أسْمَع بَغُوْطَةِ دِمَشق في الرحلة الأولى، قيل له: أخبرك أبو عبد الله محمد بن علي بن حصن بن غيلان البَعْلَبَكِيّ، قراءة عليه، وأنت تسمع؟ فأقرّ به أنّ أبا القاسم محمد بن السيف عبد الغني بن الخطيب فخر الدين محمد بن أبي القاسم ابن تيمِيّة الحَرّاني، أخبره سماعًا، قال: أخبَرَنا جدّي الخطيب فخر الدين محمد بن أبي القاسم الحَرّاني، قال: أخبَرَنا أبو الحسَن سَعْد الله بن نصر بن الحسن الدَّجاجِيّ، قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن أحمد بن علي الخيّاط، قال: أخبَرَنا أبو

طاهر عَبد الغفّار بن محمد بن جعفر المؤدِّب، قال: أخبَرَنا أبو على محمد بن أحمد ابن الحسن الصوّاف، قال أخبَرَنا أبو علي بِشْر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عَمِيْرَة الأسَدي قال: **أَخبَرَنا الحافظ أبو بكر عبد الله بن الزبير الحُمَيْدِي المكي،** قال: حَدَثُنا مروان بن معاوية الفزاري، حَدّثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس ابن أبي حازم: أنّ أبا بكر الصّدّيق رضي الله تعالى عنه قام فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: يا أيها الناس، إنكم تقرؤون هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ﴾ [سورة المائدة]، وإِنّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم يَقُولُ: «**إنَّ النّاسَ إذا رَأَوا الظّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ، يُوشِكُ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللهُ بِعِقابٍ**».

وأخبرنيه أعلى من هذا بدرجة: عَبد الرحمن المذكور، عن أحمد بن أبي طالب، ومحمد بن عُمر الأصبَهاني سماعًا أن عَبد اللطيف بن القُبَّيْطي، أنبأهما، قال: أخبَرَنا به أبو المَعالِي الباجِسْرائِي، أخبرنا به أبو منصور الخيّاط، فذكره.

الحديث الثاني

حدثني الإمام الحافظ الحجة، مفتي المسلمين أقضى القضاة ولي الدين أبو زُرعة أحمد بن شيخنا الحافظ أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عَبْد الرّحمن ابن العراقي الشافعي في يوم الأحد سادس عشري ذي الحجة الحرام، سنة ثلاث وثمانمائة بمنزله بجزيرة الفيل ظاهر القاهرة أن الإمام الزاهد بهاء الدين عبد الله ابن محمّد بن أبي بكر بن خليل العَسْقَلاني أخبره سماعًا، أخبَرَنا أبو المكارم محمد ابن أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن النَّصيبِيّ الحَلبي، سماعًا، أخبَرَنا أبو الحَجّاج يوسف بن خليل الحافظ، أخبَرَنا أبو المكارم أحمد بن محمد بن محمد اللبان، أخبَرَنا

أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحَدّاد، أخبَرَنا أبو نُعَيم أحمد ابن عبد الله الحافظ، أخبَرَنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن فارس، أخبَرَنا أبو بشر يونس بن حبيب بن عبد القاهر العَجْلي، **حَدّثنا أبو داود سليمان بن داود الطيالِسي الحافظ**، حَدّثنا ابن المُبارَك، عن حَيْوةَ بنِ شُرَيْحٍ عن بَكرِ بنِ عَمْرو، عن عَبدِ الله بن هُبَيْرةَ، عن أبي تميم، قال:

سَمِعْتُ عُمرَ بنَ الخطّاب، رضي الله تعالى عنه، يقولُ: سَمِعْتُ رسولَ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم يقولُ: «**لَوْ تَتَوَكَّلُونَ عَلَى اللهِ حَقَّ تُوَكُّلِهِ، لَرَزَقَكُمْ كَما يَرْزُقُ الطَيْرَ، تَغْدُوا خِماصًا وتَرُوحُ بِطانًا**».

وأخبرنيه أعلى من هذا: محمد بن محمد بن حمزة الصّالِحيُّ في كتابه عن ابن النّصيبي، وعلي بن محمد الخطيب سماعًا، عن أبي بكر الدَّشْتِي، قالا: أخبَرَنا يوسف بن خليل، فذكره.

الحديث الثالث

قرئ على الشيخين شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد، وبرهان الدين إبراهيم بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسيَّين، وأنا أسمع بالمسجد الأقصى - زاده الله شرفًا - في الرحلة الثانية، قيل لهما: أخبركما أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد الأنصاري، سماعًا، أن أبا حَفص عمر بن عبد المنعم بن غدير المعروف بـ: «ابن القوّاس»، أخبره سماعًا، أخبَرَنا قاضي القضاة جمال الدين أبو القاسم عَبد الصمَد بن محمد بن أبي القاسم الأنصاري المعروف بـ: «ابن الحَرَسْتاني»، قراءة عليه، وأنا حاضر في الرابعة، قال: أخبَرَنا جمال الإسلام أبو الحسن علي بن المُسَلَّم بن محمد السُلَمِي، أخبَرَنا القاضي أبو عبد الله الحسن

ابن أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد السُّلَمي، أخبَرَنا أبو الحسَن علي بن الحسين ابن موسى السِّمْسار حَدّثنا أبو القاسم المُظفَّر بن حاجب بن مالك بن أركين الفَرغاني، أخبرنا محمد بن يزيد بن عبد الصمد، حَدّثنا أبو محمد أحمد بن أبي أحمد الجُرجاني، حَدّثَنا إِسْماعِيل ابنُ عُلَيّةَ، حَدّثنا خالِدٌ الحَذّاء عنِ الوَلِيدِ أبي بشر، عَن حُمْرانَ، عَن عُثمانَ رضيَ الله تَعالَى عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَنْ ماتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَن لا إله إلا الله دَخَلَ الجَنَّةَ**[1]».

وأخبرني به عاليًا: المعمَّرُ محمد بن أحمد بن سَلْمان الكَفْرسُوسِيُّ بقراءتي عليه، عن عمر بن القوّاس، في عموم إذنه، بسنده.

الحديث الرابع

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صدّيق بن إبراهيم بن يوسف الدّمَشقي، قدم علينا مكة، قراءة عليه، وأنا أسمع بالمسجد الحرام، قيل له: أخبرك أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم الصّالحي، قراءة عليه، وأنت تسمع؟ فأقر به أن أبا المُنَجّا عبد الله بن عُمر بن اللَّتّي البغدادي، أخبره سماعًا، قال: أخبَرَنا أبو الوقت عبد الأوّل بن عيسى بن شعيب السِّجْزي، أخبرنا جمال الإسلام

---

(١) يجب على كل بالغ عاقل أن يعلم أن لا إله إلا الله سبحانه وتعالى، وأنه واحد لا شريك له، قديم لا أول له، دائم لا آخر له، ليس له ضد، ولا نظير، ولا معين، ولا وزير، ولا تماثله الموجودات، ولا يماثلها، ولا تحويه الأزمان، ولا الجهات، ولا يحل فيها ولا يحتاج إلى مكان، ولا يفتقر إلى زمان وأن نبيه محمد عليه الصلاة والسلام مرسل من الله يعلمنا الدين فنؤمن به ونصدقه ونتبعه ولا نكذبه فهو خير العالمين وأفضل الخلق أجمعين نزل بالحق المبين وقوله الحق وفعله حق مستقيم عليه أفضل الصلاة والتسليم.

أبو الحسَن عبد الرحمن بن محمد بن المُظفر الدّاودِي، أخبرنا أبو محمد عبد الله ابن أحمد بن حَمُّويَه السَرخسي، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن خُزَيْم الشّاشِي، **حَدّثنا عَبد بن حُمَيْد الحافظ**، حدثني يوسف بن بُهلولٍ، حدثنا عَبد الله بن إدريس، قال: حدثني حصَين بن عبد الرحمن، عن سَعد بن عُبَيدة، عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي، عن عَلِيّ رضي الله تعالى عنه، قال: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم والزُّبَيْرَ ابنَ العَوّامِ، وأبا مَرْثَدٍ الغَنَوِيَّ، وكُلنا فارِسٌ، فقالَ: «**انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوَضَةَ خاخٍ؛ فَإِنَّ بِها امْرَأَةً مِنَ الْمُشْرِكِينَ مَعَها صَحيفَةً مِنْ حاطِبِ بنِ أبي بَلْتَعَةَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ**»، قالَ: فأدْرَكناها تَسِيرُ عَلَى جَمَلٍ لَها حَيْثُ قالَ لَنا رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم، قالَ: قُلْنا: أيْنَ الكِتابُ الَّذِي مَعَكِ؟ قالَتْ: ما مَعِي كِتابٌ، فأنَخْنا بِها، فابْتَغَيْنا في رَحْلِها فما وجَدْنا شَيْئًا، فقالَ صاحِبايَ: ما نَرَى كِتابًا، قالَ: قُلْتُ: لَقَدْ عَلِمْتُ ما كَذَبَ رَسُولُ اللهِ، والذي يُحْلَفُ بِهِ لتُخْرِجِنَّ الكِتابَ، أو لأُجَرِّدَنَّكِ، فلَمّا رَأَتِ الجِدَّ مِنّي أهْوَتْ إلَى حُجُوزَتِها وهِيَ مُحْتَجِزَةٌ بِكِساءٍ، فأخرَجَتِ الكِتابَ، فانْطَلَقْنا بِهِ إلَى رَسُولِ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم فقالَ: «**ما حَمَلَكَ يا حاطِبُ عَلَى ما صَنَعتَ؟**»، قالَ: ما لِي ألا أكونَ مُؤمِنًا باللهِ ورَسُولِهِ، ولَكِنِّي أرَدْتُ أنْ تَكُونَ لِي عِنْدَ القَوْمِ يَدٌ يَدْفَعُ اللهُ بِها عَن مالِي، ولَيْسَ من أصْحابِكَ هُناكَ إلا ولَهُ مَنْ يَدْفَعُ اللهُ بِهِ عَن أهلِهِ ومالِهِ قال: «**صدَقَ فلا تَقُولُوا لَه إلا خَيْرًا**»، فقالَ عُمَرُ بنُ الخَطّابِ: إنّهُ قدْ خانَ اللهَ ورَسُولَهُ والْمُؤمِنينَ؛ فدَعْني أضْرِبْ عُنُقَهُ، فقالَ: «**يا عُمَرُ، وَما يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللهَ قدِ اطَّلعَ عَلى أَهلِ بَدرٍ فَقالَ: اعْمَلُوا ما شِئتُم فَقَدْ وَجَبتْ لَكُمُ الْجَنَّةُ**»، قالَ: فدَمَعَتْ عَيْنا عُمَرَ، فقالَ: اللهُ ورَسُولُهُ أعْلَمُ.

الحديث الخامس

قرأت على الشيخ جمال الدِّين عبد الله بن الإمام علاء الدِّين علي بن محمد ابن عَلِي الكِنَانِيّ الحنبلي، بالمدرسة الصّالحيّة النجمية من القاهرة، أخبرك جدك أبو الحَرَم محمد بن محمد بن محمد بن أبي الحَرَم القلانِسِيّ، قراءة عليه، وأنت تسمع؟ فأقر به أن الشيخين الحافظ أبا العباس أحمد بن محمد بن عبد الله الظّاهري، وشمس الدين محمد بن مكي بن أبي الذِّكْر الصِّقِلِّيّ، أخبراه سماعًا، قال الظّاهري: أخبَرَنا الحافظ يوسف بن خليل، وأخوه إبراهيم، ومحمد بن إسماعيل المقدسي الخطيب، وأبو الفضل عَبد العزيز بن عبد الوهاب الكَفْرطابيُّ، سماعًا، وقال الصِّقِلِّيّ: أخبرنا الحافظ أبو الحسَن محمد بن أبي جعفر أحمد بن علي القُرْطُبيّ، وأبو الحَجّاج يوسف بن أحمد بن نجم الحنبلي وأبو محمد عبد الولي بن عبد السيد ابن إبراهيم القرشي، وإبراهيم بن خليل، قالوا: أخبَرَنا أبو الفَرَج يحيى بن محمود ابن سَعْد الثَّقَفيّ، أخبَرَنا المشايخ العشرة: أبو بكر أحمد بن علي بن موسى، وأبو القاسم غانم بن خالد بن عبد الواحد بن أحمد، وأخوه أبو الفضل محمد، وأبو الفتح إسْماعِيل بن الفضل بن أحمد الإخشيد السَّراج، وأبو الحسين غانم بن الفضل بن محمد بن الفضل القطان، وأبو العَبّاس أَحْمَدُ بنُ الفَضلِ بْن أَحْمَدَ سَمْكَوَيْهِ وأبو طاهر عبد الكريم بن عبد الرزاق الحَسْناباذِيُّ، وأبو عبد الله الحُسين بن عبد الملك الخَلّالُ، وأبو الوفاء منصور بن الحسن بن سليم، وأبو الفَرَج سَعِيد بن أبي الرَّجاء الصَّيْرَفِيّ، قالوا كلهم:

أخبرنا أبو الطَّيِّب عبد الرَّزاق بن عمر بن موسى بن شَمَة التاجر، **أخبرنا الحافظ أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم المُقرئ**، حدثنا محمد بن إبراهيم بن يحيى بن الحكم مولى الأقرع بن السّائب، حدثنا أبو عُمر الدّورِيّ،

حدثنا إسماعيل بن جعفر المدني، عن أبي سُهيل بن مالك، عن أبيه: عن طلحة ابن عُبيد الله: أنَّ أعْرابِيًا جاء إِلَى رَسُولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم ثائِرَ الرَّأْسِ، فقالَ: يا رَسُولَ الله، أخْبِرْني ماذا فرَضَ الله عَلَيَّ مِن الصَّلَواتِ؟ قالَ: «**الصَّلَواتُ الخَمْسُ، إلّا أنْ تَطوَّعَ شَيْئًا**». قالَ: يا رَسُولَ الله أخْبِرْنِي ماذا فرَضَ الله عَلَيَّ مِن الصِّيام؟ قالَ: «**صِيامُ رَمَضانَ إلّا أَنْ تَطَوَّعَ شَيْئًا**». قالَ: أخْبِرْنِي ماذا فرَض اللهُ عَلَيَّ مِن الزَّكاةِ، قالَ: فأخْبَرَهُ رَسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم بِشَرائِعِ الإسلامِ، فقالَ: والَّذِي أكْرَمَكَ لا أتَطَوَّعُ شَيْئًا ولا أنْتَقِصُ شَيْئًا مِمّا فرَضَ الله عَلَيَّ، فقال رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**أفْلَحَ وَأَبِيهِ إنْ صَدَقَ، دَخَلَ الْجَنَةَ وَأَبيه إن صَدَقَ**».

المباينة لمن عدا ابني خليل، وخطيب مَرْدا.

وأخبرنيه عاليًا: أبو حفص عمر بن محمد بن المُلَقِّن، أخبَرَنا أبو بكر بن محمد بن الرضى في الرابعة، أخبرَنا محمد بن إسماعيل خطيب مَرْدا، فذكره بسنده السابق.

الحديث السادس

حدثني الحافظ الكبير الحجة الناقد أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم الشافعي، المعروف بـ: «ابن العراقي»، يوم الثلاثاء ثامن عشر ذي الحجة الحرام سنة ثلاث وثمانمائة، بمنزله بجزيرة الفيل ظاهر القاهرة، أخبرَنا الشيخان مسند الشام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن سالم الأنصاري، بقراءتي عليه بدمشق، في الرحلة الأولى، وأبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن صالح بن نَدَى العرضي، بقراءتي عليه بالقاهرة.

قال الأول: أخبرَنا أبو الغَنائِمِ المُسَلَّمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلّانَ القَيْسِيّ، سماعًا.

وقال الثاني: أخبرتنا أم محمد زينب بنت مكي بن علي بن كامل الحراني.

قالا: أخبرَنا أبو علي حنبل بن عبد الله المُكبر، أخبرَنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني، أخبرَنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد التّمِيمِيّ، أخبرَنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، حَدّثَنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدّثَنا أبو اليمان، أخبرنا شُعَيْبٌ، عَن الزُّهْرِيِّ، قال: أخْبَرَنِي عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ: أنَّ الزُّبَيْرَ، كانَ يُحَدِّثُ: أنَّهُ خاصَمَ رَجُلًا مِن الأنْصار، قد شَهِدَ بَدْرًا إلَى النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم في شِراجِ الحَرَّةِ، كانا يَسْقِيانِ بِها كِلاهُما، فقالَ النَّبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم لِلزُبَيْرِ: «**اسْقِ ثُمَّ أَرْسِل إلى جارِكَ**» فغَضِبَ الأنْصارِيُّ وقالَ: يا رَسُولَ اللهِ، أنْ كانَ ابْنَ عَمَّتِكَ، فتَلَوَّنَ وجْهُ رَسُولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم، ثُمَّ قالَ لِلزُّبَيْرِ: «**اسْقِ ثُمَّ احْبِسِ الْماءَ حَتَّى يَرْجِعَ إلَى الْجَدْرِ**»، فاسْتَوْعَى النَّبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم حِينَئِذٍ لِلزُّبَيْرِ حَقَّهُ، وكانَ النَّبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم قَبْلَ ذَلِكَ أشارَ عَلَى الزُّبَيْرِ بِرَأْيٍ، أرادَ فيه سَعَةً لَهُ ولِلأنْصارِيِّ، فلَمّا أحْفَظَ الأنْصارِيُّ رَسُولَ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم، اسْتَوْعَى رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم لِلزُّبَيْرِ حَقَّهُ في صَرِيحِ الحُكْمِ، قالَ عُرْوَةُ: فقالَ الزُّبَيْرُ: واللهِ ما أحْسِبُ هَذِهِ الآيَةَ أُنْزِلَت إلّا في ذَلِكَ: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾﴾[سورة النساء].

وأنبأني به بعلوٍّ: محمد بن محمد بن عبد الله بن عمر الصّالِحِيُّ، عن فاطمة بنت سليمان بن عبد الكريم، أن أبا منصور بن عُفَيْجة أنبأها، عن أبي منصور ابن خَيْرون، أخبرَنا الحسن بن علي بن محمد الجوهري إذنًا، أخبرَنا أبو بكر

القطيعي بسنده.

الحديث السابع

أخبرَنا العماد أبو بكر بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم المقدسي، سماعًا، بالسفح ظاهر دمشق في الرحلة الثّالثة، أخبرَنا تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السّلام بن تيمية الحراني[1]، سماعًا في الثّالثة، وأجاز له وآخرون، قالوا: أخبرَنا أبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن نِعمة المقدسي، سماعًا، أن أبا الفَرَج عَبد المُنعِم بن عبد الوهاب بن سَعْد بن صَدَقَة بن الخَضر بن كُلَيْب الحَرّاني، أخبره سماعًا، أخبَرَنا أبو القاسم علي بن أحمد بن بيان الرَّزّاز، أخبَرَنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد البَزّاز، أخبَرَنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصَّفّار، أخبَرَنا أبو عليٍّ الحسنُ بنُ عرفةَ بنِ يزيدَ العبديُّ، حدّثَنا المُبارَكُ بنُ سَعِيدٍ، أخُو سُفْيانَ الثَّوْرِيّ، عَن مُوسَى الجُهَنِيّ، عَن مُصْعَبِ بنِ سَعْدٍ، عَن سَعْدِ بنِ أبي وقّاصٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يُكَبِّرَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ عَشْرًا، وَيُسَبِّحَ عَشْرًا، وَيُحَمِّدَ عَشْرًا، فَذَلِكَ فِي خَمْسِ صَلَواتٍ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ فِي المِيزانِ، وَإِذا أَوَى إِلى فِراشِهِ كَبَّرَ أَرْبَعًا وَثَلاثِينَ، وَحَمَّدَ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَسَبَّحَ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، فَتِلْكَ مِائَةٌ بِاللِّسانِ، وَأَلْفٌ فِي المِيزانِ**»، قالَ: ثُمَّ قالَ: «**وَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَلْفَيْنِ وَخَمْسَمِائَةِ سَيِّئَةٍ؟**».

---

(١) مجسم ضال مضل أظهرنا بدعته في كتبنا فلتنظر.

الحديث الثامن

أخبرني الإمام تقي الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حَيْدَرَة بن عمر بن محمد الدُّجْوِيّ الشّافعي، بقراءتي عليه في عصر يوم الاثنين سابع عشر ذي الحجة سنة ثلاث وثمانمائة، بدار سعيد السُّعداء من القاهرة، أخبرنا مُظَفَّر الدِّين محمد بن محمد بن يحيى بن عبد الكريم العَطّار، وأبو الحسن علي بن أحمد بن صالح العرضي سماعًا، قال العَطّار: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن تَرْجم المازني، سماعًا، أخبرنا أبو الحسن علي بن نصر بن محمد الخلّال المعروف بـ: «ابن البنا» المكي، وقال العرضي، أخبرنا علي بن أحمد بن البخاري، أخبرنا عمر بن محمد بن طبَرْزَد البغدادي، قالا: أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم بن أبي سهيل الكَرُوخي، أخبرنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم بن محمد الأزْدِي، وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد بن أبي الفضل الغُورَجِي، وأبو نصر عبد العزيز بن محمد بن علي التِّرْياقِي، قالوا: أخبرَنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد ابن عبد الله الجرّاحي، أخبرَنا أبو العَبّاس محمد بن أحمد بن مَحْبوب التّاجر، أخبرنا الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، حَدّثنا أبو كُرَيْبٍ، حدّثَنا عمر بن عُبيد الطَّنافِسيُّ، عن عبد الملك بن عُمَيرٍ. (ح).

قال الترمذي: وحَدَثنا محمد بن المُثَنَّى، حَدَّثنا محمد بن جعفر حَدَثنا شُعْبَةُ، عن عبدِ الملكِ بن عُمَير، عن عَمْرو بن حُرَيْثٍ، عن سعيد بن زيد رضي الله تعالى عنه عن النبي صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**الكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ، وَماؤُها شِفاءٌ للعَيْنِ**».

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

المباينة إلى الترمذي برواية ابن البنا، ومنه إلى النبي صلَّى الله عليه وسلَّم

برواية أبي كُرَيْب، لأنّ شعبة يأتي ذكره في حديث لأبي الدرداء، وهو الحديث الخامس والثلاثون، فليُعلم.

وأخبَرَنا عاليًا: إبراهيم بن أحمد الفقيه، أخبَرَنا علي بن محمد البَنْدَنيجيّ بدمشق، عن عبد الخالق بن الأنجب النِّشْتَبْريّ، عن الكَرُوخِي بسنده.

الحديث التاسع

أخبرني الإمام جلال الدين أبو محمد أسعد بن أبي القاسم محمد بن أحمد بن محمد الكرماني ثم الشيرازِي الحنفي، بقراءتي عليه بمنزله بخانقاه الشُّمَيْساطي بدمشق في الرحلة الثالثة في سلخ شوال سنة اثنتين وثمانمائة، أن أبا عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله الأنصاري أخبره بقراءته عليه بمكة، أخبرنا جدي أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم المكي، أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن فتُّوح بن بنين بن النقّاش، أخبرنا أبو الحسن علي بن حُميد بن عَمّار الأَطْرابُلُسِيْ، أخبرنا أبو مَكْتوم عيسى بن الحافظ أبي ذَرّ عبد الرحمن الهَرَوِيّ، أخبرنا والدي، أخبرنا الأشياخ الثلاثة: أبو الهيثم محمد بن المكي الكُشْمَيْهَنِي، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المُسْتَمْلِي، وأبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويَه الحَمُّوِيي، قالوا: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفَرَبْري، حدثنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا يوسف بن الماجِشُون، عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عَوْف، عن أبيه، عن جَدِّه، قال: بَيْنا أنا واقِفٌ فِي الصَّفِّ يَوْمَ بَدْرٍ، فنَظَرْتُ عَن يَمِينِي وشِمالِي، فإذا أنا بِغُلامَيْنِ مِن الأنْصارِ، حَدِيثَةٍ أسْنانُهُما، تَمَنَّيْتُ أنْ أكُونَ بَيْنَ أضْلَعَ مِنْهُما، فغَمَزَنِي أحَدُهُما فقالَ: يا عَمِّ هَلْ تَعْرِفُ أبا جَهْلٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، ما حاجَتُكَ إلَيْهِ يا ابْنَ أخِي؟ قالَ:

أُخْبِرْتُ أَنَّهُ يَسُبُ رَسُولَ الله، والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَئِنْ رَأَيْتُهُ لا يُفارِقُ سَوادِي سَوادَهُ حَتَّى يَمُوتَ الأَعْجَلُ مِنّا، فتَعَجَّبْتُ لِذَلِكَ، فغَمَزَنِي الآخَرُ، فقالَ لِي مِثلَها، فلَمْ أَنْشَبْ أَنْ نَظَرْتُ إِلَى أَبِي جَهْلٍ يَجُولُ فِي النّاسِ، قُلْتُ: ألا إِنَّ هَذا صاحِبُكُما الَّذِي سَأَلْتُمانِي، فابْتَدَراهُ بِسَيْفَيْهِما، فضَرَباهُ حَتَّى قَتَلاهُ ثُمَّ انْصَرَفا إِلَى رَسُولِ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم فأخبَراهُ، فقالَ: «**أَيُّكُما قَتَلَهُ**». قالَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما: أنا قَتَلْتُهُ، فقالَ: «**هَلْ مَسَحْتُما سَيْفَيْكُما**». قالا: لا، فنَظَرَ فِي السَّيْفَيْنِ، فقالَ: «**كِلاكُما قَتَلَهُ سَلَبُهُ لِمُعاذِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ الجَمُوحِ**». وكانا مُعاذَ بْنَ عَفْراءَ ومُعاذَ بْنَ عَمْرِو بنِ الجَمُوحِ.

وأخبَرَنا عاليًا: أحمد بن محمد الطبري، أخبَرَنا أبو القاسم بن فتُّوح النقاش بسنده.

وأخبَرَنا أعلى من هذا أيضًا: علي بن محمد، وإبراهيم بن محمد الدمشقيان، بقراءتي عليهما منفردين، قال الأول: أخبرتنا وزِيرة بنت المُنَجّا، وقال الثاني: أخبَرَنا ابن الشِّحنة، قالا: أخبَرَنا ابن الزّبيدي، قال: أخبَرَنا أبو الوَقْت، أخبَرَنا الدّاوُدِي، أخبَرَنا الحَمّوِيي، بسنده.

الحديث العاشر

أخبَرَنا المسند الحبر زين الدِّين أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد بن عمر بن سلمان البالسي ثم الصالحي، بقراءتي عليه بسفح قاسيون في الرحلة الأولى، قلت له: أخبرك أبو العباس أحمد بن علي بن حسن الجَزَري، وأم محمد عائشة بنت محمد ابن المُسلَّم بن سلامة الحَرّاني، قراءة عليهما وأنت حاضر في الثالثة، فأقرَّ به أن أبا إسحاق إبراهيم بن خليل الآدمي أخبرهما، أخبرنا أبو الفضل منصور بن علي

ابن إسماعيل الطبري، أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد الخُوارِيّ، أخبرَنا الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقيُّ، أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المُزَكّي، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصمّ، حَدّثَنا بحر بن نصر، حَدّثَنا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني جرير بن حازم، عن ابن أبي سَيْف، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن عياض بن غُطَيف، عن أبي عبيدة بن الجراح رضي الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول:«**الصَّوْمُ جُنَّةٌ ما لَمْ يَخْرِقْها**».

المُبايَنة بعائشة، لأن الجَزَري يأتي في الحديث الثلاثين، وهو حديث قدامة.

الحديث الحادي عشر

أخبَرَنا المسند المعمّر شهاب الدين أحمد بن عمر بن علي بن أبي البَدْر البَغْدادِي، نزيل مصر قراءة عليه، وأنا أسمع، أخبَرَنا الحافظ شمس الدين محمد ابن أحمد بن عثمان الذَّهَبِي، والإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن علي الرَّقِّي وآخرون سماعًا، قال الذَّهَبِي: أخبَرَنا القاضي تاج الدِّين عبد الخالق بن عبد السَّلام بن علوان البَعْلَبَكِّيّ، والعز إسماعيل بن عبد الرحمن بن عَمْرو الفَرّاء، قالا: أخبَرَنا الإمام موفق الدِّين عبد الله بن أحمد بن قدامة، وأبو سعيد سُنْقُر بن عبد الله القَضائي الزَّيْني، أخبَرَنا الموفق عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البغدادي. (ح).

وقال الرَّقِّي: أخبَرَنا أبو حفص عمر بن محمد بن علوان الأسدي، أخبَرَنا الموفق عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البَغْدادِي المذكور، قالا: أخبَرَنا أبو زرعة طاهر ابن الحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر المَقْدِسِي، أخبَرَنا أبو منصور محمد بن

الحسين بن أحمد بن الهيثم المُقَوِّمي، أخبَرَنا أبو طلحة القاسم بن أبي المُنْذِر الخطيب، أخبَرَنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر القَطّان، أخبَرَنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجَه القَزْوِيني، حدّثَنا إسماعيل بن عبد الله الرَّقِّي، حدّثَنا عُبيد الله بن عَمْرو، عن عبد الله بن محمد بن عَقيل، عن الطُّفَيْلِ بن أُبي بن كَعْب، عن أبيه رضي الله تعالى عنه : أن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**إذا كانَ يَوْمُ الْقِيامَةِ كُنْتُ إمامَ النَّبِيِّينَ وَخَطِيبَهُمْ، وَصاحِبَ شَفاعَتِهِم، غَيْرَ فَخْرٍ**».

المباينة بطريق الموفق بن قدامة، لأن الموفق البَغْدادِي يأتي في حديث ابن عباس.

وأخبَرَناه عاليًا: إبراهيم بن محمد، بقراءتي عليه، عن ابن الشِّحنة، عن الأنْجَب الحَمّامِيّ، وعبد اللطيف القُبَّيْطِيّ، قالا: أخبرنا أبو زُرْعَة.

وأنبأني أحمد بن محمد بن الحِمْيَرِيّ، عن سُنْقُر الزَّيْني، أخبَرَنا الموفق عبد اللطيف البغدادي، بسنده.

الحديث الثاني عشر

أخبرنا الإمام الحافظ نور الدين، أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سلمان بن عمر بن صالح الهَيْثَمِيّ الشافعي، بقراءتي عليه بخانقاه سعيد السُّعداء بالقاهرة، وسماعًا عليه بجزيرة الفيل بظاهر القاهرة، القراءة في ذي الحجة سنة ثلاث وثمانمائة. أخبَرَنا أبو عبد الله محمد بن الصارم أزْبَك بن عَبد الله البَدْري الخازِنْدارِيُّ، سماعًا، أن أبا عَبد الله محمد بن عبد المُؤمِن بن أبي الفَتَح الصُّورِيّ، أخبره سماعًا، أخبرنا أبو البركات داود بن أحمد بن محمد بن مُلاعِب الوكيل سماعًا،

والحافظ أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن المبارك بن الأخضر البَغْدادِي، وأبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طَبَرْزَد المؤدب إجازة، قال ابن مُلاعِب وابن الأخضر: أخبرنا القاضي أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأُرْمَوِي، وقال ابن طَبَرْزَد: أخبرنا أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكَرْخِي، قالا: أخبرنا أبو القاسم يوسف بن محمد بن أحمد المِهْرَوانِي، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى بن البَيِّع، حدثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المَحامِلِيُّ، حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا جرير، عن التَّيْمِيّ، عن أبي عثمان، عن أُسامَة بن زَيْد قال: قال رَسُول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**قُمْتُ عَلَى بابِ الْجَنَّةِ، فَإِذا عامَّةُ مَنْ يَدْخُلُها الْمَساكِينُ، وَإِذا أَصَحابُ الْجِدِّ مَحْبُوسُونَ لِلْحِسابِ، إلا أَصْحابُ النّارِ فَقَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النّارِ**»، قالَ: «**فَقُمْتُ عَلَى بابِ النّارِ فَإِذا عامَّةُ مَنْ يَدْخُلُها النِّساءُ**»، قالَ جَرِيرٌ: أَصْحابُ الجِدِّ: الصَحِيحُ الطّاعِمُ الكاسِي.

المباينة إلى المِهْرَواني بطريق ابن مُلاعب.

وأخبرني به عاليًا: إبراهيم بن أبي بكر بن السَّلّار، إذنًا، عن فاطمة بنت سليمان الأنصارية، عن أبي منصور محمد بن عبد الله بن المبارك البَنْدَنَيْجِيّ، أخبرنا أبو الفضل الأُرْمَوِي إجازة، بسنده.

الحديث الثالث عشر

قرأت على الشريف أحمد بن علي بن يحيى بن تَمِيم الدِّمَشقي بها، أخبرني أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن الحافظ، أن العلّامة عز الدين أحمد بن إبراهيم الفارُوثِي أخبره، أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر القَطِيعِي، أخبرنا أبو الحسن محمد بن المبارك بن محمد الفقيه الشافعي، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن

محمد، قراءة عليه وأنا أسمع، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البَرمَكي ببغداد، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البَزّاز، أخبرنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكَجّي، **حدثنا محمدُ بنُ عبد الله الأنصاريُّ**، حدثني حميد، عن أنس رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**انْصُرْ أَخاكَ ظالِمًا، أَوْ مَظْلُومًا**»، قالَ: قلت: يا رَسُول الله، أَنصُرُهُ مَظلُومًا فكَيْفَ أَنْصُرُهُ ظالِمًا؟ قال: «**تَمنَعُهُ مِنَ الظُّلْمِ، فَذاكَ نَصْرُكَ إِيّاهُ**»

وأخبرنيه عاليًا: السيد أحمد بن علي المذكور، أن أبا العباس أحمد بن أبي طالب الحجّار أخبره، عن أبي الحسن محمد بن أحمد القطيعي، بسنده.

الحديث الرابع عشر

أخبرني المحدث أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن علي الحنفي بقراءتي عليه، أخبرنا محمد بن يوسف بن خُسْرَو الذهبي، وعبد الرحمن بن علي بن محمد المصري وآخرون، قالوا: أخبَرَنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد الأبَرْقُوْهِيّ الصُّوفي، أخبَرَنا المبارك بن أبي الجُود البغدادي، أخبَرَنا أحمد بن أبي غالِب بن الطَّلّاية، أخبَرَنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأنْماطي، أخبَرَنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المُخَلِّص، حَدّثَنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرَمِي، حَدّثَنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حَدّثَنا أبو يوسف القاضي، حَدّثنا أبو حنيفة، عن علقمة بن مَرْثَد، عن سليمان بن بُريدة، عن أبيه، قال: أتَى ماعِز بنُ مالِكٍ لِرَسُولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم فأقَرَّ بالزِنا فرَدَّهُ، ثُمَّ عادَ فأقَرَّ بالزِنا فرَدَّهُ، ثُمَّ عادَ فأقَرَّ بالزِنا فرَدَّهُ، فلَمّا كانَ فِي الرّابِعِ سَأَلَ عَنْهُ قَوْمَهُ: «**هَلْ تُنكِرُونَ مِنْ عَقْلِهِ شَيْئًا؟**»، قالُوا: لا، فأمَرَ بِهِ فرُجِمَ في مَوْضِعٍ قَلِيلِ الحِجارَةِ فأبْطَأ علَيهِ المَوْتُ،

فانْطَلَقَ يَسْعَى إِلَى مَوْضِعٍ كَثِيرِ الحِجارَةِ فاتَّبَعَهُ النّاسُ فرَجَمُوهُ حَتَّى قَتَلُوهُ، ثُمَّ ذَكَرُوا شَأنَهُ لِرَسُولِ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم وما صَنَعَ، قالَ: «**فَلَوْلا خَلَّيْتُمْ سَبِيلَهُ**». قالَ: فسَألَ قَوْمُهُ رَسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم واسْتَأذَنُوهُ في دَفنِهِ والصَّلاةِ علَيهِ، فأذِنَ لَهُم فِي ذَلِكَ، وقالَ: «**لَقَدْ تابَ تَوْبَةً لَوْ تابَها فِئامٌ مِنَ النّاسِ قُبِلَ مِنْهُمْ**».

وأخبرنيه عاليًا: محمد بن أحمد بن عثمان الكَفْرسوسي، بقراءتي عليه، أنَّ أبا المعالي الأَبَرْقُوْهِيّ أنبأه في إذنه العام بسنده.

الحديث الخامس عشر

قرئ على مسندة الحجاز أم الحسن فاطمة بنت العلامة مفتي مكة شهاب الدين أبي العباس أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن أبي بكر القُرَشِي العُمَري الحَرازِي، وأنا أسمع بطَيْبة المشرَّفة، وهي أول شيوخي بالسماع فيما علمت، أن جدها الإمام رضي الدين أبا أحمد إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الطبري المكي، أخبرها فيما قرئ عليه وهي تسمعُ، قيل له: أخبرك الإمام أبو الحسن هبة الله بن سلامة اللخمي المعروف بـ: «ابن بنت الجُمَّيْزِي»، سماعًا؟ فأقر به، أخْبَرَنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السِلَفِيّ، أخبَرَنا الرئيس أبو عبد الله القاسم بن الفَضْل بن أحمد بن أحمد بن محمد الثَّقَفِيّ، قراءة عليه بأصبهانَ في شهر رجب، سنة ثمان وثمانين وأربعمائة، أخْبَرَنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر بن سَعْدان الحَفّار، قراءة عليه بمدينة السَّلام في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، حَدّثنا أبو عبد الله الحسين بن يحيى ابن عَيّاش القطّان، قراءة عليه وأنا أسمع، حَدّثنا أبو الأشْعَث أحمد بن المِقْدام العِجْلِي يوم الاثنين لستٍّ خلون من شوال سنة تسع وأربعين ومئتين، حَدَّثنا حَمّاد

ابن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما أنَّ رَجُلًا أتَى المَسْجِدَ والنَّبِيُ صلَّى الله عليه وسلَّم يَخْطُبُ يَوْمَ الجُمُعَةِ، فقالَ رَسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**صَلَّيْتَ يا فُلانُ؟**»، قال: لا، قال: «**قُمْ فارْكَعْ**».

الحديث السادس عشر

أخبَرَنا الزاهد أبو الفتوح عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك بن حَمّاد العَزّي المقرئ، فيما قرأت عليه وسمعته أيضًا، أن أبا الحسن علي بن إسماعيل بن قُرَيْش المَخْزُومِي، أخبره سماعًا، أخبَرَنا أبو الطاهر إسماعيل بن عبد القوي بن عَزُّوْن الأنصاري، قال: أخبرتنا فاطمة بنت سعد الخير بن محمد الأنصاري، قالت: أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله بن أحمد بن القاسم بن عقيل الجُوزْدانِيَّة، قالت: أخبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن رِيذَة الضَّبِّي، حَدّثَنا الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، حدّثَنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حَدّثَنا علي بن حكيم الأوْدِيّ، وحَدّثَنا محمد بن عبد الله الحَضرَمِيّ، حَدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ويحيى الحِمّانِيّ، قالوا: أخبَرَنا شريك، عن أبي إسحاق، عن بُريد بن أبي مريم، عن أبي الحَوْراء، عن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما، قال: عَلَّمَنِي جَدِّي رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم كَلِماتٍ أقُولُهُنَّ في قُنُوتِ الوِتْرِ: «**اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعافِنِي فِيمَنْ عافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَن تَوَلَّيْتَ، وَبارِكْ لِي فِيما أعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ ما قَضَيْتَ، إنَّكَ تَقْضِي وَلا يُقْضَى عَلَيْكَ، وَلا يَعِزُّ مَنْ عادَيْتَ، تَبارَكْتَ رَبَّنا وَتَعالَيْتَ**».

المباينة من الطبراني بإسناده الثاني، لأن الأول فيه عبد الله بن أحمد بن حنبل، وقد تقدم في الحديث السّادس، فليعلم.

الحديث السابع عشر

قرأت على الإمام جمال الدين عبد الله بن الصّارم إبراهيم بن خليل بن عبد الله بن محمد بن يوسف بن تَمّام البَعْلَبَكِّيّ، بدار الحديث الظاهرية بدمشق في رجب سنة ثمانمائة في الرحلة الثانية، قلت له: أخبرك المحدث شمس الدين أبو الثَّناء محمود بن خليفة بن محمد بن خلف المَنْبِجِيّ، قراءة عليه وأنت تسمع؟ فأقرّ به، أن الرشيد أبا عبد الله محمد بن أبي القاسم بن عمر البَغْدادِي أخبره، أخبَرَنا السيد أبو محمد الحسن بن علي بن المُرْتضى العَلَوي، أخبَرَنا الحافظ أبو الفَضْل محمد بن ناصر السَّلامي، أخبرنا أبو طاهر محمد بن أبي الصَّقر الأنباري، أخبَرَنا أبو البركات أحمد بن عبد الواحد بن الفضل بن نظيف الفَرّاء، أخبَرَنا أبو محمد الحسن بن رشيق، أخبرنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدَوْلابِيّ، حَدّثنا يزيد بن سنان، حَدّثنا أبو عامر العَقَدِيّ، حَدّثنا سفيان. (ح).

وبه قال الدَّولابي: وحَدّثَنا أحمد بن يحيى، حَدّثنا علي بن قادِم، حَدّثنا سفيان الثَّوْرِي، عن مُصعب بن محمد بن شُرَحْبيل، عن يعلى بن أبي يحيى، عن فاطمة بنت حسين، عن أبيها: أنَّ النبي صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**لِلسّائِلِ حَقٌّ وَإِنْ جاءَ عَلَى فَرَسٍ**[1]» اللفظ ليزيد.

---

(١) قال الخطابي في معالم السنن: قلت معنى هذا الكلام الأمر بحسن الظن بالسائل إذا تعرض لك وأن لا تجبهه بالتكذيب والرد مع إمكان الصدق في أمره يقول لا تخيب السائل إذا سألك وإن راقك منظره فقد يكون له الفرس يركبه ووراء ذلك عيلة ودين يجوز له معهما أخذ الصدقة. وقد يكون من أصحاب سهم السبيل فيباح له أخذها مع الغنى عنها وقد يكون صاحب حمالة أو غرامة لديون ادّانها في معروف وإصلاح ذات البين ونحو ذلك فلا يرد ولا يخيب مع إمكان أسباب الاستحقاق.

وأنبأناه عاليًا: محمد بن محمد النَّعّال، وإبراهيم بن أبي بكر الصّالِحيان، عن الرشيد بن أبي القاسم إذنًا مكاتبة بسنده.

وأخبَرَناه أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المقرئ، عن أبي نصر محمد بن محمد الشيرازي، عن السيد الحسن بن علي المرتضى، بسنده.

الحديث الثامن عشر

قرأت على الخطيب جمال الدين عبد الله بن محمد بن الإمام برهان الدين إبراهيم بن لاجين الأعزيّ الصوفيّ، بدِهْلِيز المَنصوريَّة بالقاهرة في ذي الحجة سنة ثلاث وثمانمائة، أن أبا الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم المَيْدُوميّ، أخبره سماعًا، أخبرَنا الإمام قُطب الدين أبو بكر محمد بن الإمام علم الزهاد أبي العباس أحمد بن علي القَسْطلاني، أخبَرَنا والدي، أخبَرَنا الحافظ أبو الفُتُوح نَصْر بن أبي الفرج محمد بن علي الحُصْري، وأجازه لي أبو الفُتُوح بن الحُصْري، أخبَرَنا الشريف أبو طالِب محمد بن محمد بن أبي زيد العَلَوي النَّقِيب، أخبَرَنا أبو علي علي بن أحمد التُسْتَرِيّ، أخبَرَنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر ابن عبد الواحد الهاشمي، أخبَرَنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللُّؤْلُؤِيّ، حَدّثَنا الحافظ أبو داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتانِيّ، حَدّثنا عبد الله بن محمد النُّفيليُّ، حَدّثنا أبو مُعاوية، عن هشام بن عُروة، عن عمرو بن خُزَيمةَ، عن عُمارةَ ابن خزيمة عن خُزيمةَ بن ثابتٍ قال: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم عَن الاسْتِطابَةِ فقالَ: «**بِثَلاثَةِ أَحْجارٍ لَيْسَ فيها رَجِيعٌ**[1]».

---

(١) قال السِّندي في حاشيته على ابن ماجه: أي ينبغي في الاستنجاء استعمال ثلاثة أحجار وهذا صريح في أن الإيتار مطلوب في الشرع وأقله الثلاث، وقد جاء ما هو أصرح منه =

قال أبو داود: كذا رواه أبو أسامة وابنُ نُمَيرٍ، عن هشام.

وأخبَرَناه عاليًا: أحمد بن الحسن العدل وغيره، أخبَرَنا محمد بن غالي الدِّمْياطِيّ أخبَرَنا النّجيب الحَرّاني، أخبَرَنا ابن طَبَرْزَد، أخبَرَنا أبو البدر إبراهيم بن محمد الكرخي، أخبَرَنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ الخطيب، أخبَرَنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي، أخبَرَنا اللُّؤْلُؤِيّ، أخبرنا أبو داود. فذكره.

وأخبَرَناه عاليًا: أحمد بن الحسن، عن زينب بنت أحمد المقدسية، إذنًا، أن عَجيبة بنت أبي بكر الباقِداري، أنبأنا بها عن مَسْعُود بن الحسن الثَّقَفِي، عن الحافظ الخطيب بسنده.

الحديث التاسع عشر

أخبَرَنا الخطيب علي بن محمد بن أبي المجد الدِّمشقي بقراءتي عليه بها، أخبَرَنا عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عُمَر، أخبَرَنا شيخ الإسلام شمس الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي عُمَر، والشيخ شمس الدِّين محمد بن الكمال عبد الرحيم المَقْدِسي، وأبو حفص عمر بن محمد بن أبي سَعْد الكِرْماني، سماعًا، قالوا: أخبَرَنا المفتي أبو بكر القاسم بن أبي سَعْد عبد الله بن عمر الصَّفّار - قال الكِرْماني: سماعًا، وقال الآخران: إجازة - أخبرنا أبو منصور عبد الخالق بن زاهر ابن طاهر الشَّحّامِي، أخبَرَنا الشيخ أبو الفضل مسعود بن سعيد النِّيلي المُتَطَبِّب،

= قوله «ليس فيها رجيع» وهو الخارج من الإنسان أو الحيوان يشمل الروث والعذرة سمي رجيعًا لأنه رجع عن حالته الأولى فصار ما صار بعد أن كان علفًا أو طعامًا، والجملة صفة مؤكدة للأحجار مزيلة لتوهم المجاز فيها ذكره الطيبي والله تعالى أعلم.

أخبرَنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله الثَّقَفي الحافظ، أخبرَنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدِّينَوَري، أخبرَنا أبو عبد الرحمن أحمد ابن شعيب النسائي، أخبرَنا هشام بن عَمّار، عن هِقْلِ بن زياد الدِّمَشْقِيّ، حدَّثَنا الأوْزاعِي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، حدثني ربيعة بن كعب الأسْلَمِيّ، قال: كُنْتُ آتِي رَسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم بِوَضُوئِهِ وبِحاجَتِهِ، فقالَ:«**سَلْني**»، فقُلْتُ: مُرافَقَتَكَ في الجَنَّةِ، قالَ: أوْ غَيْرَ ذَلِكَ؟ قُلْتُ: هوَ ذاكَ، قالَ: «**فَأَعِنِّي عَلَى نَفسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ**».

المباينة بالكِرْماني فقط، لأنَّ ابن الكمال يأتي. **وَأَخْبَرَناه عاليًا**: عبد الله بن عمر الصُّوفي بقراءتي عليه عن زَيْنَب بنت أحمد الصالحية أنّ عبد الخالق بن الأنْجَب أنبأها عن عبد الخالق الشَّحّامِي بسنده، والله الموفِّق.

الحديث العشرون

قرأت على القاضي فخر الدِّين أبي اليمن محمد بن محمد بن الكمال أبي بكر محمد بن أسعد بن عبد الكريم الثَّقَفِيّ الشّافِعِي، بمنزله في المدرسة الصالحية النجمية بالقاهرة، في شعبان سنة تسع وتسعين وسبعمائة، أخبرك الأشياخ: الإمام نور الدِّين علي بن محمد بن عبد القادر الهَمَذاني، وابن عمه ابن عبد القادر، والأخوان محيي الدين محمد وأبو العباس أحمد ابنا عبد الأحَد بن أبي الفتح الحَرّاني، والصلاح أبو عبد الله محمد بن علي بن يحيى المِلَفِّيّ التَّمِيمِيّ، سماعًا من لفظ الإمام نور الدِّين، قالوا: أخبرَنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن الفُوّي، سماعًا، إلا المِلَفِّيّ، فقال: إجازة، أخبرَنا أبو عبد الله محمد بن عماد بن محمد بن علي الحَرّاني، أخبرَنا أبو محمد عبد الله بن رِفاعة بن غَدِير الفَرَضي، أخبرَنا القاضي

أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسن الخِلَعِيّ، أخبرَنا أبو سَعْد أحمد بن محمد بن أحمد الماليْنِيّ، أخبرَنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن إسماعيل السَّرّاج بنيسابور، أخبرَنا الحسن بن المُثنى بن معاذ بن معاذ العَنْبري، حدَّثَنا عفان بن مسلم، حَدّثنا وُهَيب، عن موسى بن عُقْبة، قال: سمعت أبا النضر، يُحَدِّثُ عن بُسْر بن سعيد، عن زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه : أنَّ رَسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم اتَّخَذَ حُجْرَةً فِي المَسْجِدِ مِن حَصِيرٍ، فصَلَّى فِيها رَسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم لَيالِيَ، حَتَّى اجْتَمَعَ إلَيْه الناس، ففَقَدُوا صَوْتَهُ، فظَنُّوا أنَّهُ قَدْ نامَ، فجَعَلُوا يَتَنَحْنَحُونَ لِيَخْرُجَ، فلَمّا أصْبَحَ قالَ: «**ما زالَ بِكُمُ الذِي رَأَيْتُ مِنْ صَنِيعِكُمْ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يُكْتَبَ عَلَيْكُمْ قِيامُ اللَّيْلِ، وَلَوْ كُتِبَ عَلَيْكُمْ، ما قُمْتُمْ بِهِ، صَلُّوا أَيُّها النّاسُ فِي بُيُوتِكُمْ، فَإِنَّ أَفْضَلَ صَلاةِ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ، إلّا الْمَكْتُوبَةَ**».

وأَخْبَرَناه عاليًا: أبو هريرة عبد الرحمن بن الحافظ الذهبي، عن يحيى بن محمد ابن سَعْد، إجازة إن لم يكن سماعًا، والقاضي سليمان بن حمزة المقدسي، إجازة، كلاهما عن الحسن بن يحيى بن صَبّاح، إجازة زاد القاضي، فقال: وأنبأنا محمد بن عماد، قالا: أخبرَنا ابن رِفاعة، بسنده.

الحديث الحادي والعشرون

أخبرَنا المسند الكبير جمال الدِّين أبو المعالي عبد الله بن عمر بن علي بن الشيخ مبارك الحَلاوِي، قراءة عليه وأنا أسمع، أن الأشياخ: المحدث شهاب الدِّين أحمد ابن أبي بكر بن طَي بن حاتِم الزُّبَيْرِيّ وشهاب الدِّين أحمد بن محمد بن الحسن الجزائري عُرف بـ : «ابن الرَّصدي» وتقي الدِّين محمد بن الشرف محمد بن يحيى ابن الطَّلْحِي ورشيد الدِّين عبد الله بن علي بن عبد الكريم بن الكبلج قرئ عليهم

وهو يسمع، قالوا: أخبرَنا العز عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي بن الصيقل الحَرّاني، أخبرَنا أبو الفُتُوح يوسف بن المُبارك بن كامل الخَفّاف، أخبرَنا أبو سَعْد أحمد بن محمد بن علي بن محمود بن إبراهيم بن ماخُرَّة الزَّوْزَنِي، قراءة عليه وأنا أسمع بقراءة والدي في جمادى الآخرة من سنة أربع وثلاثين وخمسمائة، أخْبَرَنا القاضي الإمام أبو يَعْلَى محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن الفَرّاء[1] قراءة، أخبرَنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجَرّاح الوزير، أخبرَنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوِي، حدَّثَنا هُدبة بن خالد، حدَّثَنا حَمّاد بن سَلَمة، عن ثابِتٍ، عن عبد الرحمن بن أبي لَيْلَى عن صُهَيْب رضي الله تعالى عنه قال: قَرَأ رَسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ۖ﴿٢٦﴾﴾ [سورة يونس]، قال: «**إذا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الجَنَّةَ، وَأَهْلُ النّارِ النّارَ، نادَى مُنادٍ: إنَّ لَكُمْ عِنْدَ الله عَزَّ وَجَلَّ مَوْعِدًا يُرِيدُ أَنْ يُنْجِزَكُمُوهُ، فَيَقُولُونَ: ما هُوَ؟ أَلَمْ يُثَقِّلْ مَوازِينَنا، ويُبَيِّضْ وُجُوهَنا، وَيُدْخِلْنا الْجَنَّةَ، وَيُجِرْنا مِنَ النّارِ؟ فَيُكْشَفُ لَهُمُ الْحِجاب، فَيَنْظُرُونَ إلى الله عَزَّ وَجَلَّ[2]، فَما شَيءٌ أُعْطُوهُ هُوَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ، وهو الزِّيادةُ**».

الحديث الثاني والعشرون

أخبرتني فاطمة بنت محمد بن أحمد بن السَّيْف محمد بن أحمد بن أبي عمر المَقْدِسِيّ بقراءتي عليها بالسفح في الرحلة الأولى أن جدَّها أبا العباس أحمد بن

---

(١) هو المجسِّم المشهور. وسبَق الكلام عليه أوّل هذا المجلّد.

(٢) والله سبحانه لا يشبه شيئًا من خلقه موجود أزلًا وأبدًا بلا مكان وجهة.

السَّيْف أخبرها حضورًا في الرابعة، أخبرَنا الشيخ شمس الدِّين محمد بن الكمال عبد الرحيم بن عبد الواحد المَقْدِسِيّ، أخبرَنا أبو الفُتُوح محمد بن محمد بن محمد البَكْرِيّ، أخبرَنا أبو الأسْعَد هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم القُشَيْرِيّ أخبرَنا أبو عَمْرو عثمان بن محمد بن عُبَيْد الله المَحْمِيّ، أخبرَنا أبو نُعَيْم الإسْفَراييني، أخبرَنا أبو عَوانة يعقوب بن إسحاق الحافظ، حدّثَنا محمد بن عبد الملك الواسِطيّ، حدَّثَنا يزيد بن هارون، أخبرَنا أبو مالك الأشجعي، عن أبيه: أنه سمع رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: «**مَنْ وَحَّدَ الله، وَكَفَرَ بِما يُعْبَدُ دُونه، حَرُمَ مالُهُ وَدَمُهُ، وَحِسابُهُ عَلَى الله عَزَّ وَجَلَّ**».

وأخبرتني فاطمة المذكورة بقراءتي، عن زينب بنت أحمد الصالحية، عن عبد الخالق بن الأنْجَب النِّشْتَبْري، عن أبي الأسْعَد القُشَيْرِيّ، بسنده.

الحديث الثالث والعشرون

قرأت على الإمام العلّامة مفتي المسلمين برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن موسى بن أيوب الأبناسي الشافعي، بزاويته بالمَقْسَم ظاهر القاهرة في شهور سنة ثمانمائة، أخبرَنا الإمام عَفِيف الدّين أبو السِّيادة عبد الله بن الشيخ جمال الدِّين محمد بن أحمد بن خَلَف الأنصاري المَطريّ، بقراءتي عليه بالحَرَم النبوي، أخبرَنا المشايخ العلامة برهان الدِّين إبراهيم بن العلامة تاج الدين عبد الرحمن بن إبراهيم بن بدر الفَزارِي، وشهاب الدِّين أحمد بن حمود بن عمر بن حمود الحَرّاني، وإمام الدِّين أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن الخواجا إمام الفارِسِي، سماعًا بدمشق، قال الفَزارِي والحَرّاني: أخبرَنا أبو العباس أحمد بن عبد الدّائم بن نعمة المَقْدِسِيّ، أخبرَنا أبو عبد الله محمد بن علي بن صَدَقة الحَرّاني، وقال الفارِسِي:

أخبرَنا أبو إسحاق إبراهيم بن عُمَر بن مُضَر الواسِطِيّ، أخبرَنا أبو الفَتْح منصور ابن عبد المُنعِم الفُراوِي، قالا: أخبرَنا فقيه الحرم أبو عبد الله محمد بن الفضل الفُراوِي، أخبرَنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارِسِي، أخبرَنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرو الجُلُودِي، أخبرَنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد ابن سُفيان الزّاهد، أخبرَنا أبو الحسين مسلم بن الحَجّاج القُشَيْرِيّ النَّيْسابُورِي الحافظ، حدَّثَنا محمد بن مَعْمَر بن رِبْعِيّ القَيْسِيّ، حدَّثَنا أبو هشام المَخزُومِيُّ، عن عبد الواحد بن زِياد، حدّثَنا عثمان بن حَكيم، حدثني عامر بن عبد الله بن الزُّبير، عن أبيه، قال: كانَ رَسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم إذا قَعَدَ فِي الصَّلاةِ جَعَلَ قَدَمَهُ اليُسْرَى تَحْتَ فخِذِهِ وساقِهِ، وفَرَشَ قَدَمَهُ اليُمْنَى، ووَضَعَ يَدَهُ اليُسْرَى عَلَى رُكْبَتِهِ اليُسْرَى، ووَضَعَ يَدَهُ اليُمْنَى عَلَى فخِذِهِ اليُمْنَى، وأشارَ بِإِصْبَعِهِ.

المباينة إلى الفُراوِي بطريق ابن مُضَر.

وأخبرني عاليًا: أحمد بن الحسن الصُّوفي، أخبرَنا القاضي شمس الدِّين محمد ابن أحمد ابن القَمّاح، أخبرَنا إبراهيم بن مُضَر بسنده.

الحديث الرابع والعشرون

أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عَنَقَة المدني سماعًا بذلك بخانقاه سعيد السعداء بالقاهرة، أخبرَنا محمد بن حَمْد بن عبد المنعم الحَرّاني، قال: أخبرتنا ستُّ الدّارِ بنتُ عبد السَّلام بن أبي القاسم بن تَيْمِيَّة قالت: أخبرَنا عبد اللَّطيف بن يوسف بن محمد البَغْدادِي، أخبرَنا أبو الفَتْح محمّد ابن عبد الباقي بن أحمد بن سَلْمان قراءة عليه ونحن نسمع ببغداد، أخبرَنا أبو عبد الله مالك بن أحمد بن علي بن إبراهيم الفَرّاء البانِياسِي، أخبرَنا أبو الحسن

أحمد ابن محمد بن موسى بن القاسم بن الصَّلْت الأهْوازِيّ، حدَّثَنا أبو إسحاق إبراهيم ابن عبد الصَّمد الهاشمي، حدَّثَنا الحسين بن الحسن المَرْوَزِيّ بمكة، حدَّثَنا عبد الله بن المبارك، والفَضْل بن موسى، قالا: حدّثَنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**نِعْمَتانِ مَغْبُونٌ فِيهِما كَثيرٌ مِنَ النّاسِ: الصِّحَّةُ، والْفَراغُ**».

المباينة بالفضل بن موسى السِّيْنانِي، دون ابن المبارك، لأنه تقدم في الحديث الثاني.

وأخبرنيه عاليًا: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد المؤذن، أن أحمد بن أبي طالب أخبره عن أبي إسحاق إبراهيم بن عثمان الكاشغَرِي وجماعة، قالوا: أخبرنا محمد ابن عبد الباقي بن سَلمان، وأبو الحسن علي بن عبد الرحمن، قالا: أخبرنا مالك بن أحمد، بسنده.

الحديث الخامس والعشرون

أخبَرَنا الشريف بدر الدين الحسن بن محمد بن الحسن الحسني المصري قراءة عليه، وأنا أسمع بالخانقاه الرُّكْنية المظفرية من القاهرة المحروسة أن الإمام شمس الدين أبا عبد الله محمد بن جابر بن محمد القيسي المعروف بـ: «الوادِي آشي»، أخبره سماعًا، أخبرَنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون الطّائي، بقراءتي عليه، أخبرَنا قاضي الجماعة أبو القاسم أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن بن بَقِي المَخْلَديّ القُرْطُبِيّ، أخبرَنا أبو عبد الله محمد بن عبد الحَق الخَزْرَجي، أخبرَنا أبو عبد الله محمد بن الفَرَج مولى ابن الطَّلّاع الفقيه، أخبرَنا القاضي أبو الوليد يونس بن عبد الله بن مُغيث الصَّفّار، أخبرَنا أبو عيسى يحي بن عبد الله بن أبي عيسى،

حدّثَنا أبو مروان عبيد الله بن يحي بن يحي الليثي، أخبرَنا يحي بن يحي، أخبرَنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أنّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**اللَّهُمَّ ارْحَم الْمُحَلِّقِينَ**»، قالُوا: والْمُقَصِّرِينَ يا رَسُولَ الله، قال: «**اللَّهُمَّ ارْحَم الْمُحَلِّقِينَ**»، قالُوا: والْمُقَصّرِينَ يا رَسُولَ الله، قال: «**والْمُقَصِّرِينَ**». والله سبحانه الموفِّق.

الحديث السادس والعشرون

أخبرَنا الإمام شمس الدِّين محمد بن خليل بن محمد بن طُوغان الحنبلي، بقراءتي عليه بالقاهرة، أخبرَنا الصَّلاح محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله ابن الشيخ أبي عمر المَقْدِسِيّ أن الإمام الزاهد أبا إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد ابن فضلٍ الواسِطِيّ، قيل له: أخبرك الفَتْح بن عبد الله بن عبد السَّلام الكاتب، أخبرَنا أبو الفضل أحمد بن طاهر بن سعيد المِيْهَنِي، أخبرَنا أبو بكر أحمد بن علي ابن خَلَف الشِّيرازي، حَدّثَنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن البَيِّع الحاكم النَّيْسابُورِي، حَدّثَنا أبو عبد الله محمد بن يَعْقُوب هو ابن الأخْرَم، حَدّثَنا يحي بن محمد بن يحي هو الذُّهلي، حدَّثَنا مُسَدَّد والحَجَبِي، قالا: حَدّثَنا أبو عَوانة، عن أبي بِشْرٍ، عن يُوسُفَ بن ماهَك، عن عبد الله بن عَمْرٍو رضي الله تعالى عنهما قال: تَخَلّفَ عَنّا رَسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم في سَفْرَةٍ سافَرْناها فأدْرَكَنا، وقَدْ أرْهَقَتْنا الصَّلاةُ، ونَحْنُ نَتَوَضَّأُ، فجَعَلْنا نَمْسَحُ عَلَى أرْجُلِنا فنادَى بِأعْلَى صَوْتِهِ: «**وَيْلٌ لِلأَعْقابِ مِنَ النّارِ**[1]».

(١) قال النووي في شرحه على مسلم: «ومراد مسلم رحمه الله تعالى بإيراده هنا الاستدلال به على وجوب غسل الرجلين وأن المسح لا يجزئ وهذه مسألة اختلف الناس فيها على =

الحَجَبِي، هو: عبد الله بن عبد الوهاب البَصْرِي، وشيخه أبو عَوانة، هو: الوضّاح بن عبد الله اليَشكُرِي الحافظ، وشيخه أبو بِشْر، هو: جَعْفر بن أبي وحْشِيَّة.

والتباين بالحَجَبِي لأن مُسَدَّدًا تقدم في الحديث التاسع.

وأخبرنيه عاليًا: أبو هريرة بن الحافظ الذَّهبي، أخبرَنا القاسم بن مظفر أن علي ابن الحسين أخبره عن أبي الفضل أحمد بن طاهر المَيْهَنِي، بسنده، والله الموفق.

الحديث السابع والعشرون

أخبرني أبو العباس أحمد بن حسن بن محمد بن محمد المقدسي الصوفي،

= مذاهب فذهب جمع من الفقهاء من أهل الفتوى في الأعصار والأمصار إلى أن الواجب غسل القدمين مع الكعبين ولا يجزئ مسحهما ولا يجب المسح مع الغسل ولم يثبت خلاف هذا عن أحد يعتد به في الإجماع. وقالت الشيعة الواجب مسحهما. وقال محمد بن جرير والجبائي رأس المعتزلة يتخير بين المسح والغسل. وقال بعض أهل الظاهر يجب الجمع = = بين المسح والغسل. وتعلق هؤلاء المخالفون للجماهير بما لا تظهر فيه دلالة وقد أوضحت دلائل المسألة من الكتاب والسنة وشواهدها وجواب ما تعلق به المخالفون بأبسط العبارات المنقحات في شرح المهذب بحيث لم يبق للمخالف شبهة أصلًا إلا وضح جوابها من غير وجه والمقصود هنا شرح متون الأحاديث وألفاظها دون بسط الأدلة وأجوبة المخالفين ومن أخصر ما نذكره أن جميع من وصف وضوء رسول الله ﷺ في مواطن مختلفة وعلى صفات متعددة متفقون على غسل الرجلين. وقوله ﷺ «**ويل للأعقاب من النار**» فتواعدها بالنار لعدم طهارتها ولو كان المسح كافيًا لما تواعد من ترك غسل عقبيه وقد صح من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رجلًا قال يا رسول الله كيف الطهور. فدعا بماء فغسل كفيه ثلاثًا إلى أن قال ثم غسل رجليه ثلاثًا ثم قال: «**هكذا الوضوء فمن زاد على هذا أو نقص فقد أساء وظلم**» هذا حديث صحيح أخرجه أبو داود وغيره بأسانيدهم الصحيحة والله أعلم».

سماعًا، أن فاطمة بنت محمد بن محمد بن جبريل الدَّرْبَنْدي أخبرته، قالت: أخبرَنا أبو المحاسن يوسف بن أحمد بن محمود الحافظ، سماعًا، أخبرَنا أبو العَبّاس أحمد ابن سَلْمان بن سلامة بن الأصْفَر، أخبرَنا أبو بكر أحمد بن علي بن الأشْقر الدَّلّال، أخبرَنا الشريف أبو الحُسين محمد بن علي بن المُهْتَدِي بالله، حَدّثَنا أبو الحسن علي بن عمر الحَربي، حَدّثَنا الحسن بن الطَّيِّب البَلْخِي، حدّثَنا قُتيبة بن سعيد، حَدَّثنا بَكْر، عن جَعْفر بن ربيعة، عن الأعْرَج، عن عبد الله بن مالك ابن بُحَيْنَة رضي الله تعالى عنه : أنَّ رَسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم كانَ إذا صَلَّى فرَّجَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى يَبْدُوَ بَياضُ إبْطَيْهِ.

وبه قال الحَربي: لم يحدث بهذا الحديث إلا بَكْر بن مُضَر.

وأنبأنا به أعلى من هذا: علي بن محمد الشاهد، عن القاسم بن مظفر، عن أبي الحسن بن المُقَيَّر، عن أبي الكَرم الشَّهْرَزُوْرِيّ، عن ابن المُهْتَدِي بالله المذكور، بسنده.

الحديث الثامن والعشرون

أخبرني مسند الدنيا أبو هريرة عبد الرحمن بن شمس الدِّين محمد بن أحمد ابن عثمان بن الذَّهَبِي الدمشقي، بقراءتي عليه بغوطة دمشق، في الرحلة الأولى، أنه قرئ على أبي نصر محمد بن محمد بن القاضي شمس الدِّين أبي نصر محمد بن هبة الله بن مميل بن الشِّيرازِيّ، وهو يسمع، قيل له: أخبرك جدك القاضي أبو نصر الشِّيرازِيّ، وأنت في الخامسة؟ فأقر به، أن أبا يَعْلَى حمزة بن علي بن الحسن بن الحُبُوبِي الثَّعْلَبِيّ، أخبر، أخبرَنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن أبي العلاء المِصِّيصِيّ، أخبرَنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر، أخبرَنا

أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت، حَدّثَنا الربيع بن سليمان صاحب الشّافعي، حَدّثنا محمد بن إدريس الشّافعي، قال: حدّثَنا سُفيان بن عُيينة، عن جامع وعبد الملك، سَمِعا أبا وائل يُخْبِرُ عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه : عن النبي صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِيْنٍ يَقْتَطِعُ بِها مالَ امرِئٍ مُسْلِمٍ، لَقِيَ اللهَ يَوْمَ القِيامَةِ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبانٌ**[1]». قِيْلَ: يا رَسُولَ الله، وإنْ كانَ شَيْئًا يَسِيرًا؟ قالَ:«**وَإِنْ كانَ سِواكًا مِن أراكٍ**».

الحديث التاسع والعشرون

قرأت على المسند تقي الدِّين عبد الله بن خليل بن أبي الحسن الحَرَسْتانِي ثم الصّالِحي، بالسفح ظاهر دمشق، في الرحلة الأولى، أخبرك قاضي القضاة شرف الدِّين عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد بن علي قراءة وأنت تسمع في الرابعة من عمرك؟ فأقرَّ به، أن مكِّي بن المُسَلّم بن محمد ابن خَلَف بن عَلان القَيْسي أخبره، أخبرَنا أبو الفَهْم عبد الرَّحمن بن عبد العزيز

---

(١) قال القاضي عياض: الإعراض والغضَب والسَّخَط من الله تعالى على من شاء وعَمَّن شاء من عباده:

١. إرادَتُه عذابهم أو إيعادُه بعذابهم أو إنكاره أفعالَهم وذَمُّها، فيكون ذلك من صفات الذات ويرجع إلى الإرادة أو الكلام.

٢. أو أن يفعل بهم فعل المسخوط عليه المعرَض عنه المغضوبِ عليه مِن النِّقمة والعذاب والإبعاد عن الرحمة، فيكون مِن صفات الفعل.

وهي في المخلوق تَغَيُّر حالِه لإرادتِه أو فعله بِمَن غَضِب عليه، والله جَلّ اسمُه يتعالى عَن التَغَيُّر واختِلاف الحال اهـ

ابن أبي العَجائِز السُّلَمِي، أخبرَنا أبو طاهر محمد بن الحُسين بن إبراهيم الحِنّائِي، قال: قرئ على أبي الحسَن علي بن إبراهيم بن نَصْرَوَيْه بن سُخْتام الفقيه السَّمَرْقَنْدِيّ لما قدم علينا طالبًا للحج يوم الخميس سنة إحدى وأربعين وأربعمائة، حدَّثَنا أبو إسحاق، حدَّثَنا أبو بكر محمد بن قارن بن العباس، حدّثَنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، حدّثَنا عَمرو بن عَون، أخبرَنا خالد، عن داود ابن أبي هند، عن أبي حرب، عن عبد الله بن فضالة الليثي، عن أبيه رضي الله تعالى عنه قال: عَلَّمَنِي رَسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم فكانَ فِيما عَلَّمَنِي أنْ قالَ: «**حافِظْ عَلَى الصَّلَواتِ الْخَمْسِ**». قالَ: قُلْتُ: إنَّ هَذِهِ ساعاتٌ لِي فِيها أشْغالٌ، فمُرْنِي بِأمْرٍ جامِعٍ إذا أنا فعَلْتُهُ أجْزَأ عَنِّي، فقالَ: «**حافِظْ عَلَى الْعَصْرَيْنِ**»، قُلْتُ: وما العَصْرانِ؟ قالَ: «**صَلاةٌ قَبْل طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَصَلاةٌ قَبْلَ غُرُوبِها**».

أبو إسحاق: هو إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن يَزْداد الرّازي، وخالد: هو خالد بن عبد الله الواسِطِيّ الطَّحّان، أحد الثقات العبّاد.

الحديث الثلاثون

أخبرَنا المسند علم الدِّين سُليمان بن أحمد بن عبد العزيز الهِلالي المَدَنِيّ قراءة عليه، وأنا أسمع بالحرم النبوي، أن أبا العباس أحمد بن علي بن الحسن بن داود الجَزَرِيّ، أخبره سماعًا بدمشق، أخبرَنا عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسُف ابن قُدامة المَقْدِسيّ، قراءة عليه وأنا حاضر في الثالثة، أخبرَنا أبو الحجّاج يوسُف ابن مَعالي بن نَصْر البَزّاز الكَتّاني، أخبرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور بن قُبَيْس الغَسّاني، أخبرَنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن علي بن أبي الرضا محمد ابن علي بن داود الأنطاكي، أخبرَنا أبو القاسم تَمّام بن محمد بن عبد الله بن الجُنَيْد

الرّازيّ، **أَخْبَرَنا أبو الطيب محمد بن حُميد بن محمد بن سليمان الحَوْراني**، قراءة عليه، حدّثَنا التِّرْمِذِيّ، حدّثَنا أبو نُعَيم الفَضْل بن دُكَيْن، حدّثَنا أيْمَن بن نابِل الكناني، عن قُدامة بن عبد الله بن عَمّار الكِلابيّ، قال: رَأَيْتُ النّبِيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم يَرْمِي الجَمْرةَ عَلَى ناقَةٍ صَهْباءَ لَيْسَ ضَرْبٌ ولا طَرْدٌ، ولا إلَيْكَ إلَيْكَ.

وبه قال التِّرْمِذِيّ: وحدّثَنا مَكّي بن إبراهيم أبو السَّكن، حَدَثَنا أيْمَن بن نابِل، عن قُدامة، عن النبي صلَّى الله عليه وسلَّم نحوه. التِّرْمِذِيّ: هو محمد بن إسماعيل، أبو إسماعيل التِّرْمِذِيّ.

والمباينة بروايته عن أبي نُعَيْم، أن مكي بن إبراهيم، يأتي في الحديث الثالث والثلاثون.

الحديث الحادي والثلاثون

قرأت على الأصيلة مسندة ديار مصر ورُحلتها أم عيسى مريم بنت الإمام شهاب الدِّين أحمد بن قاضي القضاة شمس الدِّين محمد بن إبراهيم بن إبراهيم ابن داود الأذرعي الحنفي، بمنزلها بالصليبة القاهرة، أخبرك أبو الحسن علي بن عمر ابن أبي بكر الوانِيّ، سماعًا، أن الإمام العلامة شرف الدِّين أبا عبد الله محمد ابن عبد الله بن أبي الفَضْل السُّلَمِي المُرْسِيّ أخبره، قال: أخبرَنا المشايخ الثلاثة أبو الحسن المُؤَيَّد بن محمد الطُوسِي، وأبو رَوْح عبد المُعِزّ بن محمد الهَرَوِيّ، وأم المؤيَّد زَيْنَب بنت أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن الشَّعْرِيّ، قال المُؤَيَّد: أخبرَنا فقيه الحرم محمد بن الفَضْل الفُراوِيّ، وقال أبو رَوْح: أخبرَنا أبو القاسم تَمِيم بن سعيد بن أبي العباس الجُرْجاني، وقالت المرأة: أخبرَنا أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسِم بن أبي بكر القارِئ، قالوا: أخبرَنا أبو حَفْص عُمَر بن أحمد بن مَسْرُور

الزّاهد، أخبرَنا أبو عَمْرو إسماعيل بن نُجَيْد السُّلَمِي، حدّثَنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن مِهْران الإسْماعِيْلِيّ، حدَّثَنا علي بن ميمون العَطّار، حدَّثَنا خالد بن حَيّان، حدَّثَنا سُلَيْمان بن عبد الله بن الزِّبْرِقان، عن يعلى بن أوْس الأنصاري، قال: سمعت معاوية يقول: سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: «**كُلُّ مُسْكِرٍ عَلَى كُلِّ مُؤْمنٍ حَرامٌ**».

المباينة بما عدا طريق الفُراوِي.

الحديث الثاني والثلاثون

أخبرني الزين عبد الرحمن بن أحمد بن الموفق إسماعيل بن أحمد بن محمد الذَّهبي الصّالِحي، بقراءتي عليه بسفح قاسيون، أن الملك أسد الدِّين أبا محمد عبد القادر بن عبد العزيز بن المُعَظِّم عيسى بن العادل أبي بكر أيوب، وأبا بكر ابن محمد بن الرضي المَقْدِسِيّ، أخبراه سماعًا، قالا: أخبرَنا محمد بن إسماعيل بن أحمد الخطيب أبو عبد الله المَقْدِسِيّ، سماعًا، وابنُ الرضي حاضرًا، أخبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن علي بن سُعود بن ثابت البوصيري، أخبَرَنا أبو جعفر يحي بن المُشَرَّف بن علي بن الخَضِر التَّمّار، أخبَرَنا أبو العباس أحمد بن سعيد بن أحمد بن نَفِيس المُقرئ، أخبَرَنا أبو الحسن عليّ بن الحُسين بن بُنْدار الأذَني، قاضي أذَنة، أخبَرَنا أبو طاهر الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فِيل الأسَديّ البالِسيّ الإمام بمدينة أنطاكية، أخْبَرَنا الحُسَين بن الحسَن المَرْوَزِي، ونُوح بن حبيب القُوْمَسي، قالا: أخبَرَنا يحي بن سعيد القطّان، عن ثور بن يزيد، قال: حدثني حبيب بن عُبيد، عن المقدام بن مَعدي كرب: عن النبي صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**إذا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخاهُ فَلْيُعْلِمْهُ بِذَلِكَ**».

المباينة إلى ابن فِيل بعبد القادر، ومنه بشيخه نُوح؛ لأن شيخه الحُسين المَرْوَزِي، تقدم في الحديث الرابع والعشرين، وهو حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما.

الحديث الثالث والثلاثون

أخبرني الإمام المفتي أبو بكر بن الحسين بن عمر بن محمد بن يُونس بن أبي الفخر بن عبد الرحمن بن نجم المَراغِيّ، نزيل طيبة المشرفة، بقراءتي عليه بالمسجد الحرام، في اليوم الثامن من ذي الحجة سنة ثمانمائة، أن أبا عبد الله محمد بن غالي بن نَجْم الدِّمْياطِيّ أخبره قراءة عليه وهو يسمع، قيل له: أخبرك أبو إبراهيم إسحاق بن محمود بن بَلْكُويه البُرُوجِرْدي، سماعًا، فأقر به، قال: أخبَرَنا شيخ الشيوخ صَدْر الدِّين أبو الحسن محمد بن شيخ الشيوخ عماد الدِّين أبي الفتح عمر بن أبي الحسَن علي بن الإمام علم الزُّهاد أبي الحسَن محمد بن حَمّويَة الجُوَيني الشّافِعِي، بقراءتي عليه بالقاهرة، أخبَرَنا والدي أبو الفَتْح عمر، قراءة عليه وأنا أسمع بمدينة همدان، أخبَرَنا الإمام السعيد جدي من قبل أمي أبو سَعْد عبد الصَّمد بن حَمّويَه بن محمد في بُجَيْراباذ، قال: أخبَرَنا القاضي الإمام أبو القاسم إسماعيل بن الحسين بن علي الفَرائِضِي في داره بنَيْسابور، أخبَرَنا الخطيب أبو علي الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن بن حمزة بن الحُسين البَلْخي، قراءة عليه بنيسابور، **أخْبَرَنا أبو بكر محمد بن أحمد بن شاذان الفقيه** - رحمه الله تعالى - في سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة، حَدّثنا أبو شهاب مُعَمّر بن محمّد بن مُعَمّر العَوْفيّ، حَدّثَنا مكي - يعني: ابن إبراهيم - أخبَرَنا السكن، حَدّثَنا عُيَيْنَة بن عبد الرحمن الغَطَفانِيّ، عن أبيه، قال: ذَكَرَ لَيْلَة القَدْرِ عِنْدَ أَبِي بَكْرَةَ، قالَ: ما أنا بمُلْتَمِسِها

بَعْدَ شَيءٍ سَمِعْتُهُ مِن رَسُولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم إلّا فِي العَشْرِ الأواخِرِ فإنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم يَقُولُ: «**الْتَمِسُوها فِي الْعَشْرِ الأَواخِرِ فِي تِسْعٍ يَبْقَيْنَ أَوْ سَبْعٍ يَبْقَيْنَ أَوْ ثَلاثٍ يَبْقَيْنَ أَوْ آخِرِ لَيْلَةٍ**».

الحديث الرابع والثلاثون

أخبَرَنا العدل علاء الدين أبو الحسَن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمود المَرْداوي بقراءتي عليه بسفح قاسيون غير مرة قلت له: أخبرك الحافظ محب الدين عبد الله بن أحمد بن المُحِب المقدسي سماعًا من لفظه وأنت في الخامسة فأقرّ به، أن أبا الصبر أيوب بن أبي بكر بن إبراهيم بن محمد بن النَّحّاس أخبره، أخبَرَنا أبو عمر محمد بن سَعيد بن الموفَّق المعروف بـ: «ابن الخازن»، أخبَرَنا أبو بكر أحمد بن المُقَرَّب بن الحسين الكَرْخِي، حَدّثنا النَّقيب أبو الفوارس طِراد ابن محمد بن علي الزينبي قال: أخبَرَنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن إبراهيم العيسوي، حَدّثنا محمد بن عمرو بن البختري، حَدّثنا عبّاس الدوري، حَدّثنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي، حَدَّثنا عُمر بن أبي زائدة، عن عَون بن أبي جُحَيْفةَ، عن أبيه، قال: رَأَيْتُ رَسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم فِي قُبَّةٍ حَمْراءَ، ورَأَيْتُ بِلالًا أَخْرَجَ وضُوءَهُ فرَأَيْتُ النّاسَ يَبْتَدِرُونَ ذَلِكَ يَتَمَسَّحُونَ، فمَنْ لَمْ يُدْرِكْ مِنْهُ شَيْئًا أَخَذَ مِن بَلَلِ صاحِبِهِ(١)، ورَأَيْتُ بِلالًا أَخْرَجَ عَنَزَةً(٢) فرَكَزَها، فخَرَجَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم فِي حُلَّةٍ(٣) حَمْراءَ مُشَمِّرًا صَلَّى إِلَى عَنَزَةٍ.

---

(١) وهذا دليل من أدلة أهل السنة والجماعة في جواز التبرك بالآثار الشريفة.

(٢) بالمهملة وبالنون وبالزاي المفتوحات أطول من العصا وأقصر من الرمح.

(٣) بضم المهملة إزار ورداء ولا تسمى حُلة حتى تكون ثوبين والحلل برود اليمن.

وأخبرنيه عاليًا: علي بن محمد المذكور، وإبراهيم بن أحمد الفقيه، قالا: أخبَرَنا عبد الله بن الحسين الأنصاري، أخبَرَنا إسماعيل بن أحمد العراقي في إجازة، عن شُهدة بنت أحمد، قالت: أخبَرَنا النَّقيب طراد، بسنده.

الحديث الخامس والثلاثون

قرأت على المسند المكثر كمال الدين أبي العباس أحمد بن علي بن عبد الحق الحنفي، بالجامع الأموي بدمشق المحروسة في الرحلة الأولى، أخبرك أبو عبد الله محمد بن يوسف بن رجاء الحَوْراني، والتاج عبد الرحيم بن إبراهيم بن التقي إسماعيل بن أبي اليُسْر، وست القضاة بنت محمد بن علي بن إبراهيم الصَّيْرَفِيّ، وآخرون قراءة عليهم وأنت تسمع في الرابعة من عمرك؟ فأقر به، قال الحَوْراني وابن أبي اليُسْر: أخبَرَنا تقي الدِّين إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليُسْر التَّنُوخي، قال: أخبَرَنا شيخ الشيوخ أبو الحسن عبد اللطيف بن إسماعيل البغدادي، وأبو حَفْص عمر بن محمد بن معمر بن طَبَرْزَد الدارقزي، وقالت المرأة: أخْبَرَنا أبو بكر محمد بن علي بن المُظَفَّر بن القاسم النُّشْبِي، قال: أخبَرَنا أبو حفص عمر بن محمد ابن طبَرْزَد المذكور، قالا: أخبَرَنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، زاد ابن طبَرْزَد: وأبو المَواهب أحمد بن محمد بن مُلُوك الوَرّاق، وزاد أيضًا في رواية ابن النُّشْبي: وأبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين الشيباني، وأبو العز بن كادش - يعني: أحمد بن عبيد الله - ، قالوا أربعتهم: أخبَرَنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطَّبَري الفقيه الشافعي، قال: حَدّثَنا أحمد بن محمد بن أحمد الغِطْريف، حَدّثَنا أبو خَلِيفة، حَدّثَنا محمد بن كثير، وشُعَيثُ بن مُحْرِز، وأبو عُمر الحَوْضي، قالوا: حَدّثَنا شُعبة، عن القاسم بن أبي بَزَّة، عن عطاء الكَيْخاراني، عن

أُمِّ الدَّرْداء، عن أبي الدَّرْداء رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**أَثْقَلُ شَيءٍ فِي الْمِيزانِ الْخُلُقُ الْحَسَنُ**(١)».

المباينة إلى أبي خَلِيفة برواية ابن طَبَرْزَد، عن مُلُوك فقط، ومن أبي خليفة إلى شُعبة وشُعيث بن مُحْرِز، وابن عمر الحَوْضي، فليعلم.

الحديث السادس والثلاثون

أخبرني سيدنا ومولانا أبو حفص عمر بن رَسْلان بن نصير بن صالح البُلْقِيني، بقراءتي عليه في المِصْر يوم الاثنين سابع عشري ذي الحجة سنة ثلاث وثمانمائة بمدرسته بحارة بهاء الدين من القاهرة، قال: أخبَرَنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف بن سنان القُطْبِي المعروف بـ: «الزِّرْزاري»، قراءة عليه، وأنا أسمع، أن أبا عيسى عبد الله بن عبد الواحد بن محمّد بن الحُجّاج - بحاء مهملة مضمومة - المعروف بـ: «ابن عَلاق» أخبره سماعًا، أخبرنا أبو الطاهر إسماعيل ابن صالح ابن ياسين بن المقرئ. (ح).

وقرأت على المسند شمس الدين محمد بن علي بن غَزْوان الذهبي، المعروف بـ:«الهِزَبْر الإسكندري»، بالجامع الغربي بها في رحلتي إليها، أخبرك الإمام شرف الدين أبو العَبّاس أحمد بن أبي الحسن بن عبد العزيز المعروف بـ «ابن المُصْفي»، أن أبا الفَتْح عُثمان - ويدعى محمّدًا - ابن أبي القاسم هبة الله بن أبي المجد الزُّهري أخبره سماعًا، وأبا علي الحسين بن أبي طالب بن حُدَيْد إجازة، قالا: أخبَرَنا

(١) أي قدره وشأنه عظيم وله مرتبة عالية في الإسلام، وليس معناه أنه أفضل من الإيمان بالله ورسوله لأنَّ الإيمان بالله ورسوله هو أفضل الأعمال على الإطلاق.

أبو القاسم عبد الرحمن بن مكي بن حمزة بن مُوَقّي الأنصاري الثَّغْرِي، قال وابن ياسين: أخبَرَنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرّازِي، أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن الفارِسِيّ بمصر، أخبَرَنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن النّاصح ابن شُجاع المعروف ب: «ابن المُفَسِّر» الفقيه الدِّمشقي، حَدّثَنا أبو بكر عبد الرحمن بن القاسم القرشي المعروف ب: «ابن الروّاس» بدمشق، حَدّثنا أبو مُسْهِر عبد الأعلى بن مُسْهِر، حَدّثَنا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخَوْلانيّ عن أبي ذرٍّ رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: عن الله تبارك وتعالى، أنه قال: «**يا عِبادِي، إنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا؛ فَلا تَظالَمُوا. يا عِبادِي، إنَّكُمُ الذِينَ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ والنَّهارِ وَأَنا الَّذِي أَغْفِرُ الذُّنُوبَ وَلا أُبالِي؛ فاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ. يا عِبادِي، كُلُّكُمْ جائِعٌ إلّا مَنْ أَطْعَمْتُ؛ فاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ. يا عِبادِي، كُلُّكُمْ عارٍ إلّا مَنْ كَسَوْتُهُ؛ فاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ. يا عِبادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كانُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ مِنْكُمْ لَمْ يَزِدْ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا. يا عِبادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ مِنكُمْ لَمْ يَنْقُصْ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا. يا عِبادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كانُوا فِي صَعِيدٍ واحِدٍ فَسَأَلُونِي فأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسانٍ مِنْهُمْ ما سَأَلَ لَمْ يَنْقُصْ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا، إلّا كَما يَنْقُصُ البَحْرُ أَنْ يُغْمَسَ فِيهِ المِخْيَطُ غَمْسَةً واحِدَةً. يا عِبادِي، إنَّما هِيَ أَعْمالُكُمْ أَحْفَظُها عَلَيْكُمْ؛ فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلا يَلُومَنَّ إلّا نَفْسَهُ**».

قال أبو مُسْهِر: قال سعيد بن عبد العزيز: كان أبو إدريس الخَوْلاني إذا حدث

بهذا الحديث جَثا على رُكبتَيه.

الحديث السابع والثلاثون

أخبرني المعمّر علاء الدين علي بن أبي بكر بن يوسف بن أحمد بن الخصيب الدّاراني، بقراءتي عليه بمشهد أبي سُليمان الدّاراني، من قرية داريا من غوطة دمشق في الرحلة الأولى، فقلت له: أخبرك الشيخان أبو العباس أحمد بن المُحب عبد الله بن أحمد بن محمد المقدسي، وجلال الدين أبو اليُسْر شاكر بن التقي إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر شاكر بن عبد الله التَّنُوخي، قراءة عليه وانت تسمع؟ فأقرّ به، قال ابن المُحب أخبَرَنا أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن رُزَمان، وأبو الفَتْح نَصر الله بن المُظَفَّر بن القاسم النُّشْبي حضورًا، وقال ابن أبي اليُسْر: أخبَرَنا والدي، قالوا ثلاثتهم، أخبَرَنا أبو طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر الخُشُوعي، أخبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السُّلَمي، أخبَرَنا أبو الحسين طاهر بن أحمد بن علي بن محمود المحمودي القايِني الشافعي، أخبَرَنا أبو الفضل منصور بن نصر بن عبد الرحيم بن مَتّ الكاغَدِي السمرقندي بها، حَدّثنا أبو عمرو الحسن بن علي بن الحسن العَطّار، حَدّثنا إبراهيم بن عبد الله بن عمر ابن بكر بن الحارث العَبْسيُّ، حَدَّثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**لا تَسُبُّوا أَصْحابِي، فَوالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا، ما أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلا نَصِيفَهُ**».

المباينة إلى الخُشُوعي، برواية ابن المُحب، فليُعلم.

الحديث الثامن والثلاثون

قرأت على العابد شمس الدين صدِّيق بن علي بن صدّيق بن حسن الأنطاكي الصُّوفي، بالخانقاه الرُّكْنية من القاهرة في شعبان سنة تسع وتسعين وسبعمائة، أخبرك أبو حفص عمر بن حسن بن مزيد المَراغي ثم المِزّي، سماعًا؟ فأقر به، أنَّ أبا الحسَن علي بن أحمد بن عبد الواحد المَقدِسي المعروف بـ: «ابن البُخاري»، أخبره سماعًا قال: أخبرتنا نِعْمَة بنت علي بن يحيى بن محمد بن الطرّاح، قالت: أخبرنا جدي أبو محمد يحيى بن علي بن محمد بن الطرّاح. (ح).

وأخبرنا عمر بن أبي بكرٍ الحساني، قال: أخبرنا محمد بن أبي طاهرٍ الفرضي، قالا: أخبرنا أبو الغنائم عبد الصَّمد بن علي بن المأمون، قال: أخبرنا الإمام أبو الحسن الدّارَقُطْنِيّ الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن علي بن العلاء، قال: حدثنا يوسف ابن موسى (ح).

وبه قال الدّارَقُطْنِيّ: وحدثنا الحسين بن إسماعيل، وعمر بن أحمد بن علي القَطّان، قالا: حدثنا محمد بن عثمان بن كَرامةَ؟ (ح).

وبه قال الدّارَقُطني: وحدثنا أحمد بن علي بن العلاء، قال: حدثنا أبو عُبَيدة بن أبي السَفَر، قالوا: حدثنا أبو أُسامة، قال: حدثني بُرَيْد، عن جده، عن أبي مُوسَى رضي الله عنه، قال: كانَ النَّبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم إذا بَعَثَ أحَدًا مِن أصْحابِهِ فِي بَعْضِ أمْرِهِ؛ قالَ: «**بَشِّرُوا وَلا تُنَفِّرُوا، يَسِّرُوا وَلا تُعَسِّرُوا**». قالَ ابنُ كَرامةَ: «.... فِي أمْرِهِ؛ قالَ: «**يَسِّرُوا وَلا تُعَسِّرُوا، وبَشِّرُوا وَلا تُنَفِّرُوا**».

المباينة إلى الدّارَقُطني بطريق ابن الطَّرّاح، وبه إلى النبي صلَّى الله عليه وسلَّم بطريق أحمد بن العلاء، عن أبي عُبَيْدَة، فليُعلم.

الحديث التاسع والثلاثون

أخبرني القطب عبدُ الكريم بنُ محمدِ ابن الحافظ قطب الدّينِ عبد الكريم ابن عبد النور الحلبيُّ المصريُّ، بقراءتي عليه يوم الثلاثاء، سابع ذي الحجةِ الحرامِ سنةَ ثلاثٍ وثمانِمائةٍ بخانقاه سعيدِ السعداءِ بالقاهرة، قلتُ له: أخبرك أبو العباس أحمد بن كُشْتُغْدِيّ بنِ عبد الله المُعِزّيُّ، قراءةً عليه، وأنتَ تسمعُ؟ فأقرَّ به، أن أبا الطاهر محمدَ بنَ مُرتضى بنِ العفيفِ محمدٍ المقدسيُّ، أخبره، أخبرنا الحافظُ أبو الحسَنِ عَلِيُّ بنُ المُفَضَّلِ بن عَلِيّ المالكيُّ، أخبرنا أبو شُجاعٍ زاهِرُ بنُ رُسْتُمَ بن أبي الرَّجاءِ الأَصْبَهانِيُّ، قراءةً عليه بمكة، أخبرنا أبو الكَرَمِ بنُ الحسَنِ بنِ أحمدَ الشَّهْرَزُوْرِيُّ، ببغداد. (ح).

وحدثني أبو الرضا أحمدُ بنُ أبي السَّرايا العامِرِيُّ، من لفظهِ، قال: حَدَّثني أبو الكَرَمِ المباركُ بنُ الحسنِ بنِ أحمدَ العِجْلِيُّ، من حفظهِ. (ح).

وأخبَرَنا أبو يوسف محمدُ بنُ يوسف بنِ محمدٍ البَغْدادِيُّ، قراءةً عليه، أخبَرَنا أبو سَعْدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بن أبي سَعْدٍ الأصبهانيُّ، بمدينة السَّلام. (ح).

وأخبَرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ محمدِ بن عَبْد الرحمنِ المَلِيْجِيُّ، لفظًا بمكة، أخبَرَنا أبو الفَرج مَسْعُودُ بنُ الحسَن، وأبو رشيدٍ محمدُ بنُ عليٍّ، وأبو المطهرِ القاسمُ ابنُ الفضلِ الأصبهانيونَ بها، وغيرُهم. (ح).

وأخبَرَنا أبو يعقوب يوسف بنُ أبي القاسم المقرئُ، بقراءتي عليه. (ح).

وحَدَثني أبو الرضا أحمدُ بنُ أبي السرايا العامريُّ من لفظه قالا: أخبَرَنا أبو الحسَنِ عليُّ بنُ محمدِ بن أبي عُمرَ البزّازُ، ببغداد. (ح).

وحَدّثني أبو الرضا أيضا، قال: وأخبرني أبو القاسم نَصْرُ بنُ نصرِ بنِ عليٍّ

الواعظُ، وأبو الفَتحِ محمدُ بنُ هبة الله بن عبد السَّلام، وأبو القاسم صَدَقة بن محمد بن الحسين بن المحْلَبان، وأبو عبد الله حمزة بن المظفر بن حمزة، وأبو اليُمْن يحيى بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن محمد الصُّوفي، وأبو الفضل صافي بن عبد الله، بقراءتي على كل منهم منفردًا، وآخرون ببغداد. (ح).

وأخبَرَنا أبو محمد القاسم بن علي بن الحسَن الدمشقي بقراءتي عليه بمكة، أخبَرَنا أبو الفَتْح نَصْر الله بن محمد بن عبد القوي الأشْعَرِيّ. (ح).

وأخبَرَنا أبو القاسم عبد الرحيم بن إسماعيل بن أبي سَعْد النَّيْسابُورِي في كتابه، وأخبرني عنه أبو إسحاق إبراهيم بن عمر الأشعَرِيّ، أخبَرَنا أبي، قالوا: أخبَرَنا أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز التَّمِيمِيّ، أخبَرَنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارِسِيّ، أخبَرَنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العَطّار، حَدّثنا محمد بن عثمان بن كَرامَة، حدثنا خالد بن مَخْلَد، عن سُليمان بن بلال، عن شريك بن أبي نَمِر، عن عَطاء، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: إنَّ الله عَزَّ وجَلَّ قال: **«مَنْ عادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنَني بِالْحَرْبِ[1]، وَما تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَما يَزالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بالنَّوافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِها، وَرِجْلَهُ التِي يَمْشِي بِها[2]، وَلَئِنْ سَأَلَنِي عَبْدِي لأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنْ اسْتَعاذَنِي لأُعِيذَنَّهُ، وَما**

---

(١) معناه: أعلمتُهُ بأني مُحاربُهُ ومَن كان اللهُ محاربَهُ هلَك.

(٢) معناه فيعصم الله سمعه وبصره ويده ورجله عن الاستغراق في الحرام، وفي تفسير لهذا الحديث أن الله يجعل في جوارحه هذه قوة خاصة من باب الكرامة وذلك من دقائق نعمه تعالى، ومن المثال على قوله تعالى في الحديث القدسي: «**كنت سمعَه الذي يَسمع به**» ما =

يُروى من أن إحدى النساء الوليات نزلت إلى بستانها يومًا فسمعت الأشجار والأحجار والأزهار والنبات كل ذلك يقول: الله الله فغشي عليها من خشية الله، ومعلوم أن ما في السماوات والأرض يسبح الله تعالى، قال تعالى: ﴿تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبْعُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ۚ وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ۗ﴾[سورة الإسراء]. فالله تعالى أسمع هذه المرأة - تسبيح الجمادات من أشجار وأحجار - من باب الكرامة لأنها كانت من الوليات.

وأما قوله تعالى في الحديث القدسي: «**وبصَرَه الّذي يُبْصِرُ به**» فمصداقه ما رُوي بالإسناد الصحيح أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه نادى أمير الجيش الذي كان بنهاوند واسمه سارية بن زنيم: يا ساريةُ الجبلَ الجبلَ، فسمع سارية ذلك، وكان عمر يخطب بالمدينة وجيش المسلمين على مسافة زهاء خمسمائة فرسخ حتى صعد الجبل، وفتح منه الكمين للعدو وكان ذلك سبب الفتح. أخرجها البيهقي وأفردها الحافظ الدمياطي بتأليف وصححها.

ومما لا شك فيه أن هذا الذي حصل من باب الكرامة لسيدنا عمر رضي الله عنه لأنه قد كشف له أن جيش المسلمين في خطر ولا ريب أن أمر الكشف ثابت خبره عن رسول الله ﷺ في الحديث وإثباته لسيدنا عمر بالتخصيص أيضًا فقد قال ﷺ: «**لقد كان فيمن مضى قبلكم أناس محدثون فإنْ يكُ في أمتي أحد منهم فإنه عمر بن الخطاب**» رواه البخاري فلذلك قال بعضهم إن عمر رضي الله عنه هو رأس أهل الكشف في أمة محمد ﷺ.

وقوله تعالى في الحديث القدسي: «**ويده التي يبطش بها**» مثاله ما حصل مع سيدنا علي كرم الله وجهه من أنه أخذ بباب حصن خيبر فتترس به وهو يقاتل باليد الأخرى وهذا أيضًا من باب الكرامة لسيدنا عليّ رضي الله عنه حيث إنه بعد انتهاء المعركة جاء عصبة من الرجال ليرفعوا هذا الباب فما استطاعوا.

وقوله عزَّ وجلَّ في الحديث القدسي: «**ورِجلَه التي يمشي بها**» فالمراد بذلك ما يحصل مع بعض الأولياء من طي في المسافة كما رُوِي عن خادم الإمام السيوطي واسمه محمد بن علي ابن الحباك أن الشيخ السيوطي قال له يومًا وقت القيلولة وهو عند زاوية الشيخ عبد الله الجيوشي بالقرافة بمصر: أتريد أن تصلي العصر بمكة بشرط أن تكتم ذلك علي حتى أموت =

تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيءٍ أَنا فاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسِ المُؤْمِنِ يَكْرَهُ الْمَوْتَ، وَأَكْرَهُ مُساءَتَهُ، وَلا بُدَّ لَهُ مِنْهُ».

وأخبَرَناه عاليًا جدّا أبو هريرة بن الذهبي، أن القاسم بن عساكر أخبره سماعًا في الثالثة، أخبرتنا كريمة بنت عبد الوهاب القرشية، حضورًا في الثالثة، عن مسعود بن الحسن الثَّقَفِيّ، والقاسم بن الفضل الصيدلاني، ومحمد بن علي الباغبان، وعبد الحاكم بن ظَفَر بن خلف الأصبهانيين، وقالوا: أخبَرَنا أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب التَّمِيمِيّ، فذكره بسنده.

= قال: فقلت: نعم فأخذ بيدي وقال أغمض عينيك فرحل بي نحو سبع وعشرين خطوة ثم قال افتح عينيك فإذا نحن بباب المعلاة فزرنا أمنا خديجة والفضيل بن عياض وابن عيينة وغيرهم، ودخلت المسجد فطفنا وشربنا من ماء زمزم وجلسنا خلف المقام حتى صلينا العصر وطفنا وشربنا من ماء زمزم ثم قال لي: يا فلان ليس العجب من طي الأرض لنا إنما العجب من كون أحد من أهل مصر المجاورين لم يعرفنا ثم قال لي: إن شئت تمضي معي وإن شئت تقيم حتى يأتي الحج قال: أذهب مع سيدي، فمشينا إلى باب المعلاة وقال لي أغمض عينيك فغمضتها فهرول بي سبع خطوات ثم قال لي افتح عينيك فإذا نحن بالقرب من الجيوش.

فهذا يسمى طيّ المسافة أي تطوى لهم الأرض ويسمى أهل هذه الكرامة أهل الخطوة. وهناك ما يسمى طيًّا في الزمان أيضًا وذلك كما يُروى أن بعض الأولياء كان يختم القرءان في رمضان كل يوم خمس عشرة ختمة وهذا شيء يقبله العقل لأن الرسول ﷺ طويت له المسافة وطوي له الزمان ليلة المعراج فقطع المسافات الطويلة ورأى العجائب الكثيرة كل ذلك في أقل من نصف ليلة. ومعلوم أن كل ما صح أن يكون معجزة لنبيّ صح أن يكون كرامة لولي إلا ما كان من خصائص النبوة.

الحديث الأربعون

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن المُوفَّق أحمدَ بنِ محمدِ بنِ عبد الحميدِ بن عمر ابن غَشْمٍ المقدسي، بقراءتي عليه، بسفح قاسيونَ في الرحلة الثانية، أخبَرَنا والدي، وعبد الرحمنِ بنُ إبراهيم بن علي بنِ محمد البغدادي، قالا: أخبرنا أبو علي يوسف ابن أحمدَ بنِ أبي بكر الغَسُوليُّ، أخبرنا أبو نَصْرٍ مُوسى ابن الشيخ عبد القادرِ بنِ أبي صالح الجيلي، أخبرنا أبو القاسم سعيدُ بنُ أحمد بن الحسنِ المعروف بـ: «ابن البناء»، أخبرنا أبو نصر محمد بن محمدِ بنِ علي الزينبي، أخبرنا أبو بكر محمدُ بنُ علي بن زُنْبورٍ الوَرّاقُ، حدثنا أبو بكر عبد الله بنُ أبي داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتانيُّ، قال: حدثنا عيسى بنُ حَمّادٍ، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن عبد الرحمن بن القاسم، عنِ القاسم بن محمد، عن عائشة - رضي الله عنها - قالَتْ: ذَكَرْتُ لِرَسُولِ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم أنَّ صَفِيّةَ بِنْتَ حُيَيّ زَوْجَ النَّبِيّ صلَّى الله عليه وسلَّم حاضَتْ فِي أيّامِ مِنًى. فقالَ: «**أَحابِسَتُنا هِيَ**». فقالُوا: إنَّها قَدْ أفاضَتْ. فقالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**فَلا إذًا**».

وأخبرناه عاليًا: ابنُ غَشْمٍ المذكورُ، بقراءتي عليه، عن زينب بنتِ أحمد الصالحية، أنّ عبد الخالق بنَ الأنجب أنبأها عن سعيدِ بن البناء، بسنده.

وأخبَرَناه عاليًا: عبد الله بن عبدِ اللهِ، عن ابن الشِّحنة، عن أبي الحسَنِ القطيعي، عن أبي بكر بنِ الزاغوني، قال: أخبَرَنا أبو نصرٍ الزَّينبي بسندِهِ.

آخرُ الأربعينَ المتباينةِ التي خَرَّجها لنفسه سيِّدُنا ومولانا قاضي القضاةِ تقيُّ الدين محمدُ بنُ أحمدَ الحسنيُّ المالكيُّ الفاسيُّ رحمه الله قال:
وكان الفراغُ من تخريجها في شهر ذي الحجة الحرام من سنة ثلاثٍ وثمانِمائةٍ بالمدرسة القَراسُنْقُرِيَّةِ مِنَ القاهرة.

فِهرِست السِّفر الرّابع

الرابعة والثلاثون: الأربعون الطِبّيّة مِن سنن ابن ماجه لابن اللَّبّاد ١٤٦٢
الخامسة والثّلاثون: الأربعُون في الأحكام للمُنذِريّ..... ١٤٨٣
السّادسة والثلاثون: أربعُون حديثًا في اصطِناع المعرُوف للمُنذِريّ..... ١٤٩٨
السّابعة والثّلاثون: الأربَعُون النّوَوِيّة لمُحيِي الدّين النّوويّ..... ١٥٣٨
الثّامنُون والثّلاثون: الأحاديث المُنتَقاة الأربعُون لابن الصّابُونيّ ١٥٦٤
التّاسعة والثّلاثون: الأربعُون التُّساعِيّة الإسنادِ لابنِ دقِيقِ العِيد..... ١٥٨٩
الأربعُون: أربعُون مُتَّفَقٌ على إخراجِها في الصَحِيحَين لابنِ دقِيقِ العِيد ١٦١٤
الواحدة والأربعُون: الأربعُون في إفراد البُخاري عن مُسلِم لابنِ دقِيقِ العِيد ١٦٢٥
الثّانية والأربعُون: أربعُون انفردَ بِها مُسلِمٌ لابنِ دقيقِ العِيد..... ١٦٣٤
الثّالثة والأربعون: أربعُون رواها مَن أخرَج له الشّيخانِ لابنِ دقِيقِ العِيد ١٦٤٤
الرّابعة والأربعون: أربعُون رَواها مَن خرَّجَ لَهُ البخاريّ لابنِ دقِيقِ العِيد..... ١٦٥٥
الخامسة والأربعون: أربعون لأبي داودَ يُصحِّحها أئِمّةٌ لابن دقِيق العِيد..... ١٦٦٨
السّادسة والأربعون: الأربعُون الأَبدالُ التُّساعِيّاتُ للشّرَف الدّمياطي..... ١٦٨٢
السّابعة والأربعُون: الأربَعِين المُغْنِية بِعُيونِ فُنونِها عَنِ المُعِين للعَلائيّ..... ١٧٤٥
الثّامنة والأربعون: الأربعُون العُشارِيّة للزَّين العِراقيّ..... ١٧٨٥

التاسعة والأربعُون: الأربعِين مِن عَوالِي المُجِيزِين لأبي بكر المَراغي ١٨٤٠
الخمسُون: الأربعُون حديثًا المُتباينةُ الأسانِيد لتقيّ الدّين الفاسيّ..... ١٨٨٥
فهرست السِّفْر الرّابع..... ١٩٣٢